

* فهرست كتاب الخبر الأول والثاني والثالث * * فهرست كتاب الخبر الأول والثاني والثالث *

المقدمة وهي مخرجة على سبعة فصول	٢
الفصل الأول في بيان معنى التاريخ وموضوعه وآثاره في التاريخ قبل الهجرة وما شاركه	٣
الفصل الثاني في بداية المخلوقات وأولها المنشآت	٤
الفصل الثالث في خلق الجن والشياطين وذكر إبليس العين	٥
الفصل الرابع في ذكر الأرض وسكانها وما ورد في قضاها	٧
الفصل الخامس في خلق السموات إنشاء العلويات	٨
الفصل السادس في معنى النبوة والرسالة وعدد النبيين وخلق طائفة من النبيين	١١
الفصل السابع في ذكر نزاجم الأبواب تشمل على خمسة وعشرين بابا	١٣
الباب الأول في ذكر الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ويشمل على أربعين فصلا	١٤
الفصل الأول في ذكر آدم عليه السلام	١٦
الفصل الثاني في ذكر نوح عليه السلام	٢٠
الفصل الثالث في ذكر إسماعيل عليه السلام	٢١
الفصل الرابع في ذكر إبراهيم عليه السلام	٢٣
الفصل الخامس في ذكر هود عليه السلام	٢٤
الفصل السادس في ذكر صالح عليه السلام	٢٦
الفصل السابع في ذكر إسماعيل عليه السلام	٢٨
الفصل الثامن في ذكر لوط عليه السلام	٣٠
الفصل التاسع في ذكر إسحاق عليه السلام	٣١
الفصل العاشر في ذكر يحيى عليه السلام	٣٥
الفصل الحادي عشر في ذكر يعقوب عليه السلام	٣٥
الفصل الثاني عشر في ذكر يوسف عليه السلام	٣٧
الفصل الثالث عشر في ذكر موسى بن ميثاق عليه السلام	٣٠
الفصل الرابع عشر في ذكر إسماعيل عليه السلام	٣١
الفصل الخامس عشر في ذكر داود عليه السلام	٣٢

الفصل السادس عشر في ذكر شعب عليه السلام	٣٣
الفصل السابع عشر في ذكر الخضر عليه السلام	٣٤
الفصل الثامن عشر في ذكر موسى الكليم عليه السلام	٣٥
الفصل التاسع عشر في ذكر هرون عليه السلام	٥٠
الفصل العشرون في ذكر يوشع عليه السلام	٥٢
الفصل الحادي والعشرون في ذكر حزقيل عليه السلام	٥٣
الفصل الثاني والعشرون في ذكر الياس عليه السلام	٥٣
الفصل الثالث والعشرون في ذكر اليسع بن اخطوب عليه السلام	٥٤
الفصل الرابع والعشرون في ذكر يونس عليه السلام	٥٥
الفصل الخامس والعشرون في ذكر شمعون بن علي عليه السلام	٥٨
الفصل السادس والعشرون في ذكر داود عليه السلام	٥٩
الفصل السابع والعشرون في ذكر سليمان عليه السلام	٦٠
الفصل الثامن والعشرون في ذكر لقمان عليه السلام	٦٢
الفصل التاسع والعشرون في ذكر شعيا عليه السلام	٦٥
الفصل العشرون في ذكر ارميا عليه السلام	٦٦
الفصل الحادي والثلاثون في ذكر دانيال عليه السلام	٦٧
الفصل الثاني والثلاثون في ذكر عزير عليه السلام	٦٨
الفصل الثالث والثلاثون في ذكر شمعون بن علي عليه السلام	٦٩
الفصل الرابع والثلاثون في ذكر زكريا عليه السلام	٧٠
الفصل الخامس والثلاثون في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام	٧٠
الفصل السادس والثلاثون في ذكر عيسى عليه السلام	٧٢
الفصل السابع والثلاثون في ذكر جبرئيل عليه السلام	٧٦
الفصل الثامن والثلاثون في ذكر إسماعيل عليه السلام	٧٧
الفصل التاسع والثلاثون في ذكر إبراهيم عليه السلام	٧٨
الفصل الأربعون في ذكر محمد عليه الصلوة والسلام	٨١

مصحف	
الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين وفي اربع فصول	٩١
الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق رضوان الله عنه	٩١
الفصل الثاني في ذكر عمر بن الخطاب رضوان الله عنه	٩٥
الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان رضوان الله عنه	٩٨
الفصل الرابع في ذكر علي بن ابي طالب رضوان الله عنه	١٠٢
الباب الثالث في ذكر الحسن والحسين ولادهما رضوان الله عليهم اجمعين وفي عدة فصول	١٠٥
الفصل الاول في ذكر ابي محمد الحسن رضوان الله عنه	١٠٥
الفصل الثاني في ذكر ابي عبد الله الحسين رضوان الله عنه	١٠٦
الفصل الثالث في ذكر علي بن الحسين زين العابدين رضوان الله عنه	١٠٩
الفصل الرابع في ذكر محمد بن علي الباقر رضوان الله عنه	١١١
الفصل الخامس في ذكر جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عنه	١١٢
الفصل السادس في ذكر موسى بن جعفر الكاظم رضوان الله عنه	١١٢
الفصل السابع في ذكر علي بن موسى الرضا رضوان الله عنه	١١٣
الفصل الثامن في ذكر محمد بن علي الجواد رضوان الله عنه	١١٥
الفصل التاسع في ذكر علي بن محمد الهادي رضوان الله عنه	١١٦
الفصل العاشر في ذكر الحسن بن علي العسكري رضوان الله عنه	١١٧
الفصل الحادي عشر في ذكر محمد بن حسن العسكري رضوان الله عنه	١١٧
الباب الرابع في فضائل فرشتها والصحابة في العترة اربع عشر رضوان الله عليهم	١١٨
ما ورد في الاخبار في فضل المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم	١١٨
ما ورد في فضل علي وفاطمة ولولادهم رضوان الله عليهم	١٢٠
ما ورد في فضل العباس رضوان الله عنه	١٢٠
ما ورد في فضل حمزة رضوان الله عنه	١٢١
ما ورد في فضل جعفر الطيار رضوان الله عنه	١٢٢
ما ورد في فضل من احب اولاد عيسى رضوان الله عليهم	١٢٢
ما ورد في فضل العشرة المبشرين تحت الشجرة رضوان الله عليهم	١٢٣

ماوردي في فضل طهمة القباض رضى الله عنه	١٢٣
ماوردي في فضل الزبير بن العوام رضى الله عنه	١٢٣
ماوردي في فضل عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه	١٢٣
ماوردي في فضل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه	١٢٤
ماوردي في فضل سعيد بن زيد رضى الله عنه	١٢٤
ماوردي في فضل عائشة عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه	١٢٤
ماوردي في فضل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه	١٢٥
ماوردي في فضل عبد الله بن سلام رضى الله عنه	١٢٥
ماوردي في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه	١٢٦
ماوردي في فضل المهاجر بن رضى الله عنه	١٢٦
ماوردي في فضل بلال الانصاري رضى الله عنه	١٢٦
ماوردي في فضل جماعة من اعلام الدين رضى الله عنهم	١٢٧
ماوردي في حمار رضى الله عنه	١٢٧
ماوردي في جابر بن عبد الله رضى الله عنه	١٢٨
ماوردي في فضل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين	١٢٨
ذكر اهل الصفة رضى الله عنهم	١٢٨
الباب الخامس في ذكر خلفاء بني امية وهم ثمان	١٢٨
القسم الاول الخلفاء المعصومون بالشام وعددهم اربع عشرة	١٢٨
الفصل الاول في ذكر معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه	١٢٩
الفصل الثاني في ذكر يزيد بن عبد الله بن معاوية	١٣٠
الفصل الثالث في ذكر معاوية بن يزيد	١٣١
الفصل الرابع في ذكر مروان بن الحكم	١٣٢
الفصل الخامس في ذكر عبد الملك بن مروان	١٣٣
الفصل السادس في ذكر الوليد بن عبد الملك	١٣٦
الفصل السابع في ذكر سليمان بن عبد الملك	١٣٧

الفصل الثامن في ذكر عمرو بن عبد العزيز	١٣٨
الفصل التاسع في ذكر يزيد بن عبد الملك	١٤٠
الفصل العاشر في ذكر هشام بن عبد الملك	١٤١
الفصل الحادي عشر في ذكر الوليد بن يزيد	١٤٢
الفصل الثاني عشر في ذكر يزيد النافق بن الوليد	١٤٢
الفصل الثالث عشر في ذكر إبراهيم بن الوليد	١٤٣
الفصل الرابع عشر في ذكر مروان بن محمد المنصور بالحار	١٤٣
القسم الثاني من خلفاء بني أمية الخلفاء الذين ناموا بالمغرب وهم عدة نفر	١٤٤
الباب السادس في ذكر الخلفاء العباسيين وهم على قسمين	١٤٥
القسم الأول المفهومون بالعراق وعددهم سبعون ثلاثون	١٤٥
الفصل الأول في ذكر السفاح	١٤٦
الفصل الثاني في ذكر أبي جعفر المنصور	١٤٧
الفصل الثالث في ذكر محمد المهدي	١٤٨
الفصل الرابع في ذكر موسى الهادي	١٤٨
الفصل الخامس في ذكر هرون الرشيد	١٤٩
الفصل السادس في ذكر محمد الأمين	١٥٢
الفصل السابع في ذكر عبد الله المأمون	١٥٣
الفصل الثامن في ذكر المعتصم بالله	١٥٥
الفصل التاسع في ذكر الواثق بالله	١٥٧
الفصل العاشر في ذكر المتوكل على الله	١٥٩
الفصل الحادي عشر في ذكر المستنصر بالله	١٦١
الفصل الثاني عشر في ذكر المستعین بالله	١٦١
الفصل الثالث عشر في ذكر المعز بالله	١٦٢
الفصل الرابع عشر في ذكر المهدي بالله	١٦٣
الفصل الخامس عشر في ذكر المعتمد على الله	١٦٣

الفصل السادس عشر في ذكر العنبد باقية	١٦٤
الفصل السابع عشر في ذكر المكثي بالله	١٦٥
الفصل الثامن عشر في ذكر القندر باقية	١٦٥
الفصل التاسع عشر في ذكر الفاهر بالله	١٦٧
الفصل العشرين في ذكر الراعي بالله	١٦٨
الفصل الحادي والعشرين في ذكر المنفي بالله	١٦٩
الفصل الثاني والعشرين في ذكر المستكفي بالله	١٦٩
الفصل الثالث والعشرين في ذكر المطيع لله	١٦٩
الفصل الرابع والعشرين في ذكر الطابع لله	١٧٠
الفصل الخامس والعشرين في ذكر القادر بالله	١٧١
الفصل السادس والعشرين في ذكر القابض بامر الله	١٧١
الفصل السابع والعشرين في ذكر المقتد بامر الله	١٧٢
الفصل الثامن والعشرين في ذكر المستظهر بالله	١٧٣
الفصل التاسع والعشرين في ذكر المستشهد بالله	١٧٤
الفصل الثلاثون في ذكر الراشد باقية	١٧٥
الفصل الحادي والثلاثون في ذكر الموفق لامر الله	١٧٥
الفصل الثاني والثلاثون في ذكر السجيد بالله	١٧٦
الفصل الثالث والثلاثون في ذكر المنصوب بامر الله	١٧٧
الفصل الرابع والثلاثون في ذكر الناصر لدين الله	١٧٧
الفصل الخامس والثلاثون في ذكر الظاهر بامر الله	١٧٩
الفصل السادس والثلاثون في ذكر المنصور بالله	١٨٠
الفصل السابع والثلاثون في ذكر المنصعب باقية	١٨٠
الفصل الثامن والثلاثون في ذكر المنصور بالله	١٨٢
الفصل الأول في ذكر المنصور بالله	١٨٢
الفصل الثاني في ذكر الحاكم بامر الله	١٨٣

الفصل الثالث في ذكر المنكفي بالله	١٨٤
الفصل الرابع في ذكر الواثق بالله	١٨٥
الفصل الخامس في ذكر الحاكم بامر الله	١٨٥
الفصل السادس في ذكر المعتمد بالله	١٨٥
الفصل السابع في ذكر المتوكل على الله	١٨٥
الفصل الثامن في ذكر المستعين بالله	١٨٦
الفصل التاسع في ذكر المعضد بالله	١٨٦
الفصل العاشر في ذكر المنكفي بالله	١٨٧
الفصل الحادي عشر في ذكر القاهر بامر الله	١٨٧
الفصل الثاني عشر في ذكر المستجد بالله	١٨٧
الفصل الثالث عشر في ذكر المتوكل على الله	١٨٧
الفصل الرابع عشر في ذكر المنكفي بالله	١٨٨
الفصل الخامس عشر في ذكر المتوكل على الله	١٨٩
الباب السابع في ذكر دوله العبد بن الذين يسمون بالفاطمين	١٨٩
الباب الثامن في ذكر دوله بني ابي بعلوك مصر والشام	١٩٣
الباب التاسع في ذكر دوله الترك في الديار المصرية	١٩٧
الباب العاشر في ذكر ملوك الجركس بمصر والشام	٢٠٥
الباب الحادي عشر في ذكر دوله بني طرابيا بالكوفة واليمن	٢٢١
الباب الثاني عشر في ذكر دوله الطبرستان	٢٢٢
الباب الثالث عشر في ذكر جرهم بالحجاز	٢٢٢
الباب الرابع عشر في ذكر دوله المسيية بكنة الشتر والمدينة المنورة	٢٢٣
الباب الخامس عشر في ذكر اقبال اليمن وبلخ اخبار الاسكندر وسيف بن برخيز	٢٢٨
الباب السادس عشر في ذكر ملوك الحيرة	٢٢٩
الباب السابع عشر في ذكر ملوك الشام من آل غسان	٢٣٢
الباب الثامن عشر في ذكر ملوك كند في ارض بكر بن وائل	٢٤٤

الكتاب التاسع عشر في ذكر ملوك اليمن من بني زباد	٢٤٦
الكتاب العشرين في ذكر ملوك اليمن من آل بجاح	٢٤٨
الكتاب الحادي والعشرون في ذكر ملوك اليمن من بني المهدي	٢٤٨
الكتاب الثاني والعشرون في ذكر ملوك اليمن من آل الرسول وابتداء فاطمة الرسول	٢٤٩
الكتاب الثالث والعشرون في ذكر ملوك العرب من الطوائف	٢٥٢
الكتاب الرابع والعشرون في ذكر ملوك العرب من الملقين	٢٥٤
الكتاب الخامس والعشرون في ذكر دولتي بني حفص ملوك تونس وأفريقية	٢٥٤
الكتاب السادس والعشرون في ذكر دولتي بني الليث الصغار سلاطين سجستان	٢٥٨
الكتاب السابع والعشرون في ذكر دولتي آل سامان بلوخر الأهمر وخراسان	٢٦٠
الكتاب الثامن والعشرون في ذكر دولتي بني سبكتكين	٢٦٠
الكتاب التاسع والعشرون في ذكر دولتي ملوك بني بالدار المصري	٢٦٢
الكتاب العشرون في ذكر دولتي طغج الخشب بالدار المصرية والشامية وغيره من أخبار آل أحمدان	٢٦٣
الكتاب الحادي والعشرون في ذكر دولتي بني مدراج الديلمي ملوك جرجان	٢٦٧
الكتاب الثاني والعشرون في ذكر دولتي آل بويه ملوك العرف	٢٦٩
الكتاب الثالث والعشرون في ذكر دولتي بني سلجوق بآراء الأضر	٢٧٠
الكتاب الرابع والعشرون في ذكر دولتي الخوارزم شاهية	٢٧٥
الكتاب الخامس والعشرون في ذكر دولتي بني سلجوق بجلج الشام	٢٧٧
الكتاب السادس والعشرون في ذكر دولتي ارتق ملوك فارس وروميان	٢٧٧
الكتاب السابع والعشرون في ذكر دولتي الأتابكية	٢٧٩
الكتاب الثامن والعشرون في ذكر دولتي بني طغتكين بالشام	٢٨١
الكتاب التاسع والعشرون في ذكر دولتي بني مرداس	٢٨٢
الكتاب العاشر في ذكر دولتي آل براز ملوك كرمان	٢٨٢
الكتاب الحادي عشر في ذكر دولتي غزنه من الغوريين	٢٨٣
الكتاب الثاني عشر في ذكر دولتي خاندان كهنه وخراسان	٢٨٣
الكتاب الثالث عشر في ذكر دولتي بنو طغتكين وخراسان	٢٨٨

الكتاب الرابع والاربعون في ذكر دولتنا الدائمة على الملوك	٢٩٢
الكتاب الخامس والاربعون في ذكر دولتنا آل فرغان	٢٩٢
الكتاب السادس والاربعون في ذكر ملوك الروم من آل سلجوق	٢٩٣
الكتاب السابع والاربعون في ذكر دولتنا عثمان ابقاهم الله في اخر الدهران	٢٩٥
السلطان عثمان ابن الامير طغرل	٢٩٦
السلطان ارخان ابن السلطان عثمان خان	٢٩٧
السلطان مراد خان ابن السلطان ارخان	٢٩٩
السلطان بلدرهم بايزيد خان ابن السلطان مراد خان	٣٠٠
السلطان محمد خان ابن السلطان بلدرهم بايزيد خان	٣٠٣
السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان	٣٠٤
السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان	٣٠٩
السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد خان	٣١١
السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان	٣١٤
السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان	٣١٦
السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان	٣٢٣
السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان	٣٢٨
السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان	٣٣١
السلطان احمد خان ابن السلطان محمد خان	٣٣٢
الكتاب الثامن والاربعون في ذكر دولتنا آق قوش على مودنا في قرة قوش على	٣٣٦
الكتاب التاسع والاربعون في ذكر دولتنا الغلامية	٣٣٩
الكتاب الخمسون في ذكر دولتنا الرضائية	٣٤٠
الكتاب الحادي والخمسون في ذكر دولتنا الدينورية على ملوك شران	٣٤١
الكتاب الثاني والستون في ذكر ملوك الجيم من الجيم الصغرى الاربعة	٣٤٣
الكتاب الثالث والستون في ذكر دولتنا الانكشورية والدينورية الشبكية	٣٤٦
الكتاب الرابع والستون في ذكر السلاطين الصغرى وفي عدة فصول	٣٤٧

الفصل الاول في ذكر ملوك الفرس الاولى والثانية وهم اربع طبقات	٣٢٧
الطبقة الاولى الفخريون	٣٢٧
الطبقة الثانية الكابانية	٣٢٩
الطبقة الثالثة الاشعانية	٣٥١
الطبقة الرابعة الساسانية	٣٥٢
الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند وانبائها	٣٦٣
الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين	٣٩٥
الفصل الرابع في ذكر ملوك السريانيين	٣٩٧
الفصل الخامس في ذكر ملوك بابل	٣٩٨
الفصل السادس في ذكر ملوك اليونانيين	٣٩٨
الفصل السابع في ذكر ملوك الروم وهم بنو الاصغر	٣٧٠
الفصل الثامن في ذكر ملوك القسطنطينية الكبرى	٣٧٢
الفصل التاسع في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وقبل استيلاء الروم	٣٧٤
الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطومان والمحمدين الاثنا	٣٧٧
الفصل الحادي عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطومان ومحمد بن الاثنا	٣٨٣
الفصل الثاني عشر في ذكر ملوك مصر من بني اشداد	٣٩٥
الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك بني اسرائيل والشام وفارسها	٣٩٩
الباب الخامس في ذكر لغات الامم الاصبغة والارباب العجائب يشمل خمسة فصول	٣٩٨
الفصل الاول في ذكر بعض الامم في الاندلس والحكماء الحكيم	٣٩٨
الفصل الثاني في ذكر ما في الدنيا من العجائب ما اورد في اقد فيها من الغرائب	٤٠٣
الفصل الثالث في غرائب الهند واطرافها	٤٠٨
الفصل الرابع في ذكر البحار والانهار والمجوس والابار	٤١١
الفصل الخامس في ذكر المدن والبلدان وما فيها من عجائب الاثار وما اورد في الجمع	٤١٨
حرف الالف	٤٢٠
حرف الباء	٤٢٩

حرف الناء	٢٢٠
حرف الجيم	٢٢١
حرف الحاء	٢٢٦
حرف الخاء	٢٢٧
حرف الدال	٢٢٩
حرف الراء	٢٥٠
حرف الزاء	٢٥٢
حرف الين	٢٥٢
حرف الشين	٢٥٦
حرف الصاد	٢٥٩
حرف الطاء	٢٦٢
حرف الظاء	٢٦٣
حرف العين	٢٦٣
حرف الغين	٢٦٦
حرف الفاء	٢٦٧
حرف القاف	٢٦٨
حرف الكاف	٢٧٢
حرف اللام	٢٧٥
حرف الميم	٢٧٥
حرف النون	٢٩٠
حرف الواو	٢٩١
حرف الهاء	٢٩٢
حرف الباء	٢٩٣

تمت فهرست الكتاب

هذا كتاب أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ تأليف
 العالم الفاضل أبي العباس أحمد بن يوسف
 بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني
 تفتدوا هذه جميع المسلمين
 برحمته ونفعنا بعلومه
 آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما رتب لغيره عند طالع النوايح والتبر وصلى الله على أشرفنا ألبدر والخصر محمد سيد البشر و
 الله وحده الباقين الغرر أما بعد فلما كان في النوايح والتبر جرة لمن اعتبر ونبي لمن افكر
 واعلام ان فاطم الدنيا على سفر واحضار لصوره حال من موضوع كيف قدروا فقدر ونحو الامر و
 غلب وقهر وجمع واخر ان في ذلك عبرة لمن اعتبر وتذكروا لمن اذكر وبصروا لمن تبصر رايان اجمع
 عن مثله الاخبار وحلة الاثار فلهي سبل الاولين من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين و
 اخبار الهم الماضية والقرين الخالصة وملك الدنيا من الجلب وما اودع الله فيها من الغراب (ومجتمعه
 اخبار الدعد واثار الاول) يكون اسما يلقى سماء ولفظا يوافق معناه ومن الله سماء الصواب واستغفر
 من الخطاء في الخطاب الجواب واسئله الاتمام على احسن نظم ونظام بحمد من رتبته وصفته صفوة الانبياء وخير
 الانام ومحبهم ومنهم الوكيل وتبعك مشتملا على مقدمة وختم وخمين بابا (اما المقدمة فهي محمودة على نبي
 فصول الفصل الاول في بيان من النوايح وموضوعه وما اتفق الناس على الجهر وشكوا به الفصل
 الثاني في بيان الخطوات واربعه اللشعات الفصل الثالث في خلق الجن والبالجين وذكر الجبر
 القهين الفصل الرابع في ذكر الارضين وسكانها وما ورد في فطانها الفصل الخامس في خلق
 السموات واثار العلويات الفصل السادس في صفه النبوة والرسالة وما ورد في حرف النبوة
 واعلامهم من المقالة ومدة النبيين وفناوت ما بينهم من السنين الفصل السابع في ذكر زنايم

الفصل الاول في بيان معنى التاريخ وموضع ما اختلف لنا قبل الهجرة وما ذكرنا

اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن المكائيات السافرة في العالم والحادثات سواء عدها لها او انقاد هو السبيل الى معرفة
 اخبار من معنى الامم وكيف حل المعاند المتخط والغضب قال امرؤ القيس النصف والعطب وكشف عورنا الكاذبين
 وغير حال الصادقين ولا يخفى كتاب اليهودي الاظهر ان كتابنا وزعوا ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط
 الجزء من اصل خبره وفيه شهادة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم من كل قبل فاذا هم قد كانوا فيه شهادة سعد بن ابى وقاص
 ومعيذ بن ابى صفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كان سنة سبع وسعد رضي الله عنه مات يوم فريضة قبل
 خيبر بسنتين ومعيذ انما اسلم في عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان نحصر ولا يجعل نفعه الا ساقط الله تعالى هذه الفرقة
 بل قد اذهن روى الطبع ولو لا التاريخ لما عرف الدول بموت ملوكها وخفى عن الاخر عرفان حال الاول وملوكها
 وما وقع من الحوادث في كل حين وما سطر فيها كتب من فعل الملوك وانتم يحفل من التاريخ كتاب من كتب اقل من
 فيها ما ورد اخبارا والجملة ومنها ما ورد بآثاره المفصلة وقد وقع في التوراة في سفر من اسفارهم ما يقتضي تفصيل
 لحوال الامم السافرة وقد نزل في القرآن العظيم في سورة القصص مفردة ولو لم يكن في التاريخ الا الاشارة
 بعلم من معنى حتى كانت حاضرة واروا حتى كانت ناظرة لكان في ذلك فائدة تفيد كل سامع وبهجة كل طالع ومطلع
 وطالع واختلفوا في معنى التاريخ ذكر صاحب مفاتيح العلوم التاريخ النظام وهو معرب ومن القولى تاريخ الشيء
 غايته وروى الذي بنفسى اليه ومنه فعل فلان تاريخ فومى اى انقضى اليه شرفهم ومعرفة غايتهم وقال الجوهري
 في المعربان التاريخ ليس بعربة واشتقاقه من الاربع وهو ولد البقرة الوحشية اذا كان انقضى بطنها وكسر ما
 كانه شئ حدث كما يحدث الولد وفي مفاتيح العلوم التاريخ كلمة فارسية اصلها ماروز ضرب ويقال ان الاربع اوت
 والتاريخ كانه الوقت وفي نور المعانيس والتاريخ الكتاب ليس عربيا ولا سمع من فصح وفي الصحاح التاريخ تعريض
 والتاريخ مثله واختلف الكتاب يوم كذا وروى عنه بعض واحد وقد عرفت في الاصحاح من اللقبين فقال بنو قيس بن
 ورض الكتاب نور مجا وليس لقول رخته تاريخا وقال ابن عباس رضي الله عنه قد ذكر الله تعالى التاريخ في
 كتابه فقال يسئلونك عن الالهة قل هي واثبت للناس التاريخ وذكر ابن عباس كثر في تاريخه اسناد الى الزهري الشيء
 فالسما اصطلاحهم من الحقة والمنشور وان تاريخ بنو من هو ادم عليه السلام مكان ذلك التاريخ حتى ثبت الله تعالى
 نوعا تاريخا ثبت نوع عليه السلام حتى كان العربي يهلك من هلك وخرج نوع وذريته ومن معدن القبة فكان
 التاريخ من الطوفان الى ذين تاريخهم واهدم التاريخ التي يابى الناس تاريخ العبط لانه بعد افضاء
 الطوفان ثم اجتمع راي كل له تاريخ الزعم واليه ياتون بطلوا اسكتروا رخت العبط بلك بحث مصر واريخ بنو اسحق
 من بعث حتى الى بعث بنو اسحق وماز الوابور عون ما كان من الكواكب حتى الى عام الفيل فخلوه تاريخا قال

الماء فانه ابدى في سبع وسبعة باسط ربه فذلك اربعة ايام وخلق سبع سموات في يومين خلق يوم الخميس السموات
 وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة وخلق آدم في اخر ساعة من يوم الجمعة اخر الخلق في اخر
 الساعات وهي الساعة التي تقوم فيها الملائكة وهي عمل اجابة الدعاء (فان قيل) فخلاخلها في لحظة واحدة
 وهو اعمون عليه (فالجواب) من وجوه (احدها) ان الثبوت يبلغ في القدرة والتجمل لا يقتضيه الحكمة فخاله
 ابن عباس (والثاني) ان الله تعالى اراد ان يظهر في كل وقت امر استعظمه الملائكة فخاله مجاهد (والثالث)
 ان الذي يتوهمه المتوهم من بطل الخلق في ستة الاف سنة بنومته في ستة ايام عند تأمل قوله تعالى ان يكون
 وكان نادرا ان يخلق الخلق في لحظة واحدة وانما خلقت في ستة ايام قبلها الخلقه الرفيعة والثبوت في
 الامور واختلفوا في اسماء الالام فقال الزجاج والقراء وغيرهما قالوا كانت العرب تقول ليوم السبت سبلا
 ويوم الاحد اول ويوم الاثنين امون ولثلاثا جبار وللاربعاء بار وللخميس مونس وليوم الجمعة العزير وكانوا
 يسمون ايضا يوم السبت اجمد ويوم الاحد موز ويوم الاثنين حلى والثلاثا كلن والاربعاء سفعس
 والخميس قرشث والجمعة العزير وبرحكاه الضحاك واختلفوا في خلق الليل والنهار على قولين (احدهما)
 النهار خلق اولاً فالعكس من مجاهد لا نرى من آراءه والنور مقدم على الظلام (والثاني) الليل وبه قال عامة العلماء
 لقوله تعالى وبناهم الليل نطلع منه النهار فبدل على ان الليل مقدم عليه لان الظلمة اصل والنور عارض و
 هو اكثر في نور الشمس فلا يكون اصلا وقد نص عليه ابن عباس فقال اربعين من كانت السموات والارض
 رضاء هل كان بينهما الاظلمة وفي الخبر هذه ان الله تعالى خلق الخلق من اربعة اشياء خلق الملائكة من نور
 والجنان من نار والبهائم من ماء وادم من طين وذكر الشيخ الاكبر ان اول ما خلق الله تعالى من الحيوان الفيل والخروف
 ما خلق الله من الحيوان الفرد واول ما خلق من النبات الكمام واول ما يكون في الارض المعادن ثم النبات
 ثم الحيوان ثم الانسان وهو اخر مخلوق والزمان اسم لقبيل الوقت وكثيره وطوله وقصيره ويجمع على
 ازمان وازمنة وقبل هو عبارة عن حركة الفلك ويدخل فيه ساعات الليل والنهار والساعات مقدمه
 بقطع الشمس والقمر وبعث الفلك واليوم اصله ايوام وجمعه ايام ومعبارة من طلوع الشمس في فجر الثاني
 الى غروب الشمس ذكر الازمان المطروقة في المغربيات السنة الشمسية ثلثا اربعة وثمانون وستون يوما وربع يوم
 الاربعين من يوم والفجر ثلثا اربعة وثمانون يوما وخمس يوم ومسدس وفضل ما بين ما عشرين ايام وثلاث
 وربع عشر يوم بالغريب على راي طليموس وقال بعض الحكماء قد مدته الايام مع عدم الليل والنهار
 وقال الليل والنهار غرضان بمران للبرية صنفان للبلية واختلفوا في الجوار على قول (احدهما) انها
 خلقتها الله تعالى يوم خلق السموات والارض كاف جميع المياه (والثاني) انها بفتة طوفان فوج عليه السلافة
 فانه ابن عباس عن المفسرين (والثالث) انها من عرف الارض لما بناها من حرارة الشمس (والرابع) انها من
 مياه الارض فالمعتمد على الأماكن المنخفضة فيعتقد فليطأ كذا وتحتلط به اجزاء الارض روي عن علي بن

انه قال البحر المظلم من وراء بحر ارجن قال له الباكي ماؤه عذب وانما سقى الباكي لانه يبكي من خشية الله تعالى
وليس بعده شيء وقال علماء المذهب البحار اسرها داخل في الفلك لانه محيط بالارض كلها ثم ان البحار منفصل
بعضها على قمر السنين والدمور فيصير موضع البحر زلز على العكس وقد بان ذلك جليا في الانهار والعيان
كالنيل والفرات ومجده وبجر الخفاف بالكوفة فانه كان بحرنا في هذه القرون من الهند فاستحال الماء منه الى
موضع اخر وكذا بغداد في مجده فانها استحال فرائخ فاعرب فري كثير وهي اليوم فلا سحاب لها ايضا وذكر
بطليموس صاحب الجسطى ان في كل سنة وثلاثين الف سنة تنقل اوجات الكواكب وتندرج في الارجح الشوع مشر
دور في واحدة فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب يختلف مسافات الكواكب ومطامح شعاعاتها على بياض
الارض فيختلف بها الليل والنهار والآن احوال الصدف والحمر والبرود وتغير ارباع الارض فيصير العام حار او باردا والحر
عاما والبر بحر او البحر جبالا والليل جبالا * *

الفصل الثالث في خلق الجن والشياطين * وذكر اربليس للعين *

قال علماء اللغة اصل الجن من الاستنار ومنه الجن لانهم مشرقي بطن امه ومنه الجنة لان استنار ارضها بورها
وتعدد اذن الجن اجسام موشاة فادارة على الشكل باشكل مختلف لها عقول وانها لم تدور على الاعمال الشاقة
بخلاف الانس وقال الجوهرى انما يتوابع ذلك لانهم لا يرون وانما الشياطين في كل هاتين من الجن والانس
والدواب والشعاع على قولين (احدهما) انهم من شطن او بعد من الجن (والثاني) انهم من شاطيط اذ الحشر
ومنهم شاطيط القدر عن عابثه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الجن من مارج
من نار فتره ابن عباس فقال المارج لسان النار الذي يكون في طرفها اذا انفتحت وقال الجوهرى المارج
نار وادخان لما خلق منها الشياطين وفي كثير الاسرار ان الجن كان الانسان ابو البشر وسقى جانا
لنواير من الامين وفي بلبلس ثلثة احوال اتهم الجن نفس او من الملائكة فخرج او من الشياطين فطر او لاهباذ
بالله وفي كتاب الاوابل ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة والجان من جنس واحد من طينهم فخلقهم فخلق
فخلق شيطان ومن كان بين بن فوجن ثم ان الجن عصوا وفسدوا عن امر ربهم وسفكوا الدماء فبعث الله تعالى اليهم ثمانا
بنى وهم يفلونهم قال مقاتل فان الله لم يبعث نبيا قبل آدم عليه السلام وانما بعث اليهم ملكا منهم فقصوه وهم لن يذنبوا
بدليل قوله تعالى ولولا الفوج منهم من ذنب بن آدم الفسل والاسرط لهدى الملائكة السما ليدنوا منهم فخلقهم
الارض منهم وكان ريس تلك الملائكة ابليس ولما اصبط آدم من الارض انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك
وحملوه على الماء ثم لبس عليه شهوة النساء فولا بلدا لكان يطلع كالطير ويبصر ويرقى فيل ينج من بيضه
ستون الف شيطان فيسلطهم على الخلق والافرنين مجلسه من يفرق ويطلق عداده بين المروز وجسم الكرم اذ
الخلق ومن نسيه الله نظام كبد الرجم كذا في اكام المرجان في احكام الجان وحيه وذكر في الاوابل ان ابليس

من لاد وهو من الاطمين وسما لادهم الى النار لانه لما اهبط من الجنة رزقنا الارض منه فلا يفسد فكانت لادهم
 منه ذكر الشجر الكبير فخر الله شجرة في القنوجات قال اخبرني بعض المكاشفين انه رأى الجن انزلوا الى النظم بشوقها
 كالشم السباع ثم يرجون وقد اخذوا رزاقهم وفعلهم في ذلك الشجر وكلمهم كالرجال المداخلة ببعضها بعضا فظنوا
 القنوج الرزاق عن سعد بن جبر انه قال الجن خمسة انواع جان ومن وشيطان وعفريت وقارور وضعها الجان
 وهو سمع الجن واوقاها المارد وقال الحسن الجعري الشبان اولا والبطس لا يجوزون لامعة والجن يجوزون في كل
 واختلاف ان الكل خلفوا قبل آدم وفي الخبر ان الله خلق الماسح للجن لسيلطان نادى جبريل ان هذا الجن والشبان
 الجبريتي الله فخرجوا من الكهوف واطراف الارض فوجا فوجا شوهم الملائكة وهم اربعة وعشرون فرقة اشكال مختلفة
 طوعوا جميع الجن وان كانت مختلفة الاعضاء فاجتمع سلطانهم سعد بن جبريل فقال للجن اليس هي من عندكم ثم وقم
 في التسابع وابنية المصور والخراج المعادن والحواس وفي رواية الزمان من الحسن الجعري وهو انه قال في تلك
 اصناف منصف في البر ومنصف في البحر ومنصف في الهواء وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
 اربعون جلا كل جمل منهم سماء اربعة وهم نامورون ومنهون وذكر القهيري في جوده الجن ان الله خلق الملائكة
 الالبس لادهم في ذرية الادم وانه خلقها من لادهم احد الاوله شيطان فخرن به وقبل ان
 الشياطين فبهم المذكور واللائك هو اللدن من ذلك واما البطس فان الله خلقها لاد في فخذ الجن ذكر في
 البشير فوجا فوجا من هذا هذا فخرج له كل مورع وشيئا من فخرج من كل خمسة سبعون شيطاناً وهم اسماء
 مختلفة وكلمهم عند لادهم ولشئنا من الالباس وهو الالباس والبطس يدأ من روحه الله تعالى واختلفوا هل
 كان من الملائكة او من الجن على ثلاثة اقوال (احدها) انه كان من الملائكة واجابوا بقوله تعالى واذ لنا الملائكة
 اسجدوا لادم فجدوا الالبس وهذا استثناء منقول فذلك على انه منهم (والثاني) انه من الجن ولكن من الملائكة
 خلقه الله تعالى الالبس كان من الجن ففسن عن امر به (والثالث) انه لاسن الملائكة كالمن الجن بل هو خلق مفرد
 خلقه الله من النار كما خلق آدم من الطين بناه محمد بن ظاهر بن الحسن ابن علي الجعري ابن عمر بن جبريل
 بن مرفع من الحسن بن الفهم عن محمد بن سعد بن عبد الله بن عمرو بن عيسى رضي الله عنه قال اشرف
 من كان من الملائكة واكرمهم فقال لهم الجن انهم استروا عن احسن الملائكة لشرفهم وكان بطس منهم قال وكان
 ربه من ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من خزنة الجنة ومن اشده الملائكة اجنها و
 اكثرهم على وكان يسوس ما بين السماء والارض فزاد ذلك لنفسه شرفا فخلقها فذلك الذي عاه الى الكبر
 ضعى وكفر ففخه الله تعالى شيطاناً فاربعا ملعونا ففود بالله من خذلانه وذكر ابو جعفر الطبري عن البطس انهم
 في الارض ضفى بين الجن الف سنة ثم مرج الى السماء فاعلم بسيد حتى خلق آدم والله اعلم بخلقهم واحكم بهم

ور
 منفرد

الفصل الرابع في ذكر الارضين وسكانها وما ورد في قضاها

ررى جاد من ابن عباس روى الله عنهما قال كان في الارض قبل الخلق خلق فقال لهم الخلق والحق والعلم والزم والنزول
وبال انهم من الخلق وذكر غيره ان اول من سكن الارض الله فقال لهم الخلق والحق ثم سكنها الخلق قالوا ما بعد ذلك
فقالوا انما خلقنا لهم الارض ففسدوا فارسل الله اليهم نبياً منهم لقوله فقال يا مشركي والانس اليها تكم رسولكم
وبل ملكا عندنا فقال له يوسف ظم بلعوه وناولوه فارسل الله اليهم الملكة فاجلستهم الى الجار وكان مداهم
في الارض الف عام قال الشيخ عني الذين العز في الفوجات المكينة في باب حدوث الدنيا انه قال قد روى الله عن
الله طيف بالكعبة مع قوم الا يعرفوا فاشدوا بين حفلة واحد منهم ما ونسب الارض *

الله طيفكم كما غفنا سينا | لهذا البيت طيرا اجعيتا

فخلق الواحد منهم من اثم فقال لهم من اجل ذلك الاول فخلق كركم من الزمان والموت فقال البضع واويون الف
سنة فخلق البس لادم فربب من ذلك من السنين فقال هي اى آدم يقول من هذا الاربابك ومن غير آدم ففكر
في ذلك فذكرت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خلق قبل آدم المعلوم عندنا ما به الف آدم قال الشيخ
اجبت من في عالم الارواح مع اديس وسالك من جهة ذلك لكشف فقال اديس صدق الخبر صدق شوق
ويكشفت في ذلك عن معاشرة الانبياء استا بحدث العالم وانقطع على من مبدأ العيان والاكون قال
على الله تعالى ما سبب الارض رشا الا ان الالهام بدتها ورضتها وقال الجوهري الارض مؤنثة وهي اسم جنس و
جميعا الارضون وقد يقع على ارض قال الثعلبي لما خلق الله الارض وقفها بئس من تحت العرش ملكا فبسط الله
الارض حتى يدخل تحت الارضين السبع فوضعا على عاضه استكبد به بالشر والافرى بالخير بئس من على الارض
السبع حتى يبسطها فكم يكن الله موضع قرارها ببط الله من الفردوس نور واصل فرادهم الملك على سنامهم
فاخذ الله باؤنهم كمن الفردوس فظلمهم سببهم فضاير عام فوضعا على سنام القور فاستقرت عليهما فاما ذلك
الثور اديون الف قرن خارج من اطار الارض ونحرا في البحر فونفس كل يوم نفسا فاذ انفس من البحر فاذ اذ
جزر فلم تكن القوا بم الثور موضع قرار فخلق الله حمزة خضر كخلق السموات والارض فاستقرت في القور فاما
خلق الله حوتها فوضع القور على ظهره وسائر جدها خال والموت على البحر والبر على من البرج والبرج على القور
روى السدي عن شاذان لكل ارض سكانا فساكن الارض الثانية البرج العظيم وهو القور اهلك قوم عاد وسكان
الثالثة حمزة عجم التي ذكرها الله تعالى فوله فودها الناس والحجارة وفي الرابعة كبرت عجم وفي الخامسة
حيات عجم وفي السادسة عفا بها كالبال لدم واذ نابها مثل الرياح وسكان السابعة الطير وبنوه وذكر
الشيخ سراج الدين ابن الودعي في باب الخلق ان من عطا ابن ساري فوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض ثلث قال في كل ارض آدم مثل ادمك وبنج مثل نوحكم وابرههم مثل ابراهيمكم *

الفصل الخامس في خلق السموات * وانشاء العلويات *

قال

قال الجوهري كلها ملاك فاعلمك فهو سماؤه ومنه قبل المسقف اليه سماؤه وبها السحاب مما وقع المطر سماؤه قال
 والسماء تذكر ونون وتفتح على اسمية وسماوات قال والسمو الارتفاع والعلو والسماء ظهر الغرض لعلوه
 ونودوده في السماء اخبارا قال احمد بن حنبل باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ملك السماء وعجلها ان ينطق ما فيها موضع اربع
 اصابع الا وهو ملك سماجد قال الجوهري الا بط صوت الرجل والابل من ثقل حملها قال وهب بن منبه
 عبادة اهل سماه الدنيا القيام والثانية الركوع والثالثة السجود والرابعة القراءة والخامسة التسبيح والسادسة
 الذكر والسابعة الجلوس في الخطبات وفي البصيرة من عباده بن سلام قال لما خلق الله الملائكة رضى رؤسها
 الى السماء وقالت يا رب مع من انت فقال مع المظلوم حتى يؤدى حقه فنهى من يشهد معاصيها ومنهم من
 في السماء كصوفى آدم في الصلوة ومنهم كعبه على بنى آدم كيثون اعلمهم عن ان رضى الله عنه انه قال اذا مات
 العبد قال الملكان الموكلان به يا رب مات فلان افناذ لنا ان نضعه الى السماء يقول الله تعالى
 سمائي علوه من ملائكتي السجوي وبعدوني يقولان انفعم في الارض يقول رضى علوه من خلقي يستجوني
 يقولان ماذا انصنع وابن يكون يقول الله تعالى فوما على فم جدي فكبروا وهلا واكتبنا ذلك لعبدى الى يوم
 القيمة وروى سعد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما اراد الله تعالى خلق المخلوقات خلق الله
 فنار منه دخان فارتفع خلق من السماء وجعلها سماؤه واحدة ثم نفخها فجعلها سبعا وادعى في كل سماء
 امرها الى ما قدر ان يكون بها من الملائكة والجوهر وغير ذلك روى الواقدى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال السماء الاولى من زمر فضوا والثانية من فضة والثالثة من ذهب والرابعة من اؤلؤلؤ والسماء
 من الباقوت والسادسة من المرجان والسابعة من التور وغط العرش بحر ميثك بالقدح ينزل منه
 ارزاق الحيوان يوصي الله تعالى بهطوما شاء من سماء الى سماء حتى يجمع في سماء الدنيا في موضع يقال له الابور
 فيخفي السحاب السودا فتدخله فتمشرب منه مثل شرب الاسفجة فيسوق الله حيث شاء وما اترل الله من
 السماء من ماء الا بمكبال قال ابن عباس رضى الله عنهما ما ينزل مطر من السماء الا قوة البذر اما انكم لو سيطم
 شيا الرابضة وفيها التسبيح ان المطر اثنان مطر من السماء فنه البذر والنبات ومطر يسوقه الغيم
 من البحر فلا يكون معه البذر ولا النبات والسحاب عز بال المطر ولولا السحاب لا فسد المطر ما يقع عليه
 من الارض واختلف اصحاب الآثار والقدماء في لون السماء هل هو ابيض ام رمي فذهب بعضهم الى انه ابيض
 لما روى انه عليه السلام قال ما اظنك الخضراء ولا اظنك الغبراء ولا اظنك اصفى من ابي فيرضم من هذا ان لو اذيت
 اخضر وان ابيض وذهب القدماء الى ان ازرق وان رمي واختلفوا في سببه فذهب بعضهم الى ان الفلك ما بل الى الدنيا
 وان شعاع الشمس ما بل الى القمر فاذا اشرف شعاع الشمس على الفلك فولد من اللذين لون لا زوردي قال
 وهب بن منبه رضى الله عنه ان الشمس على عجل لها ثلثمائة وستون عرجة فتلحق بكل عرجة ملك يجرها

فالسماء وهو دورها الى البحر الجور وهو بحر عروج مكشوف كما ترحل مدد في الهواء ولو بهت الشمس من ذلك
 البحر لهرت ما على وجه الارض من كل شئ حتى الجبال والقصور قال ابو الحسن ابن التادى الاختلاف بين
 العلماء في ان السماء على الارض مثل القبة وان العالم مثل الكرة وانها تدور بها من الكواكب على
 قطبين ثابتين غير متحركين احدهما في ناحية الشمال والاخر في ناحية الجنوب وان كرة الارض مشدودة
 كرة السماء كالنقطة من الدائرة عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
 الارض والسماء مسيرة خمسمائة عام وفلك كل سماء مسيرة خمسمائة عام والارضون مثل ذلك وما بين السماء
 التابعة الى العرش مثل جميع ذلك قال الخطابي وهذا على مقدار سبعين بنى ادم اما الملك فانه يحرق الجميع في سائر
 واحد او خط واحد وكذا الشيطان في الارض سئل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كره بين السماء والارض
 فقال دعه منها به فقبل له كره بين الشرف والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس من ابي ذر رضى الله عنه قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حين غربت الشمس فقال يا ابا ذر اندى بن نذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله
 اعلم قال انها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتساقط في الرجوع فاذن لها اخرجها في الصبحين روى الخطابي
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا تطلع الشمس كل يوم الا وهي كارهة فنقول يا الهي لا تطلعني على عباد
 يصونك حتى انها تنفخ عند الطلوع فبدفعها ثلاثمائة وستون ملكا حتى تطلع وايضا عنه قال تطلع
 الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة لا تروح الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من اعوام القابل قال الحسن
 البصري رحمه الله الشمس تغرب في ماء يغلي غلبان القدور ويفيض الماء من تلك العين الحارة حولها ثلثة
 ايام لا ياتي على شئ الا احترق وحكي الشعبي عن عمرو بن مالك بن امية قال وجدت رجلا يبرق فحدثت
 الناس عن القوم الذين تطلع عليهم الشمس قال خرجت حتى جاؤت العين ثم سألت عنهم فقبل ان يبينك
 وبينهم مسيرة يوم فاسناجوت رجلا وصرت حتى رايتهم فاذا احدثهم بفرش اذنه وخطف بالاعزى وكان حيا
 بحسن لباسهم نسألهم قالوا وما انتم قال جئنا حتى ننظر الى الشمس كيف تطلع قال فيبناغى كذلك اذ سمعنا
 كبت فالصلاة فتش على رؤسنا ثم افنت وهم يحسون بدمهم فلما طلعت الشمس على الماء اذهو كبت
 الزيت واذا طاف السماء كالغسطة فلما اذفعت اذفعت سواهم تاواصوا حتى فلما ارفع النهار خرجوا الى البحر
 فجعلوا يمسدون الثق فطرحوني في الشمس وبأكلونه والشمس مناع كثيرة (احدها) انما سراج العالم (والثانية)
 انها طباع الالهة من غير كلفة ومنع لغيرهم (والثالثة) شبر من المشرق الى المغرب لصالحهم (والرابعة)
 انها لا تنف في مكان واحد لانها تفر الخلق (والخامسة) انها تكون في الشتاء في اسفل البروج وفي الصيف
 في اعلاها مناع العالم (والسادسة) انها لا تخرج مع الفرج سلطانة لئلا يطلع كل واحد منهما ضد الآخر وقد
 حقا فلا تطلع الشمس فقال هي تلك مشحون بخرج منها القلوب وفي الفروايد (معها) انه سراج الخلق اللؤلؤ
 ومجرب فيبناغى قوله تعالى ان قرب الساعة وانتق الفرج وقد زله منازيل يعرف بها المواقيت ومعها

من نوره نسا وتحيين يومه ولو لا ذلك لانبسط الناس في مساكنهم ليل ولنهان فاذى الحرير كته وفيه عيوب
(منها) ان النور فيه منكشفا بورت البوص (ومنها) انه يلى الكتان ونوره من نور الشمس عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تمارون في الغيرة ليلة البدر
ليس وانه سحاب قالوا لا قال هل تمارون في الشمس ليس وانه سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك اخرجه
في الصحيحين ذكر المسعودي في اخبار الزمان عن زاذرة بن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليكن
هل رايك فط فانه نضض ثم قال يا محمد ان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور لودنوني الى واحد
منها لا احرف *

الفصل السادس في خلق النبي والانبيا والامم من المقالة وعمل النبي

وتعاون طائفتهم في السنين قال الشيخ محي الدين العزني قدس الله سره في الفتوحات المكية اعلم ان النبي
هو الذي بابنه الملك بالوحى من عند الله تعالى بنص ذلك الوحى شريفة بتبديده بها في نفسه فان بعث بها الى غيره
كان رسولا وفي الكتب الكلامية التي هو الخارف بالله تعالى صفاته حسب ما يكون الواجب على الطاعات الخجب
عن المعاصي المعرض عن الانكاف في الذات والشهوات وكرامته عظم ورايم غارف للعامة من قبله غير مفارن لذلك
النبوة فلا يكون مؤذنا بالايمان والعدل الصالح يكون اسندا راجعا وما يكون مفردا بدعوى النبوة يكون محجزة
وفي العدة لم يبعث الله تعالى نبيا من اهل البادية ولا من النساء ولا من الجن وفي ربيع الابرار للزخشيعة في قوله
التبجي لم يبعث الله نبيا قط من مصر من الامصار واتما بعثوا من القرى ذكر المحمدي في كتاب الاشارات الى معرفة
الانوار ان بلاد الغرب واليهزم لبطاها تقي بل بها من العباد والزهاد ما لجمع لكان خلفا كبيرا وفي القرن
قال الله تعالى ففصب يوم خلفت السموات والارض ان جعل النبوة في الاجراء واجعل الملك في الرعاة والعز
في الذلاء والقوة في الضعفاء والعتق في الغفراء والثروة في الافلاك والمدان في الغلات والاجام في الغارة
وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال جميع الكتب المنزلة ما هي بحصة واحدة ككتاب نزل على آدم عشرين
صحاف في عشرين ودفة وهي حروف البهر وهي اول كتاب كان في الدنيا وعلى شئت خمسون صحيفة وعلى ابي
ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحاف وعشرين ودفة وانزل النور على موسى بعد صحاف ابراهيم بسبعماية
سنة وانزل الزبور على داود بعد النور بمخمسماية عام وانزل الانجيل على عيسى بعد الزبور بسماية وثمان
عاما والقران على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد الانجيل بسماية سنة والسنة الانبياء ثلثة سماية
وهي رابطة وعربية وهي لسان الوحى ذكر السبكي في الانفا ان نورا نزل وحى الانبا ان عزه بين فيهم
كل نبي بلسان قومه وفي حاضرة الارامل ان الله تعالى علم آدم الغفر فزما يحتاج اولاده اليها كما علم
الانس فكل شئ معاه آدم فواسمه الى يوم القيمة ففرفت الحرف في اولاده فوفى فاسمه فكل اخذ من الاب

الاكبر بحسب الاستعداد والكمال الا لا دونه لانه انشا الان الصنایع والحلم معرفة صفات الاشياء ولما نزل من
 الجنة كان معه الابرار والطرفه والسندان والكلمين كذا في تفسير الشيخ وكان بعض الانبياء احرق بسبعين
 في معاشهم فمن ثم كان آدم عليه السلام حراثا وزراعا وادريس كان كاشيا وعبا طافوا اول من خطا واطلوا
 نوح عجازا وكان هود ناجرا وكذلك صالح وكان ابراهيم الخليل بنسب الحرثه والزرع وكان اسمعيل
 ناصبا واعني عرابا كذلك يعقوب وبوسف كان وزير فرعون مصر وكان ايوب ناجرا وشعب راعيا
 وكذلك موسى وهرون كان وزير موسى والباس كان نسايجا وكان داود وزادوا ولده سليمان وكان
 يعلى القنف وبهيماء وذكر بام جعل بالطين وعيسى سباحا وكان نبي احمد صلى الله عليه وسلم مجاهدا
 وفي روض الرابض للامام الباقى ان الله نبارك وتعالى لما اخرج الناس من ظلمهم في عالمه الذي عرض
 عليهم جميع الصنایع الدينية والحرف البشرية الى يوم القيمة فاختر كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته
 فلما ابداهم الى الوجود في الدنيا اجري على لسان كل احد وايدته مما اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح
 فوقع التعارف والتآكر والتعلم والتعليم بين الارواح فاخذ كل روح من جنسه ما يلائم استعداده فانفرد
 طائفة من الارواح لم تحترش باقتبل لما من حضرة النبي اخارى فقال يا ربنا ما اعجبنا شي من تلك الحرف
 التي شاهدناها فاختاره فاظهر لهم فقالوا نعم فمما مات البوذية فقالوا الارواح فداخرا باها مالا ماخذ
 فناداهم النبي جل جلاله وعزفه وجلا الى اشفقتكم فذا فيهم عرفكم وخدمكم وكان الانبياء عليهم السلام اقدام مختلف
 فلم آدم من سربا وباء فلم شيت مصوليا وباء فلم ادريس من سربا وباء فلم نوح من سربا وباء فلم ابراهيم من سربا وباء فلم اسحق من
 بونابا وباء فلم موسى من سربا وباء فلم داود من سربا وباء فلم سليمان من كاهنبا وباء فلم عيسى من سربا وباء فلم شمعون من سربا وباء
 فلم يرحس من سربا وباء فلم داود من سربا وباء فلم نوح من سربا وباء فلم ابراهيم من سربا وباء فلم اسحق من سربا وباء فلم
 البوق في كتابه واول من صلى العشاء موسى واول من صلى المغرب عيسى واول من صلى الصبح يوسف واول من صلى الظهر ابراهيم واول من صلى الفجر آدم وذكر الشيخ عني الدين العربي في مسامرته فقال من ابن عباس
 رضى الله عنهما ان ما بين آدم الى نبينا محمد خمسة الاف سنة وخمسا برب وخمسة وسبعون سنة وعلى ارضه
 الكلبى عن ابي صالح انه سنة الاف وتسعة عشر سنة وتفصيل ذلك من آدم الى نوح الف وما بين سنة و
 من نوح الى ابراهيم الف وما بين سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسا برب وخمسة وسبعون سنة ومن موسى الى داود
 الف وما بين سنة وتسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثا برب وخمسة وستون سنة ومن عيسى الى
 محمد خمسا برب سنة ولبوس الفرس والمحباب الزنجيات واليهود والبونابيين من التصارى احوال كثيرة تركناها
 قصد الاختصار وفي زهرة النواظر من ابن عساكر بسنده الى ابي رضى الله عنه عن النبي ان جبريل حذثه
 قال معنى من الدنيا سنة الاف وسبعين سنة وذكر محمد بن جرير الطبري ان من آدم الى انقضاء الخلق سبعة
 الاف سنة وان طلوع الشمس من مغربها قبل انقضاء العالم وبتقى في الارض ما بين الف واربعه وثمان الف

في وثلاثمائة وثمانية عشر من المرسلين وما بقي من الدنيا الا كما بقي من النهار اذا غاب الشمس وفي الخبر
 على الجبلان وفي بعض الاخبار ان ابانا آدم م لما خلق قالت له الارض يا آدم هل تدري شي بعد ما دعب جدد
 ونضري وشبابي وقد ظلت اى بليت وقبت والذى ابشبه بطلحوس في الجمل والرخه ورسده ان بين
 ميوط آدم وبين الهجرة ستة الاف سنة وما بين وستة عشر سنة وقد ورد في الحديث النبوي
 ان مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة والى بشت في الالف الاخرة فكان في الالف الاولى آدم وفي الثانية
 ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي
 الالف السابعة محمد وبه تمت الالف الدنيا كذا في اصول التواريخ وغيره والله اعلم *

• الفصل السابع في ذكر تراجم الابواب المظهرة لاسرار الكتاب •

ونشتمل على خمسة وخمسين بابا الباب الاول في ذكر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وفيه
 اربعون فصلا الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين والائمة المهديين رضوان الله عليهم اجمعين
 وفيه اربعة فصول الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق معدن الهدى والتصديق الفصل الثاني
 في ذكر عمر الخطاب المؤيد للصاب الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان خليفة النبي والامان
 الفصل الرابع في ذكر علي بن ابي طالب ذي الفضائل والمناقب الباب الثالث في ذكر الحسن
 والحسين ابني امير المؤمنين وسبطي سيد المرسلين واولادهما رضوان الله عليهم اجمعين وفيه عدة فصول
 الفصل الاول في ذكر يوزج الكرم والتمن الامام ابي محمد الحسن الفصل الثاني في ذكر النجم العالمين
 بن القوين الامام ابي عبد الله الحسين الفصل الثالث في ذكر يوزج سلطان الراكمين الامام علي بن
 الحسين زين العابدين الفصل الرابع في ذكر يوزج الفضائل والمناقب الامام محمد بن علي الباقر الفصل
 الخامس في ذكر كمال العقائد والذائق الامام جعفر بن محمد الصادق الفصل السادس في ذكر الجهاد
 القائم المنتد في الصائم الامام موسى بن جعفر الكاظم الفصل السابع في ذكر شبه شجاع جده علي
 المرتضى الامام علي بن موسى الرضي الفصل الثامن في ذكر من ظهرت كراماته من ليلة المولد الامام
 محمد بن علي المجاهد الفصل التاسع في ذكر بيت العلم والعلم والابادي الامام علي بن محمد الهادي
 الفصل العاشر في ذكر يوزج الاصل الزكي والمكاشفة لارالحق الامام الحسن بن علي العسكري الفصل
 الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الامام ابي القاسم محمد بن حسن العسكري الباب
 الرابع في ذكر فضائل اربش وما للعارفين والعقوب بن ارض عيش وتعدد من الاخبار في فضائل الهادين
 والاضار الباب الخامس في ذكر خلفاء بني امية ومن وصف منهم باخلاص ستية وهم على قسمين القسم
 الاول بالشام والثاني بالغرب الباب السادس في ذكر خلفاء العباسيين سلالة ذوى النقي والنقي

ولقبه ومولى قسطنطين الأول بالمراف والثاني بمصر الباب السابع في ذكر دولة العبيد بين الذين
 لقبوا بالفاطيين الباب الثامن في ذكر دولة بني أيوب ملوك مصر والشام الفاعين لاهل الشك
 والازلام الباب التاسع في ذكر دولة الزكيبة بالديار المصرية الباب العاشر في ذكر دولة الزكيبة
 بمصر والشام وسبهم الماضية في الايام الباب الحادي عشر في ذكر دولة بني بلطابا بالكوفة واليمن
 منيع الصفات الجيدة والمن الباب الثاني عشر في ذكر دولة الطبرستان من الدولة السنية
 الباب الثالث عشر في ذكر دولة بزم بالحجاز وما سلك كل منهم من الخاسر وحاز الباب الرابع عشر
 في ذكر دولة السنية والدولة الزكيبة العاشية بمكة المشرفة والمدنية النورية الباب الخامس عشر في ذكر
 دولة اقبال اليمن ولج من اخبار الاسكندرية وسفين ذي بن الباب السادس عشر في ذكر دولة البقر
 وما سلكوه من الشهرة الباب السابع عشر في ذكر ملوك الشام من الغسان ولج بزم بنما لكون
 الزمان الباب الثامن عشر في ذكر ملوك كندة ذوى سطوة وبجدة في ارض بكرين وابل حسن الاخبار
 والقبائل الباب التاسع عشر في ذكر ملوك اليمن من بني ذباد الفاعين حرب الاشراك والامجاد
 الباب العشرين في ذكر ملوك اليمن من اليمام ذوى الاخلاق العظام التاج الباب الحادي والعشرين
 في ذكر ملوك اليمن من المهدى الناصر بن الذين القوي المهدى الباب الثاني والعشرين في ذكر ملوك اليمن
 من اولاد الرسول وابناء فاطمة الزهراء النبوة الباب الثالث والعشرين في ذكر ملوك العرب من
 الطوائف ذوى الفخار والعارف الباب الرابع والعشرين في ذكر ملوك العرب من الملتهن اهل
 الفضل والمهذوبين الباب الخامس والعشرين في ذكر بني خضر ملوك تونس واغريقية و
 لج من وقاهم مع ضار سبانية الباب السادس والعشرين في ذكر دولة بني الليث الصغار سلطانا
 بستان ذوى الفخام والفرسان والامادى والاحسان الباب السابع والعشرين في ذكر دولة
 السلطان علاؤهم خراسان الباب الثامن والعشرين في ذكر دولة بني بكنكين ذوى راي
 صبح وعقل وسين الباب التاسع والعشرين في ذكر دولة بني ملولون بالديار المصرية ولج من اصابهم
 السنية وضاعظهم بعثة الباب الثلاثون في ذكر دولة بني طخ الاخشيد بديار مصر والشام
 ذوى الفخار الحسنة والشمائل المضيئة ونبتة من اخبار اهل عدان لانهم كانوا ابغابا في عهد الزمان
 الباب الحادي والثلاثون في ذكر بني مروج القمل ملوك حوران المار سبن عكره الابطال و
 النجسان الباب الثاني والثلاثون في ذكر دولة ال يوبه ملوك العراق الموصفين بالنبالة ومكلا
 الاخلاق الباب الثالث والثلاثون في ذكر دولة بني سلجوق بما وراء النهر ولج من حسن سبهم في هذا
 الدهر الباب الرابع والثلاثون في ذكر دولة الخوارزمية وحسن ما اثرم السنية وضاعظهم
 المضيئة في الزجبة الباب الخامس والثلاثون في ذكر بني سلجوق بعلية الشام ولج من وقاهم بنما في

من الأيام **الباب السادس والثلاثون** في ذكر بني ارق ملوك ماد من ودها بكر واخبار ما وقع لهم
 من الفتح والنصر **الباب السابع والثلاثون** في ذكر دولة الاتاكية واوصافهم الحسنه الزكية **الباب**
الثامن والثلاثون في ذكر بني ملكين بالشام وحسن سيرتهم في الانام **الباب التاسع والثلاثون**
 في ذكر الارباس اهل الشدة والجمدة والباس **الباب الاربعون** في ذكر الارباس ملوك كرمان **الباب**
الحادي والخمسون في ذكر دولة ملوك غزنة من الغوريين حسن الضال
 المم العلية **الباب الثاني والاربعون** في ذكر جنكشان وكيف غدر خان **الباب الثالث**
والاربعون في ذكر ثبوت وماضيه من مفاصل الامور **الباب الرابع والاربعون** في ذكر دولة الداغية
 ملوك الروم القاطنين بسيفهم كل جبار ظلم **الباب الخامس والاربعون** في ذكر دولة آل قومان القاضين
 لاهل الشرك والظلم **الباب السادس والاربعون** في ذكر دولة ملوك الروم من السلجوقيين
 الكابيين لاهل الجور والفسوق **الباب السابع والاربعون** في ذكر دولة آل عثمان ابيهم اقدالي
 اخوان الدول **الباب الثامن والاربعون** في ذكر آق قويني وروابع قوه فونلي **الباب التاسع والاربعون**
 في ذكر دولة ذي القادرية ذي المم العلية المزية **الباب الخمسون** في ذكر دولة الوصاية ذوي الحسن
 السنية **الباب الحادي والخمسون** في ذكر دولة الدردينية ملوك شروان الباسعة الاعضان الشرف
 الثمان **الباب الثاني والخمسون** في ذكر ملوك المم من الجبر والصوفي **الاربعي والاسماعيل**
الباب الثالث والخمسون في ذكر دولة الازبكية والدوسه البشكية **الباب الرابع والخمسون**
 في ذكر السلطين المنقذين والاساطين المقدسين وفيه عدة فصول **الفصل الاول** في ذكر ملوك
 الفرس الاولى والثانية وسيرهم النواقة والتبانية **الفصل الثاني** في ذكر ملوك الهند وانبائها
 وبدوهم لكها واربها **الفصل الثالث** في ذكر ملوك الصين في ممالك الهند والصين **الفصل الرابع**
 في ذكر ملوك السيلانيين وما وقع لهم قبل هذا الهن **الفصل الخامس** في ذكر ملوك بابل وهم ملوك النبط
 الاذيل **الفصل السادس** في ذكر ملوك اليونانيين ولج من اخبارهم وما قاله الناس في بدوهم
الفصل السابع في ذكر ملوك الروم وهم بنو الامصر وكل ملك حتى فيصر **الفصل الثامن** في ذكر ملوك
 السطخية الكبرى والمدية العنق **الفصل التاسع** في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وفيه
 اسبلة **الفصل العاشر** في ذكر ملوك مصر قبل الطومان وما لهم من الآثار والحوران **الفصل الحادي**
عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطومان وما وضعوه من الكوز في القماري واكتبان **الفصل الثاني عشر**
 في ذكر ملوك عاد ولج من بدوهم **الفصل الثالث عشر** في ذكر ملوك بني اسرائيل بالشام وفولجها
 ومدة ما ملكوا اقامها واربها **الباب الخامس والخمسون** في ذكر اخبار الامم الماضية والحزون الحالية
 وغرب الجباب وعجائب الغرائب وبمثل خمسة فصول **الفصل الاول** في ذكر بعض الامم في الاقاليم

الدالة على حكم الحكيم الفصل الثاني في ذكر ما في الدنيا من العجائب وما اودع الله فيها من الغرائب الفصل الثالث في غرائب الهدايا والطاقات المطايا والخصال السنية والالطاف البهية الفصل الرابع في ذكر الجوار والانهار والعيون والابار الفصل الخامس في ذكر المدن والبلدان وما فيها من عجائب الآثار والاشكان *

* الباب الاول في ذكر الانبياء والمرسلين * صلوات الله عليهم اجمعين *

ويشتمل على اربعين فصلاً

* الفصل الاول في ذكر آدم ابي البشر عليه السلام *

اختلف العلماء في اسمي آدم على قولين (احدهما) انه خلق من اديم الارض وهو زوجها (والثاني) انه مشتق من الاوهم وهو من اللون وادم اسم عربي وليس يحيى وذكر الثعلبي ان التراب بلسان العربية ادم وكنت ابو محمد انما اراد التراب بنيتام وكان اجل البرية وكان امره واتما بنت الناحي الولد بعده وكان كثير الشعر في بدنه جذاً واما وازل على عشر صحاف في عشرين ورقة وهو حروف الجهم ونفسه الوعد والوعد قد بين اهل كل زمان وصورهم وسيرهم في انبياء وملوكهم وما يحدث في الارض باصرا آدم ذلك كله وعرف ما يكون في اولاده كذا في نفسه الفضول وذكر البيهقي في بحر الوفاء في علم الحروف كانت الاشكال لآدم في غالب فوراينة عند اذنه سماءا وهو غايبة اخفاة لقلبها وفي اصول النواير كان آدم بخط بالبيان ويرسم المخطوط على الالبان ويطنها ويكثرها الاولاده وعلم الله خلقا الحسن كلها فكان يتكلم باللسان كذا نقله النسي في بحر العلوم وكان من معجزاته ما روى عن ابراهيم رضي الله عنهما ان الحجر النجمي شى معه وكان باخذ الحصى يهد ويتكلم معه وكان يزرع الحب ويحصد في ذلك اليوم وكان باخذ النار يهد فلم يحرقه وفي معاصرة الاول ابل ان كل حرف من الحرف لادمية والقباعات البشيرة التي تحتاج اليها ذرية كان ابونا آدم اغناها وكشفها من حضرة تسليم الاسماء الكلية التي علم الله تعالى من علم الاسماء المعروفة وفي نزعة اللغة ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية المحضة فلما عصى عليه الله العربية تكلم بالسريانية ولما اراد الله تعالى خلق آدم اوحى الى الارض ان اريد ان اخلق منك خلقا فتم من بطبعي ومنهم من يصعبني فن اطاعني ادخله جنتي ومن مصافي اخلقته النار فبك الارض فاقهرت منها العيون الى يوم القيمة ثم امر الله تعالى ابراهيم ان يأت به بفضة من الارض فانفت الارض بالله تعالى ان لا ياخذ منها شيئا يكون نصيبا للتار فرجع جبريل به ولم ياخذ منها شيئا ثم امر الله بذلك ميكايل ثم امر ايل فرحنا ولم ياخذ منها شيئا ثم امر الله تعالى داوود ان ياخذ من التار فالتفت الى فمها واني بها الى الملك الجبار فقال تعالى ان تطلع لفض الارواح وتما ملك الموت وكان ايلس عليه اللغة فادعى الارض فقدمه فخلعت

انفس قاتس فدم ابليس فصارت طباعه اوى البشر ومن الثرية التي لم تصل اليها فدم ابليس اصل الانبياء
 والاولياء وفي عوارف المعارف ان الله خلق امر جبرئيل فنبط في الملائكة المقربين وفض فضة من موضع
 قبره وكانت موضع نظر الله فكان هو من ذبيحنا فقبه فمحت بقاء التسليم ثم غشت في انهار الجنة كلها
 وطيف بها السموات والارض والبحار فملا تلك الجنة فملا على الله عليه وسلم وفضل قبل ان تعرف آدم
 لقوله كنت نبيا وادم بن الماء والطين ثم عينا طينة آدم ثم تركها اربعين سنة طينا لا ذبا بلصق بعضه
 بعضا ثم تركها اربعين سنة حتى صار من صلصا لا كالخار اذا ضربته صوت بعلم ان امره بالصنع والقدرة
 لا بالطبع والحيلة فان الطين اليابس لا ينفاد ولا يثاق فيصوره ثم جعله جسدا والقاه بين مكة والطائف اربعين
 سنة وقبل ما يروى عشرين سنة وكان ابليس اذا تر به فزع وضرب برجله فظهر له صوت وصلصلة فزاد فرغاه
 وكان يدخل فيه ويخرج من دوره ويقول لامر ما خلفت ولان فخلت على لاهلكك وفي الخبر امر على جسد
 آدم المحزن اربعين سنة ثم امطر عليه السردوس سنة واحدة فلذلك كثرت الهوى وفي اولاده واول اعني الله
 تعالى من روحه في دماغ آدم فاستدارت فيه مقدار ما يذ سنة ثم نزلت في عبيته ثم الى جنبه ثم نطق
 فنزلت الروح الى فيه ولسانه فاول كلمة برث على لسانه الحمد لله رب العالمين فاجاب الله تعالى برحمتك
 يا آدم ولذلك خلقتك فكان كل عضو نفخى اليه الروح من جسد بصبر لها وعصا فلما انضمت الى متره نفخ
 لبغوم وغذاء وساقاه من طين فلم يكن ذلك فلما وصلت الروح الى جوفه اشفي الطعام فاول حرر من خل
 جسد آدم فلما انتم الله فخلق خلفه ونفخ فيه الروح كان ذلك اخر ساعة من يوم الجمعة الثامن والعشرين
 من اذار والخالع الثور وكان دور السبلة وكان الطالع وقت خلق حواء السرطان كذا في صائر التنزيل وعجزه ثم
 انفق على امر الملائكة بالسجود له فاول من سجد اسرافيل فاثاب الله تعالى بان كتب القرآن في جصه ثم الملائكة
 ليعيون لا ابليس اللعين فانه استكبر ولما ان سجد لادم عليه السلام فلما اعصى الله تعالى صبره شيطانا رجما ولحقه
 وسقاه ابليس والبس هو العاصي واختلفوا في السجود لادم عليه السلام على احوال (احدها) انه سجد لخلقهم
 ونحبه لاجود سلوة وعبادة وانما كان اغناء وابانة ووضع اليد على الصدر وقال بعضهم انما كان السجود
 لادم عفيفه بانه جعل ادم قبله لهم وسجودهم لله تعالى كما جعلت الكعبة قبله للصلاة المؤمنين والصلاة
 لله رب العالمين ومعنى سجودهم انهم اقروا لادم انه اخبروا كرم على الله تعالى انهم وزين الله تعالى ادم باولع الزينة
 كان يخرج من شأباه نور كشاع الشمس وغروبها فملا على الله عليه وسلم بلع من جنبه كالغزالة البدر ثم
 حمله على سرير وعلى السرير على كفاف الملائكة وقال لهم طوبوا في السموات فخلت الملائكة على اعناقهم وطافوا به
 في السموات مقدار ما يذ سنة ثم اسكن الجنة فلم يكن من يوانه ومجالسه فالق الله عليه التوم فخذ من احدي
 اضلاع لايسر من عريان بجس آدم بذلك خلق من حواء اسم ذلك الضلع المرأة ويرسمت فلما استنفذ آدم
 من نومذاهما عند راسه فزفيا اليه فسال الملائكة ما هذه يا ادم فقال ادم معظم من عظامي ولحم من لحمي

لها

اغزلة

قالوا ورزقناها الله فقالا لئن لم تكن التي واسكن الينا وكان لون بدننا كالحلوى لكانوا بيننا وبين القديسين مصيبتا مثل شعاع
 النور كان في الصلاة كما انظر في الكلام من القديسين ومن اجل هذا وبقي من ذلك شيء قليل حتى صار في اطراف
 اسابيعها لئلا يذبح اول سالها فاباح الله فقال لهم الجنة الاخرة البر وكان حب الخطة يومئذ ككل القدر
 الذين من الرب وعلو من الشمس واشد بياضا من اللبن وكان طول شجرها سبعة اذرع ولها خمسة اغصان
 فرك منها سبعة فكانت خمس جنان ثم ان ابليس اراد دخول الجنة لبوس لادم ففتنه الخنزيرة فادخله
 الجنة بين ثيابها فلما دخل لبوس لادم وزوجته وحسن عندهما الاكل من الشجرة المذكورة وقرعنها القفا
 ان اكلها غدا ولما رويها ناكلت وجاعة واطعت ادم حينئذ فلما وصلت الى فواره النار من راسه واللباس
 عن بدنها ثوبا دائما القصر اخرها حتى نصارهم ولان من شجرة فطلبان من ريقا ما يسترهما فاقى حتى
 رعنهما شجرة التين فاعطتهما من ورقها فاكلها الله فقالا بان ساوى ظاهرها وباطنها في المنفعة فاعطاهما
 ثم بين في عام واحد فلما مضى تلك المورف وذوته الرياح فانتشر في بلاد الهند منه اصل جميع الطب و
 البهار وبكى عليها جميع ما في الجنة الا الذهب والفضة وشجرة العود فادام الله تعالى لولاكم على عبيد قالوا
 ربنا ما نيكى على عبيدنا فقال لو كان عندكم رقة لكبستم خوفا من مكري فرعون وجلا الى المنفعة كما
 الابيض كما النار وانثا شجرة العود لا ينفوح لك ريحة الا في النار موفود قال اصحاب الشجر فلما اكلوا
 من الخطة اتى الله تعالى ادم بان ادم لم اكل من الشجرة المحيية فقال لبارب اغواني ابليس وزني على
 اكلها وعلف لي انه قد نفع ولم ادر ان احد اعطى بل كاذبا فاهبط الله فقال ادم وجوا ابليس والحيية و
 الطاووس الى الارض وكان معطاهما حين اهبطا من جنة عدن فحبط ادم في جزيرة سرنديب على جبل
 الرهون وهو جبل عال بارض الهند يراه البحريون من مسافة بعيدة وفيه اثر قدى ادم مغسوة في الجبل
 على القنطرة كانت قد تم سبعين ذراعا وبرى على هذا الجبل كل ليلة على هيئة البرق ولا بدله في كل يوم من
 مطر فسل ادم ادم وبقا ان البابوت الاحمر الالاماس موجودان فيه محمد السؤل الى الخضر اهبطت
 خواجدة وفي ناربع القدس لما نزل ادم على سرنديب بعد وقوع جسدته على حمرة بيت القدس لانه ارفع
 عمل على وجه الارض وكان رجلاه على الجبل ورأسه في السماء يبيع بسبع الملائكة فباته الملائكة
 فامته الى سين ذراعا وكل خطوته ثلثة مراحل في اى موضع رعى فبذمه كان بلدا وقرية فواول من
 سوغ الارض ولما اهبط ادم من الجنة اخرج معه صخرة من الخطة وقيل كان معه حبة واحدة انقرضت
 سما حبة ومعه ثلثون فضيما من ثياب الجنة فكل فضيب منها مودود واما ان الثمار فباله فشره ذلك
 النوى ومنها لافسرها نزل معه الحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وكان ينفى كانه ينفى الشمس والنور
 ويبرد عوسوسى كانت من اس الجنة طولها عشرة اذرع فكث في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة
 خمسة ايام وقبل ساعات من ساعات الاخرة وهي مقدار ثمانين عاما من احوال الدنيا وكان اول شيء اكلاه

عند سجدتهم بمجرى من ورجلاه عند الصخرة الشريفة وبينهما ثمانية عشر ميلاً فاذا كان يوم الجمعة الحامدة لله
نزل إلى رجليه ثم بشره بنبيه اليه ويقول الله تعالى يا آدم إليك حشرن ذريتك لكراسك على وفضل من في مسجد
الحيف يعني وفضل من في مشارق الأرض ومغاربها في أول زمكان في الأرض وكشف طيرة البشر وكانت وقائه
يوم الجمعة خلون من نيسان في اليوم والساعة التي كان فيها خلقه وفاضت حواء بعد سنة واحدة ثم ناث
ودقت مع زوجها وقبل دقت بجمده وعرها ثمانين سنة وسبع وتسعون سنة ولم يث آدم حتى بلغ ولده وولد
ولده أربعين الفاً وقبل الف الف وفي النوبة ان آدم عليه السلام عاش ثمانين سنة وثلاثين سنة وقال هو
عاش آدم الف سنة والله سبحانه وتعالى اعلم اي ذلك كان *

* الف الف الثاني في ذكر شيعه علي عليه السلام *

كان اجل ولد آدم وافضلهم واشجعهم به واجتهم اليه وكان وصي ابيه آدم وولي محمده واليه انتخت
الانساب الناس وهو اسم محمدي حتى ان حواجل بشيت حتى بنينا اسنانا وكانت منظر له وجهه من صفاته في
بطنها ولما وضعت اخذته الملائكة فلكت عندهم اربعين يوماً وعلوه السنين ثم رده اليها وهو اول من
تكلم بالعبرانية واول من راوا الجنة واول من لبس اللؤلؤة والنفيس وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة
وكانت هناك خمسة لادم وارتل الله عليه عشرين بحفة وكانت ولادته في ثمانين سنة من عمر آدم
وعاش ثمانين سنة واثنتي عشرة سنة واختلف في مكان قبره قيل انه دفن في قبر ابيه آدم وقيل دفن في قبره
سبعين من اعمال جبلت ولعقبه هناك بزار وسيرك به وقد ذرته وولد له شيت افوش وهو اول من علم
الكتاب وحساب الشهور والسنين واحسن عبادة الله تعالى في زمانه قتل قابيل رماه الملك الذي نجي
فشدخ راسه فأتى افوش اول من فرس الخلة ونطق بالحكمة عاش ثمانين سنة وخمسة وستين سنة وولد
لأفوش ثمان في ايام جده وكان رجلاً نقياً صالحاً جامعاً لادابه وجميهاً له اربعة ابناء الذين ائتمروا به وعلى الاولاد
ابيه واسمهم الفل حتى نفاهم عن نفسه وعن نواحيه عاش سبعة وستين سنة وولد له محمداً
فام في قوم بطاعة الله تعالى واتبع وصيه آدم وفي زمانه نزل البعطي وبعض اولاد آدم الجبل المقدس وسفل
باللهو وغالطة بنات قابيل ومن بعده لفرش الكلمة وعمر بنات الناس احراباً وفي زمانه قسم الدنيا خمساً بين
وختين ولد شيت باكثر ما خيرا عاش ثمانين سنة وخمسة وستين سنة وولد له لاديل البارو وكان في
ابائهم ود وسواع ونبووث وبعوث ونسر وكانوا قوماً صالحين فأتوا في شهر واحد فخرن
افادهم عليهم فقال ريل من بني قابيل يا قوم هل لكم ان تعمل لكم خمسة اصنام على صورهم غير ان لا تخدموا
ان اجعل فيهم روحاً فالوانتم فتم خمسة اصنام على صورهم من خشب الساج فوضعها لهم فكان الرجل يأتي
اخاه وقد فعله وليس هو له حتى ذهب ذلك القرن الاول ثم جاء من بعدهم القرن الثاني فغلبوا عليهم

من أعظم القرن الأول ثم جاء القرن الثالث فخالوا ما عظم أولوا هولا ثم حزن شغافهم عند الله تعالى فبعد يوم
 هذا سبب عبادة الاصنام وولد لها ردة اخوخ وهو ادريس *

* الفصل الثالث في ذكر ادريس عليه السلام *

كان رجلا طويلا ضخما عظيم الصدر قبل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى ذنبه عظم من الاخرى
 وكانت في جسده نكتة بيضا آمن به برسر وكان ينفق الصوت قرب الخطا اذا مشى كذا ذكره ابن فنيبة في الانساب
 وكان نبيا وملكا عظيما ولد بعمره من الهراة الى اسد الاسود وهو عطار وفي المختصر في اخبار
 البشر نبأ الله تعالى ادريس وكشف له الاسرار السماوية وانزل الله عليه ثلثين صحيفة ونزل عليه جبريل ربيع
 مرات كذا في الانساب الجليل ومن معجزاته انه كان يرى الملائكة في الهوى من يظهر من وكان كلما يدعو الملائكة
 اجابته بلفظه وسمعه الناس يتكلم مع التحاب وفي عجائب الدنيا للسعودي ان ادريس صابا لراس
 زصا بصا صا وهو الذي يسمى المثلث لانه بنى بؤلك وحكمه دفع اليه كتاب سر الملوك التي علمه وانزل
 الملك لادم وكانوا يوارثونه غنونا لا ينظر من فيه ولم يفتح بعد شيت غير ادريس واما سمي ادريس
 لكثرة ما كان يهدس من كتب الاسلام وهو اول من اسخر الحكمة وعلم الخوم وعلم الرابض والنطق والطيف
 والالهي واسرار الفلك وهو اول من خطب العلم وخطب الشباب وليسها وكان قبله بليسون الجلود وهو اول
 من جاءه في سبيل الله ولحق ارباب الفساد من بني آدم من مخالفتهم شهرهم آدم وشيت فامر الله تعالى
 ان يغاثهم بسبي ناسهم واوادم فاعطاه قليل وعصاه كثير وكان عدده من اطاعة الف انسان وهو الملك
 رسم بعارة المدن وجمع طلاب العلم وقرطهم قواعد السياسة وعماره المدن فبنت كل قرية من الامم مدنا في
 ارضها فكانت هذه المدن التي بنيت في زمانه ما بين ثمانين مدنة وذكر بعض المحققين في شرح القصص
 ان آدم لما مرض مرض الموت نعى من غار الجنة فاتي جبريل به بطيخ من غار الجنة على راس حورية فاكل
 منه وسال الله تعالى ان يزوج تلك الحورية من شيت فاجاب الله تعالى فولدت منه ادريس وهذا السر
 الجلي كان له بحر ملكي وسباسة فلكي خرج الى الافلاك وشاهد اطوارها وادوارها وصنفا الكتب الكثيرة مما
 جاء به جبريل واخذها فحفظ من بدء في البصر اكثرها الحكمة من الله سبحانه فامره انظر اسرار الربوبية فامره
 الحكمة الالهية اخفاها من العامة وذكر انهم ستة عشر سنة ولا ياكل حتى يفي مغلا بخره وادور حانية في
 فلك الشمس وهو اول من خالط الملائكة والارواح المجردة وحصل له مصراع السلاخ البشرية وذكر
 الشيخ محي الدين العربي قدس الله سره في الفتوحات المكية وفي قوله القلوب ان ادريس هو الهاس وانه ينزل
 كما ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ثبتهما الشرف فيثا عدهم وله جولان في الارض وقلبية برية مع خلقة تحم
 كالخضر وقلبية حمراء وبينهما اجتماع قرا وجر عند سد باجوج وماجوج وفي مكة وعرفات وفي مرات الزما

قال ابن عباس رضي الله عنهما اربعين من الانبياء احبوا ارحمهم وهم ادريس وعيسى في السماء والباس طلقن
في الارض وكلهم يموتون الا ادريس فاته اذا مات الخلق اصابته دمنة ببق في عداد الموتى وهو حي وقيل هو
الذي يحب الله تعالى اذا مات الخلق وقال ابن الملك اليوم يقول ادريس لله الواحد القهار قال وهب كان في
لادريس كل يوم من العباد مثل ما يرفع جميع اهل الارض في زمانه حتى استأذن الي ملك الموت فاستأذن الله
عز وجل في زمانه فاذن له وطلب ان يذهب الموت فاذا فاذن الله تعالى ثم احياه الله تعالى ثم سأل ان يورده النار
فاوردها بها ثم سأل ان يدخل الجنة فلم يدخل الجنة الا ان يخرج منها عجبا بان الله تعالى اكل قس فاقته
الموت فودعه وقال وان منكم الا اودها وودودها وقال وما هم منها بخير من تلك اخرج نبوي لها بستان
الله تعالى فموتى هناك فزاره بعد الله تعالى في السماء الرابعة فزاره فنتع في الجنة قبل اسكنه قبل الا تلك
وهو فلك الشمس وعلم دور الا ذلك وطباع الكواكب وخواصها ولما رضى الله تعالى كان عمر اثنين وثمانين
سنة وقيل رفع وهو ابن ثلثمائة وخمس وستين سنة وعاش ابو بعد ارضاء عيسى بن سنة وثلاثين سنة
فلما رضى الله عز وجل اخلفوا بعده واحدا ثلثا الى زمن نوح م ولد لادريس مؤشع عله ثلثمائة سنة من
عمر اسحق عليه ادريس بامر الله تعالى قبل رضى ذكرنا اول من ركب الجبل لانه افضى رسم ابيه في الجهاد وعاش ثمانين
سنة واثنين وثمانين سنة ومات في بابل في جنوة ادم م ولد له شلح ملك في زمانه كثير الجوار وم ولد
نايل وعاش ملك سبعمائة سنة وولد له غلام وعمر اذ ذاك مائة وسبع وثمانون سنة فقماها نوحا *

* الفصل الرابع في ذكر نوح عليه السلام *

كان رجلا ذوقا الوجه في راسه طول عظم الصبي فلبظ القصص دهن السنين والساعدين كثير ثم القى بين
ضخم السر طول اللب طويلا جسمها وهو اول نبي بناء الله تعالى بعد ادريس م واول نذير من الشر والاول الى
العزير وهو اول نبي نعت شهره شهر ادم م وكان ادريس م على شريعة ادم م وهو اول نبي عذبت له
بدعيته وقد كان راي ان قار اخبره من فيه فاحرف جميع الخلق وهو طول الانبياء ثم اوشح المرسلين وحملت
مجرته في نفسه لانه عاش الف سنة ولم ينقص له شيء من قوته ومن مجرته ان قومه طلبوا منه المعجزة بان يرسل
جبل من جبال فارس فيصير عرفات ف دعا الله تعالى فاجابه فارتحل الجبل وصار في عرفات واقبل اخرج
من القبة لم يكن حنדה ولا عند قومه شيء من الطعام فاخذ الرمل واكله واظم من كان معه فصار الرمل
في افواههم احلى من العسل وعرس شجرة واحدة فامرت في الحال فاكلوا منها ولم يبال احد من المرسلين
في الدعوى مثل ما بالغ ولم يلب له شعر ولم يصبر عليه على اذى قومه مثل ما صبر وهو على طول عمره كان يقرب
ثم يلف في لبد ثم يلف في بنة فيرون انه مذمات ثم يخرج فدعوه وكان في خضبه وانهار وشدة وكان غبارا
فبعث الله تعالى الى قومه وهو ابن خمسين سنة وقبل بعث بعد اربع مائة سنة وكان الكفر قد عم قلبت فيهم الف

سنة لا حزن فاما الثلاثة فزود من غيصة وهو يدعهم فلا يجيبون ولا يجيبهم منهم الا قليل فلما ايس من اهل نومه
واخبره الله فلما انزلهم بين في اصاب الرجال وارحام النساء مؤمن فمن ذلك دعا عليهم فاستجاب الله فثاب
دعاء فادعى الله اليه ان اصنع الفلك فاشغل بفس الاشجار وحمل السفينة اربعين سنة فاعظم اقدار حام
الناس فلم يولد لهم ولد فادعى الله تعالى اليه ان يجعل السفينة فثابت غضبه على من عصا فاستجاب فصار بين
ويملكون معصوا ولاه سالم ودام وبات يحضون السفينة مع فحل طولها سماء ذراع وعرضها ثلث مائة وثلاثين
ذراعا والذراع الى المنكب من قول ابن عباس رضي الله عنه وفجر الله له عين الغمر حيث فجر السفينة فخطا عليها
حتى خلاها به وكان فراغ من عمل السفينة يوم الجمعة لئس عشرين من اذار وادعى اليه ان يجعل معزاد سنة في السفينة
وان العلامة في نزول العذاب اذا غار النور وكان النور نحو ان يجزئه قبل انه كان من الحديد وقيل انه كان
ميتا بالحجارة واختلفوا في مكان النور قال مقاتل النور بالشام بموضع يقال له عين ورد وقال ابن
عباس كان بالحند وقيل كان بمجد الكوفة فلما اذن الله تعالى هلاكهم اثبت ابنه نوح النور ليجري
وكانت غمر للذين يعملون السفينة وكانوا سبعة نفر فظهر لها الماء من اسفل النور فادرت الى ايتها واخبر
بذلك فدخلوا السفينة واقبل جبريل بهم بمشعر من الهياهم من كل جنس زوجهين حتى لا ينقطع نسلها فهدى خلاها
السفينة وكان اول من حمل في السفينة الدرة واخر من حمل الحمار وكل الله بالسفينة ملائكة يحفظونها
لئلا تغلب فعمل الماء ينزل من السماء كافوا الغمر بغمر صباب وفجر الله فثاب سبع ايام على الارض فالتفت كل شيء
على وجه الارض وذلك لثلاث عشرين من آب وكان ذلك عاشر رجب واستقر في فاشعرهم ومضى سماء
سنة من عمر نوح ولحقه النفي سنة واثني وست وخمسين سنة من هبوط آدم واستقرت السفينة في الماء
على ما قبل اية خمسين يوما ودفن في الله جميع الارض وملك كل شيء في الروح من اصل ماء اخرة من مكان
وهو النور وكان سببا للغمر فارتفع الماء على اهل الجبال وكان الماء مخفا فاذبح السفينة لهن الماء
فعلم الله فثابوا حاسما من اسمائه على اعداءه فاجد الغمر على السفينة والاسم الذي كان يدعوا به ايتها فاشعرها
ثم علم الله بشارك فثابوا هذين الاعمين لايهمهم من النور في التار فلي اكلم به صارت النار برذا ولسانها
اسمان جليلان عظيمان من اسماء الله فثاب في النور وكانت الدنيا مظلمة سوداء ولا مواجد دوى كدوى الاعداء
فلم يعرف الغمر الليل من النهار حتى انزل الله على نوح ع خريزتين بيضا وسوداء فكانت البيضا بالنهار والنفي لليل
السوداء والسوداء ظلم وتغلب بالليل على البيضا وكان نوح ع اول من قرأ الساعات لوانها الصلوة ففجر
النهار اثني عشر ساعة والليل مثل ذلك ثم امر الله فثاب الارض ان تبلغ الماء والسماء ان تطلع فابليت السفينة
اخذت نحو المصل فلما اتفقت الى الغمر دوى وباردى واستقرت السفينة في عشرين من محرم على اليهودي
وموسى وارض الجزيرة مشهور وابني فريرة الجزيرة لثني سوفي ثمانين فاتهم كانوا في السفينة ثمانين رجلا وكان
ملكه في السفينة سنة هلالية شمس ثلاثة عشر يوما وكان معاصم الكوفة ومن مسجد غار النور على اهل

وفي غرنا السنين وهو مسجد الذي بعث فيه ومصلاه وذكر ان بعض الارض لم تخرج الى بلع الماء ومنها ما سرج
الى بلعه عندما اريت من اطاع كان مأوذا عذابا اذا حضر من تأخر عن قبول بصره فانها الله تعالى ان جعل
مائها ما لحاف من ذلك البحار وهو شبه ماء غضب امك بلام وفي التوراة ان نوحا عاش بعد الطوفان
ثلثمائة وخمسين سنة فكان عمره تسعا مائة وخمسين سنة وقال وهب بن جرير في الف سنة لا نبعث الى
لومه وهو ابن خمسين سنة فولد بعد موته الى ان مات تسعا مائة وخمسين سنة وقال شاذان عمر في الف
واربعمائة وثمانين سنة فقبل له لو اخذت لك بيتا من طين ناوى اليه فقال انا ميت غذا وانا كبريول
في بيت شعر الى ان فارقت الدنيا واختلف في مكان قبره فقبل بمجد الكوفة وقبل بجبل الامر وقبل بذي
جبل لسان بمدينه الكرك وهو الاصح وله هناك قبر بزار وبيرك الى يومنا هذا وقد اجمع العلماء على ان
الله تبارك وتعالى يجعل جميع خلفه بعد الطوفان من صلب نوح في جميع من نجا معه في السفينة الابنة
الثلاثة سام وحام وياث فجاء بنو ادم اليوم في مجموع اقطار الارض فاسلوا من ذرية نوح و
ابناء الثلاثة وكان مولدهم بعد مضي تسعين سنة من عمر سام بن نوح سكن بعد الطوفان وسط
الارض المرم وما حوله واليمن الى حضرموت وقام الى البحرين فن ولد ادم وارغشد من ولد ارغشد طحان
بن عاد وابنه يعرب بن قطان فها اول من تكلم بالعربية ونزل ارض اليمن فها ابو اليمن كلام وهو اول
من جاءه ولده بطنه الملك انهم صباغا وابيت اللعن وفي زمانه روى الله الالسنه فقبل في ولد سام
تسعين سنه لسانا وفي ولد حام سبعين سنه لسانا وفي ولد ياث تسعين سنه وثلاثين لسانا وكانت وفاة سام
يوم الجمعة وكان عمره تسعين سنة وحام بن نوح كان رجلا يبيض حسن الوجه والعورة فقبر الله لونه
داوان ذرته من اجل دعواه بقتل على ساحل البحر لانه دعا عليه بشيوع الوجه وسواد ذرية وان يكون
اولاده عبدا لاولاد سام وياث فكنزهم الله تعالى وانما هم وهم السودان وعاش تسعين سنة واما ياث
فمن ولده الصفا ليه وبرهان والاشبان وكانت منازلهم ارض الروم ومن ولده الترك والحزر واليونان و
ياوج وما جوج فكانوا يعبدون الاصنام وبعضهم يعبدون الشمس والقمر والكواكب وقام بعده ولد
ارغشد وكان عمره الى ان قبضه الله تعالى اربع مائة وستين سنة ولما قبض ارغشد نام بعده ولده
بن ارغشد وكان عمره اربعمائة وثلاثين سنة فلما قبض شالح قام بعده ولده عابر وهو هو وعليه السلم

* الفصل الخامس في ذكر هو علي السلم *

كان شبه ولدا ادم بادم عليه السلم وكان رجلا ادم اللون كثير الشعر حسن الوجه وكان ناجرا وكان من
صميم قومه واشترافهم بعثة الله الى من ولد ادم بن سام وهم عاد الاولى فكان يوهو من منهم الا الغليل
ومن هجران قومه سئلوا ان يجعل الله تعالى اصواف شباههم واوياهم ابريما فداها الله تعالى فصار ربيها

وكان مكان مري فومه بجار فلم يثبت فيه شيء فندما انقضى ايامها به فصار ثلث الاجار ثرابا وكانت مساكنهم
 الشجر من حمان وحضرموت والاحقاف من ارض اليمن وكانوا ثلث عشر قبيلة وكان ملكهم عاد ابا عبد
 الغمض فاش الفوا وما في سنة ثم مات فانقل الملك الى اكير ولده وهو شد بد فاقام حنشا بنو غنابن
 سنة ثم مات فانقل الملك الى اخيه شداد بن عاد كما سباني وهو الذي بنى ارم ذات العمد فاجب هود
 عليه السلام ان يخذ الحجة على شداد وجنوده بالرسالة فانه ودعاه الى الله تعالى فلم يقبل واصصر على الكفر وذلك
 حين بلغ ملكه سبعا بضع مائة وكان له علم فلم يجعل على هود بمكره وكان الله تعالى فاعطاهم من الغمام ماء لم يشربوا
 غيره وكان طول الرجل منهم سبعين ذراعا وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثمانين ذراعا وقال الكلبي
 اطولهم اربعين ذراعا واقصرهم ستون ذراعا وكان راس احداهم مثل القبة العظيمة وكان عين
 الرجل يوكر فيها السباع وكذلك مناخرهم وكانت اموالهم الابل لم يفتوا عنها العظم اجسامها وفونها
 يقال انها كانت اعظم ما في الارض اصفا فاكثرت وكانت مطاياهم وطعامهم وكان الرجل يتبافز في شق
 بناق اخرى وكانت تحتهم وكثر عددهم حتى امتلأت منهم ارضهم وبلادهم وسخرهم من قطع الجبال
 والقصور ما لم يسخر لاحد قبلهم ولا بعدهم كانوا يسلطون العمد من الجبال فيجعلون طول العود مثل طول
 الجبل ثم يعلقونه وينصبونه حيث شاؤا ويبنون عليهم القصور واخبرني رجل انه رأى ضرس جبل
 من قوم عاد مكان كالجبل الجعفي وكانت ثمارهم في العظم بما له لا توصف وذكر ان بعض اهل حضرموت
 وجدوا في الارض كوزا من فخار في جوفه سنبله حنطة فدا مناه منها الكوز فوزوا السنبلة فكانت مثابا للكل
 وجها كما البصر فلما راوا ان لا غالب لهم من الناس هجروا واحترقوا وكانوا اصحاب اوثان يعبدونها من
 دون الله تعالى وكانوا كالحية عذرا فبصق الله اليهم هود ابعدهم من عمر ثلاثون سنة فامرهم ان
 يوحدا الله تعالى وان يكونوا من ظلم الناس فابوا وكذبوا وعادوا في الفی والضلال وقالوا من اشتدنا
 قوة فلما ضلوا ذلك ولم يسلوا انصحه هود امسك الله عنهم المطر ثلاث سنين حتى هلكوا شهيم واصابهم
 الضر الشديد والفسط الجهد وكان الناس اذا اصابهم كربة بعثوا فودهم الى البيت الحرام فيدعون الله تعالى
 فيسجوا بهم فاجتمع راي الملك واصحابه على ان يوجهه سبعة نفر من اصحابه فيسرون الى الحرم فيسفلون لقوم
 فلما اذوا ملكهم بالغوا في الدعاء بدت لهم ثلث صحابا بياض وسودا وحرا ونودوا ان اخذوا ايتهم شتم
 فقالوا اخذنا السود فاقاموا اكثر غيضا فودوا اخرتهم وماذا ارمدا لا يبيع متكم والذلا ولا ولد لا تركم هذا
 ففرقت الصحابان البياض والحمر آرمضت الصحابة السود نحو اليمن فواف من ساعها فباشروا وكان
 اول من نظر الى ما في تلك الصحابة من العذاب امرأة منهم نثي مهدا فارت وسط الصحابة كلهم النار
 فصفت بهديها وهي اول من بادعت التصفيق عند المصائب وناذرت باعلى صوتها وليكم عليكم جهنم
 فعدا ناكم العذاب لا ترون الى ما في هذه الصحابة فالوا ما نرى شيئا فارزبن قالت *

ان في وسط الصحاب نارا	شتر من ضربها الشرا
يسويها فور على جنول	لطف بالصور والتهدل
وهو عذاب بال اباد واعلوا	فوجدوا الله كل ما تسلموا
ثم اسبحوا بالبقى هو يد	بني رب واحد عبود
فقدانا كره فرب اهد	فليس ينفي منكم ما فيه

فلما اراد الله تعالى اهلاككم امرناون الريح العقيم وهو تحت الارض قد زمت بسبعين الف رزاق من حديد وفرد كل
لها سبعون الف ملك ان يخرج منها مقدار نحر ثور فقال يا رب اننا اعلم لو اخبرت مقدار ذلك ما تركت على
ظلمة الارض شيئا الا امرته فامرني الله اليه ان يخرج مقدار ثقب الحاتم فلما خرجت وقد حفرها الله عليهم سبع
الابل وثمانية ايام حوصما اى ائمة مشايخه فلما دنت الريح منهم نظروا الى الابل والحوال بدن العظام
العظيمة نظروا بهم الريح بين السماء والارض وكان هو عليه السلام ومن معه من المؤمنين قد اغرولوا في ثأبه
فاكان يطنهم من الريح الا ما يلبس عليه الجلود ولذله الانفس فلما اوا ذلك شادروا الى البيوت فلما
دخلوا دخلت عليهم الريح فاخرجهما واهلكتهم وطخت تلك الحصون والقصور والمدائن حتى عاد ذلك كله
ريلا واما نسف الريح فكانت تهب عليهم مثل شر النار فذبت لحومهم وعظامهم وكانت تطلع الصدور
العظام من الجبال فتلقها في الهواء ثم تخذلها على رؤوسهم ولم يخرج الريح العقيم قط الا بمكالم الآف في تلك
اليوم فانهت على الخنزير من شدة الغضب فقبلهم فلم يعلموا مكالمها فلما اهلككم الله تعالى اشد طورا
سودا فنفقت اجسادهم الى البحر والقهم فيه وكان بين مهلك شدة وجوده بالحقبة الى مهلك قوم ما بالريح
فلما برسته ومات هو عليه السلام بكدة بعد هلاك قومه وله ما ينزحون سنة قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ما زلت اراهم على السلم بحضرة و قبل بجامع دمشق فلما افض هو عليه السلام غام بالامر بعد اخوين
فالغ كان بامر يسادة الله تعالى وظهر في زمانهم من الجبار واسمه طهما سفا و هو اول من لبس الناج وعبد
النار وصحبت لها وسبيل اخبار انشا الله تعالى *

* الفصل السادس في ذكر صالح عليه السلام *

كان رجلا احمر ما تلا الى البياض سبط الشعر كان بمشوحا فابا ولا يخذل حذاه كما كان بمشي المسح ولا يخذل
سكنا ولا يمشا ولا ماوى له الا المسجد وهو صالح بن عبيد بن غابر بن ادم ابن سام بن نوح بعث في قوم ثمود
وكان بينه وبين هو عليه السلام نحو من مائة سنة وسميت ثمود لعلها ما نهار القمل الماء القليل و ثمود
هذه القبيلة ذكر في ثلاث الزمان من مائة الف كان بين قومهم بنو ادم بن قوم عاد على طليم و ثمود
وكان لهم صنم من حديد يدعى به الشيطان في التمتع مرة واحدة ويكلمهم وكان ابو صالح سادتهم فوافروا وكان

فلم يكسر فناداهم الصنم افلا واسا في فثاوه ودموه في مناره فجاءت اليه امراته بعد عده وهوت فبكى عليه
 فاجاباه فقالا طام البها فطامنا في الحال فطعت بصلح عليه التسلم من ساعها وماذا كان مبتا ونب صالح
 فبست ما لله عز وجل بين راقن العلم قال ابن عباس رضي الله عنه لما تم له اربعون سنة وكانت منازلهم بالحجر
 بين الجواز والشام بينهما وبين وادي القرى ثمانية عشر ميلا وكانوا يخذون من الجبال بيوتا فغنوا فيها وخوفوها
 وكانوا في سعد من معانيهم ويومهم الى وقتنا هذا مخوف في الجبال باقية واثارهم باقية ومساكنهم على قدر مساكن
 اصل عصرنا وهذا يدل على ان اجسامهم كانت كاجسامنا في القوا السراقة لثوار عبدوا غيره وعثوا في الارض
 ويحترقوا في الله اليهم صالحا مبتا وهو من افضلهم حسبا ونسبا فاعلم ان الله عز وجل فكذبهم ولم يقبلوا
 ما دامهم اليه فقال العظماء منهم باصالح ان اجبت ان تصدك ونفوس بالهلك فخرج الناس من هذه الصحرة فافترق
 اصحابهم فكونوا من النوف ومساكنها فذما صالح ربه فاستجاب الله دعاه فقال لهم من اين تريدون فاشادوا ولا
 صحرة وقالوا من هذه الصحرة فاشادوا البها صالح وقال اخرجي باذن الله فطاعتها فامدوا الى الصحرة وهي نجي
 كما نرجي لنا فخرجت كالحسن المراء في فحاشها وحركت فانصدعت عن ناقة كاسا لوه ثم فطعت فحلت تحش
 فخرجت حتى اذا نبت بركت فوضعت سباعا مثلها في العظم والجسم ثم فطعت نحو المرمى واسبعها سباعا فلما راوا ذلك لموا
 متعجبين وامضوا باذنه فطاعتهم فلبسوا ثيابهم فلما اصبحوا رجوا الى الاسود ما كانوا عليه من الكفر والطغيان فقال لهم
 صالح اما انا فكصنتم على اعقابكم فانا لكم انتموا هذه النافرة بسوا منكم فاعلموا حطها من المرمى والشرب فجعل
 بكم العذاب هذه ناقة الله لكم ابر فذروها تاكل في ارض الله من الكلل ولها من الماء يوم تشرب كله ولكم يوم آخر
 لان بعلوهم كانت قبله فكانت تشرب ماء الوادي في يوم ويجلبونها في يوم فيشربون لبها عوض ما شرب
 فلجأوا به الى ذلك فكشفت النافرة نرو الماء فتشرب به جميعا اعظمها حتى لا يذوق منه شيئا فصدروا عنها شجبا
 لبنا فيسفلونها بالهاب فجلبون منها بقدر ما كانت تشرب من الماء في الكثرة ثم تصد من غير الحج الله
 وروث فبر لانها لم تشد على ان تصد من حيث وروث للقبى قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
 انبت ارض ثمود فذرعنا مصدرا لنافرة فوجدته سقين ذراعا فلما طال عليهم ذلك ماوها فاجتمع تسعة من
 اشراقهم على عمرها ففروها وجعلوا يشيرون لها واكلون وكان عمر النافرة في سادس عشر من ربيع
 الثاني فلما راي الفصل ذلك انطلقوا بها حتى اتي جبالا عاليا شامعا متبعا فقال لدهو فخرجوا يطلبونه
 فلما راوه على الجبل ذهبوا لباخذوه فادعى الله تعالى الى الجبل فطاول في السماء حتى ماينا له الطريق وجاءه
 صالح عليه السلام فلما راي الفصل بكى حتى سالك دموعه ثم دعا ثلاثا فاجرت الصحرة فدخلها فوجدتهم على
 بالعذاب فقال لمنعوا في دارك لثلاثة ايام لكل رجوة يوم فاصابهم في اليوم الاول وكان هذا الجبل صخر فاصبحوا
 مصفرين وفي اليوم الثاني اصبحوا ووجوههم حمرة كانهما خضبت بالدماء واصبحوا في اليوم الثالث ووجوههم
 مسودة فاما ما طلبت بالفار وصيحتهم بالعذاب يوم الاحد فانهم صعدوا من السماء ارجعت الدنيا فطعت

نلوبهم في صدورهم فلم يبق منهم صغبر ولا كبير الاهلك ولحق صالح ومن آمن معه من قومه بمكة وكان آمن بصالح
من قوم ثمود اربعة الاف نفس واقام صالح في قومه عشرين سنة وثق بمكة ودفع بالجرم وله من العمر مائة اثنان و
ثمانون سنة وقبل خراج صالح ليلة الاحد من بين اظهريهم ومن معه من المؤمنين قتل على موضع بمكة الرملة
من بلاد فلسطين فأتى فدفن بها قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت صالح على ثلثه يوم القيمة وروى ابن
الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما تر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعر من وادي القرى في غزوة بؤك
فقال لاصحابه لا يدخلن احدكم القرية ولا يشرب من مائها ولا يدخلوا على هؤلاء المعتدين الا ان تكونوا
باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم وعن النخعي بن مزاحم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم با على اندك
من اشقى الاولين قال الله ورسوله علم قال عمار التامه قال اندى من اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال
فانك با على *

* الفصل السابع في ذكر ابراهيم الخليل عليه السلام *

كان بطلا مكملا واسطفا الله نبيا وخلق له من اول العزم وهو ابو الانبياء وناج الاصفياء واتزل عليه
عشرون صحيفة وهو اول من اضاف الضيف واوّل من اختن واسنخى الماء واسناك واستنشق بالماء و
اول من صاغ وعاقق وقبل بين العيين موضع المجد وفي نومه التواطر اول من استخى براهم ابراهيم عليه
ومعناه ابترجم وكان نبيا صلى الله عليه وسلم يثني عليه وعن ابن مالك قال قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم انفر وياخراجه مسلم واوّل من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة
فلما ظهر الشيب قال يا رب ما هذا فقال الله تعالى وفار فقال رب زدني وفار وذلك ان ساء له ما كان
اسخى قال الكفايتون الانبيون لهذا الشيخ والجوز جدا غلاما الغبطا ثقبناه فصور الله تعالى اسخى على
صوره ابراهيم فلم يكن يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب ليعرفا روى الحافظ بن عساكر بسند الى
الاصمعي بن نباتة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه يقول كان الرجل فيما قبل
يبلغ المردم والشب وكان الرجل ياتي القوم ويقيمهم الوالد والولد يقول ابيكم الاب لا يعرفون لاب من الابن ومن
مجهز ان يعي المسك يفرج من بدنه فاناسكن دارا وخرج منها فان راحة المسك لم تزل تخرج منها فكان الجوس
يحاولون تلك الدار معبدا ويوفدون فيها النار وكان يجمع من يبيد روى انزلنا وضع هاجر واسمعي
بمكة ثم ذهب الى الشام ومضى جلها الامر بعد مدة فصاح يوما اسمعيل الى ابيه يشكو القبح والنجس فغمه
ابراهيم وبعاله فخرج الله عليه الرزق وكانت السباع تسير معه وتكلمه وتؤنّه اذا سار وجدا وكان مولد
ابراهيم عليه السلام بغير نكاح من ابيه بابل وشبل بغير برزخ من اعمال دمشق وشبل ولد بغير حران وشبل ابو
الى بابل وشبل كان ولدك بالسوس من ارض الاموازي زمن غمره والجار واخاه الله تعالى في دار وجهه في سن

مخافة عليهم فمروا وكان يمشي ايهامه والابن يذره وكان يشب في كل يوم مثل ما يشب غيره في شهر
 قال مقاتل لما اتى عليه سنة تكلم وهو اول كلامه فقال يا ابا اساه من ربي قال انا قال ومن ربي قال
 ابوك قال ومن ربي ابي قال نعم فقال ومن ربي ثم ردد فطعمه وقال اسكت ثم رجعت الى ابيه واخبر
 بما قال فجاء اليه ابوه فقال له مثل ذلك فقال انما قام في السرب تلك سنين وقبل سبع سنين وكان ابوه
 آزر يصنع الاسنام ويعطيها لابراهيم عليه السلام ليعبدها وكان ابراهيم عليه السلام يقول من يشترى ما يبتز ولا
 ينفعه فلما افشا امره واتصل خبره بفرو وهو ملك تلك البلاد وقبل كان عاملا على سواد العراق وما
 اتصل به الضحاك فلما اكثر عليهم ذم ابراهيم عليه السلام لآلهتهم وكسرها يوم عيدهم اغتذله النمرود النار وضوء
 في الجنين البلي في النار اناه خازن المياه فقال ان اردت اخذت النار وانا خازن الرياح فقال ان اردت
 طهرت النار في الهواء فقال ابراهيم عليه السلام لا حاجة لي اليك فانا انا جبريل فقال له هل لك حاجة قال
 فاما اليك فلا قال فاسئل الله تعالى على عبيده على جسي من سؤالي فقال الله تعالى بانار كوني بردا وسلاما
 على ابراهيم ولما وصل الى النار نطقه الملائكة باهد بها وجاءه جبريل ببعض من الجنة فالبسه اياه فلبس
 النار وضوء خضره ذات من ماء عذب وورود امر وزجر وفرد جبريل يتحدث معه واقام ابراهيم في النار
 اربعين يوما وكان يقول بعد ما خرج منها ما طاب لي عيش مثل تلك الايام ووددت اني لو كنت فيها
 ابدا قال كتب الاخبار ما انتفع احد من اهل الارض بنا ولا احرقت شيئا في تلك الساعة لما
 اتها المعينة بالخطاب وعن سفبان الثوري رحمه الله انه قال اوحى الله الى النار ان لا تلتفت من ابراهيم
 اكثر من حل وثاقه لا عذبتك عذابا بالاعذار احد من العالمين وكان حين وضع في المجنون دري برجر من
 ثياب ولم يترك عليه الا سراويله فقص بعض السفهاء نزع السراويل عنه فشلت يده وهو اول من اخذ
 السراويل بوجي اوى اليه ان اسرعه من الارض فبسط عليه جبريل مخمرا من الجنة فغسلها جبريل
 سراويل وغاطه ساره وقال ما احسن هذا واسره باجبرائيل فانه نعم السرور للؤمن فلما البسه
 قال ما لبثت ثوبا احب الي منة فاذا مت فمسلوق من مخنه وكفتوني من خوفه وهو اول من جرد من ثياب
 في سبيل الله فلذلك كساه الله تعالى ذلك الحبل فيها من الجنة واخذ له كسوة بيضاء يكسوها في الحشر
 ويوضع له من على سائر العرش فجلس عليه وكان عمره حين المني في النار ست عشرة سنة واقام ابراهيم عليه السلام
 بعد ذلك ما شاء الله ان يفهم وامنت به ساره وهي بنت عمه هرون فكانت اخا لوط عليه السلام وكانت اهل
 اهل زمانها ذكرا الحسن نصفه في جميع الخلق والثالث في يوسف عليه السلام والقدس في ساره فثروا
 وخرج منها جبرائيل وهو اول من هاجر من وطنه في طاعة الله تعالى حفظا لايمان به حين سأل النمرود ان
 يخرج من ارضه الى حيث شاء فاجاب الى ذلك حيث يئس من ايمانه فخرج وهو ابن سبعين سنة ومعه ابن
 عمه لوط وابنته ساره وابوه آزر الى ارض بخران فاقاموا بها خمسين سنة ومات بها آزر بعد سنين

ثم سار ابراهيم ولوط وعاملهما من حران الى فيز برزوه قال صاحب الحظائف الاختصاص بعد الى الزمري ان ابراهيم
عليه السلام بقى في مجد يفر بيزر في صلي بن جنداب كعنان خرج من ذوقيه كيوم ولد له امه واسمجد عاؤه
فوجدوا بنجر وعاطفا فاساروا الى مصر واتوا بها ثلثه شهر وحقه ساروه مع فرعون مصر سجنى ان شاء الله تعالى
وكان اول من آمن به وعظماة غرود ضد بها غرود على ذلك عذابا شديد ثم امر الله تعالى جبريل فوضعها من بين
انظرهم ثم جاء بها الى ابراهيم وذلك من بعد ما عاجز فرجها ابراهيم من ابنه معد بن حنك منه عشر نبطا
اكرمهم الله تعالى بالبنوة كذا في البحر الزخار وخرج ابراهيم بعد ساروه امراته من الكنعانيين فقال لها فطوره اولادك
له سبعة نفر فكان جميع ولد ابراهيم ثلاثه عشر رجلا فابى عنده اسمى عليه السلام بارض الشام واسم صبل
بارض الحجاز ووفى ساير اولاده في البلاد وعلم اسمهم اسماء الله تعالى فكانوا ابشعون به وبسنترون به على اهلهم
وعاش ابراهيم عليه السلام مائتي سنة ورفرف من رغبته جبرون وكان اشترها ومهاجر بن زينة ساروه وفي
شهر الحرام انه لم يرث ابراهيم عليه السلام حتى بشت اسمى الى ارض الشام وبشت بغوبى الى ارض كنعان واسم صبل
الى جرم ولوط الى سدوم وكانوا انبياء على عهد ابراهيم عليه السلام *

• الفصل الثامن في ذكر لوط عليه السلام •

ومابن قمر ابراهيم عليه السلام قال الشعلبي انما سقى لوطا لانه ليطحبه اى تعلق ولحق بقلب ابراهيم عليه السلام
وكان ابراهيم محبة حبا شديدا وكان الروم قد اسروا لوطا فزعم ابراهيم عليه السلام حتى اسفذه منهم فبعث لوطا الى
الاردن لاهل سددم وما يلها وكانوا كفازا اثونا الفواش وكان بها ام من ذلك فاقام لوط عليه السلام
فيهم بضعا وعشرين سنة وهو بدعوم الى عبادة الله تعالى فكان لا يزدادون الا انكارا وتكذبا ومن هجرة
ان فومه طلبوا منه مخرجه وسا لوه مطرا بلا محاسب فذا الله تعالى فاستجاب دعاءه فاعطى الله عليهم مطرا
عذبا بلا محاسب فاسلم البعض وجد البعض وغاب ابن رجل من الكفار فطلب ان يجزوه بكمائه فذا ربنا فطلباه فزوى
ابن الرجل وابخوه وكان بينهما مسيرهما به فزعج فاسلم الرجل ثم ان لوطا سال ربه ان ينصروه عليهم فاجاب الله
دعاه فبعث الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام لاهلاكهم وبشارت ابراهيم عليه السلام فاقبلوا اليه بعد
مقاومة ابراهيم مشاة في صورة شبان مردان مخوفين فلو طغفوا ودخلوا معه منزله فلم يعلم احد وكان
نصف النهار وعلم لوط ان فومه يسبون الارب في حقهم فخرج امرائه فاعطى فومه ما وثاكت ان في بيت لوط
شبانا ما اذبت مثلهم في هوى وقال ابو حمزة العلافى بلغنا ان العلم الذى كان بين امرأة لوط وفومها انها
اذا رأت احبا فانابهم ففعلوا لهم هوى ما لم تدعهم بذلك الى الفاحشة باسنان لوط فبلغنا ان الله تعالى
مسخها لوطا عن ابى بكر بن عباس قال سالت ابا جعفر لو ذهب نساء قوم لوط قال الله تعالى اعدوا لى ذلك
كان شتى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاما الجبرئيل امرأة لوط فومه بالانصاف جاءه فومه فبرعون

اليه فاقبل لوط الباب وهم يملكون الباب فلما راى ذلك لما لوط فماتوا في لوط منهم من الكوب والتعب يسيرهم قالوا
له يا لوط اتا رسل ربك ان يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلفظ منكم احد ثم قالوا له اخرج الباب
ودعنا وانا هم ففتح الباب ودخلوا فضرب جبريل عليه السلم بجناحه وجوههم فطاروا عنهم وامامهم فساروا الا
يعرفون الطريق ولا يهتدون الى بيوتهم فافترقوا فلما علم لوط عليه السلم ان احبائه رسل الله ولهم ارسلوا
لهلاك قومه قال انك لو كلفتم الساعة فقال له جبريل ان يوعدهم القبح البس القبح فربب فلما كان التخرج لوط واهل
بيته معه امراته ولما اصبحوا دخل جبريل جناحه تحت ارضهم فاقطع فرب لوط في كل قرية مائة الف ورضعهم
السماء والارض حتى سمع اهل مائة الدنيا اصوات ديوكرهم ونباح كلابهم ثم طمط لوط لعلها ساقتها ثم اشبع
شواردهم ومسافرهم فجاءه لوط لكان يكون على كل حجر اسم من ردى به وصحت امراته لوط لعلها تالفت ذلك باقوماته فادركها
جبريل فلما كانت ترى قوم لوط جنس وهي سدوم وعمورا واهما وصوبيهم وصومر وكانت فيهم
اربعة الاف فاحملها جبريل عليه السلم وقلها فذلك حيث المولفاتك اى المنفليات وقبل قلب
الاربع فرى راما الخامسة فان اهلها امنوا بلوط فامنوا من العذاب ونوفى لوط ودفن في قبر لوط
كفر بربك عن مسجد الخليل عوا من فرسخ وفي المغارة الغربية تحت المسجد النبى ستون نبيا منهم عشرين رسلا
ولما مضى من عمر ابراهيم عليه السلم ست وثمانون سنة وقبل سبعون سنة ولد من هاجر جابر سارة استقبل على السلم

* الفصل التاسع في ذكر اسمعيل عليه السلم *

رواسم اعجمي وفيه لغتان اسماعيل باللام واسماعيل بالتون قال ابن عباس رضى الله عنهما كان اذا وعد
رعى واخبر وفدود رجلا ان يلقه بمكان فاقام سنة ينتظره وهو اكبر اولاد ابراهيم عليه السلم وابو العرب ونبتا
محمد صلى الله عليه وسلم واما هاجر الغنطية ومن محجزات ان كفار البادية يطلبونه محجزة وكان حاله عند
اصل شوك فهداه الله ثقا فاشرك في الحال وسئلوا ما يحلب لبن من مخرج بابس فوضع يده على ظهر نبعه
ذات مخرج بابس وقال بسم الله الذى ارسلنى رسولا فظهر اللبن من ضرعها باذن الله ثقا فامن به من آمن ورجو
ان ابراهيم عليه السلم استمر دهر طويلا لا يولد له ولد فوحي له سارة هاجر فقال انى حرم من الولد فخل الله
ان يرزق منها ولدا ففر بها عنك فحبا ابراهيم عليه السلم لها وعلما ودينها فلما حملت باسماعيل ولدته
نحو نوزيوة محمد صلى الله عليه وسلم من جبين ابراهيم الى جبين اسمعيل عليه السلم يوح كالشمس المشرقة فاخذت
الغبرة وقالت لابراهيم عليه السلم قد علمت ان الله ببارك وتعالى جعل صدقى عليك رضى وطاعنى وانا اأمر ان
يحل هذه الجارية وبناتها حتى تانى بها الى الامام فيه ولا رزع نفسك مما فيه قال اصل ذلك فامر الله تعالى ابراهيم
الى كذا ترك البران هو واسماعيل هاجر حتى انا بها الى البيت وكان يبرك البرق الخائف يضع خطونه عند منتهى
طرقه ولم يكن بها يوم تغلق من الناس فارتجما هناك والبيت يومئذ ربوة حمراء مشرفة على مساها ولوط

عن عليته وولي نصر فانه ما جبرني الله الى ان تكلنا قال الى الله تكلنا واسود عكا اياه فقال له الله امره بهذا
قال نعم قال اذا لا تبصنا فخرج ابراهيم عليه السلام الى الشام فحدث ما جبر فعله عرشا وكان معه اشنة بهما آت
فقد المآء وعطشوا عطشا شديدا وكان اسمعيل يوشد من ابناء تلك سنين فجلت نفسهم الى الله تعالى
بعد عذوبته ولبسوه وكانت نفسي بين الصفا والمروة وثاني اسمعيل فضع يدها على قبر عاترة ان يموت من العطش
ثم رجع ونسئ ذلك اول سعي سعي هناك وهي ذاك نذروا ونقول اللهم انا وبنو نبيك وخليك عندك
فلا تضع يدك بيننا ولا تبصع دمعنا يا ارحم الراحمين فبذلها جبريل عليه السلام في صورة آوى فركض جريه
موضع يترزم من موضع وجله ماء اشد نياضا من اللبن واسلى من الصلاد ومن من العين فاستطاعت
بذلك فرحا وصوت في جبر فجلت اليه نفسه وقد كان اشرف على الهلاك فجعلت تحفظ الماء بالتراب لتلا
يذهب وجعلت تعرفه وتعرف في شتها الولد ما ظنا لجبريل عليه السلام اباري لا تخافي الظواهر فاعين نفسي
منها ضيقا فان الله تكلنا وان هذا الغلام واباه سببنا بيننا هذا موضعه ثم تركنا ورجع الى السماء فلبث اشنة ابا
بشراب من ذلك الماء فنجيهم من الطعام والشراب فلما كان يوم السادس اقبل غلامان من الغالبين الذين كانوا
منزلا بعزات يريان بعير الحما فاشرفا على جبل في فليس فابصرا بياض الماء فتعجبوا وانطلقا الى قومهما فاعلما
بذلك فاقبل نفر من عظامهم فابصروا الماء ونظروا الى اسمعيل وامه فابصروا ما جبر فعله فاجبرهم بحبرها فقالوا
اولا ان هذا الغلام كريم على الله تكلنا ما اتبع لهذا الماء بهذا المكان فان عهدها به منذ سنة ايام وليس به ماء
اشد اذن لنا ان نتقل باها اليه الى هذا المكان فنقيم معك به على ان الاسكان يكون لهذا الغلام متى اخرجنا
منه خرجنا وله عندنا الموائسة في امواتنا وان يجعله اذا ادرك ربنا قالت نعم ان وقيم فدونكم فاجروا
فودهم وانطلقوا جميعا وابشوا فيها المنازل واليهوت ونشأ اسمعيل عليه السلام مع اولادهم وكانوا في الغمام العجيرة الحجر
وهي لغة اولاد بني معد التي نزل القرآن بها وشب اسمعيل حتى بلغ الحلم فصار ادرهم له انا واحسنهم لخصه فضموا
له من امولهم فسمي حتى صار اكثرهم بلا وغنا واعطاه الله الفوس فكان لا يرى شيئا الا اصابعه وخرج الله تعالى
لرسول الحجر ما يفرس ثم ساقها الملائكة اليه فركبها وكان يدعوه با اسمعيل الله اجبي فلم يبق في بلاد العرب فوس
اياه وهو اول من ركب الجمل العنان وكانت قبل ذلك وجوشا لا تركب ويشت الى الغالبين وجرهم وبنو ابل العن
وكافوا بعدون الاوثان فمن بعضهم ومات ما جبر ولا اسمعيل عشرين سنة ولها من العمر تسعون سنة وقوت
بالبحر وفي رآه الزمان انها لما سمعت يذبح ولدها انقطعت شرا رعا فانت بعد ثلثة ايام ثم اتواهم
عليه السلام اشنا الى اسمعيل ثوبا شديدا وكان له مدة لم يره فاستاذن سارة في انبار اذ تبار على ان لا
ينزل عن عليته عذوة حتى يولى راجعا نارا على البراق من الشام حتى اتى مكة في طر فزمن وقيل كان ينظر
له الارض فراها ثم نزلت اس فرج بذلك فرحاشد بدارا من منزل اسمعيل وكان منزله بموضع الحجر فدل
عليه فخرج الباب فخرجت اليه امه اسمعيل وقالت ما نشأ يا شيخ فقال اريد اسمعيل فقال خرج يا اكر الى

غنمه وليس ينصرف الى سدقة من الليل فقال لها كيف عيشكم قالت اسوء عيش ونحن ببلاد لا زرع فيها
 ولا ثمر ولا نرضى من الله التزول فقال لها ابراهيم عليه السلام اخبرني بعدد ذبي البه وسلي عليه وغولي الرقيق
 لا اجد السبيل الى الخيام لو ان اضرة فاني امره بطلع العنبة فان الباب لا يصلح الا بالعنبة ثم انصرف^ح
 الى الشام فلما اقبل اسمعيل يخوض في الماء راى نور ابيه ساطعا بمكة وجيا لها ووجد يابا واره
 راجح المسك الاذفر راى الاعنام تشتم الاثا فقال لا امر انه هل جاءك من احد فاجبرني جز الشئ عليه السلام
 قالت وبارك بطلع عنبه باب واركة والاستبدال بها فقال لها ان ذلك الشئ هو والذى ابراهيم عليه السلام
 وهو بارئ بطلائك فاذهبي فان طاعة ثم ان مضاض بن عمرو وهو رئيس جرهم زوج اسمعيل عليه السلام
 بابنته وعله وكانت من الطاهرات النقيات ثم ان ابراهيم عليه السلام استاذن سارة في زيارته اسمعيل عليه السلام
 فاستخفنه فغرة عليه ثم اذا الى الموضع لا ينزل عن ركوبه فلما اقبل ابراهيم عليه السلام لرؤية اسمعيل
 حتى انتهى الى باب اسمعيل عليه السلام ففر عنه فخرجت اليه امرته وعلة بنت مضاض قالت من تريد فقال اريد
 اسمعيل فقال يا بني واني اخرج باكر الى ابله وغنمه فانزل عندنا الى وقت اضرة فقال ان التزول
 لا يمكن فجايز عجر كان في البيت وجلسه تحت قدمه اليمنى وغسل راسه ودهنته بدهن جلب ثم حرك الحجر
 الى شماله فوضع رجله اليسرى عليه ومال براسه نحوها فجلسه ودهنته وارث قدماء في الحجر فلما رأت الحجر حية
 ذلك اكبر فقال لها ابراهيم عليه السلام ارضعني عندك فيكون له شأن وبقا بعد حين وهذا الحجر الآن في
 سندوفي من حديد بمقام ابراهيم عليه السلام وقد زرته وفلقته ووضع لي فيه من ماء زمزم شربة ورايت موضع
 رجله اليمنى اكثر ثائرا من رجله اليسرى فكانت قد داس على عيني واصابع الشربة مثل اصابع اليدين في
 الطول ثم قال لها كيف عيشكم بهذا المكان قالت خير عيش وماء عذب ومرعى فقال بارك الله لكم فيما لكم
 ومعاكم ثم انشأ بطعام ودهنته على راسها فلما اتم الغداء قال لها اذا اناك اسمعيل فاعلمه بفدري عليه
 وغولي له اني لا اجد السبيل الى التزول وانا عابد ان شاء الله تعالى واعلمه اني امره باسمك ان عنبه داره
 فاتها صالحة ثم انصرف راجعا نحو الشام فلما امسى اقبل اسمعيل عليه السلام فوجد راجعا راسه كاسر وراه
 نور ابيه ساطعا على الجدران من باب داره فقال لا امر انه هل اتيك من احد فاجبرني بذلك فقال ذلك
 ابن بني الله وخليله ابراهيم عليه السلام وعلامته ان اسمك بك فيك وقالت اهل نفسي لو كنت عرفت لكنا
 برى حتى خلاف ما كان قال لها فداحت واحلت فخرت خيرا ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ابراهيم
 واسمعيل عليهما السلام ان يبنيا الكعبة فصار ابراهيم عليه السلام الى مكة وراى اسمعيل يبرى نبلا له تحت
 دوحة فرياس من زمزم فلما راه قام اليه وصنع كما يصنع المولد بالوالد والولد بالولد وكان عمر اسمعيل اذ
 ذلك ثلثين سنة ثم قال يا اسمعيل ان الله امرنا ان نبني له بيتا قال نعم فعمل ابراهيم ببني واسمعيل بناوله
 الحجار وما بها ولا ان ربنا تقبل منا انك انت التميع العليم وكان الحجر الاسود مكتوبا من زمن الطوفان

حيث شأ الله فأنه به جبريل فغلبه ابراهيم في موضعه حيث امره الله تعالى فان شره قاربنا وبينا وشأنا
 فخر الله الحرام حيث انقى نور الكركن واشرف من كل جانب وفي البحر العيون انه حفر في جوف الكعبة على عين
 الداخل يترا البكون فيها ما يهدي الى الكعبة وكان اسم البحر اخف وكان المقام ملصقا بمجدد الكعبة
 فدينا ما بل البحر عنده الباب وانه اخره من جدار الكعبة امر المؤمنين من الخطاب فلما فرغ من بنائها صعد
 جبل ابي فليس وناذى بها الناس ان الله جل جلاله كتب عليكم الحج الى هذا البيت فجاءا فاجاب الناس من اصلا
 الرجال وارحام النساء ليتك ليك فلا يخرج الامن اجاب يومئذ فانصوب ابراهيم عليه السلام الى ارض الشام
 واختلف العلماء في الذبيح فمنهم من ذهب الى انه اسحق عليه السلام ومنهم من رآه اسحق عليه السلام قال المسعودي
 في مروج الذهب ان كان الذبيح بالذبيح بمعنى فالذبيح اسحق لان اسحق لم يدخل الحجاز وان كان الامر بالذبيح
 وضع بالشام فالذبيح اسحق لان اسحق لم يدخل الشام والذي ذهب اليه بعض العلماء ان الذبيح اسحق قال
 لما امر بذيح ولده في الشام سار اسحق من الشام حتى ادى الى بئر الخيف في غداة واحدة وهو سبعة أشهر فلما صرف الله
 عنه الذبيح فذاه بالكش فذبحه ورجع به في روضة واحدة الى مكانه بالشام فطوب له الارض وقال ابن
 عباس رضي الله عنه ان اسحق هو الذبيح ولله تعالى فداءه بالكش فذبحه وهو كئيب املح افرون عين يظهر
 في سواد وانه رعى في الجنة اربعين حزقا وهو الذي توبه فاجاب وبقبل منه وان ابراهيم عليه السلام اخذ
 بالخمر من حتى والذي نفس بيده لعند كان اول الاسلام وان فريز ذلك الكش لعل في ميزاب البيت الحرام
 فذبح بخاس واسمى الى ان احرق البيت في ايام الحجاج فاحرق معه وان رعى الحرات ستة ابراهيم عليه السلام
 لما عرض له الشيطان حين ذهابه للذبيح (فان قيل) ان ابراهيم عليه السلام لم يسل لزيادة اسحق الا بعد
 ان بلغ اسحق مبلغ الرجال وتزوج وامره بشيعة داره وكان الامر بالذبيح لما بلغ معه السعي في كان الذبيح
 (قلت) قال في فريز التواظر ان ابراهيم عليه السلام كان يزور اسحق فهاجر في كل شهر على البراق في مكة
 غداة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشام وفي بعض زياراته كانت فريز الذبيح والفداء وعن الصالحين قال كذا
 عند معوية ابن ابي سفيان بدش فذكر ان الذبيح اسحق فقال معوية على الخبر سقطت كنت عند النبي
 عليه السلام فراه رجل فقال جده على ما انا الله عليك يا ابن الذبيحين فنحن النبي صلى الله عليه وسلم قبل له
 يا رسول الله وما الذبيحان فقال ابي عبد الله وجدي اسحق كذا في مرة الزمان وسئل ابو سعيد الصريبر

عن الذبيح فقال

ان الذبيح هديت اسحق

نقل الكتاب بذلك والتزبل

شرفه خسر الاله ببيتا

وابانة التفسير والتاويل

وقال محمد بن كعب القرظي انما اخذ في كتاب الله تعالى ان الذبيح اسحق وذلك ان الله تعالى لما فرغ من قصة
 الذبيح قال ولتبراهن يا اسحق فذلك على ان قصة الذبيح كانت مقدمة على البشارة باسحق ولان الامم توارثت الخبر
 بمعنى من زين الخطيب عليه السلام ولم تروا موضع الخبر في شهر وهو من شعائر الحج فان الخبر هناك واجب حتى

لوزكه لزمه دم فالواجب التوقف في هذا فان الادلة متعارضة من الجانبين والرجح على ان الذبيح اسحق فعند
 وولده لامصيل من دونه بنت مضاف الى عشرة ذكر او بنت وعاش اسمعيل مائة وسبعاً وثلاثين سنة فقبره
 ما بين المزاب الى البحر ولم احز ابن الرز برأس الكعبة وجد سفعاً من مراه خضر فسأل العلماء بالاحبار فقالوا
 صاير اسمعيل وانه قالوا والحدود بما على الركن الشامي فيه فهو العذاري من بنات اسمعيل عليه السلام
 وفي راف الزمان وميزه ان اسمعيل عليه السلام شكى الى دبر حرم مكة فاحياه الله فقال الى ملك ففعل له باباً من الجنة
 يجرى عليها ريحها الى يوم القيمة *

* الفصل العاشر في ذكر اسحق عليه السلام *

وهو اسم يحيى وان رافى لفظ العرب يقال الحمد لله اسحقا واسحق بالعبانية الضاحك وهو اصغر من اسمعيل
 بثلاث وعشرين سنة وكان احسن الناس وجهاً لانه ورث الحسن من امه سارة ومن مخرجة اترجاه
 رجل من كفار قومهم فقال ارنى معجز حتى اومن بك وكان عنده جلود بابية فديمه فقال ان كنت نبياً فانفع
 في هذه الجلود حتى يحى كما كانت ففعل الله تعالى فاجاب رافه بان يملأ الجلود ملاء ثم يفتح فيها ففعل ذلك فنجبت
 باذن الله تعالى وقبل ان الذبيح وكان مذبحاً من بيت بلها ولما علمت سارة بذبح ولدها اخذها البطن من الخرج
 يومين وماتت في اليوم الثالث ولما بلغ عمر اسحق ستين سنة حملت زوجته رفقا بنت ثوبل بجلائين
 في بطن واحد فلما ارادت وضعهما افتشل الصلطان في بطنها فاراد يعقوب ان يخرج قبل العيص فقال له العيص
 والقلنا خرجت قبل لا تخرجين في بطن اى فانشلهما قال فاشخر يعقوب كرامته لانه خرج العيص قبله فسمي
 عيصاً لانه عصى سمي يعقوب لانه خرج عقيب العيص وكان يعقوب كبره في البطن ولكن خرج العيص قبله
 وكان قد ولد في نين ربيعهم عليه السلام ففشا يعقوب بالرحمة واللين فصار صاحب زرع وواشبه ولذا العيص
 بالفاطمة والغضاضة مكان صاحب سيد وقص وكانت الام غلبت يعقوب عليه السلام لكثرة بزره لما شام ان
 الله تعالى اسحق بندها بصر فاعلم الصبر والسلم ففعل يعقوب عليه السلام بالنيوة والرياسة على اخوة
 ودها العيص بالملك وبهاء السل وان يصل ذريته عدة المزاب وان لا يملككم احد منهم فهو ابو الروم كلهم وكل
 ما كان من بني الاصغر فهو من ولده وصاروا الملوك في ولده وهم اليونان وعاش اسحق مائة وثلاثين سنة و
 كانت وفاته في السنة التي اسود بها يوسف عليه السلام بمصر ودفن عند قبرا براهيم عليه السلام *

* الفصل الحادي عشر في ذكر يعقوب عليه السلام *

كان رجلاً زاهراً شجاعاً زهداً وهو ابو الاسباط ودفن في زمين ابراهيم عليه السلام (ومن معجزاته) ان ارضه كلها
 كانت بين جبلين في موضع ضيق فاستله قوم ان يغفل الجبال من تلك الاماكن ففعل الله تعالى فاجاب رافه

بان يهريه الى الجبال فانفلت الجبال من اماكنها فارث الى ارض بعدك فصارثا واجنهم واسعه (وينا)
 ان ابنه يهودا حين قال العالم انكسر محرر فصاح باعلى صوته الى ابيه فقال يا ابي انكسر محي فسمع صوته
 يعقوب عليه السلام من سبعين فرسخا فصعد يعقوب السطح روى برح ابيه فاخذة فغاند به قال الكشاش
 بعث الله نطاش يعقوب نبيا الى اهل كنعان وكان ملكهم يوسف بن يوسف من ولد دارا فلما نزل يعقوب عليه السلام
 بارض كنعان وبني بها دارا واسعه نزل بها هو واولاده قبل هي مدينة نابلس وهناك مرعاه فبلغ الملك ذلك
 فخرج جميع جنده يريد اهلاك يعقوب فلما بلغ الى مكان يعقوب نظرو الى دار ومنه قدم على الجبل الى هناك
 واجتمع مع يعقوب وجلس بين يديه وقال له من انت وكيف نزلت في هذا المكان يعقوب اذنى فقال انا يعقوب
 بن ائحى بنى الله ابن ابراهيم خليل الله ونزلت في هذا المكان باذن الله فلما واثق بعث لادعوك وفعك الى الاباء
 بالله فلما ولاذ ارباقي عبد فان احبب والاجاهدك في الله حتى حماده فغضب الملك وقال له لم يهاجده وليس
 معك جند فظفر يعقوب الى اولاده العشرة وكانوا فاما على راسه فقال اجاهدك بالله ولا تكلده وهو لا
 الاولاد فغضب الملك وانصرف الى حصنه واخذ يعقوب يدعومهم الى دين الاسلام فلم يقبلوا ولم يوافقوا
 اولاده بالجماد فقال شمعون يا بنى الله انا كنعانك ام هذا الحسن فاذا نزل فوض على باب الحصن وقال اللهم افخ
 لنا وانت جبرائيل فحينئذ لبس الله له ابراهيم واسحق ويعقوب وغرب برجله البنى باب الحصن فتدكدك الحصن
 وسقط جدرانها ومات اكثر من فيه من الخوف ودخل يعقوب الى الحصن واولاده والهزم الملك وغالب جنوده
 وغنموا كل ما فيه قال في العرايس ان جبريل نزل لائحى عليه السلام وقال ان الله فلما امد يدى صبرك وقد
 من بصرك دعوة مسجاة في اعتر ولدك فادع له بما شئت فكان يحب ان يدعو العيس فسيف المساعدة في القدر
 ليعقوب عليه السلام فدعاه فنتى فصار العيس بئى لاجنه الكايد ونصب له المصائد فخافت الام عليه وارث
 يعقوب ان يسير الى خالده فيلسطن فخرج يعقوب يسيرا الليل ولكن بالتهار فضى لذلك اسر ايل الله فيها
 هو يسير اذ ذكر الليل في بعض الطريق فبات مؤتدا جحر افرأى فيها برى النائم سلا مضوا الى باب من
 ابواب السماء عند راسه والملائكة تنزل منه وتخرج فيه وادعى الله اليه انا الله لا اله الا انا الهك
 واله اباك وقد اودت هذه الارض المقدسة ولذرتك من بعدك وبأركت بك وفيهم وجعلت فيكم
 الكتاب والحكم والنبوة فصار الى خاله لاهن ثوبل وكانت له بنان لا يا وراجل فزوجهما وكان الناس
 يوسنهم بين الاخنين الى ان بعث الله موسى واتزل عليه التوراة وكان يعقوب بينهما في غبطة وسرور وكان
 لها جاريان اختان فوهبه كل واحد منهما جارية فاجتمع بين اخنين حرتين ولغشين اثنتين فولد له من لايا
 اربعين من الاسباط وهم روبيل ويهودا وشمعون ولاوى وولد لهن راجيل يوسف
 واخوه بنيامين ولغات لها وماتت راجيل من نفاس بنيامين ودفنت خارج بيت المقدس على الشايع
 الذي يغرب بيت لحم وولدت كل واحدة من الجاريين ثلثة وعط من الاسباط وهم بنى اخار

وزبولون ودان ونفالي وكال واشر وسقوا بالاسباط لان كل واحد منهم ولد له قبيلة والسبط في كلام العرب الشجرة الملقحة الكثير الاغصان ثم اثناني بعقوب لرؤيته امر وسار باهله واكاده وهم اثنا عشر فركبوا الى ارض كنعان وكان اخوه العيص بجلا طويلا اشرف شعر الجبل ذاسلا حرقه وقد كان سمع بوصول اخيه فاستقبله ففلا فبا وفعا فعا وكان لبغويب واشق كثير فاعطا العشر من غنمه لاجنه استنكاه الشرب فبا برهنه من الدهر حتى ترك العيص له البلاد واشغل الى بلاد الرقوم فاستوطنها فربوا الرقوم وكل بني الاصف من اكلاده قال السدي لما اخاف بعقوب من اخيه العيص واعطاه من غنمه خمسين وخمسين دفعا لشره وكان الله تعالى ارحم الى بعقوب لان اخف من العيص فاني احفظك منه كما حفظ اباك فلما صافه اوحى الله اليه صانفت بالغنم ولم تظن الى فولي وعرفته رجلا الى لا ملكن ولد العيص من ولدك عدد ما صانفت فلكت الرقوم وهم ولد العيص هذا المقدار فاوّل ملككم اياهم خراب بيت المقدس اخبرني واستبعد وابني اسرائيل الى زمان عمر الخطاب رضى الله عنه فكان خمسين وخمسين سنة ولقد قيل ان بعقوب والعيص مائتان في يوم واحد وقيل عاش بعقوب عليه السلام في ارض مصر بعد ان اجتمع بولده يوسف سبع عشرة سنة وكان عمره مائتين وسبعين سنة ووثق بمصر وحمله ابنه يوسف ووثقه عند قبر ابيه ابراهيم عليه السلام وذكر اهل التاريخ ان الانبياء كلهم من اولاد بعقوب الا احد عشر نبيا وهم نوح وهود وصالح ولوط وايتوب وشعب وابراهيم واسماعيل واسحق وبغويب ومحمد صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الثاني عشر في ذكر يوسف الصديق عليه السلام *

سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبري بن الكبريم بن الكريم فهو يوسف بن بعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام كان ابيض اللون حسن الوجه جدا شعره غم العين مسوي الخلق غليظ الساقين والساعد والمعدة بن حمير البطن اثنا الف صغير السرة وكان يجده الام بن خال اسود وكان بن عبيد شاذ بهيضاء كانها البدر ليلة غمامه وكانت اهداب عينية شبيهة بادم الشور وكان اذا انشيم يرى النور من ضواحه واذا تكلم رابت شجاع النور من بين ثناياه ولا بعد احد من بني آدم على وصف يوسف عليه السلام لان الله تعالى اعطاه ثلث الخصال وهم بين العباد الثلاثين وقيل اعطى يوسف عليه السلام تسعة اجزا الحسن وواحد للناس وكان باكل الفواكه والبقول الخضرة ترى خضرها حين يزدرد لها في حلقه وصدره حتى يصل الى بطنه وكان اذا مشى في ارض مصر يلا الا نور وجهه على الجدران ويدخل الضوء من الطافات كما ترى الشمس والما على الجدران واتما جهر ان في بصر الرق فاشهودة وانما جاءه ابنا امير بن خبثا فادعاهما الى الاسلام فضا لا يؤمن حتى مختبر من الشجر فذا يوسف عليه السلام فحضرت الشجرة من ساعتها وابوه بولد من اولاد كبرائهم

وكان يقي ثقل الوالد ان يصير هذا الولد يتوكل من يثق به الله تعالى فاجاب وقال هاهنا اذن الله تعالى واحلف في
 معنى يوسف فقالوا هو اسم عبراني ويوسف الاسف وفي اللغة العرن والاسف العبد واجضا فيه ولد يوسف
 لما كان يعقوب من العمر اثنتي عشرة سنة وكان سنة في الوفاء الذي رأى الرقيا سبع سنين وكان ينزلهم
 بالزبات من ارض فلسطين بنور الشام وكانوا اهل يافا ومواسي وكان يعقوب يقر يوسف بزيارة الحجة
 على اخوته وكان اخوته يمسحون على ذلك فلما بلغهم الرقيا اصابهم وارادوا قتله فكان منهم اذكره الله تعالى
 بشوكة فلما ذموا به واحصوا ان يحاصروا في غابة الجب قبل مواسي على ثلثة فراسخ من منزل يعقوب قبل اوى اليه في
 القصر كما اوى الى محبي له السلم وكان عمره اذ ذاك سبع عشرة سنة وكان اوى في ذلك النشتم بامرهم هذا
 وهم لا يشعرون وكان من دعاير جن الغو في الجب فالتفت جبريل عليه السلم حين هبط الابر واجلس على
 الصخرة سالما لم يشهروا شق على ما حكاه الثعلبي اللهم يا مؤنس كل غريب ويا صاحب كل وحيد ويا ملجأ
 كل خائف ويا كاشف كل كرب ويا عال لكل غوى يا منفي كل شكوى يا حاضر كل ملا يا حي يا قيو
 اسئلنا ان تغدق رجاك في غلبى حتى لا يكون لي شغل عنيك وان يضل لي من ارضي فربا وخرجا فانك على كل
 شئ قدير واغام في الجب ثلثة ايام فرتت به السبارة فخرجته من الجب واخذوه معهم وجاءه يهود الى الجب
 بطعام ليوسف فلم يجده وراه عند تلك السبارة واخبر يهود اخوته بذلك فانوا الى السبارة وقالوا هذا عبدنا
 ابني متا وانا هم يوسف فلم يذكر له ما لاشهروه من اخوته ثمن بخس قبل عشرون درهما وفضل اربعون درهما به
 الى مصر فباعه اسناده فاشتراه الذي على خزان مصر واسمه فطير وكان فرعون مصر حينئذ الريان بن الوليد
 رجلا من الخليلين بن ولده لاف بن سام بن نوح قال وهب بن سبه تراخ الناس في ثمة حتى بلغ ثمة زينة
 ذهبنا وزينة فضة وزينة مسكا وريز وكان وزنار يعايز رطل والى اشترى العزيز يوسف هبة من ائمه لها
 وراوده من نفسه وغلفت الابواب وقالت هبتك وفي معناه سبعة اقوال احصاها ما قاله الكشاف في لغة
 لاهل حوران معناها بالقبطة علم فاني يوسف وهرب منها وكشف من خلفه فنشبت ثوبه فاخرفته
 وصاودها وزجها فطير عند الباب فخرجت منه فقالت ملجأ من اراد باهلك ويا ابي الذي انا من خائف على
 يوسف ان يضل فقال لا ان ينجى او عذاب الله او ضرب السباط فلما سمع يوسف كلامها قال هو راودني
 عن نفسي فقبل نظر العزيز ثم رآه الى يوسف وقرأ اليها سحبا فخرجت وكانت المهدى صومعة سبعة ايام فنادى
 باعلى صوت بلسان بين كما اخبر الله تعالى عنه ان كان فيه فهدى بل الابر على اظفر لبراه يوسف وجها مثل
 انتم كيدكن ان كيدكن عظيم قال الزعشمي ما كان العزيز الاحليماء وشبل كان قبل الغيرة قال الشيخ اثير
 الدين ابو جحان في شهره وزيه اقليم مصر انقضت فله الغيرة فلما اشهرت هذه القضية قال نسوة في المدينة
 امرأة العزيز زاروا منها من نفسه فخشعها حبا وهو لا يرضى بها ولا يميل اليها التالذها في ضلاله بين
 فلما سمع بمكرهم من ارسلك اليهن واعندت لهن متكاوا شت كل واحدة منهن سكنتا وازجيا قالت عني ملككن

الا ما اطعني يوسف اذ امر بكن المشاة فقلن سمعنا وطاعة ثم انما زينت يوسف باوفى زينته وطاق المخرج
 بلهن فلما راينه اكبر نفرا عنهن وقال ابن عباس آمنين واقدنين من الدهش وقبل حضن وفطن ابدقن بحسن
 انهن يقطعن الانزع ولم يجدن الماء لا شغفالا فلو لم يكن بحسنه قال وهب كن اربعين امرأة فان نحن
 لنعم وجدناه وكذا عليه وطن حاشا الله ما هذا بشر ان هذا الاملك كبر منزل ولينا من السماء فلما ران لهما
 حال النسوة قالت فلان الذي لم نكن في اى فحيرة ثم بعد ذلك ما زالت تشكو الى زوجها ونقول قد
 فضي من الناس وهو يقول انت راوديه عن نفسه غيبه زوجها ودام في الحب سبع سنين ثم اخبره فرج
 مصر بسبب غيبه الزوا التي راها والبسة خائمه ولله سبعة وفوض اليه الامر بحبه ثم لما مات العزيز
 اسوز ومكانه فخرج يوسف امره فلما دخل عليها قال اليس هذا خير مما كنت تريدن فقالت ايها
 الصديق لاننى فاني كنت امرأة حسنة في دنيا واسعد وكان زوجي لا ياتي النساء وكنت كاجلك الله في حسنك و
 رجالك فخلعتي نفسي ولما دخل بها وجد ما عذرا فولدت له ولدين احدهما الزايم والآخر ميثا وابنة يقال لها
 رحمة وهي زوجة ابوتوب عليه السلم روى انه اجتمع اصناف ما كانت تحبه في اول مرة وهي لا تلتفت اليه كما كانت
 فقال لها ما شاك لا تخينني كما كنت تخينني اول مرة فقالت له لما ذقت محبة الله شغلني عن كل شئ سواه و
 كانت نادى على يدي وهي الملك زمان وخلق كثير فعدل يوسف عليه السلم في الاحكام واجبة الخاسر والفا
 ودر امورهم في السنين الخمسة حتى دخلت السنين المجدبة وكان الخط قد نزل بارض يعقوب فلما سمع
 اعطاه الميرة بمصر اسناد في اباهم فارسلهم يعقوب عليه السلم فحين دخلوا على يوسف فمهم ولم يكن رون لانه
 كان بن ربههم له في الحب وبين قد رهم سبعون سنة وقبل ثمانون سنة فلما عرفوا اسخروا منه
 واعتدوا اليه فامروهم في حقه فقال لا تشرب عليكم اليوم يفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم قال لهم
 ما حال ابى بعد قالوا ذهب عنا من البكا فقال اذهبوا بقبض هذا فالقوه على جبري يا بن بصيرا
 وانوني باهلك امعين فقال لهم انا ذهب اليه بالقبض ملط بالدم وانا ذهب اليه بالقبض فاجروا نر
 حتى فافترجه كما احزنه فسار ثمانين فرسخا في سبعة ايام فلما فارق عراش مصر قال ابرهم لولد ولد انا لاجد
 بريح يوسف لولا ان لفقدون اى لشعوبى وفي الجوز ان الريح اسنادت ربه فان نالى يعقوب
 بريح يوسف فاذن لها فاشه ذكر الواحد في تفسيره الوسيط ان الريح التي اشد بريح يوسف الى يعقوب
 عليه السلم هي ريح القبا قال ولذلك ترى العشاق يكثر من ذكرها في اشعارهم الغرامية وبروى ان
 يعقوب سأل البشير كيف تركت يوسف فقال ملك مصر قال يعقوب ما اسنع بالملك على اى من تركه
 قال على دين الاسلام قال الآن تمت النعمة ما لي ما اكا فبك به على ايشا ورك الا الله هو الله عليك
 سكرات الموت ولا جعل لك الى يحل حاجه فلما التى القبس على وجهه ارند بصيرا بعد ما كان احمى وفوق اجد
 ان كان سحفا فلما ادى يعقوب من مصر خرج يوسف والملائكة في ارجاء الف من الجند فلما اناكل واحد منهما

من صاحبه فزجل يوسف فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاحزان وعاقب كل واحد منهما صاحبه وكفى
 يعقوب ويوسف فقال يوسف يا اخي يكفى حتى ذهب بصره اما اعلم ان القهاض نجفنا قال بلى ولكن خض
 ان شلب دينك فقال لا يفي بدينك قال وهب بن منبه دخل يعقوب الى مصر وولد له وهم اثنا عشر
 انسانا من رجل وامرأة وزوجها اثنا عشر موسى وهم ستمائة الف وخمسة مائة وربع وسبعون رجلا سوى الذرية
 والعواجر والحرى والزنا وكان الذرية الف الف ومائة الف ويقال ان السبب في اسراف يوسف وبهم
 اياما ان ابراهيم عليه السلام دخل مصر في بعض الاوقات فلما اخرج منها اشبعه زقاده ومباذهم حفاة مشاة الى اربع
 فراسخ فخطبهم له واجلا لا يم ينزل لم ابراهيم عليه السلام فادى الله اليه ما كان في قول العبادى وهم يمشون معك
 لا عاقبة بان يساع ولدان اولادك في هذه المدينة وهرى لئلا تراه ملك الملوك يومئذ وروى فقال له يا ملك
 الموت ناشدك الله صل فغضب روح يوسف قال لا انا اجنبى زائرا ام قابضا فقال له يا اخي اقم جثتك في ارض
 فاق الله ببارك وتعالى ايميتك حتى يجمع بينك وبين يوسف ولو كان في العفرم التي عليها اوارا الارض ان شئت
 اعطيتك لما انايت بغدد ولدك قال فاعطى يا اخي زابل قال هل تذكر الجارية التي اشترىها ارضاع يوسف فذكر
 بينها وبين ولدك الكثير الحبيب لولدك قال نعم قال فلذلك انايت بغدد ولدك واقام يوسف مع اخوته
 سبع عشرة سنة فمضت منات يعقوب بصور سنار يبر يوسف الى بيت المقدس ودفنه عند ابيه كما تقدم
 ولما حضر يوسف الوفاة جمع اليه قومه من بني اسرائيل وهم ثمانون رجلا فاعلمهم ينزل امر الله فقالوا
 يا بنى الله الى من نؤلف امرنا من بعدك فبين لهم مكانا فهو دا وقال لهم امركم بسنهم على ما انتم عليه الى ان يمشوا
 فان جبا ومن العبط يدعى الربوبية وهو زعون اللعين بفكر كرميخ ابناكم ويسمى نساكم ويسوك كرسق
 الذاب ففقد ايامهم ثم خرج من بني اسرائيل بنى من ولد اخى لاوى اسمه موسى بن عمران عليه السلام فنجىكم
 على يده وكان يوسف عليه السلام يك وكان عمره خمسمائة سنة فقال لهم يوسف بسنهم امركم ما دام هذا الذباب
 يصير فيكم حين يولد هذا الجبار سكك ولا يصير مدة ولا ية فاذا اذن الله تعالى يولد هذا النجى عاد الذباب الى
 صرخه فذلك علامة انقضاء مدة ذلك الجبار وظهور بنى الله في الارض فازالوا امرعون الحال الى ان ظهر
 المال وفض الله ثلثا يوسف ولهم من العمر مائة وعشرين سنة ولما ارادوا دفنه نسا ابراهيم مصر في مكان الغبر
 فكل حجت ان يدفن في علمهم ولعنهم واهوا بالقتال فراوان يدفون في التل يشيرون الى الماء لاصل مصر لم الماء
 عليه حتى يكونوا كلهم شركا ففعلوا ذلك وجعلوه في تابوت من الخيام وشدوه بالراساس وعلى بالاطالب الذاب
 العواجر والماء ووضع في وسط التل نحو مائة منصف وهناك مسجد فلما سار موسى من مصر بعد عشرين سنة من اقبل
 الى ابيه نبش يوسف وجمعه في التبة حتى مات موسى وجمعه بوش فدفنه في القبرين ناليس وقبل عند ابراهيم عليه السلام

* الفصل الثالث عشر في ذكر موسى بن ميثا عليه السلام *

وهو موسى بن ميثان بن يوسف الصديق عليه السلام بن موسى بن عمران وذلك لما نوفي بنعوب بن يوسف عليه السلام
 بقى الامر الى الاسباط فكلوا واغوا وطهر منهم ماولك وغيره السن واصدوا في الارض وقضاهم النحر والكهنة
 فبعث الله تعالى اليهم موسى بن ميثان وسواهم الى عبادة الله تعالى واداء امره وانما منتهى ذلك قبل
 موسى بن عمران بمائتي سنة فاطلعهم فومهم وعصاهم اخرون وزعم اهل التوراة انه صاحب النخيل والعا
 من العلماء ان صاحب النخيل هو موسى بن عمران فثبت في بني اسرائيل ما شاء الله تعالى ان يعيهم ثم مات على ما ذكره اصحاب
 التواريخ *

* الفصل الرابع عشر في ذكر ابوب عليه السلام *

قال
 والطبعين

كان جلاله اعظم الراس جدا الفرح من البنين والبنين فبصر الحق غلبت السافين والساعدين وكان
 مكتوبا على جبهته المبلى الصابر وهو ابوب بن اموس بن رباح بن روم بن العيص بن اسحق عليه السلام
 وكانت امه بنت لوط عليه السلام وابوه من امن بآبراهيم عليه السلام وزوج برحمته فزادهم بن يوسف عليه السلام
 وكانت رحمته من شبه الناس بحدها يوسف فزاد الله عز وجل منها اثني عشر طفلا في كل بطن ذكر وانثى وكان
 الله تعالى قد اصطفاه وجباه وبسط عليه الدنيا وكان فتيبا كثر الضبا فذوله اصناف من الاموال الابان
 البقر والغنم والابل والبغال والحمير وكان له غنما بئر فدان فبشعها غنما بئر عبد اكل عبد امراه وما ولد ولد
 وكان يكفل الا واصل والبناهي وما كان كاشع حتى يبيع الجايح ومن مخرجها بئر امه امير ولد الى الاسلام
 فقال لاريد ان يقيم سفن داري بلابد رضاء الله تعالى فاجابوه وسقطت الجيطان الى الارض وبقي صف
 الدار فاجابوه بعد فاسم كل من كان في تلك الدار وكان في ارض فريضة فزادها لوه ان يكون الزايات
 سأل الله تعالى فاجابوه فضاء الزايات وبشع الله الى اهل البنية من الجولان من بلاد دمشق والجايزة وكان
 كثير لما ولد الولد فبلاه الله تعالى في ماله وولده ونفسه حتى فخره وسبب ان لا تزد ان الجليس العبيد
 وقال بالي لوساطتي عليه كفرن طاعني فسلطه عليه بظهر صبره وكذب الجليس ثم ان الجليس فرق عفا عنه
 فاما فافاه فذراه لا يلفظ الى المال سأل الله تعالى ان يسلطه على ولده فجاء اليهم وزل ضرهم فوض
 الجيطان عليهم فقتلوا من اخرهم فلما بلغه ذلك فقال فبصر جليل فبند سأل الجليس ان يسلطه على جسده قال
 لاسلطان لك على ثلبه ولسانه وعظه فاناه وهو ساجد ففتح في مخبره فنفخ في شعلتها فاحسده ورفعت منه
 حكمة قال الكسافي ما وجد جميع بدنه كالجدي وروم واسود وامثاله فها ورفعت منه القود وسأل منه التعدي
 ورفعت منه الحكا كنجعل بكهنة حتى سقطت ظاهره ونقطع لحمه وانن فاجر جبر اهل القرية وجعلوه على كتابه
 وجعلوا له عريشا وفي كشف الاسر اذ سلط على بدنه اثني عشر الف رفع من القود وان القود لما شئت
 منه سعدت الى الشجر فخرج من لها بها الابريسم فضاء فخر الباس ببركة ابوب عليه السلام فوضه الناس

قال
 سارا

فقال لهم بشرين ابني بقدس النوف شبناعينما وكلفوني شططا جبئائهم فام وصل ودعا وقال المي امرني
 ببليغ الرسالة فبلغتها وامرني ان اجاهد اعدائنا فسلمت اني لا املك الانفس وان فومي قدس النوف فباتت
 اعلم به حتى فلا توافد في مجريرة غيري فادعى الله تعالى اليها بامرني سمعت معاذة فومك واتى قد اعطيتهم ماسا^{٢٤}
 وطولت اعمارهم فلا يموتون الا اذا شاءوا فكلن كمالهم بذلك فبلغهم بشر رسال الله تعالى واخبرهم بما اوصى اليه
 فكفلهم كما امر الله تعالى فافقوا الكفل ثم اتهم فوالدوا وناساوا وكثروا حتى ضاقت عليهم بلادهم وشغقت عليهم
 معيشتهم وناذروا بكثرتهم فقالوا بشر ان يدعى الله تعالى ان يردهم الى آجالهم فرددتهم الى اعمارهم فانوا باآجالهم فلذلك كثرت
 الروم حتى يقال ان القديادوم خمسة اسداسها الروم وسماو روما لانهم نسبوا الى عديم روم بن العيص بن اسحق
 وكان ابشر عليه السلام مقبلا بالشام حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة وفير في قرية كفل حارس من اعمال ابليس

* الفصل السادس عشر في ذكر شعب علي السلام *

اختلف العلماء في نسبة قال ابن الجوزي هو شعب بن عثبان بن ثوبان بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وانه كليل بنت
 لوط عليه السلام ويقال له خلب الانبياء الحسن وراجه قوم بعث الله تعالى الى اهل مدين واسحاب الايكلة والايكدة
 الشجرة الملققة وكان اسانه عربيا وكان عزيزا ثم ردا الله صبره في اخر عمره ومن معجزاته انه كان في ارض مدين
 ومن اعظم بني اسون منعنا شديدا فادعى الله تعالى فاجابوا امره بان يشر الى الرمل فاشار اليه فانتقل من الرمل
 الى مكان اخر وكان في ارضه جبان كثيرة فاقبلت بدعا به فحاشا فوم اخبأ بذلك الفحاش وكان شعب
 عليه السلام اذا اراد ان يصعد الجبل انخفض له حتى يعلو عليهم ثم يقوم الجبل كما ترفع براسه حتى يعلو له وكان كما كان
 وكان قوم شعب كفارا وكان ارضهم مدين وهو ما بين ارض مصر وارض الشام وكان غالبهم مجان عليهم من
 الناس من صول الى الشام فقال لهم شعب يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره ولا تشقوا المكال والميزان و
 ذلك انهم كانوا يجلسون على الطريق ويبيعون بالكيل والميزان النافس وكانوا عشارين يقطعون الطريق
 فلما طال تماد بهم في الفج والكر واپس شعب من صلاحهم ودعا عليهم فقال ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق
 واشتجر الخافضين فاجاب الله تعالى دعاء فاهلككم الله بالرحمة وهي الزلزلة وقال عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما ان الله تعالى افصح عليهم بابا من ابواب جحيم فارسل عليهم مضا وخرأ شديدا فاخذوا بنافسهم فدخلوا
 في احوال البيوت فلم ينعهم ظل ولا ماء وانفجهم الحر فخر جواله البرية فبعث الله تعالى عليهم سفابرة فاغلظهم
 ووجدوا لها برة وادى حاطبة فلما اجتمعوا غشت السحاب الجها الله تعالى عليهم نار ووجفت بهم الارض فصرقوا
 وصاروا رماة وذلك قوله تعالى واخذهم عذاب يوم الظلة وقال ابو عبد الله الجلي المجدي وهو ذو
 رحلى وكلن وسعفس وفرشت اسماء ملوكهم وكان ملكهم يوم الظلة في زمان شعب كمن
 فقال اخذه وهي نجي كلن فهدد كفي ملكه وسط الحلة سيد القوم اناه الحفنا ووسط ظله

جعلت نار عليهم دارهم كالمغصلة وقد قام الشعرى المنذر بشر يقول *

ملوك بني حنظلة وسفح في التدا	وهو ذار باب المقام مع الحجر
هو ملكوا أرض الحجاز بأوجبه	أكل شعاع الشعرى بصورة البد
وهم فطنوا البهف الحرام وذنبوا	فصوروا وشادوا للكارم والفخر

ولولا آل الملوك أخبار عجيبة من عروب وسر تركها طالب الاختصار ولما أصاب قوم شعب ما أصاب الحبي
شعب عليه السلام والذين آمنوا معه مكة ظموا الوابها حتى ماتوا قبلات شعباً نوتى في ذنوبهم من لعل الصغار
فبرضاك بزار وبشركه وكان هو ما يبرز واربعون سنة *

* الفصل السابع عشر في ذكر الخضر عليه السلام *

واسمه إسماعيل بن مالك بن خالغ بن غابر بن أنفخ بن سام بن نوح عليه السلام وإنما لقب بالخضر لأنه حبس جالس
اخضر جلده وقبل اسمه الخضرين من مشايخ أقرانهم بن يوسف الصديق عليه السلام قال ابن اسحق كان الخضر يقابل
الله إلى بني إسرائيل بعد شعب وكان يتكلم على الغيب وهو صاحب موسى عليه السلام وذكر السعدي في كتابه
أخبار الزمان ومن باده الحدثن أن هذا الخضر ابن خالدة الاسكندر وكان على مقدمة عسكر ذي القرنين الأكبر
الذي كان في أيام إبراهيم عليه السلام يبلغ معه من الحيات فشرب منه وهو لا يعلم به فخلد وهو حي إلى الآن
يوم ينفع في الصور فهو في عمر محبوب عن الابصار وروى محمد بن المنوكل أن الخضر من أولاد نوح والباس من بني
إسرائيل وأما حيان بلشيان في كل عام بالوسم واكهما الكروم والكافة فالباس في البر والخضر في البحر عليه السلام

الفصل الثامن عشر في ذكر موسى الكليم * عليه أفضل الصلوة والتسليم

كان موسى عليه السلام رجلاً طويلاً الجدا شعرهم اللون وكان بلسانه عذبة وفعل وكانت فيه عزة وعجالة وموسى بن
 عمران بن قاض بن لاوي بن يعقوب عليه السلام فلما أراد الله تعالى أن يفرج عن بني إسرائيل ويخبرهم من فرعون
 وفخمة بعث موسى عليه السلام وكان من أمره أن ولد ثم أمته كان فرعون مصر يود أن يولد له بن يعقوب لم يمان بن
 مردان بن علا بن لاوي بن سام بن نوح عليه السلام وقد أمر بفعل الأطفال بسبب رؤيا رآها خاله الخرافات
 عليه السلام الذي الله تعالى فلما أن ظفنه في النيل فجعلته في نابون والفتنه فالنطفة سببه أمر فرعون
 ودينه وسمته موسى لانه وجد بين الماء والشجر فان الماء بلغتهم الموصى الشجر حتى يصفه المكان الذي وجد
 فيه فلما كبر وبلغ أشده دفع عن بني إسرائيل كثر من الظلم فيما هو مشى في بعض الأيام أذ وجد إسرائيلاً في طبا
 بنحمان ترك الغبط فضله ثم أشهر ذلك وخاف موسى من فرعون فهرب من مصر إلى مدين وبينها ميسر فطهر ليل
 وانصل بشعب عليه السلام وزوج ابنته صفورا وأقام مع بني شعب عشرين سنة وأعطاه العصا وكانت من أس

الجنة على لكثر العلماء وكان طولها عشرة اذرع على طول موسى عليه السلام وكان حملها آدم عليه السلام لما
 اهبط الى الارض وانتقلت الى شيب واما صفتها والماء التي فيها موسى عليه السلام كان لها شعبان عجم
 في اصل الشيبين وسان حديد في اسفلها وكان موسى عليه السلام اذا دخل مكان ليللا ولم يكن في شيبها
 كالشمعين واذا احتاج الى الماء اذ لها في البئر فجعلت تمتد على مقدار ضر البئر وبصر في راسها الحجر شبه
 الدلو واذا اجاع ضرب بها الارض فخرج له ما ياكل واذا اشبع فأكفه غرسها في الارض فنشتر له من ساعها
 واذا اراد عبور نهر او بحر من غير سفينة ضرب بها ففرق الماء باز ان الله تعالى وبدا له طريق منسج عيش فيه
 وكان يشرب احياءا من احد شعبها البنا ومن الاخرى سلا واذا اصبغ في الطريق ركبها فحملها الى اي موضع
 شاء من غير ركض ولا تحريك رجل وكانت تدل على الطريق وكان اذا احتاج الى الطب فاح منها الطب فاح
 ثوبه واما اذا اراد مثل عدد الفاعا فتروى انها شغل حبة كاعظم ما يكون من الثعابين سودا ومده نذ
 على اربع فوام يشرب ثعبانها انها فبة شاعشا با وضربها صريف يخرج منها الجلب النار ويصاها لعلان كالزئبق
 ويلهب من فيها ربح السموم لا يصب شيئا الا حرفه تمر بالحفرة التي مثل الجبل فيلبسها حتى يرى ان
 الصخور في جوفها تنفتح وترب الشجرة العظيمة فتصعقها بانباها وتعلمها وتعلمها وجعلت تنطق كما انها تطلب شيئا
 ناكله رجعا الى القصة فلما سار موسى من مدين الى مصر يريد اخرج امته واجبه وكان في زمن الشتاء
 اخفا الطريق وكانت امراته حاملةا تاخذها الطاق في ليلة مظلمة شائبة فاعيا واراد ان يفتح فلم يظهر له
 ناره ولا ضوء من الصا واخذ يتأمل في وقت له نار من جانب الطور فقال لاهله امكوا التي انت نزل العلم
 انكم منها الجبر وشباب لمكم تطلون فلما دنا منها راي نور امتد من السماء الى شجرة عظيمة من العوسج
 وبيل من الصاب وبيل من العلق ليس لها دخان للهب ولشعل من جوف الشجرة الخضراء ولا تزداد الشجرة الا
 خضرة وضرة فخر موسى وخاف واذا ان يرجع فتودى منها باموسى انا الله رب العالمين فلما راي ذلك
 الهبة علم ان ربه يخلق عليه ولما عاد فعلة اليه نووى ان اخل فخلبك اتمك بالواد المقدس طوى قبل
 وكان السبب في خلق نعليه على مارواه عبدا لله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت غفلة
 من جلد حمار ميت غير مدبوغ ثم قال الله تعالى اناسا له وشكينا القلب وما نالك بيمينك يا موسى قال هي
 عصاى اوتوا عليها الاية فقال الله تعالى انما يا موسى فاعلما فاذا هي حبة نسي فولى مدبرا ولم يعقب فاعلما
 ربه يا موسى اقبل ولا تخشاك من الامن خذها ولا تخش سحبا سحرها الاولى اى ردها عصا كما كانت
 واخذل بذلك في جبل فخرج بضآ من غير سواد داخل يده في جيبه ثم اخرجها فاذا هي نور للهب بكل عنه
 البصر ثم ردها فخرجت كما كانت فقال الله تعالى فذا نك برهانان من ربك ثم قال اذهب الى فرعون انه طغى
 الى قوله فاعلما ونبسواك يا موسى وبها ان الله تعالى فذا نك المدة بمائة الف واربعة عشر الف كلمة
 بقوله مع كل كلمة فقلت ففنا بغير حق وسئل موسى ان يرضى ان الذى يهلك هوزك تعالى

فقال لان كلام الخلق يسمع بحاسة واحدة وهي السمع وان كنا نسمع كلام الله من جميع الجهات بجوارح كلنا فلما
 امر الله نحماسي عليه السلام بايلاء الرسالة ولربكته الاجتماع مع اهله وكان قلبه مشتغلا بولده واراد ان
 يراه فامر الله نحماسا فذهب به ملقيا بفرقة زاوله لموسى فخذ يجر بين رجل يملك احدهما بالآخرى حتى
 حدهوه كالسكين وخشن به ابنته ثم عالج الملك النحون حتى برئ من ساعته باذن الله نحماسا فرده الملك
 الى موضعه وسار موسى ولم يزل اهل موسى يفتقرون في ذلك الموضع لا يدرون ما فعل موسى حتى قرع من
 اهل مدين فرغم واحتملهم وردهم الى مدين فكانوا عند شعب حتى جلبهم خبر موسى عليه السلام بعد ما اعرف الله
 فرعون فبعث لهم شعب الى موسى فلما قرب موسى من مصر رآى الله نحماسا الى مدين اخيه بيشرو فقدم موسى الى
 مصر وبخبره انه قد جعله في زاوروسا لعمه الى فرعون وامر ان يسير يوم السبت لئلا يخرج من ذى الحجة فبكر الى
 شاطئ البحر ليلتقي في تلك الساعة بموسى فخرج فرعون وابيل موسى فالتفيا قبل طلوع الشمس قال السيد
 بلقي ان موسى اتي مصر لئلا تنزل في داره واجتمع بامه واخيه فرعون فقال موسى لم يروا نطقوا الى فرعون
 فان الله نحماسا فدارسلنا اليه فقال فرعون سمعا وطاعة الامر الله نحماسا فانطلقا اليه ودعاه موسى فلجا بك الخبير الله
 نحماسا في القرآن واره موسى عصاه ثوبا فاغرا فاه بين نجبه ثمانون ذراعا وارفعت من الارض فدرميل
 واثبت على ذنبها واراد ان يبلغ القصر مع ما فيه حتى خاف منه فرعون فاحدث في ثيابه ثورا دخل موسى
 في جبهه واسنخا وهي بيضاء لها نور وكل منه الاله اثار فلم يستطع فرعون النظر اليها فادعاه الى الجبهه وكان من
 امرها مع فرعون ما ذكره الله نحماسا في كتابه فاحضرهما السمرة من مديان القصيدة وكانت سبع مديان وعددهم
 سبعون الفا وكان اجتماعهم بالاسكندرية وجاء البحر عظيم فبين الفى موسى عصاه صدت الارض من عظمتها
 وبلغ ذنبها من رداء السمرة فابسلت جميع ما القوا وصدت القوم فلما منهم في الزحام خمسة وعشرون الفا
 فأتى بالسمرة فقتلهم فرعون من اخرهم ولما امت السمرة رجع فرعون ونومه مغاوبا على علمهم من ضخمه فاسل
 الله عليهم القوتان والجراد والقمل والضفادع والدم واول ما ارسل عليهم السماء بالمطر فاسلانا بيوت القبط
 فاموا في الملك فجلس منهم فرعون ان يوتهم مختلطة ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة ففزعوا الى موسى
 عليه السلام وادعوه ان يكشف عنهم لئلا يؤمنوا فدا فكشف عنهم فرجوا الى طغيانهم فامر الله عليهم الجراد فاكل
 جميع ما بالهم حتى الابواب وسفوف البيوت وسائر الحديد حتى وضعت دورهم وابتلوا بالجراد ولم يصب من
 اسرائيل شئ من ذلك ففزعوا الى موسى عليه السلام كاسبق فدا فكشف عنهم فرجوا الى كفرهم فاسل
 الله عليهم القمل وقد اختلفوا في القمل فبينهم من قال القمل باسكان الميم وقيل السوس وقيل الدبلم فاكل شعورهم
 وابشاهم والزم جلودهم ومنعهم النوم ولم يصابوا بشئ اشتد منه فصاحوا الى موسى ففزعهم فكشف عنهم فدا
 الاصلان فامر الله عليهم الضفادع وكانت تدخل في فرجهم وشبابهم واذا ارادوا ان يتكلموا اكل خلفه فنه ونافى
 ففزعها فاكلهم فقدمهم وهي تلي فقالوا ادع لنا ربك ان يكشفهم فدا فكشف فرجوا الى اقبهم فبعث الله

عليهم لقم فرجع ماؤم الى القمم فصاروا يمشون وما قبل سلطان عليهم الزعاف وكان مكث كل عقاب سبعه ايام
من السبت الى السبت ويكشف عنهم بعد اربعه ايام وهو غير نائم يوموا وكان فرعون قد اسند بنى اسرائيل ان
اشفق عليهم فعدوا للنساء يفسدن الكنان ويمنجن والضعفاء والشيوخ العاجزين من الكثر من جعل عليهم ضرب
بقوه ونهاكل يوم من ضرب عليهم الشمس قبل ان يزدى ضربته غلبت يده الى عنقه شهرا ولما اراد الله تعالى اهلاك
فرعون وخلص بنى اسرائيل من هذه السدة امر الله تعالى موسى ان يخذل هذا قوموه وان يسعبروا ليهدم
من ال فرعون الحلى والنفوس لان اصل ذلك لما لم يجمعه يوسف عليه السلام في زمرته ايام القبط ففحق ذلك
في هذا القبط واداه الله تعالى ان يورثه لبنى اسرائيل فلم يفرغوا من اهلها بان يعبروا لبنى اسرائيل جميع ما في خزائنه
من انواع الحلى وما في يد قومهم حتى يفرغ يد موسى وقومها فضل اموال اعدائه ومخ ما في عندهم حجارة حتى
الحمرة والعدسة واخرج الله كل ولد زنا كان في بنى اسرائيل من القبط حتى يجمع كل الى ابيه وامر موسى
ان يبرى بنومهم من مصر لئلا يلقى الله الموت في ابيكار القبط فالت كل من في ذلك البلد وكث سبعين الف
بكروا الصغار اشغلوا بدقهن وبنا لهم من حرقن وسرى موسى بنومهم من بنى اسرائيل الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون
الف الا بعدتهم ابن سبعين سنة لكبره ولا ابن عشرين لصغرهم وكان موسى على السافره وهررون على القدره فلما فرغ
القبط من دفن بناتهم وبناتهم خرج بنى اسرائيل فبعثهم فرعون على مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف
رجل وكان بين يدي فرعون مائة الف شاب ومائة الف صاحب رباب ومائة الف صاحب مدف فصار ثلثون الف
حتى وصلوا البحر والماء في غابة ^{التي} تنظرها فاذهم فرعون وقومه فبعثوا محضرين وقالوا اننا لم نركون قال موسى كلا ان
مسي ربي يهدين على انفسى موسى الى البحر حاجت ليرج وعادت ربي بوجح كالجبال من شدة غضب الله تعالى
والبحر موجز العارم فقال له يوشع بن نون يا كلهم الله بن ارث فخذ شبا فرعون والبحر لما ساقا قال موسى من ههنا
فخاض يوشع بن نون وبنوا البحر فابنوا ما فر دبت وكذلك حزقيل مؤمن الى فرعون جاز البحر فاراد الغم ان
يصفوا مثل ذلك فلم يقدروا فخرج موسى ولم يدركت يصنع فادعى الله اليه ان اضرب بعضك البحر فضرب
فانفرد في البحر اثنى عشر طرعا لكل سبط طرقي ثم ارسل الله تعالى الريح والشمس على البحر حتى صار يربا
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها بنى اسرائيل على السلام حيث جاز البحر بين
اسرائيل فلتنا على بالرسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشكى وانا المستعان وانا المستغاث عليك
التكليل والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحاضت بنوا اسرائيل في البحر كل سبط في طريقي ومن جابهم
الماء جامدا اكل الجبال القصة لا يرى بعضهم بعضا خافوا وقال كل سبط فاذ فرادى اخوانا فادى الله الى جبال
الماء ان شئت فقل فصار الماء مشبكا كان ينظر بعضهم بعضا حتى جازوا البحر سائرين ولما خرجت سائر معركتهم
من البحر وصلت مقدمه عسكر فرعون راوا البحر متقلبا فخاب قومهم ان يدخلوه ولم يكن في جبل فرعون اثنتي
وانما كانت ذكورا كلها فاجبر نبل عليه السلام على فرس اثنى مشهيرة الفحل وعليه غارمة سوداء ففقدتهم فلما

شت الخيل ورجعوا الغزو البحر في ارضهم وجاء بمكاشيل خلفا لقويصتهم حتى لم يبق منهم احد فلما لم يبق
 واخرهم من محل امر الله تعالى البحر ان يخذلهم فظلم عليهم فخرقوا من اخرهم بصين وانقروا صيريلهم بفرعون فلما
 ادركه الغرق قال امست انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل الاكبر فقال له جبريل الان قد مضيت قبل
 وكن من المفسدين قال فجعل جبريل يده في فيه سماء البحر فخان ان يصب ابتك الشهادة او يقول كلمة من
 الله بها علما سمعت بنو اسرائيل صوت النظام البحر والوالموسى فاعاد لرحمة قال لهم ان الله تعالى اهلك
 ومن كان معه غرقا فلم يصدقوا بعبود فرعون فامر الله البحر فالفاه على ساحل البحر حتى نظر اليه بنو اسرائيل كلم
 وكان غرق في اليوم الثالث من مجاى الاخرة فلما فرقت الله تعالى فرعون وقومه وبجناح موسى ومن معه
 وليرى من مدابن فرعون الآتساء والعبيان والمرضى استخلف عليهم بجلالهم وساء موسى ومن معه من بني
 اسرائيل الى الارض المقدسة ولم يكن لهم كتاب ولا شجر يهتدون اليها فذهب موسى عليه السلام لمفات ربه
 وانام بالثوريز وهو مكتوب بالذهب على تسعة الواح من زفر واخضر فاذا ان يقبلوها لان شجره كانت ثقيلة
 فامر الله تعالى جبال من جبال فلسطين وهو الطور فاقطع من اصله وارفع حتى قام على رؤسهم وبعث نارا من
 قبل وجههم وانام البحر من ظلمهم وقيل لهم خذوا ما اتيتمكم به بقوة واصعوا فان غلبوه وغلتم ما امرتكم به ولا
 طعنكم هذا الجبل واغرقكم في هذا البحر وارقتكم هذه النار فلما راوا ان لا يحسب لهم منها سجدوا على شق
 وجوههم وجعلوا يلهثون الجبل وهم سجود فصار ستة في اليوم وكان نزول موسى بالالواح ثامن عشر
 مجاى الاولى وقال فناداه ملك موسى عليه السلام بعد ما انقضاء نور رب العالمين لاهراء احد الامات
 حتى اغتد على وجهه برقا وفي الحديث كان بعد ذلك بمصر بسبب العقلة في الليلة المظلمة على الصفا من مصر
 عشر فرسخ وكان اذا غضب اشعلت فلنؤنونا نار الشدة غضبه ونقص موسى مع النور ليحاط المشهورون وكلها
 لطلوها واشبهارها ولما حان ان يفرق قال له النور لو صيرت لابت على الف عجب كل عجب فماريت فبكي حتى
 على راقه قال ابو حامد الاندلسي رأت سمكة عند فم البحر طيها اكثر من ذراع ورجلها شبر واحد فيها شوك
 وعظام وجلد رقيق ولها عين واحدة ونصف داس فمن رآها من هذا الجانب بحسب انما كولة منه ونصفها
 الاخر صحيح والناس يبيعون بها وهو من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفناه بوشع فلما نظر عليه قطر من
 من موسى
 وجرأ النور احياه الله تعالى ولما امر الله تعالى موسى عليه السلام بخارج الجبارين قتل ارض كنان وصعد بنو اسرائيل
 وبعث اثني عشر نبييا ليخسوا له اخبار الجبارين فلما اتواهم انبهم في طرقتهم من بين غنائ وكان يحيطونهم
 جميعا وجعلهم في حوزة الحب وعلما ثم انطلق الى امرائه وقال لها انظر على من من المخلوقين وتزولوا باؤنا
 ثم اخبرهم من الخزيه وطمعهم بن بد بها فظلمهم ونفبت من لطافة ابدانهم فادحج ان يلطمهم بوجهه فخذله
 زوجه وقال لهم حتى يرجعوا الى قلوبهم وبخبرهم بما راوا منكم عوج فساروا في الدبنة واسمها ارجوا
 الارض المقدسة بسكنها يومئذ العاقلة وهم من ولد هلا بن لادو بن سام بن نوح عليه السلام وجعلوا

بنظرون الى الجبارين وبنامهم عليه من عظيم خلقهم وشدة القوة والمنعة ورواوا فالكهيم واذا الصنفون من العجب فخله
 خمسة رجال في خشية والريانة اذا تزعج جميعا سبع فشرها اربعة رجال من بني اسرائيل فهاهم ذلك ورجعوا
 فلما بلغ الجبار بن نزول عسكر موسى قالوا للملكهم بالو بن صافون صا رجل يقال له بلعام بن باعور بن ماز
 بن لوط عليه السلام ساكن بقرية من قرى البلقاء فاجاب الدعوة فاستلنه ان يدعو عليهم فلم يزل الملك وقوه
 ينضرون اليه وهو يماهم حتى قنوه بامراه وبذلوا لها الاموال فاشتت وركب اثانة واراد ان يسير
 فريبت بالاثانة فصر بها فلم تحرك فاذا الله في الكلام فقال وجك بالبلعام ابن اذيب الكري
 الملكة العاصي وهم يردوني وجك بالبلعام فذهب الى كلم الله وبني اسرائيل ليدعو عليهم فترك الاثانة
 وسار حتى صعد على جبل يقال له حسان وهو مشرف على القوم فدعا عليهم بشئ من الشر لا صرف الله به
 لسانه الى قوم ونسب الاسم الاعظم واندلع لسانه فبقى على صدره وكان ذلك في سادس الشهر فقال لهم فذهب
 الاثنان الذين والذبا فلم يبق الا المكر والخديعة والجليلة فاشار على الملك ان يرسل الحسنان من النساء نحو
 العسكر ولا يهنن نفوسهن فانزلن زنا واحد منهم كصنعهن ففعلوا فلما الى النساء العسكر من امراه من
 الكهنة بن رجل من عظماء بني اسرائيل يقال له زمر بن شلوم فاختدها وزنا بها فوقع فيهم الطاعون
 فهلك منهم في ساعة واحدة سبعون الفا وسمع بهما رجل يقال له فحاس بن العيزار بن هرون عليه السلام
 صاحب ارموى عليه السلام اخذ حرسه وكانت كلها من حديد ودخل عليها وهما مضطجعتان فانتظما بهما فحرسه
 ثم خرج راضيا بهما الى السماء وهو يقول اللهم هكذا تفعل بمن يعصيك فرفع الطاعون من وفته وكانا في
 الحجر كالحما في حالة الزنا فخذوا بالله من سوء الخاتمة وسئلته الصنفون المغفرة بتمه وكرمه *
 (قصته فارون وما حاز من الصنفون) وكان ارموى ابن عم يقال له فارون بن مصعب وكان
 في هامة الغفرة فلما اوى الله تعالى الى موسى ان جعل الثابوت بالذهب وعلية صنعة الكهبة فضعه فظفر فارون
 واراد ان يعلم وكانت كلم اخذ موسى عليه السلام نعلت الصنعة من اجنها فاعلمها فارون فخرج فارون وقد
 تعلم الكهبة واخذها ارا حتى كثر ما له بحيث انه كان يحمل مفاتيح كنوزه على اربعين بغلا وكان موسى امره
 باعطائه الزكوة فلم يامر ولم امره ان يعبه بان فاتهم موسى بالزنا فلما سمع بذلك موسى عليه السلام غضب غضبا
 شديدا وقال يا رب ان فارون قد بغى علي فانصر في عليه فاستجاب الله دعائه وادعى الله اليه في قدامه
 الارض بالطاعة لك وسلطتك عليه فاقبل موسى عليه السلام حتى دخل على فارون ثم قال يا بعدد والله انت بعت
 الى امراه وبقيتها على رؤس الاشهاد وزيد فضضى بارض خذ به قال فساخا داره في الارض ذراعا
 وسقط فارون عن سبره فاختد الارض الى ركبته ثم قال يا ارض خذ به فاختد الارض الى جنوبه
 وساخت داره على قدر ذلك فقال يا موسى يا موسى فقال يا بعدد والله لم لا تخط هلاك الامم لما نصبه
 وهلاك فرعون ثم قال يا ارض خذ به فاختد الارض الى عنقه فلم يقد على الكلام وجعل موسى يكرره ذلك حتى

اضطربت به الارض اضطراباً شديداً وخسف بعد ودياره فادعى الله تعالى الى موسى فقال يا موسى استنقثك بك
 فارون سبعين مرة فلم يشفه وعزني وجلالي لو استنقثت في مرة واحدة لاغشته (في ذكر عروج
 بن عناق وواقعه في الخلاف والشفاق) قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان طول عروج بن عناق
 ثلاثة عشر ألف ذراع وثلاثة اربعون ذراعاً بذراع الملك وثمانون ألفاً وسبعمائة سنة وكان من ولد قحار
 ادم عليه السلام وكانت له من بنات ادم عليه السلام وكانت من احسن النساء واجملهن وكانت اسمها عناق ويقال انها اول
 من بقى على وجه الارض وكانت اصابع يديها كل اصبع ثلاثة اذرع في عرض ذراعين في كل اصبع ظفر بن كائنا
 فلما اراد الله اهلاكها بصت الله عليها اسوداً كالفضة وذهباً كالابل وسوداً كالحجر فافسدها وقتلها
 واكلوها بها وكان عروج يبنوا ولحم من فم البحر ينشوبه بعين الشمس وياكله وكان يملك راسه بالسحاب وكان
 يمشي يوم الطوفان مع السبعة ويشرب من طوله وكان انا غضب على اهل بلد بال علمهم فغزوا في بولس وكان جباراً
 عندها ولما نزل موسى عليه السلام وبنو اسرائيل بارض كنعان طاريز الجبارة وجهه ملكهم بالقو بن صافون
 اليهم عوج فنظر الى مقدار زوال العسكر فكان فرسخاً في فرسخ فاضلوا الى جبل من جبال الشام فطعن منه حفرة
 على مقدار صكر موسى عليه السلام فحمله على راسه واقبل نحوهم ليلعب عليهم ويقتلهم جميعاً فسلط الله على ذلك
 الجبل وهو على راسه الهدم وسائر الطيور وبغلت شجر تلك الحفرة حتى تفرث ذكر الكسائي ان الله
 تعالى اراد اظهار قدره لبقى اسرائيل فارسل مدهداً وفي منقاره حجر من السماء فضرب وسط الحجر الحجر الذي
 معه صخرة واحدة فاقترن ونزل في حفرة كهنة الطوفان فاقبل اليه موسى بعصاه وكان طول موسى عشرين اذرع
 وطول عصاه عشرين اذرع واعطاه الله من القوة ان وثب في السماء عشرين اذرع وضرب بالعصا فلم يلق الا
 كعبه فاضرع الى الارض فبلا ولما رجع النعباء من مدينة الجبارين واجبروا قومهم بما راوا من عظمتهم
 وشدة قوتهم فقالوا يا موسى اتان ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهبنا وتب فانا لا نأمنها فاعدون
 الاله فادعى الله تعالى الى موسى اني حرمت عليهم دخول الارض المقدسة فخرج عدي بوشع بن نون وكالب بن
 يوفنا ولايهما في هذه البرية اربعين سنة فلبثوا اربعين سنة في سنة فاسم ناهبين وكان يوم
 دخولهم في البرية ثامن عشر جمادى الآخرة وكانوا ستمائة الف مقاتل سوى الاله ولا ولا وكانوا يسرون
 جلودهم اذا اصبحوا حتى اذا اسوا نزلوا غداة في المكان الذي ارسلوا منه فطلبوا من موسى عليه السلام ما يشربون
 منه فضرب موسى بعصاه الحجر فاقترعت منه اثنتا عشرة عيناً لكل سبط عين فطلبوا الظل فظل عليهم الظلم
 فطلبوا ما يكون خبز الله عليهم المن والسلوى فطلبوا القياس فكانت عليهم الانبيى ولا يحضر حتى ماتوا وتلك الانبيى
 قالوا اتان ندخلها ابداً ما داموا فيها فكان هلاكهم في عشرين سنة وهي العشرة الاولى ونشئت
 اولادهم في العشرة الاخرى وهم الذين ساروا مع بوشع عليه السلام الى بلداً ورجعوا فالتوا الجبارين

الفصل التاسع عشر في ذكر مرقن عليه السلام *

موشى موسى عليهما السلام من ابيه ولانه وكان اكبر من موسى عليه السلام بثلاث سنين وقبل باريع سنين وكان
 فصيح اللسان جبل الصورة وكان طول من موسى واكثر لحما وايضا وجعا واغلا والواحد كان في جسد شام
 وكان معقبا الى بني اسرائيل وكان موسى عليه السلام حديدا خشنا مضطبا في كل شيء لا ينال ان الرق في شيء بل كان قد
 الشرح فلان لك سال دبير ان بشرته هرون معه في امره فالفق انه سار يوما وولوه يجبل بالثب فزاد فيه كرونا
 كثيرة واذ الكهف لم يطع من الثور فبادر الله فاما اذ دخلوا الى الكهف فظهر من امرهم ذهب عليه انواع الفرس مكنو على
 حافة السرب بالعبارة هذه السرب لم يكن كان طول ففسده موسى على السرب فقام مد رجله فضل من طول فترى موسى
 عنه وسد هرون وانصجع عليه فاذا هو على طول فقام ان ينزل فاذا هو على الموت فقبض روحه ثم رجع موسى
 باكثر نبيا الى بني اسرائيل فاجبرهم بعبودته فاقوه باثر الذي مثل هرون لانه كان يحب اليهم فازالوا هرون
 حتى دعا الله فثاني برآء امره فانزل الله نطقا السرب وعليه هرون وعليه السلام قال لهم اني مت ولما ينطق موسى
 فخرن عليه بنو اسرائيل حزن ناشدوا خلفه ابنه العزل فاعطاه الله نطقا وانه هرون وخلفه ولم يحدث
 لموسى ولا هرون شيء من الشيب وفجع هرون وهرون ما يبر وثلاث وعشرين سنة قال السعوى انه
 دفن في جبل حزان من نحو جبل الشراء ما على الطور وفيه مشهور في عماره فادبر لسمع منها في بعض اللبالي
 ودوى عظيم يخرج منه كل ندى روح ودوى اشرع جنازة رابعون الفاد وكلهم يسمون هرون من بني
 اسرائيل سوى ما ير الناس ومات موسى وهرون عليهما السلام في النبه على ارض الزوايا وكان عمر موسى
 ما يدر عشرين سنة واختلف في قبر موسى عليه السلام قال في الصحفين ان موسى عليه السلام قال يا رب ادفني من
 الارض المقدسة ومصر عجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواني عنده لا ربكم قبره الى جنب المطير في هذا الكتيب
 الاحمر المربع الذي ملكها صلى الله عليه وسلم ليله اسرى بئر من مكة الى بيت المقدس كما اشار اليه صلى الله
 بنو له مره على موسى ليله اسرى بي وهو قائم بجلى في قبره عند الكتيب الاحمر وفي كتاب الانس بسند
 الى محمد بن اسحق بن رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال ما اطلع احد على قبر موسى عليه السلام الا رجع قزع اذ عظمها
 ثلاثا لعله احذا وجعلها اليكم واسم وانما سال الذين من الارض المقدسة لشرفه ولم يسأل كما ناصروا
 خوفا من ان يبعد ويكثر الاحداث عنده قال الحافظ ضياء الدين المقدسي ان القبر الذي اشهر انه قبره مشرف
 بيت المقدس بالقرب من اريحا وعند كتيب امر الى جانب طريق سلوك وفيه مفسود بالزيارة الى يومنا هذا
 وعلى القبر اشرف قبة مبنية بناها الملك الظاهر بيبرس بعد سنة ستين وسمائير واما الاشباح التي
 ترى على قبره بالوان مختلفة ففهم صفة الركاب ومنهم صفة الماشي ومنهم من على كنفه ربح وغير ذلك من القضا
 والناس في ذلك افر المختلفة فيقال انهم الصالحون وينظرهم كل الناس واذا دخل المسجد امراء حاشرين
 او فضلا احدثوا المسجد شجاعتهم المعاصي يتوارى وفي ذلك البرية حتى لا يرى الرجل من الى جانبه وغير
 ذلك من الخوارق الباهرة التي يستدل بها على انه مدفون في هذا المكان والله اعلم *

* الفصل العشر في ذكر نبش علي السلم *

وهو بوش بن نون بن افانيم بن يوسف الصديق عليه السلم هو في موسى المذكور في نصه الخضرية الله يني
 بعد موسى الى مدينة اريحا قال ابن اسحق حوت النبوة الى بوش بن نون في جوة موسى وهر من فلما انقضت الحجة
 اسرائيل الاربعون سنة في النبي بشت الله فلما بوش بن نون فصار بني اسرائيل الى اريحا فلما وصلوا الى
 نهر الشريعة بالغور واسم هذا الودن وكان على شريعة من السنة التي توفي بها موسى عليه السلم فلم يجدوا
 سبيلا فمر بوش حامل صندوق الشهادة الذي فيه الاواح بان ينزلوا به الى حافة النهر فلما وضوه زال الماء
 حتى انكشف ارضه فلما عبر بنو اسرائيل عادت الشريعة الى ما كانت عليه ونزل بوش بن نون الى اريحا
 محاصرها وصار كل يوم يردد ويحيطها ولم يجد له دخلا اليها سبيلا الى سنة ايام وفي اليوم السابع امر بني
 اسرائيل ان يلقوا حجارة اريحا سبع مرات وان يكبروا عند ذلك هبط اسوار المدينة وانطقت الحناجر
 ونشأت الارض كذا نقله صاحب الخضر في اخبار البشر وقيل فام بصلحها سنة اشر فلما كان الشهر الثاني
 ثلث الف ليلة واحد سقط سور المدينة فدخلوا وقتلوا الجبابرة فلما ذرعا مكان الجماعة من بني اسرائيل فعمدوا
 على الرجل منهم حتى يطرحوه على الارض ويضربوا عنقه وكان الفصل يوم الجمعة وقد بقي من الجبابرة
 بقية وكادت الشمس تغرب وقد دخل ليلة السبت فذاع الله فلما بوش عليه السلم فقال اللهم رد الشمس
 حتى انتم من اعدائكم فاستجاب الله دعائه ورجعت الشمس بعد ساعة وقيل اثني عشر يوما ففعلوا لم يحسن وكان
 ذلك في سلس مجاوي الاولى وما الحسن قول اي تمام جيب بن اوس في رد الشمس لبوش حيث قال —

لحقنا باخرام وقد عوم الهوى	فلو باعدها طيرها وهي دفع
فردت علينا الشمس والليل ولم	بشمر يد من جانب الخد ونطلع
فواقه ما ادري احلامنا به	المت بنا ام كان في الكرم بوش

ثم بيع ملوك الشام فاستباح منهم واحد وثلاثين ملكا حتى غلب على ملوك الشام وصارت الشام كلها اليه
 اسرائيل وقرقها له في نواحيها فصار الى نابلس الى المكان الذي اوج فيه يوسف عليه السلم وكان اوجه
 موسى هناك لما استخرج يوسف من بابل مصر فاستمر مودعا ريعين سنة وهم في النبي فلما فرغ بوش من اريحا
 سار به ودفنه عند اجاده بمجرون فلما استول بنو اسرائيل على الارض المقدسة وصف لهم فام بوش عليه
 السلام بذرهم ثمانية عشر من سنة وثلاثين مائة وعشرين سنة ودفن في جبل افانيم وقيل في قبره من اعمال
 صفد وله قبر هناك بزار وبني برك به وقيل بمدينة معزة النعمان ذكر كالب بن يوفنا بن ناز بن يهودا عليه
 السلام خلفه بوش عليه السلم وهو الرجل الذي انتم الله عليه فاحسن الخلافة والقيام بامر بني اسرائيل حتى فضله
 ثلثا واستخلف ولده بوشا قيس وكان شبيها يوسف وحسنه وجماله وكان الناس باؤنه وينظرون اليه

ككادرا ان يهتفوا من شغفهم به فلما بانوا في النظر اليه خاف على نفسه من الغلبة قال الله باركوا في ان يهتفوا
مع سلامة عواصه فاصاب به الجدرى فصار وجهه مجعدا غلب في بنو اسرائيل الف سنة ثم قبضه الله تعالى

* الفصل الحادي والعشرون في ذكر حريق قلاووق قبل بني إسرائيل *

وهو قبل بن يوسف لما مضى الله تعالى برثانوس بن حرقيل بنيا الى بنى اسرائيل وهو الذى احب الله له الخبز
 وهم الغنم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف كانوا بقية واسط فخرج بها الطاعون فخرج جميع من في القرية
 وساروا حتى نزلوا ديارهم فينبغون النجاة قال الله تعالى هم مرقوا فانوا جميعا وماتت ديارهم كونهم
 واختلف العلماء في عدد دم قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا اربعة الاف وقال ابن عسكركا كانوا ثلث
 الف وقال ابن ابي رباح كانوا سبعين الفا واثني مائة من الدار حتى بليت اجسادهم وعرث عظامهم
 ونظمت وصالحهم فرعلهم حرفيل عليه السلام يوم ما ورفعلهم متفكرا ومنجبا لما حل بهم يكنى حكا شديدا
 قال يا رب قوم كانوا بعد ذلك ويذكرونك فامتهم جميعا وشدبقت وحيدا فربدا ولوشنا اجبتهم فغيرون
 بلادك وبعد ذلك ناري الله تعالى اليه لفت ذلك قال نعم قال الله تعالى اجعل جثثهم على يدك قال فوفعت حرقيل
 ونامهم وقال ايها العظام البالية ان الله ببارك وتعالى ابركان ان كنتم تحار جلد ادماء ونا وعسا فناد
 فيها الارواح ان الله ببارك ان نفودي الى اجسادك فقام الاموات جميعا وعليهم شاباهم التي ما نوا فيها
 وهم بكبروز الله تعالى ورجعوا الى غنمهم وعاشوا ديارا طويلا حتى ما قوا الاجامهم وكانوا بغير غنم لهم كانوا امواتا
 وسنة الموت على وجوههم قال ابن عباس رضي الله عنه فانها التجدد اليوم تلك الزينة في ذلك السطن اليهود

* الفصل الثاني والعشرون في ذكر اليا على السلم *

وهو الياس بن محاسن بن العزاز بن هرون عليه السلام بعثه الله تعالى الى اهل علبك وكانوا يعبدون
فما السبيل وكان طولهم عشرين ذراعا وملكهم يومئذ اسد اعجب واسم امرئ ازرييل وكان يظلمهم اعلم ملكه اذا غاب
تخكم بين الناس وكانت كفرة فتاة لابنة له وقد ماتت منهم خلفا كثيرا الذي في نسخة بن زكريا عليه السلام وكانت
بنت ملك سيدا ومرت دفرا طويلا ونزقها سبعة من ملوك بني اسرائيل واما ملك لا دفتله بالاضيقا
وولد سبعين ولذا ظلمنا دى قوم في الطغيان دعا عليهم الياس عليه السلام فاسكن الله تعالى الضيق عنهم
ثلاث سنين حتى هلك مواشيهم وددوا بهم فسالوه ان يبدع لهم من العالم فجاءهم المطر فقالوا اليس عندنا من الخبز
ما نزرعه فادعى الله الى الياس ان يذروا الملح في الارض ففعلوا فانبت الله لهم الحنظل اراو ذلك لم يؤمنوا
ولم يرجعوا من كفرهم فلما راي الياس انهم لم يبالوا بذلك منهم سال ربه ان يخرجه من بينهم فادعى الله تعالى اليه ان ينظر
يوم كذا فاجاءه من شئ غاريكه ولا هبة فخرج الياس عليه السلام في ذلك اليوم ومعه تليذه البع عليه السلام

فأذا فرس من فارس يد به فركب الباس عليه السلم فأنطق به الفرس طارفا في الجوف فاداه البسم وهو في الجوف
 بما ذا أمره ففقد البسماء من الجوف فكان ذلك علامة استخلافه على بني إسرائيل ورفض عن الباس لآلهة
 والمشرب وكسائه ثيابا وجعله أرسبا وسماؤا بملكها بطبر مع الملائكة تبعث شاء وسلط الله على
 الملك وزوجته عذرا فقتلها ولم يوجد من يدينهما فلم تزل جثتهما ملقاة على الأرض حتى بلت لحوها ونزفت لونها
 وذكر محمد بن جرير الطبري أنه بعث إلى يوم نفي في الصور ويجمع في كل موسم بالخضر عليها السلم وروى الحاكم
 في المستدرک عن ابن أبي عمير أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وتزلنا منزلا فاذاب رجل
 في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمته فهد الرحمة قال فاشرفت عليه فاذا برجل له ثلثمائة ذراع فقال إن
 أنت قلت أني خادم النبي عليه السلم قال وإن هو قلت ذاب سمع منك كلامك فجاء وضاعا فعدا فعدا
 فقال يا رسول الله إنني أكل في السنة يوما واحدا وهذا يوم ضري فأكل أنا وأنت فقتل عليهما ما أبدى
 من السماء عليهما خبز وحوث وكرفس فأكلوا وطعافا وصلبنا المعصية وقدمهم رابعا في الصحاب نحو السماء
 وروى أن الأبدال يحضون به ومسل الباس هل يوحى اليك فقال من ذابعت محمد صلى الله عليه وسلم
 لم يوحى الي *

الفصل الثالث والعشرون في ذكر البسج ابن الخطوب * وما القبح الخطوب

هو الصبي المخطوب كان قبل ذلك الباس عليه السلم وهو يعرف بابن الجوز لأن أمه ولدته وهي عجوز عقيم بعثته
 فقال إلى بني إسرائيل بعد أن دفع الباس عليه السلم فأنشأ به وحكمهم بما أمر الله تعالى أن يفس وعاش أربعين سنة
 وسنتين ودفن بقرية من أعمال أذرع ولم يزل امرئ بني إسرائيل الكثرة الطالب وسلط الله عليهم ملكا أخذ منهم النابوت
 وحمله إلى بابل (في ذكر التكبند والتابوت * وما أودع فيه من سري الملكوت) وروى في الخبر
 أن الله شارك وتعالى لما مضى آدم عليه السلم إلى الدنيا مضى عليه نوابون ثمان الجنة فيه بيوت الأنبياء من ذرية نوح
 معدل أنبياء وأرسل عليهم السلم كل نبي فابهم واسم مكتوب على جبهته وفي آخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم فاذا
 موتاهم يسلط على عبته الكهل الطمع مكتوب على جبهته أبو بكر الصديق وعن يساره عمر الفاروق مكتوب على جبهته
 لأن الله في الله لونه لأنهم ومن ورائه عثمان بن عفان مكتوب على جبهته بآدم البررة وبين علي بن أبي طالب
 وضوا الله تعالى عليهم لم يجعن شامرا سبعة على عاتقه مكتوب على جبهته هذا الخوارج عمة المؤمنين بنصر من
 الله عز وجل وحواله عامه واصحابه يودحوا فوجهم مثل نور الشمس وكان طول النابوت ثلاثة أذرع وعرض
 ذراعين وكان من خشب التمار ومو على بالذهب قال السدي أن موسى عليه السلم قد ضرب النابوت
 من ذهب من سبابة ألف مثقال وسبعا عشرة مثقال وكان في النابوت طشت من ذهب كان يغسل فيه رؤس الأنبياء
 وكسرت الألواح وكان من ذرية أخضر فيها كتاب من الذهب وعصى موسى وفعله وعامة من ذرية نوح

تعالى بفتح ما ذكره آل موسى وآل هرون الآية واختلفوا في التكبئة التي في القابوت ما هي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه ان التكبئة ربح نجوح عفاة اي سريرة المروفي عيوبها وقبل انها حيوان له داس ووجه كوجه الانسان وسايرها خلق رقيق كالريح والهواء وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي روح من الله تعالى يتكلم اذا اختلف بنو اسرائيل في شيء من امورهم فيخبرهم بشأن ما يريدون ويحكم بينهم واذا ارادوا قتال عدوهم فاموه بين ايديهم فيفصرون على عدوهم *

* الفصل الرابع والعشرون في ذكر نوح عليه السلام *

وهو نوح بن نوح وهو ذو النون واختلف في زمان مبته فقبل بعث بعد سليمان عليه السلام وقبل بعد الياس وقبل بعد شيب عليه السلام وكان نوح وجملا من اهل بيت النبوة وقبل من اسم امه قال القرطبي في تفسيره وهو ابن الجوز الذي نزل عندهما الياس عليه السلام فاسخى عندهما من قومه سنة اشهر بونس حتى رضع وكانت ام بونس تخدع الياس بنفسها ثم ان الياس عليه السلام ساق صدره ونحو الجبال وما انزل الاله بونس فخرجت فاثرت الياس بطوف الجبال حتى وجدته فالتذان بدعوا الله تعالى لها العله محي ولد ما فجاء الياس الى الصبي ابدا ربعة عشر يوما من ماله فوضا وصلى ودعا الله تعالى فاجاب الله بونس بن نوح بدعوه الياس عليه السلام ثم ان الله تبارك وتعالى بعث بونس الى اهل بنوى وهي مغالبة الموصل بينهما حلة وكان لهم ملك يقال له ملعب بن الارشاد وكانوا يهدون الاسنام فاقام بونس عليه السلام بدعومهم الى الاسلام فسمع سب من قومهم ورسالوه بان يظهر نار من ماء ويؤندوها بلا حطب ففعل فلم يؤمنوا وقبل اقام بدعومهم ثلاثه وثلاثين سنة فلم يؤمن به الا رجلا ن ظا بش من اهل بنى انا جبرئيل عليه السلام فقال له يا بونس انطلق الى اهل بنوى وانذرهم ان العذاب لنحزمهم فاحذرهم بذلك فلم يرجعوا فلما كان الليل خرج بونس وزوجته وولدها فاصحوا ولم يجدوا بونس فغضبوا العذاب فثابروا ودعوا الى الله تعالى فزوا بين كل والدها ولدها فطلبوا المسح وردوا المظالم حتى ان الرجل كان يطلع الحجر الذي كانا غضبوا وضربوا الاساس فقلعه ويرده الى صاحبه وهم يقولون يا نبي يا بونس فانا لانود الى مخالفتك فلم يجدوا جانا من الايمان فقالوا ان يكن بونس قد غاب عنا فان الله لا يغيب عن جلاله ظاهرا بل يكون ويخبرهم عن الله تعالى وقالوا الهنا انا قد ماتا بك وبنيك بونس وبجميع الانبياء والمرسلين غير لنا ذنوبنا واكشف عنا العذاب ثم عزوا باجمعهم ساجدين لله تعالى فاعلوا ذلك اوى الله تعالى الى ملائكة العذاب ان رجوا فصدقوا القول حتى ان لا عذب قوما بوسد في فرجهم الى المدينة مؤمنين امنين واختلف في وقوع العذاب والامح انه لم يقع بهم العذاب وانما ارادوا العلامة التي تدل على العذاب ولو طافوا في ايشانه لما نفعهم الايمان وذلك انهم راوا عذابا سودها يلا بدخان شديد حتى قضى مدبهم واسودت سطوحهم وقام بونس لينظر الى اخبار المدينة وبما نزل بقومه من العذاب

ظفبه الجبس في صورة شيخ فقال له يونس ايها الشيخ من اين اقبلت قال من بلاد بنوى قال فاذل بهم اليوم
 فقال كان يونس قد وعدنا بالعذاب ولكن وعلنا انك كاذب قال غضب يونس وقال لا اهود الى قوم
 كذبتوني وكان معه زوجته مولده فبلغ شاطئ دجلة فاحذ ولده الاكبر وعبر الماء ثم رجع فاخذ
 ولده الاصغر فلما صار في وسط الدجلة ازداد الماء حتى غرق الولد وجاء ذنب فخل ولده الذي كان معه بالماء
 فخرج يونس من الماء وجعل يحدض الذنب فالتفت الذنب اليه وقال ارجع يا يونس لاسبيل لك الى
 ولدك فخرج ولم يجد زوجته فجلس اكباً حزينا وسار على وجهه حتى لحى البحر فاذا هو بسفينة مارة فطرح
 اليهم نرحوه وحملوه فساروا غير بعيدا ذكائبهم ربح عاصف كأوث السفينة ان تفرق فاجتمع اهل السفينة
 فقالوا هذه بخيلة احدكم فقال يونس اني هنا عبد ايمان وتبرواتها ان تسكن حتى نلقوا في البحر فنهضوا
 كذلك اذ ربح حوت عظيم راسه اليهم واراد ان يبلع السفينة فقال لهم يونس هذا من اجلي فلو طرحتوني في
 البحر لسهل ولذمت ارجع عنكم قالوا لا نطرحك حتى تنفاهم فن وض عليه المساهمة ربا في البحر فالتفت
 ثلث مرات فوضت عليه فذلك قوله فطافوا هم فكان من المدحسين اى المتقوين فانطلقوا به الى صدر
 السفينة ليلقوه في البحر فاذا هو حوت عظيم اقبل من بلاد الهند فلما فاه ثم جاز الى جانب اخر فاذا بالحوث فلما
 فاه كالاول فلما راى ذلك الفى نفسه فالتفت الحوت وهو يعلم معنى بلوم نفسه وكان ذلك في جوف الليل
 قال ابن مسعود روى الله عنه فابلع الحوت حوتا عرضا في ظلمات ثلث وهو يسمع بشيخ الصبي الذي في ضر
 البحر ذكر الشيخ عبدالقادر الكيلاني في معراج الطيف المعاني ان الله تعالى اياه وقال يا يونس من اشتغل
 بغيري احرز جزيل جزى واعتبر بقارون حين استغاث موسى فلقى جنفا وبوسا فتنادى في الظلمات
 الثلاث المذكورات لا اله الا انت سبحانك اى كنت من الظالمين فلما سمعت الملائكة صوته قال الله تعالى
 هذا صوت يونس الان ادنى اى موضع هو قال هو في فم الحوت فالتفت الحوت فالتفت الحوت فالتفت الحوت
 قال لا اله الا انت سبحانك فادبته وعلى عجايب مددنى وملكوتى فرتحه وهو يستجى ويعد حتى وكان يودى
 في ستره يا يونس يكون لك من خلوة في زلزال البحر ما ناله احد منك قال ومن يهلج الى فرد البحر فاذا العزة
 والجيوت قال يهلك بفد ردى الحوت قال كسب الاحبار كان هذا البحر بحر الرعم له سبع ابواب الف باب
 الى البحار كلها فاوخل الحوت يونس الى هذه الابواب كلها وهو يقول لى هذا باب كذا وهذا باب كذا فاب
 يسمع لغات الجنان وصلاح الماء وسمع بشيخهم بلغات مختلفة وبقال ان الله عز وجل رضى له بجلد وطن
 الحوت حتى ينظر الى جميع ما في البحر فترى الحوت بطوف بر الحار كلها وكان يهود على كبد الحوت
 روى الطبراني عن حدث ابو هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد
 الله فطاف يونس في بطن الحوت اوجى الى الحوت ان خذ ولا تخش لم تخش ولا تكسر له عظامى الى الجحلم
 لك دقاوكن جلت بطنك له دقاو وسجدا وفي معراج الطيف المعاني للشيخ عبدالقادر الكيلاني

قدس قصته ان ذبح تلك الخنزيرة فصد ما للجماع فقال اني حامله وبعده وامانه فلا تشغل بالشهوات
 الخبائث فكف في بطن الخوت على اصح الروايات ربيعين ليلة فنادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين وقبل ان الخوت سار مع السفينة واشار له به بنفسه بونس عليه السلام فلما
 وصل الخوت الى الموضع الذي ابلعه فيه ناداه ملكا فاقده من بطنك ايها الخوت فتقدم الى الساحل
 فخذوه وكان بين مخرج من بطن الخوت كبشة الفرج المغموط الذي لبس عليه ريش وهو قطع لحم بنفسه
 من خلفه حتى فاق الله عليه شجرة البفطن وكان يوم حروجه من بطن الخوت صاحب الحرقم ثم امره ان يلبس
 فلبس اليه ودفنت بين يديه بونس وكلت باذن الله تعالى وامر ان يحرق من لبها البقوى ببرقها حتى شرب
 قوى فلم يزل على ذلك ربيعين يوما فقام يوما ثم انبه فرأى البفطن قد دبست والظبية غابت عنه فجلس
 حزينا مغرورا بكى لعفدهما فاحس الله اليه يا بونس انك بنكي على ظبية لم تر زهاوا على بطنك لم تر زعما
 ولم تحزن على ما به العاد يبدون من اولاد ابراهيم عليه السلام فتد ذلك بسط عليه ملك واداه بجلين فلبسهما
 وقال له ثم يا بونس الى فومك فانهم يفتنون ان يروك فسار بونس عليه السلام حتى وصل الى قرية فرأى رجلا
 وسعدا امرأة وهونداى من اجل هذه المرأة الى بلاد بنوى وسلمها الى زوجها بونس بن مئى وله ما به شغال
 من الذهب ففطر بونس عليه السلام الى المرأة فصرها فاذا هي امرأة فقال ايها الرجل ما قصه هذه المرأة فقال
 ان هذه كانت جالسة على شاطئ البحر تنتظر زوجها فها ملك من ملوك هذه البلاد فاحتملها الى منزله
 واراد ان يجبرها فابس الله تعالى به ووجله فاحتملها ان يدعو له ولا يعود الى لك ابدا ذهبت له فغافه
 الله تعالى فاحتملها الى وماله شغال من الذهب الاحمر الى ان احملها الى بلاد بنوى واسلمها الى زوجها
 بونس بن مئى فقال بونس انما احملها فاعطاه الرجل الذهب وسلم اليه المرأة فسار بونس حتى دخل قرية بنوى
 واذا هو رجل راكب وابتدع من ورائه غلام ففطر اليه بونس فاذا هو ولد الصغير الذي عرفنا فاخذه واحضنه
 فقال له الرجل من انت قال انا بونس بن مئى وهذا ولدى وسلم الرجل اليه وولد مصلاه بونس عن قصته
 هذا الغلام قال انا رجل سباد وكنت هذا البنت المشبكية في طرف دجلة فوضع هذا الغلام في الشبكية وهو
 ناخذته واذا بها تاف يقول احفظ هذا الغلام حتى يهوى اليك ابوه بونس بن مئى فاذهبه ليرى بونس حتى بلغ
 قرية من بلاد بنوى فاذا هو غلام برعى غنما على قارعة الطريق وهو يقول اللهم اردد على والدى فراه بونس
 فاذا هو ولد الكبر ففقا فنادى بكى احببنا ثم قال يا ابنا هذه لا تخشام لرجل فخذها الغيرة فصر حتى بردت
 على فنبها حتى جعلها الغيرة واذا الشيخ كبير الس على باب داره فاحبزه الغلام ان هذا ابى فقام الشيخ الى بونس
 وقبل يده فقال بونس هل تعرف قصته هذا الغلام قال نعم انا رجل كنت ارى هذه الغنم واذا اذهب الغنم
 على ظهر الذهب فالفاه بين يديه وكلنى باذن الله تعالى وقال يا راعى احفظ هذا الغلام فاذا لجا لك بونس
 بن مئى فاذهبه اليه فوابنه ثم سار بونس حتى قرب من المدينة فاذا هو راعى برعى غنما فوقف عليه وطلب

سلبنا فقال الراعي يا هذا ما ذنبا لنا سجدنا بعتنا بنبشنا بوش عليه السلام قال بوش الغلام او ثني بشفة
 فاناه بها فخرج ضرعها فحدث باذن الله فظا غلبها ففتق الراعي فقال ان كان بوش جبا فوات قال لا بوش
 فانكبت الغلام على جلبيه فضلبها ثم قال يا غلام اذهب الان الى المدينة واخبر الناس انك رايتني فقال
 يا بني الله اخشى ان يكذبوني فقال بوش خدمك هذه الاغنام فانها تشهد لك قال فغضب الراعي فبغضه
 حتى توسط المدينة ثم قال ايها الناس ايشروا فقد رجع اليها بنبشنا بوش وقد رايتني فكدت بوشه فقال يا الله
 صدق وفي هذه الاغنام تشهد لي بصدقني قال تشهد لنا الاغنام يا ذن الله فظا ففتقوا واتصل الخبر بالملك
 فوثب عن مرمره وركب معه جميع اهل المدينة وخرجوا بين يديه وساروا فاذا هم ببوش عليه السلام طاراهم
 بكى بكاء شديدا ثم احملاه فدخلوا المدينة واجلسه الملك مكانه ووقف بين يديه وخرج اهل المدينة يركب
 فراسه يذوقا فقام بوش فبهم زمنا تايا مرهم بالعروف ونبهاهم عن المنكر الى ان مات الملك فدعى بوش بالغلام الزا
 فاستخلف مكان الملك ذكر الغلب الرتياني الشيخ عبدالغادر الكيلاني في معراج الطيف المعاني قال
 ابن عباس رضي الله عنهما ان نبين من الانبياء حصل لهم اخلوان احدهما بوش في جبل الحوت والثاني محمد
 صلى الله عليه وسلم على سباط الغريبين الملكوت وكان السبب في المعراجين ان بعض الكفار قال ان السماء والله
 والارض والجبال كلها لله فاراد الله ان يجبل معراج بوش في البحر في وسط الماء ومعراج محمد صلى الله عليه وسلم
 فوق السماء وخرج بوش عليه السلام ومعه سبعون رجلا من العباد والزهاد حتى وصل الى جبل مصبوت
 فكانوا هناك يسجدون لله فظا الى ان مات بوش عليه السلام ودفن في جبل مصبوت ولبس من باض الاول
 وله قبر هناك بزار وبكير بن قال الامام ابو الفتح في كتابه قبر بوش عليه السلام القبر المعروف بطريق
 طريق بلدة القليل عليه السلام وله قبر هناك بزار وبكير بن وقد زرته وقبل ان فبر بالكو فرة في ناحية طبرية

* الفصل الخامس والعشرون في ذكر شمول علي السلام *

وقبل اسمه اشماويل وهو بالعربية اسمعيل وهو ابن هلفان ولد قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام بعث
 الله فظا نبيا الى العالفة وهم قوم كانوا يسكنون قزق وعسلان وساحل البحر ما بين مصر وفلسطين فمكث
 بهم عشرين سنة وكان جالوت ملك العالفة ظهر على بني اسرائيل وتغلب على ارضهم وسبوا كثير من زاولهم
 وضرب عليهم الجزية فقالوا لشمول ابنت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فاجازهم ان الله فظا ابنت لكم طالوت
 ملكا وهو من سبط بنيامين بن يعقوب عليه السلام وكان قباغا وفيل كان مسكنا راعي جبراهيل البلدي وسمى
 طالوت لطلوله وكان اجل بني اسرائيل واعلمهم فلما اذن الله عليهم فقالوا فيه ما قالوا ولم يباووه واجزهم بينهم
 ان ابرم ملكا من ابايتكم التابوت الذي اخرج منكم وكان اخذه الباليون ومكث عندهم عشرين سنة فجمعوا
 عند البحر فحقن اجمه الملائكة نخل التابوت بين السماء والارض وبنوا اسرائيل ينظرون اليه حتى وضعوا

بين هدى طالوت فامتنوا حينئذ بنبوءة شعوبل وملك طالوت واشتد سلطاناه وكثرت عساكره وخرج طالوت
لقتال جالوت ومعه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وفيهم ايشا والدا داود عليه السلام ومعه نبوه وهم ثلثة عشر
ولدافكان داود عليه السلام اصغرهم فاوحى الله الى شعوبل ان في ولد ايشا من يقتل جالوت وانما اريد ان اجعله خليفة
في الارض فقال شعوبل لايشا اعرض على اولادك فعرض عليه ولاده الا داود وطلبه فراه رجلا نصيرا مصفرا
فقال له طالوت هل كان نقتل جالوت وازوجك بنيتي واجري حركك في ملكي فقال نعم قال له طالوت
فلجريت فوقك في شئ قال نعم اناراع الغنم فاذا جاءها الاسدا والعرا والذئب واخذ الشاة فاقوم اليه بريسا
ثم اقبضه وانفخ فاه عنها واخلصها واخرق فاه الى فضاء ورايت يوما اسدرا ايضا وقبضت على عنقه فقتلته من غير
سلاح فنجب طالوت من كل امة ثم سار مع العسكر حتى وقف بين هدى جالوت وكان جالوت رجلا عبقرا واشد
الناس باسا واقواما بطشا وكان يهزم الجيش وحده وكانت البيضة لرأسه بفعلها ثلثون رجلا وكان له فرس
ابيض خلفه فاه تشا له ما كان مثله في الخاق والقوة ولم يحمله غيره فلما قرب داود عليه السلام الى جالوت اخرج
ثلثة اصجار كانوا في خللا ترفعها في المقلع قال له جالوت انت ايتني انغلتني بالجحر الذي في المقلع كما
يؤتى الكلب قال نعم وانت اشن من الكلب قال السعودي فصارت الثالثة الاصجار حجرا واحدا في المقلع بغدرة
الله فثابته قال داود لبسم الله الخلق ورمى بالمقلع الحجر فصد برميته جالوت فاصاب الحجر بارادة الله فثاب
دماعة خرفا البيضة ودماعة وخرج من نفرة فثابته ونقطع الحجر باذن الله فثابته على عدد جنود جالوت ونفرت
عليهم فلم يبق منهم احدا الا واصاب من تلك الحجر قطعة اهلكته وان داود عليه السلام حراس جالوت وانزع
خاتمة من اصبعه وجعل يحرقه من رجلاه حتى الفاه بين هدى طالوت وكان موضع القتل بينسان من ارض
النور فخرج المسلمون بفلاحهم ورض الله ذكر داود عليه السلام واخذ ذكر طالوت فخرج بنه لداود عليه السلام
ولجري حركه في الملك فصد طالوت داود عليه السلام وارا دثله فحرب منه داود ثم بعد ذلك ندم طالوت
عليه ما قام به من قتل داود عليه السلام وثاب الى الله فثابته فخرج من ملكه وناقل في سبيل الله ومعه ولاده والثلثة
عشر حتى قتلوا كلهم وورث الله فثابته داود عليه السلام ملك طالوت ونبوة اشما وبل وكان مدة ملك طالوت
بما حكاه محمد بن جرير الطبري اربعين سنة واما شعوبل فثابته اشان وخمسين سنة وفبره بامبال من بيت المقدس
واما بنو طالوت في دمشق بسبع جبل فاسبون شرف الصالحية قريب من الركبة *

* الفصل الثاني والعشرون في ذكر داود عليه السلام *

وهو داود بن ايشا بن هوبل بن لادجودا عليه السلام وكان قصيرا اذرق العينين مصفرا اللون ودفن الفامة سبط
الشعر طوبى للهيبة فيها جوده حسن الصوت ليلب الخلق طامرا القلب نفقا وفدوه الله القوة والبطش جوده
خليفته في الارض وانا الله الملك والحكمه وكان بيت المقدس دار ملكه واتزل الله عليه الزبور وخمسين مصحفه

بالعراش و كان نورا الزبور على اثنين وسبعين صونا بين دو ابى البرية فقوم الانس والجن والوحوش
والطيور والاشباع فركبته وبركها الماء الجارى يشك الزباج ويقاوم الجبال قال الحكماة انما صنعة الزبير و
الاوتار والفتاح على الخان داود عليه السلام وسورة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان داود عليه السلام
اذا سمع الله تعالى سبع معه للجر والمد وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان اشد ملوك الارض سلطانا وكان
بحر من حمار فى كل ليلة اربعة آلاف رجل والآن اقله الحديد فصار فى هذا مثل النفع والجهن فكان بصرفه
كيف يشاء من هبوا دخا له فى النار وكان يخذل القوم ويبيع كل دوح باربعة الاف درهم فاكل منه ويطلع عيالهم
ويستدق بالباقي روى ان لقمان الحكيم دخل عليه ذات يوم فراه جعل جلا سفا من حديد وبضمنها فى
فأراد ان يسأله فنعه الحكمة فصبر حتى امتلأت القصة وكان ذلك عيارة فقام على فؤاده وسميها عليه
وهو انكافه فلم يسمع شئ من ذلك الخلق على الارض بل اشتبك بعضها ببعض فصاروا درعا فقال لقمان
لما رى ذلك انعم الله على الحرب وقال داود عليه السلام نعم الرجل الصبار انت وكان لداود عليه السلام سبع و
امراة فلما اركب الخيل فارتج امراة او ديا غابه الله تعالى بسبب ذلك فكث ساجدا ولم يرفع راسه اربعين
يوما وهو يركب حتى بنا السبع حول راسه واكث الارض جحشه وهو يبال التور وفيل يركب على خطبته
ثلاثين سنة وكان يكاؤه ودموعه يبادل بكاء اهل الارض ودموعهم حتى ناب الله عليه قال الله
الجلى فارفع داود عليه السلام راسه الى السماء بعد الخطبة حتى مات وكان يومى ولد سليمان عليه السلام
ويقول يا بنى اباك والفرل فان نفعه قليل ولهي العداوة بين الاخوان ويا اباك والغضب فانه يسخن صبا
وعليك بشوى الله تعالى وطاعة فاما بغلبان كل شئ ويا اباك وكثرة الغيرة على اهلك فان ذلك يؤث
غلن التوب بالناس واقطع طلع مما يبدى للناس وعود نفسك ولست انك الصدق وتوفى داود عليه السلام
وعمر ما بين سنة وستة اشهر ودفن فى كنيسة صهيون بيث المقدس وكان مدة خلافته اربعين سنة
ومن ربه انما قال شيع جنازه داود عليه السلام اربعون الف راهب سوى سائر الناس وكان فى يوم صاف
فاذا هم حرا الشمس فنادى سليمان عليه السلام الطير وامرها ان تظلل الناس ففازت بعضها الى بعض من كل جهة
حتى اعفت ومنعت الريح وكان الناس ان يملكو افترج سليمان فنادى الطير اظلى من ناحية الشمس ففتحن
ناحية الريح ففعلت ذلك باذن الله تعالى *

* الفصل التاسع والخمسون فى ذكر سليمان عليه السلام *

كان رجلا ابين جبينها لامنا اكثر الشمر منصف الغمامة اسودا ابين مع شدة بياضها وكان النور يطلع من
جبهته وكان بليس من الباب اليسار وكان غاشقا متراخضا وكان ابوه يشاوره فى كثير من اموره مع صغريته
لوزور عقله وكثرة علمه واعطاه الله عز وجل من الملك ما لم يسله لاحد غيره من خلقه حتى ملك الارض جينا

وكان عمره حين اقامه الملك ثلث عشرة سنة فابند ايمنان بيت المقدس فلما استتم بناءه بنى لنفسه بيتا
 وهو موضع القمامة وهي الكلبة العظمية فمنا هذا وكان له ثلثمائة منكوحة وسجاية يسير قال
 صاحب العرائس ما انعم الله تعالى على سليمان عليه السلام ان نجت له الشياطين بساطا من ذهب في
 حرب طوله فرخا في عرض فرسخ وكان ينصب في صدر البساط منبر من الذهب يجلس عليه سليمان عليه السلام ويصيح
 عن يمينه الفكريس من ذهب وعن شماله كذلك من فضة يجلس عليهم علماء بني اسرائيل وجلس حول الكرا
 الانس وخلف الانس الجن ومن خلف الجن الشياطين والطيور وظلهم باجنهم ثم من حر الشمس فاذا اراد
 المسير الى القزو وغبره ركب البساط معه اهله وخدمه وجنوده باله الحرب والدواب وما يجالسون
 من مأكول ومشروب ومعه خنايزر وشاير من حد يد ووذو وعظام كل قدر منها تسع عشرة جزر ومن
 الابل واخذ على البساط اصطبلات للدواب واما كن للطباخين والمخبازين وكان له على البساط
 قصر عجيب اتخذ من حجر الجني من صفاء الغواوير يكاد البصر لا يدركه من شدة لمعانه برامار اظلمر وسفوف
 وابوابه ابصار من الغواوير طولها خمسة الاف ذراع وعرضه مثله وجعل فيه بيوتا وبجالات وغرفا للرجال
 معزدا وللنساء معزدا فاذا اراد المسير الى جهة من الجهات امر الرمح الرخا فدخل تحت البساط ونزعه
 بما عليه باذن الله تعالى بين السماء والارض ويسير بغير انزعاج فتمت الزرع ولم تحركه وكان غدها شهر
 روجها شهر ولا ينف على مدينة الاضحا فاذا كان وقت العذائل البساط على موضع الماء وتعدا وعلا
 نزول البساط كان سليمان عليه السلام اذا رفع راسه الى الطير نشت اجفنها وسكنت الريح ويبدور البساط
 ويهدأ حتى يصير الى الارض وكان اذا حكم احد من الناس جاءت به الرمح اليه ففهم بذلك روى ابن
 عليه السلام غزا اهل نصيبين فاصاب مخم الفرس من الخيل الجياد السراع فضلى ان يوم صاوة الظهور وجلس
 على كرسى وامر بعرض الخيل فعرض عليه منها تسعا برفوس واذا بالشمس قد غربت وفاتت صاوة العصر فاعلم الله
 عما شاهده فقال ردوها على مفرقها بالسيف وفرقها الله تعالى فمضى منها ما برفوس الخيل فمضى منها ما برفوس
 ابدى الناس من الخيل في من نسل تلك المائة التي سلكت قال كعب الاحبار كانت الافراس التي عرفت
 اربعة عشر فرسا وسلب الله تعالى ملك سليمان اربعة عشر يوما لا تظلم الخيل بقلها وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما رقت الشمس فربحت حتى على العصر في وقتها واختلفوا في سبب نوال
 ملكه واخذ خائمه قبل قتله للخيل قال مسجد بن السبابة احبب عن الناس ثلثة ايام ولم ينظر في امور العباد
 وقبل غير ذلك وكان ملكه في خائمه وكان خائمه من باقون حرآ اناه باجر بل عليه السلام من الجنة مكتوب
 عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وكان لا يمسه الا وهو طاهر وفي كتاب نوح السلاطين في معرفة الاله باله
 والشياطين ان اصل خاتم سليمان كان لادم عليه السلام فلما عصى آدم طرد من اقصاه واسجاء ركن من اركان
 العرش عليه كتاب نوح بن جبرئيل وهو لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الجانب الاخر لا اله الا هو كل شيء

ما لا لا وجه له الحكم واليه ترجعون وعلى الجانب الثالث له الملك والكبرياء والعزة والعظمة والسلطان
 من سليمان وعلى الجانب الرابع بارك الله أحسن التاليفين ولما لبس سليمان الخاتم بعد له من كان حوله من أول
 النهار إلى آخره ولم يتمكن أحد من النظر إلى الخاتم من شدة نوره ولعانه ولما افترس كان كلما وضع الخاتم في مهب
 سطر من يده فلما رآه وزيره أصف بن برخيا قال أنت مفتون بدينك فخر إلى الله تعالى وأنا أومم مقامك
 إلى أن يوبأ الله عليك ويمر ذلك إلى ملكك فخرج سليمان عليه السلام حاربا إلى الله تعالى وأخذ أصف الخاتم فوضعه
 في يده فثبت وأقام مقامه وبعثه عشرين ألفا إلى أن تاب الله عليه ورجع إلى منزله ورد الله عليه ملكه وأعاد الخاتم
 إلى يده فاما ما ذكر أن الجسد هو حجر الجني واستولى على ملكه وعلى أهل بيته فاكان الله تعالى بساطا لشيء
 على نساء نبيه وكان مسقر سليمان عليه السلام بعد بيته ندمه واسبلت له عين الخناس ثلثة أيام كما بسبل
 الماء وكانت بارض اليمن وغالب ما ينفع به الناس اليوم بما أخرجه الله تعالى سليمان عليه السلام وعلم الله
 منطلق الطير والوحوش حتى القمل (ذكر قصته بلقيس وكيفية التيان بعرشها) وهي القيس بنت
 مداهم ولد ليعرب بن خطان ملك اليمن كلها فاراد أن يزوج فلم يجد له كفوا فنزح باره من اليمن بقا لها
 رجلا نزع فلدت بلقيس ولم يخلف ولذا عرفت ما ثابوا ملكها عليهم فاختدث عرشا عظيما وضعه بعد بيته
 سبا ولما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس عزم الحج ومعه من الصاكر ما يبلغ مقدار ما يزوجهم غلام
 الريح فاقام بمكة ثمانية أشهر وكان يهر كل يوم طول مقامه بمكة خمسة آلاف وخمسة آلاف ثور و
 عشرين ألف شاة ثم خرج من مكة مسافرا بعد أن مضى نسكه وسار على البساط نحو اليمن فوافاه صنعا والقيس
 وذلك شهر شهر فرأى أرضا حسنة على وينغدي فطلبوا الماء فلم يجدوه وكان دليله على الماء الهدد
 يرى الماء من باطن الأرض كما يراه الإنسان في باطن الزجاج فلما اشتغل سليمان عليه السلام بالترول ارتفع
 الهدد نحو السماء فرأى يسنا بالبلقيس قال إلى الخضرة فبط عليه فاذا هو لهدد من هداهد اليمن فقال له
 من ابن أبلت وإلى ابن زيد قال أبلت من الشام مع سليمان عليه السلام فقال له من ابن أنت قال أنا من
 هذا البلاد ووصف له ملك بلقيس وأن تحت يدها اثني عشر ألف فاهد تحت يدها ألف فاهد تحت
 معه ونظر إلى بلقيس وعرشها وأمر إلى سليمان الأبعد لتعمر ولما انقصد سليمان الهدد ولم يعلم خبر
 غضب وقال لا عذرتي هذا بأشد هذا ولا ذبحته أو لا بنى بسلطان مبین فلما فرغ الهدد من يدي
 سليمان عليه السلام ارتقى ذنبه وجناحيه حمرها على الأرض فواضعا سليمان عليه السلام فلما دنى منه أخذ
 سليمان برأسه بجمرة البه فقال يا بنى الله أذكر وفوك بين يدي الله عز وجل فارتعد سليمان عليه السلام
 وعنى عنه ثم سأل من سبب عيبه ف أخبره بلقيس وعرشها قال سليمان عليه السلام سنظر اصدف
 أم كنت من الكاذبين ثم كتب سليمان عليه السلام كتابا وخطه بخطه وأرسله مع الهدد فدخل بمنافه وطاف حتى وقف
 على رأس بلقيس فرفرف ساعة حتى ردت المرأة رأسها إليه فالتقى الكتاب في حجرها وكانت كاتبة فارتدت بيته

فقرئت الكتاب فلما رأت الخاتمة أرشدت رجعت للمؤمن فوجها واستشارتهم وادارت دفة عن ملكها الكوفة
الى سليمان كتابا وارسلته مع رجل من اشراف قومها مع هدبة فلم يقبلها سليمان عليه السلام ورد الهدبة
كلها وقال ارجع اليهم فلما بلغهم بمخبرها فلما رجع رسول بلقيس اليها واخبرها بما رايت من سليمان
سليمان ان قامة عليه حتى انظرته وما ندعو اليه من دينك قال ابن عباس رضي الله عنه ما كان سليمان
عليه السلام جالسا على سريره ملكه بالشام على اصح الروايات فوافى بهجاء في بيته فقال ما هذا قالوا بلقيس
فاقبل حينئذ سليمان على جنوده فقال انكم يا بنو عرشها قبل ان ياتوني سليمان والتب في احضار عرشها
لير بها فادن الله ثقلها وعظيم سلطانه قال عزير بن الحنظلي وهو المارد العوفي انا انبك به قبل ان تقوم من مقاسم
الذي انقضى فيه فقال سليمان اربابا من هذا فقال اصف بن برخيا وكان يعلم اسم الله الاعظم الذي
اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى انا انبك به قبل ان يرتد اليك طرفك بروي ان اصف قال سليمان
عليه السلام حين صلى مدعيتك حتى يفتحي طرفك قد سليمان عليه السلام طر فز هو العيني ودعا اصف فبعث الله
ثقل الملائكة فخلوا السرير من تحت الارض فجذروا الارض حتى اغرقت الارض وظهور السرير بين يدي
سليمان عليه السلام واختلف العلماء في الدعاء الذي دعا به اصف عند الانبثاق بالعرش فزوت عابشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسم الله العظيم الذي دعا به اصف باقى باقرم قيل
انه قال يا الهنا و اله كل شيء الف واحد لا اله الا انت ابني عرشها وقال يعقوب اذ الجلال والاکرام
(صفة عرش بلقيس) اي سرها كان مقدما من ذهب احمر منقش بالياقوت الاحمر والزمر
الاخضر وموخره من فضة مكلل باوانع الجواهر له اربع قوائم من ياقوت احمر وكان عرضها ثمانين ذراعا وطولها
في نحو كذلك فلما راى سليمان العرش مستغرا عند معموله اليه من ما راي الى الشام في خلد اوردنا والفرق
قال هذا من فضل ربي ثم قال سليمان عليه السلام تكرر والعرشها الى زيد وابنه وانقصوا منه لتظهر انفسهم
ام يكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت بلقيس قبلها اهلكا عرشك قالت كانت هو فحقت به ثم ان سليمان
عليه السلام دعاها الى الاسلام فاجابت وحسن اسلامها وقبل تزوجها سليمان عليه السلام وكان دخوله
بها يوم عاشورا بعد اربع عشرة سنة دخلت من ملكه واجهها حيا شديدا وقبل ردها الى ملكها وهو الاصح
وكان سليمان عليه السلام يزورها في كل شهر مرة فيكون من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام قال وهب
بل قامت بلقيس عند سليمان ولم ترجع الى ملكها مائة سبع سنين ولسعة اشهر وثوقت ودفت ليلها
في حائط مدبنة ندم ولم يطلع على دفنها احد وولد سليمان منها ولد سماه داود وكان في جنود الجيوان
ومات في جهنم وقد ورد في الخبر ان سليمان عليه السلام اذا نال بصغوله يوم واحد من الدهر من الكدر
فامر الحن ببناء صرح فينقله فلما دخله حنفا راي فيه شيا فقال له كيف دخلت من غير استئذان قال
اذن لي ربي ان ادخل هذا البيت فلم اتم ملك الموت فقال سبحان الله طلبت موتا في الدنيا العفا قبل ان يطلب شيا

سبحه
وداد سليمان منها
ولد سماه رميم
فقرئت في الملك
صلى الله عليه وسلم
عشر

ليطلق في الدنيا فاعلم ملك الموت انه يفي من امر سامع واحد وكان في القارة مسجد بيت المقدس مقدار سنة
كاملة فقال اللهم قم على الجن موفى حتى اعلم الانس ان الجن لا يسلطون العبد وليتم العارة فقام يصلي وهو يشك
على عساه فتبسط روحه وهو منكى عليها افنى كذلك حتى اكملها الارض فخر فخرها عنه فوجدوه وساءوا ما
سليمان عليه السلام الثين وخمسين سنة وقبل ما ينز وعشرين سنة ودفن عند جوار ابيه عليه السلام *

* الفصل الثامن والعشرون في ذكر لقمان عليه السلام *

وهما اثنان (احدهما) لغمان الحكيم وهو لغمان بن صفوان كان نوبيا وفضل كان حبشيا سولى للفن حين
قال لعل هذا كان عبدا السوطي غلبا الشغبين مشفى الذنوبين وكان عبدا صالحا فاق الله عليه بالحكمة واكرم بنينا
في قول اكثر الناس وروى انه لولا الفبي وتلاذله الفبي وفي انوار التحويل ان لغمان كان من ولد
وزر عاش الف سنة حتى ادرك زمان داود عليه السلام واخذ منه العلم وكان جبا طافا وفضل كان واعبا
روى انه لقيه رجل وهو يحكم بالحكمة فقال السفحان الراعى ضم يديك هذه المنزلة قال بعدد الحصى
واذا الامانة وترك ما لا يمتنى فبل ان لغمان جمع في الحكمة اربع بعاث الفلكة واختر منها اربع كان ثنتان
منها ما يذكر ولا ينسى وما الله طحا والموت وثنتان منها ينسى ولا يذكر وما احسانك الى الخلق واساءة الخلق
اليك قال وهب لثامن حكمت مخون عشرة الاف باب لم يسمع الناس كلاما احسن منه ثم نظر في راي
الناس فلا يخلو في كلامهم واستخافوا به في خطبهم ومن حكمت ان حولا دعاء يومنا واراد ان يخرجهم فقال
اذ عجل شاة وانني باجب مضطرب منها فخرج شاة وانا وبالفلب واللسان ثم قال ولا اذ عجل شاة اخرى
انني باخيت مضطرب منها فخرج شاة وانا وبالفلب واللسان فساله عن ذلك فقال انما اطيب شى اذا
طابا واخيت شى اذا خشا ودخل يوما سبيد الحلال وطال الجلوس فداواه ان لا يخل الجلوس في الحلال
فانه ينجح الكبد ويورث البواسير روى انه لما قال لابت واسم باران وهو يخطب بانني اتها ان يك
مثقال حبة من جرد فكفى محمرا لا يهر انقطر من ريش من يمينها ومات فكانت اخر كلمة حكمة قالها في
ومعه سبعون نبيا في يوم واحد من الجوع ومن يفسلطين ذكر ان لغمان لما حضره كى وقال ما ابكى
على الدنيا انما ابكى على ما امسى شقة بعدد ومعاذة بحجة وعصبة كود وذاو ثليل وحمل قبل خالود
ايضا فذلك الحمل حين بلغ الغاية اذ يعنى على فاسا فمعه الى تاوهم ولما مات دفن ما بين مسجد القلعة
وموضع سوقها (والثاني) لغمان بن هاد صاحب النور وهو وثبة عاد الاولى بعثه عاد مع الوعد
الحرم يستقون فذموا ورحلوا البغا واخراهم سبعة افسر كل اهلان اسرهم مكانه ثم باخذوا الشر وهو
فرخ فبريته الى ان هبوت وهذا خلف الناس فخر الشر وعاشهم على انه يعيش خمسا بة سنة فعلى هذا
ان لغمان عاش ثلثة الاف وخمسا بة سنة ما يبلغ هذا العمر من بني آدم احد غيره ومن عرج بن علقم وفضل

انه عاش ثلثة الاف وثمانماية سنة لانه كان له بلدان بلخدا لشور فلثماية سنة والله اعلم *

* الفصل التاسع والعشرون في ذكر شعيا النبي عليه السلام *

وهو شعيا بن اصف وهو الذي بشر بنبتا محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم عليهما السلام قال رابن رابن
اضاءت لها الارض احد ما على حمار والاخر على حمل وراكب الحمار عيسى عليه السلام وراكب الحمل نبتا محمد صلى
الله عليه وسلم ولما كثر في بني اسرائيل الاحداث والبدع وكان لهم ملك يدعى صديقه من ولد سلحمان
بن داود عليهما السلام فبعث الله سجاريب ملك بابل ومعه ستمائة الف راكب فاقبل حتى نزل حول بيت المقدس فبلغ
ذلك ملك بني اسرائيل وهو مريض فادعى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان انت ملك بني اسرائيل واجنوبان هو
وليسخلف من يشاء فانا شعيا عليه السلام فقال له ان ربك قد ادعى الى ان امرك ان تومي وتختطف من شئت
على ملكك فانك بت فلما قال ذلك شعيا صديقه بكى ونزع الى الله تعالى فاستجاب الله تعالى دعاءه فادعى
الله تعالى الى شعيا وامر ان يخرج ملك بني اسرائيل ان ربه قد استجاب له وقيل دعاه وقد اخرج اجله خمس عشرة سنة
واخراجه من عذره فانا شعيا عليه السلام واجنوب بذلك فقال ذهب الوجع واقطع الحزن وترسا جذا الله تعالى
فلما اصبح جاءه صاحب فصرخ على باب المدينة يا ملك بني اسرائيل قد كافاك الله شر عذرك فخرج فاقام اصحوا
كلهم موافا لاسلكهم سجاريب وخمسة انفار من اصحابه فخرج صديقه الملك بلخس سجاريب واصحابه بين
الموت فلم يجد في بيت فادركه مع خمسة اقدم تحت دفن فاجلوه في الخلل والقيد ثم اتوا لهم الى بيت
الملك فلما راىهم ترسا جذا الله تعالى من وقت طلوع الشمس الى بعد العصر ثم قال لسجاريب كيف رايت فعل
ربنا اكم الرقتكم بوجهه وفيه فقال سجاريب نعم قد بلخس امر نصر كره قبل ان اخرج من بلادى ولكن الشقاوة
غلبت على وعلى من هو ثم ان ملك بني اسرائيل وضع في رهاهم الاقلال وطاف بهم سبعين يوما ولحق بيت
القدس وعين لكل رجل منهم في كل يوم رغيفين من خبز شعير فضاق عليهم عيشهم حتى غموا الموت واد
فلهم فادعى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان يرسل سجاريب ومن معه ليدروا من وراهم فلما اذن من ابل
لبث سجاريب سبع سنين ثم مات واستخلف تحت نصر وكان ابن بنته وصار يسير ربه ثم بعد ذلك
فبعث الله تعالى صديقه ملك بني اسرائيل وهو اخر من ملك من ال داود وكان اقام الملك في ال داود
اربعمائة وخمسين سنة وروى الخلف بينهم حتى قتل بعضهم بعضا وظهر فيهم البغي والفساد فلا يقبلون كلام
نبيهم ولا يرجعون اليه فلما ازيد بينهم فادعى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان تم خطيبا بينهم فقام واطلق
الله لسانه فبلغ في التحذير والانذار فلما فرغ من كلامه اجتمعوا عليه ليهنأوه فهدب منهم فنبعوا
ارثه فلقبه بجمرة فاقفلت فدخل فيها فادركه الشيطان فاخذ يهدب من ثوبه فاراهم باهاها فاقفلت
الشجرة عليهم فوضعوا المشار ففشرها وشره معها *

* الفصل الثالثون في ذكر اسماعيل عليه السلام *

وهو اديار بعلقيا قال صاحب العرب اسحق بن عبد شمس اديار بعلقيا عليه السلام وزعم ابن اسحق انه للفرس عليه السلام فلما كثرت بني اسرائيل الاحداث ولم يطعموا نبيهم ولم يشربوا الى دهم اوحى الله تعالى الى اديار بنى ملك بني اسرائيل وسلط عليهم جبارا فاسبا البسه المهيبة واتزع من صدره الرحمة بنبعه عدد مثل سواد اللبل لا يفي عنهم والد ولا ولد فلما سمع اديار ذلك صاح وبكى ونفزع الى الله تعالى ثم اتهم بشوا بعد ذلك ثلاث سنين ولم يزدوا الا معصية وغادوا في الشر فسلط الله تعالى عليهم بخت نصر فخرج من بابل في ستمائة الف راية بردها بل بيت المقدس وارسل الله تعالى صاعقة على بيت المقدس فالتهب مكان الرقيان وحسف بسبعة ابواب من ابوابها فلما راى اديار ذلك طار حتى خرج من المدينة وطالط الوحوش ودخل بخت نصر وجنود بيت المقدس وقتل بني اسرائيل حتى افناهم بعد ان قتل اربعين الف رجل من فرا النوبة ثم تقدم في العلم واخرب بيت المقدس ولهب مائة ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم راسه زبا ثم ينفذ في بيت المقدس حتى يدموه بالزباب واخذ من الذهب والفضة وانواع البوابات الذي كان وضعه سليمان عليه السلام في حارة المسجد حين بناء ما لا يحصى الا الله تعالى ونقل ذلك كله الى بابل واخار من الصبيان سبعين الفا فجمعهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل ملك منهم اربعة غلمان فكان من تلك الغلمان دانيال وعزير وميشائيل وهم من ذراري الانبياء في خمسة بخت نصر جمع من سبا بنى اسرائيل كان سبعة الاف من اهل بيت داود عليه السلام واحد عشر الفا من سبط يوسف واخيه بنيامين وثمانية الاف من سبط شعرون واربعة الاف من سبط يهوذا واربعة الاف من سبط زبول ولا يرى وهم ولا يد يعقوب عليه السلام جلهم ثلاث فرس في ثلث بالشام ابعام وثلث افنام وثلث اسبابام وسارت من بني اسرائيل مائة الى مصر واجتمعوا بملكها فصار بخت نصر الى ملك مصر فاشغل لا تظفر بخت نصر فاسر وقتل جنوده واسر كل من كان عنده من بني اسرائيل ثم رجع ولحق بينا بل فلما قدم بخت نصر الى بابل سمع انه اسد اثم سمع نسر اثم سمع ثور اثم سمع سبع سنين وفيه في ذلك كله طلب انسان وهو في ذلك كله يفعل فعل الانسان فكان ملكه فاجابهم رده الله تعالى الى بشرتيه فدعى الى توحيد الله تعالى ولكن اختلفوا في ايمانهم فقال بعضهم قتل الانبياء واخرب بيت المقدس واسروا كتاب الله تعالى فغضب الله عليه فلم يقبل منه التوبة ودخلت بعوضه في مخزعه حتى اكث من دماغه فان كان عزه حين مسح الفاء ونفسا بر سنة وخمسين يوما ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اديار ان غامر بيت المقدس وكان يصور خارج البها فخرج اديار من مصر على حماله ومعه صبر حتى في كوة وسلكه بنى حتى ابلها ووفيت عليها وراى جزاها قال اني اهي هذه الله بعد موتها ثم ربط حماله فالتقى الله عليه النوم وكان ذلك الصبح فلما نام نزع الله منه الروح ما يرى علم وامان

حماره والعصا التي عنده واعي الله عند العيون فلم يروا حماره وضع الله الفرس والسباع عن يمينه فلما مضى من موكبه سبعون سنة أرسل الله ملكا من ملوك فارس يقال له بوشنا إلى بيت المقدس ليخبره فاستدعى في القصر ما مع كل فرسان من ثلثمائة عامل وجعلوا يعمرونها وكان قد جاءوا من أنبال وعزرو من بني من بنى امراشيل ولم يأت بابل منهم احد وروى الله تعالى إلى بيت المقدس فبوا حبه وعمره في ثلاثين سنة وكثر راحتي كانوا الحسن ما كانوا عليه فلما مضت المائة سنة احيا الله تعالى من اربا عيسى وبني مابرجسده مائة ام احيا جسده وهو ينظر ثم نظر إلى حماره فاذا عظامه مشرقه في موضع نالوج فسمع صوتا من السماء انهم العظام الباطنية ان الله يترك ان يجمعها فاجتمع بعضها إلى بعض وانصل بعضها ببعض ثم روي ان اكنسي لحماره فوجد ان ذلك ثم اقبل ملك يسمى حتى اخذ مخفر الحمار فخرج فيه الريح فنفخ باذن الله تعالى فكان الذين كانوا قطع من ساعة وقاش اربا ثلثمائة سنة

* الفصل الحادي والثلاثون في ذكر ذنبا لعل السلام *

وهما اثنان احدهما دانيال الاكبر وكان بين هود وصالح عليهما السلم ذكر ابن الجوزي في كتابه سلوة الاثر ان الله تعالى اوحى اليه ان احضر في زمن من عظمين وهما جلد والفرار فقال يا رب كيف احضر قال له خذ سكة من حديد وعزها واجعلها في خشبة والنها خلف ظهرك فاني باعث اليك ملائكة يعينونك على حفرها فنزل كما امر وكان من بغا قوم عاد وهو الذي وجد المسلمون قبره بالعراق في زمن الفوج مع ابي موسى ^{عليه السلام} وذكروا ان الله كان طوله ذراعا وذلك في زمن من عظمين الخطاب رضي الله تعالى عنه حين فتح بلاد العراق فكتب ابو جعفر بذلك إلى عمر بن الخطاب فامره ان يخرجهم ويكفنه ويصلي عليه فاخبره وكفنه وصلى عليه ودفنه وهو الذي كان ينظر به اهل فارس في زمن كسرى واما دانيال الاسفراغاني كان في زمن بخت نصر وهو الذي تقدم في علم النجوم والزلزال وكان ذهب به بخت نصر مع اطفال من اولاد الانبياء عليهم السلام إلى بابل ثم ان بخت نصر رأى رؤيا فاجابه انفسه فقال انما الكهنة والسحرة فخرجوا من بيوتهم ما وكان دانيال مع اصحابه في السجن فاجاب السجان بخت نصر بقصته ودانيال فقال له على به وكان لا يدخل عليه احد الا وجد له فانوا به فقام بين يديه ولم يجده فقال له ان الله منعك من التجرد لي فقال ان لي ربا انا في الحكمة والعلم وامرني ان لا اجد لغيرة فخشيت ان اسجد لغيرة فخرجت مني على الذي انا في وجهي فاجب به وقال نعم ما فعلت حيث وبت نعمه ثم اجبره برؤياه التي راها قبل ان يجبره الملك وعبرها له فخل بكرمه واصحابه وبشعره في اموره حتى كان اكرم الناس عليه واجتهم اليه فحده الجوس وذهبوا إلى اهل كركه ففحاء الله تعالى واما هلك بخت نصر رجع إلى بيت المقدس مع اصحابه وفيل بن بانيش إلى ان مات السوس من فري خورستان وعن ابي الزناد انه قال رايت في يداني برودة ابن موسى الاشعري خام قصته نقش عليه اسدان بينهما رجل وهما يلحسان الرجل قال ابو ردة هذا خام دانيال اخذه والذي بين وجهه يوم حفر قبره قالوا في سبب هذا النفس ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان

وذلكم وكان وانبأ السبع في ذلك الوقت اخذ ثماته والقنه في حفصة رجاء ان يجونه فيقصر الله تعالى السدا
بفضله وليوه روضه وصالحا لانه فلما اكبر صوته لك في غامه حتى لا يسمع الله عليه *

* الفصل الثاني والثلاثون في ذكر عزير عليه السلام *

وهو عزير بن شرجان ولد له من عليه السلام قال الشيخ الاكبر في سائرة الاخبار لم يكن عزير نبيا وكان من
علماء بني اسرائيل وفضل ايضا عن ابي الفتح نصر بن ابي الفرج الحنبلي انه قال كان عزير من اكرام الانبياء
في بيت المقدس حتى اجمع من الانبياء فلا يذكر منهم وذهب بعض العلماء ان الذي امانه الله ما به عام ثم بعث
هو عزير قال فلما بعث عزير من بابل ارجل على حماره حتى نزل بدير مرمل على شفا ولة فطاف بالقرية فلم يبر فيها
احدا وراى عالمة انبجاء حاملة فاكل من الفاكهة واخص من العنب فشرب منه وجعل الفاكهة في سلة وبعث
في زرق فلما راى حمار الفريضة قال اني بعث من الله بعددونها فالحنا شجبت الاشكا فاجابها الله بعدد ما امان
ما به سنة فركب حماره وصد بيت المقدس حتى اتي منزله فاذا هو يحجز حمارا متعبا فلما في عليها من العرايا
وعشرون سنة كانت اعظم وكان عزير قد خرج منهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفت ودخلت
فقال لها يا هذه هذا منزل عزير فقلت نعم هذا منزل عزير ويكث وقالت ما رايت احدا منك كذا وكذا سنة وذكر عزير
قال فاني انا عزير وان الله عز وجل قد امانني ما به سنة ثم بعثني قال فان عزير كان مسجبا الى هذه فان كنت
عزير فابع الله تعالى ان يرد بصري حتى اراك واعرفك فذمار تبرع عزير وجل ومسح بيده على عينها فابصرت
من ساعها ثم اخذ بيدها وقال فوي باذن الله عز وجل فقامت محمودة ونظرت اليه وقالت اشهد انك عزير
وانطلقت الى بني اسرائيل وهم في اعدبهم وبجاسم واحبرهم وابن العزير شيخ ابن ما به وعثمان عشرين سنة
وبنوا به شيوخ في المجلس فاجل الناس اليه فقال له اياه كان لاني شامة سوداء مثل الهلال بين كتفيه
فاذا هي كما قال وقال السدي لما رجع عزير الى بيت المقدس وراى ان تحت النصر فلما عرف النورية ولم
يكن من يخطها يكون عزير على النورية فانا ملك من الله عز وجل باناء فبر ما مشرب منه فقلت النورية في
صدده فخرج الى بني اسرائيل وعلمه الله النورية وبعثه فقال ناعز بر فلم يصدوه فقال اني انا
عزير امانني الله تعالى ما به عام ثم بعثني اليكم اجدد لكم نور انكم فقالوا املنا علينا فاعلمنا من غير الله
فقال رجل حدثني ابي عن جده ان النورية جلست في غايبة ودفنت فكرم فلان ناعز حوا فوجدوها فاحبر
ولم يناد منها اية لاحرفا فقالوا ما جعل الله النورية في قلب رجل بعد ما ذهب الا ان اياه فقالوا عزير
بن الله تعالى الله ونقدس من الصاحب والولد وكان الله تعالى امان عزير وهو ابن اربعين سنة وبعثه
وهو ابن ما به واربعين سنة فكان اولاده واولاده شيوخا وهو شاب اسود الرأس والحية
ومن وهب من سنة قال ليس في الجنة كلب ولا حمار الا كلب اصحاب الكهف وحمار عزير الذي امانه الله

فاجاء وذكر اهل التابيح ان في اخواتهم عزير والملك العزيز من الشام وصار للبو تانيين والروم وفوتى
عزير عليه السلام ومن في جبل الطور شرقى بيت المقدس *

* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر شمعون علي السليم *

وهو من نسل مريم ومو الذي فوئى راسه بنى اسرائيل بيت المقدس بعد عزير *

* الفصل الرابع والثلاثون في ذكر زكريا علي السليم *

وهو ذكر باني برخيا من ولد يهوذا عليه السلام وقيل من ولد سليمان عليه السلام وكان نجارا وفي لغة النصارى
كان يعمل بالطين قال محمد بن اسحق لما رجع بنو اسرائيل من ارض بابل الى بيت المقدس بعد ان اساسهم
بحت نعت نبيهم اهورام وكانوا يجدون الاحداث فبعث الله نكاحا زكريا عليه السلام فتهاهم عن المعصية ووضع لهم الحد
وهو الذي كان يقرب الغريبان ويفتح باب المسجد فلا يدخل احد حتى ياذن له بالدخول وكان زكريا وعمران من
باخنيين ومو عمران بن مائان ابومر ويوسى ابى موسى لان بينهما العا وثمانا بهر سند (في ذكر
فصدهم بهر عليها السلام) ولما حلت حنة زوجة عمران بمريم بعث ربها قالت رب انى نذرت لك
ما فى بطنى محررا فقبل منى انك انت السميع العليم الآبر فكان من ما بهم اذا نذر احدهم ولذا يجعله فى الكنيسة
بعد ما ذكرنا الى اهل حنى يبلغ الحلم فاذا بلغ ان اخذوا الاقامة اقام وان شاء رجع الى اهلها ولم يكن يندرس
الا العلمان فان عمران وزوجته حامل بمريم فلما وضعا اذ اى نثى فقالت اعتذار الى الله نكاحا رب انة
وضعا نثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالاتى فى خدمة الكنيسة لعودتها وما بهر بهما من الحسن
وانى سميتها مريم وهى بعثهم العادة والزاهدة والخادمة وكانت مريم اجمل النساء وافضلهن فى وقتها
ثم قالت ام مريم واتى ابيها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعن فتاة رضى الله عنه كل من خطب
فان الشيطان يطلعنه فى جنبه حين يولد لا يقبى واتهم مريم جعل الله بينهما وبين الشيطان حجابا
فطعنهم ابليس فاصاب القعدة الحجاب ولم ينفذ اليها شئ يركه وعانها فلما ولدت مريم اخذتها انها ولقتها
فى حرة وولتها الى المسجد فوضعتها عند الاجار ابياء مريم فقال لهم دونكم هذه النذيرة فتناضى فيها
الاجار لانها كانت بنت امامهم وصاحب ربانهم فقال لهم زكريا انا الحق بمجدنها منكم وعندى خالتيها
فقال له الاجار لو تركت فى الخارج لكان انها الحق بها وكنا نضيق عليها فتكون عند من خرج سمها فانظروا
وكانوا نضعه وحشر بن جلال الى اخر الارون فالقوا افلا هم الى كانوا يكتبون بها النذيرة فى الماء فوض
فلم زكريا ووضه فوق الماء واخذت بقة الافلام ورسب فى الماء فصد ذلك كقلها ذكر اى ختمها
الى خالتيها فقام بها وكلمت وهو مبرر وقال الحسن لم يوضع ثوبا طار كان وزفها باهنا من الجنة فلما ابش

بناها ذكر باعتراف في المجد لا يرفى اليها المسلم وكان لا يصعد اليها غيره وكان ذكرها اذا خرج خلق الباب عليها فاذا وجع بعد ما رزقنا في فاكهة في غير وقتها يقول لها اتي لك هذا قالت هو من عند الله فان الله يري من يشاء
 بغير حساب وذهب بعضهم الى انها نبية واجابوا بقوله ثنا واذا ذكر في الكتاب مريم فان الله ثنا ذكر ما في عهد
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وارسل اليها جبريل عليه السلام كما قال ثنا فانزلنا اليها روحنا
 وهذا دليل على انها نبية لكن يخالف نص الكتاب وهو قوله ثنا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا انوح اليهم
 ويؤيده قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو كانت الخلافة نصلح لامرأة لكانت عائشة رضي الله عنها هي الخلافة لان النبوة
 والرسالة فوجبا لا شهاده والدعوة واظهار الجهر ولزم الاقتداء والاثرة فوجب التسليم بينهما شافا وكذا
 خصصة العمل والدين واليقين يجب ان يكون اعقل اهل زمان في امر الدين ودينه وعلامة كلته قال كعب الاحبار
 ولما سمع ذكر باعتراف المسلم ان ابنه يحيى قد قتل انطلق هاربا حتى سلك في واد كبير الاشجار عند بيت المقدس
 فارسل الملك في طلبه فذكر باعتراف المسلم بشجرة فنادوه لهم الى ابي ابي الله فلما اناها انشفت فدخلها وانظف عليه
 وبقي في وسطها فاني عدت الله ليس ناخذ مذهب رواة منها فخرجه من الشجرة فتربه بنو اسرائيل وقالوا له يا ابي
 هل رايت رجلا من صفته كذا وكذا قال نعم سمعته الشجرة فانفتحت له ودخل فيها وهذا طرف ودائرة نشرها
 الشجر فلقوها به فلقين طولها فبلغ المنشار الى راسه وادان بان غاص في الله فثقا اليه اما ان تكفن من بينك الا
 اسفلت اسكن من دوان الانبياء وصبر حتى نشره ضمير وفي السبعين لما بلغ المنشار ام راسه صاح وقال
 آه فوفت الزلزلة في ملكوت السموات والارض فزل جبريل عليه السلام من ساعته وقال يا ذكر بان الله ثنا
 يقول لو قلت مرة اخرى آه لحوث اسكن من دوان الانبياء عليهم السلام فمضى ذكر باعترافه حتى شئ ضمير
 وروى عن يحيى بن معاذ الرازي انه راجع في ليلة فقال لحي ان طلبك اصبحتي وان هربت منك احرفتي وان اجمدت
 فماتتني فلامتك فرار ولا منعك فرار وكان قتل ذكر باعتراف المسلم بعد ولادة المسيح وحرره ما بين سنة ودفن في
 الارواح تحت قبة الصخرة بيت المقدس *

* الفصل الخامس والثلاثون في ذكر يحيى بن زكريا عليه السلام *

كان حسن الوجه والصوت لبن الجناح فمهر الامام طوبى لاف من ذنوب الحاجين ورفق الصوف وكان
 فربا في طاعة الله فكان يحيى وهو صغير ولا يرفع اليه التماسا وغسل بائنا الحجة وضم بثوبها ثم نزل فكان يحيى
 البيت لثور وجهه روى انه لما نظر الى الاحبار والرقبان وعلهم مدارج الشعر وبراس الصوف وهم يجهدون
 في العبادة فقال يا ابا البقيع مددني حتى اعبد الله مع الاحبار والرقبان فغضب له مددني واصل بعبادته
 فطامع الاحبار والرقبان حتى اكلت مددته الشعر فمطر يوما الى ما غل من جسمه فبكي فادعى الله تعالى
 يا يحيى اشك على ما غل من جسمك ومرتني رجلا الى ما طلمت على النار لندعت بالحد بدفلا من السج

قال فبكي حتى اكل اللوز ثم خدوده وكان يضع يده في الماء من العطش ولم يشرب لانه قال وعزتك
لا ادرك باء الشرايحي اعلم ابن مبره الى الجنة ام الى النار فبكي ابواه وسالاه ان ياكل من صان شعير
كان معه ما ويشرب من الماء فضل وكثر من يمينه فقال له ابوه يا بني ما يدعوك الى هذا البكاء وانما ساك
الله عز وجل ان يفرح بي بك فقال له انت امرني بذلك قال نعم امرك فقال السائل لئلا بل ان بين الجنة والنار
عقبة لا يقطعها الا البكاء من خشية الله فقال بلى فاختذت امه قطع من لبد لتعطي بهنسا اكل
الذروع من خدوده فلما وضعها بكى حتى استنعا ثم اخذها فصرها وكانت دموعه تجري على ذراع امه
وصفت اللبد فظهر ذكرها الى دموع يحيى فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اذهب ابنتك وهذه دموع
وانشاد المرحمين وذكر الله في كتابه كشف الاسرار سئل يحيى عليه السلام لولا تزوج ولا شري عارا
ولادار فقال لا اريد ان يسب الدار ولا سيد الحمار ولا سيد فلانة ولا اريد اسم السبادة فلما ترك
السبادة وثاوع منها فاده سبدا وصورا لانه لا باقى للنساء مع الفدرة وكان لى اسرائيل ملك يسمي
اجب بكرم يحيى عليه السلام غايلا لكرام ولا يفعل شيئا يفر امره وندوى بنت امرانه فتاور ويحيى عليه السلام
فنها من ذلك مبلغ غيبه ام البنت وكانت كافرة فقال له للانبيا تخفدت على يحيى عليه السلام فعدت من جلس
الملك على ثرابه فالبث بنتها من افواح الحلى وزينتها وطبعتها وارسلها الى الملك ان نسفه الخمر فاذا
راودها عن نفسها ثابى عليه حتى يطعمها ما سأل له فان اعطاها سؤلها فطلب ان يوثى براس يحيى عليه السلام
في طست فلما راودها طلب منه ذلك فقال الملك ويحك سئلتني امر اعطينا فاطلعي غير هذا فقال له
لا اسئلك غير فبعت الي يحيى عليه السلام وهو ثابم بعلى في محراب داود عليه السلام فضرب عنقه فاني برأسه ذكر
يحكم حتى وضع بين يديه وهو يقول لا تملك لك فخر لى في بيته خبز عصفه ودفن الراس بها فاضلى الدم حتى
استلأ البت ثم خرج الى ساحة الدار الى الازفر فلما اصبح امر بترابها فالى عليه فانفع الدم فوفر فلم يزل يلقى
عليه التراب حتى بلغ سور المدينة وهو في ذلك كله يعلى ويفور فحسف الله تعالى بالملك والبنت وامها
ونوابيهم مغويهم وفي الجزان النمس بك على يحيى عليه السلام اربعين صلبا وكان بكاءها ان طلعت
او غربت كانت حمراء ولم يربها قبل ويرى ان يحيى عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة وذا يوم الى الجنة
ولما انزل يحيى فالت الملائكة الهنا وسيدنا باقى ذنب مثل يحيى ولا قم بذنب فقال الله تعالى ما اذنب
يحيى ولا قم بذنب فطو لكه احتبى رانا افضل من يحيى هكذا عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وبلغى الله تعالى وفدهم بحطته او عملها الا يحيى عليه السلام
فانه لم يجر بها ولم يعملها فلما انزل يحيى عليه السلام وضف بالملك ونوابه بعث الله ملكا من ملوك ابا بل يقال
له عز ووش لينقم منهم فسار لبيت المقدس فاحاط المدينة فغلقوا دونه ابواب المدينة ومخضوا
عليهم النعام فخرجت اليه عجوز من مجازينى اسرائيل فقالت ايها الملك ان كنت نبى دخول هذه المدينة

فأقسم جندك إذا أصبحت أربعة أقدام حول سور المدينة في كل ناحية فمهم ثم ارفعوا أصواتكم فنادوا اللهم أناسنقها هذه
المدينة بدم يحيى بن زكريا فأتها سوف ينسفها سور المدينة فلما أصبحوا أضلوا مثل ما علمهم الجوز فنفط سور المدينة
ودخلوا من حيث شآؤوا وانطلق الجوز بهم إلى دم يحيى عليه السلام وأرسلهم بأه وهو على وبنوهم فلما أراه الملك قال أتى
حلفت بالله لا اله الا الله اذا ظهر على أهل بيت المقدس لاقتلتهم حتى تسبل دماؤهم من المدينة إلى مكان نزول العسكر
فصعد ذلك امرؤا من رؤساء جندته يدعى بزوزادان فذبح حتى يسيل الدم إلى وسط العسكر فخرج الملك إلى
منزله وأمر بزوزادان أن يضلوا أبواب المدينة فذبح سبعين الف رجل ثم قام فوقف عند رأس يحيى عليه السلام
وقال يا يحيى قد علمتني وربك ما ذبحت من أجلك فاهلك باذن الله والاما ابنتك من قومك احدا فهدى الدم ^{فهدى}
الله فطاف في حنهم القتل وجمع الباقى من بني اسرائيل وقال لهم ان الملك امرنى ان اذبح منكم حتى تسبل دماؤكم الى
وسط عسكره واتى لا يستطيع ان احبسه فالوا اضلوا امرئ فامرهم ان يحضروا خدنا عظيما وامر بان يحضروا
مواشيتهم من الجبل والبقال والحمير والابل والبقر والغنم فذبح وطرح جثثها في الخندق حتى سالت الدم
الى ان وصل الى العسكر وامر القتل الذين ذبحوا قبل ذلك فطرحوهم على ما ذبح من مواشيتهم حتى لا يراهم احدا فلما
نظر جردوش الى سيلان الدم في وسط العسكر امر برفع القتل عنهم ثم اضرب عنهم الى بابل وفداقنى بنى اسرائيل
فلم نعلم بعد ذلك رايت وضربت عليهم الذلة والاخفاف قال صاحب كتاب الانس بسنده الى ابن عباس رضى الله
عنه قال اوحى الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ائت فقتل يحيى بن زكريا سبعين الفا واتى فقتل باقى ذلك
سبعين الفا وبقي بيت المقدس خرابا يسكنه بعض الناس من الروم الى ايام عمر الخطاب رضى الله عنه لما اخذه
على يد ابي عبيد عمر المسلمون بامرهم قال في اخفاف الاخصاف فغلا عن زيد بن واقدارة قال وكلنى الوليد بن عبد
الملك بن مروان فى بنه جامع دمشق فوجدت فيه مغارة ضرفت الوليد بذلك فلما كان الليل جاءه نال الشفق
بين يديه فنزل فاذا هي كنيسة لطيفة ثلاث اذرع فى ثلاثة فوجدت فيها صندوقا فافتحه فاذا فيه سقط ^{السقط}
راس يحيى بن زكريا عليها السلام مكتوب على السطح هذا راس يحيى بن زكريا عليه السلام وكانت البشارة على راسه ^{تغير}
فردده الى مكانه وامر بان يحملوا العودين الذين فوته مغابرين الاعداء الى بحرف فجعلوا على سبط الراس وبقي عليه
فبرازا وبنيت له وجده مدفون ببيت المقدس وقيل بمدينة فلسطين *

* الفصل السادس والثلاثون في ذكر عيسى عليه السلام *

كان رجلا اسمه عيسى الى اليسار مربع الغمامة سبط الراس صغير الوجه افرق السن وكان يمشى حافيا ولم يلبس
بشا ولا حرفة ولا حلة ولا مناعا ولا اثنا ولا اسبابا ولا ثيابا الا ايسر ووفيت يومه وكان سبعا في القرون
ابنما غاب البشرى ان في ذلك المكان واسم مصلى حتى يصبح وكان يرى الاكمة والابرص ويحيى الولى باذن الله
وكان يخرج يومه بما ياكلون وما يتعشرون في يومهم وكان يمشى على وجه الماء والبحر فلم يسئل دما ولا اراد

الله تعالى ظهوره على السلم اختلفت بحرم ذلك يوم وحدها على الماء فلما دخلت الخنارة وجدت عندها
 جبريل فصوره شابا رملج الوجه فلما رآه قالت اني اريد ان اكون منك ان كنت نقيبا قال انما انا رسول ربك
 لا اله لك خلافا ركبنا فلما سمعت اسفلت لفضاء الله تعالى ففتح في كود معها فوصلت النخلة الى جوفها فحلت
 بهيوس على السلم في وقتها وهي بنت عشرين وكانت حاضنة حبشيين ويقال ان ذكرها عليه السلم في ذلك الوقت
 اجتمع مع امرئ فحلت منه يحيى عليه السلم فلما اجتمعا قال لها يا مريم اشعرت انتي جيلي قال لها مريم وانت ايضا
 شعرت انتي جيلي فقال لها ام يحيى اجد ما في بطني اجد لنا في بطنك وبيلنا اول من يولد لمريم ابن خالها
 يوسف فقال يا مريم هل ينبت ذرع من جوز يذير قال لا قال فلما ولد ولد من غير اب قال نعم آدم من غير اب
 وام قال صدقت قال هذا الولد الذي في بطنك من ابوه قال هذه ابنة ربي ولي وثله كمثل آدم خلص من زراب
 قال فخلق يحيى من بطن امرئ قال يا يوسف ما هذا الاشكال الذي يضر بها لا اتي فاشتغل بصلواتك واستغفر لذنوبك
 فما وقع في بطنك فقام يوسف فحجبا وزكها قال مريم كننا اذا خلوت انا وولدي يحيى وهو في بطني بحدتي واحدة
 فاذا جاء احد ركني وسج في الخبي واذا انصهر واختلف العلماء في مدة حملها قال صاحب سائر الاخبار نقلا
 عن الحسن انها حملت بربع ساعات ووضعت من يومها وقبل حملت بر العادة فلما وفت ولادته خرجت في
 الليل فاحملها يوسف على حمار له فادركها النفاس شره في بيت المقدس بمكان يعرف ببيت لحم قال صاحب شهر العز
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ببيت لحم حيث ولد يحيى عليه السلم فالحجاء هناك الى غل الخلة
 بابيه وكان زين الشاة فجلبت غنما فاحضرت الخلة من ساعنها وصار لها اسف وكمككت بحملها بعد ان
 الله تعالى في اصل تلك الخلة حينما من الماء فخرت الخلة وهي تقول يا النبي من قبل هذا وكنت نسباً مستبها
 واحوشه الملائكة وكانوا صوفاً فاعدهن فارادوا بليس ان ياشين فوفروا فاذا فوفروا من الملائكة وصناكمهم
 الى السماء ثم اراد ان ياشين من تحت الارض فاذا اقدام الملائكة راسية فاراد ان يدخل من بينهم فنقوه من ذلك فرجع
 بليس وقال لاخوانه ما ولدوا ولودا شد على من هذا المولود فلما ولد يحيى عليه السلم اصبح الاصلم في جميع الارض فتكبر
 على رؤسها فلما وضعه ذهب بليس فاجبر بني اسرائيل ان مريم ولدته فاميلوا يشدون ويدعوها وكان بين مولد
 والحجر ستاين واحد وثلاثون سنة وثلاث مريم من موضع ولادتها وحلت يحيى على صدرها حتى انكبت على نحر ايل
 وهم محضون وذكر باصم فلما نظر اليها ويحيى في حجرها بكوا من شدة الغيرة فوالوا يا مريم لقد كنت شينا قريبا
 يا اخنوخون ما كان ابوك امرا سودا كانت املك بقبيا قال فتادة كان هرون رجلا صالحا من انبياء
 بني اسرائيل وليس له من اخي موسى كما تقرأ استلوا مريم وقالوا من اين لك هذا الولد واخذوا الحجارة ليرجموها
 فاشارت اليهم ان كلوه ففتبوا وقالوا كيف نكل من كان في المهد صبيا ففتح يحيى عليه السلم وقال اني عبد الله انا
 الكتاب وجعلني نبيا وحلي مبارك انا ابن مائكة واصافي بالصلوة والذكر فادعيت حيا وبر ابوالدني
 ولهم يحيى حيا واشفيا ثم قال والسلم على يوم ولدته ويوم اموت ويوم ابنت حيا ثم لم يكلم بعد ذلك حتى

كان ينزل منه من الصبيان فلما سمع ذلك اخبر بني اسرائيل من عيسى عليه السلام علوا ان لا ياب له وان اقدرة
 وجعل خلفه كاخلاق آدم فقال ذكرنا بالحمد لله الذي برانا من كلام الناس ولما لم يعصى عليه السلام ثمانية ايام من
 مولده حتى رسموا يسوع فلما بلغ عمر ثلثين سنة جاءه الروح اخل مسجد بيت المقدس وبني اسرائيل وشبابهم
 فيه فجللهم ويقول يا بني اولاد الحيات والافاعي اخذتم مساجد الله مساواتا وتزل الله عليه الانجيل وتزل عليه
 جبريل مشرأت وكانت الرئاسة في ذلك الوقت بالشام ونواحيها الفجر ملك الروم وبطل اسم الملك فسطاطين وكان
 الملك الذي قبله هرودس فاراد ان يضل عيسى ويرى ذلك انهم نظروا الى نجم فطلع فاستدلوا منه بظهور عيسى
 حيث اقدرة وجعل ملكا الى يوسف فاجزءه بما اراد هرودس وامر ان يجهلها الى مصر فاذا مات الملك يرجع بها الى
 مكافها قال فاحمل يوسف مريم وابنها على حمار حتى وردوا مصر فالتفت مريم بعصر اثني عشر سنة فلفر الكنا
 والغطا السبل في اثر الحصاد بن يوسف يخطب الخطب ويذهب في السوق وكان عيسى عليه السلام يكبر في السوق
 مثل الشرف وفي الشهر ثلثه وقبل ان يرمي عيسى عليه السلام من بيت المقدس الى مدينة دمشق وانما بالرو
 فذلك في تلك الحال وآدبها الى بيوت ذات الاربعين وعن ابن مسعود القديس ان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ان عيسى عليه السلام ارسلته امه الى الكتاب ليسلم فقال له المعلم فلبيم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام
 وما اصنع قال لا ادري قال فان كنت لا تدري فاسئلي حتى افسره لك فقال له قال الباء جاء الله والسين
 سناء الله والميم ملك الله قال الكسائي انطلقت مريم ذات يوم الى صباغ هناك لتسلم عيسى عليه السلام لتعلم
 الصبغة فاخذ منها وقال يا عيسى خذ هذا الجرة واملا هذه النقاوات كلها فذكره الصباغ وخرج الى منزله
 فمد عيسى الى النقا واحد فلاء ماء واخذ جميع تلك الشباب وجعلها فيه واضرف الى امه فلما كان من الغد ور
 الصباغ الى الحانوث فظفر له ما فعله عيسى فقال يا عيسى افسدت على شباب الناس فقال عيسى عليه السلام
 يا صباغ ما ذنبك قال يهودي فقال فلا اله الا الله واني عيسى روح الله وادخل بذلك في هذا النقا واخرج
 كل ثوب على لون ما تريد قال فامس الصباغ ومد يده في النقا واخرج كل ثوب على لون ما اراد وبقي على امان
 مع عيسى عليه السلام فممن جملة الحواريين فاجتاز الصباغ ما رآه لبعض اصحابه فلما اراد ان يذهب بعضهم فممن
 الحواريون وكانوا اثني عشر رجلا وشبوا عيسى عليه السلام فكانوا اذا اجتمعوا اجتمعوا عيسى عليه السلام فغضب بيده
 الارض فخرج لكل رجل منهم رغيفان فباكلون وكذلك اذ اعطشوا ابصر با الارض فخرج منها الماء فمشى
 ولما مات ملك الشام رجعت مريم وعيسى ويوسف ومن امن منهم بعد اثني عشر سنة الى بلاد الشام
 وسكنوا بقرية يقال لها ناصرة من اعلى المقدس بها سميت النصارى وروى ان عيسى عليه السلام مرتد به
 منه عهدها فقال من هؤلاء قالوا له قوم طلبوا القضاء فطسوا اجسامهم بايديهم فقال لهم ما دعاكم الى هذا قالوا
 خفتنا فافتر القضاة فصنعنا بانفسنا ما نرى فقال لهم انتم العلماء والحكام الاجبار اسعوا وجوهكم بايديكم
 وقولوا بسم الله ففعلوا ذلك فاذا هم جميع بمصر فلما شاع خبر عيسى عليه السلام خاف اليهود على انفسهم من مجيئه

موسى فاجتمعوا عليه ذات يوم ليقولوه بئس الله تكلم اليه جبريل فضعه من روزنة كانت في سفينة بين يدي
 السماء قال صاحب شبر الغرام ان موسى عليه السلام رضعه الله تكلم من طور سيناء فامر رئيس اليهود
 رجلا يدخل على موسى ليقوله فلما دخل عليه لم يجد في البيت نابطاء عليهم فظنوا انه بئس الله فبأنه فيه فالتفت الى الله تعالى
 عليه شبه موسى فلما خرج الرجل ظنوا انه موسى فصلبوه وثوقوا الله تكلم موسى ثلث ساعات ثم رضعه الى السماء
 وهو قوله تكلم يا موسى في موفيك ورافك الى الكعبة فلما صلب الذي هو شبه موسى جأت مريم وامراة اخرى كانت
 لها عاقمة قد اهلها فبرئت ووفقتا نيكبان عند المصلوب فجاءهن موسى فقال لهن على من نيكبان فقالتا
 عليك فقال لهما ان الله تكلمنا فندفعيه وله يصليني وان هذا الرجل شبه لم قال وهبنا لارض عيسى عليه السلام
 لبث في السماء سبعة ايام ثم قال الله له انزل الى اصحابك وادعهم فاصطبه الله على جبل فاشغل الجبل حين
 اصطفاوا فاجتمع له الحواريون وهم اثنا عشر رجلا ففرقهم في الارض يدعون للموحيد الله تكلموا وجمع باقية مريم
 واجبرها بما كانه واسر لرجلين منهم فقال لاحدهما شعون والعزبي وامرهما ان يكررا امته ولا يفرقاها
 ثم رضعه الله اليه وكساه الرثش والبسة النور ووضع عنه لذة الطعم والشرب فهو يطعمهم من الملائكة
 حول العرش فكان انسابا ملكا سماويا رضىا ونزقا الحواريون حيث امرهم في تلك الليلة فاصبح كل واحد منهم يحكم
 بلسان الغوم الذين بئس الله بهم وذكر ان شعون العنقا بن مرسيل بئس الله تكلم الى اهل انطاكية بعد
 ويونس وانطلق شعون ويحيى وصعبا مريم الى مارون ملك الروم يدعوهم الى الله تكلموا ويقتل شعون
 فقتل وصلب منكوسا وفي كتاب الاشارات الى معرفة المزارات انه مدفون في مدينة رومية والكبر
 في كنيسة العظمى في ثابوت من فضة معلق بسلاسل في سقف الهيكل وقيل انه مدفون بقرية رجون
 من اعمال حلب وله قبر بزار هناك وبشرته به فلما نزل شعون مريم مريم ويحيى حتى اذا كانوا في بعض
 الطريق لحقهم المطلب وخافوا فانثفت لها الارض فضا بابنها فلم يصبروها وفي اخفاف القضا
 ان مريم عاشت بعد رضع موسى عليه السلام ست سنين وكان عمرها ثلثا وخمسين سنة
 ثم ماتت ودفنت بالكنيسة المعروفة بالجسمانية وهو الموضع الذي يعرف بمهد عيسى عليه السلام
 وذكر ابو الليث السمرقندي في ثقبه الغافل ان مريم ماتت قبل ان يرفع موسى عليه السلام وان عيسى
 ثوبى دفنها بنفسه واما الثلاثة اصحاب القصة المذكورة في القرآن قال وهب كانوا ثلاثة انبياء
 صالون وصدوق وسليم يقولون الى اهل انطاكية وكانوا من الحواريين وملك انطاكية حينئذ انطيوخس
 واما الذي جأت من اقصى المدينة فامن به اسمه حبيب التجار كان بانطاكية وكان اجنبا فبرئ فلما
 بلغ انه امن وطقه بارجالهم حتى مات فاحياه الله فادخله الجنة واهلك اهل فرس بجمعة من السماء
 فخذوا ذلك قوله تكلموا وارتلنا على غومه الى قوله تكلمنا فاذا هم خامدون وعزبي مريم وحيى الله عز وجل
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة وامهاتهم شتى ودينهم واحد راني اولي الناس بعيسى

لانه لم يكن ينبغي وبسته بنى وبوشنان ينزل فيكم ويحكم كما عدلوا وانزل على ابي موسى وخلقهم عليكم فاذا انزلوا
 فاعرفوه فان رجلا مريوح القامة وهو الى الحمرة والياض سبط الشمر كان رأسه يقطر فيكسر الصليب ويقتل
 الخنزير ويضع الجزير ويبيض المال ويسكن الرضا حلقا ومعترا يتناول الناس على الاسلام حتى يهلك في
 زمانه اهل الايمان كلها غير الاسلام وتكون الجحش واحد ثلثا ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال
 يفتل على يديه وعلى يدا صاحبه ويضع الامن في الارض حتى يرفع الاسد مع الابل والتمريم البقرة والذبايع النعم
 وتلب الصبيان بالحجرات ولا تضرهم ثم يلبث في الارض اربعين سنة ثم يفرج امرأة من عسان ويولد له
 اولاد ثم يوثق في المدينة ويذهب الى جانب فيرعى الخطاب رضى الله عنه فطوى لابي بكر وعمر بخران
 بين ينيين وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يهلك الله انا في
 اولها وعيسى في اخرها والشهداء من اهل بيوتى في وسطها وروى الحافظ ابو نعيم قال يهلك الناس
 بعد باجوج وماجوج في الرضا والخشب والذرة عشرين حتى ان الرجل يهللن الزمانة الواحدة بينهما ولا
 عنفوا العيب ثم يمشى الله طارحا لبيته فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد
 ذلك بنهار جون فهاج الحمرة في المروج حتى باى امره ثلثا وفي مسامرة الاخبار ينزل عيسى عليه السلام
 عندا تها السبع بين معرودين عند المنارة البيضاء ليشرى دمشق فيصلى بالناس ويطلب الدجال
 فيقتله بباب لد *

* الفصل السابع والثلاثون في ذكر خبر جليس علي السلمي *

كان رجلا صالحا من اهل فلسطين فذا ركب بعض الناس من الحواريين واخذ عنهم قال الكسانى لم يكن نبيا
 ولكن كان عابدا مستجاب الدعوة وكان ناجزا كثير المال عظيم الصدقة وكان بالموصل ملك جبار عاقل وملك
 الشام فقال له وادته قد ترك دين بائعه وعبد صنما فقال له اخلون من يبعده ابقاء ومن ابى في النار القاه
 فذهب جليس الى امواله فانفقها في سبيل الله وفصد الموصل ان باى الملك ويدعوه الى خلق الاصنام و
 توحيد الملك للام فاقبل حتى دخل عليه فصادف يوم عهدهم فقال له ايها الجبار العاقل ان الله ولا يخذل
 معه اله الاخر فلما سمع الملك ذلك غضب غضبا شديدا فامر بحشبة فغضب له وربطه فيها ثم امر بامشاط
 حديد فخذش بها جلده ولجده حتى لم يبق الا العروق والعظام ونزع عليه الملح والخل والحردل وامر بامسار
 من حديد فاجتبت بالنار وسمرها راسه حتى سال عنها واما غيرة فخر على خشيته فوقفه في الشمس فلم
 يجد ذلك الماء ولا وجدا فلما كان الليل يمشى الله ملكا اليه فاقر له وترى به على يديه فضاء جسده كما كان
 ونزع المسامير من راسه ولم يضره شيء وامره الله بالعود اليه وان يدعو الى الله ثلثا فلما اصبح دخل
 على الملك ودفع بين يديه ودعا الى الله ثلثا فقال له الملك بلغ من محبك انك محرم اجتماعنا فقال

جرجيس ان الله تعالى اجابني بعبارة كعبته عليك فخذ ذلك امر عظيم حتى صار رماة قالوا في الرماة في البحر فامر الله
 البحر ان يحفظ الرماة الذي ذرني فيه وامر الريح ان تهب الرماة فحمله وخذ منه الى الساحل فمده الله تعالى من
 ذلك الرماة خلفا سوبا كما كان فانصرف حتى دخل على الملك وهو يدعو الى الله تعالى اراه فرج من خوف
 على نفسه وملكه واجمع رايه وامر بان يهرب اربعة اونا من عهده وان يسلم على الارض ويربط يداه ورجلاه
 ويوضع على صدره اسطوانة من الرخام ففعلوا فلما كان الليل اناه الملك واطلته فدخل على الملك ودعاه الى الله
 تعالى فغضب الملك في امره فقال رجل من جلسائه الملك يا جرجيس انت تقول ان الله يحيى ويميت فادع لنا ربك
 ان يحيى لنا من في هذه القبور وكان هناك بعض قبور فدا جرجيس ففتوح فاستنم كلامه حتى انقطعت
 واشفت الارض ولام من القبور سبعون انسانا فبنفوس الازاب عن رؤسهم فقالوا ان شهدنا لا اله الا
 الله وان جرجيس بنى الله فتم خمس سنوة وثلاثة اشهر صبيان والباقي رجال وبنهم شيخ كبير قال له كركم قال
 اربعة اشهر سنة فخذ ذلك بجوار الى رؤسهم قال صاحب السبعيات فل جرجيس سبعين مرة ثم احياه
 الله تعالى ولم يؤمن الملك فاشاق جرجيس الى الجنة فقال اللهم اني استلك ان تفبضني اليك وان تنزل
 نفسك وسطونك على الطالبين فلما فرغ من دعائه امطر الله على الذين كفروا نار من السماء فلما رآوا ذلك
 هجروا بالسيف على جرجيس فقتلوه ونزلت النار فاحرقت المدينة بين فيها وصاروا رماة او مكثوا ثمانية
 ايام من تحتها هتان من كان جله من امن منهم اربعة وثلاثون الفا وكان ذلك كله في الفترة في ايام
 الطوائف وفي جرجيس بغير الرملة وعند مرار سبعين نبيا من بني اسرائيل هلكوا بالجمع حين اخبروا
 من بيت المقدس وقبل فبره بالموصل وقبل بالسوس من بلاد خوزستان هكذا ذكره عدة من المؤرخين

* الفصل الثاني في ذكر شمس بن علي السلم *

كان رجلا صالحا من بني اسرائيل ذا قوة وبطش شديد بحيث لا يوقفه العدو وكان يحفظ الاصل وهو من
 قريظة من قري الروم وكان اهل دينه يعبدون الاوثان ولم يزل شمسون يهزمهم وحده ويقاتلهم ويحياهم
 في الله حتى جهادهم وكان ذا قاتل قومه وعلش يهزم من اى جهة كان بين يديه ملك عذب يهزمونه فجاءه
 شهر عن ابن ابي نجيج من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده شمسون انه ليس السلاح وجاهد في سبيل الله
 شهر فحبب المسلمون من ذلك فانزل الله ببارك وتعالى انا انزلنا في ليلة القدر وما اوردك من ليلة القدر
 ليلة القدر يهزم من الف شهر اى ليس شمسون فيها السلاح وقال في سبيل الله وكان شمسون يهزم من
 الكفار وهم لا يقدرون عليه فاحالوا على قتله من قبل امرائه فاقبلوا اليها وسالوها ان توثق لهم زوجها
 وجعلوا لها ثلث جلا فاجابهم الى ذلك وقالت انا اوثقه لكم اعطوني جلا في شفا فاعطوها جلا وشفا
 وقالوا لها اذ انام فاقفي يدي الى عنقه بهذا الصبل ومضوا عنها قال فلما اتى شمسون الى داره وانام رطب

من بعد في السماء قد وهب وكان به طيور عظيمة منها طائر اسمه عصفاء وهو عظمه الخلفه لها وجب كوجبة لانس
 ولها اربعة اجنحة من كل جانب وفيها شبه من كل حيوان قال القزويني انها اعظم الطير حثة واكبرها خلقه
 فخلق القبل كما خلقت الحداة الفارة وعند طيراتها سبع لاجنحتها دوى كدوى الرعد ونعش الف بسنة
 وكانت مخلط القصبان والبنات فشكوا ذلك لنبينهم فخلق الله من صفوان فدى عليها فذهب الله تعالى بها
 الى بعض جزائر البحر المحيط ورآه خط الاسود وهي جزيرة لا يصل اليها من الناس اليها وفيها حيوان كثير كالقمل والكركد
 والجاموس والبقرة والوحش وبسم الله عصفاء لطول عصفها ويقال لها مغرب لانها تكون عند مغرب الشمس
 وتبيض بيضا كالقبة ويظهر بها الم شديد وفي بعضنا ثم اتاهل الرس فقالوا انبياءهم فاهلككم الله تعالى
 وقال بعض العلماء انهم كان رسلان احدهما اهل بلد واصحابه مواشي وغنم فبعث الله اليهم نبيا فقتلوا
 ثم بعث اليهم رسولا اخر وعصده بولي فقتلوا الرسول وجاهدوا المولى وكانوا يقولون الهنا في البحر وكانوا
 يسكنون ساحل البحر وكان يخرج اليهم من البحر شيطان في كل شهر مرة فيذبجون عنه ويخذون ذلك
 اليوم عبدا فقال لهم المولى اربابهم ان يخرج الذي يعبدونه واطاعني فنجيوني الى ما دونكم اليه فقالوا بلى
 على ذلك اليهود والمواشي فانظر حتى خرج ذلك الشيطان على صورته حوث راكبا على اربعة احواف رلة
 مسلية وعلى راسه مثل الناج فلما نظروا اليه خروا سجدا فخرج المولى وناذاه فقال ائني طوعا
 او كرها بسم الله اكرمنا فابوا به الجنان حتى اضلوا به الى البحر فمروا بحجر ثم قلوا اراو ذلك كذبوه ونقضوا العهد
 فارسل الله عليهم ريحا فنفذتهم في البحر مع جميع ما يملكون وانقطع نسلم واما الاخر منهم قوم كان لهم فرقة
 الرس بنسبون اليه وهذا النهر بين ادرميان وارمينة فاكان من جانب اهل ارمينة يعبدون
 الاوثان وما كان من اهل ادرميان يعبدون النيران فبعث الله تعالى لهم ثلثين نبيا في شهر واحد
 فقتلوا جميعا ثم بعث الله لهم نبيا وابده بعصره واجرى الله تعالى النهر الى البحر وسدده عنهم وبعث الله حسابة
 من الملائكة اعوانا له ففروا ما اتوا في اسفل النهر من الماء ثم امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام فلم يدع في
 ارضهم عينا ولا نهرا الا بيس باذن الله تعالى وكان ذلك اوان الزرع وكانوا اخرج ما يكون الى الماء
 وامان الله مواشيهم ربعة واحدة فاما ما كان من دراهم وحلى وصاير الاشعة فان الله تعالى امر الارض
 فابطلته فاصبوا ولربى عندهم شئ فاس منهم احد وعشرون رجلا واربع سنو وصبين وكان عدة
 الباقين ستمائة الف فانوا اوجوا وعطشا ولم يبق منهم باقية وبقيت منازلهم ما في عام لم يسكنها احد
 ثم في الله تعالى بقرين بعد ذلك فزولوا بها وكانوا قومنا صالحين ثم احدثوا فاحشة فكان الرجل يدعو
 بنه واخيه وزوجه فجاءها جاره او صديقه ويلبس بذلك البر والصلة ثم تركوا ذلك فاشغل
 الرجال بالرجال والنساء بالنساء فسلط الله عليهم ماعنه في اول الليل وخسف في اخر الليل و
 وجه عظمه مع الشمس فلم يبق منهم باقية واختلف اهل التفسير في اصحاب الرس فمنهم من قال

مهيبة ثودوم اصحاب البر التي ذكرها الله تعالى في القرآن في قوله تعالى ويضرب معصاة وضرب شديد وكانوا
 بارض اليمامة واقده علم (ذكر من آمن في الفترة) واختلف في ايمانهم فمنهم (اسعد ابوبكر
 الهجري) وكان آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسين وانشا يقول —

شهدت على احدائه	رسول الاله وباري للشم
فلو تدعوني الى عمري	لكنت وزيره لاله وابن عم

وهو اول من كسا الكعبة الانطاع والبرود ومنهم (قن بن ساعدة الايادي) وكان حكيما العرب
 مقرا بالبعث والحساب وكان سبطا من اسباط العرب صحيح القلب فصيحا اذا خطب ذا شبهة حسنة عمر
 سبعةماية سنة عاش حتى ادرك راس الخواريين سمعان وكان مقرا لله تعالى بالوحدانية نصر ويحكيه
 الامثال وتكشف به الاموال كان يبيع على مناج المسبح بنقرا لفقار ولا تكتنه دار ولا قدم الجارود
 بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عنه فقال لهك فقال له رحمه الله فلي بكم يا معشر المهاجرين
 والانصار من يحفظ لسانه شيئا فوش ابوبكر رضى الله عنه فايما فقال انا يا رسول الله كاتي انظر اليه يسون
 عكاظ على جبل له امر وهو يقول ايها الناس اجفوا واسمعوا وعوا واذا وجعتم شيئا فانفعوا انتم من
 عاش مات ومن مات مات وكل ما هوانات مطروحات وارزان واقوات جمع واشانات
 واهات بعدايات ان في السماء الجبر وان في الارض الجبر نجوم تمور وبجارتهم وسقف مرفوع ومهاد
 موضع اقيم بالله قما لا حاشا ولا آتما ان الله ديننا احب من دينكم الذي انتم عليه ونبينا قد اظلم وانتم
 طردكم ابائهم فطوبى لمن ادركه فأتى به وهدهد وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال مالي اري الناس شيئا
 ولا يرحون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا يا معشر بني آدم ابن الاباء والاجداد وابن الارض
 والعواد ظنهم الثرى كل كلهم ورفقهم بطاوله كلاب هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود

ثم انشا يقول	في المذاهبين الاولين	من الغرور لنا بصائر
	لما رابت مواردنا	للوث ليس لها مصادر
	ورابت غوى نحوها	نمضى الاصاغر والاكابر
	لا يرجع الماضي الى	ولا من الباقين غاير
	ابقنت اتي لا محالة	جث صار القوم صاير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا اتي لارجوان يبعثه الله امته واحدة ومنهم (زبد بن
 عمرو بن زبيل) وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان برع في دين الاسلام ويعرض عن عبادة
 الاصنام وعابها فاولع به عمر بن الخطاب وسلط عليه سفها مكة فاذره فسكن كعنا يجبل حرا وكان
 يدخل مكة سرا وسارا الى الشام يبعث عن الذين فتنه بعض ملوك خسان بدش فوات ومنهم

أمية بن الصلت الثقفي وكان شاعرا عاقلا وكان يجر إلى الشام فلقاه بعض أناس من أهل الكتاب فقرأ عليهم
 وعلم أن بني سبيعت من العرب وكان يقول **شعار** أصف فيها السموات والأرض وذكر الأنبياء والبش
 والجنة والنار ويعلم الله الحقا ويوحده ويعبده وهو أول من كتب باسم الله (ومنها) كورق بن
 نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة الكبرى زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد فرأ
 الكلب المنزلة ورغب عن عبادة الأصنام وبشر خديجة بالنبي عليه السلام وأتت نبي هذه الأمة وأنه سيؤدي بذلك
 واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن أبي أثيل على ما أنت عليه فالذي نفس وورق بن عبد الله ابن أبي
 الأمة وللقوفين وللكذابين ولهم من ولغاثلين ولئن أدركت يومك لانفرك نعرا مؤزرا (ومنها)
 بحور الرائب وكان مؤمنا على دين السبع عيسى بن مريم ولم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه
 إلى طاب إلى الشام في تجاره وهو ابن اثني عشر سنة ومعها أبو بكر وبلال رضي الله عنهما فقرأ بحورا
 الرائب وهو في صومعه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ودلائله وكان الغمام يظله
 حيث ما جلس فأنزلهم بحرا وأكرمهم وأصطحبهم طعاما ونزل من صومعه حتى نظر إلى غارة البتوة بن
 كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على موضعه وأمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وأعلم
 أبابكر وبلال بأفضيته وما يكون من أمرهم وحذرهما عليه من أهل الكتاب وسألهما أن يوصياه
 فحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة وأعلنا فرشائما أظهر الله تعالى من دلائل نبوته وعلا
 رسالته صلى الله عليه وسلم *

الفصل الأربعون في ذكر محمد عليه الصلوة والسلام وهو آخر الأنبياء والمرسلين

* وأنت كان نبيا وأدم مؤمن الماء والطين *

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد
 بن عدنان قال المسعودي في مروج الذهب أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نبأ أن يجاوز في نسبه
 من معد فقد ثبت أن يوفى النبي على سعد قطط ^{بن عدنان} قالوا لاجب النوف عند امره ونهيه صلى الله عليه وسلم
 وأمة أمية بنت وهب شاعرا عاقلا من الجاهل والكمال ما كانت تدعى الحكمة فومها وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما أن ليلة نبي عبد الله بأمه أحيصا ما في أمه من بني محمروم وعبد شمس وعبد مناف من وجر من
 من الذبابة ويزن أسفا على ما فاتهم من عبد الله ^{عليه السلام} وفي زهرة النواظر أن أول من سقى محمدا واحدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من نظر إلى الله عز وجل هو النبي عليه السلام وهو أول الأنبياء
 في الخلق والآخرهم في البعث وفي جودنا لأخباره فلا من على بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت من آدم في تكاح لم يصنفهم الجاهلية عن المطلب بن أبي وداعة
 قال قال العباس النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ما يقول الناس فصعد الميزب فحمد الله وأثنى عليه ثم
 قال من أنا قالوا انت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أن الله طحا خلق الخلق فجعلني في جبرهم ثم جعل
 فرقتين فجعلني في جبر فرقة ثم جعلهم في جبرهم فبيلة ثم جعلهم في جبرهم فبيلة ثم جعلهم في جبرهم فبيلة
 وأنا خيركم نفسا وقال عليه السلام أنا محمد وأنا أحمد وأنا المسمى الذي يجاهدني للكفر وأنا الخاسر الذي يخسر
 الناس على ظمذي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي وقال أنا سيد المرسلين إذا بعثوا وسأبقيهم إذا وردوا
 ومبشرهم إذا أسوا وإمامهم إذا سجدوا وأمرهم مجلسا إذا اجتمعوا أنكم فصدقني واشفعني فشفقني واسأل
 فمطعني يدي وأولاء الهدى باب وبغاب وأنا أكرم ولد آدم ولا فخر من ابن عباس رضي الله عنهما قال
 ما خلق الله أكرم نفسا عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله حلف بحياة أحد غيره فقال لعرك
 انتم لفي سكرهم يهون بشه الله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وجعل آمنه خيرا لأم وأصحابه افضل
 الناس بعد الانبياء وفي سلوة الاخران نقلنا من أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال فصلت على جميع الانبياء است اعلمت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي القتال
 وحلت لي الارض سجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة في النبوة وفي مسامرة الاخبار نقلنا من ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان من دلائل الحمل محمد صلى الله عليه وسلم أن كل دابة كانت العرش غفلت تلك الليلة
 وقال حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق في الدنيا كاهن ولا كاهنة الا اخرج علم الكهانة
 منها ولم يبق سر يملك من ملوك الدنيا الا واصلح منكوسا والملك محمرا الانطق يومه ويرث حوش
 الشرفا في حوش الغريب بالشارات وكذا دواب البحر يبشر بعضهم بعضا وفي كل شهر من شهور جملة
 بجمع ندأ في السماء ان ابشروا فقد ان لبي القاسم ان يخرج الى الارض فهو مباركا وكانت آمنة اذا مش
 في الدار كان الحجر يلين تحت قدمها وغمامة التور تظل على رأسها والطور تنزل من الجون تبرك بقوامها وكانت
 اذا راودت ان تستغي من البير يطلع الماء الى فم البير ويجري فدامها قالت آمنة اناني آت في المنام قال
 لي يا آمنة قد حملت بحيرا فاذ اوضته فتولي اعنقه بالواحد من شر كل حاسد وناهور
 فاعد باخذ بالمرصد في طرف الوارد وسميته محمدا فنبى صلى الله عليه وسلم في بطن أمه تسعة اشهر
 كلالا لا تشكو وجعا ولا مضنا ولا تحس بثقل ولا تشكو الحمل قالت آمنة لما جاءني المخاض جعلت انظر الى
 النجوم تدلى على نحو ذلك يقين على فدا وضته خرج مني فدا وضته له البيت وارفع الى السماء واملا لثامين
 المشرك والغريب حتى رايت قصور يعبري ومدائن الروم فلما خرج من بطني نظرت اليه فاذا هو ساجد قد
 اصبغ كالمنضرق المبهل ووجهه كاليد رويحه بسطع كالسك وهو مخفون مسرود وكان ذلك في
 نهار الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل يوم عشرين لنبينا في شعب بنو هاشم وفي

شواهد النبوة انما اوحى على الارض وضع راسه وقال بلسان فصيح لا اله الا الله واتى رسول الله صلى الله عليه وآله
 من وادى مكة فدفوه الى جليمة السعدية ونضعه وكان المشرك في البلاد المعروفة بطبيب المواصلة الرطوبية وعنده
 الماء له مدخل عظيم وناشر يلج في ضجاجة المولود وكان ذلك عادة فرئيس ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما انكر
 انما من فرس واسترضيت في بني سعد بن بكر وكانت مشهورة بين العرب بكمال الجود وتقام الشرف فكانت
 خمس سنين وكان يقبل على الشدي الامين فبشر بها ما شاء ويا في اذ حولت جليمة الى الابرار فاعلم الله ان
 ان له شريكاً فاهل العدل وفي المشركي ثالث جليمة من الجاهلية ما رابت له بولاً ولا عنت له غاباطا
 وكانت له طهارة ونظام وفي السنة الثالثة من مولده وضع شق صدره مباركة فبشر الشق ما بين مفرق
 صدره الى شئ مائه وكان صلى الله عليه وسلم في امهات الانبياء لا القرية البدر الطويل من المربوع وانصر
 من المشركين زهر اللون ليس بالابيض الامنى ولا بالادم سهل الخدين واسع الجبين ضليع الفم فمجد الاسنان
 كانتا بياض اللؤلؤ وكان عنقه في صفاء الفضة عريض الصدر بعيد النكبين طويل الزندين بين يديه
 خاتم النبوة وهو شامة سوداء فخر بها الى الصفرة وانما شرات من الياث وقد افاها الحاكم في المستدرك
 من وهب بن منبه انه لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت له شامة النبوة في يده اليمنى الا نبي احمد
 صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة بين كفيه وكان صلى الله عليه وسلم يمشي هو نارا والفتنة
 الفتنة جعنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رابت احدا اسرع في مشبه من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما انما الارض تطوى له وانما الجهد انفسنا وانه لعن مكرث وكان لا يخط في غير الحاجة واذا
 تكلم يتكلم بجميع الحكم واذا اشار اشار بكفه كلها اجل تحكه التيسم وكان اذا جلس الى قوم جلس
 ينشئ به المجلس ولم يجعل له موضعا يعرف به قال ابن عباس بن مالك رضي الله عنه ما رابت كفا اليمن
 كتبتني صلى الله عليه وسلم ولا شمت وبخا وعرقا اطب منه وبخا وعرقا وفي صحيح مسلم انه صلى الله
 عليه وسلم نام على فراش ام سليم وعرف واستنفع عرقه على بطنه وكان كثير العرق فجعلت تاحذ العرق في ثوبها
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنعتين به يا ام سليم فقالت يا رسول الله عرفك بجله في
 وهو من اجلب الطيب زجوا بركته لصيانا فقال اصبت وفي صدق المودة في شرح البردة نفاخر
 جبرين عبدا لله قال كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلنا فظنرت اليه والى البدر وكانت
 ليلته تمامه فومئذ رابت وجهه احسن من البدر وخاطت غابشة رضي الله عنها شيئا بليلنا فسقطت اليها
 وطفي سراجهما فدخل صلى الله عليه وسلم فاصفا اليه من نور حتى وجدت الابرة وقالت جليمة من
 النبي عليه السلام كذا الشئ في وجهه بالليل من غير مصباح ومن خصا به صلى الله عليه وسلم ان لا تغل
 له لانه نور كله قال القاضي فاشفا كان صلى الله عليه وسلم لا تغل له في شمس لا تضر ولا يضر الذباب
 على جسده ولا يمس منه البعوض ولا اذاه فل واذا اراد ان يتغوط اشقت له الارض فابتلعت غابطة وبوله

وناعت لذلك رابعة طيبة وفي الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم اني اراكم من خلقى كما اراكم من ايمانى
 ثم يضاف على ثوبه الصفوف واذا ستر اسنار وجهه كانه قطعة قمر فكان يعرف ذلك منه وكان اذا مشى
 مع الطويل طاله واذا جلس يكون كمنه اعلى من جميع الناس وكان اذا ركب دابته لا تزول ولا يبول
 وهو راكبها ولم يكن لقدمه اخمص وكانت الارض تطوى له اذا مشى وكان صلى الله عليه وسلم يروح
 الاس غلا وافضلهم رايانا لله فقال جميع الناس من هذا الدنيا الى انفضائها من العفل في
 جنب عهدها لا كعبه رمل من رمال الدنيا وكان اذا مات جناه لا ينم قلبه وانه لا ينشقض وضوئه
 بالتوم مضطجعا ولا احمل قط ولا ثياب غط وشق قلبه في زمن القبر مرتين وذلك لاستخراج حفظ
 الشيطان وهو العلة السوداء وغسله من اثره حتى يكون طاهر القلب من زغاث الشيطان ومن
 اخلافة الجحدين انه كان صلى الله عليه وسلم داهم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس يفظ غلبا ولا
 غاش ولا حجاب ولا عتاب ولا فلاح ولا غاب طعنا فظ كان اذا اشتهاه اكله وان لو شبعه تركه وكان زونا
 رعيها جلتا تابتا شفتها رفيقا الطبع واوصاف صلى الله عليه وسلم اجل واعظم من ان يحيط بها ناعت
 بوصفه ولكن ما وصفه من وصفه لا يقدروا على فهمه وذكر الزمذى في الشهاب لفضل فناد
 رضى الله عنه قال ما بيت الله ثلثا نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت فكان نبيكم صلى الله عليه وسلم
 احسن الانبياء وحما احسن مؤنسا وعن ابن مالك رضى الله عنه قال ما عدت في راس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحبه الا اربع عشرة شعرة بيضاء عن ابو هريرة قال قالوا يا رسول
 الله نراك قد شئت قال شيتني هو واوليها ذكروا في صحاح المصاييح قال ابن عباس رضى الله عنهما
 قال ما عايناه رضى الله عنه انى ضربت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشعر فكان
 معاوية واؤل من نفس من شعرة الشريف وفي المظهر شرح المصاييح انه صلى الله عليه وسلم خلق راسه ثم
 دعا بالاطلة الانصارى فاعطاه اياه فقال له اضمه بين الناس وانما اضمه ليكون بركا فبه بين اظهريهم
 وتذكره فلم يجر فباضة لانه لم يحضر النار اذ القى فيها ذكر اهل التابع والسراير صلى الله عليه وسلم
 اقام في بني سعد خمس سنين ومات ابو عبد الله في المدينة وهو في بطن امه ثم وثبت امه في الاكوا وكلفه
 جده عبد المطلب فوثق فكفله عمر ابو طالب (مسئلة) هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اخ من ابيه
 وامه قبله ليكن لعبد الله ولا لانه ولد لعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل كانت له ابيت بنتى فاطمة
 ماتت صغيرة وسافر صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي طالب وهو ابن اثنى عشر سنة ثم خرج مع
 ميسرة في غار خديجة وكان ابن خمس وعشرين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة
 وفي الحسن الحسن لما ابداه الله ثلثا بالنبوة كان اذا خرج لحاجته فلا يجر ولا يجر ولا يجر ولا يجر ولا يجر ولا يجر
 وقال صلى الله عليه وسلم اني لافرح بمكة كان يلم على قبل ان ابعد اني لافرح بالان (في معنى انهم)

كان انذارا للخلق انهم
 الاجل انفسه من النسي
 وارى انما هي من الخلق
 النفا الى جسد الخلق
 الذي هو من جسد الخلق
 الذي هو من جسد الخلق

انشقاق القرية نصفين نصفه فوق الجبل ونصفه دونه ونزع الماء من بين اصحابه وكثير الطعام القليل خبز
 الخبز اليه واذا رآه القبط بنو قريظة ورسالة بين يديه وتزول العذق من الخلة مباد واليه وتطلب العائمة
 عليه ومضى الشجرة اليه وتكلم الذراع السمومة له واخباره بما كان وبما سيكون من المعجبات والنجاس الشمس
 لاجله واحياه والده به له واسلامها والاسرائيل من مكة ليل الى بيت المقدس الى السموات العلى حتى كان غار حين
 واودى ووطيه مكانا ما ووطيه بقى مرسل واما ملك مغرب وحياء الانبياء له وصلاته اما ما لم وبالملاكة
 ومن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علفى بنى ليله امرى بنى علوما شي
 فلم اخذ على كفايته وعلم خبرى فيه وعلم امرى ان بلغه فكان صلى الله عليه وسلم يسير الى بكر وعمر
 وعلى ما كان خبره الله فيه وفي مسامرة الاخبار اتم لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر
 الكلب الى قصر يدعوه لتوحيد الله تعالى وكان بطريق بيت المقدس واتعا عند راسه فذكر قصة الاسراء قال
 البطريق فدخلت به تلك الليلة فمظ اليه قيصر وقال ما اعلمك بهذا قال كنت الانام كل ليلة حتى اخلق ابواب
 المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد فلم استطع ان احركه فذهبت الى الجوارين فظنوا
 اليه فقالوا هذا باب سفاه عليه التجار والبنيان فلا استطع ان احركه فترك الباب مفتوحا فلما اصبحت عند ذلك
 فاذ البحر الذي من زاوية المسجد مشغوب واذا فيه ماثر مربوط الدابة نزلت لاصحابه ما جسر هذا الباب الليلة الا لاجل
 بقى بصلى فيه وكان الاسراء على اتم الاحوال البظلة وهو ابن احدى وخمسين سنة وثمانية اشهر وعشرين
 فلا ينبغي ان ينكر لان حروف العادات اساس اثبات النبوات وما ابراه بكفة الشريهان ثمانية اصبحت عنده
 يوم احدى وسالت عنده على وجهه فزدها صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عنده وقطع ابو جهل يوم يده
 يد معوز بن عفران فجاء بجمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفا ما فاصفت واصبحت
 بدو خبيب من يده على عاتقه حتى قال شفقه فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفت عليه حتى فتح وانكذات
 القدر على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فضع عليه ودعاه ونقل في فيه فبرئ لجهه وجاءت امرأه ابن لها به
 جون فضع صدره فقآه فخرج من بؤفه مثل الجر الاسود فبرئ وما روى عن حبيب ان باه فذلك ابنت عمه
 فكان لا يصبر فيما شئت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرائبه يدخل الخط في الابهة
 وهو ابن ثمانين سنة وهذا باب لا يحاط به خصوصا في انقلاب الاعيان ببركة الله وما يتعلق في صبر
 على الحج واعراضه عن حطام الدنيا ما رواه الطبراني باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم كان هو
 وجبريل على الصفا فقال يا جبريل والذي بعثك بالحق ما اسي لآل محمد سفنة من دفين ولا كفت من سوبن
 فلم يكن كلامه باسرح من ان مع هذه من السماء افرغته فقال صلى الله عليه وسلم يا امين رب العالمين هل
 امر الله الفية ان تقوم قال لا ولكن امر اسرافيل ان ينزل اليك حين سمع كلامك فانه قال ان الله سمع
 ما ذكرت فبشق اليك بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرضها عليك وان استبرعك جبال الشام فزودا

وبأفونا وذهبنا وقتنا فان شئت كن نبيا عبدا فادعى اليه جبريل ان فواضع فقال بل نبيا عبدا فاعلانا فاعل
 الى همة العالبة كيف عشت عليه خزين الارض فاعرض عنها واباهامع انه لو اخذها لم ينفعها الا في طاعة الله
 كنت اخذت العوبة المحضه فيها لها من همة شريفة رفعة ما اسناها ونفس ذكر كريمة ما ابهاها
(فكر شان البردة النبوية والخاتمة وغيره) قال صاحب الطوريات بسنده الى ابي عمرو بن
 العلاء ان كعب بن زهير لما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته بان سعاد روى اليه برده
 كانت عليه فلما كان زمن معاوية رده له فيها عشرة الاف درهم فابى على ان يات كعب بعث معاوية الى الكوفة
 بمشركين الف درهم واخذ منهم البردة وقد كانت هذه البردة لم تزل عند الخلفاء بوارثونها وبطرحونها
 على كافهم في المراكب والاعباد جلوسا وركوبا وكانت على المستعصم لما خرج للملافة هلاكوكبير التشار
 ونضيب النبي صلى الله عليه وسلم بيده فاحذها منه هلاكوا وحرقت في طبرستان وماذا في جلد وقال
 اتى ما احرقتنا اسنانها وانما احرقتنا نظيرها كما سبأ في بيان ذلك في عمله ان شاء الله تعالى
 وذكرنا الذي في نايحه ان البردة التي كانت عند الخلفاء هي البردة التي اعطاها صلى الله عليه وسلم في غزوة
 تبوك لاهل بله مع كابر الذي كتب لهم بالامان فاشترها ابو العباس السفاح بثلاثمائة دينار واطن
 انها هي البردة التي وصلت لسلطان بني عثمان في اليوم عندهم نبيا ركون لها ويسعون ماءها من البراءة
 فيرباها ذنبا فاشترها المرحوم السلطان مراد خان ثمنه الله بالرحمة والغفران سندوا من
 ذهب زينة شغال فوضعها فيه شغلها والبردة التي اشترها معاوية فقدت عند زوال بني
 امية وقبل كن فيها معاوية وعن عروة بن الزبير ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
 يخرج فيه ليدفروا حضري طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعا وشبره في الذي كان عند الخلفاء وعن
 ابي هريرة رضى الله عنه قال اخرجت البنا عابسة رضى الله عنها كساء ملبدا وازار غلظا ففالت
 فبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وعفا فالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي بنام عليه من ادم حشوه ليف وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال كانت راية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سوداء وعمامته سوداء ولوائه اسود كذا في عبون التواريخ وعن ابن عمر رضى الله عنهما
 قال انخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة وكان في يده ثم كان في يداي كثر عمره في
 به عثمان حتى رفع في يزار بس نقشه محمد رسول الله وكان تختم في يمينه وكان ذا رجل الخلائع حقا
 وكان صلى الله عليه وسلم يحلل قبل ان ينام بالانم ثلاثا في كل عين وقال ان جبرائيل اكرم الانم
 فاقه بجوار البصر ونبأ الشعر (في ذكر كابر وسلاحه) كان له صلى الله عليه وسلم
 ثلاث ثيابان الجدها والعضباء والقصوى وسنة افراس التكب والمغزى والقرب واللحف
 والورد والبصوب وسبوع ستة ذوالغفار والمخدم والوسوب والعصب والبار

برب
 برب

والخلف وآداعه ثلاثة الصنفه وفسه وذات الفضول وقته ثلاثة الروحا والصفوة
والبصاة. وآداعه ثلاثة لم يهتم لنا احد وكان له ثرس واحد وروى ابن سعيد في طبقاته
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ثرس فيه تمثال كبش فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه
فاذهب الله ذلك التمثال وآسم جيته الدكا وآسم عمامته السحاب وآسم لوائه الحمد وآسم فصوصه الغزا
وكان يحملها اربعة رجال فيها اربع حلق تحديد وآسم بقلته دلدل وآسم حمائه بصور وذكر ابن عساكر
في تاريخه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصحاب عمار اسودتكم الحمار النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اخرج الله تعالى من نسل جدى سنين حمارا لا يركبهم الا بنى وقد كنت اتوسكك لركبى ولم
يؤتى من نسل جدى غيرى ولا من الابناء غيرك وكنت عند رجل يهودى وكنت اعتربه ليل ابركبنى فقامه
النبي صلى الله عليه وسلم بعفورا فلا يخفى على كل ذي لب ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الجمال ونسائه
الاعضاء وسلامته من العيوب وما كان من العبادة والعلم والحلم وكل صفة حميدة ما لو نفع لضافت
عن صوره الدفاتر وكلت دون مرماه الا فلان وجفت الحباب والله ذوالقابل *

ابجد مخلوق شاءك بعدنا اثني عليك الهنا الخلاق

(ذكر اولاد صلى الله عليه وسلم) المذكور القلم وبركان يكتفى ثم الطيب ثم الطاهر وعبد الله بن ابي
والانث منهن كبر من رتبة ثم زبيب ثم أم كلثوم ثم فاطمة وجميع اولاده من خديجة غير ابراهيم فانه من فاطمة الطيبة
سنة زهادها له الموقر ملك الاسكندرية (ذكر فاطمة الزهراء النبوة رضي الله عنها) بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها لانها كانت زاهدة عابدة وكانت تذكر له من
خديجة وكانت لها اسماء تدعى بها احدها البيول والثاني زهراء والثالث طاهرة والرابع مطهرة والخامس
فاطمة قالت عائشة كلتني ونقريل وتنظم الابرة بالليل في منو وجه فاطمة وقالت اذا اقبلت فاطمة كان شيخا
مشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لا تخفى لاناها خلفت من نقاعة الجنة ولقد وضعت الحسن
بعد العصر وطهرت من نقاسها فافلتت وصلى المغرب ولذلك سميت الزهراء وفي هون الاخبار
فلا من ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر القبيل لفاطمة رضي الله عنها
فقال له عائشة يا بني انت رافى اراك تكثر قبيل فاطمة فقال عليه السلام ان جبريل ليلة اسري بي دخلني
الجنة واظهرني من جميع ثمارها فصار ذلك ماء في صلبى فخرجت مني خديجة ففاطمة فاذا اشفيت الى ملك الثمار
فبليت فاطمة فامسيت من برعم تلك الثمار التي اكلها ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت الليلة التي
زفت فاطمة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امامها وجبريل
من بينهما وميكائيل من شمالها وسبعون الف ملك من خلفها يبعثون الله تعالى ويقدسونه حتى طلع
الفجر ومن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك ومن ابن عباس

الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنائى العرش يا اهل الجحيم تكسوا رؤسكم وضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط قال فتمرع سبعين ألف جارية من الخور العين كثر البرق وفردوى الخيرات لما سمعت بان اباهما زوجها وحصل لدارهم مهر لها فقالت يا رب الله ان بنات الناس يزوجن بالدارهم قال العزى بنى وبينهن استلكان نزلها ردى عواقه فلما ان جعل الشفاعة في عصاة امك فقل جبريل عليه السلام وصه بطا من حور مكتوب فيها جبريل الله من فاطمة الزهراء شفاعة المؤمنين من امه ايها اهل الحضرة اوص بان توضع تلك البطا على صدرها فأتى الكفن فوضعت تلك اذ لحثت يوم القيمة وضت تلك البطا فبدي وشفعت في عصاة امه ابى ولما اخضرت اغسلت بنفسها واوصت ان لا يسلها احد فدفنها على رضى الله عنه بصلها ذلك كذا في كشف الغم للشيخ عبد الوهاب الشعراني

وابنيها السبطان اعلم الهدى
باحتر من رفع العباد له بدا

يحمد وينتدب وبعلمها
فخرج عن الكروب واكتف غم

(ذكر ازواجه امهات المؤمنين) كانت عدة ازواجه خمس عشرة دخل بسبعة عشر منهن ولم يدخل باربعة وثوبت في حياته اثنتان وفضل عليه السلام عن تسع فاولهن (خديجة) بنت خويلد كان صداقها عشرين بكرة لم يتك عليها امر الا حتى ماتت وكان نزوها وهاجس وعشرين سنة وشهور وفي اول من امت من النساء وتزوج بعد وفاتها (سودة) بنت زعدة بن نيس روى انها رأت في المنام ان النبي عليه السلام اناها ووضع رجله على رقبته فلما انتبهت اخبرته زوجها قال صدقت فانا موت وفترت ورجعت محمد ورايت رؤيا اخرى ان الفروع عليها من السماء فاصف كبر حتى مات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوج (عائشة) وفي السبعينات انه تزوج بعائشة رضى الله عنها بعد وفات خديجة ومن ازواجه (حفصة) بنت عمر الخطاب رضى الله عنه روى انه طلقها فقتل جبريل عليه السلام وقال ان الله بارك ان ازواج حفصة فاتها صوامر فوامر فاجها (وام سلمة) واسمها هند بنت ابى ابن الهيثم وهي آخر من مات من ازواجه بعد ومنهن (زينب) بنت جحش توفيت بالمدينة سنة عشرين وهي اولهن وفاة ومنهن (جيبية) واسمها وللة بنت ابى سفيان (وزينب) بنت خزيمة وهي ام المالكين توفيت في حياته بالمدينة ولم يلبث عند الانهين اولئك ومنهن (معوذة) بنت الحرث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقبل الواهبه نفسها خولة بنت حكيم ومنهن (جويرية) بنت الحرث سبها النبي عليه السلام في غزوة المريسج وتزوج بها ومنهن (صفية) بنت حنيفة بن اخطب سبها يوم خيبر فوكة احدى عشرة امرأة دخلهن النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف (ذكر خديجة الكبرى ام المؤمنين رضى الله عنها) كان يخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم حباشا بدا وكان صلى الله عليه وسلم سافر لاجارنها مع عبد ميسرة الى مكة بصرى قبل ان يدخل بها وافق ما لها في سبيل الله فلما بعد ان تزوجها وولرزل بفكرها بصرى بعد فلما

حتى أخذت عابشة منها العبرة فقال يومئذ يا رسول الله هل هي إلا جورة ضوتك الله خير منها فقال
 ما هو حتى الله خير منها أم أنت بي والناس كذبوني وبذلك ما لها دوني والناس صنعوني فماذا كانت
 وكانت قالت عابشة نوبان لا أذكرها إلا بخير روى أبو هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك بائناؤها دام وطعام وشراب فإذا هي أتتك فاقرأ
 عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا خشب فيه ولا نصب نزلت بمكة وعمرها
 أربع وستون سنة وشهور ودفنت في المحلاة (ذكر فضائل عابشة أم المؤمنين رضي الله عنها)
 ذكر في هذين الخبرين أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة بصورة عابشة
 في حريرة وقال يا أمك ربك إن نزع بك هذا مصورا قالت عابشة رضي الله عنها نزلت حتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأتته سبيح ودخلت وأتته تسع سنين وماتت وأتته ثمانية عشر سنة
 وذلك بعد الهجرة بسبعة أشهر وتسعة أيام وكان صداها أربعين درهم عن عروة من أبيه قال كان الناس
 يفتخرون هذا يوم عابشة فاجتمع زوجات النبي عليه السلام وقالوا لا مسلمة أولى برسول الله
 الله عليه وسلم بأمر الناس إن يهدوا له حيث كان فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامر من عندها ثم قال
 يا أم سلمة لا تؤذي في عابشة فاته والله ما نزل علي حتى وأنا في لحاف امرأة غيرها وعن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال لو كانت امرأة خليعة لكانت عابشة وإذا حدثت عن عابشة رضي الله عنها قال حدثني
 المرأة الصديقة بنت الصديق جبهة النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابن عباس قال قال رسول
 الله أتى النساء أحب إليك فقال عابشة قلت ومن الرجال قال أبوها قال عرفت ما رأيت أحدا من
 الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بجدب ولا ينسب من عابشة رضي الله
 عنها عن حرب بن نوفل قال أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتته
 ساذنت في الدخول عليه وهو مضطجع مع عابشة في مبطها فإذا نزلها قالت يا رسول الله إن أزواجك
 أرسلنني إليك بسألك العدل في ابنة بن أبي قحافة فقال لها رسول الله السلت لخبث ما أحببت قالت
 بلى قال غابت هذه وفي صحيح البخاري عن عابشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي و
 نوني ورأسه بين عمري وعمري بين رواه بن حافض وذاتني وجمع الله بين ربه وربني عند موته
 وذلك لأنها كانت تلين التوادك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة رأت عابشة رضي الله عنها
 فسلم سبعين ألف درهم ورضع ثوبها قال مصعب بن سعد عن عمر رضي الله عنه لامهات المؤمنين
 عشرة آلاف وزاد عابشة الفين وقال أنها جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاتها سنة
 ثمان وخمسين من الهجرة بالمدينة ودفنت بالبيع وصلى عليها أبو هريرة وكان في أيام معاوية وفد
 ثابت السبعين (ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم) قال صاحب المختصر في أخبار البشر

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام بالمدينة وابدا مرضه الليثين ببئس من سفر
سنة احدى عشرة من الهجرة وهو في بيت زينب بنت جحش وكان يهدو على نساءه فجمعهن وهو في بيت ميمونة
بنت الحارث راسنا فتن في ان بنام في بيت احداهن فاذا ن له ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها
فانتقل اليها وكان في ايام مرضه صلى بالناس واما انقطع ثلثة ايام فاول ما انقطع قال هو والابا بكر
فيلصل بالناس وكان صلوة النساء فلما صلى ابوبكر رضي الله عنه بعض الصلوة وبعد في نفسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة نداء صلى والعباس وانكب عليها وخرج الى المسجد فخرج الناس بذلك
فخرج ابوبكر رضي الله عنه ان رسول الله قد حضر الصلوة فنكس عن مصلاته فذهب رسول الله في ظهره
وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فصلى فاعادوا ابوبكر فابنا فبندى بصلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس يفتنون بصلوة ابوبكر وروى نافع انه صلى في موضه ذلك خلف ابوبكر ولم
يصل خلف احد غيره ولما حضر صلى الله عليه وسلم وراى حزن بنه فاطمة رضي الله عنها قال لها
ابشري انتك اول اهل بيتي الى وانك تكوني سيدتنا هذه الامراء وانا المؤمنين وكان عنده من
فيه ماء به دخل به في الفرج ثم يجمع وجهه بالماء ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وفي رواية ان الموت سكر
ثالث عائشة وثقل راسه صلى الله عليه وسلم في مجرى فنظرت في وجهه وذا بصرة قد غش وهو يقول بل ان
الاعلى ضلكت امة فخرجت فلم يحضرنا وكان يحدثنا انه لا يموت حتى يحجر في البقا في الدنيا او اللعان الله تعالى
واساؤن عليه ملك الموت ولم يساؤن على احد قبله وفي جوهه للجوان ان اسمايت عيسى ورجل
وضعت يدها بين كفيه فقال ثوبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رضع الخاف من بين كفيه
وبعد عرفه بولده صلى الله عليه وسلم لانه لا يشترعا كان في جهانه وثوبى يوم الاثنين نحوه النهار الثقب
عشرة ليلة خلعت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وثوبى غسله حسب ما اوصى على بن ابي
طالب رضي الله عنه والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامه بن زيد وشقران مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا يصبون الماء عليه من يراهم من وراء السراويلها معصوبة لحدث على
الله عنه لا يفتلني الا انت فانه لا يرى احد هو في الاطلس جناه كذا في الشفا واختلغوا في نزع قميصه
فهموا صوتا لا تروعا عنه قميصه وكان يقول على بن ابي طالب رضي الله عنه يا بنى انت دأى طبت
حباؤنا ولم يمت ما يرى من بيت وكفن في ثلثة اثواب ذكر السجوى في تاريخ الخلفاء انه
اختلف المهاجرون والانصار في عمل دفنه فنهزم قال ندفنه بمكة بلده التي ولد فيها وقال
آخرون بل بالبيع وقال آخرون بل ببيت المقدس مدفن الانبياء فاجلوا عند احد من ذلك
عليما فقال ابوبكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض الا دفن
عن مخيمه الذي مات فيه فوجوا الى كلامه ودفنوه بليله الاربعاء في حجرة عائشة تحت فراشه

نصفه
الشمس كاتك
أول من جاز
مراجل

الذي مات عليه وهو موضع طهنت التي خلق منها وحز لها بوطله الانصارى ونزل في قبره على بن ابي طالب رضي الله عنه وابنا العباس وعزى اهل بيته الحضرة السلم وصلى عليه جبريل وسكنايل و خازن الجنة ونعمهم الوف من الملائكة يجمع خبئ اجنهم وكثرة اسرارهم ولا يرى منهم احد وصلى الناس عليه رسالا ولم يؤم الناس احد حتى اذا فرغ الرجال دخل الصبيان وفي شواهد النبوة سئل على بن ابي طالب رضي الله عنه عن سبب زبادة فقه وحفظه قال لما غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ماء في جنونه فوضه بلساني وازدرته فارى قوة حفظي منه ثم انهم لما فرغوا من فقه صلى الله عليه وسلم حزنه فاطمة وضعت شديدا على قبرها ونقول والبناء وارسلوا الله وابني الله الان لا باقى الوحي الان ينقطع عنا جبريل اللهم الحى بروحى بروحه واسعنى بالنظر الى وجهه والآخر اجره وشفاعته يوم القيمة واخذت زبيرا من زباب رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتمه ثم انشأت تقول

ما ذا على من شتم زبيرا احمد	ان لا بشم مدى الزمان غوالبا
صبت على تصائب لوانا	صبت على الالام صرن لبالبا

قال انس بن مالك مروث على باب عائشة رضي الله عنها وكانت شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم ونقول باس لا بشع من جز الشعر باس اخار البصير على السرير باس لم يرم البيل كل خوف السعير ولما صار من امرعنا ما صار كانت عائشة تخرج فبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعره ونقول هذا قصيد وشعره ايليا ومندبلى دينة لكنهم لم ينظ ان الامر انتهى الى ما انتهى اليه وبفس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ما به الف واربعة وعشرين الفا من الصحابة قال صاحب فردوس الاخبار يخرج نور النبي صلى الله عليه وسلم من قبره وهو النور الذي يراه الناس في بلاد افريقية ثم ينقسم سنة واربعين قسما فبصير كل قسم منه الى رجل من امته فبصيروا شفاكا لا يزال هكذا الى يوم القيمة وفي ترجمة النواظر ان الله تعالى اخس نبية صلى الله عليه وسلم بان ينزل عليه سبعون الف ملك كل يوم في حجره يحضون بزيته الزكية الشاويصلون عليه الى المساء يصعدون ويأتى منهم على قلوبهم في الكرامة لبلادهم الى يوم القيمة واختلف الفقهاء في برائته صلى الله عليه وسلم فاجروا واعدوا من ذلك علما قال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مشر الانبياء لانور ما تركناه صدقة *

الباب الثاني في ذكر خلفاء الراشدين والائمة المهديين رضي الله عنهم

* وفيه اربعة فصول *

الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق معدن الهدى والصديق

وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم امام مرضه وابن عبد الاطلى وصهره ووزيره وخبر الخلق بعده وكان
كبير الشأن زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا صابرا رؤفا اسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عفان
بن عمر بن كعب بن سعد بن ثعلبة بن كؤيب بن غالب الفزري النخعي بلقي مع نسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرة ولقبه عتيق لعنه من النار قبل الحفاة وهمه اى جماله ومن ذلك الجبل العناني الى الحنا
ولعبت الامة على نسبهم بالصديق لا تباردوا الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق
وكان رجلا ابصر بخفي الجسم خفيف العارضين اجناء يمسك ازاره لا يسرع من حو به معروف الوجه
غابر العينين نافي الجبهة عاري الاشحاح وكان يخصب بالحنا والكتم ومولده قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بستين ونصف واقه بنت عم ابيه اسمها سلى بنت محضر بن عامر بن كعب وتكنى أم الخير وهما اول من اسلم
من الرجال على اصح الاقوال وقده در حسان جث قال *

اذا ذكرت شيئا من اخي فته	فاذكر اخاك ابا بكر بما فضلا
خير البرية انما هما واعدا	الا النبي واخاهما بما حملا
والثاني الثاني الى المهود مشهده	واول الناس من تصدق بالرسالة

وخاتم خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له في الاسلام المواقف الرقعة منها فقهه تصديقه
بالاسرار وجوابه للكفار في ذلك ومجهره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزكاه له بين العدو ومرا
له في الغار وسائر الطرف وشاير حين وفاته النبي صلى الله عليه وسلم وخطبه الناس وشكيتهم ثم
قال الماهل الرودة ومن احسن مناقبه واجل فضائله استخلافه على المسلمين عمر الخطاب رضي الله عنه
وكان منشاؤه بمكة لا يخرج منها الا تجارة وكان ذاما لجزيل واحسان وشغل في قومه وكان من رسل
فرش في الجاهلية واهل مشاورته مكان اليه الامور كلها وذلك ان فرشا لم يكن لها ملك نزع اليه بل كان
لهم في كل قبيلة رئيس يكون الوايلة له فكانت في بني هاشم السخابة والرفادة وصوف ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد
الا من طعامهم وشربهم وكان من اعف الناس ولقد ترك هو وعثمان بن عفان رضي الله عنهما شرب الخمر
في الجاهلية وعن ابراهيم رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت في الاسلام
احدا الا ابني على وراجني الكلام الا ابني قحافة فاني لم اكل في شيء الا قبله واستفام عليه وفي حديث
رواه عبد الله بن القهي قال ما حدث احد الى الاسلام الا كانت له عكة كوة وفرد وظهر الا ابا بكر ما علم
عنه حين ذكر ثله وما نرد فيه قال العلماء صحابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ولبث الى ان توفي
لم يهاضر سفر ولا حضر الا بما اذن له وشهد الشاهد كلها اخرج البراري في مسنده عن علي رضي الله عنه
انما لاجروني من اشيع الناس قالوا لانت قال اني ما باودت احدا الا استغفرت له ولكن اجروني في اشيع الناس
قالوا لانت من قال ابو بكر انما كان يوم بدر جعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عربيا فخطبنا من يكون

سئل لا يهوى اليه احد من المشركين فوافقه ما دنى من احد الا ابو بكر شاف ما سبغ على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يهوى اليه احد الا يهوى اليه فقد اشجع الناس واتر لوجود الصحابة قال ثنا وسجنيها الا اني الذي
 يوثق ماله يتركى كما جعوا على انها زلت في ابى بكر الصدوق رضي الله عنه واخرج احمد عن ابى هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنقضي مال فط ما تنقضي مال ابى بكر فيكى ابو بكر رضي
 الله عنه وقال هل انا وما الى الا لك يا رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم ينفق في مال ابى بكر كما ينفق في مال
 نفسه وكان له يوم اسلم اربعمائة الف دينار انفقها في سبيل الله حتى شغل بالعبادة واخرج الترمذي
 من ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاحد عندنا يدا لا وفدا كانه الا ابى بكر
 فان له عندنا يدا بكافيه الله بها يوم القيمة واخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد عندى اعظم بدا من ابى بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته
 وانه اعلم الصحابة واذا كاهم استندك العلماء على عظيم علمه باحادث كثيرة منها ما ذكره ابواسمى في
 طبقاته انه سئل ابن عمر رضي الله عنهما من كان ينفق الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابو بكر وعمر وما اعلم خبرهما وكان اقرء الصحابة اى علمهم بالقران لانه صلى الله عليه وسلم قدما ما انا للقران
 بالصحابة مع قوله يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله وقوا من جمع القران بين اللوحين وسماه مصحفا
 واخرج الترمذي عن عابسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفق القوم فهم ابى بكر ان يؤمهم
 خبرهم وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع فببر علمهم بنقل سنن من النبي صلى الله عليه وسلم
 يحفظها هو ويحضر ما عند الحاجة اليها ليست خدمهم وكان يعبر الروايات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابر
 هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اضع الناس واخطبهم وكان من اعلم الناس بالله ولغو نفسه
 له وكان اسد الصحابة رابا واحكمهم عقلا واخرج تمام الرازى في فوائده وابى عساکر عن عبيد الله بن عمرو
 بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا في جبريل فقال ان الله بامر ان يستشير
 ابى بكر قال النووي في هذا يبرروي الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبر حديث
 اثنين واربعين حديثا وسبب فله رواية فهو مدته وسرعته وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 الذي ينفق من الصحابة لا يحتاج احدهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في رواية فكانوا ينقلون
 عنه ما ليس عندهم وفي زعمه الاسرار نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما خرج بي الى السماء وثقت بين يدي ربي العزة فقال يا احمد على من ترك اهل ارضه
 فقلت على ابى بكر الصدوق فقال اما ان احب عبادى الى بعدك فانوه متى السلم وكم للصدوق
 من موقف واثر ومناقب وفنايل لم تحف اجمع اهل السنة على ان افضل الناس بعد النبي صلى
 الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشوة ثم باقى اهل بدر ثم باقى اهل احد ثم باقى

اهل البعثة ثم باي الصحابة وفي الاوسط عن اسعد بن زرار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان روح القدس جبريل اخبرني ان جبرائيل بك بعدك ابو بكر واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت هل لك في ابني بكر شيثا قال نعم فقال قل وانما سمع

فقال *	وثاني اثنين في الغار الشريف وقد وكان حب رسول الله قد علموا	خاف العدو به اذ صعد الجبل من القبر ليرى عدل به رجلا
--------	---	--

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال صدقت باحسان هو كما كنت واخرج الترمذي
والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم من داخل المسجد وابو بكر وعمر اجمعا عن
يمينه والآخر من شماله وهو لخذلما يديهما وقال هكذا نبعت يوم القيمة واخرج ابو داود والحاكم و
صححه عن ابني مبرزة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اناك يا ابا بكر اول من يدخل
الجنة من امتي واخرج ابو سعد عن ابن شهاب قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على ابني بكر
فقال رايك كافي استبقت انا وانت درجة فبقيت بمرغابين ونصف قال يا رسول الله فبقيت لك
الى مغفرته ورحمته واعيش بعدك سنين ونصف فكان كذلك وكان سبب موته وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا قال في الجبهة بنفس حتى مات واخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح
عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا باكلان حمزة فهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر
ارفع يدك يا خليفة رسول الله ان فيها الستم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزل اهل بيته
حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الوادي والحاكم عن عائشة قالت كان اول
بدر مرض ابني انا فضل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فخرجت عشرين
لا يخرج الى الصلوة ويؤتي ليله الثلث الثمان يفتن من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة من الهجرة سنة
ثلاث وستون سنة وافق عمره عمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان استصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرج الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما حضر ابو بكر قال يا عائشة
انظري الله التي كانت شرب من لبنها والجنه التي كانت طعم فيها والعطيفة التي كانت لبسها فانما كنا
ننفع بذلك حين كنا على امر المسلمين فاذا مات فارود به الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر رضى الله
عنه فقال عمر صلى الله عليه واهل بيته بالبكر فداشيت من جاء بعدك فلما حضر وعثمان رضى الله عنه
بعد ان شاورا واهل بيته فقال كذب لبيم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي خاتمة في
اخر عهد بالدين خارجا منها وعند اول عهد بالآخرة داخلها فيها حيث يؤمن الكافر ويؤمن الفاجر
ويصدق الكاذب اتى استخلف عليكم بكم عمر بن الخطاب فاستخواله واطيعوا واني لراي الله
ورسوله ودينه ونفسي واهل بيته فان عدل فلذلك تلقى ببر وعلى فيه وان تبدل فكل امر ما اكتب

والجزاوت ولا علم الغيب وسبعل الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون والتسلم عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر
 الكتاب فتمت رضى الله تعالى عنه ثم امر عثمان بن عفان فخرج بالكتاب مخموما فباع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر
 خالبا فاعصاه بما اوصاه به ثم خرج من عند فوضع ابو بكر يديه فقال اللهم انى ما اردت بذلك الاصلح لهم
 وضعت عليهم الفتنة فليكن فيهم بما انت اعلم به واجتهدت اليهم راى فوليهم عليهم جزيهم واقرهم عليهم
 واحرمهم على ما ارشدهم وفيه من امر ليعلموا فاعلموا فيهم فم عبادك ونواصيهم ربك اصليهم
 ولاهم واجله من خلفائك الراشدين واصليهم رعيته عن عائشة رضى الله عنها قالت لما اخضر ابو
 بكر قال انظر يا نبي هذين فاعلوهما وكفتوني فيما فان الحى اوجع الى الجهد من الميت وفي اخبار
 الزمان ان ابا بكر لما توفي غسلك زوجته اسماء بنت عيسى وصلى عليه عمر رضى الله عنه بين الحجر والبئر
 وحل على سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سر عائشة وكان من خشب سلبا منسوبا باللف
 وفي هذه النواظر قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكرمه الله وجهه لما حضرت ابا بكر الرواة وعائى
 فقال يا علي غسلك بالكفا الذي غسلك بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بثوبى واناب
 البيت الذي جري به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان افنت الا فقال بغيره ما نبيج فادخلوني و
 ادفوني والا فادفوني الى غابر المسلمين قال علي فلما غسلكه وكفته كنت اول من ابادر الى الباب ففقه
 ثم والله لقد راي الا فقال افنت من غير ما نبيج وسمعت فابلا يقول ادخلوا الجيب الى الجيب فان الجيب
 الى الجيب مشائى قال لقد فناء معه وجعلنا راسه عند كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والصن
 الحمد بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدة خلافته كاسين سنين ونصفا والله اعلم *

* الفصل الثاني في ذكر عمر بن الخطاب الموقر الصواب رضى الله عنه *

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لحي مع نبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في كعب وكان رجلا طويلا مشرقا على الناس كان على ابرز اصليهم ابصر شديد الحمرة في
 عارضه شملت كثره وامة جبهة بنت هشام اخت ابي جهل وفي الخلافة بعده من ابي بكر كاسين بؤ
 توفي بجهة هذا والثلاثا الثمان بعين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة وكان غامضا ثم النبي صلى الله عليه
 وسلم اسلم في ذي الحجة في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من اشرف فرش واليه
 كانت السفار في الجاهلية فكانت فرش اذا وضعت حرب او امر بينهم بشئ وسبقوا الى رسول الله وهو احد
 السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة وثاني الخلفاء الراشدين واحد اصهار النبي صلى الله عليه وسلم
 واحد كبار علماء الصحابة وزهادهم وروى له من النبي صلى الله عليه وسلم خمسا بؤ وثلثة وثلاثون حديثا
 واخرج الترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل الحى

على لسان محمد بن علي واخرج الزمذني والحاكم محمد بن عيسى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو كان بينكم نبي لكان عمر بن الخطاب واخرج بن ماجه والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اول من يصابه الحق عمر بن الخطاب واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرواح اهل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال افرأيت في السلم واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم
 من عثمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خلق باب الجنة وأشار به الى عمر
 لا يزال بينكم وبين الجنة باب شديد المغلق ما عاش هذا بين أظهركم واخرج ابن عساكر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يقر عمر بن الخطاب
 الارض شيطان الا وهو يقر عمر بن الخطاب في كلب فضايل الاما من لا يعبده الشيطان قال واقر عمر بن
 احد عشر موضعاً قال فنادى كان عمر بن الخطاب وهو خلفه نجيصة صوف مرفوعة بعضها بادم وبطوف في
 الاسواق على ما تله الذرة وبذبت الناس بهادير بالثوب يلفظونه ويلعبون في منازل الناس فينتهون
 به قال الحق كان عمر بن الخطاب وهو خلفه نجام بالامرات فقام وكنت الفسوخات في يامه فقي سنة اربع عشر
 نخت دمشق وحمص ويعلبك سلطا والبصرة والابل كلالها صوفة وفيها جميع الناس على صلاة الزاويج قال
 عبد الله بن حاتم بن ربيعة وابي عمر اخذت من الارض فقال بالنبي كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 شبها لاني لم اكن في وقال عبد الله بن عباس كان في وجه عمر حطان اسودان من البكا وكان كركر كانه
 جليلا لخصي منها ما ذكر في بعضه الا انه لا يولد النبي وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه له كرامات في
 العناصر الاربعة فتعرف في عنصر الزاب وذلك انه وضعت زلزلة في سنة عشرين من الهجرة وفي خلافته
 فغروب يوم الارض غابلا با ارض اسكني الراعد عليك فسكنت وفي النار في قصص احراق في غير رجلين
 كلفه ان يغير اسمه فابى وكان منطلقا بالنار اكل الشهاب والفسخ والقاف وفي الحوائط قصصه نداء لساوية
 وهو على المنبر لما اكشف له حاله وفي الماء في قصصه ارسال بطايق الى بيل مصر لما بلغه عدم حريته قال
 الحسن فكان احد جفرا الكذاب احدث به قوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي اخرج اليهودي الجبار
 الى الشام واخر مقام ابراهيم الى موضعه البقي وكان مصفا بالبيت واول من يحيى امر المؤمنين واول من يفر
 على الخمر فيا بين جلده واول من حرم المنعة واول من يحيى من بيع اطفال الاولاد واول من جمع الناس في صلوة
 الجنازة على اربع تكبيرات وهو اول من نصب القضاة في الامصار واخرج البخاري في تاريخه عن ابن
 السائب قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب لسنتين عشر من الهجرة
 بمشورة على رضي الله عنه واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر بن الخطاب في الخلافة هو
 المنبر قال اللهم اني شديدا فليكن واتى ضيف ففوق واتى بخل ففوق قال سجد بن السائب

نفعهم من منى فافزع بالابحار ثم استلقى ورع بدبه الى السماء وقال اللهم كبر سني وضعف قوتي وانتشر
 رعتي فانصني اليك غير مضيق ولا مضطرب فاستلخ ذو الحجة حتى قتل قال كتب الاخبار لعمر اجدك
 في التورين فقتل شهيداً قال واتي لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب فقال اللهم ارزني شهادة في
 سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك اخبره الخاضري وقال سعد بن ابى طلبة رضي الله عنه خطب عمر رضي الله
 عنه فقال رابث كان ذكراً ففرغ في نقرة او فترين واتي لا اراه الا حضوا بجلى وان قوماً بأمر ونفى ان
 استخلف وان الله لا يري ان يضيع دينه ولا خلافه فان جعل لي فاسم الخلافة شوري بين هؤلاء السنة
 الذين نوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض وقد جعلها شورى في عثمان وعلى وطاعة
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وكان سبب وفاته انه كان للعبدة عبد مجوسى اسمه ابولؤلؤة وكان
 ضرب عليه العبدة ما يزدومهم في الشهر فجاء الى عمر يشكى شدة الخراج فقال ما صنعتك قال جلداد وقتل
 ونجا قال ما خراجك بكثيراً انصرف ساخطاً ثم عاد بعد قليل فقال يا امير المؤمنين ان العبدة زادوا على
 نكلكم يخفف حتى فقال احسن الى مولاك ومن شبه عمران بكلم العبدة فيه فغضب وقال يسع الناس
 كلامهم عدله غيرى واخبر فضله ولحقه خجراً ذار أسن نصابره في وسطه وستة فكن في زاوية من زوايا
 المسجد في الغلس فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوفى الناس الصلوة فلما دنى منه طعنه ثلاث طعنات
 وبقى رواية اخرى كان عمر يقول انهم اصفونكم قبل ان يكبر فجاء ابولؤلؤة فقام حمداً في الصف فضرب
 في كتفه وفي خاصره فسطع عمر وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم ستة وحمل عمر الى اهلله وكاد
 الشمس تطلع وصلى بالناس عبد الرحمن بن عوف باخضر سورين واتي عمر بدين فشره فخرج من جرحه
 فقال الحمد لله الذي لم يجعل مني بيد رجل يدعى الاسلام ثم قال لابنه يا عبداً قد انظر ما على
 من الذين فحبوه فوجدوه ستة وثلاثين الفا ونحوها فقال ان ربي مال الحمرة فاده من اموالهم والا
 فاسئل في بنى عدى فان لم توافوا لهم فاسئل في فريش وقال اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل لها
 بسأذن عمران بدين مع صاحبها فذهب اليها فقال كنت اريد مني المكان لتفنى ولا وثرية البؤ
 على نفسي فاتي عبداً فقال قد اذنت فخذ الله وقيل له اوصي يا امير المؤمنين واستخلف قال اري
 احداً اقول هذا الامر من هؤلاء السنة فقاموا واسبب عمر يوم الاربعاء لاربع بغير من ذى الحجة سنة
 ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن يوم الاحد مسلمة بن الحارث وصى عليه صاحب في المسجد ودفن بمسجد صاحب
 والصوفى لجد الصدوق وراسه عند كنفى الصدوق واختلفوا في سنة والاحتج ستون سنة ورواه
 الواقدى وكانت مدة خلافته عشرين سنة وشهر الاثنا عشر وخرج سليمان بن يسار ان الحسن بن
 علي عمر عن سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رجلاً من الانصار يقول دعوت الله ان يربي عمر في النام
 فزانه بعد عشرين سنة وهو يسمع الحرف من جيبه فقلت يا امير المؤمنين ما فعل الله بك قال لا اذكر

وكلاهما دق هلكك واخرج الطبراني من طارفين شهاب قال قال ام ايمن يوم قتل هراهم يوم وحي
الاسلام وعن عبد الرحمن بن سيار قال شهدت موت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانكسف الشمس يوم
رضي الله تعالى عنه *

الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان خليفة النبي والإيمان

هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الاموي بلقي
نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويقال له ابو عمر وهو عبد الله كان رجلاً رقيقاً
ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه ابيض مشرباً بحمر بوجهه نكتات جدري كبير الوجه عظيم الكراديس بعد
ما بين المنكبين جدل الساقين طويل الذراعين شعره مذكس ذراعيه جدل الرأس اصلع احسن الناس
ثغراً اجنب بالقصر وكان قد شد اسنانه بالذهب وآته اروي بنت كرز وكان خاتمه خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما سقط في البحر لاخذ خاتماً من فضة نفس عليه نصيرة اولئذين وقبل نفس عليه
امت بالذي خلق منقوى قبل كان سبب اختلال امر الخلافة ووقع الخافر ولولم يقع خاتمه صلى الله عليه
وسلم في البحر لانظم امر الخلافة في امته الى يوم القيمة ولكن كان امر الله قد راقم قد ورا كان مولده قبل
النبي صلى الله عليه وسلم بت سنين اخرج بن عدي عن عائشة رضي الله عنها قال لما نزع النبي
عليه السلام بنفاهم كل يوم لعثمان رضي الله عنه قال لها ان بطلك اشبه الناس بحبك ابراهيم الخليل عليه السلام
وابن محمد عن عبد الله بن حزم المازني قال راي عثمان بن عفان رضي الله عنه فاراد قطرة ذكراً
انثى احسن وجهاته قال ابن اسحق هو اول الناس اسلاماً بعد ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة في ثالث
الحقارة وزوج بنتي المصطفى صلى الله عليه وسلم تزوج ربيعة قبل النبوة ومات في لبالي بدر ذفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها باختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة ولذلك
ذالتورين ولم يعقبها اخرج ابن عساکر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعثمان لو اني اربعة بنات لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقين منهن
واحدة قال العلماء لم يهر فاحد تزوج بنتي بنى غيره قوم السابغين الاولين وآول المهاجرين واحد
العشرة الشهور ولم يمتد واحد السنة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض وهو
الذي جمع القرآن روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به حديث وستة واربعون حديثاً
اتوا في الشبان من عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم جميع شيا برين دخل عثمان وقال
الا اسحق من رجل اسحق منه الملائكة واخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن حباب قال شهدت النبي
عليه السلام وهو يمشي على حبش العسرة فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه يا رسول الله علي ما به يعبر

باحلاسها واقتابا في سبيل الله ثم خضع على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ما تابعت يا احلاسها واقتابا
 في سبيل الله ثم خضع على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ثقتا يا بعير يا احلاسها واقتابا في سبيل الله قبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي ما نتر عثمان ما عمل بعد هذا ومن ابن عمر قال ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فنه فقال بئس ما فعلوا ما فعلوا يا علي عثمان يبيع له بالخلافة بعد من عمر ثلاث
 ليلال وذلك ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه فقال عبد الرحمن
 اجعلوا امركم الى ثلاثين السنة فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد
 الرحمن وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان قال فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن اننا لا ارى خلافة
 فاجتمعوا برأى من هذا الامر ويحمله اليه والله عليه والاسلام لينظرون افضلهم في نفسه ويجوز من على صلاح القدر
 فسكن علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الى والله لا اعدل بدين افضلكم فالانتم فخلاصلي وقال لك
 من التقدم في الاسلام والعرا بئس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك لئن امرتك لكان
 ولئن امرت عليك لكانت ولنطعن قال نعم ثم خلا عثمان فقال له كذلك فلما اخذت باقها بايع عثمان
 وبايع علي وبقي المهاجرين والانصار وفي مسند احمد عن ابي داود قال قال عبد الرحمن بن عوف كيف
 بايعهم عثمان ونكحهم عليا قال ما ذبح في يد بيات علي قلت يا ابا عبد الله وسنة رسول الله وسيرة
 ابي بكر وعمر فقال نعم استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم وفي سنة ثمان وعشرين من الهجرة زاد
 عثمان في المسجد الحرام ووسعه واشترى ما كان كشيرة للزيادة وزاد ايضا في مسجد المدينة على الفيلة
 ووسعه وجعل طولها مائة وستين ذراعا وعرضها مائة وخمسين ذراعا وفتح في ايامه فتوحات جليلة كثيرة
 حتى كثر الخراج وانه المال من كل وجه حتى اخذ له الخراج وادار الارزاق قال الزمهرى وكان عثمان
 احب الى قرين من عمر الخطاب لان عمر كان شديدا عليهم فلما وليهم عثمان لانهم ورواهم وكان
 سبب قتله انه ولي عبد الله بن ابي سرج مدينة مصر فكتب عليها سنين ثم عزله بشكوى اهل مصر وولي
 مكانه محمد بن ابي بكر يطالبهم فلما سار وكان على مسيرة ثلاثين من المدينة اذا هو بفيلام اسود على بعير يسير
 في مشبه كانه رجل يطالب او يطلب فاستلوه فقال انا غلام امير المؤمنين وتحمي الى عامل مصر قال
 بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا فقتلوه فوجدوا معه كتابا فقتلوه فاذا ايضا اذ انك محمد
 وفلان وفلان فاحمل في ظلمه وابطل كتابه وقر على عمالك حتى ياتيك راى في ذلك انشاء الله فلما
 فلما فر الكتاب رجع الى المدينة مع من معه والاعلام معه ودخل على عثمان ومعه علي بن ابي طالب
 الله عنه فقال علي كرم الله وجهه هذا الغلام غلامك قال نعم والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كبت هذا
 الكتاب قال لا اختلف بالله شيئا ما كبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي والمخاض فانت
 قال نعم قال فكيف يخرج غلامك يبعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا نعلم من خلفت بالله شيئا باي ما كبت هذا

الكتاب ولا امرت به ولا جئت هذا العلام إلى مصر قط ولما الخطأ في الخطأ مروان وشكوا في امر عثمان و
 سالوه ان يدفع اليهم مروان فثمانان يفتلوا على وكان مروان عنده في الدار وطولان عثمان لا يخلط
 بينا طل وان يرف من هذا الامر الا ان لو ما قالوا ان يبرأ عثمان من قلوبنا الا ان يدفع اليهم مروان حتى
 نباحه ونصرف حال الكتاب فاني عثمان من دفعه في امره وفي داره ونصرفه الى ما قال ابو امامة
 الباهلي رضي الله عنه كفا عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار فقال ويوم يفتلوني وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجل دم امرؤ مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلام او زنا
 بعد احسان او قتل نفسا بغير حق فيقتل بها قاتله ما احببت له يعني بدلا من هذا في الله تعالى
 لا زنت في جاهلية ولا اسلام ولا فلتك فقتل بغير حق فيم يفتلوني فلما اشد عطشه اشرف على الناس فقال
 انكم على قتالوا الا فقال انكم سعد فقالوا لا فلتك ثم قال لا احد يطلع عليا فيسبني ماء فيبلغ ذلك عليا
 فيسأله بثلاث رب ما عود ماء فاوصل اليه حتى خرج بسببها مائة من بني هاشم وبني ابيه فبلغ عليا
 ان عثمان محاصر برؤس له فام غابجا من منزله معتمدا بعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سبعة
 وامامه ابنه الحسن وعبد الله بن عمر بن القحطاني والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم ودخلوا على
 صفان وهو محصور فقال له على كبر الله وجهه السلام عليك يا امير المؤمنين انك امام الناس وقد
 نزل بك ما نرى واتي عرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن اما ان تخرج متقلدا لهم ونحن معك وانما على
 الحى وهم على الباطل واما ان تخرجني يا باسوي الباب الذي هم عليه فتركب ردحك وتطحن عكة فانهم
 يبتطلونك وانت بها واما ان تطحن يا لثام فانهم يهللوا بغيرهم معاوية فقال عثمان اما ان اخرج الى مكة
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلد رجل من فرس بمكة يكون عليه ضعف هذاب العالم
 لمن يكوننا واما ان الحى يا لثام فلان غار في دار هجر في وجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان
 لنا ان نقا نلهم ونكشهم عنك قال فلا اكون ازل من ياذن في محاربة محمد صلى الله عليه وسلم فخرج على
 وهو راجع وقال الحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعيا احد اصيل اليه وبث
 الزبير ابنه وبث طلحة ابنه وبث عذرة من اصحاب محمد بناسهم يفتلون الناس ان يدخلوا على عثمان
 ويسئلونه اخراج مروان فلما راي ذلك محمد بن ابي بكر ونجدى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بالآل
 على باباه وفتلوا حتى محمد بن ابي بكر ان يفتلوا بنو هاشم محال الحسن وكشفوا الناس عن عثمان فاجذب
 بيد رجلين من اهل مصر فدخلوا من بيت كان يجاوره لان كل من كان مع عثمان كانوا فوق البيوت ولم
 يكن في الدار عنده عثمان الا امراته فنبوا الحاطط فدخل عليه محمد بن ابي بكر فوجده بنوا القران فخذلوا
 فقال له عثمان لا توراك ابوك لسانه فزال فزاحت يده ودخل الرجلان عليه فقتلاه وجرؤاها وبن من
 حيث دخلوا قبل جلس عمر بن الحنف على صدره وصرخ حتى مات وطلعت عن صلاته على بطنه فكسر لعظمه بن

نصفه
 بطلحونك

من اضلعه وصرخا امرانه فلم يسمع صراخها لما كان حول الدار من الناس وسعدنا امرانه فقال ان
 امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وانثرا الدم على المعوف على قوله فقال انسبكم
 الله وهو السميع العليم يبلغ الخبر عليها وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب عظم
 الخبر الذي اناهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاستخرجوا وقال على لابنه كيف قتل امير المؤمنين
 وانما على الباب ورفع يده فلم يسمع الحسن وضرب على صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير
 وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس لمروءا اليه فقالوا له نبا بك فمد يده فلا بدك من امير
 فقال على والله اني لاسي ان اباي فوما قتلوا عثمان واني لاسي من الله تعالى ان اباي وعثمان لم يدفن
 بعد فافترقا ثم بصوا الى البعجة فقال اللهم اني شفي ما اذم عليه فقال لم ليس لك الحكم انما اذك
 لاهل بدر فمن رضى به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر حتى اتى عليا فقالوا ما نرى احدا
 احق بها منك فمد يده نبا بك فبايعوه فرب مروان وولده وجاءوا على وصال امراء عثمان فقال لها
 من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه محمد بن ابي بكر وعمر وطلحان لا اعرفها فها محمد فاسأل عما ذكر
 امراء عثمان فقال محمد لا تكذب والله دخلت عليه وانا اريد فله فذكر لي ابي قتبه عنه وانا نائب الى الله
 والله ما فعلته ولا مسكته فقال اميرنا صدق ولكنك ادخلها عليه وكان قتل عثمان في وسط ايام
 النضر بن يوم الجمعة لثمان عشر بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ودفن ليلة السبت بين الغر
 والعشاء في حش كوكب بالبيع وهو اول من دفن به وكان عمر اثنتين وثلاثين سنة وكانت مدة خلافته
 اثنتي عشرة سنة وصلى عليه الزبير ودفنه عن زيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عامر بن اشواقي قتل عثمان
 جثوا عن حذيفة قال اول الغن قتل عثمان واخر الغن خروج الدجال والذي قضى به لا يموت
 رجل وفي طلبه فقال حبة من حب قتل عثمان الا نبي الدجال ان اذرك وان لم يدركه امن برقي بغير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لولم يطلب الناس بدم عثمان لمروا بالبحر من السماء اخرج بن سعد
 وابن مسافر من حديث انس رضي الله عنه ان الله سبحانه مفرود في هذه مادام عثمان حيا فاذا قتل عثمان جرد
 ذلك السيف فلم يبق الى يوم القيمة اخرج ابن مسافر من ابي طلحة قال سمعت عليا رضي الله عنه
 يقول ان بني امية يزعمون اني قتل عثمان لا والله الذي لا اله الا هو ما قتل ولا ما ائت ولقد ذهبت
 فصوصي عن سمر قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلوا في الاسلام ثلثة بقتلهم عثمان لا
 تنفذ الى يوم القيمة وان اهل المدينة كانت ثم الخلافة بينهم فخرجوها ولم يندبا لهم اخ عبد
 الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال قال كان عبد الله بن سلام يدخل على محاصري عثمان فيقول
 لا تقتلوه والله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله اجنم لا يهلكوا سيفا قد لم يزل خودا وانكم
 والله ان قتلوه لم يستلنه الله ثم لا يبعثه عنكم ابدا وما قتل نبي قط الا قتل بسببه سبعون الف

ولا خليفة الاقل به خمسة وثلاثون الفاضل ان يجتمعوا وفي الروض النضران ملك الروم لما سمع
بنته نجب وقال يثقلون خليفهم ومن بكرم خشية زعموا ان المسيح صلب عليها وقالوا ان طلب الماء فثا
سقى فقال والله لو حضرته واستنصر في المنصرة وفي هذا كفارة لمن يهي واخرج ابن مسك عن عبد الرحمن
بن المهدي قال خصلنا لعثمان لبنا الا اني بكر كالحصير على نفسه حتى قتل فجمع الناس على المصنف
وهنا من منافيه ظاهرة واغرة *

الفصل الرابع في ذكر علي ابن ابي طالب ذي الفضائل وال مناقب

واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واهله فاطمة بنت اسد بن هاشم وهو اول هاشمية ولد له فاطمة
وفدا سلمت وهما جرت وكنيت ابوالحسن وابوزاب وهو احد العشرة المشهورهم بالجنة وكان شجاعا صلح
كثيرا اشترى ربيعة الى الفصير اربع عظم البطل عظيم المحبة جدا فذل ثلاث ما بين منكب بهضاه كانتا فطن ادم
شده بالادمة وكان فاعله من الورق ونفقه الملك الله وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على فاطمة سبعة نساء العالمين واحدا السابغين الى الاسلام واحدا العلماء الربانيين والشجعان المشهورين
والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحدين جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اول خليفة من بني هاشم وهو اول من اسلم من الاولاد وعنه رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وشهد المشاهدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلها الا نبوك فان النبي عليه السلام استخلف على المدينة واعطاه اللواء في مواطن كثيرة خصوصا في
خبره وانبراق الفتح يكون على يديه قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم على الباب على ظهر يوم خيبر حتى شهد
المسلمون عليه ففحقوها وانهم حرره بعد ذلك فلم يجلد الا اربعون رجلا ودروى له عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسة احدث روت وثمانون حديثا اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزل قوله تعالى
ابناءنا وابناؤكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسبنا فقال اللهم هؤلاء اهلي
اخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اكثرها رواية اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن حشيش بن جنادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حق وانام علي اخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي ثد مع عبادة فقال يا رسول الله اجئت بين
اصحابك ولم توافيهم بين احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة
اخرج مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرق النجمة انة لصد النجم
الاخي الى انة لا يجتبي الا مؤمن ولا يفتني الا منافق عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبني
 الله وفي حديث آخر يقول من سب علياً فقد سبني وقد أخرج ابن سعد عن علي كرم الله وجهه قال
 يا الله ما ترك أبية إلا وقد ملك فمات ترك وابن ترك وعلي من ترك ان رقي وهب لي طلباً عفولاً ولتاً
 ناطقاً وليس من أبية إلا وقد عرف بلبل ترك او ينهار في سواد في جبل قال ابن سعد يوجب علي
 بالخلافة من الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير
 بايعا كارهيين عنوطا يمين ثم خرجا الى مكة وعاش بها فاختارها وخرجا الى البصرة بطلبون بدم
 عثمان فبلغ ذلك علياً فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وعيهم فجلس
 وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما وبلغت الفيلة
 ثلاث عشرة ألفاً واقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية بن أبي
 سفيان ومن معه بالشام فبلغ علياً فاسار اليه فالتفوا بصفتين في سنة سبع وثلاثين ودام
 القتال بها أياماً فخرج اهل الشام المصالح يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره
 الناس الحرب وذهبوا الى الصلح وحكموا حكمين فحكم علي باموسى الاشعري وحكم معاوية بن العاص
 وكتبوا بينهم كتاباً على ان يوافوا راس الحول باذرع فينظر في امر الامة فافترق الناس ورجع معاوية
 الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا
 بمجرودا فبست اليهم ابن عباس فغاصهم وجمعهم فجمع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهدي واضار
 اليهم على ليلتهم باذرع في شعبان من هذه السنة وحضره اسعد بن الحوفا و ابن عمر وغيرهما من الصحابة
 فقدم عمرو بن العاص باموسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع علياً وحكم عمرو فامر معاوية وبايع له
 وفترق الشام على هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار بعض على اصبعه ويقول اعصى ويطاع
 معاوية واخرج ابن مساكين عن الحسن قال لما قدم علي بالبصرة قام اليه ابن الكوا ونبس بن عباد
 فقال له لا تخبرنا عن سبائك هذا الذي سرت فيه ثوبى على الامة تغرب بعضهم بعضاً عهد
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدك هذا الذي سرت فيه ثوبى على الامة تغرب بعضهم بعضاً عهد
 فقال اما ان يكون عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله ان كنت اول من
 صدق به فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي عليه السلام عهد في ذلك ما تركت
 احائهم من مرة وعمر بن الخطاب يقولان علي منبره ولما نزلها بسيدك ولو لم اجد الا بردي من ولكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يقتل فلا ولم يمت فجاءه مكث في مرضه اياماً رلها الى بابيه المؤذن
 فهو ذنب الصلوة فامر ابا بكر فبصلي بالناس وهو يرى مكافى ثم بابيه المؤذن فهو ذنب الصلوة
 فامر ابا بكر فبصلي بالناس وهو يرى مكافى ولقد ارادت امرأة من نسائه ان تصوفه عن ابني كرفاني

غضب وقال انش كسول حب يوسف و ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم
 نظرنا في امورنا فاختارنا الدنيا نامن رضىه بنى الله لدينا و كانت الصلوة اصل الاسلام و هو قول الله
 بنابها ابا بكر و كان لذلك اهلا لم يختلف عليه متا اثنان و لم يشهد بنبينا على بعض و لم ينقطع منه
 البعثة فادبنا الى ابي بكر حقه و عرفته له طاعة و غزوت معه في جنوده و كنت اخذ اذا اعطاني و
 اغزوا اذا اغزاني و اضرب بين يديه للهد و يسوقى فلما قبض و لاها عمر فاخذ بيته صاحب و ما بين
 من امر فباينا عمر لم يختلف عليه متا اثنان فادبنا الى عمر حقه و عرفته له طاعة و غزوت معه في جنوده
 و كنت اخذ اذا اعطاني و اغزوا اذا اغزاني و اضرب بين يديه للهد و يسوقى فلما قبض تذكرت في نفسي
 فزاني و سابقي و فضلي و انا اظن ان لا يبدل في احد و لكن خشي ان لا يجل الخليفة بعده ذنبا الا
 لحقه في قبره فخرج منها فنه و ولده و لو كانت محاباة من لا ترها ولد فبني منها الى رط من ر
 سنة انا احدم على الجميع الرط تذكرت في نفسي فزاني و سابقي و فضلي و انا اظن ان لا يبدل في
 احدا فاخذ عبد الرحمن موافق على ان نفع و نطيع لمن و لا اله الا الله امرنا ثم اخذ ابن علقان فغروب بدو على
 يده فنظر في امرى فاذا طاعنى قد سبقت بمعنى و اذا امشاني فاذا اخذ لعنرى بنابنا عثمان فادبنا
 له حقه و عرفته له طاعة و غزوت معه في جنوده و كنت اخذ اذا اعطاني و اغزوا اذا اغزاني
 و اضرب بين يديه للهد و يسوقى فلما اصيب فنظر في امرى فاذا الخليفة ان اللذان اخذها
 بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلوة و مضى و هذا الذي اخذ له المشان فذا صيب
 فبايعني اهل الحرمين و اهل هذين المصرين فوشب فيهما من ليس مثلى و لا ذوابه كغزاني و لا علمه كعلمي
 سابقت كسابقي و كنت اخي بها من ذكر السبوح في تاريخ الخلفاء ان ثلاثة نفر من الخوارج
 استبدوا و هم عبد الرحمن بن عليم المرادي و البرك بن عبد الله النهمي و عمرو بن بكر الفهمي فاجتمعوا بمكة
 و تعاهدوا و تعاقدوا و البغتلان هؤلاء الثلاثة على بن ابي طالب و معاوية بن ابي سفيان و عمرو بن
 العاص فقال ابن عليم انا لكم على و قال البرك انا لكم معاوية و قال عمرو بن بكر انا لكم عمرو بن العاص
 فعاهدوا على ذلك ليلة سبعة عشر من رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم
 ابن عليم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكانهم بما يريد الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة
 اربعين فاستبغظوا على عمر و قال لابنه الحسن راب ليلة النوى صلى الله عليه وسلم فنظروا في
 الله ما ذا القيت من امك من الآد و اللدد فقال الى ادع الله فليعلم فقلت اللهم ابدني بهم خبرك
 منهم و ابدلهم في شرهم حتى و دخل المؤذن فقال الصلوة فخرج على من الباب فنادى بها الناس
 الصلوة فاعترضه ابن عليم فضرب بالسيف خاصا بجميته و وصل الى دعا فشد عليه الناس من
 كل جانب فاسلك و اوثق و اقام على رضى الله تعالى عنه الجمعة و السبت و نوى ليلة الاحد و

الآد و الصبح و
 الآد و الصبح و
 الآد و الصبح و
 الآد و الصبح و

الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية وصلى عليه الحسن ودفن بدار الامارة بالكوفة بالبلاد
فبوره لثاكن ببيت الخواجات ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قومه واحرقوه بالنار واما البرك فانه
غروب معوية فاصاب اوله كد وكان معاوية عظيم الادراك فقطع من عرف التكاح فلم يولد له بعد
ذلك ولد فامر معوية باخاذا المصودة في الجوامع من ذلك الوقت واما عمرو بن بكر فانه رصدهم وبن العباس
بصوفاشكي عمر ويطه فلم يخرج الى الصلوة فصلى بالناس رجل من بني عقيم فقال له خارجة فضربه
ابن بكر فضله والبرشار ابن عبيدون في قصيدته الرائعة *

فلينها اذ حدث عمرو بخارجة | فحدث عليا بن شاذل من البشر

وقيل ان عليا رضي الله عنه كان اذا راي ابن ملجم يمشي بهذا البيت *

اريد جبانته وبريد غلي | عذيري من خيلي من مرادى

فقبل الحق رضي الله عنه كانت عرفة وعرفت ما يريدوا لافنته قال كيف اقبل فاعلى اخرج ابن
عساكر عن سعد بن العيينة قال لما اقبل على بن ابي طالب رضي الله عنه حملوه على حمل ليدفنه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في السبيل اذ تدب الجمل الذي هو عليه فلم يدر اين ذهب ولم يبق
عليه احد فلذلك يقول اهل العراف هو في الصحاب وقال غيرنا البعير قد وقع في بلاد طي فاخذوه وروؤ
وكان اوحيان بنو قريظة لعله ان الاربعين الى بني امية فلم يامن ان يقتلوا به وروكان عمر ثلاث سنين
سنة وقبل ازبد وكان له تسع عشرة شهيرة ومدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوم واحد وكانت
مدة امامته بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق وللتناس خلاف في مدة عمر وفي مدة خلافته *

البا الثالث في ذكر الحسن والحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

* وفيه عدة فصول *

الفصل الاول في ذكر بزرخ الكرم والمن الامام ابي محمد الحسن رضي الله عنه

بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل جليل واهل الطهارة
بنفسه هو الخاتم من خلقه كان ابيض اللون مشربا بجمرة اوج البسنت سهل الحديث كان غفيرا بر بن فضة
لبس الطويل ولا يفسر كان يهذب بالسواد جدا الشعر حسن البدن وكان شبيها برسول الله صلى
الله عليه وسلم ونفس خاتمة العزة لله وحده اخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال قال الحسن والحسين
اسمان من اسماء اهل الجنة ما سمعت العرب يسميان في الجاهلية ولد الحسن في نصف رمضان سنة
ثلاث من الهجرة فلما ولد اذناه النبي صلى الله عليه وسلم فسموه والباة برقيقه وقال اللهم اني اعبدك

بك وولد من الشيطان الزم جم ومناه وعن عنه يوم سابعه وخلق شعره وامران يهتدف بزينة شعره فنه اخرج
 الشيطان من البراء قال وايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه
 فاجبه اخرج الحاكم من ابن عباس رضى الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وفد على الحسن على
 فلبه رجل فقال نعم المركب ركب باغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الركاب هو كان الحسن
 رضى الله عنه سببا لهما ذاك سنة ووافوا وخشبه جوادا مرد وخابره الفتن والتسيف وكان كثير الزرع
 مطلقا للنساء واحسن شعبين امراء عن علي بن زيد بن جدعان قال اخرج الحسن بماله الله مرتين وقاما
 الله ماله ثلاث مرات حتى انترك ان يسطى نيل ويحك غفلا ويحطى غفلا وله من اناب كثير واما
 عبادته وزهاده تفرام مشهورين الناس مذكور نقل ابو نعيم في الحلية انه قال اني لاسمعي من رضى ان الغلام
 ولم امس الى بيته فمضى عشرين مرة من المدينة الى مكة على قدميه وروى انه حج حفا وشهرين هجرة
 على قدميه وان التجاب لتفاد بين يديه ولى الخلافة بعد مثل ابيه بمباينة اهل الكوفة فاما فيها
 سنة اشهر واما ثم سار الى معاوية لتسليم الامر اليه على ان تكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا يخطأ
 احد من اهل المدينة والحجاز والعراق بشئ مما كان في ايام ابيه وعلى ان يفضى عنه دينه فاجاب معاوية
 الى ما طلب فاصطلى على ذلك وظاهرنا المجرة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم يصلح الله به بين
 فثنين من المسلمين ونزل له من الخلافة وذلك في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول مكان احبابه
 يقولون له يا عمار المؤمنين يقول العار جبر من التارثم ارغى الحسن عن الكوفة الى المدينة فاما فيها
 قال ابن الجوزي مات الحسن مسموما سقته زوجته جعدة بنت الاشعث ودر البها بزيد بن معاوية
 ان شتمه وبترتها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد نساء الوفا واما وعد ما فقال انما تكن رضاك
 الحسن افترضا لك لانفسا فخرش الدن والدنيا وكانت وفاته ففاس ربيع الاول سنة خمسين وصلى
 عليه سعد بن العاص ومحمد بن ابراهيم بن جبره من سقاء فلم يجبره فقال الله اشد نفعا ان كان الذي اظن ولا
 فلا يفتلني برى فلما توفي رضى الله عنه ادخله قبر ملوه الحسين وعبد بن الخفبة وعبد الله بن عباس
 ودفن بالبقيع بعد ان اوصى ان يدفن عند جدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح له عاتبة بذلك
 وصعد مروان فانه كان الى المدينة فطلب الحسين ومن معه السراح حتى رده ابو هريرة ثم دفن بالبقيع
 الى حباته ولم يكن الحسن عقب من اولاده الا من اثنين وهما الحسن وزيد وكانت خلافة سنة اشهر وخمسة
 ايام وهي كمال ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكا عضوا ثم يكون جبرئا
 ونسا في الارض فكان كما قال صلى الله عليه وسلم وكان عمره سبعا واربعين سنة *

الفصل الثاني في ذكر الجعفر الطالع من بني القميس الامام ابو عبد الله الحسين رضي الله عنه

ولد بالمدينة المحمد بن علي بن الحسين سنة اربع من الهجرة وكانت والدته المظهرة النبوة فاطمة بنت
الرسول طفت به بعد ان ولدت اخاه الحسن بن علي لهكذا فتح النفل فلم يكن بينه وبين اخيه من
التفاوت سوى هذه المدة المذكورة ومدة الحمل ولما ولد الحسين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
به فجاهد واخذ في اذنيه المعنى واقام في اذنه اليسرى وجاء جبريل عليه السلام فامر ان يسقيه
حسبنا كما جاء في الحسن وقال لامة حلي راسه ونصد في بوزنه فضة وفضل به كما فضل باخيه
الحسن واعلم ان غالب فضائله قد وردت مشتركة بينه وبين اخيه الحسن فمن خواص
الحسين رضي الله عنه ما رواه الزمدي عن علي بن مرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسين مكي وانا من حسن احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وكان نقش
خاتمه لكل اجل كتاب وروى امر الغضل بن العباس انها دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله رايتم حيا منكرا قال وما هو قال رايتم كان نطفة من جسد
انفطت ووضعت في حجرى فقال خير رايتم تلك فاطمة غلاما فيكون في حجرى فولدت فاطمة بن
نوحه في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حانت حتى التفاته فاذا عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ند معان فقلت يا ابي انت رايتم يا رسول الله مالك قال انا في جبريل
فاجبرني ان اتقى سنفل ابني هذا واذا في بئر من بئرته حمراء وقد صح اهل الاثر في صحائف
السير ان اهل الكوفة لما بلغهم موت معاوية وولاه يزيد كتبوا كتابا الى الحسين رضي الله عنه يدعونه
اليهم للبيعة فكتب جوابهم مع الفاسد وسير معاوية بن عبد الله بن عوف بن فاطمة اليهم اجتمع
الشهيد عليه واخذ عليهم البيعة للحسين ثم لما اراد الحسين المسير فاجتمع جماعة من عتاس وابن عمر وغيرهم
وحذروه عند اهل العراف فلم يفته ونوحو الى العراف وبلغ الخبر الى يزيد فولى العراف عبد الله بن
زباد وامره بقتال الحسين فدخل ابن زباد الكوفة فقتل الحسين وظهر عسك بن عقيل فقتله وارسل
جيشا الى الحسين وامر عليهم بن سعد وامره ان يحوّل بين الحسين وبين الماء ذكر الدبر في حق
الحسين ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلاء سئل عن اسم المكان فنقل له كربلاء فقال
كربلاء ولا اعد مرابي هذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف وسئل عن هذا
المكان وقال هي هنا محط ركابهم وهي هنا محراب دعائهم فسئل من ذلك فقال نفر من آل محمد
صلى الله عليه وسلم يقتلون ههنا ثم لما قال له فخط في ذلك المكان فلما انشأ الحسين
لعمر بن سعد ومن معه اخذوا واتي واحد من ثلاث اما ان تدعوني فالحق بالشعور او اذهب
بن يد او انصرف من حيث حيث فنقل ذلك عمر بن سعد ولي يقبله ابن زباد وقال حتى يضع يده في
يدي فقال الحسين لا يكون ذلك ابدا روى ان عمر بن سعد المذكور حال بين الحسين واصحابه

وَأَمَّا فَوَجَّحَ إِلَيْهِ مِنْ جَمَاعَةِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنِي بَيْنِ حُسَيْنٍ وَكُلُّهُ فَقَالَ هَذَا الْقُرْآنُ يُشْرِبُ سِنَّةَ الْكَلَابِ
وَالدَّوَابِّ وَهَذَا الْحُسَيْنُ ابْنُ بَيْتٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَمُوتُونَ عَطْشًا وَأَنْتُمْ
أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَاطْرُفْ عَمْرَاسَهُ دَلِمَ يَجِبُهُ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دَوْلَابِ بْنِ زِيَادٍ وَكَانَ الْبَرَقِيُّ إِذَا فَرَّجَ مِنْ
نَالِ الْحُسَيْنِ وَفِي هَجْجِهِ لِلْحَاسَنِ أَنَّ الْبَقِيَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى كَانَتْ كَلْبًا ابْضَعَ وَبَلَغَ فِي دَمِهِ فَأَوَّلًا أَنْ رَجُلًا يُقَاتِلُ
الْحُسَيْنِ ابْنَ بَيْتِهِ فَكَانَ شَرُّ نَائِلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْرَأْسَ فَنَارُثَ الرُّوْبَاءِ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسَيْنِ
سَنَةِ قَلْبِ الصَّبْحِ الْعَصَاغِ وَكَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مَرَجَ عَمْرٍ بِنَسْعِدٍ مِنْ مَعَهُ وَفَقِبَا أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ وَكَانُوا أَثْنَيْنِ
ثَلَاثِينَ فَارِثًا وَارْبَعِينَ رَاجِلًا وَكَانَ الْحُسَيْنُ وَابْنَهُ وَقَالَ لِمَ هَلْ يَجْلُ لَكُمْ قَتْلِي وَأَنْتُمْ تَحْرِمُونِي السَّابِغِ ابْنَ بَيْتٍ
بَيْتَكُمْ وَابْنَ بَيْتِهِ فَلَمْ يَجْلُوهُ وَفِي دُونَ سَاعَةِ قَتَلَ أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامَهُمْ وَفِيهِمْ بَعْضُهُ عَشْرًا بَابًا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاصَابَ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ فِي هَجْرٍ سَهْمٌ فَعَلَّ سَحَابُ الدَّمِ عَنْهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ احْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ
دَعَوَانَا لِنَصْرِنَا فَفَعَلْنَا وَبَقِيَ الْحُسَيْنُ زَيْنًا نَاكِلًا الشَّيْءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ لَمْ يَصْرِفْ عَنْهُ ذِكْرَهُ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَفِي
صَبْرٍ مِنْ وَلَا يَدَاهُ سَهْمًا اللَّهُ فَعَلَّ وَفِيهِ فَرَمَاءُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَبَدَّحَ ذَلِكَ الْغِلَامُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ وَدَمْرَ فَيْدٍ
وَالْعَاقِبَةُ الْهَوَايَا وَقَالَ يَا رِبَّانَ تَكُنْ جِسْمًا عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّيِّئَةِ فَاجْعَلْهَا لَنَا حُجْرًا وَانْقُصْ مِنَ الظَّالِمِينَ
أَشَدَّ السُّطْحِ فَتَقْوَمُ فَفَعَلَ لَهُ شَرِيْرًا مَاءً قَلْبُ الْهَوَايَا لِيُشْرِبَ بِمَاءِ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِ بَيْتِهِمْ فِي حُكْمِهِ فَصَارَ الْمَاءُ
دَمًا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ احْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ دَعَوَانَا لِنَصْرِنَا فَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا قَرِ
حَلَّ الرُّجَالِ عَلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَهُوَ يُجْلِي بَيْنَهُمْ بَيْنًا وَشِمَا لَافُضْوِيرُهُ زَعْرُ بْنُ شَرِيكٍ
عَلَى يَدِهِ النَّبِيَّ وَضَرَّ بِلِزْجٍ عَلَى خَافَتِهِ وَطَعَنَهُ سَنَانُ بْنُ أَسْبَاسٍ بِالرَّيْحِ فَوَضَعَ قَتْلَ إِلَيْهِ الشَّرْمَ فَاحْتَرَأَ بِهِ
وَسَلِمَهُ إِلَى خَوْلَى الْأَصْحَى فَرَأَتْهُ بِوَأَسْلَبِهِ حَتَّى أَتَوْهُ وَجَدَ بِالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَ ثَلَاثَ ثَلَاثِينَ
طَعَنَهُ وَارْبَعِ ثَلَاثِينَ ضَرْبًا يَوْمَ شَرِّ الْمَوْنِ عَلَيْهِ مَا يَسْقَى مِنْ اللَّهِ بِقَتْلِهِ عَلَى الْأَصْغَرِ ابْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ رَضِيَ
فَخَزَنَ إِلَيْهِ زَيْنَبُ بَيْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَالَتْ وَرَأَيْتُ لَهَا قَتْلَ الْفَتَى فَكَفَتْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ هَجَرَ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ حَرَمِهِ بِحَيْثُ تَشْتَرُونَ ذِكْرَهُ الْأَبْدَانِ وَتُرْثَدُ مِنْهُ
مَقَاصِلُ الْإِنْسَانِ إِلَى الْبَيْضِ بَيْنَ بَيْنِ مَوْتِهِ وَهُوَ يَوْمَ مَدِينَةِ مَدِينَةٍ مَعَ الشَّيْءِ ابْنِ ذِي الْجَوْشَنِ فَسَارُوا
إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى بَرَقِي الطَّرِيقِ فَتَرَكُوا الْبَيْتَ وَأَبَاهُ فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا عَلَى بَعْضِ جِدَارِهِ *

شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

أَنْتُمْ أَمَّةٌ مِثْلُكُمْ حُسَيْنًا

فَسَأَلُوا الرَّأْعِيَّ عَنْ السَّطْرِ مَنْ كَتَبَهُ فَقَالَ اللَّهُ مَكْتُوبٌ مَعَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْعَثَ بَيْنَكُمْ بَعْضًا بِزِيَادٍ وَفِيهِ أَنْ
الْجِدَارِ الْأَنْشَقَ وَظَهَرَ فِيهِ كَتَبَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ هَذَا السَّطْرُ فَلَا دَخَلَ زَيْدُ بْنُ نُبَيْسٍ عَلَى بَيْنِ بَيْنِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ
وَحَكِي لَهُمَا وَفَعَلَ دَمْعًا بَيْنَهُمَا وَقَالَ كُنَّا نَفْعُ مِنْ طَاعَتِكُمْ بَدُونَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ أَمَّا وَاللَّهِ
لَوْ أَنَّ صَاحِبَ لَعْنَتِهِ عَنْهُ فَرَحَ اللَّهُ الْحُسَيْنِ وَلَمْ يَسْلِهِ شَيْءٌ فَلَا وَضَعَ الرَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْدَ مَا عَسَلُوهُ

وسمى الحبيب وشعره وجعلوه في ثلثين ذراعاً فجعل يزيد بكث شاداه فغضب في بداه فقال له ابو برزة الاشعث
اشكت بفضيلتك في شريكتين رضى الله عنه والذليل الله الامور لقد طبت شفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على هاتين الشفتين بشفكهما اما انت يا يزيد بنى يوم الضبعة وابن زباد شفعك وبني هذا وحمز شفعه
ثم ظم فولى ثم ان يزيد وجيه الذرية حجة على بن الحسين رضى الله عنه ووجه النعمان بن بشير مع ثلاثين
رجلاً سبوا منهم حتى اتوا الى المدينة وكان النعمان يسأل عن الرجال وينتلف بهم فقال فاطمة لانها
زيت بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنه لقد احسن هذا الرجل البنا اهل لك ان تصليه بشئ قلنا
واقه ما معنا ما فصله به الاحبابنا فخرجنا سوارين ودميلين لها فبشناه اليه واعند رافدة
البحر وقال ما فعلت الا الله ولقد ابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في الفصول الخمسة ان
الناس مكثوا شهرين او ثلاثة كما نال طلع الجيطان بالدعاء ساعة تطلع الشمس حتى يخرجون وقد حكي
ابو جباب الكلبي وغيره ان اهل كربلاء الاثر الوارث يسمعون نوح الحق على الحسين رضى الله عنه وهم يقولون

مسح الرسول جبينه	قله برهق في الحدود
ابواه من عليا فريش	جده خير الجدود

وكلهم رجل في الحسين بكله فواما الله بكوكب السماء اخرج البهقي في اللآلئ بن ابي عباس رضى الله
عنه قال رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامى نصف النهار اشعث اجف وسيد فاروق فيها
دم فقلت يا بيات واتى يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه رضى الله عنهم لم ازل القطع منذ
اليوم فاحصى لك اليوم فوجدوه قتل يومئذ واختلفوا في مكان دفن قبره راس الحسين رضى الله عنه
وفي سالك الا بصاراة جسد الحسين ورأسه الى المدينة المنورة حتى دفنوه عند قبر اخيه الحسن ونبيل
دفن الراس بالقاهرة المشهد المعروف بباب الغرافة ونبيل آتوه دفن راسه عند قبره بالمدينة المنورة والآ
الله دفن في جامع دمشق واسم جده بكر بلاله شهد عظيم بزار وبني برك به وقال السيد الشريف الرضي

كربلاء لا زلت كربلاء ولا	ما لى عندك اهل المصطفى
كربلاء على زيك لما صرعوا	من دم سال ومن دم جوى
وروجه كالصايح فن	قرباب وبدر قد هوى

وليس الحسين غضب من الذكور الا من على المعروف بن العابد بن رضى الله عنه

الفصل الثالث في ذكر برج سرطان الراعية الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

ولدى المدينة في تامة رضى الله عنه فاطمة بنت علي بن ابي طالب وكان اسمها رقيقة فماتت رقيقة فماتت
وما توفي الا بالله كان اذا نوحوا للصلاة يصغرونه فبذل له ما هذا الذي يجهل بك عند الرضا يقول

اما نرون بين يدي من اردبان الف وكان يهمل في اليوم والليلة الف وكثرة وكان يصدق في ستر ويقول صفة
 الستر يطفى غضب الرب وقال محمد بن اسحق كان اناس من اهل المدينة يبعثون لاهدرون من ابن معا
 فلما مات علي بن الحسين رضي الله عنه فقدوا ما كانوا يؤثون به ليلال الى منازلهم فملوا ان معايشهم كما
 من علي بن الحسين رضي الله عنه وسقط ابن له في برفق اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان قائما بسط
 في الخراب فاذا لم يكن فقبل له في ذلك فاشعر لاني كنت اناحي رباعيا وكان رضي الله عنه يقول
 لا ولاده باق اذا اصابكم مصيبة من الدنيا او نزل بكم فافترقا او امر فاح فليؤثوا الرجل منكم وضوء للصلوة
 ويصل اربع ركعات او ركعتين فاذا فرغ من صلوته فليقل باموضع كل تكوى باسمع كل جوى باشا كل
 بلوى وباعا كل خيبة وبكاشف ما يشاء من كل بلية ادعوك دعاء من اشدت فافترقا وضعت
 قوته وثقت جلته وعاد الغريب الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال رضي الله عنه لا بد عوبرا احدا ما يركب الا فترقا الله عنه
 ومن دعائه رضي الله عنه اللهم كما اسأت فاحسن الي فاذا عدت فعد علي (حكى) انه لما حج مشاء
 ابن عبد الملك في جنوة ابيه دخل الى الطواف ومحمد بن مسلم للحج الاسود فلم يصل اليه لكثرة ازدياد
 الناس عليه فغضب له منبر الى جانب زمزم وجلس عليه بنظر الى الناس ودعوه جماعة من اعيان اهل الشام
 فبينما هو كذلك اذا قبل زين العابدين بريدا الطواف فلما انتهى الى الحجر نحي له الناس حتى اسلمه فقال
 رجل من اهل الشام لمشام من هذا الذي قد عابته الناس هذه الحبة فقال مشام لا اعرفه مخافة
 ان يعرف به اهل الشام وكان الغزدي حاضرًا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو فقال *

هذا الذي تعرفه البطاء وطائفة	والبيت يعرفه الحول والسر
هنا ابن جنود ادا لله كلمه	هذا النقي النقي الطاهر العلم
اذا راى فرش قال فانهما	الى مكارم هذا ينشئ الكرم
بكاد بمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء بسلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله فدخلخوا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل امر ومخوم به الكلم
وليس فوالك من هذا بضاره	المرى يعرف من اكرن العجم
ينص حبا وينص من يهابه	ولا يكلم الا حين ينسهم
فلما سمع مشام هذه القصيدة غضب وجلس الغزدي بسفان وقال الغزدي في هذا مشام وكان مشام الحو	
فانشد يقول	ابحصى بين المدينة والتي
يقلب راسا لم يكن راس سيد	اليها قلوب الناس لهوى منيها
	وجئت لحوالا با دعو بها

توفي زهرا الخاءدين رضي الله عنه سنة اربع وتسعين من الهجرة وله من العرس سبع وخمسون سنة وقبل مات سموا
سنة الوليد بن عبد الملك ومن بالبيع مكة قبل في تاريخ الخلفاء والله جانه وتعالى اعلم *

الفصل الرابع في ذكر من في الفضائل والمفاخر الامام محمد بن علي الباقر رضي الله

وانما سقى الباقر لانه بقر العلم وقيل لقب بالباقر لما روى عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جابر يوشك ان تلحق بولد من ولد الحسين اسمه كاسي بقر العلم بقر اي بقر بغير فاذن
رايته فاذا رايته في السلم قال جابر فترأى الله مدني حتى رايت الباقر فاذا سلم من جده محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان خليفة ابيه من بين اخوته ووصيه والظاهر بالامامة من بعده وكان معدل القامة
اسم اللون نفس خاتمه رب لا تدني ذوا وقيل تلحق بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي الذي رآه الحسين
والحسن ولم يظهر عن احدهما ولد الحسن والحسين من علم الدين والسنن وعلم القرآن والتسبيح وفنون
الاداب ما ظهر من ابي جعفر الباقر روى عنه في معالم الدين بغياا الصحابة وروجه التابعين وفيه قبول العرب في

بابا فر العلم لاهل النقي | وحضر من لحي على الجبل

ولد بالمدينة قبل ثلثة جده الحسين بثلاث سنين وامه فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه فهو هاشمي من هاشميين وقال رضي الله عنه ما اعز ورف من بماها من خشية الله الا وحرم
الله عز وجل وجه صاحبها على النار فان سالت على الحديث دموع لم يرهني وجهه فتر ولا ذلة ومان شي
الا له جزاء الا الله فان الله تعالى اكرم بها الجور الخطايا ولوان باكتبا بكي امه لحرمة الله تلك الامة على الناس
وحدث بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بيني بلوح نار و بيني اخري حتى ربي بيني فتأملت
فاذا امو قلام سباعي او ثافي فلم علي فردت عليه السلم فقلت من انت قال رجل عريته قلت ابن لي قال ربي
قلت ابن لي قال علوي ثم انشأ يقول *

ابن جابر

ونحن على الحوس رواده	ندود وسعد و زاده
فا فاز من ناز الآبنا	وما خاب من جتنا زاده
فن سرنا نال منا السرور	ومن ساء ناسا مبللا
ومن كان هاضبا حاضنا	فهو ما الغيبة معاده

ثم قال انما محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم الف الف فلم اره فلا ادري نزل في الارض ام صعد في السماء
وتوفي رضي الله عنه سنة سبع وعشرين ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة قبل مات بالتم في زمن
ابراهيم بن الوليد ومن في الطبيع في القبة التي فيها العباس في الخبر الذي دفن فيه ابوه وعم
ابيه رضي الله عنهم وارضاهم *

الفصل الخامس في ذكر عالم الحقائق والدقائق الإمام جعفر بن محمد الصادق

كان من بين أخوته خلفه أبيه ووصيه قتل من العلوي والنفيل من حمزة وكان رأساً في الحديث وهو جعفر بن محمد وابن جريح ومالك بن انس والثوري وابن مهينة وأبو حنيفة وشعبة وأبو أيوب التميمي وغيرهم وللد المدينة سنة ثمان من الهجرة وأمه أم فروه بنت الحسن بن محمد بن أبي سمره وكان رضي الله عنه معند العامة آدم اللون نشر مائة مائة آية لا قوة إلا بالله استخرا الله فقال ان كتاب الجفر الذي بالمغرب بنوارثه بنو عبد المؤمن له ومن كلامه لسفيان الثوري فاسفيان اذا سمع الله عليك ينحرف وجهه بقاء ما فاكثرت الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في كتابه العزيز ولئن شكرتم لازيدنكم وإذا أسبغنا الرزق فأكثرت من الاستغفار فان الله تعالى يقول استغفروا ذكركم انتم كان عقابا يرسل السماء عليكم مدداً ذاك الآية وإذا حزنتكم من سلطانا وجهه فأكثرت من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فاتها فافتاح الفرج وكبر من كنوز الجنة وكان رضي الله عنه يقول لأبتم المعروف الأبطال بجعله وضيقه ووسره روي انه وقع الذباب على وجهه المنصور مراراً كلما ذب عنه عاد حتى انجمه فدخل عليه تلك الساعة جعفر بن محمد رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال المبدل به الجبابرة فسكت المنصور وركب عنه انه قال للملوك فاخذوا كبت رضى او كذا في حليته وادرك ان يخرج حاجتك فأكبت في رأس الرقعة بفعل غير ذلك ليتم الله التبرع والتميم وعد الله الصابر بن الخروج تآكلهم من الرزق من حيث لا يحسبون جعلنا الله وآياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فاخذت تلك الفتى جوابي ومائة كسرة نوقى في سنة ثمان وأربعين ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة وشهد انه مات مصوماً في زمن المنصور ودفن بالبقيع القبر الذي دفن فيه أبوه وجدته وجمعت فقه ودينه وبراً الكرم واشهره *

الفصل السادس في ذكر الجهاد للقيام المنتصد الصيام الإمام موسى بن جعفر الكاظم

هو الإمام الكبير القدر والواحد الحجة السامع لبله ثانياً الفاطم فصار مصاباً المستحق لفرط حلمه وبجوارحه الحسين كاظم وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوايج لانه لما تاب المتوسل برقى قضاء حاجته فقط ولد بالابو سنة ثمان وعشرين ومائة واثم جده البربرية وكنته أبو الحسن وكان اسم اللون ونشر مائة الملك لله وصدق وكما كرامات ظاهرة مصائب باهرة افرغ في الشرف وعلاهما الحاج المزاج فبلغ علاهما من ذلك ما ذكره ابن الجوزي في كتابه بشر الغلام السالك الى اشرف الأماكن من شفق البلي قال حدثت الحج فتزك الغامسة فانا انظر الى الناس وزيتهم اذ رأت شاباً حسن الوجه شديداً التمر نجفاني رجله فعلان مجلس مغرراً فقلت هذا من الصوفية يريد ان يكون كلاً على الحاج فقلت والله لا مصعبين اليه ولا ينجته فذوت منه فقال يا شيخني

ليعذبوا كثير من الظن ان بعض الظن انهم تركوني وركبوا فقلت هذا بعد صالح كاشفوا الحجة بسفهي في
 في اثره فتاب علي فلما ازلنا واقصة اذ هو قاهر يصلي واعضاؤه ترجف ودموعه تجري فقلت هذا صاحب
 فرغ فاني بالحق اثل قوله فقال في التقديرين باب وان عمل صالحا ثم اعدى ثم تركني فقلت هذا من الابدان
 مرتين ثم رايته على مورد ويد ركوة فسقط منه في البئر فرمى الى السماء بطرفه وقال انت ربي اذا
 ظلمت الى الماء ونوق اذا اردت طعاما ثم قال اللهم سدد مالي سواك فلا تعد منيها قال شقير فوقه
 لقد رايته الماء ارفع حتى تناول الركوة فتوسا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتيب ومال فجعل منه في
 الركوة وحركها وشرب بخت وسلك عليه وقلت اطعني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقير
 لم نزل نعم الله علينا ظاهرا وباطنا فاحسن ظنك بربك وناولني الركوة فشربت منها سوفا بسكر ما شرب
 الذي ولا اطيب منه وبقيت باما لا اشفي طعاما ولا شرابا ثم رايته بمكة فذلف واذا له خدم حشم
 وموالي يطعمونه وطاف به بمينار وشمالا وكفأ الناس يقبلون اطرافه فخبثت وظن من هذا قالوا هذا
 موسى الكاظم فقلت لا يكون ما رايته الا بمثل هذا ولم تاف بجلالة من ذلك ان المهدي كما احببه راي في النور
 بنحو طالع الكرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد فل عسي من قولهم ان تسددوا في الارض وتقطعو ارضكم قال
 الرقيب بلا فاحضره وعافه واخبره بالواقعة وقال له يا موسى فاعلم ان لا تخرج علي ولا على احد من ولدي
 قال والله لا فعلت ذلك ولا هم من شأني قال صدقت اعطاه اربع ثلاثه الف دينار ورده الى الملك
 مكرما وساله الرشيد يوما فقال يا موسى لم ظنتم انكم افرأب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متاف قال يا امير المؤمنين لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اليك كرمك هل كنت تجبه
 فقال سبحان الله وكنت اخبر بذلك على العرب والجم فقال لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه لانز والدينا
 لا والذكر فلذلك نحن افرأب اليه منكم ثم قال وهل كان يجوز له ان يدخل على حرمك ومن منكشف
 فقال لا قال لكته كان له ان يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فلذلك نحن افرأب اليه منكم وقد
 اكثر الادباء في مدحيه فمن ذلك قول ابى الفتح *

انا السيد الشريف غلام	حيثما كان قلبك يعلو
واذا كنت الشريف غلاما	فانا الحر والزمان غلاما

وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ثلاث وثمانين ومائة فلما توفي امر الرشيد بوضع نفسه على الجسر
 بجنداد وبنادى عليه هذا موسى بن جعفر الذي نزع المشعة انه لا يموت فانظروا اليه مبتاهم ومن
 بمقابريش وله من العمر خمس وخمسون سنة وكان له سبعة وثلاثون ولدا ما بين ذكر وانثى وكان
 المصنوع من بينهم بجلازة القدر صاحب هذا الفصل ومو علي بن موسى الرضي رضي الله عنه

الفصل السابع في ذكر مشيخة شجاع الدين علي الرضي الامام علي بن موسى الرضي رضي الله عنه

وكانت منافيه عليه وصفاته مستبعدة ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين وما يروى ام ولد وكان شديدا للتميز
نفس غايته لاحول ولا قوة الا بالله وكتبه ابو الحسن ولقبه الرضي والصابر والركي وكراما له كبره و
منافيه شهرة فمن ذلك انه كان عند المامون بالهلل الاعلى فكان اذا جاء اليه بادر بالحجاب الخدم
بين يديه ورفضوا له السرف فلما بلغهم ان المامون يريد ان يسابع له قوا صوا على انه اذا جاء لا يقفون
له ولا يرفضون السرف فلما جاء رضى الله عنه على عادته وراوه لم يملكو انفسهم ان يخلوا معه فعلمهم
الاول ثم تلاو مواهبهم واقصوا اذا عا دثا سبة ان لا يرفضوا له السرف فلما عاد في اليوم الثالث قاموا
وسلموا عليه غير انهم لم يرفضوا له السرف فجاء شديدا فرفضه كعادته واكثر فلما دخل سكنت
نظاره والحزب رضى الله عنه ايضا ثم سكنت فقال بعضهم لبعض ان لهذا الرجل شانا والله به عناية
الى خدمته لم يفرجوا وقال له رجل امراني حامل ادع الله ان يجعله ذكر افعالها اثنان فقلت استمروا
عندوا والاخر عليا فاعاني فقال سم واحد عليا والاخر ام عمر فولد لي غلاما وجار به فقبضتها كما ذكر
وقالت اتى جدك كان شقي ام عمر وروى الحاكم باسناده عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام في مسجد وبين يديه طبق فيه تمر صحن في يده فقبض لي قبضة من التمر
واناول منها فعددتها فوجدتها ثمان في مشقة تمر فناولتني اعيش عدتها ثم بعد ايام جاء علي الرضي
من المدينة فقبضت اليه فاذا هو في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم قبضته والقبض والتميم
بين يدي فناولني قبضة عدتها فقبضت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت زوني فقال لو زادك رسول
الله صلى الله عليه وسلم شتا لزدناك وقطر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا
بدته فام بعد ثلاث وتر عليه جعفر بن عمر العلوي وهو رثا الحبة فضحك منه بعض من حضره فقال
رضي الله عنه سرورته من قريب يجندم وحشم فلم يضر شهر الا وقد ولي المدينة فحنت حاله وفيه يقول ابو ذؤ

فيل الى انا حسن الناس شعرا	في فزون من المبال النبيه
لكن من جوهر الغريض بديع	بشر الذر في يدي مجنبه
ضلي ما ترك مدح ابن موسى	والخضال التي تجنن فيه
قلت لا اسطيع مدح امام	كان جبريل غادما لابه

وكان رضى الله عنه اسود اللون لان امه كانت سوداء فدخل يوما حماما فبناها في مكان من الحمام
اذ دخل عليه جندى فاذا له من موضعه وقال تب على راسي يا اسود فصب على راسه فدخل من عرفه
فصاح يا جندى هلكك واهلكك اتخذه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامام المسلمين فاف
الجندى يقبل رجله ويقول هلا عصيتني اذ امرتك فقال انها الثوب وما اردت ان اعصيتك فيما اتايت عليه

ثم انشا يقول	ليس له ذنب ولا ذنب لى	قالى يا عبد ابا اسود
--------------	-----------------------	----------------------

أما الذنب لمن البسني	غللة وهو الذي لا يحسد
----------------------	-----------------------

وكان رضى الله عنه قبل التوم كثير الصوم وكان جلوسه في الصيف على صبر وفي الشتاء على جلوسه
وفي تابيع نسا بوران على بن موسى الرضى لما دخل نسا بجور في السفر التي خص فيها بفضيلة الشهادة
كان راكباً على بغلة شهباء وعليه فيه مسودة ثنى سوف نسا بجور فرض له الامان ان الحافظان ابو زرعة
الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما خلايق لا يحصون من طلبه العلم والحديث ورواه فقالا ايها السيد
ابن السادة الكرام نحن ابائناك الاطهرين واسلافنا لاکرمين لا ادبنا وجهك المبارك المبعون ورويت
لنا حديثاً عن ابائناك عن جدك فاستوفنا البغلة وكشفنا المظلة واقرأ المبعون بطلعه المباركة فكانت له
ذوابان مدلبتان على عاتقه والتاس ما بين سارخ وبالك ومقبل تحاف بطلته وعلا الصبيح فصاح
الايمه والعلما معاشر الناس انصنوا وكان السقلى ابو زرعة ومحمد بن اسلم فقال على الرضى حدثني ابي
موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه على بن زين العابدين عن ابيه الحسين
شبهه كبريلاً عن على بن ابي طالب كرم الله وجهه قال حدثني اخي وجيبي وقره عيسى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال سمعت رب العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن اهلها
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم رضى السقلى على الفبة وسار قال فعدا اهل الحار والذى
الذين كانوا يكتبون فانوا على شهرين الفان قال الفبري افضل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء
السامانية نكبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فوافى بعد موته فنبيل ما فعل الله بك قال ففرط
بلفظي بلا اله الا الله ونصديقي بان محمد رسول الله وكانت وفاة على بن موسى الرضى بطوس من خراسان
في ربيع يقال لها سناباد في اخر صفر سنة ثلاث ومائتين وله من العمر خمس وخمسون سنة رحمه الله

الفصل الثامن في ذكر غرضي من ذكر امانة علي بن ابي طالب الامام محمد بن علي بن ابي طالب

ولد بالمدينة ناسع رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين واثم ولد وكنيته ابو جعفر وعليه الجواد وكان ابني
اللون مصدلاً للقائمة نقش غائمه نعم القادر الله (واما مناقبه) فاما مناقبه او فاتها ولا تأخر مقامها
بل فضت عليه الافاد الالهية بقله بفايز في الدنيا افضل مقامه وعاجله عامه ولم تطل ايامه غير ان الله عز
وجل خصه بمنفعة شريفة وابنه منبهة وهي ان المأمون لما قدم بغداد خرج يومافى وكبه منصباً فتر
بصبيان بلعون وفيهم الجواد رضى الله عنه فتر الصبيان هبة للمأمون الالجواد رضى الله عنه وعمر
اذ ذاك لثع سنين فلما راه المأمون قال له الامر دث مع الصبيان فقال يا امير المؤمنين لم يكن لك الحق
منه فادرسه لك وليس لي حرم فاختارك والظن بك حسن اتيك لا تفتر من لا ذنب له فاجبه كلامه
ورحم على ابيه ومروغلاه فلما بعد من العادة ارسل بازا على راجحة فتاب الباز ساعته في الجواد عاد في

منفرد مسكته صغيره وفيها بنيه روح فحب من ذلك ورجع من الصديق القبيح ان الذين فهم الجواد فلما
 ونام الجواد قال يا محمد ما في يدي فاعلم الله فقال ان الله خلق في جوفه ربه مسكنا صغيرا واهل
 براه الملك والخلق آخبر بها سلا لاهل بيت المصطفى فحب المأمون منه واطال النظر اليه وعزم
 ان يزوجه ابنته ام الفضل فصار ضامها العباسيون خوفا ان يؤل الامر اليه فقال المأمون ان شككتم في
 فضله فخره وناظره فاجعوا ان يكون المناظر له والسائل يحيى بن كتم فساله مسائل اعد لها فلما جاب
 احسن جواب وابان من علم كثير وفضل غير فقال له المأمون احب ان تسال كما سالك ولو مسئله واحده
 فقال يحيى يستل فان حضري الجواب والا استغثت منه الصواب فقال له ما تقول في رجل نظر الى
 امرأه في اول النهار وشبهه فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرم
 عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرم عليه فلما دخل العشاء حلت له فلما انصف
 الليل حرم عليه فلما طلع الفجر حلت له فلما اذا حلت له وبما اذا حرم عليه فقال يحيى ادرى فقال ابو
 هذا امره لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار وشبهه وذلك حرام عليه فلما ارتفع النهار باعها من
 مولاهما غلث له فلما كان الظهر اغتفها فحرم عليه فلما كان وقت العصر تزوجها غلث له فلما كان وقت
 ظاهرها فحرم عليه فلما كان وقت العشاء كثر من الظاهر غلث له فلما كان نصف الليل ملثها واحده فحرم
 عليه فلما كان الفجر اجمعها غلث له فاقبل المأمون عليهم وقال اعذر عني قالوا نعم فالتفت الى الجواد
 وزوجه ابنته وقرق المأمون فهم البدور والجوايز على قدر طبقاتهم ولم يزل الجواد عنه مكرما الى ان
 توجه بزوجه ام الفضل الى المدينة الشريفة (حكى) انه لما اراد التوجه الى المدينة المنورة صلى في
 مسجد عند باب الكوفة وفي من المسجد شجرة تسمى وكان يتوضا في اصلها فحكى النبغة صبيحة اليوم كراهه له
 فبض رضى الله عنه ببغداد لان الخضم استغفر مع زوجته ام الفضل بنت المأمون ودفن في مقابر فرشب
 في ظهر جده موسى الكاظم رضى الله عنهما *

الفصل التاسع في كبريت الحرام والاعمال والآداب التي لا ما على محل الهالك رضى

ولد بالمدينة واقام ولد وكنيته ابو الحسن ولقبه الهادي والمنوكل وكان اسم فخره جاعله الله رضى هو وصلى الله
 واقام ثابته فقبسه واوصاه شريفة (حكى) انه قصد امرأته فقال انما من لوارب الكوفة المستكين
 بولاء جدك على بن ابي طالب وقد ركب من فادح اطلاق جملة ولم يكن لوفاءه سواك قال كوهما في خوشه
 الاف درهم قال اخبر ثم ان له عنده فلما اصبح قال له يا اخا العرب اريد منك خصلة فلا تصبني بها فقال
 نعم فاخذ ابو الحسن درهمه وركب فيها وابتاع عليه للاعرنة قدر المبلغ المذكور وقال له خذها فان اريدت في المجلس
 العام فتعاضا في ايامها بالصف والخطبة فلما اخذ مجلسه قبل الاعرنة وثقاضاء فاعترف وطلب من الهامة

فاغلق عليه الاعلى ثم سبى الحاضرون فتقل المجلس المتوكل فامر له بثلاثين ألف درهم في الحال وجاء
الاعرابي فقال له خذ هذا المال كله فانقص منه دينك واستغن بالباقي فاحذره وانصرف وقبل المتوكل
ان في بيته ما لا وسلاخا فامر المتوكل سجد الخليل بن بهيم عليه السلام وابنيه به على الهبة التي جدد عليها
فوجده فاجاب على حصر رطله جبة من صوف ولم ير الا وسلاخا وفض يوم الاثنين سنة اربع
وحسين وما بين روف في داره بستر من راي وله من العمر اربعون سنة *

الفصل العاشر في ذكر ربح الاصل الفري والمكاشفة الامام الحسن عليه السلام

ولد بالمدينة الثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين وما بين من الهجرة واهرام ولد كنية
ابو محمد ولقبه الخالص وكان بن التمر والياض ونفس خاتمه سجان من له مقابل السموات والارض
(واما منافه) رضى الله عنه فلم يطل ايامه في الدنيا نظر الناس ما ثروه ووزابه عن الهيم بن
عدى قال لما امر المعتز بجلب ابي محمد الحسن الى الكوفة كتب اليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فقمنا فكتب
بعد ذلك بانكم العزج انشاء الله ثم اخذ المعتز في اليوم الثالث رساله رجل ان يدعو له بالفتح
لفقرته فقال ابشر مات ابن عمك وخلف ما به الف درهم وعن قريب بانك نور الخيز عن قريب
المال معه كما ذكر قال ابو هاشم خط الناس فامر المعتز بالاسفقاء فاذا دوت السماء لا تحو الخرج بعد
التصاري والرقبان وكان فيهم راهب كلما تدبوا الى السماء هطك السماء فتن به الناس فاسل المعتز
ابى الحسن ان ادرك امير المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتدوا واطلع من الحبس ومن معه فمأرض الراهب
اسطوت السماء وكان في ذلك المشهد الخليفة من دونه فلما رفع الراهب يد كما ذكرنا امر ابو الحسن بالنقض على يد
الراهب فاذا ابن اصابع عظم ادى فاحذره ابو الحسن ولقبه ودفنه وقال للراهب اسبق فانكشف السماء
فحبب الناس وقال الخليفة ما هذا يا ابا محمد قال هذا عظم نبي من انبياء الله تعالى فظهر هذا الراهب وما
كشف من عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فاحتوا ذلك العظم فكان كما قال نوفي رضى الله عنه
سنة اثنين وما بين بستر من راي وله من العمر ثمان وعشرون سنة *

الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الامام ابي القاسم محمد بن الحسن عليه السلام

وكان عمره عند وفاة ابي هاشم سنين اناه الله فيها الحكمة كما اوتىها محمدي عليه السلام سببا وكان مروج القاء
حسن الوجه والشعر في الانفاق اجملي الجبهة وزعم الشيعة انه غاب في الرداب ببغداد والحسين عليه
سنة ست وستين وما بين وانه صاحب السيف القابم المنتظر قبل قيام الساعة وله قبل قيامه غيبات
احداها الحول من الاخرى فلما القصرى فتد ولا تدن الى انقطاع التفارة بينه وبين الشيعة ولما

الطول في ألفي بعد الأولى وفي آخرها بقوم بالسيف وكان من عادة الشبهة بعد أدان في كل يوم جمعة
 بأثون بفرس مشدودة ويقفون على باب الترداب ويهجون باسم المهدي واستقر على هذا الحال إلى
 أن آل الأبرار السلطان سليمان خان من بني عثمان واستولى على مدينة بغداد وأبطل تلك العادة
 وانفق العلماء على أن المهدي هو القائم في آخر الوقت وقد تأسست الأخبار على ظهوره وظاهرت
 الروايات على إشارته في نوره وسنقر ظلة الأمام والقبلى بصفوره وبغلي بردينه الظالم الغلاة الصبح
 عن مجوره وبهر عدله في الأفاق فيكون أضواء من البدر المنير في مسره وأما السنة التي بقوم فيها
 القائم واليوم الذي يبعث فيه فقد جاءت فيه آثار عن أبي نصر عن أبي عبد الله قال لا يخرج القائم
 إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ويقوم في يوم عاشوراء ويظهر يوم
 السبت العاشر من الحرم فأما بين الزكن والمقام شخص فاهم على يد بني أدى البيعة البيعة فبسر إليه
 أنصاره من أطراف الأرض يبأبون بفعلاء الله تطا به الأرض عدلاً كما طبت جوراً وظلماً ثم يسير
 من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على جنبها ثم يفرق الجنود منها إلى جميع الأمصار وعن عبد الكريم الخف
 قال قلت لأبي عبد الله كمالك القائم قال سبع سنين طول له الأمام والقبلى حتى تكون السنة من سنه
 بمقدار عشرين سنين فيكون مدة ملكه سبعين سنة من سنينكم *

الباب الرابع في ما ورد في فضائل قرش وقوا الفخا في العقبى من أرغد عشر رضي الله

(وما ورد في الأخبار في فضل المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم) ذكر أبو العالى في حديث
 الأخبار بسند متصل إلى الزبير رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل قرش بأخبار
 (منها) أنهم عبدوا الله عشرين سنين لأبيهم الأفرشي (ومنها) أنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون
 (ومنها) أنه نزل بهم سورة الأهل قرش (ومنها) أن منهم النبوة والخلافة والحجاز والسفابة ومن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في جبريل عليه السلام وقال يا محمد إن
 الله عز وجل أمرني أن آتي مشارق الأرض ومغاربها وبرها وعمرها وسهلها وجبلها فأبى بغير أهل
 الدنيا فأبى بها فوجدت خبر أهل الدنيا العرب ثم أمرني أن آتي بغير العرب فوجدت خبر العرب بغير
 ثم أمرني أن آتي بغير مصر فوجدت خبر مصر فوجدت خبر أمري أن آتي بغير قرش فوجدت خبر قرش
 بن عبد المطلب وما كنت بأجهد في صف من الناس إلا كانوا أخباراً أهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم
 إن الله عز وجل أمرني أن آتي من بني كنانة من بني كنانة فوجدت بني كنانة فوجدت بني كنانة فوجدت بني كنانة
 بنو هاشم وأصطفى من بني هاشم وذكر صاحب الخبر في أخبار البشر أن كل من كان من ولد هاشم
 مالك فهو قرشي ومن لم يكن من نسبه طبرس فريشاً وقبل سعي فريشاً الشدة تشبهها له بداية من دوا

طهر خضر او بن وبول يا عثمان اليسما قال خلفهما لك فلان اخلق حوائج عارضى بالحق فام ثم باقى التذكرة
 من قبل الله تعالى ان الرضى على فحسب لبيتك بيتك متاخذاً الملائكة بصندبه من رضى به في التورج جاو برض الجاهل
 الذى بينه وبين الله تعالى يقول الله مرجا باي الحسن هذا كمالك ان شئت فاطفر فيه وان شئت فلا
 ثم غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ثم على الخوض فاسق من شئت رضى وامنع من شئت بعد رضى
 ورضع اليه الصبا التي خلفها الله لادم عليه السلام فقال رد بها بسحقى اصحاب رسول الله عن الخوض ذات
 البعير وذات الشمال (وما ورد في فضل الطيب بلادى هم على وفاطمة والاولادى هم رضى الله عنهم)
 عن ام سلمة قالت لما نزلت هذا لا بد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدى ثوباً يبعث في بيتى يا مائة رداً لله
 ليدفع عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم يطهر انا من رضى ان لا ادخل عليه فاقبضت فجاو الحسن
 والحسين حتى دخل عليه ثم جاء على وفاطمة رضى الله عنهم جميع حتى دخل عليه فجمعهم واخذ كتاباً وكما لمسه
 احببنا وانبطه احببنا فخطاه عليهم ثم قال رب هؤلاء خاصتى واهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم باسبعه فاذا رما عليهم قلت يا رسول الله وانهم منك ثم اعدنا اثلاً فقال
 انك على خير من على بن ابي طالب الكرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن والحسين فقال
 من اجتنى راحب عذبن واباهما واهما كان معي في درجتي في الجنة وفي حديث اخر من اجتنى هؤلاء
 اجتنى ومن ابغض هؤلاء ابغض ابغض الله الرضى بن بكار لكثير

ما يثبت

اهل بيت النبي والاسلام
 كلما قام فاهم بسلام

طبت بيتا فطاب اهلها
 رحمة الله والسلام عليهم

(وما ورد في فضل العباس المنزلة عن الاى ناس صحه عنه) من اشر من مالك رضى الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس لطفاً بالعباس رضى الله عنه عن سعيد بن المسيب قال خطب
 الناس على عهد عمر رضى الله عنه فمر بالمسيرة فاخرج الى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الناس فاجتمع
 بخطاوا بالعباس حتى انتهى الى المسيرة فاذا هو بالعباس ثم النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا عند المسيرة فاخذ بيد
 فقال قم فاصعد باهم رسول الله فالتحق فقال العباس لا والله لا اضله اصعدت وادع ووفوت من تصعد
 عمر فقال اللهم انما نرتب اليك بقر نبيك هذا فاسفنا فلا والله ما نزل حتى نتابع المطر عن عطلان ابي
 رباح قال قال لي العباس يا بني لما انصرف من بيعة الشجرة وابى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر
 ما كنت ادى من البشر والاعظام فلما كان بعد ايام قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشرك باهم
 قلت بلى يا اباي انى قال ان الله عز وجل بنى لابرهم خلبه عليه السلام فصرا من باقون خضر او في الجنة
 وبنى لي فصرا من باقون خضر او بنى لك فصرا من باقون خضر او فانت بين خلبه وحبيب ذكر الامم قال
 كان للعباس رابع برقى له على سيرة ثلاثة ايام فاذا اراد العباس منه شيئاً صاح به فاصحه حاجته

من جعفر بن محمد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فقال يا أبا عبد الله
 كان بالأنفذة فاجلس في البيت حتى أتيتك فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في البيت منفرداً
 فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجفوا واجفوا إلي أيهم فالخيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب
 ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم هذا حق وهو لأهل بيتي فاسترهم من النار كما استرهم ثوبي هذا فامنت
 أسكنة الباب آمين آمين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس أنت وولدك
 المصورون إلى يوم القيامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبط على
 الأيمن جبريل عليه السلام وعليه ثياب سود ومامة سوداء وفي وسطه منقعة من ذهب فقلت له يا جبريل
 ما هذه المنقعة التي ما رأيتك جبط على في مثلها قال هذه صورة الملوكة من ولد العباس عليك قال
 فقلت وهم يومئذ على الخي قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لولد العباس حيث كانوا
 وأين ما كانوا (وما أورد في فضل سيد الشهداء حمزة عتصم سيد الأنبياء رضي الله عنه)
 عن عطاس جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جاز فامره ونهاه
 فضله عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال ولد رجل من أعلام فقلت يا رسول الله بهم فضله قال نعم
 الناس إلى حمزة بن عبد المطلب عن جعفر بن محمد الصوري قال خرجنا وعبد الله بن عدي هار من القبا
 في زمن معاوية فرأونا رجلاً من بني الحنظلة فادونا أن نسأله عن مثل حمزة كيف قوا فيه أشبا
 كبر السوء ورأسه مثل الثعالب وهو يفتنا وادونه فرفع رأسه إلى عبد الله بن عدي فقال أنت عبد الله بن عدي
 قال نعم قال أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى وهي على عوجها إلى
 اليوم فلما رأيتك عرفتك فقلنا أئنيك نستظك من حديث فلك حمزة كيف كان فقال لي سأحدثكم بما
 حدثت به رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بكه عبد الجبر بن مطعم وكان معه مثل يوم بدر فقال لي إن فلك
 حمزة ثم حدثتني حر وكانت لي حربة فخذها فلما أخذتها لاقتك فخرجت مع الناس يوم أحد ولما أحاط
 مثل حمزة فلما التقى الناس أخذت حربي وخرجت أنظر حمزة رضي الله عنه وهو في عرض الناس مثل الجبال الأور
 بهذا الناس يسبقه هذا فأمر بحداد وأخطأ فدفني حتى فخرزت حربي ودفنها عليه فوفيت بين كنفه
 حتى خرجت من بين يديه فركته حتى مات ثم دفنت الله فأنزمتها منه ولم يبق لي حاجة في جنوه وإنما فلك
 لا عني فلما دفنت أمك صغفت واقت بياحي ففقت مكة فضاقت على الأرض بما رحبت ففرت إلى الطائف
 فقلت الخي باليمن وأبشام فوالله إني في يوم من ذلك إذا قال لي قائل ويحك الخي فحمدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوالله ما بقتل أحد أخل في دينه قال فخرجت فدفنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أدم برأيه
 إلا وأنا قائم على رأسه أشهد بشهادته فلما ألقى قال وحشي فقلت نعم قال اجلس فحدثني كيف كان فلك حمزة
 فقلت بين يديه فحدثني كما حدثتكم ثم قال ويحك يا وحشي غيب عني وجهك فلا أراك فغيب عني فوقي

صلى الله عليه وسلم فلما سار المسلمون الى مسيلة زمن الصدوق خرجت علي بن ابي طالب حتى اذا استمكنوا من الفرس فحدث
 الهجرون في وقت فيه غارت ابي فثلكه عن علي كرم الله وجهه في حديث ذكره قال ان افضل الشهداء
 حمزة رضي الله عنه (ووافورهم الاجزاء في فضل جعفر الطيار رضي الله عنه) من جعفر بن محمد
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الناس من اشجار شتى وخلفنا انا وجعفر بن
 ابي طالب من شجر واحد عن حمزة بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اخذنا في ثلثة من
 اصل بني داود اربعهم وسبدهم قالوا يا رسول الله ستم لنا الثلاثة قال كذا نأجوا حتى وجرز وجعفر بن محمد
 طالب جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عن حمزة بن محمد بن علي بن ابي طالب عن حمزة بن محمد بن علي بن ابي طالب
 الملاكة فانيهت فاذا جبريل في ثلاثة املاك سمعت ملكا يستفهم يقول يا جبريل من هذا قال محمد بن عبد
 الله خاتم الانبياء وهذا علي بن ابي طالب سيد الاولياء وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا جعفر بن محمد بن علي طالب
 المزين بالجناحين يطيرهما في الجنة حيث شاء عن حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت فيها فاذا جعفر بطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سوبر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما بنت عيسى فريضة منه اذ قال يا اسماء هذا
 جعفر بن ابي طالب قد مرع جبريل وميكائيل عليهما السلام فلم فردى عليه السلام وقد اجترأ انه لقي العبد
 فاصابه ثلثة وسبعون ما بين طعنة وضربة قال واخذت اللواء بعيسى فطفت بعيسى ثم اخذت اللواء بيدي
 فطفت بشاري فتوضى الله فلما جابحنا جبريل في الجنة مع جبريل وميكائيل حيث شئت واكمل من غارها
 ما شئت قال يا اسماء هذا جعفر ما انا الله عز وجل ولكن اخاف ان لا يصدقني الناس وانما اصعب قبل انك
 اليوم فانا الهجرون بعدنا اعلم الناس بثلث اواربع فلذلك سمي الطيار في الجنة مثل جعفر وهو ابن خمس وعشرين
 سنة (وما صحح الخبر والدليل في فضل ابي طالب عظيم رضي الله عنه) عن ابن عسقلان
 عن ابيه عسقلان بن ابي طالب قال نازعت عليا وجعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شئ فثلك والله ما انتما باحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان فراينا الواحد وان ابانا وامانا
 لواحد كذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احب اسماء بن زيد فثلك في لست
 اسماء اسئلك وانما اسئلك من نفسي فقال يا عسقلان لا احبك فثلك من لغيرك وحب ابي طالب
 ابيك وكان اجبتهم الى ابي طالب وامانا انت يا جعفر ان خلفك بشي خلفي وامانا انت يا علي فانت متى ينزل
 هرون من موسى الا انه لا يقي عبيد وفي الخبر ان ابا اسماء هم اربعة شدة وكان ابو طالب في عيال
 كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمري العباس وكان من بسطة هاشم انطلق بنا الى ابيك ابي
 طالب تخفف عنه من عياله اخذ من بني هاشم واناخذت رجلا فتكلم ما اعنه قال نعم فانا نطلقا حتى انبا
 ابا طالب فقال له انا زيدا تخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لها ابو طالب

اذا تركنا الى عقيلنا فاصنعنا ما شئنا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ففقه اليه واخذ العباس جفرا
 ففقه اليه فلم يزل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بفضه الله تعالى فاسم به وابنيه وصدقه ولم يزل
 جعفر مع العباس حتى اسلم واستنق منه (وما ورد في فضل العشرة المباني بخير تحت الشجرة رضى الله عنهم
 اجمعين) من ابى صالح في قوله تعالى اخوانا على سرر منكنا يلمن قال هم عشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنهم
 من جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد من تابعي تحت الشجرة النار (وما ظهر في
 استفاض من فضل طلحة الفباض رضى الله عنه) ان طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه هجر زورا
 وهجر بزاوم ذي قود فاطم الناس وسفاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الفباض وعنه
 قال لما كان يوم احد حمل النبي صلى الله عليه وسلم حتى صبرته على القفرة فاستبرأ من المشركين فاقبى
 بده الى وراء ظهره فقال هذا جبريل يخبرني ان لا يراك يوم القيامة في هول الا انفذك منه عن النزال
 بن سيرة الهذلي قال فلما العلى بن ابى طالب حدثنا عن طلحة قال ذاك امره نزلت فيه اية من كتاب الله
 تعالى فمنهم من فضى محبه ومنهم من ينظر طلحة بن عبيد الله منهم لاحساب عليه في المستقبل عن زاذ بن
 جرير الاسدي قال قدمت على طلحة بن عبيد الله بن عتبة فحدثني عن طلحة بن عبيد الله بن عتبة قال كان ثلثمائة الف فقبض
 المال فلما اصبحت دعاني ودعانا لما الى حتى نثره فجعله صررا بين يديه فزال يهرق من حوله ويحيا من
 الفراق حتى فصلت فضلة اعطاهما السعدى بنت خوف حتى لم يبق منه شئ فزانه في ذلك اليوم وهو يجمع
 بين طرفي ازاره ويحيط به (وما ورد في حواري خير الانام الى عبد الله الزبير بن العوام)
 رضى الله عنه بكفى باعباده اسلم وهو ابن ثمان سنين استشهد بناحية البصرة وهو ابن بضع وخمسين سنة
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابني بخير الغوم يوم الاحزاب قال فقال
 الزبير اناءم قال صلى الله عليه وسلم من ابني بخير الغوم فقال الزبير اناءم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لو تركت تركة او محدث الى احد لمحدث الى الزبير انرك من ركان الدنيا
 قال الزبير بن العوام ما نتي موضع الا وادرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن
 الزبير قال كنت يوم الاحزاب وجلت نادى ورجع ابى سلمة في النساء فنظرت فاذا انا
 بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابى راسك يختلف قال اهل
 راسني باقني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بات بنى قريظة فباتني بخيرهم
 فانظرت فلما رجعت جميع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبه فقال ذاك ابى راسني اني على محمد
 الشخان في كتابهما (وما ورد في فضل الامن يوم الحوف عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه)

بكى يا محمد ولد بعد الفضل بشر سنين مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وله خمس وسبعون سنة
 عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انشأ الى عبد الرحمن بن عوف وهو بصلي بالناس فاراد ان يشارقوا في اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان امك
 مكانك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة عبد الرحمن بن عوف عن جده ابن ابي اوفى قال صلى
 عبد الرحمن بن عوف قال عبد الرحمن بن عوف قال رسول الله باخالد لا تؤذ رجلا من اهل
 بدر لو انقت مثل احدى هاتين اذ لم يبلغ علمه عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اعي على عبد
 الرحمن في وجهه فظنوا انه قد مات نفسه ثم افاق فقال انما انا في مكان فكان غلبان فقال لا انا في انطايا
 فما كان الى العزيز الامين قال غلبها ملك فقال الى ابن نذبان به فقال لا انا الى العزيز الامين قال
 غلبا عنه فانه من سبب له السعادة وهو في بطن امه (وما وري في فضل سيد الرمال بالافلا
 سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه) بكى يا ابا اسحق مات بالمدينة في ولايته نحو سنة وخمسين
 وهو ابن ثلث وثمانين سنة اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اخر المهاجرين وكان اول من روى
 في سبيل الله الى المشركين وكان عجايبا لدعوتنا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسجب
 لسعد اذا دعاك عن عبد الرحمن بن قيس عن جده قال دعا سعد بن ابى وقاص فقال يا رب بنون
 صفار فآثر عني الموت حتى يبلغوا فآثر الله عنه الموت عشرين سنة عن عابشة رضي الله عنها قالت
 بهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة سموا قال لب رجلا صاحبنا الجبله فبينما نحن كذلك
 اذ سمع صوتا للاح فقال اننا سعد بن ابى وقاص جئت لالحرسك الليلة فجلس ونام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى سمع خطبته (وما وري في فضل السالمة الكبد سعد بن زيد عن ابي اسحق
 بكى يا ابا اسحق رضي الله عنه مات سنة احدى وخمسين وقاتله سعد بن ابى وقاص
 وصلى عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ودفن بالمدينة وكان سنة بضعاً وسبعين سنة وهو احد العشرة
 المبشرة روى انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان زيدا كان كارباً اكل بالفلان
 فاستغفر له قال لا استغفر له وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثت يوم الغيبة امه وحده (وما وري
 في فضل حسن العزيمة والاعتراج ابى عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه) مات بالشام
 في طاعون عواس سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة وله قبر بزار وبشرك به ثوبى وهو ابن ثمان وخمسين سنة
 صلى عليه منا ذين جبل انزل الله فيه لا يجدون ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 الا وهؤلاء الذين قتل اياه مشركين يوم بدر عن ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل
 امه امة من هذه الامة ابو عبيدة عن عابشة رضي الله عنها قالت كان ابو بكر رضي الله عنه يحدث عن يوم
 احد فقال انتم هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كثر ربنا عبيدة وشيخ وجهه وقد دخل في جبينه حلقاً

من ملأ الغفر فذبت لا تزع ذلك من وجهه فقال ابو جبرية اقمعت عليك بحق عليك الا ما تركتني فتركته
فكره ان يثا ولها يهد يهودى النبي صلى الله عليه وسلم قال من عليها ابنيها فاستخرج احدى الحلقين
ووضعت ثبته مع الحلقة وذهبت لاصنع كما صنع فقال اقمعت بحق عليك الا ما تركتني قال ففعل
ما فعل في المرة الاولى فوثق ثبته الاخرى مع الحلقة وكان ابو عبيد من احسن الناس مما (وما وروى
في فضل المقرّب يوم الورد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) عن شقيق بن سلمة قال
كثبنا لسمع حذيفة بن عباد بن مسعود فقال حذيفة لقد علم الجهدون لقد علم المحفون من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله افرهم رسالة الى الله يوم القيمة عن ابي عبيد قال قال عبد الله بن مسعود
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلبثه بقاء فقال من امرك بهذا فقلت ما امر في احد فقال عليه السلام
ابشر بالجنة من عباده ان كان في المجد يدعو فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو فقال صلى الله عليه
وسلم سل خط وهو يقول اللهم اسئلك ايماناً لا يريد وفيها لا يفتقد ورافضة النبي صلى الله عليه وسلم
في اعلى رتبة الجنة (وما وروى في فضل الشاهد بصديق الاعلام عبد الله بن سلام)
رضي الله عنه كان اسمه قبل اسلامه اشماويل عن عامر بن سعد عن ابيه قال ما سمعت احدا يقول له رضي
الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة الا عبد الله بن سلام وكان سببا لسلامه ما رواه عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجبريل وارسلهم كتابا وكان كبيرهم
وعالمهم عبد الله بن سلام انوا له واستشاروه فقال لهم قد علمت ان في النورية علامات تعرفها بشيرة
موسى بن عمران وان محمدا رجلا اتي لا يكذب ولا يفرأ فانا استخرج من النورية الفأور بجابر مسئلة وابع
مسائل من خواصها وان يجبر بها اليه فان عرفها واجاب عنها فوالذي بشيرة موسى بن عمران فتؤمن به
فاجابوه الى الذي قال فاستخرج المسائل من النورية ونجى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اجتمع بر قال
انا رسول اليهودي لاسالك من مسائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما باعدت من المسائل يا بن
سلام فذا جبريل فاجبريل واذا شئت اجبرتك بها قبل ان تنقو بالكلام فكثرت الاجابة عن جميع مسائله
قال صدقت يا رسول الله وحض فابا على قدميه وقال اعد بذلك الكريمة للشجلى بركتها فانا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد رسول الله فكبرت الصحابة عند ذلك وسموا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبدا لله وكان من اكابر الصحابة روى ان الناس لما حاصروا عثمان يوم الدار جاء عبد الله بن سلام
قال انشدكم الله هل ينكم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت هذه الاية وشهد شاهد من
بنى اسراييل على شلته فامن واستكبرتم انها نزلت في قالوا اللهم نعم سمعنا انها نزلت فيك قال واشهدكم
بالله هل ينكم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن عنده علم الكتاب انها نزلت في قالوا اللهم نعم
سمعنا او بلغنا قال فاقى شهدا في ثلاث الكتاب الاول والكتاب المنزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم قرأت

في الكتاب الاول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابكر خبر الناس بعد ان امر جنات الناس بعد في بكر وان شأ
 خبر الناس بعد عن في النورين فلا تفتلوه فانه لا يفتله رجل منكم الا لشيء الله جازمه لا بد له (وما وروى)
 في فضل المستبشر عونه اهل السماء سعد بن معاذ الحكم في الاعداء رضي الله عنه من
 فنادى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى اسقى السيف فجاوه جبريل فقال له رجل من اهل البيت
 استبشر عونه اهل السماء فقال صلى الله عليه وسلم لا اعلم الا ان سعد بن معاذ اسقى سيفه فقال صلى الله عليه
 وسلم ما فعل سعد فقالوا يا رسول الله قد قبض وجاوه قومه فاحملوه الى ديارهم قال ففعلوا بالناس صلوة
 لم يبع ثم خرج وخرج الناس معه فخره رسول الله وهو يسير فجلس صلى الله عليه وسلم على ركبته وجمع
 نفسه فسلم من ذلك فقال دخل ملك فلم يجد مجلسا فادس له عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يوم مات سعد لعذرت سبعون الف ملك شهيد واجنارة سعد ما وطئ الارض
 قبل ذلك اليوم عن محمد بن شريك ان رجلا اخذ من ثياب سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم دفن فحمله
 بعد ذلك فاذا هي سكت عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتر العرش بموت
 سعد بن معاذ ونفخت له ابواب السماء عن ابي سعيد الخدري قال ان اهل الربطة لما نزلوا على حكم سعد
 ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوموا الى سيدكم
 اولى جنكم (وما وروى في فضل المهاجرين الذين ابداء الله بهم الدين رضي الله عنهم)
 عن مصعب عن ابي بريدة عن ابيه قال انكشف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم على بئله الشهباء التي اهداه له المفوس وزيدا اخذ بركاب بئله فقال النبي لزيد
 ابع الناس فقال زيد يا اباها الناس هذا رسول الله يدعوك فلم يات احد فقال ويحك ابع الناس فنادى استبشر
 الانصار هذا رسول الله فلم يات احد فقال ويحك فخذ الاوس والخزرج فقال زيد يا امير الاوس والخزرج
 فلم يات احد فقال ويحك فاد المهاجرين فان الله في اعناقهم بيعة فقال يا امير المهاجرين هذا رسول الله
 يدعوك قال زيد فاقبل منهم طائفة فدا القوا الجفون او كسر وها حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشوا
 ندما ففزع الله عليهم عن زيد بن سلام اخبره انه سمع يقول عذني ابو اسامه الرحبي ان ثوبان بن جهم
 الله صلى الله عليه وسلم قال كنت فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جهم من اليهود وذكر حديث الخضر
 انا فقال جئتكم اسألك فقال صلى الله عليه وسلم سل ما بدا لك فقال اليهودي ان يكون الناس يومئذ
 الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغلبة دون الخضر ان اول من
 يجوز فقال ففزع المهاجرين قال صدقت ثم ذكر حديثا طويلا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال للمهاجرين من ابر من نور فجلسون عليها يوم الفيلة فقاموا من الفزع (وما وروى في فضل
 في فضائل الانصار رضي الله عنهم) من الحرب بن زباد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار احبه الله تعالى من اجزاء من اجزاء الانصار
الله تعالى بهم الصفة عن البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب
الانصار فحق اجابهم ومن ابغض الانصار فبغضوا ابغضهم وعن انس بن مالك ان سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا لا تفرقوا بين الذين آمنوا من الانصار (وما اورد في فضل جماعة من
اعلام الدين الذين اخصهم بالشرف خاتم النبيين رضي الله عنهم) عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امي باشي ابوبكر واشد هاني من الله عز وجل
جاء عثمان واقتضاه على واخضهم زيد واقرهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ وان لكل امه ابنا وامين
هذه الامه ابوعبيد بن الجراح عن النزال بن سبرة الهذلي قال واقتضاه على بن ابي طالب كرم الله
ذات يوم طيب نفس وفرح قلنا يا امير المؤمنين حدثنا عن طلبة عن عبيد الله قال انك امرت بغيره
كتاب الله ففهم من نفوسهم ومنهم من ينظر طلبة عن عبيد الله ففهم من نفوسهم من المستقبل لئلا يبرأ
حدثنا عن الزبير بن العوام قال ذاك امر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل بني حواري
الزبير قلت حدثنا عن حذيفة قال ذاك امر عرف المعضلات والفصلات وعلم اسماء المنافقين ان سألوا
عنها بخدوه بها عالمنا فلما اخذت من ابي ذر قال ذاك امر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما اظنك الخضراء ولا اظنك الغبراء من ذي لجة اصدق من ابي ذر فطلب شيئا من الزهد فخرج عنه الناس
قلت يا امير المؤمنين حدثنا عن سلمان الفارسي قال ذاك امر من اهل البيت ادرك علم الاربعين وعلم
الاخرين من لكم بلغان الحكماء فحدثنا عن ابن مسعود قال ذاك امر فقرأ القرآن فسلم حلاله وحرمة
بما فيه قلت فحدثنا عن هار بن باسرا قال ذاك رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما رطل الله
الايان ما بين فريز الى غلامه عليه دمه بدور مع التي حب ما دار وليس ينبغي للانسان ان ياكل من شيا
الله عز وجل من عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب
عبي فقال صلى الله عليه وسلم اكرم على باعبادة حياي فقلت نعم قال ابوبكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سكت
قلت نعم يا رسول الله قال نعم ان يكون الا الزبير وطه وسعد وسعيدا وابيعبادة ومعاذ بن جبل
وابالطمة وابا ايوب وانت باعبادة وابي بن كعب وابا الدرداء وابن مسعود وابن موف ثم هؤلاء الرطاطا
يقولون في سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقد اذنه فوسه اربع عشرة مرة برضها
ويقول ارم هذا ابي واقي ما عسى يقولون في عبد الرحمن بن عوف راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
دم في منزل فاطمة رضي الله عنها والسنن والحسين بيكان جوعا فبضعتان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يسلنا النبي فطلع عبد الرحمن بن عوف بمحبة فيها حبسة ورغفان بينهما انا قال فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امر دنياك فاما اخرتك فانا لها ضامن (وفي رواية اخرى في عمار

عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم انه قال لعاد بن ياسر فقلنا الفتنة الباطنة واسئلي يوم صفتين
 فاق بضع بنه لبن فلما نظر اليه كثر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رزقي من الدنيا
 صباح لبن في هذا القصب ثم حل ثم بن حتى قتل (وما ورد في جابر بن عبد الله رضي الله عنهما)
 قال جابر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا محتم فقال مالي اراك منكسرا فقلت اسئله في يوم
 وزك عينا لا ودينا فقال لا ابشر بك بما افق الله به بولك قلت بلى قال ما كل الله احد اخطا الا من ورا حجاب
 وانه احباه مكله كفاحا فقال يا بعدى فمن على اعطك فقال يا رب نجني فاقبل ثانيا قال سبحانه انه قد
 سبق حتى اتهم لا يرجون قزلك ولا تخبتين الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احباه (وما ورد في)
 في فضل الصحابة اولى الفضل والانابة رضوان الله عليهم اجمعين) عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان
 احدكم اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مدا حدم ولا نصفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا تسلموا على من رآني او رآني من رآني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا تخذوم غرضا بعدى في اجتهام فحي اجتهام ومن ابغضهم
 فبغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فوشك ان ياحذه (ذكر
 اهل الصفة) وهم من الصحابة رضي الله عنهم وكانوا اناسا فزلاء لا تازل لهم ولا عشاثر ينامون
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلمون فيه وكانت صفة المسجد شوام فنبوا اليها وكانوا
 اذا اتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونهم طابفة يمشون معه ويقرئ منهم طابفة على اصحاب بعثهم
 وكان من مشاهيرهم ابو هريرة وداثلة بن الاسقع وابو ذر الغفاري عن عبد الله بن ربيع عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا يثبت فابدا ونور لهم يوم القيمة
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتقي احد من احد من اصحابي شيئا
 فاق احب ان اخرج اليكم وانا سلم الصدق قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم انديهم انهم
 وقد ورد فيهم بل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل
 المسلمين او كله نحوها قال فذلك من شهد بدر من الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم اطلع الله على
 اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم *

الباب الخامس في ذكر خلفاء بني امية ومن وصف منهم باخلا وسنته

وهم ثمان (القسم الاول) الخلفاء الملقبون بالشام وعددهم اربعة عشر خليفة ومدة خلافتهم ثمان
 وثمانون سنة ورواها شهر (والقسم الثاني) الخلفاء الذين فاعوا بالمغرب فاما الخلفاء الملقبون

* الفصل الأول في ذكر معوية بن أبي سفيان *

بن حنظل بن حبيب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ولد بالحنف من موى واقه هند بنت عتبة بن ربيعة
 بن عبد شمس بن عبد مناف وكنته ابو عبد الرحمن اسلم قبل ابيه وقيل اسلم هو وابوه يوم فتح مكة وشهد
 حنبنا وكان من المؤلفة فلوهم وكان رجلا طويلا ابصر جيلامهيبا وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 ينظر اليه فيقول هذا كسرى العرب كان نفس خاتمه رب اغفر لي وكان احد كتاب الوحي روى له عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثا روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر
 وابن الزبير وابو الدرداء وجرير الجلي والتميم بن بشير وغيرهم وقد ورد في فضله احاديث قل ما نزل
 اخراجها المزمدي وحسنها عن عبد الرحمن بن ابى عميرة الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمعاوية
 اللهم اجعله نازلا مهابدا واخرج احمد في مسنده عن العباس بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ودف العذاب اخرج ابن ابى شيبه في المصنف
 والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال قال معاوية ما نزلك اطعم في الخلافة منذ قال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا ملكك فاحسن ولما خلع الحسن رضى الله عنه نفسه من الخلافة واختم
 له الملك وصفت له الخلافة وكان قد بوج له بالخلافة يوم التحكيم ببيعة اهل الشام واختلف عليه
 اهل العراق الى ان صالحه الحسن رضى الله عنه وسلم اليه الخلافة في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين
 فتم فام الجماعة لان الامة اجتمعت على امام واحد فبايعوه وكان قبل ذلك فاما لمرضى الله عنه استعمله
 على اماره دمشق فلم يزل موثقا على الشام عشرين سنة وذلك بقبلة خلافة عمر وعثمان رضى الله عنهما
 وفي خلافة علي رضى الله عنه لما عزله صار مغتلبا عليها وكان شتما في ما كره ومشربه ومطبوخة وكان
 من الموصوفين بالدهاء والحلم وكان يضرب بحلمه المثل وقد اقر ابن ابى الدنيا وابو بكر بن عاصم فنيضا
 في حمله منها انه حج سنة احدى وخمسين فلما قدم المدينة لعنه ابو فداة الانصارى فقال له معاوية
 للغانى الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار قال لم يكن لنا دواب قال فابن النواضع قال فمنا في طلبك
 يا طلبا اين يوم بدر له اخبار كثيرة في العلم ولم تذكر في هذا الكتاب شائرا منه وبين علي بن ابى طالب
 كرم الله وجهه لما بطر في القوس الضعيفة واهل الامواء من الغض لمعاوية رضى الله عنه وسكت عن
 حرب الصحابة الذي جرى بينهم كان اجملها داهية اوتى بدمشق في مصف رجب سنة ستين وصلى
 عليه الصحابة الفهرى لعنه ابنه يزيد بيت المقدس ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وكان جند
 شق من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفلافة اظفاره فاحسان يحمل ذلك في فم وجفيرة وان

بكتف ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين قبل ان يات عاشر
سبعا وسبعين سنة وكانت مدة خلافته بعد ان خلص له الامر سبع عشرة سنة وثلاثة اشهر وخمسة
ايام وكان اميرا وخطبة اربعين سنة ولم يملك احدا من هذه الاثني مئذرا ومالكة *

* الفصل الثاني في ذكر زبدين معاوية عليهما السلام *

ولد سنة خمس وست وعشرين وكان فحشا كثير اللحم كثير الشعر وانه مبسوم بفت مجدل الكلبية غائمة من
نشه ربنا الله بوجع له بالخلافة يوم مات ابو له باسخلانه له وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه ولم يبق
الحسين بن علي رضي الله عنهما ولا عبيد الله بن الزبير واخفيا من عامله واقاموا معتري على الاقناع الى
ان قتل الحسين رضي الله عنه بكر بلا وكان مثله يوم عاشورا كما ترى ذكر الحسين رضي الله عنه ودعا ابن الزبير
الى نفسه بمكة وقاب يزبد بشرها الحضر والعب بالكلاب والتهامون بالدين فبايعه اهلها من الحجاز
فما بلغ يزبد ذلك ندم الى حربه الحسين بن عمر السكوني وروح بن زبياع الجذامي وضم الى كل واحد
جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة الخزفي وجعله امير الامراء وامرهم بخاريزم بن الزبير فلما ودهم قال يا سلم
اجعل طريقك على المدينة فان حاربوك غدا ولام فان ظفرت بهم فاجبها ثلثا فاسلم ومن معه حتى بل
الحرة وخرج اهل المدينة فسكروا بها فدهمهم مسلم ثلثا فلم يجيبوا فقال لهم قتل امير المدينة عبيد الله بن
وسبغاه من المهاجرين والاضار ولم يبق بدري بعد ذلك من فريش ومن سائر الناس من المولى والمير
والثايبين عشرة الاف وكانت الوعدة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ودخل مسلم مكة
وانتهبها لثلاثة ايام وافترق بها الف هذراء فاناقه وانا اليه واجون وندجاء في الميمنة صلى الله
عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخاف الله وكانت عليه لعة الله والملائكة والناس اجمعين رواه مسلم
ثم شخص بالجيش الى مكة وكتب الى يزبد بما صنع بالمدينة فلما ابلغ مسلم هربا اعتل ومات فتولى امر
الجيش الحسين بن عمر فارحى واقام مكة فخصت من ابن الزبير في المسجد الحرام بجميع من كان معه فغيب
الحسين الخبيث على ابي جهم وروى به الكعبة المعلقة وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترق من شرار
هنها اسائر الكعبة وسفنها وفرن الكعبة الذي فدى به اسبيل وكان في السفن فيهمهم كذلك اذور
على الحسين بموت يزبد من معاوية فاسل الى ابن الزبير بالموادعة فاجاب الى ذلك ونزع الابواب
واخلط السكران بطوفان بالبيت ثم اصوف من معه الى الشام (مسئل) الكا المراسم الغيبة
الشافعي عن يزبد من معاوية هل من التعايد ام لا وهل يجوز لانه (فاجاب) انه لم يكن من التعايد
لان ولدني ابا عثمان بن عفان رضي الله عنه وانا قول السلف فيه لكل واحد من ابني جهم ومنا
واحد قولان يصريح وتلويح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح فكيف لا يكون كذلك وهو المشهد

بالعهد واللعن بالزرد ومد من الخمر ومن شعره في الخمر

وداعى صبأنا الهوى بغير

أقول المصيبة الكاس شملهم

فكلوا إن طال المدى بغير

خذا ويصيب من نعيم ولتذ

وكتب فصلا طويلا اخر بنا من ذكره ثم قلب الورقة وكتب ولو مددت يديا في لابلت لعنان يوطئ الكلام على مخازي هذا الرجل وقد اتفق الغزالي في هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه (سئل) عن صريح بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفسقه ام يكون ذلك رخصا فيه وهل كان مريدا فذل الحسين رضي الله عنه ام كان ضده اللعن وهل يسوغ الزعم عليه ام التكوثر عنه افضل (فاجاب) ان لعن المسلم اصلا و من لعن المسلم فهو ملعون وقد قال صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيفية ذلعن المسلم وقد ورد النهي من ذلك وحرمة لعن المسلم اعظم من حرمة الكعبة بفسق من النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد فتح اسلامه وما فتح قتله الحسين رضي الله عنه ولا امره ولا ارضاء ذلك واذا لم يصح ذلك عنه لم يجز ان يلقن ذلك به فان اساءة اللعن ايضا بالمسلم حرام ومع هذا لو ثبت على مسلم ان قتل مسلما فذهب اهل الحق ان لعن بلعن والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فرما مات بعد التوبة والكفر ولو تاب من كفر لم يحن لعنه فكيف من تاب عن مثل ولم يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة وهو الذي فعل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله عز وجل ولو طار لعنه ذلك لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يكن اهلين لم يلعن له في التهمة بل لو لم يكن اهلين وبقال للاحق لم لعن ومن لم يعرف انه ملعون والملعون هو المبعود من الله تعالى وذلك لا يعرف الا بعين شاهد كما في ان ذلك علم بالشرع واما الزعم عليه بما لم يثبت بل داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤثما قال نوفل بن ابى العزاف كنت عند عمر بن العزير فذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين وامر به فضرع عشر بن سويلا عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سق رجل من بني امية يقال له يزيد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين بذات الحجب بحوران وحمل الى مشق وصلى عليه ابو خالد وشبل ابنة مؤثر ودفن بغيره باب الصخيرة بغيره الا ان يزيد لم يقد بلغ سبعا وثلاثين سنة وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة شهور

الفصل الثالث في ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان

وهو المعروف بمعاوية الاصغر يزوج له بالخلافة يوم موثا بيه وكان شابا صالحا اذا فعل وجب واقدم حاما بنت هشام بن عتبة بنش خاتمة الدنيا عور وكان زاهدا في الدنيا راغبيا في الآخرة نظري في الامر فاذا ليس بصلح الا السبغ فمع الناس وخطبهم على منبر دمشق بعد ما لحقه واشفي عليه فقال معاشر

الناس اني قد نظرت في امركم واتى قد ضعف من القيام لكم والساخط على اكثر من الراضى وانا كنت
لا اخلل اناسكم ولا يراى الله بكم ثد رنه منفلا اوزا ركم والغاه بشعاكم فشاكم امركم فخذوه
ومن رضىهم به عليكم فقولوه فلفد خلقت ببعضى من اعدائكم والسلام واجفقت اليه بنوا امية
وقالوا له احمد الى من يزيد قال ما اصب من حلاوها فلا اخل من مرارها وخلق عليه لمة فوجدته
بىكى فقالت له لبيك كنت حظه ولم اصنع بخبرك فقال ودوت والله ذلك ثم قال وبلى ان لو رضى
ثم ان بنى امية قالوا الحمد عمر القوصى انت ملكه هذا وصدر رنه عن الخلافة وحملته على ما رضىنا به من الظلم
وحسنت له البيع حتى نطق بما نطق وقال ما قال فقال والله ما فعله ولكنه يجبول ومطوع على حب علي
بن ابي طالب رضى الله عنه فلم يقبلوا منه ذلك واخذوه ودفنوه جبا حتى مات قبل نوبى موسى بن عبد الله
نفسه باربعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وصلى عليه اخوه عبد الرحمن ودفن خارج باب الجابية
وفي المسامير صلى عليه الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان فلما اكبر تكبر بن مات قبل ان يقضى صلوة فضلى
عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد المذكور يجب معاوية بن يزيد وكانت خلافة ثلاثة اشهر واثنتين
وعشرين يوما ومثل مروان بن الحكم على غيره

والملك بعد ابي ابي بن عليا

اتى ارض فنة نعلى مر اجلها

وظاهر ابو ابيس الضحاك بن ابيس الغصني رضى الناس الى بيعة فخرج عليه مروان بن الحكم في بنى امية فضله
بمروج راحط *

* الفصل الرابع في ذكر مروان بن الحكم * خلاته

بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بويج له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فاذن له اهلها
بالطاعة ثم دخل مصر بعد حروب كثيرة فباصه اهلها وكان يقال له الطير يدلان النجى صلى الله عليه وسلم كان
قد طرده الى الطائف فردّه عثمان رضى الله عنه حين دلى وكان كاتب لمرته وبسببه جرى عليه ما جرى كما تقدم
قربنا وقد كان لحن النبي صلى الله عليه وسلم وهو سبى وولى المدينة ونبا بها مراث وهو قاتل طلحة احد
الشهداء رضى الله عنه وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المسند ذكر عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله
عنه قال كان لا يولد لاحد ولا لآلة به الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدعوا له فادخل عليه مروان بن الحكم
فقال هذا الوزع ابن الوزع الملعون بن الملعون ثم روى الحاكم عن عمر بن مرة البعني رضى الله عنه قال ان
الحكم ابن ابي العاص اسأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر صوته فقال صلى الله عليه وسلم انذروا
له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وطليل ما هم بشر فوف في الدنيا وهو ضعوف في الآخرة
ذو بكر وخديجة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاقي راي مروان انه قال في محراب رسول الله

سلى الله عليه وسلم أربع مراث فغير ابن سيرين وقال ان صدق رؤياك انه سيهون من اولئك اربعة
في الحراب ويقلدون الخلافة بعده فكان كذلك وهم الوليد وسليمان وهشام وبريد ماث مروان
مطونا وبلد بن عبد الله بن جندب لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو ينام وقد نسي وجوزها
فوق حاجي ماث وصلى عليه ابنه وولى عهدا عبد الملك ودفع بدمشق خارج باب الجابية وكان عمره يوم
ماث ثلاثا وستين سنة وكانت مدة ولايته تسعة اشهر ثم ثمانية عشر يوما فنش خالته ثقيف و
رجل الله قال الذي ان مروان لا يبعد في امر المؤمنين بل هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهد له
ابنه بمعجم واتماحت خلافة ابنه عبد الملك من حين قتل ابن الزبير وكان داره في ناحية حجر الذهب قبل
باب الحضرة *

الفصل الخامس في خلافة ابني الوليد عبد الملك بن مروان

ولدت سنة ست وعشرين واثم ولد سنة اثم واثم غاشية بنت معاوية بن المغيرة ونفرت بالبيضاء
ببيع له بالخلافة يوم موته ابنه مروان وكان طويلا اقنى الانف رقيق الوجه مشدود الاسنان بالذ
نفس خالته آمنت بالله خلاصا وكان شديد البخل بلقب برشح الحجر لخصه وبلغت ايضا ابني ذبا لخص
فيل انه كان ذا امر الله باب على باب فموت من شدة غفنه وكان مقدما على سفك الدماء وكذلك
كان حاله التحاج بالعراق والاهلب بن ابي صفرة بنجر اسان وهشام بن اسمعيل بن عمرو بن نصر بن المغيرة
ومحمد بن الحجاج باليمن ومحمد بن مروان بالخزيرة وكل من هؤلاء ظالم غشوم جابر وهو اول من استخى
بعبد الملك في الاسلام واول من ضرب الدنانير والدرهم بسكة الاسلام كتب عليها القرآن وكتب فيه
ضرب عبد بن كذا والتاريخ وكان قبل ذلك على الدنانير نقش بالردمير وعلى الدرهم نقش بالفارسية
وهو اول من غدر في الاسلام واول من لم يحن عن الكلام بحضرة الخلفاء واول من لم يحن عن الاثر بالمعروف
وكان قبل الخلافة متعبا ناسكا عالمنا فبها واسع العلم وكان يلبس بحامضة المسجد ذكر السوطي في
تاريخه فظلا عن بكر بن عبد الله المزني قال اسلم يهودى اسمه يوسف وكان من فرا الكلب المنزلة
قر يدار مروان فقال وبل لا تمجد من اهل هذه الدار فقلت له الى متى قال حتى يحن ربابات سودين
قبل خراسان وكان صدقنا عبد الملك بن مروان فغضب يوما على منكبه وقال اتق الله في امر محمد اذا
ملكتمهم قال معنى ويحك ما شأني وشأن ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجزى ربك حبش الفتل ابن
الزبير عكة فقال عبد الملك اعوذ بالله ابعث الى حرم الله فغضب يوسف منكبه وقال حبشك اللهم اعظم
وقال يحيى العسافي لما نزل مسلم بن عتبة بنسأ المدينة وهو غامز على فقال ابن الزبير دخلت
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الى جنب عبد الملك فقال الى عبد الملك امن هذا الجيش انك

نعم قال فكلكتك امك اندري الى من شير الى اول مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما واقهان جنة
 لها زواج بعد نرسا بنما ولحق جنة لبلال بعد نرسا بنما فلان اهل الارض طبعوا على قتله لا يكتبهم الله جنة
 في النار فلما صار الخلافة الى عبد الملك وفتحنا مع الحجاج حتى قتلناه وقال ابن ابي غالبه
 لما افضى الامر الى عبد الملك بن مروان كان المعصف في حجره وهو يقرأ فاطمعة وقال سلام عليك هذا
 اخر العهد بك قال تعالى كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وولدت في رمضان وخمست
 القرآن في رمضان وانقضى الخلافة في رمضان واخشي ان اموت في رمضان فلما دخل ثوبان
 مات بدش من سنة ست وثمانين وله من العمر ثلاث وستون سنة وخلف سبعة عشر رجلا والى الخلافة
 منهم اربعة صلى عليه ابنه الوليد ودفن بين باب الحباب وباب الصغير وكانت خلافة اربعة عشر
 سنة وخمسة عشر يوما منها ثمان سنين من احوال ابن الزبير ثم انقرضت بمكة الدنيا الى ان مات سأل الله
 (ولا ما عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه) كان ابو عبد الله المشهور بطلح الجنة
 واقامها بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاذن النطاقين وام ابه صفة عمه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولد بالمدينة بعد عشر من شهر من الهجرة وهو اول مولود ولد للحباب بن عبد الله بن جراح المسلم بن ابي
 فرحاشة هذا لان اليهود كانوا يقولون يحزنهم فلا يولد لهم ولد فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوه لا
 وتما عبد الله وكناه ابا بكر باسم جده الصديق وكان صواما فاما ضم اليه ثلاث لبال ليلة صلى
 فاما حتى الصباح ليلة واكثر ليلة ساجدا حتى الصباح روى له من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون
 حديثا روى عنه جماعة كثيرة وكان فارس قرشي في زمانه وله المواضع المشهورة اخرج ابو يعلى في
 عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرب
 لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع علمت فجعلته فيه قال
 لعليك شربته قال نعم قال ويل لك من الناس منك ويول لك من الناس فكما فوا برون ان القوة التي هي من لك
 الدم وهو من ابي اليعزر بن يمين معاوية وزر له مكة فباهاه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان
 وحمير بن بدائله جيشا كما تقدم فمضى اثناء الحرب شاع موت يزيد ورجع الجيش الى الشام فلما انقضى
 الكلفة وضع في الوض خليفان اكرهما ابن الزبير فحضر عبد الملك لفضاله الحجاج في اربعين الف الف
 بمكة اشهر واضرب الحجاب على ابي فليس ورفيعان وما زال يحاصره ويضيق عليه مقدار اربعة اشهر
 اخرج ابن حساكن عن محمد بن زيد قال انكثت فوفى جيل ابي فليس حين وضع الجنب على ابن الزبير ففر
 صاعقه كما في انظر اليها اندودا كما في احوالها ودارت اصحاب الجنب نحو خمسين رجلا واصاب نادر
 كوة البيت فاحترق ثياب الكعبة فوهى البيت فلما قتل عبد الله بن الزبير هدم الحجاج الكعبة وبناها

وضعتها وستبأبها الغزق وعلا الباب الترفى في اليوم على ما بناها الحاج ولما كان في الليلة التي نزل
 عبد الله بن الزبير صبحها اغسل ونحط ثم اتى امه اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها من ابوها
 فقال لها ما نزلني يا اماء فقد خذني الناس فقال لا يلعب بك حبيبان بنى امية عرش كريما وثكريما
 قال اني اخشى ان يمتلئ بي واسلب ثاقي يا ولدي وان الشاة لانا لا بالسبع بعد الذبح فقبل بين
 بينهما وودعها وخرج واستند ظهره الى الكعبة وجعل يقاتل وحده فنهزمهم ويحرقهم من ابراس السيف فينهاهم بها
 اذا ناجى من بجارة الخنجر فصرعته فادروا اليه وحلوه الى الحاج فخذله الله فثقل على بالقطع وحر رأسه
 بيده وبعث به الى عبد الملك وصلب جسده منكوسا وذلك يوم الثلاثاء السابع عشر ليلة ثمان جادى الاولى
 سنة ثلاث وسبعين ثم اتى الى امه بصر بها فيه فقال له يا حاج افنك عبد الله قال لها يا ابنه يا
 بكر اتى فاقول للمحدثين قال له بل انت فاقول للوحدين لقد اصدت عليه وبنياه وافسد عليك اخوانك
 ولا صبرنا لك كرم على يديك وقد اهدى واسمى بن زكريا الى عبته من بنى ابا بنى اسرائيل وكلهم
 الناس الحاج ان ينزل جسد ابن الزبير وبدنه خلفا ان لا ينزله حتى تشفع فيه امه ثم على تلك الحالة
 سنة ثمان براهمة يومئذ وعشش الطير في صدره فقال اما ان لهذا الفارس ان يوحل او فالت
 اما ان لهذا الخطيب ان ينزل على المنبر فيبلغ ذلك الحاج قال من شفاعته فاران ينزل وان بسطى لانه فاختاره
 وغسله ودفنه في المدينة في دار صفة بنت حمزة ولما اتى به اليها حاضت وقر اللين من ثديها
 فقال حنثا اليه مواضعه ودرت عليه مواضعه وكانت تقول قبل ذلك اللهم لا تمسني حتى تغفر عني
 بعثته فاقى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت رحما الله تعالى فبلغ عبد الملك فذل الحاج ابن الزبير
 انا بنى على الحسين (ذكر رجل من اخبار الحاج وافعاله القبيحة) ذكر المسعودي في مروج الذهب
 ان ام الحاج وهي الفارغية بنت همام كانت عند الحرب بن كلفة فدخل عليها في السحر فجدها فتمثلت فبث
 اليها بطلاها فقال لم يثبت الى بطلا في البقي رايك متى قال نعم دخلت عليك عند السحر وانت تظلمين
 فان كنت باءرت الى الغدا فانت شره وراى كنت بئ والطعام بين اسنانك فانت فذره فقال كل ذلك
 لم يكن ولكني تظلمت من شظايا السواك فزوجه بعد يوسف بن ابي حنبل الثقفي ابو الحاج فولدت الحاج
 مشوها لا يدر له فقب من يدره واني ان قبيل ثدي امه وعبرها فاعياهم امره فقال ان الشيطان يفتوهم
 في صورت الحرب بن كلفة فقال ما جركم فقالوا ابن ولد يوسف من الفارغية فذابني ان قبيل ثدي
 امه وعبرها فقال ذبحوا له ثديا واويعوه دمه ثم اذبحوا له اسودسا لحنا فاولعوه دمه واطلوا به وجهه
 فانه قبيل الثدي ففعلوا به ذلك ثلثة ايام فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخرج
 من نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وكان يركب انورا لا يقدم عليها غيره ولا يسبق اليها سواه
 وكان بدوامه انه كان في خدره روح ابن زبناع وزهر عبد الملك فلما غلبت الخواارج على البصرة ولاه

عبد الملك العرافي فغفلت الامارة وهو ابن عشرين سنة وكان هذا التسبب لاصحى من غلبه بامر وسوى من غلبه في روبر فكانوا ما يزل الف وعشرين الفا ومات في بجنه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة وكان بسبب الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحبه سفك بسرا الناس من الحر والبرد وعرضت بجوفه بعده فوجد فيها ثلاثه وثلاثين الفاً لم يجعل واحد منهم قطع ولا صلب فاطلقهم الوليد بن عبد الملك روى انه ركب يوم جمعة فسمع خبطة فقال ما هذا فضيل المجنون يجنون ويشكون تمام فبين المجموع فالتفت الى ناصيته وقال لا تخشوا بها ولا تكلمون فاصلى جمعة بعد هذا وقد كثر العلماء بهذا القول وفي الكمال للبرد وما كثر به الفضاة الحاج انه راي الناس يطوفون حول حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون باعادة ودية فانه مع عند سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عز جابوداود وكان ثلثاها مبيجا راعينها الا انهم كان عالمنا ضيحا عيونا للفران قال الشعبي لوجاء كل امه نجبتها وناسفها وجننا بالحجاج وحده لوزنا عليهم يروى عن عمر بن عبد العزيز قال راي الحاج في المنام بعد موته وهو جوفه منته فقلت ما فعل الله بك فقال قتلني الله بكل قبل قتلته فقلته واحدا الاسعدي بن جبر فانه قتلني به سبعين قتلته فقلت اهدا انت تنظر قال ما ينظره الموحدون هذا ينفي عنه الكفر ويثبت انه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره هلك في رمضان سنة خمس وتسعين في خلافة الوليد بواسط ودفن بها ودفن بجوفه وجرى عليه الماء وقيل لما مات لم يعلم بموته احد حتى خرجت جنازته وهم يقولون

اليوم برحمتنا من كان يضيئنا	واليوم نبتع من كان لنا ناسعا
ضلم موته وسمعوه يقول عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي وقيل له في مرض موته ان الناس يجلفون انك من اهل النار فبكي واشتد يقول	
يا رب نذلف الاعداء واجهدها	ايماهم اتقى من ساكني النار
اجلفون على عبياء وبهم	ما ظنهم بعظيم العفو غفار

فلما غفلت لك الى الحسن البصري قال والله اني اخاف ان يكون قد عاز الدنيا والاخرة وكان في خلافة عبد الملك تسع سنين واثنين وعشرين يوما وله من العمر ثلاث وسبعون سنة *

* الفصل السادس في ذكر خلافة الوليد بن عبد الملك *

بويج له بالخلافة يوم توفى والده وكان اسمه طويلا افطس بوجهه اثر جدري وكان ذهابا مثل الالف عتلا في شبهه فليل العلم كان ابواه مرتقين له فشب بلا ادب وكان لحانا وجبارا ظالما وامة ولاؤه بنت العباس بن حزن العباس نفش غايته وتقى الله لا اشرك به شيئا قال المحافظان عساكر كان الوليد

عند أهل الشام من أفضل خلفائهم كان يعلى كباس الدرام للفرق إلى الصالحين وقضى الخبز ومن وقال
لأننا لو الناس وأعلى كل مقعد خادما وكل اعشى هذا وكان ببرحملة الفران ويقضون عنهم ديونهم وتبني
الجامع الاوى بدسوق مقدم كنيسة بوحنا وزادها فيه وذلك في ذى القعدة سنة ست وثمانين ذكر ان كان
في الجامع وهو يعني اثنا عشر الف رخم وثوبى ولم يتم بناؤه فاقمه اخوه سليمان وكان حمله ما اذن على بناءه
اربعا مائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب الفناويل
وما زال إلى أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فجعلها في بيت المال وجعل عوضها صفر واحد
وبني فيه القصر بين القصرين وبني المسجد النبوي ووسعه حتى حلت الحجرة الشهيرة فيه وله آثار حسنة
جدا ومع ذلك فقد روى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال لما حدثت الوليد ذاهو بغير الاذن
برجله وقلت يدا الى عنقه نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة ونسأله خاتمة الخير

(وفي أيامهم) فتح بلاد الاندلس وحلت اليه منها مائة الف دينار سليمان بن داود عليه السلام
وهي من خلعين ذهب وفضة وعليها ثلاثة الطوائف من لؤلؤ ورحال وكل اخذ منها من لؤلؤ ورافوت
وزن بمائة الف دينار وهي مائة وثلاث عشرة بحلة (وفي أيامهم) كان طاعون الجارف مات في مدة
طلبه ثلثمائة الف انسان وفيها مات الحاج بواسط ثوبى الوليد في خامس عشر جمادى الاخرة سنة
ست وتسعين بدير مران وحمل على اعناق الرجال الى دمشق وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن بباب الصغير
وكانت مدة خلافته تسع سنين وثمانية اشهر ونصف وقد بلغ من العريضة اربعين علما وثلاث مائة وعشرين

الفصل السابع في ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك *

برجع له بالخلافة وهو بالريلة بعد موت اخيه الوليد بثلاثة ايام ثم توجه الى دمشق وكان كبير الوجه
ملحا صغرون الحاجبين ابصر مقصوص الشعر مهيبا وكان به عرج ومولده سنة ستين واربعمائة
نفس خاتمة امنت بالله وحده وهو من خبار ملوك بني امية وكان فضيلا مقوما موثرا للعدل عبا للفرز
(وعنه اسند) ان عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير وكان يمثل اوامره في الخير قال ابن سيرين
برحم الله سليمان افترخ خلافته باحسان الصلوة في وافته واختمها باستلام عمر بن عبد العزيز ومع وجود
اولاده وهو الذي كثر عارة الجامع الاوى وتمر اخاه مسلمة بن عبد الملك الى غزو الروم فانه في الف سنة
فنازلها مدة كمالها في بيانه ولم يسكن بدا الا اماره بباب الخضراء وكان داره موضع سفاب من جبرون وكان
من الاكلة المذكورين وكان باكل كل يوم مائة رطل شامي وفي تاريخ نيسابور ان سليمان بن عبد
الملك اصطحب في بعض الايام اربعين رجلا مشوبين واربعين بضة واربعين ثمانين كلوا بشهوات وثمانين
جود فثم اكل مع الناس في السماط واكل في مجلس واحد سبعين وثمانين وحرر فاستد وجا جات معكوك

زبيب طابقي (وفي أيامهم) اصطفتوا الكثرة فكان يهتفون لبالي رمضان كل ليلة بثمانين رطل كفاة
وقيل كان سبب مرضه انه اكل اربعاً بربضة وثمناً بربضة بن واربعة كلوة بثمها وعشرين دجاجة
ثم وكان موته بالحمية (وما يحكى) من معاشه ان رجلاً دخل عليه فقال يا امير المؤمنين انشد الله والدا
فقال سليمان اما الله فكانت عرقته قال الايمان قال قوله فكانت مؤدة بنينهم ان لعنة الله على الظالمين
فقال له سليمان ما غلامك قال يبعثني الغلاة فخلق عليها عاملك فلان نزل سليمان من مبرور
رفع البساط ووضع خده على الارض وقال واقد لا رفعت خدي عن الارض حتى يكف لي برء ضيفتك الكتاب
وهو اضع خده على الارض لما سمع كلام ربته الذي خلفه وخوله في خده وخش على نفسه من لعن الله ظالمه
رحمه الله قبل انه خرج من الحمام يوم جمعة فلبس حلة خضراء ثم نظرو في المرأة وكان جبلاً فاجبه بماله فتم
عن ذراعه وقال كان فسأله صلى الله عليه وسلم نبأ ورسولاً وكان ابي بكر صدقاً وكان عمر فاروقاً وكان
عثمان حبيباً وكان علي شجاعاً وكان معاوية جليلاً وكان يزيد مبروراً وكان عبد الملك سائياً وكان الوليد
جباراً فاما الملك الشاب ثم خرج المصلوكة فوجد خطبة له في من الدار فانشدها في الآيات

انتم تمنعوا لو كنت نبياً	عبر ان لا يبقا للانسان
ليس فيها يد لنا منك جب	عابه الناس عبرتك فاني

فقال اتاهه وانا اليه راجعون فصبحت الى نفسي فاذا رث عليه جمعة اخرى حتى مات فلما مرض قال
لرجلين جوه من هذا الامر بكذا قال في ربي قال اري ان تختلف عمر بن عبد العزيز قال اخوف من اخوتي
ولا يرضون قال قولهم ومن بعده اخاك يزيد بن عبد الملك واكتب كتاباً واختم عليه وادعهم الى البيعة
فلبسوا على ما فيه غنموا فخرج واخبر الناس فقالوا لا نبايع حتى نغزو فخرج اليه فاحبر فقال انطلق
الى صاحب الشرطة والموسى فاجمع الناس ورمهم بالبيعة فن ابى فاضرب عنقه فاضل فاجروا فلما مات
سليمان وقع الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز ففتقرت وجوه بني امية فلما سمعوا بعد يزيد بن
عبد الملك راجعوا فاقوا عمر وسلوا عليه بالخلافة فلم يسطع النهوض قال ابن خلكان مات سليمان
من الحمية كما تروى قبل انه مات بذات الحجب في عاشر صفر سنة ثمان وثلثين بمصر وادفن في ارض قيسية
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وقد بلغ خمسا واربعين سنة وكانت مدة خلافته سنين وخمسة اشهر وخمسة
ايام وخلف اربعة عشر ولداً والله اعلم *

الفصل الثامن في ذكر خلافة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

الخلافة الصالح خاسر الخلفاء الراشدين وائمة ام مامم بن عمر بن الخطاب فهو من الظالمين من قبل الله
وهو ابو جليل ومولده سنة احدى وستين بفرجة حلوان من اعمال مصر كان والده اميراً عليها وكان

بوجهه شجرة خضراء دافق وجهه وهو غلام فحمل ابو جهم القدم عنه ويقول ان كنت اخرج بنى امة املك اسعد
 وكان رضى الله عنه ابصر فلما اجبلا مصعبا تخيف الجسم حسن الوجه نقش خاتمه عمر يؤمن بالله غلظا
 وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول يكون من ولدى رجل بوجهه شجرة يملأ الارض عدلا كما ملئت
 جورا وكان رضى الله عنه من اعظم الناس واكبر الناس واجلهم في مشبهه وابنه علي استخلف فوثب شابه
 التي عليه فاذن من بعد ان اثنى عشر يوما وكان حقيقا فابدا زاهدا ناسكا مؤثقا صالحا وهو الذي ازال
 ما كان بنو امية تذكر به عليا فانهم كانوا يستون عليا من سنة اعدوا ريعين الى اول سنة تسع و
 تسعين اخرا بام سليمان بن عبد الملك فلما اوى عمر بن عبد العزيز ابطل ذلك وكتب الى نوابه باطاله في
 امر الخطبة وان يقرأ قوله فلما اتى الله امره بالعدل الا انه وكب الى محاله ان لا يفتيد بمجون جديد فانه يمنع من الصلوة
 وكب الى عاملة بالبصرة عدى بن ارطاه عليك باربع ليل في السنة فان الله تعالى بفرغ فيها الرقة اذ اغا
 وهي اول ليلة من شهر رجب وبليلة النصف من شعبان ولبك العبد بن وكب الى محاله اذ ادعيتكم فذكركم
 على الناس الى ظلمهم فاذكروا نعمة الله عليكم ونفاذ ما امرورن اليهم وبقاء ما باق لكم من العذاب بسببهم
 وذكر السوطي في تاريخ الخلفاء ان بعض محال عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان مد بنشنا قد خربت فان راى
 امير المؤمنين ان يقطع لنا ما لا نرتها به فعل نكتب اليه عمرا ذاقنا كتابي هذا فحسها بالعدل ونق برفقا
 من الظلم فانه مر منها والسالم ذكر ان عمر بن عبد العزيز لما دفن سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سمع
 فقال ما هذا بل له من مراكب الخلافة ثم اتيك يا امير المؤمنين لتركبها فقال ما لي ولها نحوها حتى وقروا
 الى ما بين قبري اليه فركبها فقال انما انا رجل من المسلمين ثم سار غلظا بالناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر
 الله تعالى على راسه ثم قال ايها الناس انه لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم اتى الله
 لست بغاض ولكني منفذ ولست بمبغ ولكني مبغ ولست بغير من احدكم ولكني اثقلكم حملا واتى ابلت هذا
 الامر من غير راي مني فيه ولا طلبه ولا مشورة واتى قد حلت اعناقكم من بيعي فاخاروا لا تفككم غيري
 فصاح المسلمون بصعده واحدة فادخله بالامير المؤمنين ثم قال ايها الناس من اطاع الله تعالى وحيث
 طاعه ومن عصى الله عز وجل فلا طاعة له اطعوني ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ثم نزل
 ودخل دار الخلافة فامر بالسور فتمت وبالبسط فتمت وامر ببيع ذلك ودخل اثنا ثمانين بيت المال وله
 يسكن في دار الخلافة بباب الخضرة آسكن شمالى جامع دمشق بمكان يعرف اليوم بمناقاة الثعالبية
 وهو مسكن الصالحين وقال لامرأة فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جواهرها به ابوها البر مثله اختار
 انما ان ترقى حليتك الى بيت المال ولما ان تاذنى لي في ذلك فاني اكره ان اكون انا واثنت وهو في بيت والى
 لا بل اختار له عليه وعلى اضافت فامر به فعمل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما مات عمر استخلف يزيد قال فما
 ان شئت ردت اليك حليتك فالت لا والله لا اطيب به نفسا في حياته واربع اليه بعد موته وعن فاطمة

خرج عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما قالوا وأخذ ما انفصل عن من جبابرة ولا سلم من قبل هذا الأمر كان غاروا
في أشغال الناس ورد المظالم وليل في عبادة وتيرة قال الشاعر في طاعة جده الملك زهير بن عبد العزيز

أخت الخلفاء والخليفة زهيراً

بنت الخليفة والخليفة جدها

قال سلمة بن عبد الملك مخط على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أعود في مرضه الذي مات
فيه فاذ أخيه فليس يجمع فذلك لفظة اضل ثوب أمير المؤمنين فان الناس يعودونه فقالوا وأخذ ما له
فليس غير قال مالك بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قال وماذا الشاة من هذا الصالح الذي قام على الناس
خليفة وعدل حتى كفت الذباب عن شباتها فلما مات ملك الرعاة بجونه لجرأة الذباب وأعلم أن منافيه
بزعيم العزيز كثير جداً فمن أراد معرفة ذلك فليطلب بسيرة العزيم والخليفة وعينها ذكر ابن عساکر وغيره
أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان شديداً على فارس وروان فخرج كثيراً ما غصبه فغصوه السم يروى أنه
مات بما دعا الذي سمه فقال له زعيم ما الذي جعلك على أن سفلى السم قال الف دينار قال ما قالها فجاء بها
قالها ما في بيت المال وقال ذهب بحث لأبركنا أحد في رضي الله عنه فمضى يفتن من شهر رجب سنة
أحدى ومائتين وسبع وثلاثين سنة وكانت مدة خلافته مدة خلافة أبي بكر وهي ستان وخمسة
أشهر ودفن بدريسمان من أعمال حمص وذكر الحافظ ابن عساکر أن رضي الله عنه لما وضع في قبره بدري
سمان مبعث برح شديدة فغط منها صحيفة مكنونة بالحسن خط روى فيها بسم الله الرحمن الرحيم
براه من العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فأخذوها ووضعوها في قبره *

* الفصل التاسع في ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان *

ولما خلافة يزيد بن عبد العزيز بن عبد من أخيه سليمان كان أقدم وكان أبغض جبابرة الوصية نشر
خانم في السنين بالعزيز ولد بدريسمان سنة احدى وسبعين وأمه فأنكذت يزيد قال سليم بن بشير
كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك لما حضر سلام عليك أما بعد فاني لا أرا في إلا ما
بي قاله الله في أم محمد صلى الله عليه وسلم فانك تبيع الدنيا لمن لا يجرده ونفسي إلى من لا يجردهك والسلام
فلما ولي قال خذوا بسيرة عمر بن عبد العزيز فصار بسيرة مدة فدخل حلبا رجوع رجلا من مشايخ دمشق و
حلفوا له أن ليس على الخلفاء حساب ولا عقاب في الآخرة وخذوه بذلك فأنخدع لهم وكانت طائفة من رجال
الشابتهن يستقدرون ذلك وذكر الحافظ ابن عساکر وغيره أن يزيد بن عبد الملك كان فاشترى في أيام أخيه
سليمان جارية باربعة آلاف دينار وكان اسمها حبابة فأنجبها حبابة هذا فبلغ أخاه سليمان ذلك فقال
عمر بن الجهم إلى يزيد فبلغ ذلك يزيد فأنجبها حبابة من أخيه فلما انفصلت الخلافة إليه قال له زوجته أم المؤمنين
مل يوق نفسك من الدنيا حتى قال نعم فقالوا وما قال حبابة فاشترىها وأولادها وأولادها من

وكان عشام لا يدخل بيت ما له الا حتى يشهدا ربون رجلا اثم اخذ من حقه واخذ اهل كل ذي حق حقه
وبقال اترجع من الاموال ما ارجعه خليفته فبله ذكر اثم اخراج الى الحج حملت شابة على شابة رجل فلما كانت عفا
الوليد بن يزيد على ما ذكره فاقبل ولا كفر حتى اتت لما كان بينه وبين الوليد من المناقشة فوثق بالروضة ودفن
بها وبلغ احد وستين سنة فكانت خلافته تسع عشر سنة وستة اشهر وخمسة ايام (وفيها عام)
وثق ابو محمد البطل الغازي في ستة سبيع ومائة ودفن بمدينته الموسومة اليوم باسم الدار الرومية

الفصل الحاد عشر في ذكر خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

الحظيرة الفاسق كان من اجل الناس واحسنهم شكلا واخوام ولجوم شرافته خاتمه باوليد احد الموت
ولمسة تسعين وانه بنى اخى الحاج بن محمد بن يوسف النخعي بوجع له بالخلافة يوم موت عمه عشام وكان
في البرية فارس من فوره الى دمشق وكان فاسقا شربيا للخمير منه كحرمات اعداء الحج لبشر فوق ظهر
الكعبة فقلع عنه اثم دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع مرتبها تبرك عليها وازال بكارها فقال له الذئبة

من رانها الناس فانتعما	وفازا بالذئب الجصور
------------------------	---------------------

وحكى لما ورد في كتاب آداب الدين ولدنيا اثم فقال يوما في المصحف فخرج له قوله عز وجل واستغفرا
وخاب كل جبار عنيد فوثق المصحف ولا زال يصر به بالشاب حتى خرف ثم اشد

انواع كل جبار عنيد	فما انا ذاك جبار عنيد
اذ لايت ربك يوم شر	فقل يا رب مرتضى الوليد

وقد ورد في مسند احمد حديث البكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشد على هذه الامة من زعم
لقومه يقال انه واقع بشارية له وهو سكران وجاءه الموت بؤذنه للصلاة فخلع لابس على الناس الا
هي ثياب شابه ونكرت وصلح بالمسلمين وهي حبة سكرانة وقيل انه اصطح بركة من زعم وكان اذا
طرب الى نفسه وشرب منها حتى يظهر النقص فاطرافها ذكر صاحب كوكب الملك انه ابتلى ثلاثه
وثلاثين ليلة اظلمها انه كان يبول من سترته ولما كفر فسقه مقتله الناس وخر جوارحه فاطبه و
اجتمع اهل دمشق على خلعهم وقلعه وتولية ابن عمه يزيد الملقب بالنافس فاستدعوه من البادية وكان مقيما
بها لوهم دمشق وكان الوليد الفاسق بناحية ندر في الصبد فدخل بن يد الى دمشق ابلا والفق مع الجند
وحلفوا له وجرى بينه وبين الوليد ثال شديدا ثم اخذوا من عنده الوليد واصحابه فاصروهم فصوروه واخلوا اليه
وقلوا اشرقت له وصلوا راسه على سور قصره ثم دفن خارج باب القصر ودفن ببلد نساء ثلاثين سنة وكانت
خلافته ستة وثمانين واثنين وعشرين يوما *

الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة ابى خالد بن يزيد النافس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

وشبه على الخلافة بعد مثل ابن عمه الوليد لقب بالناسخ كونه نقض الجند من عطايتهم وشبه لنفسان كان في وجهه
وكان يظهر القسك وزمارة الفران واخلاق عرين عبد العزيز وكان ذا دين ودورع الا انه لم ينشع بالخلافة
واذكرته النسبة نقض خاتمه بايزيد ثم بالحق نقض ولد في الكعبة ولم يولد في الكعبة بظفره وامة امر ولد
اسمها شاه فريد من بنات فيروز بن يزيد وولد من كسر واما فيروز بن شير وهر واما شير وهر بنيت خاتان
ملك الترك واما فيروز بنيت في مصر عظيم الروم فلهذا كان بغفر يزيد وبقول

انا بن كسري وابي مروان

وفي مصر جدتي وحملي خاتان

قال الثعالبي مولود في الناس في الملك بالخلافة من كلاً طريفة مات بالطاعون من عام في سابع ذي الحجة فمات
خلال سنة اشهر فاما مائة وكذا اكل من كان سباني قطع رزق لا تطول مدته وكان عمره خمساً
وثلاثين سنة والله اعلم

الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

برجع له يوم مائة وخمسة وثمانون سنة في ذلك في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة نقض خاتمه وتكلم على
الحج في اليوم وامة ام ولد يقال لها فاطمة ولم يثبت له في الخلافة امر وكان جعفر بن اسمعيل عليه بالخلافة جعفر بن اسمعيل
وجعفر بن اسمعيل عليه بالخلافة ولا بالامارة وما زالت الامور مضطربة عليه الى ان خرج عليه مروان بن محمد
وبويع له فبرأ ابراهيم ثم جاء وطلع نفسه من الامر وسلم الى مروان رابع طابعاً وعاش ابراهيم بعد ذلك الى
سنة اثنين وثلاثين ومائة وفضل من مثل من بني امية في وفرة السراح ومكث في الخلافة سبعين ليلة

الفصل الرابع عشر في ذكر خلافة مروان بن محمد الملقب بالبنور بالجمار

لقب بالجمار لان كان بصيرة على مكاره الحرب ولا ينشئ لشجاعته ويقال في المثل فلان اصبر من حماد في الحرب
ولد بالجزيرة وابوه من اوليها سنة اثنين وربعين وامة ام ولد يقال لها البابة الكردية وكل من حلا
شجاعاً مهيباً ذا هبة اسير ربيعة اشهر فمات في الحيرة نقض خاتمه ذكر الموت باخطل (وفي ايامه)
ظهر ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة وظهر السفاح بالكوفة فبيع له بالخلافة وجعفر بن عبد الله بن علي
بن عبد الله بن عباس لقتال مروان فالتقى الجمعان بغرب الموصل واقتلوا فاما لا شدة واما لا شد
دمشق على يد عبد الله بعد حصار وحروب وقتل جماعة عدة الوف من الامويين وغيرهم فاهزم مروان
الى مصر وقتل من مكره ما لا يحصى وشبه عبد الله المذكور الى ان وصل المهر الاردن فلقى جماعته من بني امية وكافوا
بنفاً وثمانين رجلاً فقتلهم عن امهم ثم امر عبد الله بسيرهم فمضوا وبسط عليهم بسطاً طويلاً وراحوا فمضوا
بالطعام فاكلواهم بسجون افيهم من مخزهم فقال عبد الله اليوم كيوم الحسين رضى الله عنه واسووا له

مروان حتى وصل الى بوسيرة فمضى عند الغوم فقال ما اسم هذه القرية قيل بوسيرة فقال الى انظر
 ثم دخل كنيسة فبلغه ان خادمه له تم عليه فامر به فقطع راسه ووصل لسانه والى على الارض فلبث مرة
 فاكلته ثم بعد ايام لحقه عامر بن اسمعيل المزني الذي كان على مقدمة صالح بن علي ثم السفاح الذي
 جازه بسبب قتله فجهم على الكنيسة فقاتل حتى قتل وقطع راسه في ذلك المكان ووصل لسانه والى على الارض
 فجاءت تلك المرأة بعينها فاكلته فقال عامر لو لم يكن في الدنيا عجب الا هذا كان كافيا وجلس عامر على
 مروان وكان مروان يبعثى لما كبسوه فلما سمع الوجبة وشب عن عشائه ففعل فجلس عامر مكانه واكل طعامه
 ودعا بابتنة مروان وكانت اسن بناته فقالت يا غار ان دهر انزل مروان عن فرشه واضعد عليها حتى يشبت
 بشابه واسمى بعت بمصباحه وبادت ابنته لعدا طبع في موطنك واجل في ايقاظك فاسمى عامر وصفا
 وكان مثل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن ست وخمسين سنة وكانت خلافته خمس سنين
 وعشرة اشهر وسبعة ايام وهو اخر خلفاء بني امية بالشام (القسم الثاني من خلفاء بني امية الخلفاء
 الذين اقاموا بالغرب) ولما انتقلت الخلافة الى بني العباس واكثر في ظلمهم فافترقوا في البلاد فرب
 عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الى الغرب فباجعه اهل الاندلس سنة سبع وثلاثين ومائة
 واقام بالباثا ثلاثا وثلاثين سنة واربعه اشهر وكان اصعب خفيف العارضين طويلا خفيفا عورودا
 الناس الى نفسه فاجابوه وادعوا له بالطاعة وثوقي في سنة احدى وسبعين ومائة وملك بعده ابنه
 (هشام بن عبد الرحمن) وكانت مدة ملكه سبع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام وثوقي في سنة
 ثمانين ومائة واسخطف بعده ابنه (الحاكم بن هشام) ولما ولى خرج عليه قاه سليمان وعبدا لله
 وكان الظفر للحكم فقتل محمد سليمان فخان عهده عبدا لله فصالح وكان مدة ملكه ستا وخمسين سنة
 وثوقي سنة ست ومائين وخلف من الاولاد تسعة عشر ذكرا واما الملك بعده ابنه (عبد الرحمن
 بن الحكم) (وفي ايامه) خرجت الجوس في اقصى بلاد الاندلس من البحر جري بينهم وبين المسلمين عدة واطيع
 حتى هربوا للجوس واحد والهم اربعة مراكب بما فيها اورب الجوس في بقية المراكب الى بلادهم وكان عبد الرحمن
 المذكور اسير طويلا عظم الخيرة بجنس بالحاء وكانت مدة ولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثا عشر وخلف
 خمسة واربعين ولدا واما مات ملك بعده ابنه (محمد بن عبد الرحمن) وكان غنيما فصبها بلبغا
 كثير الجماد وقال ابن الجوزي هو صاحب رقة وادي سلط التي لم يسمع مثلهما يقال قتل بينهما من الكفرة
 ثلثمائة الف فرقى محمد المذكور سنة اثنين وسبعين ومائين وعمر نحو خمس وستين سنة وكانت مدة
 ولايته اربعا وثلاثين سنة واحد عشر شهرا وخلف ثلاثة وثلاثين ذكرا واما مات ولى بعده ابنه
 (المستنجد بن محمد) وثوقي المستنجد وثوقي مكانه اخوه (عبد الله بن محمد) وكان ابيض اصعب
 بجنس بالسواد ولما وثقى كان عمر اثنين واربعين سنة ومدة ولايته خمس سنين واحد عشر شهرا وخلف

سنة عشر لمدا ونولى مكانه اخوه (عبد الرحمن بن محمد) وهو اول من لقب بامير المؤمنين من الامويين
 بالاندلس وكانوا قبله يلقون بنى الخلايف وكان ابيهم اشمل حسن الوجه وكان يلقب بالناصر وكان قد
 ملكه خمسين سنة ونصف سنة وعمره ثلث وسبعون سنة ولما توفى نولى مكانه ابنه (الحكم) ولقب
 بالناصر وكان فيها عالما بالنازع وغيره وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وخمسة اشهر وعمره ثلاث وستون
 سنة وسبعة اشهر ولما مات عهد الى ابنه (هشام بن الحكم) وعمره عشرين سنين ولقبه المؤيد بالله فلما
 اكبر اشتغل بالفرز حتى بلغت عترة عزرائله بنفا وخمسين فرس وكان مدة ولايته نحو سبع وعشرين سنة
 فخرج عليه ابن عمه محمد بن هشام وبغى على هشام وجبسه في قرطبة واسأول على ملكه واستمر في الملك
 الى ان خرج عليه سليمان بن الحكم فرب محمد واسأول سليمان مكانه وفي سنة اربع مائة عاد محمد المهدي
 الى الملك ومعه سليمان ثم اجتمع كبار الهكر وقبضوا على محمد المهدي واخرجوا هشام المؤيد من الحبس
 واعادوه الى الملك واحضروا عهد المهدي بن يده فامر بفعله واستمر المؤيد في الملك ثم بعد ذلك انقضت
 البربر مع سليمان السالف ذكره واخرج هشام المؤيد من قصره بقرطبة ولم يبق له الا بدختر بعد ذلك ويوم
 (سليمان بن الحكم) ولقب بالمتنعبين بالله وفي سنة سبع واربع مائة خرج بالاندلس على سليمان
 شخص من الغواد يقال له جبران الفارسي وانضم اليه جماعة كثير وساروا الى سليمان بقرطبة وجرى بينهم
 قتال شديد فاهزم فيه سليمان واخذ اسيرا ثم امر بفصل سليمان وابنه وابنه فقتلوا ودامت قرطبة
 في يده الى ان قام رجل من بني امية اسمه (عبد الرحمن بن هشام) ولقبوه بالسنيظير بالله وهو اخو
 المهدي ثم قتلوه في ذي القعدة من هذه السنة ويوم بالملك (محمد بن عبد الرحمن) ولقب بالسنيكة
 بالله ثم خلع بعد سنة واربع اشهر فرب وسيم في الطريق فثابت ثم اجمع اهل قرطبة على طاعة يحيى بن هو الطوسي
 ثم خرجوا من طلعة وابعادوا رجلا من بني امية اسمه (هشام بن محمد) ولقبوه بالمقتدر بالله وجرى
 في يامه فتن وشرو وبعثوا شرها ثم خلع واقام اهل قرطبة بعده شخصان ولعبد الرحمن اسمه (أحمد)
 فلما ارادوا ان يولوه قالوا له عشى عليك ان تقتل فان السعادة قد لك عنكم يا بني امية فقال يا يعقوب البوي
 واقبلوني هذا فلم ينظم الامر واخفى فلم يظهر خبره بعد ذلك ثم ان الاندلس ولوا فيها انفسها اصحاب
 الاطراف والروساء وصاروا مثل ملوك الطوائف وانقضت الدولة الاموية من الاندلس وغيرها
 هذا ما وجد من اخبارهم في كتاب البحر الزخار والعيال النبار *

الباب السادس في ذكر الخلفاء العباسيين سلالته في النفي والتمني الى

دم على خمسين (القسم الاول) الخلفاء الملقبون بالمراف وعددهم سبعة وثلاثون خليفة ومدة خلافهم
 خمس مائة واربعة عشر سنة (والقسم الثاني) الخلفاء الذين اقاموا بمصر وعددهم خمسة عشر خليفة ومدة

خلافتهم ما بنا سنة خمس ومئون سنة ونصف سنة واما الخلفاء الذين تابعوا بالقرآن فهم عدة فصول

* الفصل الأول في ذكر خلافة ابي عبد الله السفاح *

وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن مويج له بالكونة ثلاث
لبال خلت من ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة وامة ربيعة بنت عبد الله الحارثي نقش خانمة الله ثقة
عبد الله وبه يومين وكان جبلا ابيض مليحا حسن الوجه والحية والمبته وكان من ائمة الناس ما وعدوا وظ
تأخر ما من وقتها وكان مربعا الى سفك الذمة قال الطبري وكان يذا من بني العباس ان رسول الله صلى الله
وسلم اعلم العباس عمة الخلافة تقول الى ولده فلم ينزل اولاده بنو فون ذلك الى ان آل الامر اليهم فلما بوج
السفاح صلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اسطفى الاسلام لنفسه فكمه وشرفه
وعظله واخارولنا وابده بنا وجعلنا اهلنا وكفه وحسنه والقوامين به والذاتين عنه ثم ذكر
قربانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايات القرآن الى ان قال غلنا بغير الله بنبه فام بالاربع اياه الى
ان وثب بنوا حرب وروان بخاروا واسجاروا فاعلى الله تحتنا حتى اسوفوا فانقم منهم بايدينا ورد علينا
حننا لهن بنا على الذين استضعفوا في الارض وختم بنا كما استغف بنا وما نؤفنا اهل البيت الاباهه
ولما طبع مروان الحارم باجة السفاح خرج لفسا له فاكسركم تقدم ثم قل ومثله مباجة السفاح من بني امية
وجندهم بالانجس من الخلائق وامر السفاح بنفش قبور بني امية بدمشق بنفش قبر يزيد بن معاوية فوا جديبه
الاعظم اذ احدا فاحره بنفش قبر عبد الملك فوجد بعض عظامه فاحرها وبنش قبر هشام بن عبد الملك فوجد بعضهما
ثم احمره بالثار وذاه ثم بنفش قبر سله بن عبد الملك ثم قبر سليمان بن عبد الملك من ارض دابق ونفع قل بن اقره
والادام فلم يفلت منهم غير رضيع او من هرب الى الاندلس والقي قلاهم على الطريق فاكلهم الكلاب ونطقت له
المالك الى اقصى الخريب ذكر المورخون في دولته بني العباس افرو كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الدبوا
وادخل الانك والذلم في الذبوان وصارت لهم دولة عظيمة وانفتحت مالكا الارض عدة اقسام وصار لكل قطر
فاهم باخذ الناس بالصف ويحكمهم بالفسر وفي سنة اربع وثلاثين ومائة انتقل السفاح الى الانبار ومير
دار الخلافة على ابن تلمكان في تيمته انه نظر يومئذ المرأة فقال اللهم اني لا اقول كما قال سليمان بن عبد الملك
ولكنني اقول اللهم عمة طوبلا في طاعتك متقنا بالمافية فاستم كلامه حتى جمع غلاما يقول لخادم
امر الاجل بنى وبينك شهران وخمسة ايام فظفر من كلامه وقال جوى الله ولا فرة الاباهه عليه ثوكث
وبعاستعت فامضت الايام المذكورة حتى اخذته الحي فمضت ومات بعد شهرين وخمسة ايام بالجديرى
بمدينة التي بناها وسمها الهاشمية فكانت وفاته يوم الاحد لثلاث عشر فخلت من ذى الحجة سنة ست
وثلاثين ومائة وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت مدة خلافة اربع سنين وثلعة

* الفصل الثاني في ذكر خلافة أبي جعفر المنصور *

واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بويج له بالخلافة بعد موث اخيه السفاح وكان قد ولده اماراً
 اياه من الخلافة بمكان يعرف بالصافية فقال صفاء امرنا ان شاء الله تعالى اجمع لهم ورجع الى الحاشية باجم
 الناس البقية العامة وكان غلب بن العباس وكان طويلاً اسمر خفيف اللحية رجا الوجه كان بمهبط لسانان
 بنظفان واهه سلامة بنت بشير البربر بنقش خاتمه اثني عشر ذراعاً وكان ذاهبة وشجاعاً وجبروت
 جماً فالأل نازكاً لهم والسبع كامل العفل مثل خلفا كثير حتى استقام ملكه واول ما فعل ان مثل با مسلم
 الحر اساني صاحب دعوتهم ومعه مملكتهم وهو الذي ضرب با حنيفة على القضاء ثم جئته فان بعد ايام
 وقيل فله بالتم كونه اثنى بالخرج عليه وهو الملقب بالذوا بنى الحاسبة العالي والضعاع على الدوا بنى
 والحبات وهو بالخلفاء العباسية كلهم وهو اول خليفة قرب المجنوع وعمل بالحكام النجوم واول خليفة
 نزلت له الكتب السريانية والهجيرة بالعربية لكن كتاب كلبلة ودمنة والفلبيس قال الذهبي في
 سنة ثلث واربعين ومائة شرع علماً الاسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفتنة والنفس فصفى
 ابن جريح بمكة ومالك الموطن بالمدينة والاوزاعي بالشام وابن ابي عمرو وروحماد بن سلمة وغيرهم بالبصرة
 ومصر واليمن وسفبان الثوري بالكوفة ووصف ابن اسحق المغازي ووصف ابو حنيفة الفقيه ثم بعد يسير
 كثر تدوين العلم وثبوته ودونت كتب العربية والفتنة والتاريخ وفي هذا العصر كان الائمة يتكلمون
 من حفظهم ويدررون من صحفهم غير مرتبة وفي سنة ثمان واربعين نزلت المالك كلها المنصور ^{عليه} عطف
 هيبته في النفوس ودانت له الافكار ولم يبق خارج عنه سوى جزيرة الاندلس فقط فانها غلب عليها
 عبد الرحمن بن معاوية الاموي وبقيت في يد اولاده الى بعد الازيماء وفي سنة تسع واربعين ومائة فرغ
 من بناء بغداد وفي سنة ثمان وخمسين ومائة شكى الناس من الجهد الحرام فاشترى المنار التي حولها
 حتى زادته وعمر مسجد الخيف بمى ودم الحجر وهو اول من رحمه وكان سبب وفاته انه لما عمر على الحج وكان
 يريد فتل سفبان الثوري فلما وصل الى بصرى معون بثلث اليه فاساقا فلما ان رايهم سفبان الثوري
 فاصلبوه فماتوا ونصبوا له الخشب وكان جالساً بفتاة الكعبة ورأسه في حجر فضيل بن عباس بن راس
 فضيل فحضر سفبان بن عبيد بن فليل له با ابا عبدالله ثم فاختف ولا تفت بنا الامة فنفذهم الى اسار
 الكعبة فاحتفاهم ثم قال ببيت منه ان دخلها ابو جعفر ورجع الى مكانه فركب ابو جعفر من بصرى فمات
 كان بينهما ابن المجنون سقط عن فرسه فاندث عفته فأت في منابع ذى الحجة وثالث شهر سنة ثمان وخمسين
 ومائة فدفن هناك وهو ابن ثلث وستين سنة وكان قد خلافة احد وعشرين سنة واحداً عشر

شهر راد بنه عشر و ما و الله اعلم *

* الفصل الثالث في ذكر خلافة محمد المهدي *

ابن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد جميع له بالخلافة يوم وفاة أبيه المنصور بعد منته وهو يومئذ ببغداد وكان جوادا ممدوحا عابدا الى الرعية حسن الخلق والخلق واقعة ام موسى بن منصور الجعفي نفس خاتمه حبيبه وهو اول من امر بصنف كتب الجدل في الرد على الزنادقة المحدثين واخفى منهم خلفا كثيرا وفي سنة ستين ومائتين المهدى غل داخل الحرم بشي ابيه حجة الكعبة انه تركب على البيت كسوة كثيرة انقلها واغشى على جدرانها فامر برفعها فترعت وانصر على كونه التي كساها وطل جدرانها بالمسك والعنبر من اسفلها الى الاعلا من داخلها وخارجها فكانوا يسيكون فوارب ماء الورع الغالب المستكة المطيبة على الجدران من الجوانب البقية ثم كسب ثلاث كسوى من الباطي والخز والدجاج وفرق على اهل الحرم الشريفين او الاعطية وكانت الكعبة المعظمة ليست في وسط المسجد بل في جانب منه فاشترى دوا كثيرة وزاد في الحرم من جانب المشاي والعمارة حتى صار البيت الشريف في وسط الحرم وحمل اليه السج الى مكة ولم يبقها ذلك الملك قط وامر بعمارة طرقي مكة وقصر المنابر وصورها على مقدار مبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من حجز القصر وعنته لاهل الحرم من ثوبي بغير من يرى ما سبذان ساق خلف صيد فدخل خزينة فظهر بياب الحرم من فوهة سوق الفرس فثقف لوفته وقيل بل سمته جاريته وكانت وضعت السهم في الطعام لصرها فدخل الخليفة ومدة به فاكل فاجرت ان تقول له مسموم وكانت وفاته ثمانين من الحرم سنة تسع وستين ومائتين فلم يوجد له نفس يحمل عليه فخل على باب ودفن تحت شجرة جوز وصلى عليه ولده الرشيد وله اثنان واربعون سنة و كانت خلافة عشر سنين وشهر *

* الفصل الرابع في ذكر خلافة موسى الهادي بن محمد المهدى *

جميع له بالخلافة بعد موثا به وكان مقبلا عرجا ن جاريا مل طبرستان فبيع له بها بما سبذان ثم اخذ له الخو الرشيد البيعة العامة ببغداد فقدم ببغداد على خيل البريد وكان طويلا ملها جسيما ذا ظلم وجيروت ولدا له سنة سبع واربعين ومائتين واقعة ام ولد برتبة اسمها الخيزران وفيها يقول مروان بن ابى حفصه

يا خيزران من الله ثمتنا ليه	اصي يوس العالمين ابنا ليه
-----------------------------	---------------------------

وهو ام الخلفاء ونفس خاتمه موسى يؤمن بالله وكان يسمى موسى الجني وسببه ان شقته العليا كانت فطلس فكان ابوه وكل به في صغره خادما كراما مضجج الغم قال له موسى الجني فنبهني على نفسه وبهضم شقته فشهري بذلك قال للذي يمكن ان ينزل المسكر ويلب وركب حمارا واهنا ولا بهم امة الخلافة وهو اول من

شت الرجال بين يديه بالتوفى المرحمة والاعمد والنفى الموقرة وكان تمام عمارة المسجد الحرام في آله
ومن اخباره ما ذكره المدايني انه غزى الهادي وجلا في ابن له فقال تركه وهو فتنة وبلية ومجزع
وهو ثواب ورحمة توفي ببغداد في رابع عشر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وله اربع وعشرون سنة
واختلف في سبب موته قبل اصابته قرعة وقبل سمته امة الخيزران لما غرر على نعل اخيه الرشيد
وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة واربعين يوما *

الفصل الخامس في ذكر خلافة هرون الرشيد بابي جعفر محمد المهدي

يوم له بالخلافة بعد موت اخيه في الليلة التي توفي اخوه فيها وولد له نكاح اللبلة وولد له المأمون وكانت
البلة بحجة ليرثها في بني العباس مات فيها خليفته وولي فيها خليفته وولد فيها خليفته وكان يلقب
ابا موسى فكنى بابي جعفر وكان ابوه على اهل البيت عجل الجسم قد دخله الشيب ولد بالري حين كان
ابوه امير اعلمها على خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة وافته الخيزران البربرية ام الهادي نفس غائبة
العلقة والقدرة لله عز وجل وهو من اجل ملوك الارض له نظرة في العلم والادب وكان يصلي في كل يوم
وليله مائة ركعة ويصلي من خالص ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم ويوقر اهل روى عن
ابي حمزة الصيرفي قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد اندي بين
عليك فكذلك لا قال انا اجلال العلم (ومن عجب ما تقول) ان اخاه موسى الهادي لما ولي الخلافة سأل
عن خاتم عظيم القدر كان لابي المهدى فبلغه ان الرشيد اخذ فطلبه منه فامنع من اعطائه طالع عليه
فانكر الرشيد وهو على حصر بغداد فرمائه في جلة فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة اني الى ذلك المكان
بعينه ومعه خاتم رصاص فرمائه في ذلك المكان وامر القنطاسين ان يلغوه ففعلوا فاحرقوا الخاتم الاول
فقد ذلك من سعادة الرشيد وبقاء ملكه قال الجاحظ اجتمع للرشيد ما لم يجمع لغيره وزاره البرامكة
وقاضيه ابو يوسف وشاعروا مروان بن ابي حفصة وتدمجه العباس بن محمد بن عم ابيه وزوجه زيد
ومقتبه ابراهيم الموصلي ومناجبه الفضل بن الربيع ابي الناس واعظمهم وكانت ايام الرشيد كلها اجرا
كانها من حسن العواس واخبار الرشيد بطول شرحها ومما استبحته وله اخبار كثيرة في اللهو واللذات
(ومن الخواص في ايامه) انه اقضى عدا الله بمصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي
انه طلب اليه ان يخرج منه على الرشيد فبا عليه يحيى بحضرة الرشيد وشبك يده في يده وقال قل اللهم اكن
تسلم ان يحيى لم يدعني الى الخلافة والخروج على اهل المؤمنين هذا فكنى الى حولى وتوفى واصفى بعدا من
عندك امين يارب العالمين فبلغ الزبيري وثاها ثم قال يحيى مثل ذلك وثاها فان الزبيري لم يور
وفي المطويات ان الرشيد دعا ابا يوسف لبلدا وقال اني اشترت جارية واريد ان اطأها الآن قبل

الاستبراء فلما عندك حيلة قال نعم فبعضها البعض ولذلك ثم تترجمها فأمر له بما به الف درهم فقال أبو يوسف
إن رأيت أبا البراءة من أربابهم لها مثل الصبح فقال عجلوها فقال بعض من عندنا إن الحازن في بيته والأبواب
مغلقة فقال أبو يوسف ذلك كانت الدروب مغلقة حين دعى بي ففتحت فلم يلبث ساعة إلا ودنا في المال فبعضه
وسار (ومما فعل) أن الرشيد علم أن لا بد من أن يدخل على جارية بيلة أبا ماوكان يجهتها فبعضت الأيام ولم يشره فقال

صدحتي أذكرني مفضلتي	وأحال الصبر لي أن فطن
كان ملوكي فاعلموا لي	أن هذا من أعاجيب الزمان

ثم حضرا بالعائبة فقال جرمها فقال في الحال

منه الحب أرته دلتني	في هواه وله وجه حسن
فلهذا صرت ملوكا له	ولهذا شاع ما بي وعلن

ذكر العشي أن أبا ماوكان الرشيد يوما جازا الهريسية عجيبة في وسطها سكر جيز منها من التوتج
قال أبا ماوكان فاشتهت من ذلك الدم ومددت يدي لأخضر فاطلب الدم غوى على الهريسية فقال الرشيد أبا ماوكان
أخبرتها تعرف أهلها فقال أبا ماوكان أبا البراءة المؤمنين ولكن سفتاه لبلد ميت فحك الرشيد حتى اسك صدره
وله أخبرني القوي والذات ساعده الله فحكا ولهمنا قبل لا نضحي وحاشا أن نضحي (منها) ما روى
ابن السكائك دخل على الرشيد يوما فاستشى فاني بكوز فذا اخذ قال على رسلنا أبا البراءة المؤمنين أرى لومض
هذه الشربة بهم كنت تشربها قال بصف ملكي قال له اشرب هناك الله فذا اشربها قال أرى لومض عرو
من يدك بما ذكأت تشرب عرو فحكا قال بجمع ملكي قال أن ملكا بفت شربة ماء مجد بران لا يفتا من
فكي ضرور ومن الصولى فالخرج الرشيد في السنة التي ولي فيها الخلافة إلى أطراف الروم فزار أهلها فأنظر
وما عجز الناس أحرار السنة وفرفر بالحرمين ما لا أكثرا وكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
له إن هذا الأمر قد صار إليك في هذا الشهر فاعز ورجع ووسع على أهل الحرمين ففعل هذا كله في عام واحد
كان رحمه ما شبا على البود وشرش له من منزل إلى منزل ولما ولي الرشيد طرد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي
وزارنه وكان جعفر من الكرم والعطاء على جانب عظيم وأخبار في ذلك مشهورة وفي الكتب مسطورة ولما بلغ
أحد من الوزراء منزلة ما بلغها من الرشيد كان الرشيد يسميه يحيى ويحب له معه في ثوبه وكانت مدة وزارته للرشيد
سبع عشرة سنة فقال يوما يحيى لأبنت جعفر يحيى ما دام ذلك برعد فاعطوه معرفا واختلف الناس في
سبب قتل جعفر والأربع أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا عن أخيه عباس بن عبد الملك ساعة واحدة
وكان من أجل النساء فقال الجعفر زوجكم أهل لك النظر إليها لا تمسها فكان يجفون جلسه ثم يقوم الرشيد
من المجلس فيقبلان من الشرب وهما شابان يقومون إليها جعفر فيجاءها فكل ولدت غلاما وخافت الرشيد
فوقعت الحولود مع خواصها إلى مكة ولم يزل الأمر مستورا حتى وقع بين عباس وبين بعض جوارها فاشترى غلاما

بطلان

امير القبي راجعته بمكانه فلما فتح الرشيد ارسل من انا القبي فوجد الامر صعبا فوقع بالبرامكة وقبل سببها
انه رجع الى الرشيد ورضه لم يعرف راضها منها هذه الايات

فل لا مبر للمؤمن الرضى	ومن اليه المحل والعقد
هذا بين يدي قد غدا ما كنا	ملك ما بينك ما بد
امر لك مودود الى امره	وامره ليس له رد
وقد جى الدار التي ما بيني	الفرس لها مثل ولا الهند
الذر واليا فون حصارها	وزيها العنبر والهند
ومحن نخشى انه وارث	ملكك ان عيتك الفهد
وهل بناهي العبد ارباه	الا اذا ما بطر العبد

فلما دفن الرشيد عليها اظهر له السوء ووقع بهم وقبل بل رادث البرامكة اظلمها والزيادة وضاد الملك
فقتلهم وكان قتلهم في شهر ربيع سنة سبع وثمانين ومائة واما نصب راس جعفر على الجسر ونصب عليه
يزيد الرقاشي الشاعر يقال

اما والله لو لا خوف واش	وعين الخليفة لاشام
لطفنا حول جديك واسلمنا	كالناس بالحجر اسلام
فا بصرت ببلان باين يدي	حساما فله السيف الحار
على للذات والدينا جميعا	لدولة اكل برمك السلام

فبلغ الرشيد ماله فاحضره فقال ما احلك على ما لك وقد بلغت ما نود فابدا كان يفت عليه وروى به نال
كان يبطي كل سنة الف دينار فامر له الرشيد بالثوب دينار وقال هي لك متا ما ما في قيد الحياه وروى
ان اماراه وفت على جعفر ونظر الى راسه معلقا فقال ما والله ان صرحت اليوم اليه لقد كنت في الكوار
غايه ولما بلغ سفيان بن عيينة رحمه الله قتل جعفر وما نزل بالبرامكة حول هذه الى القبلة وقال لهم
ان جعفر كان قد كفى في ثوبه الاخرة وفي زعمه النفوس ان اخبار البرامكة لكثيرة ينبغي لكل مؤرخ
ان يجعل طرازا في ذكر صفاتهم لان فيها خمس فوائد (اولها) ان الكرم يراها سمعها يزيد في كرمه
(وثانيها) ان البخل يفت على نفسه ويكرمه (وثالثها) ان الادب يفت من ادبهم (ورابعها)
ان المعزور يدنيها بعشر يما جرى عليهم بعد عز سلطانهم (والخامس) ان بناءهم من دارت عليه
دايرهم والسادس انهم منكره مات الرشيد في الغزو بطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الاخرة
سنة ثلث وتسعين ومائة وله خمس واربعون سنة وصلى عليه ابنه صالح قبل انه راي مناما انه يجر
بطوس فيكي وقال الحزوي الجراغوري انه تم حل في غبة على حل وسبق به حتى نظر الى القبر فقال يا ابن آدم

شهر الى هذا امر فرما من لوانتموا فيه ختمه وهو في محنة على شهر الغير ومعه بالخلافة لابنه الامين وهو
 جند بيداد واخذ رجاء الخادم البرودة والغضب والحائث وسار على البريد في اثني عشر يوما من روي
 قدم بيداد ونفع ذلك الى الامين وقال ابو نواس يا معاين الحسن والحنا والعزاء

جرت جوابا بالسعد الحس	فمن في ما نرى في عرس
القلب يكي والعين منا حكة	ومحن في وحشة وفي افس
بصحة الفاجر الامين وببك	ناوفاة الامام بالاس
بدران بيداضى بيداد في ال	ناس وبدد بطوس فالرس

وكانت مدة ملكه ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ونصف رحمه الله تعالى *

* الفصل السادس في ذكر خلافة محمد بن الامين *

ابو عبد الله بن هرون الرشيد بويج له بالخلافة بعد موثابه هرون الرشيد بهد منه وكان من احسن الناس
 صورة كان طويلا ابصر جليلا بديع الحسن جدا ذاقه مغرلة ويطش وشجاعة وصاحبه وادب وفضلته وكان
 اشرف الخلفاء ابنا واما واهد امة العزيز وزيد له فيها وهي في جعفر بن الجعفر المنصور وكان يتي الذبير
 كثير البذر لا ينفق الى قول الشيرنق خاتمه لكل عمل ثواب وله يكن في الخلافة آمن امته عاشبه سواء وسوي
 على بن ابي طالب والحسن والحسين وكان مشغولا بالهوى والغضب والامبال على اللذات ومما في الدنيا

اذا اذ ملك بالهوى مشغلا	فاحكم على ملكه بالويل والخرب
اما ترى الشمس في الكبرياء طيلة	لما اذا وهو يروج الهوى والطرب

ولما في الخلافة فرقا الاموال وانفك على الشرب ومما منه الفساق وارسل الى البلاد فجمع الخاني واخرج عليهم
 الرواب واجتمع من الامراء والاهيان ثم قسم الاموال والجواهر للفتيات والنساء واشترى عن بيته القبة ببلدة
 الف دينار واخذ بخاريه ابن محمد بعشرين الف دينار ولم يزل يعمل رابعا السقيم وعتم على ذلك اشده فضعف
 كتب الامين يوما الى اخيه المأمون هذه الايات

يا ابن التي بيعت بالجنس فبينة	بين الوري في سوقه من زاهد
ما فبك موضع غرر من ابرة	الا وبيته نطفة من واحد

فاجابه المأمون

وانما اتعانت للناس ارجية	ستودعات ولا باء ابنته
فرتب معي لبيد نجبة	وطالما انجبت في الدردجها

ثم قال المأمون خلع اخاه الامين من الخلافة وبعث لسانه طاهر بن الحسين وهرقة بن اعين فصارا

اليه وحصره ببغداد وبلغ النهر الى الامين وهو في جنب حوض ماء مع جواربه بنصب السك وكان وضع في تحت كل ممكة ذرة فضة شيكها بنصب الذهب بكل من صارت من جواربه سكة كانت الذرة لها بها فرغ الامين راسه فقال للذي اخبره بذلك دعني فان الجارية فلانة قد صارت معكبن وانما صارت شيئا بعد واسم الفئال بينه وبين اخيه وضد الحال ونفدت الاموال وكثر الخراب والهدم من الفئال حتى درست محاسن بغداد ودام حصار بغداد خمسة عشر شهرا ونحو غالب العباسيين واركان الدولة بجند المأمون ولم يبق مع الامين من يقاتل عنه الا اناس قليل الى ان استسلمت سنة ثمان وتسعين ومائة فدخل طاهر بن الحسين ومن معه بغداد بالسيف فخرج الامين بامه واهله من القصر الى مدينة المنصور وتفرق عامة جند ثم دخل عليه قوم من الهمل بلا فخر يوه بالسيف ثم دجوه من ضياء وذهبوا براسه الى طاهر فصبه على حائط بستان ونودي هذا راس الخلع محمد الامين وحررت جثته بجبل ثم بث طاهر الراس للبرق والغضب والمصلى وهو من ضعف مبط الى المأمون واشتد على المأمون فتلوا اخيه وكان يجب ان يرسل اليه حيا ليرى فيه رايه ففقد لذلك على طاهر واهله الى ان مات طهر بابعدا وفي يوم القواريج ان المأمون تروى ما على زينة ام الامين فراه حركه شغبها يشي لا يفهم فقال يا اماء الله من على الكوفة فقلت ابنتك وسلبت ملكه فالت لا والله يا امير المؤمنين قال فالذي قلته فالت بعوني امير المؤمنين فالت عليها وقال لا لبدان فتوليه فالت فك فمع الله الملاحمة قال وكيف ذلك فالت لالت لعبت يوما مع امير المؤمنين الرشيد بالنطرخ والشرط على الحكم والرضى فخلقى فامرني ان اخرج من ثوابي وطوف القصر عريانة فاستعفني فلم يعفني فخرجت من ثوابي وطفت القصر عريانة وناحفة عليه ثم عاودنا اللعب فغلبته فامر نران فالت الى المطبخ نطال فنج جواربه واسواها خلفه فاستغفاني ذلك فلم اعف فبذل لي حراج مصر والعراق فالت والله لافعلن ذلك فابى فالت عليه فاخذت بيده وجئت به الى المطبخ فلم اجد جارية فالت ولا افند ولا اسو خلفه من امك راجل فامر نران بطاها فوطها فالت منه بك فالت سببا القتل ولدى وسليه ملكته فولى المأمون وهو يقول لمن الله الملاحمة الى الذي الت عليها حتى اخبر به هذا الخبر وكان قتله في محرم سنة ثمان كاسبق وله سبع وعشرون سنة ودفن ببغداد فكانت خلافته اربع سنين وثمانية شهور

* الفصل السابع في ذكر خلافة عبد الله المأمون *

ابن العباس ابن مرون الرشيد بوج له خلافة في حياة اخيه وكان ابصر مبروقا بلمح الوجه طويل اللحية وبتنا عارفا بالعلم فيه وهاء وسباسة فزا العلم في مصر مع اخيه الامين على ابي حنيفة رحمه الله وسمع الحديث من ابيه ولد سنة سبعين ومائة في ليلة النصف من ربيع الاول وكانت ليلة الجمعة وهي الليلة التي نزل فيها الهادي واهرام ولد اسمها راجل ماث في نفاستها به نفس غائمة الموت حتى وذكر ابن خلكان

ان المأمون كان عظيم العفو وكان يقول لم يعلم الناس ما احدثني العفو من اللذة للفرح والى بالذنوب وكان جواداً بالاموال خادراً بعلوم الجود وخبيراً بعلوم الخلاف من بني العباس اعلمته وقبل ان يحتم في بعض اشهر رمضان ثلاثاً وثلاثين ختمه (و في ايامه) ظهر القول بخلق القرآن فخل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلق القرآن اشتد غضبه ثم غزى الروم وفتح غزوات كثيرة وكان امره نافذاً باقرضية الى الغنى بلا حراسان وما ورد في الخبر الى الهند والسند وكان يخرج في الليل ليقعد احوال عسكره وينظر من يحبه ومن يبغضه وكان يحب معرفة احوال الناس اشهد الفارس ساجية عجز بدردن في المدينة يعرفه احوال الناس في ذلك اليوم وكان من افرس الشعراء من مائة بن مضيل قال والله اننا لنشد اول البيت عند المأمون فنبسبنا الى اخرو من خبرنا يكون معه اخراج ابن مسكر من ابي طليحة الفضل قال سمعت بعض الخاسين يقول عرض على المأمون جارية فبصيده شاعرة شطرنجية فنادته في ثمنها بالقرود بنار فقال المأمون ان هي اجازت بينا اقول بيت من هذا الشعر بما تقول وروى ذلك في ثمنها فاشد المأمون

ماذا تقولين فمن شعثه ارق

من اجل جيت حتى صار جيرانا

فاجابته

اذا وجدنا عجا فداختر به

اداء الصباية اولياء احسانا

ناشراً لها بما قال وتمتع بها وفي سنة احدى ومائتين جل ولى العهد من بعده على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق احد لائمة عليه السلام في الشيع حتى قيل انه قد مات بطلع نفسه وبقيت الرضا بن فاشد ذلك على بني العباس جدا ورجوعه اليه وفي سنة احدى وعشرين امير المأمون بان ينادى برسالة الله من ذكر موسى بن جعفر وان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب كرم الله وجهه وفي سنة اثنى عشر ومائتين ظهر القول بخلق القرآن مضاً الى المستقبل على ابي بكر بن محمد بن شاذان بن النعمان وكاد البلدان يفتنن وكتب بذلك الى قتالها ان يفتن الناس ويحلوهم على القول بخلق القرآن فاجابه طائفة وامنح اخرون فامر باحضار من امنح فحضروا منهم احمد بن حنبل فنبيل له ما تقول في كلام الله تعالى اعلموا هو قال هو كلام الله لا ازيد على هذا ثم بلغ المأمون ان الذين اجابوا انما اجابوا مكرهين فغضب امره واحضارهم اليه ومو باليوم فخلوا اليه فبلغهم وفاة المأمون قبل وصولهم اليه ولطف الله وفتح نوري للمأمون يوم الخميس لاثني عشرة ليلة مضت من رجب سنة ثمانية عشر ومائتين يذبندون من ارض الروم ونقل الى طبروس فدفن بها على الحضرة سأل من تفسير المكان بالعرف فنبيل مذكر بلك فطبر به ثم سأل من اسم البصة فنبيل الرقة وكان بها علم من طاردهاته بموت بالرقة فكان يحب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرف دابرس وقال بامن لا يزول ملكه ارحم من هذا لملكه لما وردت وفاته الى بغداد ورحله الله قال ابو سعيد الخدرى

هل رايت اليوم اغت من الما

مون في بيت ملكه الماسوس

خلفوه ببرصني طرسوس

مثل ما خلفوا اباہ بطوس

قال القساعي لا يعرف اب وابن من الخلفاء اجد في امر الرشيد والمؤمن بلغ عمر المأمون ثمانية واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر واحدى وعشرين يوما *

* الفصل الثامن في ذكر خلافة المفضل بن صالح *

اسمه ابراهيم بن محمد بن الرشيد بويج له بالخلافة يوم موت اخيه المأمون يسر من رأى وكان ابني صاحب الخبة مبروفا وكان شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية وكان فيه ظلم وعنف لكنه ارجب الاعداء ولد سنة ثمانين وماه واثمته ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة بنت شبيب بنسب فاعته سل الله بطنك وكان اذا غضب لا يبالي من مثل وكان يخرج ساعده ويقول للرجل عرض ساعدك بالكرز فذلك لانه لا يعمل فيه السنان فضلا عن الانسان قال نسطورية كان من اشد الناس بطشا كان يحبل زناد الرجل بين اصبعيه فكبر وكان يحبل الف رجل ويشي بالخلافة وكان حريصا من العلم وسببه ان الرشيد كان يبذل اليه فاشفق انه مات غلاما كان يقرأ معه في الكتاب فقال له الرشيد يا محمد مات غلامك قال نعم يا سيدي واستر من الكتاب فقال وان الكتاب يبلغ منك هذا عود لا تملوه فكان يكتب ويفر امرأة ضعيفة ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والافدام (وما يوقد ذلك) ما فعله سبط ابن الجوزي في مرار الزمان ان المصم كان جالسا في مجلس ابيه والكاس في يده فبلغه ان امرأة شريفة في الاسر عند علي بن ملوح الروم في مدينة عورية وانه لطمها على وجهها يوما فصاحت واستصفاه فقال لها الصليح يا محبي البك المصم الاعلى ابلق فلما سمع ذلك اغتم فهاشدا بذراختم الكاس وناله لسانه وقال والله لا اشربة الا بعد ان اشربة من الاسر فقل الصليح فلما اجمع وكان يوم برود عظيم وطلع فلم يبق واحد على اخراج بده ولا اساك فوسه فتنادى بالرجل الى غزوة عورية وامر عسكره ان لا يخرج احدا منهم الا على فرس ابلق فخرجوا في سبعين الف ابلق فافاخ عليها ومارزال بحاصر ما حتى فمها عنوة فلما دخلها كان يقول لبك لبك وطلب الصليح صاحب الاسيرة الشريفة وضرب عنقه وقتل فبود الشريفة وقال للساعي اغني الكاس التي اودعها فانها بها وقتل خنمه وشربه وقال الآن طالب الشراب واخوى على ما فيها من الاموال وقتل منها ثلاثين الفتا وسبى مثلهم فانكاهم بكتابة عظيمة لم يسمع بمثلها الخليفة ذكر عبد الواحد بن العباس الراسي قال كتب ملك الروم الى المصم كتابا بهدية فيه فلما فرى عليه قال للكتاب كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد ذرات كتابك وسمعت خطابك والجواب ما زى لا مانع وسبلم الكفار من معنى الدار ولما عهد المأمون الى اخيه المصم بالخلافة اوصاه ان يجل الناس على الفيل بخلاف القرآن واسم الامام احمد بن حنبل مجوسا الى ان بويج المصم فاحضر الامام احمد رضي الله عنه الى بغداد وعقد له مجلسا للناظرة

فناظره ثلاثا أيام ولربزل سهم في جدال الى اليوم الرابع فامرض به فضرى الى ان اغشى عليه ومضى عن الدنيا
 لم يعط روحا وانشاء العرب اعطى وزرته فهم يشقه فخرجت يدان فربطتاها فقتل عن ذلك بعد
 اطلاقه فقال رضوانه عنه ذلك اللهم ان كنت على الحق فلا تخفى وري على ياربك ثم جعل المنزلة قال
 الامام احمد وكان عندى شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فمصر روثا في كرقبيعى فادواته الغصص
 وخرقه فقال المنعم لا تخف فوسلم الغصص من الخرفي ببركة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورشدوا به
 فخلقت ككافه ولربزل الامام احمد رضوانه عنه بنوع منها حتى مات وكان مدته مكه في السجن ثمانية عشر
 شهرا ولربزل بعد ذلك بنوع يهودت الى ان مات المنعم وولى الواثق فاعظمها اعظمها المأمون والمنعم من
 المحنة وقال للامام احمد لا تجعن اليك احدا ولا تسأق في بلدة فانها فاما الامام احمد فمقتباني داره
 لا يخرج الى صوف ولا الى غيرها الى ان مات الواثق وولى المنوكل فرجع المحنة واحضر الامام احمد رضوانه
 واكرمه (وحكى) ان الشافعي رضوانه عنه لما كان بمصر راي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في المنام
 وهو يقول بشر احمد بن حنبل بالجنة على بلوى نصبه فانه يدعى الى القول بخلق القرآن فلا يجب الى ذلك فلا
 اصبح الشافعي رضوانه عنه كتب صوره ما را في منامه وارسله مع الرضيع الى بغداد الى احمد بن حنبل رضوانه
 عنه فلما دخل عليه وقرأ الكتاب بكى الامام احمد رضوانه عنه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم
 فقال الجائزة وكان عليه فيصان احدهما على جسده والاخر فونه فترج الذي على جسده ودفعه اليه فاحذنه
 ورجع الى الشافعي وقال ما اجازك قال اعطاني الغصص الذي على جسده فقال رضوانه عنه اما انا
 فلا تجعن فيه ولكن اغسله وانق بمانه فضله وانا به بالاء فافاضه الشافعي على سائر جسده وقال ابراهيم
 الجري جيل الامام احمد بن حنبل جميع من ضربوا واحضر ما وساعد عليه في حمل الابن ابى داود
 وقال لولا انه ذبيحة لاحتله ولو ناب من بدعته لاحتله وجعل المنعم في كل يوم فم عمورية
 وقال هو في كل من عوى وذكر ان خلقا ان الامام احمد طاف في سنة اربع وستين ومايزه وثوى في سنة احدى
 واربعين وما بين وحر من حنجرته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف من النساء ستين الف اراسل يوم مؤ
 عشر من الفامن اليهود والنصارى قال محمد بن حزم لما بلغني موت الامام احمد بن حنبل رضوانه عنه
 اغتمت فمأشدا فدا فرب من ابلوى في المنام وهو يفض في مشبهه فقلت له يا ابا عبد الله ما هذه المشبه
 فقال مشبه الخدام في دار السلم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوفى والبسني بخلين من
 ذهب قال يا احمد هذا يقولك القرآن كلالى غير مخلوق ثم قال الله تعالى يا احمد اوفى بملك الدنيا التي
 بملكك من سبعين التي كنت تدعوهم في دار الدنيا فقلت يا ربك شيء بعد ذلك على كل شيء لا
 نسأق من شيء واغفر لي كل شيء فقال جل رعا يا احمد هذه الجنة فاوئل بها فمأشدا فاذابضان
 الثورى لله جناحان اخضران بطير فيما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الارض فبقوا

من الجنة حيث نشأ. فتم اجراء العالمين فقلت ما فعل جداول الوهاب الوتراني قال تركته في حجر من خود برزوردية
النفور ذلك فاضل بشيرين الحارث فقال لي مخ مخ ومن مثل بشير تركته بين يدي الله فحارب بين يديه ما بدأ
من الطعام والجلبيل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل يا من لا يأكل واشرب يا من لا يشرب وشتم يا من لا يشتم
وفي سنة سبع وعشرين وما بين اجهم المعظم بتر من رأى قم ذات وذلك لانتفى عشرة ليله من ربيع الاول
وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وهو الثامن من خلفاء
بنو العباس وفتح ثمانية فوج ووقف بيا به ثمانية ملوك وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية بنين وثمان
بنات وثمانية الاف دينار وثمانية الف درهم وثمانين الف دينار وثمانين الف درهم وثمانين الف درهم
الف حجة وثمانية الاف مبد وثمانية الاف جارية وبقي ثمانية فصور وكان ثمانية من الاراك ثمانية
عشر الفنا وطالعه الفانية من كل شيء فلهذا يدعى بالمشق والتماني وثمانين وعثمان العجل الجلبيل الخ لم يسمع بمثلها

* الفصل التاسع في ذكر خلافة الواثق بالله *

اسمه هارون ابو جعفر بن المعظم بن الرشيد بويع له بالخلافة بتر من رأى يوم موث ابيه وكان امير ملجا
بعاوله اصفر احسن للهيبة في عينه تكتنه عالما ادبيا جيدا الشعر شجاعا مهيبا حاز زمانه جبروت وامة
ام ولد ربيعة اسمها فراطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة تسعين ومائة نفس خاضه لا اله الا
الله محمد رسول الله فنادى بالخلافة استخلف على السلطنة اشناس التركي وابيه وشايعين محزون
ونا جليج هرا وهو اول خليفة استخلف سلطانا وكان اعلم الخلفاء بالغنا وله اصوات والحان عملها
نحو مائة صوت وكان يضرب بالعود وكان راوية الاشعار والاخبار وكان كثير الاكل جدا كان نهجا
من ذهب مئلف من اربع قطع يحمل كل قطعة عشرون رجلا وكل ماعلى الخوان من محن وصحة من ذهب
وقال احمد بن محمد بن دخول هرون بن زباد مودب الواثق اليه فأكرمه وعظمه الى الغاية فقبل له من
هذا الامر المؤمنين قال هذا اول من فوئس لى بذكر الله وادناى من رحمة الله وكان قد تبع اباه في القول
على القرآن وقبل احمد بن نصر الخزاعي بخالفته ونصب راسه الى الشرف فدار الى القبلة فاجلس رجلا
منه ربح اوضبة وكان كمالا دار الراس الى القبلة واداه الى الشرف فنكر الرجل انه كان يسمع من الراس الجبل
فلا يفس لسان طلق وجرى انه رأى في المنام فقبل له ما فعل الله به قال غفر لي ورحمى الا انى كنت محمدا
منذ ثلاثة ايام قبل ولده قال لان النبى صلى الله عليه وسلم مولى ترين فاعرض بوجهه الكريم عني فغفر لي
فما تر صلى الله عليه وسلم الثالثة فلك له يا رسول الله الس على الحق وهم على الباطل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى فلك ما بالك شري من حق بوجهك الكريم فقال صلى الله عليه وسلم جاهدك اذ فلك اذ
من اهل بيتي ويقال ان الواثق رجع عن هذا القول قبل موته وسببه ما ذكره الخافض ابو بكر الاجرى

اتعدى الواثق شيئا مكث في السجن مدة فهو عذابي بين يدي سلم عليه فلم ير ذا الواثق السلام فقال له الشيخ
 يا امير المؤمنين بشما اوبك ووبك قال الله تعالى واذا جئتم يحبتم فبقوا باحسن منها اوردها فاجبتني
 بلعن منها ولا بها فقال الواثق وعليك السلام ثم قال لابن ابي دؤاد سلمه فقال الشيخ المسئلة لم تفرغ
 فقال سلم فاقبل الشيخ على ابن ابي دؤاد فقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعو الناس اليه
 اثنى دعا البر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال دعا البر ابو بكر الصديق بعده قال لا قال دعا البر عمر
 بن الخطاب بعدهما قال لا قال دعا البر عثمان بن عفان بعدهم قال لا قال دعا البر علي بن ابي طالب
 بعدهم قال لا فقال الشيخ نبي لم يدع البر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي
 رضي الله عنهم تدعون اليه الناس ليس يخلون بقول علوما وعلوه فان قلت علوه وسكوتهم وسعنا واداك
 من التكويت ما توسع القوم وان قلت جملوه وعلت انت يا كعب بن الالكع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم
 والخلفاء الراشدون بعده رضي الله عنهم شيئا وفعلت انت واصحابك فالزمه الشيخ الزما اصحها فصد ذلك
 امر الواثق بقطع فهو بالشيخ فقطع فاعدها الشيخ ووضع ياني كنه فقال الواثق ما تفعل به قال اوصي لمن بعدك
 اذ مات ان يضع العبد يني وبين كسفي حتى اخاصم به هذا الظالم يوم الغيبة واقول له يارب سل عبدك
 لم يفتدني ودفع اهل وولدي ولخواني بلائني اوجب علي نبيك المحاذرون ثم ساله الواثق ان يجمله في حل
 فقال الشيخ جملك في حل اكراما للرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت رجلا من اهله ورجع الواثق
 عن ذلك الاعتقاد واطلق الشيخ واكرمه واحسن اليه والشيخ المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد
 الازدي شيخ ابي داود والكسائي ومن شعر الواثق رحمه الله في خادمه محمد وكان له جواه

حسن القدر بطف
عن بالخط منسرج

لبي الخط والديج
لبس العين اذ بدا

ميج بملك الميج
ذو كلال ونعيج

استند الصولي جعفر بن علي بن الرشيد قال كتبنا بين يدي الواثق وقد اصليج فتاواه لخدمته معج ورواها في كتابه
 في ذلك بعد يوم لنفسه

جاءك بالزجس والورد	مستلدا القامة والقدر
فاهب عناه نار الهوى	وزاد في الوضو والوجد
املك بالملك له فربة	نصارى ملكي سبب البعد
ورتحنه سكرات الهوى	قال بالوصل الى القدر
ان سئل البذل في عطفه	واسبل الدمع على الخد
عز يما يجبه المحاطه	لا يعرف الانجاز للوعد
مولى لشكى الظلم من عده	فانصروا الولي من العبد

قال فاجمعوا له ليس لاحد من الخلق مثل هذه الايات وكان الواثق هو ذا الكثرة الجماع فقال الطبيب له اصنع لي دواء للباء فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا اقدم بذلك بالجماع واقتوا الله في نفسك فقال لا بد من ذلك فامر الطبيب ان ياخذ لهم سبع قبض على سبع غليات على حجر ويبتال منه اذا شرب ثلاثة دراهم ولا يجاوز هذا القدر فامر ببيع سبع قنبح وطبخ له مصاد يشغل منه على شربه فلم يكن الا غلبا حتى استنفى فاجمع راي الاطباء على ان لا دواء له الا ان ينزل بطنه ثم يترك في الثور ويحبب زيتون حتى يبصر ثم يجلس فيه فيفعل ذلك فتقوى الماء ثلاث ساعات فيجلب يستحب ويطلب الماء فلم يقوى نصار في جسده نقاطا مثل البلغم ثم اخبروه بمفضل يقول روي في الثور والاث فروده فمكسها به ثم اغفر تلك النقاطات وطهر منها ماء فخرج من الثور وقد اسود جسده فأت بعد ساعة ولما انضج جعل يقول *

الموت فيه جميع الناس شرك	لا سوفة منهم ينجى ولا ملك
ما خسر اهل قليل في نفاقهم	فليس ينزع عن الاملاك فاما كلوا

ثم امر بالبط فطويت ثم الصق هذه بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من يزول ملكه ولما مات يحيى ثوب واشغل الناس بالبيعة للموت كل فجاء من البسان فاسئل عنه وذهب لهما ولم يعلوا حتى غسلوه وهذا غريب ما سمع وكانت وفاته في شهر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين سنة واشهر فكانت مدة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر والله اعلم

* الفصل العاشر في ذكر خلائق المتوكل على الله *

اسمه جعفر بن العاصم بن الرشيد بوجه له بالخلافة يتوكل على الله بعد موت اخيه الواثق بعهد منه في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكان اسمه فيها بلع العنين خفيف اللحية ليس بالطويل نه انهما على القهوق والمكاره كتبت احدى السنة وامات بعدة الغول بخلاف القرآن وامه ام ولد خوارزمية اسمها شجاع نفس خائفة المتوكل على الله ولما ولي الخلافة احدى السنة وكتب الى الانان برفع المحنة واظهار السنة وتكلم في مجلس العلماء واقرهم وحدث المعزلة وكانوا في قوة وكان المتوكل يحضر على رضى الله عنه وينفعه وكثير الوجعة والاستخفاف به وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين امر بهدم قبر الحسين رضى الله عنه وهدم ما حوله من الدقودان جعل يزارع وضع الناس من زيارته وحرق وفي صحراء فأت السملون لذلك وكتب اهل بغداد شتمه على الجحطان وجهه الشمر آء فما قبل في ذلك

ناقه ان كانت امية فذات	فل ابن بنت بنهما مظلوما
فلما بان بوابه بمثله	هذا العزير مهده وما
اسفوا على ان لا يكونوا شركوا	في قتله فتنبعوه ومبهما

(ومن الاعاجيب في ايامه) انهم صب دبح العراق شديدة السجوم لم يبعد مثلها احرف زرع الكوفة واليمش
وبعد ذلك لما قرب من وادي خنسا وخسين يوما وانصلت لهما ناعرف الزرع والمواشي وانصلت
بالموصل وسجار ونمت الناس من المعاش في الاسوان ومن المش في الطرقات واهلك خلقا عظيما واما
زلزلة مهولة بدت في سفيك منها دور وهلك تحنها خلق كثير وفي هذه السنة ظهرت نادر بقتلا
احرفنا البوت والبياد وولمزل تحرفنا في تلك الليل ثم كفت وفي سنة ثمان وثلاثين وما بين كبست الرو
رمباط وغبوا واهرقوا وسبوا منها جماعة امراء وولوا مصر في البحر وفي سنة احدى واربعين وما بين
مناكب الجحيم في السماء وشارت الكواكب كالحجر اذ كثر الليل وفي سنة اثنين واربعين وما بين زلزلة
الارض زلزلة عظيمة بنوش واما لها والري وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان ونظمت
جبال وتشقت الارض بقدر وما يدخل الرطل في الشق ورجت فرقة السويديا وبناجه مضرو من السماء
ووزن حجر من الحجارة فكان خمسة عشر طلا وسار جبل البين عليه مزارع لاهله حتى ان مزارع اخوين
ودع جالب طار ابيض دون الرخ في رمضان فصاح باعاش الناس انقوا الله فصاح اربعين صوتا ثم طار
جاء من الغد ففعل كذلك وكاتب الجريد واشهد خمسا بئرا انسان مسموم وفي سنة ثلاث واربعين وما بين
ندم المتوكل الى دمشق فاجبته وبنى له القصر بدارها وعزم على سكنا ما بدا له ورجع بعد شهرين او ثلاثة
وفي سنة خمس واربعين وما بين سمع اهل خلاط صيحة عظيمة من جبال السماء فاث منها خلق كثير فوقع برد
بالعراق كبعض الدجاج وخسف ثلاث عشرة فرسخا بالمغرب وفيها عمت الزلازل الدنيا فاخرى المدن
والفلاخ والفساطر بسقط من انفاكة جبل في البحر حصل منه خجة هائلة فاث منها خلق كثير وفي هذه
السنة فارقت حورن مكة فارسل المتوكل مائة الف دينار لاجراء الماء من حرات البها وكان المتوكل حوا
مددوا بقال ما اعطى خليفة شاعرا مثل ما اعطى المتوكل رحمه الله تعالى وفيه يقول مروان بن ابى الحسن

فامسك ندي كفيك حتى ولا تزد فقد خست ان طغى وان انجبر

فقال لا امسك حتى ينفك جودي وكان اجازة على فصيد بمائة الف وعشرين الفا وخسين ثوبا
دخل على بن الجهم عليه يومنا ويده واران فظليهما ليس لها نظير فانشده نصبة له فدعا اليه بدو
فظليها فقال تشفتص بها وهي والله خير من مائة الف دينار فقال لا ولكن اكر في ايات اهلها
آخذ بها الاخرى فقال قل فقال

بسر من راي امام عدل	نصرف من كفة الجار
برحمي ونحشي لكل خطب	كانه جنة ونار
الملك فيه وفي بينه	ما اخلف الليل والنهار
بده في الجود ضررنا	عليه كلنا ما اتقار

اللائث مثلها البسار

لرئائس منه إليهم شيئا

فدعا إليه بالذرة الأخرى قال المسعودي في أخبار الزمان أن المنوكل كان منهكاً في اللذان الشرا وكان لداربعة الألف مرتبة وقد على الجميع وكان مشغولاً بفتحهم ولم يولد له المعتز لا يسير عنها فوفقت له يوماً وقد كتب على خدها بالعالمية جعفر فنامها المنوكل رحمه الله وإنشأ يقول —

ابتقى محظ المسك من حيث أنرا

وكانية بالمسك في الخد جفرا

لقد أدعت ثلج من الحب أسطرا

لئن أدعت سطر من المسك خدما

واقترن أن الزك المحر فزاع المنوكل لأمور وانفقوا مع المنصور على قتل أبيه فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلس لمود فقتلوه وهو وزيره النعم بن خاقان (ومن العجيب) ما ذكره صاحب كوكب الملك أنه قدم إلى المنوكل سيف لا يكون مثله فساله أعيان عسكره فابى وقال هذا ما يصلح إلا لساعداً على فوجهه بأعز فضل المنوكل بذلك السيف وذلك في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وعمره أربعون سنة وكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر *

* الفصل الحاد عشر في ذكر خلافة المنصور بالله *

اسمه محمد أبو عبد الله بن المنوكل يبيع له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها أبوه وكان مربوطاً سمياً أعين ألقى لائف ملجأ مهيباً كامل الفعل لبل الظلم رامة أم ولد رومية اسمها حبشية نقش خاتمه أنا من أحمد الله ربّي ذكر السوطي في تاريخ الخلفاء أن المنصور لما جلس على سرور الملك رأى في بعض البسط دأراً بها فارس وعليها نواج وحوله كتابة بالفارسية نطلب من يبرأ ذلك ويعبر ببرناحصر رجلاً رأه فقال أنا شير بن كسري بن هرمي قلت أبي فلم أمتع بالملك الآسنة أشهر ففتبر وجه المنصور وأمر برفع البساط قال الشعالبي في لطائف المعارف ومن العجائب أن أعراف الأكاسرة في الملك شير وبهر فضل أباه فلم يهرش بعده الآسنة أشهر وأعراف الخلفاء في الخلافة المنصور فضل أباه فلم يمتع بعده الآسنة أشهر وقبل أنه رأى أباه في المنام وهو يقول ذلك باعتماد الشقي وظل الشقي واقعه لا تمنعت بالخلافة ثم مصيرك إلى النار فأنبته مرحوباً ولم يزل يبكى ويبدم ولما دلت الخلافة صار يستب الأتراك ويغضهم فخافوا منه امرأ الزك وكان المنصور قد تم قد سوا إلى طبيب ابن طغفور يدنا بر كشيوة فاشا ريفصده ثم قصده بربطة مسمومة فأت وبقال أن ابن طغفور مرض بعد ذلك ورضي فامر غلامه فقصده بذلك الربطة فأت أيضاً ولما انحصر قال يا أماء ذهب عني الدباب الأثرة فأجابت أبي فوجلت ثوبى وعمرت وعشرين سنة فكانت خلافة ستة أشهر

* الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة المستعين بالله *

اسمه محمد بن المنصور باقر يوم بع له بالخلافة ليلة الاثنين لتخلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائة
 وكان مروجاً على الوجه ابيض بوجهه اترجدرى وكان الشغ يحمل السبن ناء وكان كرمياً مبدراً لا مال وله
 ام ولد صفلاً بة اسمها غارن فثس خلفه محمد بن محمد وهو اول من احدث لبس الاكام الواسعة فجعل
 وسملها نحو الثلاثة اشبار وصغر الفلانة وكانت قبله طوالا ثم اشهد على نفسه ان لا يخلعها من
 الخلافة وانه قد اخل الناس من بعده بالشروط وطلب المعتز بن المنوكل ونقل المسجين الى قصر الحسن
 بن وهب بواسط فاعقل به لسعة اشهر وهو جماعة وروكل به من يحفظه ثم دس عليه المعتز سعيد الحلي
 فقتله غدراً في اول شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومائة بن وجئى براسه الى المعتز وهو طيب الشعر
 فقبل له هذا راس الخالوع فقال دعوه هناك حتى افزع من اللب فلما فزع لخصوه ونظروا ثم امر بدفنه فكان
 خلافة سنين وسعة اشهر وعمره احدى وثلاثون سنة *

* الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة المعتز بالله *

اسمه محمد ابو عبد الله بن المنوكل يوم بع له بالخلافة لما اخل المسجين نفسه وكان بدع نكس ولم يعل الخلافة
 قبله احد صغيره وانه ام ولد وربة اسمها فثس فثس خلفه محمد بن جعفر وهو اول خلفه احدث الركوب
 بحلبة الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلبة الخفيفة من الفضة واول سنة توتى مات اشناس
 الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة وولى مكانه على بقا الشراة وابسه تاج الملك فخرج على المعتز
 بعد سنة فقتل وجئى اليه براسه وكان المعتز مغلوباً مع الازك فاشق ان جماعة من كبارهم اتوه وقالوا
 بالامير المؤمنين اعطنا ارضا فاشق لك صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه فطلب من امه الا انفضه
 بهم ثابت عليه وشحت نفسها ولم يكن يفي في يوت الما لثيق فاجتمع الازك فاجتمع على قتله ووافقهم صالح
 بن وصيف فلبسوا السلاح وجاءوا الى دار الخلافة فقبضوا الى المعتز ان اخرج اليها فبقت يقول قد شرب دواء
 زانا وصيف فحم عليه جماعة رجوا برجله وضربوه بالدا بابس واقاموه بالشص في يوم صابف وهم باطلون
 وهم ويقولون اخل نفسك فخلوه ثم احضروا محمد بن الواثق من بغداد وهو يومئذ بامر وكان المعتز قد
 الى بغداد فسلم المعتز اليه بالخلافة وابعده ثم ان الملا اخذوا المعتز بعد من لبس من خلعه فادخلوه الحسام
 ومعه الما حتى هابن الثلث ثم اتوه بماء تلج شرب وسقط ميتاً وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين ومائة
 واخفت امه فثس فثس فثس في رمضان واعطى صالح بن وصيف ما الاعظمها من ذلك الف
 الف دينار وثلاث مائة الف دينار وسقط منه موكول لؤلؤ حبة كبار وكهجة بانوت امر ومعه ذلك وقت
 الاساط الما الف دينار على اى صالح ذلك قال فثس فثس ولها الفضل لاجل حبس الف دينار
 وعندها هذا فثس فثس ونفاها الى مكة فبقت هناك الى ان تولى الحمد وبقها الى سامر واطس المعتز

سبعا واربعين سنة وكانت خلافته طويلا حتى سنة ثمان مائة وخمسة

* الفصل الرابع عشر في ذكر خلافة المهدي بالله *

اسمه جعفر ابو عبد الله ابن الواثق بن المصم بن الرشيد بويج له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المعتز وكان اسير ومغنا
 بليح الوجه ورعا متعبدا عامه لا يؤثربا في امر الله بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا وامه ام ولد اسمها
 ورده نفس ثائمه المهدي بالله بنو وهو الخليفة الصالح ولما اولى الخلافة اخرج الملاحى حرمة سماع
 الفناء والشراب وامر بنحو المنقبات ونهى المنكرات والزعم نفسه الجلوس للناس وازالة المظالم وقال اني
 اسئلي من الله عز وجل من ان لا يكون في بني العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بني امية ويقال انه كان كثير الشؤ
 وربما كان فظوره في بعض القبالي على جنز دخل وزيت وكان شديدا لا شرف على امر الله بن مجلس بنفسه
 للامور وضرب جماعة من الرؤساء وثار الامراء من فضاله وشده في الامور وكثرت اليه باكان ان يقتل موسى
 ومغلا الصداماء الاثران ويسكنها ويكون هو الامير على الاثران كلهم فاقف باكان موسى على كتابه وقال الله
 لنا فرج لهذا وانما هذا جعل علينا كلفا فاجمعوا على قتل المهدي وساروا اليه وقتلوا الاثران في يوم
 واحد اربعة الاف دام الفصال الى ان انهزم جيش الخليفة وامسك فصر على خبيثه فاق ذلك في ذ
 سنة ثمان مائة وخمسين فكانت خلافته سنة الثمان مائة وخمسة عشر يوما وقد بلغ من العمر اثنين واربعين سنة
 ودفن بستر من راي *

* الفصل الخامس عشر في ذكر خلافة المعتمد بالله *

اسمه احمد ابو العباس بويج له بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهدي وكان اسير بربعة رقباء مذكور الوجه بليح
 المنين صغير الحجة اسير اليه الشيب منمكا على اللغو والذات كان يسكر وبعض يده ولد سنة ثمان
 وعشرين ومائتين وامه رومبة اسمها فنان بنش ثائمه المعتمد بالله ولما قتل المهدي كان المعتمد
 محبوبا بالجو من فخره وبابوه فاهلك في اللغو واشتغل عن الرعية فكرهه الناس واجبوا اخاه طلحة
 (ومع اللغو اذ في ايامه) دخلت الزنج البصرة واعمالها واخر بوجها وبذلوا فيها السيف واخر فواخر بوجها
 وسبوا وجرى بينهم وبين عسكره عدة ومقات فأت خلق لا يحصون ثم اغضب عداث وزلازل فأت تحت
 الردم الوقي من الناس واسير الفصال مع الفوج من حين تولى المعتمد سنة ست وخمسين ومائتين الى سنة ثمان
 ومائتين فقتل فيها كبير الزنج لعمه الله واسمه بهوز وكان ادعى انه ارسل الى الخلفوف فودوا الرسالة وانه
 بطلع على المنقبات وفكر القوي انه قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف ادى وكان له منبر في
 مدينه بصعد عليه وسب عثمان وعليا وصاويه وطلحة والزبير وعائشة وكان ينادي على امره

العلوية في مسكره يدومين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج العشرة من العلويات بطلان وبسند عتيق ولما
 قتل هذا الخبيث دخل براسه بغداد على ربح وزينت البلد وفتح الناس بالاقامة للطلبة ومعه الشعر وكما
 يومنا شهودا ومن الناس ويزاجوا الى المدن التي اخذوها وفي هذه السنة وضع غلاة مفرط بالجمار والبر
 وبلغ كثر الخطة ببغداد بنسب وبنار وفي سنة ست وستين ومائين وصلت عساكر الروم الى ديار بكر وكرك
 ورمياهل الخيزرة والموصل وفيها وثبت الاطراب على كسوة الكعبة فانهبوها وفي سنة ثمان وسبعين و
 مائين غارت مصر ولم يبق من بني وقت الاسار وفيها ظهرت الفرامطة بالكوفة وهم فرج من الملاحدة الذين
 انه لا غل من الجبابرة وان الفرج لال وان الصوم في السنة بوثمان يوم البزوز ويوم الهرخان وبزبدون
 في ذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الحج والقبلة الى بيت المقدس واشياء اخرى نصب الناس
 بهم غايرة القبح وبسببى فغضب الله تعالى فاشاء الله تعالى ميتا ومات المعتمد في شوال سنة ثمان وسبعين ومائين
 فجاء وقبل انه سم وغلب بل نام ثم في بساطه وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة ومات كالخمر وعليه
 من جهة اخيه وله من العمر خمسون سنة *

* الفصل السادس عشر في ذكر خلافة المعتضد بالله *

اسمه احمد ابو العباس ابن طاهر بن المنوكل بن المعتمد بن الرشيد بويج له بالخلافة يوم موته سنة المعتمد فاستقل
 بالامر وكان اسم مهيأ معتدل الشكل ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطأة من اقرى خلفاء بني العباس
 كان يقدم على الاسد وحده لشجاعته وكان مفرطاً في احكامه ولد في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائين
 وانه ام ولد رومية اسمها صواب نفس خاتمه نوكل تكف وكانت اماً طيبة كثيرة الايمان والرحمة وكان
 قد اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم من الرعية وكان يفتح السفاح الثاني لانه جدد ملك بني
 وكان قد خلق وكاد يزل وكان في اضطراب من وثقت فقل المنوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي يمدحه

امام الهدى والباس والجود واحد
 كذا بابي العباس ايضا يجتهد
 تلوهف ملهوف وبشانه الغد

هبتشابي العباس ان امامكم
 كما بابي العباس انشا ملامكم
 امام بصل الامر يشكوفراؤه

(ومع الخليفة) في سنة خمس ومائين ومائين ورد كتاب من دبيل ان الفرج في شوال
 وان الدنيا اصبحت مظلمة الى الصبر فبعت بيع سوداء فدامت الى ثلث الليل ثم اغتصها زلزلة عظيمة اهت
 فانه المدينة فكانت عدة من اخرج من تحت الروم مائة الف وخمسين الفا وفي هذه السنة غارت مياه
 الرق وطبرستان حتى بيع الماء ثلاثة اوطال بدرهم وقط الناس واكلوا الجيف وفيها عدم المعتضد دار
 السدود بمكة وصبرها مسجدا الى جانب المسجد الحرام وفيها ظهرت حمرة عظيمة حتى كان الرطل ينظر الى وجهه

الجل فراه امر وكذا اللبطان فمضج الناس بالدعاء الى الله تعالى وكانت من العصر الى الليل وفيها مئة
 ربع صفر بالبعرة ثم صارت خضراء ثم صارت سوداء وامسدت في الامصار وورق عصفها يرد وزن البرقة
 مايز وجسود دهرها وعلقت البرق ستمائة غلة وامطرت ربة اجمار سودا وبضا وفي سنة ست وثمان
 وماين ظهير البحر بن ابو سجد القرع على المذكور وفوت شوكة وهو الذي طلع الحجر الاسود وورق القتال
 بينه وبين عسكر الخليفة واغار على البعرة ونواحيها ومن جيش الخليفة مراث وكان الحفص كثر الجماع
 فاعتره من ذلك فساد مزاج توفي لسبع بغير من شهر ربيع الاخر سنة تسعين وماين قال المسعودي
 شكافي وونه فتقدم الطبيب وجس نبضه ففتح عينه ورض الطبيب برجله فدعا اذ عافاك الطبيب
 ثم مات الحفص من ساعته وهو ابن ست واربعين سنة وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر
 وخلف من المذكور مينا ومن الاناث احدى عشرة *

* الفصل السابع عشر في ذكر خلافة الملك النقيش * *

اسمه على ابو محمد بن الحفص بوج له بالخلافة بعد موثابه وكان وسما جليلا بديع الحسن دوى اللون معتدل
 الطول اسود الشعر وكان حسن العبد كاره الفسك لدماء ولد في ربيع الاخر سنة اربع وستين وماين
 راته تركب اسمها اجماع وكان يضرب بحجها المثل نقش ثامنه على ابن الحفص قال الصولي ليس في
 الحفصاء من اسمه على الا هو على بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما جاءت اليه الخلافة كان غائبا بالريه فخص
 بعدد ومرت بدجلة في سماريه وكان يومنا عظيما وهدم المطامير التي اتخذها ابو العظم من غضب عليه وهو يحيى وصبر
 سجد وامن برز الى ارباب المحوف وخوفها وسار سيرة جميلة فاحبه الناس ودعواه (وعر اللوار في
 أيام) نزلت بغداد ولزلة عظيمة دامت اياما وميت ربح عظيمة بالبعرة فلفت عامه غلها وفي سنة
 احدى وتسعين وماين تحت انطاكية عنوة وغنم فيها ما لا يحصى من الاموال وفي سنة اثنين وتسعين
 وماين زادت دجلة زادة لم ير مثلها حتى غرقت بغداد وبلغت الزبا وواحد وعشرين ذراعا قال الصولي
 لما احضر الملك في سمعته يقول واقدما اسقى الاعلى سبعماية الف دينار صرفها من مال المسلمين في ابنة ما
 البها وكنت مستغيا عنها الخافان بسطى الله منها وانا استغفر الله منها توفي وهو شاب ببغداد في
 سنة تسع وتسعين وماين وهو ابن اربع وثلاثين سنة وخلافته سنة وثمانية اشهر وخلف ثمانية
 اولاد وثمان بنات *

* الفصل الثامن عشر في ذكر خلافة القصد بالله * *

اسمه جعفر ابو الفضل بن الحفص بوج له بالخلافة ببغداد يوم وفات اخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة

واربعين يوما لم يزل الخلافة احدى صغريته ولعد في رمضان سنة اثنين وثمانين وما بين وافته ودقبة اسعها
 شغب نفس خانم جعفر بن شاذي وكان جده المصلح جمع الراي لكتبة كان موثرا للشعوات والشرايب بمذرا
 وكان قد غلبت عليه النساء فخرج عليهن جميع الجواهر لتقبلة التي في الخزينة واعطى بعض حظاها الدرة
 البنية ووزنها ثلث مثاقيل واعطى زبدان الفهرمانية مبهمة جوهرا برشها وثلثا موا لاكثره وكان في
 داره احدى عشر الف غلام خضو قال الدعي اخذ النظام كثيرا في ايام المفند ولصغريته حتى غلب امره
 بالعزب وسلم عليه بالامانة ودعا له بالخلافة ولبسط في الناس العدل والاحسان وخرجت المعزب من
 امر بني العباس واستنصبا الوزير ووافقه جماعة فاجتمعوا وركبوا عليه والمفند رطب بالاكراه فغرب
 ودخل واغلت الابواب فارسل الى عبد الله بن المعز فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالمرضى بالله فلم يبق له امر
 واخضع وعاد المفند على ما كان عليه ولم يمكث في الخلافة سوى يوم وليلة ولذلك لم يعد المورخون
 خلافة بين الخلفاء ثم ظهر عليه المفند وفضله خفائمه اظهر ثمرات خفائمه ثم فرق على الجيوش
 الاموال الجزيلة وكان يصرف كل سنة في كلفة الحج والى اهل الحرمين ثلثا الف دينار (وهو الخزانة في ايامه)
 في سنة ثلثا بن سائح جبل بالدبور في الارض وخرج من تحتها ماء كثير عذرا القرا ومنها ولدت بغلة فلوا
 فسيحان القاد على كل شئ وفي سنة اربع وثلثا به ظهر حيوان ببغداد يقال له الزرب ذكروا انهم يرونه
 بالليل على الاسطحة وانه باكل الاطفال ويقطع شئ المرأة فكافوا بجمار سويته ويهربون بالطاسات ليعزب
 واستمر ذلك الى ان وفي سنة تسع وثلثا به قتل منصور الملاح وابناء السلام والغفهاء انه حلال الدم وله
 اخبار بطول ذكرها افردها الناس بالتصنيف وفي سنة اربع عشرة وثلثا به دخلت الروم ملطبة باب
 وفيها اضر ما وجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب وهذا امر لم يعد وفي سنة خمس عشرة وثلثا به دخلت
 الروم ومباط واخذوا من فيها وضربوا الناس في جاسعها وفيها ظهر من التلم على الري والخيال فضل خلق
 كثير حتى دبح الاطفال وفي هذه السنين فكثر فساد القرامطة واخذهم للبلاد وقتلهم المسلمين وكثر اربابا
 وهزم جيش الخليفة عبرته واقطع الحج خوفا منهم وخرج اهل مكة عنها وفي سنة سبع عشرة وثلثا به سبر
 المفند وركب الحاج مع منصور الدلي فوصلوا الى مكة سائلين فاقامهم يوم المنزلة ووافقه ابو طاهر القرامطي
 فقتل الحجج في المسجد الحرام قتلا ذريعا وطرح القس في بهر زرم وضرب الحجر الاسود بدقوس فكسرت رافقه عبد
 العصور يوم الاثنين لاربعة عشرة خلت من ذي الحجة ذلك العام واقام احدى عشر يوما ثم اخذ الحجر الاسود
 معهم وبقي منهم اكثر من عشرين سنة ودفع المسلمون لهم مائة الف دينار فابوا حتى اعهد في خلافة الطليح
 فقبل ما اخذوه ملك بخندار يصون جلالتهم الى هجرته الى اعيد حمل على خوده بل فمن واقام ابو طاهر بمكة
 احدى عشر يوما ثم انصرف الى بلاد وفي سنة عشرين وثلثا به ركب موسى على الخليفة وكان حفيظ جند
 موسى البربر فلما التقى الجمعان رمى بربري الخليفة بجره بسقط منها الى الارض ثم دجده ورضع راسه على

روح وسلب ما عليه وبني مكشوف العورة حتى ستر بالخشيش ثم حفر له موضع ودفن يوم الاربعاء ثلاث بقعن
من شوال سنة المذكورة ولما البربري الذي فله فسان فسه نحو دار الخلافة فصاروا عليه فسادفه
حل شوك فزعموا الى فبان لحام ضلفه كلابه وخرج القرس من تحته فأت خطه الناس واحرقوه بحمل
الشوك وقد بلغ الخليفة من العمر سبعا وثلاثين سنة الاسبعة ايام وكانت خلافته حسنا وعشرين سنة
وقد خلع مرتين وخلف اثني عشر ولدا ذكرنا *

* الفصل التاسع عشر في ذكر خلافة ملقاها بالله *

اسمه محمد ابو منصور بن المنصور يوم له بالخلافة بعد موت اخيه ببغداد للثلاثين بقعا من شوال سنة عشرين
وثلاثمائة وكان اموج طاب اسفا كاللذات ببيع التبر وكثير التلون والاسما لمدن من الحر وكانت له
حريم باخذها بهن تلابسها حتى يقتل انسانا وتدم ولداسها فون نفس ثاغه با اعلى اخم يحجر على
نكلا اولى الخلافة فبض على آل المنصور وقدمه وفض على ابن اخيه المكتفي بالله وامر به فاهم في بيت وسد
عليه بالاجر والجسر حتى مات فمأوى على السبده ام المنصور وطالبها بما لم يقد وعليه فضر بها وعلقت
منكته حتى كان يحجرى بولها على وجهها وهي تقول الش املك في كتاب الله وخلقتك من ابني يا رب
تعا فبق هذه العقوبة ولم يبق عندي مال ثم اتها ماتت عجب ذلك وكان ابن مقله احد وزرائه
وكان كاتب احواد وهو الذي عرب الخط الكوفي الى طرقتنا هذه وذكر ان الكتابية العربية والاكاث
مهر بن ذوالها اهل اليمن وغيرها الى قبل الاسلام بمدة ثم نقلت الى الكوفة على يد شخص يسمى مرام بن
مرة وتكوف ونسب الى الكوفة فتهرب واستحووا الناس فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمر الناس
يكنون على هذا العلم وهو طرفة كتابه للصفا الخلف وفي المائة الثانية استعصى الناس الطرفة العربية
لسهولتها وعادوا فيها من مهرب الكوفي وبعد ذلك ظهر ابو على محمد بن مقله الوزير فنقل الخط الى العراق
ولم يترك فيه شيئا يشابه الكوفي فصار في ايام الخط عربيا فقط وكان الوزير المذكور قد انفق مع الحمد
واجتمعوا غاوا للدار الخليفة وهو اعلم من سائر الابواب فربما الى سطح حمام واستزفوا نوا اليه و
فضوا عليه وجسوه وظهوه من الخلافة ويترد اعينيه بمسارح محي حتى سالتا على حدة وهو اول
سمرت عناه وذلك في جمادى الاخرة سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة قال ابن البطريق في تاريخه ان
الفاخر قد ركب امورا فيجبه لم يجمع بثلاثمائة لاسلام ذكر السعدي في اخبار الزمان ان الفاخر اخذ وعد
بانواع العذاب بعد ما خلع ويترد عناه فلم يبق شيء من المال فاخذ الراعي بالله فخر برادناه وقال له قد
رؤى مطالب الحمد بالمال وليس عندك شيء والذي عندك ليس بنافع لك فاعترف به فقال المال مدفون في
البستان وكان قد انشأ فيه اصناف الثمار حلت لغيره من البلاد وعمل فيه فصر وزعفران وكان الراعي

مغرمًا بالبنان والعصر فقال وفي أي مكان منه المال فقال أنا مكفوف لا أهدي إلى مكان فاحضر البنان
 تجده فحضر الراعي البنان كله حتى طلع الأشجار وأساسات العصر فلم يجد شيئًا فقال له دأبن المال فقال
 وهل عدى مال وإنما كان حصر في جيلوسك في البنان وشملت غارعتان فاجتمع فيه قدم الراعي ^{جس}
 ثم أطفئه بعد مدة وأعلمه (وحكي) أن رجلاً قال صليت بمجامع المنصوري في بغداد فاذنًا بالبنان
 اعني وعليه جبة عنابية ثم ذهب ومعهما وبفت البطانة وبعض فطن وهو يقول يا أيها الناس قد فرغوا مني ^س
 كنت أمير المؤمنين وأنا اليوم من قراء المسلمين فآثك عنه فقبل أنه الفاهر بالله وفي هذه الحكاية ^{عظم}
 عبرة لمن اعتبر فهو ذا لله من محضه ووزال نعمه وكانت خلافته سنة ونصف أو ثمانية أيام ولم اطلع من
 الخلافة كان عمره خمسًا وثلاثين سنة والله اعلم *

* الفصل العشرين في ذكر خلافة الراعي بالله *

اسمه محمد أبو العباس ابن المشدر بالله يبيع له بالخلافة يوم خلع عمه الفاهر بالله وكان نصير السرخس الكندي
 كان محبا جوادا واسع الصدر دينا شاعرا ولد سنة سبع وتسعين ومائين وأمه ربيعة اسمها ظالم فقتل
 خاتمه من بالرضا (وفي رواية) اختل الخليفة جزار وصارت البلاد بين خاوي فدخل عليه أوعام كل الجهل
 ما لا رصا واشل ملوك الطوائف وكل من حصل في يده بلد ملكه وما فتح عنه فالبرصة وواسط والاهواز
 في يد عبد الله البريدي وأخوته فارس في يد عماد الدولة بن بويه والموصل وديار بكر وباربيعة
 وديار مصر في يدي بني حمدان ومصر والشام في يد الأخشيدين طغى والمغرب وقرنبة في يد الهك
 والاندلس في يد بني أمية وخراسان وما وراء الأمان في يد نصير بن أحمد الساماني والعمارة وجزيرة في يد
 أبو طاهر الغزالي وطبرستان وروان في يد الديلم وبنو سيد الراعي عمر بن بغداد والسواد فملك وادى الملكة
 ونصير في الخلافة وضعف ملكها وعم الخراب لذلك ووهت أركان الدولة العباسية ثم إن الراعي صلب ابن
 مغلله وقطع يده ونجا بعد قطع عنقه بما وقع منه قال الخطيب الراعي ضايل منها أنه أخر خليفة له شعور مد
 وأخر خليفة انقرض بدبير الجيوش والأموال وأخر خليفة جالس الندماء ومن أشعاره

كل صفوى كدر	كل امرئ حذر	ومصر والشباب
للوث فيه والكبر	درد الشيب من	واعطى نذر البشر
إتها الامل الذي	ناه في الجهل والعور	ابن من كان ضيلنا
ذهب الشخص والأثر	رب فاحضر خطيئة	انت يا حمر من فخر

نوف الراعي ليلة السبت خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بجملة الاستغناء والتسريح
 وكان أكبر اسباب علمه من كثرة الجماع وهو ابن اثنين وثلاثين سنة وسنة ودقق بالرفادة *

* الفصل الحادى والعشرون في ذكر خلافة المتقي بالله *

اسمه ابراهيم بن اسحق بن المفضل بن يوسف له بالخلافة بعد موت اخيه الرضا وهو ابن اربع وثلاثين سنة فمضى كعنه
وصعد على السبر وكان ذا دين وورع وكان كثير الصوم والتجهد والتلاوة في المحضر ولم يشرب مسكرا وامة
امه روميه اسمها خلوب نقش خاتمته كفى بالله معينا ولم يكن له سوى الاسم والندب الى غيره (وفي الخ) ^{الشي}
في ايامه) في سنة ثلثين وثلثمائة كان الغلاة ببغداد بلغ اكثر الخطة ثلثمائة وستة عشر دينار واشتد
الخطا واكلوا البسات وكان خطا الرب سبغا ومثله ابدا وفي سنة احدى وثلثين وثلثمائة وصلت الروم الى
ارزن ومبا فاربن وبعينين فقتلوا وسبوا ثم طلبوا من دلا في كنيسة الزهار عن ان السبع مع به وجهه
فارتفعت صورته فيهم على اقم يطوفون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسارى ثم ان خوروزا احدا لراه
الازناك استولى على بغداد وطلع المنفى وسمل عينيه وسلم الخلافة لابن عمه المسكني بالله فخرجه الى جزيرة
بفرس السندية فحبس بها فاقام في الحبس خمس وعشرين سنة الى ان مات فكانت خلافته ثلاث سنين
واحد عشر شهرا وطلع من الخلافة وقد بلغ ستا واربعين سنة ودفن في داره *

* الفصل الثاني والعشرون في ذكر خلافة السنكفي بالله *

اسمه عبدا لله ابو القاسم بن المكثفي بن يوسف له بالخلافة يوم خلق ابن عمه المتقي بالله وامة ام ولد روميه اسمها
اطم الناس نقش خاتمته عبدا بن المكثفي ولما دلى الخلافة خلق على خوروز ووض اليه نذير الملكة
(وفي ايامه) قدم مغر الدولة بن بوب بغداد فخلع عليه الخليفة ووض اليه الامور وضرى الملكة باسمه
وامران يخلبه على النابرو كان قد بلغ معتز الدولة ان السنكفي بالله قد بر على ملاك فدخل على السنكفي وقتل
به فطرح لكرسي المجلس عليه ثم قدم اليه رجلا من الدلم ومدا يدهما الى السنكفي نظر لهما بر بدن فقبل
به فقدمها اليها فاجذ باه من على السرير وجعلها منه في عنقه ثم سحب واعتقل ثم خلق وسمك عنده فاجتمع
ببغداد ثلاثا خلفاء عجمان وانضبت دار الخلافة حتى لم يبق فيها شئ وذلك لما ان بعض من جهادى الاخيرة
سنة اربع وثلاثين وثلثمائة توفى في دار معتز الدولة في سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وهو ابن ست
واربعين سنة وكانت مدة خلافته سنة واربعة اشهر واطم *

* الفصل الثالث والعشرون في ذكر خلافة الطيع لله *

اسمه ابو الفضل القاسم بن المفضل بن يوسف له بالخلافة يوم خلق ابن عمه السنكفي بالله وكان على الجانب الى الغابة
وامه ام ولد سغلا بة اسمها مشغلة ولد سنة احدى وثلثين ومائتين نقش خاتمته بالله الطيع لله وكان نذير

الملكة الى معز الدولة ابن بويه وقررت الخليفة كل يوم نفقة ما يدره من نفقة (وعلى الخزانة في ايامه) في اول سنة من خلافته اشتد الغلاء بقى حتى اكلوا الجيف والروت وما نوا على الطريق واكثت الكلاب الجوعهم وسبع المغار بالرغفان ووجدت الصغار شوبير مع الساكنين وفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة اعيد الحجر الاسود الى موضعه وفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة زلزل مصر زلزلة صعبة حدثت البهوت ودمت ثلاث ساعات وفتح الناس الى الله تعالى بالدعاء وفي سنة ست واربعين وثلاثمائة نفس الحجر ثمانين ذراعاً فظهر منه جبال وجرار واشتد الهمم وكان بالرقى وتولجها ولازل عظمة وحسف بيلدا الطالقان ولربقت من اهلها الاخوان ثلاثين رجلاً وحسف بمائة وخمسين فرس من روى الرقى وانصل الامر الى حلوان فحسف باكثرها وحدث الارض عظام الموتى ونجرت منها المياه وقطع بالرقى جبل وعلقت فرس بين السماء والارض بين فيها نصف نهار ثم حسفها واخرقت الارض جزوا عظمة وخرج منها مياه منته ودخان عظيم كذا نقله ابن الجوزى في كتاب الشذور في التاريخ وفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة يوم عاشورا الزم معز الدولة الناس بخلو الاسواق ووضع الطباق من الخبز ونصبوا الغراب في الاسواق وعلفوا عليها السج واهزجوا النساء فشرت الشعير بطن في الشوارع وبقي المائت على الحسين وهذا اول يوم نزع عليه بغداد واستمرت هذه البدة سنين وكان من عادة الخلفاء ان يولوا القاضي المقيم ببلدهم القضاء بجميع الاقاليم والبلاد التي تحت حكمهم فيسبب القاضي من تحت امره من يشاء في اقاليمه وفي كل بلد ولهذا كان يلقب القاضي بقاضي القضاء الى الآن ولا يلقب به الا من هو من هذا النصف ومن عداه بالقاضي فقط وانما الآن فساد في البلاد الواحدة ربعة مشركون كل منهم يلقب قاضي القضاء اذ ذلك اوسع حكماً من سلاطين هذا الزمان وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حصل المطيع فالحق وتقل لسانه فدعا حاجب عز الدولة سيكنكن الى خلعه نفسه وسلم الامر الى ولده عبد الكريم وقبل اسمه ابو بكر وقبل ابو بكر كنيته فاجاب وسماه الطامع لله ثم توفي بدير القاقول سنة اربع وستين وثلاثمائة وكان بين خليفته وموته شهران وكان عمره ثلاثاً وستين سنة وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة واربعاً اشهر *

* الفصل الرابع والعشرون في ذكر خلافة الطامع لله *

اسمه ابو بكر وقيل مدركه بين المطيع ويوم له بالخلافة يوم خلعه ابو نفسه من الخلافة وعمره ثلاث واربعون سنة وكان رجلاً شجاعاً كبير الشرف في خلقه حدة شديد القوة كبراً شجاعاً بطالاً جواداً سمياً الا ان به نصيرة مع ملوك بني بويه وامته ام ولد اسمها صرا ونفس ثائرة الطامع لله (وفي ايامه) نطقت الخليفة من الحرمين الشريفين لبني الحباس واهبت القرا المبيد صاحب مصر والغرب واستولى عضد الدولة ابن بويه على بغداد وملكها وخلص عليه الطامع الخلع السلطانية وتوجره وطوره وسوره وعقد له لوائين ولا مكان ابانها فطال جلس على سدة الملك فبض على الوزير ابني طاهر من وزير امير الدولة فقتله وصلبه مع ثاير ابو الحسن الابن ابي جريشة وهو من

طوف الحياة وفي المآث	لخواتن احدى العجرات
كان الناس حولك حين فاموا	وفود فداك ايام الصلوات
كانت قائم بهم خطيبا	وكلمهم فبام للصلوات
مددت يدك بهم لخلقك	كذلك ايهام الهيات
ولما ضاوى على الارض عمران	بهم ملاك من بعد المآث
اصاروا الجوف لهن واسعا	عن الاكفان ثوب السانيات
لعلك في القصور يفتخر	بحراس وحفاظ ثقات
ولما روي منك قط جفعا	يمكن من عنان الكرمات
وما لك زينة فاقول نسى	لانك مضى على الماطلات
عليك تحية الرحمن نرى	برحات غواد راجحات

وفي سنة اثنين وسبعين وثلاث مائة مات حماد الدولة في الخليفة مكانه في السلطنة ابنه مصم الملقب بالدولة
شمر الملقب وخلف عليه سبع خلعة وقدره ما كان بهدابه وفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة فصد شرف الدولة
اخاه مصم الدولة فاشعر عليه وكل عينه ومال السكر الى شرف الدولة وفقد بغداد وركب الخليفة اليه بيهته
بالسلامة وفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة مات شرف الدولة ومهد الى اخيه ابو نصر فخلع عليه الخليفة اليه
بماء الدولة ونبأه الملة وفقد اصحاب بها الدولة فنجذب الخليفة من سريره وتكاثر عليه الديلم فلقوه في كساء
فهبوا دار الخلافة فخلع نفسه الطابع من الخلافة وذلك في شعبان سنة احدى وعشرين وثلاث مائة واقام محلوها
مستقلا الى ان توفي ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة فكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمان
اشهر وعاش ثلاثا وسبعين سنة *

* الفصل الخامس والعشرون في ذكر خلافة الفاذ بالله *

اسمه احمد بن القاسم بن اسحق بن المفضل بن بويه له بالخلافة ليلة خلع عمه الطابع وحزبه يوم اربع واربعين سنة
وكانا بين كبر الحجة فنجسها وكان ايام التمهيد كثير الصدقات وله بن مثنى وله سنة ست وثلاث مائة
واقامة اسمها يعني نقش قائمه الفاذ بالله وليس له من الخلافة الا اسمها وكان معه وراعي امره توفى في
العدة سنة اثنين وعشرين واربع مائة وهو ابن ست وعشرين سنة وكان خلافته احدى واربعين سنة وشهر

* الفصل السادس والعشرون في ذكر خلافة القائم بالله *

اسمه جده ابو جعفر بن الفاذ بالله بويه له بالخلافة عند موته ابنه وكان خطيبا ممد في حياته وكان جديا ممل

الوجه برقاديتنا وهذا عالمنا قوماً البعثن بالله ولدي نصف ذى الصدفة سنة اعدك وتسعين وثلاثاً برونه
ام ولد ارسنه فاسمها بدر الدين وقيل فطر التكو نفس خاتمة القامم بامر الله كان كثير الصدقة مؤثر العدل والامس
وفضلاء الخواج لا يرى النسخ من شئ طلب منه وكان من جنس الخلفاء ولم يزل امره مستمراً الى ان فجع عليه رسلان اكثر
البايسرى وسيره الى عانة فسيه بها قلب الخليفة نفسه ونفذها الى مكة فخلعت في الكعبة وكتب فيها
الى الله العظيم من المسكين هذه اللهم انك العاقل والبرار الطلع على الضمائر اللهم انك غني بملكك والطلاء
على خلقك من اعلاى هذا عبد فذكر نعمتك واشكرها والفى الوهاب وما ذكرها اطفاه ملك حتى اعتك
عليها بيا واساء البنا عوا وعدوا انهم قل الناصر واعتز الظالم وانت الطلع العالم المنصف للأكبر
بك فغتر عليه واليك مغرب من يدبر فقد غتر علينا بالخوفين ونحن نغتر بك وقد كنا اليك ونوكلنا
في انصافنا من عليك ورفضنا ظلامنا هذه الى حرك ووثقنا في كشفنا بكرمك فاحكم بيننا بالحق
وانت خير الحاكمين فانصر له طر بك فظفر ارسلان وثله ورد الخليفة الى مكانه مكرماً ولما رجع الخليفة الى
داره لم يبق بعد هذا الا على حجارة من غير فراش ولم يضع راسه على عتده ولزم الصيام والقيام وعاصر كل
اذا ولم يستر وشبنا ما غيب من نصره الا بالحق وقال هذا لشبنا ما غدا الله (وغير الخواج في ايامه)
كان ابتداء دولته في سنة وافرأض دولته بنى بويه وكان الفلج يصور الذي ما عهد له منذ زمان يوسف الصدق
عليه السلام فقام سبع سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضاً وقبل ان يبع وغيب مخبئ دينا واطلع الاروب مائة
دينار وبيع الكلب خمسة دنانير وفي سنة الزمان ان امرأة خرجت من القاهرة ومعها مائة جوه
فقالت من اخذها بعد برقم بلغت اليها احد وفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة ولدت بباب الازج
بعدها صغيرة لها راسان وجهان ورؤسان على بدن واحد وفيها ظهر كوكب كائرا دائرة القمر ليلته
ثم اصابه شجاع عظيم وهما ل الناس ذلك واقام عشرين عاماً ثم تناقض صوته وغاب وفي سنة تسين واربعمائة
كانت بالرملة الزلزلة لها بلة التي اربها حتى طلع الماء من رؤس الابار وهلك من اهلها خمسة وعشرون
الفاً وبعدها البحر من ساحله مسير يوم فنزل الناس الى ارضه بلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فاهلكهم
وفي سنة اعدك وستين واربعمائة احترق جامع دمشق وزالت محاسنه ونشوء منظره وذهبت سفوفه
المنقبه وفي سنة خمس وستين واربعمائة قتل السلطان البارسلان وقام في الملك ولد ملك شاه
ولقب بجلال الدوله وفي سنة ست وستين واربعمائة كان الغزى العظيم بعداد وزادت وجلة ثلاثين
ذراعاً ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانس والذواب وركب الناس في السفن وانهم اليه
في الطبار على ظهر الماء مرتين وصارت بغداد مقلقة واحدة واهدم مائة الف دار واكثر وفي سنة
سبع وستين واربعمائة مات الخليفة وذلك انه افصد ونام فاعمل موضع الفصد وخرج منه دم كثير
فاسبغ وطفا حتى فوجئ فاصح ثم توفي ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان من السنة المذكورة فكانت

خلالته خمساً وأربعين سنة واهل من العمر سبع وسبعون سنة وله وقايح يهنيق هذا الكتاب عن ابراهيم

* الفصل السابع والعشرون في ذكر خلافة المنصور بالله *

اسمه عبد الله بن القاسم بن محمد بن القاسم بويج له بالخلافة يوم وفاة جدته القاسم بالله وكان دينا حرا فوقي
النفس على الهمة من نجباء بني العباس وكانت قواعد الخلافة في أيامه الصرفة والفرقة الحرم ومات أم ولد اسمها
ارجوان فنش خانقه المقتدى بالله (وعمره نحو ثمانين سنة) انه فوق الحقبات والخواطى من بغداد وامران لا
يدخل احد الحمام الا بغير رخص وبأمر ابراهيم بن الحام صباغة لحرم الناس (وعمره نحو ثمانين سنة) ارسل السلطان
ملكاه السجوق الى الخليفة يقول لا بد ان نزلنى بغداد ونذهب الى اى بلاد شئت فانزع الخليفة وقال
اهلنى ولو شهر واحد فقال ولا ساء واحدة وارسل الخليفة الى وزير السلطان فطلب الممثلة الى عشر ايام
ثم ان المقتدى لبس جبة الصوف وجعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد وصلى ودعا على السلطان فاث
السلطان في اليوم العاشر وسلطن الخليفة ولده محمود وهو ابن خمس سنين ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم مات
الخليفة من قد خافه وقبل ان جاريته شمس النهار سمته وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته
ست عشرة سنة واشهر *

* الفصل الثامن والعشرون في ذكر خلافة المنصور بالله *

اسمه احمد بن العباس بن المقتدى بويج له بالخلافة عند وفاة ابيه وله ست عشرة سنة وكان ابن الجانب كبر
الاغلاط مناجوا ذابجا للعلماء والصلحاء ولد في شوال سنة سبعين واربعمائة واثم امة اسمها زهرة فنش
خانقه المنصور بالله (وعمره نحو ثمانين سنة) ما فعله السجوق في تاريخه ان في سنة تسع وثمانين و
اربعمائة اجتمعت الكواكب السبعة سوى رجل في برج الحوت فحكم المجهون بطوقان بفاربط طوقان فوج
ان الحجاج نزلوا في دار النابت فانهم سبل عرفا اكثرهم وفي سنة تسعين واربعمائة قتل السلطان ارسل
السجوق صاحب خراسان فملكهما السلطان بركياردون ومات له البلاد والعباد وفي سنة اثنين
وسبعين واربعمائة اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف وقتلوا به اكثر من سبعين الفا من
جما من العلماء والعباد والزهاد وهدموا المشاهد وجمعوا اليهود في كبشهم واحرقوها عليهم وورد
المستقر من الى بغداد فادودوا كلانا اكل العيون واختلف السلاطين فملكتم الفرنج من الشام وفي هذه
السنة وفي حدود ثمان عشر وثمانمائة نقل المصنف العثماني من مدينة طبرية الى جامع دمشق فوافاه من
الكتار وخرج الناس لتلقيه يوم دخوله الى دمشق فوضوه في الخزانة الشريفة بمصورة جامع دمشق و
مخطو حسن بغير حكم في رق واطلته من جلود الابل فاما عثمان رضى الله عنه فابصر انه كتب بخطه هذه

المصاحف وأما كتبها زيد بن ثابت وغيره فنسب إلى عثمان لأنها بأمره وأشارته ثم فرث على الصحابة بين يدي
عثمان رضي الله عنه ثم نقذت إلى الأمان وفي سنة اثني عشر وخمسين من الهجرة النبوية في يوم الأربعاء الثاني
والعشرين من ربيع الأول بصله الخوازيق فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وله من العمر أحد
وخمسون سنة *

* الفصل التاسع والعشرون في ذكر خلافة المسترشد بالله *

اسمه الفضل بن منصور ابن المستظهر ببيع له بالخلافة يوم موث والده بعد عنه وكان اشقر بطلاً شجاعاً
زاهية غالبية وشهامته زائدة مضبوط امور الخلافة ورثها واحبار سورها ونشر اعلامها ولد في ربيع الأول
سنة خمس وثمانين واربعمائة وامته اسمها البانة نفس خاتمة المسترشد بالله وكان يباشر الحروب بنفسه
وفزع عدة نوب (ومع الخليفة في أيامه) ما نقله الدهر في عجوز النواحي ان السلطان مسعود
ببنيه وبين الخليفة وحشة فخرج لقتال الخائف الجمان وغدر بالخليفة اكثر عسكرو نظروا السلطان مسعود
ناسره واسرخواه فحبسهم بقلعة قريب همدان فبلغ اهل بغداد ذلك فخرجوا على رؤسهم الزراب في الاسواق وبكوا
وبجوا ورجل النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا المساواة والخطبة وكسروا منابر الجوامع قال ابن الجوزي
وذكرت بغداد مراراً كثيرة والناس يستغيثون فارسل السلطان سفيراً إلى ابن أخيه مسعود يقول ساعة
وفوق الولد في هذا الكتاب يدخل على امر المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويسأل العفو والعفو فقد نلتهم
عندنا من الالام السماوية والارضية ما لا طاقه لنا سماع مثلها فضلاً عن المشاهدة من العواصف والبروق و
الزلازل وتشويش العساكر واغتيال البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله تعالى وظهور ايامه وامتناع
الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء ما لا طاقه لنا محلة فالتفقه بن لا في امرك وفيه اهل المؤمنين الى
مفرقهم ومحل الفاشية بين يديه كما جرت برعادة السلاطين من قبلنا فضل السلطان مسعود جميع ما امر به
وهم بهام فيه اذ هم سبعة عشر رجلاً من الباطنية على الخليفة وهو في خمسه فقتلوه وقتلوا معه جماعة من
اصحابه فاشهرهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فاحذوهم وقتلواهم فلما وصل الخبر إلى بغداد اشتد ذلك على
الناس فخرجوا حفاة محرقين الثياب والنساء فاشترت الشعور بلبس على خدودهم ويقبل المرأى إلى المسترشد
كان محبائهم ومن شعره

انا الاشقر المدحون في الملاحم	ومن يملك الدنيا فغير مزاحم
سنبلي ارض الروم حيلة ونفخه	ياضي بلاد الصين بغير صواري

وكان قتله يوم الخميس سادس عشر في القعدة سنة تسع وعشرين وخمسين وعاش اربعاً واربين
سنة فكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية شهور *

* الفصل الثالث في ذكر خلافة الراشد بالله *

اسمه منصور ابو جعفر ابن المشرد يوم بع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بهمدته وكان شابا ابغى ملجأ نام الفكل
شد به البطش شجاع النفس حسن السيرة جواد كريما فصيحا ولد سنة الثنتين وخمسين وستمائة واهله ولد وقال انه
ولد مسدودا فاحضره الاطباء وفتح له مخرج بالدم الزهري ففتح نفس خاتمه الراشد بالله (وعنه الخواص)
في آياته ما ذكره السبوطي في تاريخه انه ارشح صاحب مطرد الموصل نارا احرف من البلاد واضع رددوا كثيرا
وظهر به بعدا وعطارب طيارا لها شوكتان وخاف الناس منها ردت ثلث جماعات من الاطفال وفي ذي الحجة
سنة ثلث وخمسين وستمائة وبين الملك مسعود السلجوقي ففصد الملك بجيوش عظيمة فخرج الراشد من بغداد
وتوجه الى السلطان زنكي بن ابي سنفر الموصل فاقام عنده ودخل السلطان مسعود بغداد واسنل الرقيب وحب
دار الخلافة واحضر القضاة والشهود فندوا في الراشد ان تصدق منه سيرة فجة من سفك الدماء المحرمة والركا
المنكرات ودخل ما لا يجوز فعلا وشهدوا عليه بذلك تحكما فاضى فضاه المالكية وهو ابن الكرخي فخلعه فخلعوا له
عشرة خلعت من ذي القعدة سنة ثلثين وخمسين وكان الراشد قد هرب الى اصفهان فاحاصوها وخرج من هناك فوثب
عليه جماعة من القدا وبه فقتلوه وله من العمر ثلثون سنة وكانت خلافته الى ان خلع سنة الاياما *

* الفصل الواحد الثالث في ذكر خلافة المقتدى لامر الله *

اسمه محمد ابو عبد الله ابن المستظهر يوم بع له بالخلافة يوم خلع ابن اخيه وسبب لقبه بالمقتدى انه راى في منامه
قبل ان يخلف بسنة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سبب هذا الامر اليك فانفتحت
وكان ادم اللون وبوجهه ما شيدى بلع النية عظيم الجبة سيدا عالميا فاضلا دينيا حليما شجاعا فاضحا به اتمته
الانوار كان لا يجري في مملكته امر وان صغرا لا يوفيه ولد في الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة تسع
وثمانين واربعمائة وامه جبهة اسمها ذهرة نقش خاتمه المقتدى لامر الله فلما اولى الخلافة اظهر اجدل وتحدث
فبعث السلطان مسعودا فاجتمع مافي دار الخلافة من دواب وقاوت وذهب وسور ولم يترك في اسبيل
الخلافة سوى اربعة افراس وثمانية فقال برسم المآل ولم يترك له الا العار والخاس فقال لهم يا معوه هذا
الشرط (وعنه الخواص في آياته) ما ذكره السبوطي في تاريخه ان الفريخ حاصروا دمشق في سنة ثلاث
واربعين وخمسين فوصل اليها نور الدين محمود بن زنكي وهو صاحب حلب هو مشد واخوه غازي صاحب الموصل
فغصر المسلمون وهزم الفريخ واخذوا اسنوا عليه من بلاد المسلمين وفي سنة اربع واربعين وخمسين
جاء اليه مطر كله دم وصارت الارض كلها مشوشة بالدم وبقوا في شباب الناس وفيها اخذت القرى
ركبا لعراق ونمروا في الحاج وهلكوا واطلى بعض النساء اجسامهن بالطين سيرا للعودة واخذوا من اخت

السلطان مسعود شهاباً بالهاتف وديار في سنة سبع وأربعين وخمسة مائة السلطان مسعود على يده
 وفي سنة تسع وأربعين وخمسة مائة قتل بمصر صاحبها الظاهر بالله العبد وكانوا ابنه بنو حبيباً صنيحاً
 وولي امر العرب بن تكتب المغني محمد بن نور الدين محمود بن زكي وولاه مصر وامر بالسير إليها وكان مشغولاً بحرب
 الفرنج وكان غلبه شق وحملت ماله ذكرا بن الجزري في شذوذ الذهب في حوادث سنة احدى وثلاثين
 وخمسة مائة ان اهل بغداد وصاموا رمضان ثلاثين يوماً ولم يروا الهلال ليلة احدى وثلاثين مع كون السماء صافية
 في اول الشهر في اخره وبها ظهر الشام صاحب اسود غلبت له الدنيا ثم صاحب عمارة ناراضاً منه الا ان
 ثم جاءت دمع فاصفة فالت شجارا كثيرة ثم وقع مطر وسقط برد كبار وفي سنة ثلث وثلاثين وخمسة مائة
 كان بالحيرة زلزلة عظيمة مقدار عشرين فرسخ في مثلها فاهلك خلالها في خمف وصار مكان البلد ماء اسود
 وبها نزلت حلب في ليلة واحدة السكون فثابتين مائة وبها اودى الصلوة على رجل صالح فاجتمع الناس بمدة
 الشيخ عبد الغادر ثم اتفق ان الرجل عطس فانما من حضر جنازة رجل اخر صلى عليهم وبها كان بخراسان
 غلاء شديد حتى اكلوا الخرش وبزع انسان رجلاً علوا باطنه وباعوا السون فحين ظهر عليه نزل وبها كانت
 بالشام زلازل عظيمة بدعت في شهر روجاء والعترة وطرابلس وانطاكية وحلب فاسلم بشهر روجاء
 امراد وحادم وهلك بمصر ما لا يحصى في هذه الزلزلة مكسب بجاء على القصبان فلهكوا عن اخرهم فلم يبق
 احد با لهن ولد منهم وبغداد اسوار اكثر مدنا الشام ولم يلم من اهل كرم طاب احد وتلحوا ان انفسهم
 وحل من مدائن الفرنج حتى كثير وبها جدد الخليفة المغني باب الكعبة واتخذ لنفسه نائبا من القصب
 لدننه (وفي ايامه) فارت بغداد والعران الى بد الخلفاء ولم يبق لها مناج لان الحكم كان للقبليين في الملك
 وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين دولته السلطان سفيان صاحب خراسان والسلطان
 نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام ومصر ونوفي المغني في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين
 وخمسة مائة الحواشي وهو ابن ست وستين سنة وكان خلافته ثلاثا وعشرين سنة *

* الفصل الثاني والثلاثون في ذكر خلافة المستجيد بالله *

اسمه يوسف بن الظفر بن المغني بوج له بالخلافة بعد موثابه قال ابن خلكان راي الشيخ في مقامه
 في جهاد والدان ملكا نزل من السماء فكتب له في كفة اربع خاوات فطلب معترا ونقص عليه ما رآه
 فقال في الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسة مائة فكان كذلك وكان بوصفا بالفهم الثاقب والراي الصائب
 والذكاء الغالب ولد سنة عشر وخمسة مائة ولد كريمة اسمها طليوس نفس خاتمة الشيخ بالله ذكر
 الشيخ محي الدين بن العربي في سائرته انه ولد في زمن هذا الخليفة بمروية في دولة السلطان ابو عبد الله محمد
 بن سعد بن مرداس بالاندلس فالت اسمع الخطب يوم الجمعة بحلب باسم المستجيد بالله وكان الشيخ نغم بدمج

وتبلغ معرفة أهل الأئمة والاسطوخار وغيره وعز شعوره

هجرته بالشيب وهو وفار	لبنها عبرت بما هو عار
ان يكن ثابت للذئاب مخ	فالتالي نزهة الاقار

وكان موجودا بالعدل والرفق طلق الكوس كلها بحث لم يترك بالعراق مكا وكان شديدا على المفسدين بمن ولا
كان يسي بالناس مدة فخر رجل وبذل فيه عشرة آلاف دينار فقال انا اعطيك عشرة آلاف دينار واني على
رجل اخر مثله لاجسه واكت عشرة نوفي الخليفة ثامن ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسة مائة فحس فحلم
وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته احدى عشرة سنة وابانها *

* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر خلافة المستضيئ بمر الله *

اسمه حسن ابو محمد بن المستضيئ بويج له بالخلافة يوم مات ابو وكان جوادا كريما مؤثرا للفقير كثير الصدقات جليل القدر
ولد سنة ست وثلاثين وخمسة مائة ام ولد ارمينية اسمها غنمة نفس غانمة المستضيئ بمر الله قال ابن
الجزري لما استظف المستضيئ خلع على ارباب الدولة الفاء وثلاثة خلعة ونادى برفع الكوس ورد المظالم
واظهر من العدل والكرم ما لم يره في امارة اذ روى ما لا يعطى على الشراء والعلماء والفقراء وكان دأب اليد
لما لا يعلم واناوة وذا نية كنت عاجب من كثرة الناس فلم يركب الا مع ما ليك ولا يدخل عليه غير قدام الامراء
(وفي آياته) فادت الخطبة بمصر لابي العباس بعد ان قطعهما منها ما بين خمس عشرة سنة وفي خلافة انصرفت
دولة بني عبید بمصر وضربت السكة باسمه (وفي الحول في آياته) اتفق برب السواد والنازع والكرونة
واحدة فكانت سبعة ابطال بالبغدادى عدم التدوير في جماعة وكثير من المواشى وذاوت وجبله زيادة عظيمة
بحيث فرقت بغداد ووصلت الجمعة خارج السور وذاوت الغزاة واهلك فرى وزراع ومن الجبابرة ان هذا
الماد على هذه العفة وجبل فذهلك مزارع بالعطش وفي سنة اربع وسبعين وخمسة مائة هبت ببغداد
ريح شديدة نصف الليل وظهرت اعادة مثل النار في اطراف السماء واستغاث الناس وبقى الامر على ذلك
الى التحمر وفيها امر السلطان صلاح الدين الابوتى ببناء السور الاظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على
بنائه الامير بآ الدين فراوش قال ابن الاثير كان دور السور تسعة وعشرين الف ذراع وثلاثة ابر ذراع
بلطاشي وفيها امر اشد آمنة بالجبل المقطم على التي منارت دار السلطنة ولم يتم الا في ايام السلطان
الملك الكامل وهو اول من سكنها وفيها اقام السلطان صلاح الدين زبيرا لامام الشافعي رحمه الله ونوفى للشيعة
في سنة خمس وسبعين وخمسة مائة وكانت خلافته تسع سنين وخمسة عاشر تسعة مائة *

* الفصل الرابع والثلاثون في ذكر خلافة الناصر لدين الله *

اسمه بعد ان اصاب ابن المستنير بوبع له بالخلافة يوم وفاة ابيه وعمره ثلاث وعشرون سنة وكان ابنه ترك
 الوجها في الافن بها خفيف العار ومن اشرف القبة رضى الحسن فيه شهلة واقدام وله عقل وعلم وفضل
 ولعمري الاثنان عشر رجب سنة ثلث وخمسين وخمسة مائة واثنتي عشرة سنة فاشتهر في زمانه بالعدل والبر
 فلما دلت الخلافة بسط العدل وامر بارادة النور وكسر الملاهي وازال الكوس فمرت البلاد وكثرت الاوراق فوجد
 الناس بعدا وبنوا به وكان في كثير الليل يمشي للدروب والاسواق بنفسه وهو طويل بنى العباس خلافة وكان
 له عيون عند كل سلطان باقونه بالاجار ولعل ذلك كان يعتقد فيه بعض الناس ان له كشافا خلافا على المنجيات
 ولم يزل في مدتها في عز وجلالة وقع الامداد ولا يخرج عليه خارجي لاقصه ولا عا لاف الاقصه وكانت له حبل
 لطيفة وسكايد فامضه وخدم لا يظن لما احدثه من الصدقات من ملوك متحابين وهم لا يشعرون وبوبع العداوة
 بين ملوك متقين وهم لا يظنون قبل ان انصاره كان عدو من الحق وكان الملوك والاكرام يحضرون والشم اذا
 جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم به واجل الاله كانت ايامه غرة في وجه الدهر وروية في ناهج الفجر كان
 يشيع ويميل الى مذهب الانانية بخلافه بانتهى ان ابن الجوزي مثل بحضرته من افضل الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال افضلهم بعد من كانت بشته تحته ولم يقدردان بغيره بفضيل ابى بكر رضى الله عنه
 (وعن المرحوم شيخنا يامر) انما جعلت الكواكب السنة في الميزان تحكم المجهور بخلاف العالم في جميع البلاد
 بطولان اربع مئة في حرمها واثبات في القوم وتوحيدها وستدنا منها على البرح ونفلاوا اليها الماء والزاد
 وانتقلوا اليها وانظروا لليلة التي وعدوا فيها برح كرم عاد وهي الليلة التاسعة من جمادى الاخرة فلم يأت
 بها شيئا ولا ثبت بها منهم بحث وتحدث الشيوخ فلم يجرؤ فيها ربح نطقها فعلت الشعر في ذلك وقيل قول ابى
 الفخار محمد بن المصطفى

قل لا ابي الفضل قوله معروف	مضى جمادى وجمادى ارجب
وما جرت زرع كما حكموا	ولا بد اكوك له ذنب
كلا ولا اظلمت كاه ولا	ابدت اذ في زلفا الشهب
بفضي عليها من ليس يعلم ما	بفضي عليه هذا هو العجب
شدا بان كذب المنجيين وفي	اقى مقال قالوا وما كذبوا

وفي سنة ثلث وخمسين وخمسة مائة اشق ان اول يوم من السنة كان اول ايام الاسبوع واول السنة الثمينة
 واول حق العرسة والشق والقرعة بريح واحد وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة وفيها فتح السلطان صلاح
 الدين بيت المقدس وكثير من البلاد الشامية التي كانت بيد الفرنج فجزاه الله عن الاسلام حبرا (وفي القدر)
 ان ابن برجان ذكر في تفسير الرطب الروم ان بيت المقدس يفي في هذا الروم الى سنة ثلث وخمسين وخمسة مائة
 ثم يظنون ونسخ ونصبر ان الاسلام الى اخر الوقت اخذ من حساب الاله فكان كذلك وفيها ابن برجان

قبل ذلك بدم وفيها عبت ربع سوواء بمكة حيث الدنيا ووقع على الناس وعلى احرار ووقع من الركن الهاماني قطعة
وفي سنة ثلث وتسعين وخمسة انقض كوكب عظيم سمع لانشعاضه صوته هائل وانفثرت الدود والامكان
فاسفطت الناس وثلثوا ذلك من امارات القبة وفي سنة ست وتسعين وخمسة نفض النبل بمصر بحيث
كسره بكل ثلاث عشرة ذراعاً فكان الغلاء المفرط بحيث اكلوا الجف والادبين ونفثوا كل من آدم واشهر وروى من
ذلك الجبابر الجباب ونفذوا الى اخر القبور وكل الموق وقد نثر في اهل مصر كل عز في وكثر الموت من الجوع بحيث كان
الماشى لا يبيع فدمه ويصره الا على بيت ومن موق السباقي وهناك اهل القرى غاطبة بحيث ان المسافر قوماً بالقرى فلا
يرى فيها ناغ نار ويجد البيوت مفتحة واهلها موق وقد سكى الدمي في ذلك حكايات بقتل الجبل من ماعها قال
وصارت الطرف من زوادة الموت وبسبب الاحرار والاولاد واستمر ذلك سنين وفي سنة سبع وتسعين وخمسة
جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام والحزيرة فاحترت اماكن كثيرة وفلاغا وخفت فرب من اعمال بصري وفي سنة
ثم وتسعين وخمسة في سلم الحرم ما لبث الهجوم ونظارت نظائر الحرام ودام ذلك الى الفجر وانزع الخلق ويخو الى
الله تعالى ولم يظهر شيء لان الاعداء لم يورسوا الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثمانية هجج الفرج الى النبل
من رشيد ودخلوا البلد قوة فقبوها واسبا حوا ورجوا وفي سنة اعدك وسنائة فقبلت الفرج على الفطحية
واخرجوا الروم منها وكانت بيد الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفرج الى سنة اثنين وسنائة فلتساعا
منهم الروم قال شمس الدين الجزيري كان للملك الذي بشره التناصر ثاني به الدواب من فوف بعد اربعة
فراخ وبطل سبع فلو ان كل يوم غلوة ثم يجس في الاوجه سبعة ايام فرب شرب منه وبعد هذا ما مات حتى
المفد مرات وشق ذكره واخرج منه الحصى ومات منه يوم الاحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين
سنايز وهو ابن سبعين سنة وحمل على اعناق الرجال الى البدن وروى فيها فكانت خلافه سبعة ازار
سنة *

* الفصل الخامس في ذكر خلافة الظاهر بامر الله *

اسمه محمد بن يوسف بن التناصر يوم له الخلافة عند موته ابوه وهو ابن اثنين وخمسين سنة وكان جبالاً من
الهيئة محمداً للرعية ابطال الكوس وازال المظالم ولد سنة اعدك وسبعين وخمسة وامه ام ولد اسمها
اسماء فنش خاتمة الظاهر بامر الله قال ابن الاثير في الكامل لما دلى الظاهر ظهر من العدل والاحسان
ما اعاد به سنة العربين فلو قبل ما دلى الخلافة بعد عمره عبد العزيز مثله لكان الفاضل صادراً فانه اعاد
من الاموال المضمومة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وامر بحباة الخراج على الرسم القديم في جميع العراق
وباسقاط جميع ما جده ابوه وكان ذلك شياً كثيراً لا يحصى واطلق المحبوبين وارسل الى الفاضل مشرف
الاف دينار ليو فيها من عسرة وفوق بلط عبد العزيز على الحلة والمصلح آ مائة الف دينار فقبل له هذا

الذي يخرج من الاموال لانفسه به ولا يبيعه فقال اناريل فثقت ان كان بعد الحصر فانزوني لعل الزير
 يفت اعيش بوقر رحمة في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين من هجاية قيل ان حاجبه مثله كانت
 خلافته تسعة اشهر واثمنا *

* الفصل السادس والثلاثون في ذكر خلافة المستنصر بالله *

اسمه منصور ابو جعفر ابن الظاهر بويع له بالخلافة بعد موت ابيه وكان اشرف فاضل وخطه الشيب وخبث
 بالحناء ثم تركه اربع الحاجبين وجمع العينين سهل الخدين اثني الانف ورجب الصدر ولد في سمرقنة ثمان
 وثمانين وخمسين واثمنا جاد به تركيبة اسمها زهرة نقش خاتم المستنصر بالله قال ابن الجار الطائي الخلافة
 نشر العدل في الرعايا وبذل الانصاف في القضاء وقرع اهل العلم والدين وبنى المساجد والاربطه وقرع الطرق
 جمع الجيوش نصرة الاسلام وحفظ الثغور وافتتح الحصون واجتفت القلوب على محبته والاسن على مدحه وبنى
 على علمه الجانب الشرقي مدرسة ما بين على وجه الارض احسن منها ولا اكثر وفوقها وهي باربعة مدهسين على
 المذاهب الاربعة وعمل فيها بئرا رسنان ورب فيها عطشا للفقهاء ومن ملة الآبار واستخدم مائة الف
 وكان ذاهبا مالية وشجاعة وفدا عظيم فصدت النار البلاد فلقبهم فزم الشبار هزيمة عظيمة توفي رحمة الله
 يوم الجمعة فاشترى جادى الاخرة سنة اربعين وسنايز وله من العمر اثنان وخمسون سنة فمكث خلافته سبع
 عشر سنة *

* الفصل السابع والثلاثون في ذكر دولة المستعصر بالله *

اسمه عبد الله ابو احمد بن المستنصر بويع له بالخلافة يوم موت ابيه وهو آخر خلفاء العباسية بالعراق وكان
 كريما جليلا سلم الباطن قليل الراي مفضنا للبدعة متسكا بالسنة ولد سنة تسع وسنايز واثمنا ولد اسمها
 هاجر نقش خاتم المستعصر بالله فلما ولي الخلافة تركن الى وزيره مؤيد الدين العلفي الرافضي من مؤيديه
 واشتغل بلعب الحمام وما لا يليق ولعب الوزير بالخليفة كجها اراد وباطن النار وناصحهم والطعمهم في المجهن
 الى العراق واخذ بغداد وقطع الدعة العباسية ليعلم خليفة من ال على وصاروا اجاء وخبر من النار كونه
 عن الخليفة وبطالع النار باخبار الخليفة ثم ان الوزير كانا النار والطعمهم في البلاد وسهل عليهم ذلك طلب
 ان يكون نائبهم فوعده بذلك واثمنا الفصد بغداد والخليفة ثابري لاذر وكان خليا من الراي والتدبير
 وشارطه الوزير بقطع اكثر البلد وان صانعة النار وكرامهم بصلها المصود ففعل ذلك قال ابن الاثير
 في الكامل ما ذكر من الحوادث العلفي والمصائب الكبرى التي عرفت القوم من مثلها عمت الخلافة فلو قال غايل
 ان العالم من خلفه الله فثا الى الان لم يجدوا مثلها لكان صاها فخذ الحادثة التي اسطار شرها وعم

ضررهم قوم لا يحصون عددا ولا يحسبون الى صبره وعدد ما بينهم فان منهم الاغنام والبقر والخيل باكلون نحوها
 لا يبروا ما جعلهم فاقها غنم الارض نحوها واكل عروى النبات ولا تعرف الشعور اما دابة فاقهم فاقهم يجر
 الشخص عند طلوعها ولا يجر تون شبا وياكلون جميع الدواب وبنى آدم ولا يعرفون نكاحا بل المرأة بابنها غير
 ولما حلت سنة ست وخمسين وسما به وصل الشار الى بغداد ومعه هم هلاكوا فخرج اليهم عسكر الخليفة
 فزموهم ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشار الوزير خذله الله على الخليفة بمصالحهم وقال اخرج اليهم وانا
 اصلي ببيتك وبينهم ويطعن ان ملك الشار قد رعب في ان يزوج ابنته بابنتك الاميراني بكر وبقيت في
 مضب الخلافة كما كان اجدا لك مع السلاطين السجوقية وينصرف عنك بجوشه فليجب مولانا الى هذا
 فان فيه حشدة دعاء المسلمين ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد والراي عندى ان يخرج اليهم فقيم
 ثوبين واخذ برء النبي صلى الله عليه وسلم على كنفه والقضيب بيده فخرج مستقبلا اليه فجمع من العلماء
 والاهل بان فلما اجتمع بكبر الشار اترله في خيمة ومعه فخرج الوزير واستدعى العلماء والفقهاء ليجزوا العقد
 فكلموا حضرة طابفة ضربت اعناقهم وصاروا كذلك فخرج طابفة بعد طابفة فقتلوا عناقهم حتى نزل جميع من
 هناك ثم قد الحرس ببذل السيف في بغداد واسفر القتل فيها نحو اربعين يوما فبلغ القتل اكثر من الف الف و
 الف نسمة ولرب سلم الامن اخفى في بئر او قناه واما الخليفة فامر ان يجمع الى ان يبلغ منه الجمع مبلغا عظيما فسل
 ان يعلم شيئا فارسلا هلاكوه لطبا فانه ذهب وطبا فانه فضة وطبا فانه جواهر وقيل له كل هذا فاضال
 هذا ما يؤكل فقال اذ كنت تعلم انه ما يؤكل لراد خربة كنت صانعا لبعضه او استحدث به جيشا فبنتا به
 امره فاخذ البردة والقضيب فوضعهما في طبق فحرقهما وذا رما دهما في دجلة كما تم واخذ الخليفة و
 فوضعهما في جوفين وامر بوضعهما فيل ضربا بالمرأب وبعد ان الجس الى ان ما نارا كان ذلك في شهر الاربعاء
 عشر صفر سنة ثمان وخمسين وسما به زعمى فبرها وكان عمر الخليفة خمسين سنة واربعه اشهر ومدة خلافته
 خمس عشرة سنة وثمانية اشهر واما ما قتل بقتله اولاده واسرته بناته ومن بيت الخلافة والاكابر ما يقار
 الف بكر فكانت خاتمة الدولة العباسية بالعراق وزال ملكهم في هذه السنة فجعلت ايامهم بالبراءة كذكر
 خمسين سنة واربعه وعشرين سنة

خلت المنابر والاسرة منهم	فعلهم حتى المات سلام
قال الذهبي مما اظن ان الخليفة دفن وكانت بلية عظيمة لم يصب الاسلام مثلها ولم يرم للوزير ما اراد	
وذا من الشاوغاير الذل والموان فان هلكوا استدعاه الى بين يديه وعقده على سؤم فاضله مع اسناده	
ثم قتله اشرفه وعلت الشعر آثراني منها قول سبط النصارى	
بادت واهلها معايبهم	ببغاء مولنا الوزير خراب
وفي هذا المصنف يقول الشيخ شمس الدين الواعظ الكوفي	

	عن ناعلي ماحل المستنصر باب الفقرة فصار لابن العلفي	باحبة الاسلام نوح والطى دست الوزارة كان هذا سائعا	
ولشيخ نفي الدين بن ابي البسر قصيدة مشهورة في بغداد وهي هذه			
	فاذك الحى والدار وتبار بها الحمار قد حقاها افساد	لسايل القمع من بغداد اخبار باساير من الى الزندة لا تغدوا ناج للبلاد والريح للشرف	
<p>(وعن الحارث في تاريخه) ما ذكره ابن الجوزي في شذوذ الذهب في سنة احدى واربعين وسماها بن جابر بدمشق الزيادة الكبرى التي ما سمع بمثلهما فوصلت الى حياطين جامع النوبة بالعصبة ومنها اخذت النار ولاد الروم ومرت على ملكها في السنة اربع مائة الف دينار ثم اخذوا فصرى وسواس بالسيف وفي سنة اشين وخمسين وسماها بن جابر في ارض مدن وكان بغير شرمها في القبل الى البحر ويصعد منها دخان عظيم في التهام وفي سنة اربع وخمسين وسماها بن جابر النار بالمدينة المنورة ليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة وظهر بالمدينة دهوى عظيم ثم نزل في عظمته فكانت ساحة بعد ساحة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرم فربما من قربلة بصر ما من دورا من داخل المدينة كانتا عندنا واصلتا وبرز منها الى ردى شظا كسيل الماء وطلعنا نبرها فاذا الجبال شبل نارا وشارت هكذا وكذا نيران كانتا الجبال وطارت منها شرىكا لغصير الى ان ابصر منها من مكة ومن الغلاء جميعها واطبع الناس كلام الى البئر الشريف يستغفرون فابيين واسميت هكذا اكثر من شهر قال الدينوري من هذه النار مؤثر وهو ما اجبره المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضئ لها اعناق الابل بصرى وقد حكي من واحد من كان ببصرى في القبل وراى اغانى الابل في ضوءها ثم دخلت سنة سبع وخمسين وسماها بن جابر بالظلمة واسم الحمار على هذا المنوال الى وجب سنة تسع وخمسين وسماها بن جابر الخلافة بمصر كما سنده ذكره وكانت مدة انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصفا (القسم الثاني من الخلافة العباسية) التي انتهت بمصر بعد مثل المستنصر فكان عدد خلفائهم خمس عشرة شهرا ومدة خلافتهم ما في سنة وخمسا وخمسين سنة ونصف سنة وهذا مثل على حصول</p>			
* الفصل الاول في ذكر خلافة المستنصر بالله *			
<p>اسمه احمد ابو القاسم بن الظاهر ابراهيم كان غابيا عندئذ المستنصر ضل وندم مصر واثبت نفسه ثم بويج له بالخلافة فاول من بايعه السلطان الملك الناصر بهمن بن البندقدارى ثم فاض القضاء ناج الدين بن بخت ثم كل واحد على رايهم وكان بطلا لاجل اقامتها وكان اسود لان امه حبشية تنش خاتمه المستنصر بالله فلما رآه الخلافة تنش اسمه في السكة وخطب له ورج الناس وخطب يوم الجمعة بنفسه وذكر فيها شرف بني العباس ورتب</p>			

السلطان له اتا بكا وحاجبا وكاتبين له جميع ما يحتاج اليه ثم ان المنصور هذا عزى على الوجه الى العراق فخرج معه السلطان بشعبه الى ان دخلوا دمشق ثم هجر السلطان الخليفة وعين معه جماعة لهلاك بغداد ونقض المدينة ثم هبت فلما قرب من ارض العراق استقبله جماعة من التتار فقتلوا فضل بن المسلمين جماعة ودموا الخليفة فلم يعلم لما روي ذلك في الثالث من المحرم سنة ستين وسبائة فكانت خلافته دون سنة اشهر *

* الفصل الثاني في ذكر خلافة الحاكم بأمر الله *

اسمه احمد ابو العباس بن علي كان اخفى وناخذ بغداد فكان قدم حلب فاجابه خلق كثير فلما قصد المنصور بغداد في الوضوء المذكورة كاتب الحاكم الملك الظاهر بيبرس فيه فطلبه فقدم الى القاهرة ومعه ولده وجماعة في سادس عشر صفر عام ستين وسبائة فاكراه الملك الظاهر بيبرس وباجاه بالخلافة وامدت ايامه (وعز الحارث في زمان خلافة) ما ذكره ابن الجوزي في شذوذ الذهب ان في ثوال سنة تسع وستين وسبائة جاء بدشقي ايام النور سيل عظيم لم يسمع بمثله والناس طالعوا حتى غلقوا ابواب المدينة وطلعت الماء فاحتد البيوت والدواب والاموال وارتفع عند باب الفرج عن عادية ثمانية اذرع ودخل الماء من مرمى السور ومن باب الفرادين فالتفت شيا كثيرا واستغاث الخلق الى الله تعالى وكانت ساعة عظيمة قال الذهبي في دول الاسلام وفي سنة تسع وستين وسبائة قصد غازي بن ارغون بن اقباقين هلاكو كبير التتار دمشق فاقبل بجيش عظيم وخرج السلطان فكان المصافى بوادي الخزندار على ثلاثة فراسخ من حمص فكانت عليه عظيمة فقتل بها اكثر من عشرة الاف من التتار ولاست لمارات النصر المسلمين ثم انكسرت جمعة المسلمين ودخل التتار دمشق وشرعوا في المصادرة والحسف وهبوا الصالحية وسبوا اهلها واحرقوا جامع العنبر وعدة اماكن وحاصروا القلعة وعملوا المجانيق والتفوق فاحرقوا اهل القلعة دار السعادة ودار الحديث والعدالة وما بينهما من الذور حتى التوتيرة وحينئذ حالي القلعة كلها وهرب اهلها وبقي باب البريد اصطلافة الزبل بخوزراع وكان كبير التتار نازلا بالمربعة بجيشه وهم في فلبس دمشق وبات الخلق في ليلة الله بها عليهم ثم ازالهم فقتلوا لطف بعباده والوفى في طلب غازي فامر الامراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك بعد اربعة اشهر واسر راس الصالحية بخوارية الاف سنة وقتلوا بها نحو ثلثيهم اكثرهم في التعذيب على المال ودخل الباقون ضعفاء في جوع وعري وبر ومفرط فانا الله وانا اليه راجعون ثم نزلت التتار من دمشق بالبي الكاسب وعجزوا عن اخذ القلعة سلمها الله فقتلوا بعزم منوتها الامير علم الدين ارجاش وفي شعبان سنة سبعماية البت النصاري واليهود بمصر والشام العالم الزرق والصفري ستمسوا الى ان لزم السلطان الاعظم المرحوم مرادخان بن سليم في سنة تسبائة واثنين ومائة بعد ملبس العام وروى عن ابيه بان يدفوا في كل عام لبيت المال ما لا يجزى لافتم مرض ولم يرجع عن قوله

وفي ربيع الأول سنة احدى وسبع مائة ثبث عندنا في ما روي من فعل شيون على ما في جملة ما به وقع هناك بعد على حور
حيات ومغارب وطوبور ورجال وسباع وسائر الحيوانات من الوحوش والطيور ونوق الخليفة ليلة الجمعة
ثامن عشر جمادى الأولى سنة احدى وسبع مائة وروى عن عبد السيد نفسه في قصة بنيت له وكانت خلافته
نيفا واربعين سنة وهو اول خليفة دفن بمصر من العباسيين *

* الفصل الثالث في ذكر خلافة المستكفي بالله *

اسمه سلمان ابو الربيع ابن الحاكم امر الله بوجع له بالخلافة بعده من ابيه في جمادى الأولى سنة احدى وسبع مائة وروى
سبعة عشر سنة وكان فاضلا جوادا حسن الخط جادا شجاعا وكان يجالس العلماء والادباء ولدي في نصف الحرم سنة
اربع وثمانين وسبعمائة وانه اذا سمعها زمر ونش فقامت المستكفي بالله فخطب له على المنابر بالبلاد المعروفة
والشامية (وعرف الخوارج في ايامه) تكلم الوزير في افادة اهل الذم الى ابن العباس البهي على جاري عاظم
واتهم فالتزموا اللد بول بسبع مائة الف دينار كل سنة زيادة على الجارية فلم يشبهه وفي سنة سبع عشر و
سبعمائة زاد النبل زيادة كثيرة لم يسمع بمثلها وغرف منها بلاد كثيرة وناش كثير وروى كان ضرورا اكثر من نفسه
وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة اجريت من عرفة الى مكة المشرفة وانتفع الناس بها انتفاعا عظيما وعرف
بين يازان اجرامها الامير جوهر بن بلاد بيدة ونفق ان في هذه السنة بعثت باركة وفل ماؤها وقل ماء
زمر ايضا ولولا ان من القاصد اياه واجري هذه الفناء لنزع عن مكة اهلها وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
مرت صفوف الجند بالحرم بمكة والايوب وقرظا هزمه قاتلي باب بنى شبة وفي سنة ثلث وثلثين وسبعمائة
على السلطان الكعبة بامر ابن يوسف عليه صفائح من فضة زنتها خمسة وثلاثون الفا وثلثمائة درهم وطبع السابغ
الصبي فاختاره بنو شبة بصفائحهم وكان عليه اسم صاحب اليمن وفي سنة ثمان وثلثين وسبعمائة وقع بين
الخليفة والسلطان خلف قبض على الخليفة واعتقله بالبرج وضع الناس من الاجماع معه ثم قتله الى قوس
هو واكلاه واهله ورتب لهم ما يكفهم وهم قريب من مائة نفس فماتت وانا اليه واجون واسم الخليفة بن يوسف
المان مات بها في شعبان سنة اربعين وسبعمائة ودفن بها وله من العمر مئتين وخمسون سنة وكانت خلافته نيفا
وثلاثين سنة *

* الفصل الرابع في ذكر خلافة الواثق بالله *

اسمه ابراهيم بن المهدي باه فلما مات المستكفي بن يوسف عمه الى ابنه احمد بالخلافة فلم يلبث السلطان الى
ذلك وبيع ابراهيم المذكور واستمرت الخلافة الى اخنود السلطان الوفاة مندم على ما صدر منه وعزل ابراهيم
هذا وبيع على العهد احمد الذي ذكره وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار في اخبار ملوك الانصار

ان ابراهيم الواثق نشأ في ثنك ولادان الايمه لثنتك وعاشر النقلة والاراذل وهان ملهم من عزمه
ما هو باذل وفيه نله سوء عمله فراه حسنا وعي عليه فلم ير شيئا الا عشنا وعوى باللب بالحمام وكاش النطق
ويعتوك النغار واشياء من هذا ومثله مما يسقط المررة ويطلب الوفاة وكانت مدة اسبلا لثه سنة واثمانا

* الفصل الخامس في ذكر خلافة الحاكم بأمر الله *

اسمه احمد ابو العباس ابن المستنق كان ابوه لما مات بومر عهد اليه بالخلافة فظلم السلطان على ابراهيم
المقدم ذكره وبأبيه وعند وفاته عزل ابراهيم وبايع ولي العهد احمد هذا قال ابن فضل الله العمري في مسالك
الايصار وهو ما عصفرا وعام عصفرا فاجاب رسوم الخلافة ورسم بمال الربطع احد خلافة وملك
منابع ابائه وقد طعت واجبا ما بايع انبا يبر وقد درست واسميرة الخلافة الى ان توفي في سنة ثلث
وخمسين وسبعمائة *

* الفصل السادس في ذكر خلافة المعتمد بالله *

اسمه ابو بكر ابو الفتح ابن المستنق بوج له بالخلافة بعد موت اخيه بعد مئة واثمان م ولدا اسمه هاجر من نفس
خاتمة المعتمد بالله وكان غارنا واسع الفكرة خيرا مواضعها لاهل العلم (وعلى الخوار في ابامه)
ما ذكره ابن الجوزي في شذرة الذهب ان في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقع حرب بين دمشق
ظاهر باب الفرج لر بعد مثله بحث كانت عدة الدكاكين المحرقة سبعمائة سوى البيوت توفي بالخليفة في ربيع
جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعمائة فكانت خلافة ثمانية عشر سنين *

* الفصل السابع في ذكر خلافة المنوكل على الله *

اسمه محمد ابو عبد الله بن المعتمد بوج له بالخلافة بعد موت ابيه بعد مئة وهو ولد لخلفاء مصر وامدنت ابامه
واعضاوا لاد الكثرة يقال انه جاءه مائة ولد ما بين مولود وسط وعلى الخلافة منهم خمسة والموجود من القبا^{سين}
كلهم من ذريةه وضع مرتين وحسن فها المرة الاولى خلق المنوكل هذا بوج عمر بن ابراهيم الواثق بالله في سنة
خمس وثمانين وسبعمائة فاسميرة الخلافة نحو ثلث سنين وثلاثة اشهر ثم اعيد المنوكل في المرة الثانية وخلق
المنوكل ايضا وبوج ذكر ابن ابراهيم المعتمد باقة فخلق منها واعيد المنوكل (وعلى الخوار في ابامه) ما ذكره
صاحب الفتوح الالامع في القرن التاسع انه ظهر في جمادى الاولى سنة ثنتين وسبعمائة بعد الفتناء
في السماء حمرة عظيمة كانتها الجرد صارت في ضلما النجوم كاللؤلؤ البصر حتى سدت الافق ودانت الى الجرد
بسببه ضوء القمر فنبأ الى الناس عند ذلك ونجا بالذبح وكان ذلك في دمشق وحمص وحماة وطلب

والقدس وفي سنة ثلث وسبعين وسبعمائة أحدثت العلامة الخضراء على عمامهم الشرفاء ليختبروا بها إمام السلطان الملك الأشرف منصور بن محمد بن علاء الدين وهذا أول ما أحدث وقال في ذلك أبو عبد الله بن جابر الأحمي

جعلوا الأبناء الرسول علامة	ان العلامة شأن من رتبهم
نور النبوة في كربهم وجوههم	بنى الشرف من الطراز الأخضر

وفي هذه السنة كان أبند الخروص الطاغية تمرلنك الذي أحزب البلاد وأباد العباد واستمر يمشي في الأرض بالفساد وقبل انضمامهم في أي سنة كان أبند يخرج تمرلنك قال في سنة عيذاب بنى بجساب الجمل ثلث وسبعين وسبعمائة وفيها كسف النفس والفجر جميعا وطلع القمر كاسفا في شعبان ليلة أربع عشرة وخسف الشمس يوم الثامن والعشرين منه وفي سنة الثين وثمانين وسبعمائة وروكتاب من طلب بغير أن أماما نام بصلى وإن شخصاً بحث به في صلواته فلم يقطع الإمام الصلوة حتى فرغ ومن سلم انقلب وجهه العايب وجهه خنزير وهو يبالى غابه هناك فحيا الناس من هذا الأمر وكتب بذلك مختصر نوفي الموكل في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالفاهرة وكانت مدة خلافته خمساً وأربعين سنة فبأنها من طلع وجلس *

* الفصل الثامن في ذكر خلافة المستعين بالله *

اسمه أبو الفضل العباس بن الموكل بويج له بالخلافة يوم موته أبيه بعددته وكان السلطان يومئذ الملك الناصر فرج فرج لفضال شيخ يهزم وفيل بويج الخليفة بالسلطنة مضانة للخلافة وذلك في محرم سنة خمس عشرة وثمانمائة فلم يبل ذلك إلا بعد شدة وتعميم ونوشن بالابان من الامراء ونصرف بالولايات والعزل وضربت السمكة باسمه ولم يبرأ منه فلما كان في شعبان سئل شيخ الخليفة ان يفرض اليه السلطنة على العباد فاجاب بشرط ان ينزل من العلية ويسكن في بيته فلم يوافق شيخ على ذلك ونقلب على السلطنة ولحق بالموصل فطلع المستعين وبايع بالخلافة اعاء داود ونقل المستعين من دار الخلافة الى دار اخرى وضع الناس الوجاهة به وسير المستعين الى الاسكندرية فسكن بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلثين وثمانمائة وكانت مدة خلافته الى ان طلع ست عشرة سنة *

* الفصل التاسع في ذكر خلافة العنصر بالله *

اسمه داود بن النسخ بن الموكل بويج له بالخلافة بعد خلع أخيه وكان جواذا سمحا الى الغاية نبلا ذكيا فاختارها الناس العلماء والفضلاء وبسفيدهم وبشادتهم ولدت كبر اسمها كوزل غش خانة العنصر بالله (ومن اللواتي في أيامه) ظهر شخص مصر يدعى انتر يصعد الى السماء وشاهد الباري جل ذكره وبكله واعتقد جميع

من العوام فعدله مجلس واشتب فلم يبق فلقن الى الكلي الحكم بقتله على شهادة اثنين بآثره غير العفل مشهد
بما عده من اهل الطب انه مختل العقل فقيده في المارستان ثوبى العنصر يوم الاحد رابع شهر ربيع
الاول سنة خمس واربعين وثمانمائة بعد مرض طويل وقد فارب السنين *

* الفصل العاشر في ذكر خلافة المستكفي بالله *

اسمه سليمان ابو الربيع بن المتوكل ببيع له بالخلافة بعد موته اخيه العنصر بعد مده وكان رج صالحا
الخلفاء وخلقا والصلحا عابدا وبنا كثير التقيد والصلوة والندوة حسن السيرة واستمر في الخلافة
الى ان مات في ثاق الحرق سنة خمس وخمسين وثمانمائة بعد ان مرض عدة ايام وله ثلث وستون سنة
ودفن بالشهد النجفي عند بانه فكانت خلافته عشرين سنين *

* الفصل الحادي عشر في ذكر خلافة القايم بامر الله *

اسمه حمزة ابو اسحاق بن المتوكل ببيع له بالخلافة بعد اخيه ولم يكن عهدا اليه ولا الى غيره وكان شهيدا صارنا
اقام اربعة الخلافة ثم وقع بينه وبين الاشرف اتيال بسبب ركوب الجند عليه فخلعه من الخلافة
في حدود الاول سنة تسع وخمسين وثمانمائة وبسره الى الاسكندرية فاعتقله بها الى ان مات بها سنة
ثلث وستين وثمانمائة وله من العمر نحو سبعين سنة وكانت مدة خلافته اثنين واربعين يوما

* الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة المستنجد بالله *

اسمه يوسف ابو الحسن بن المتوكل ببيع له بالخلافة بعد خلع اخيه وكان غارنا غيفا دينا لم يول صاحب طيبة
دنية الا اصلى الموجودين ولم يول احدا بالقط (وهو للواد في ايامه) ما وقع في اواخر ربيع الاول سنة
اثنين وسبعين وثمانمائة اعطى السماء وقتا العصر يفقد حصى ابيض زنة الحصاة بين رطل واكثر
واقل مع برن ورعد وظلة بحيث الجحى كثير من حاضري المساجد وغيرهم بالنعيم والبكاء حتى انجلى لك
واستمر المستنجد في الخلافة الى ان مات يوم السبت رابع عشر الحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة بعد مرضه
نحو ثمانين بالفاالج وصى عليه بالقلعة ثم انزل دفن في جوان المشهد النجفي وقد بلغ من العمر السبعين او جاوزها
وكانت خلافته تسعا وثلثين سنة *

* الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة المتوكل على الله *

اسمه عبد العزيز ابو العز بن يعقوب ببيع له بالخلافة بعد موته المستنجد في دار الاشبين سنة اربع وخمسين

سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وكان حجة الحاشد العامة بخصاله الجميلة ومناقبه الحميدة ولد سنة تسع عشر فقام
 وانه يفت جندى سمها حاج ملك نشر خانة المنوكل على الله وله اشتغال بالعلم (وفي الخبر الذي في إمامه)
 ما ذكره السيوطي في تاريخه أن السلطان الملك الأشرف فابشاي سافر إلى الجواز برسم الحج فبدأ بزيارة قبر المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وقرأ فيها سنة ألف دينار ثم قدم مكة وقرأ فيها خمسة آلاف دينار وفي سنة ست
 وثلاثين وثمانمائة زلزلت الأرض يوم الأحد بعد العصر ساج عشر الحرم زلزلة صعبة ما جث منها الأدم
 والجبال والابنية موجاً وامت لحظة ثم سكنت وسقط فيها شرفة من المدونة الصالحة على غرض
 الحنفية الذين مات وفي ليلة ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة ترك صاعقة أصاب
 بعضها هلال المنارة الرئيسة بالحرم النبوي على شرفه الفضل الصلوة وأتم السلام سقط شرف المسجد
 لهيب كانه راس المنارة وأصاب ما نزل من الصاعقة سفن المسجد فاجتمع الخلق وعجزوا عن
 إطفائها وكافهم نذرهم فهربوا وتركوا ما كان معهم من آلات الإطفاء واستولت على جميع سفن المسجد وما فيه
 من خزان الكتب والريعات والمصاحف وذلك كله مقدار عشر دج وكان يهبط شرها يسيو الجيران
 فلا يضرهم وقال بعضهم

يخشى عليه وما به من غار
 تلك الرموم فطهرت بالنار

لو يحرق حرم النبي لربيه
 لكنا اهدى الرماض لأمست

وذكر البخاري في الفتاوى أن في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة حصل الشروع في عمارة المسجد النبوي أرسل
 السلطان الملك الأشرف فابشاي الأمير سنقر الجالي ثم أوردته الخواجا شمس الدين ابن الرمن فعمره على أتم المراد
 فهو الآن بان وفي هذه السنة في ثناء دعا القعدة جاً سهلاً بمكة لم يعد بمكة دخل المسجد الحرام بحيث جاوز
 حلفى باب الكعبة وحبب الكثر بوث مكة ومات فيه خلق كثير وفي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بكل غارة
 الحرم النبوي وفيها كان لبرادع من عرفه وفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة كان الطاعون العجيب حتى قتل
 أن رج العالم ما توفي ذلك السنة في مدة يسيرة وفي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قتل في يوم الأربعاء
 ثامن عشر صفر وقت صاعقة بالمسجد النبوي أصاب المنارة الرئيسة بحيث تفطرت حومة هلالها وسقط
 جانب دورها السفلى ثم بنيت سريعاً وفي سنة ثمانمائة خرج في منزل الحاشي الركب الشامي عرب بولام
 منهم بوا وفتلوا الحاج وماسلم الأتاد وواخذوا الحمل وفي سنة أحد وتسعين خرج الركب الشامي
 وفد الحوا العرب وفدوا الحمل فلما رجعوا إلى دمشق دخلوا معهم للحلان توفي المنوكل في سلخ شهر سنة ثلث
 تسعين وكانت خلافه تسع عشر سنة *

* الفصل الرابع عشر في ذكر خلافة الستمسك بالله *

اسمه يعقوب ابو القسبر بن عبد العزيز بن بوع له بالخلافة بعد موثابه في صفر سنة ثلث وتسعين ومجرب
 بن عباس الهمداني دينا وفاقا مكث في الخلافة مدة طويلة وفي احلام الاعلام انكب رسته ووضف
 نظر الى ان توفي بمصر لعشرين من ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وتسعين *

* الفصل الخامس عشر في ذكر خلافة المتوكل على الله *

اسمه محمد بن يعقوب المشك بوع له بالخلافة بعد وفاة ابيه وفي اخر الخلفاء العباسية وبه انقضت
 الخلافة في الدنيا من بني العباس ولما استولى المرحوم السلطان سليم خان من بني عثمان على الديار المصرية
 سنة اثنين وعشرين وتسعين فبعض على المتوكل هذا عوضا عن والده لكبر رسته وعاد به الى الروم وجبه
 في السبع فلل بمدينة فسطاطية الموسوسر يدي فله ولم يزل محبوسا الى ان قرب السلطان المذكور
 من الوفاة سنة ست وعشرين وتسعين فاطلعه وعين له كل يوم سنتين درهمين عتاقا فصار المتوكل
 الى مدينة مصر وسكن بها الى ان توفي لاثني عشر ليلة مضت من شعبان سنة خمس واربعين وتسعين
 وخلفه ولد يعز وعثمان ولها اليوم وظهفة دارة من الخزانة العامة العثمانية وهو لاء الخلفاء كلهم
 من نسل ابي جعفر المنصور لان التفاح لم يختلف من يقوم بالامور والله اعلم *

* الباب السابع في ذكر دولة العبيديين الذين سمو بالفاطميين *

وكان ابتداء دولتهم بالمغرب سنة سبع وتسعين وما بين وانقضت سنة سبع وستين وخمسة فكانت
 مدة ملكهم ما بين سبعين سنة وعددهم اربعة عشر نفر انتم ثلاثة بالمغرب واحد عشر بمصر واثنا
 واول من ملك منهم بالمغرب (ابو محمد عبيد الله المهدي) وادعى انه ملوكي ولم يعرف احد من اهل
 بالنسب وتسمي جملة الناس فاطميين فوضع جنودا لثباته وعبيد الله المهدي بن الحسن بن محمد بن علي
 الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه واما اهل العلم بالانساب فيكررون ذلك ويقولون ان اسمه سعيد وابيه عبيد الله والناس
 فذلك لاقوال كثيرة عدلنا عنها وبها لان المهدي المذكور لما دخل سجلماسة بالمغرب ونماخه الى البع
 ملكها وهو لغو ملك بني حدر ربل له ان هذا هو الذي يدعي ابو عبيد الله الشيعي الى بيته فاخذ البع و
 اعطاه فلما سمع به ابو عبيد الله الشيعي حشد حشدا كثيرا من كرامة وعزها وفسد سجلماسة واخذها فوجد
 المهدي مغفلا وعنده رجل يهودي واسمى كان يخدمه فحاف ابو عبيد الله ان ينفذ عليه الامر فبادر به ان
 عرض الصاكر بفيل المهدي فخرج ذلك الخديم الى الصاكر وقال له هذا هو المهدي واخبره بشهورة
 المهدي قبل من قام بهذا الامر وادعى الخلافة وان يا عبيد الله الشيعي الذي كان سبب قيام دولته

وبني المدينة بأربعة وبني سور مدينة تونس واحكم حارثه وكانت وفاته منتصف ربيع الاول عام اثنين
 وعشرين وثلاثمائة بالمدينة فكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة وشهرا وقام بالامر بعد
 (ابي القاسم القايم بامر امة محمد بن ابي) ابن الملك تولى المملكة في ربيع الاول سنة اثنين و
 عشرين وثلاثمائة وتوفي بالمدينة تحت حصار مجلد البربري في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت مدة ملكه
 اثني عشر سنة ومات وعمره ثمان وخمسون سنة وقام بالامر بعده وانه ولد (ابو الخطاير المنصور بالله)
 اسمعيل بن محمد بن زار ولد بالفيروان سنة اثنين وثلاثمائة وكان في غايته من الفصاحة والبلاغة
 برجل الشعر والطلب وما يقصد من الكلام السجع لوفته تولى المملكة وهو محصور في الفيروان الذي حاصر
 والده فكسر ثم ملك جميع مدن الفيروان وبني مدينة وسماها المنصورة واسكنها في سنة احدى واربعين
 وثلاثمائة مدة ملكه سبع سنين وثلاثمائة وام قام بالامر بعده ولد (ابو تميم المعز لدين الله محمد)
 وهو اول من اهتم له الدعوة بمصر وكان شهبا شجاعا مهابا انت ملكه وكثرت مساكره فلما اختلف
 امر الديار المصرية بعد موت كافور الاخشيد ومواليه لاشغال خلفاء بني العباس بالديلم من الديار المصرية
 لفتن ثامت عنهم ببغداد فصد العز اخذ مصر وخاف ان يفر وينفسه ومساكره فغزوته المغرب ولا تحصل
 له مصر فخره فاما من فاته بسج جوار الصلي وكان يعرف بفاندا لغزو دمه مائة الف رجل الى الديار
 المصرية وامره ان ياتر اذ املكها بسج بلدا بالغرب منها لتكون سكنا للفر فلما وصل الفاندا الى مصر وسلمها من
 غير ثمال بعد ما وجرت له اختصامها بالخط سورا القاهرة وبناء بالبلين واخط الفصر في وسط المدينة
 بترتيب الفاء اليه سبته وهو الان دار الضرب ورب القاهرة حارات الطوائف العسكرية الفاديين بحضر من
 بلاد المغرب كحارة زويلة وحارة المصامدة وعمر الجامع الان مرعى هذه المدينة بالمنصورة وذلك في سنة
 احدى وستين وثلاثمائة ثم ارسل عرف اسناده بذلك فحضر بمساكره من بلاد المغرب الى ان دخل القاهرة من
 غير ضرر وجلس على سرير الملك من غير منازع وذلك في شهر ذي القعدة عام اثنين وستين وثلاثمائة وسب
 نسبة هذه المدينة بالقاهرة انما احضر الاساس بمجاعة وجعل لهم حبالا لامتد الاساس وجعل في الحبال
 اجراسا وامر جملة الاجار بربها في الاساس اذ اصعوا صوتا لاجراس وشهد برصد اسناده في الروي
 لهم الجرس ليرى الجار خط غراب على تلك الحبال فحركت الحبال بالاجراس فصرحت فسمع جملة الاجار فقلقوا
 ان الحرة شار بهم فوافق ذلك الطالع فزاي الحرة ان الطالع نجم بجي القاهرة يقال ان الميخ فتشوا
 وقال ان الطالع القاهرة فحببت بالقاهرة لانه لا يملكها الا قاهر فقام الحرة بالقاهرة سنين ونصفا
 الى ان توفي في ربيع الاخر عام خمس وستين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالغرب والقاهرة ثلاثا
 وعشرين سنة ونصفا فلما توفي كانت الوايز بعده لولد (ابي المنصور العزيز بالله محمد بن محمد)
 وكان كرميا شجاعا حسن العزم عند القدر فريسا من الناس عزيزا بالعبادة وكان ادبيا فاضلا ذكيا كذا

ذكره الشاعري في بنية الدهر نوني سنة ست وثلاثين وثلثمائة ومدة ملكه احدى وعشرون سنة
ونوني بعد ذلك (ابو علي الحاكم بامر الله منصور) بن نزار وكان شبطاناً مريداً شقيقاً
سفاكاً للدماء، مثل خلفاء كثيرين بعد ذنوب وادعي الالوهية وامر بسب الصحابة قال الذهبي في تاريخ
الاسلام ان الحاكم ادعى علم الغيب في وقت فكان يقول فلان قال في بيته كذا وكذا واكمل كذا وكذا وكذا
ذلك باثني اعقد مع العاجز اللواتي يدخلن بيوت الامراء ويخبرونه بذلك فرقت اليه رضة في
اشياء ذلك منها

بالجور والظلم فدرضينا	وليس بالكفر والخلفاء
ان كنت اوتيت علم غيب	بين لنا كاتب البطانة

غبن فرما سك من الكلام في الغيبات وكان هو اسلافه بمصر يدعون لشرف ويقولون نحن اولاد
فاطمة وابونا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان الحاكم في كل سبعة ايام يقول ذلك على المنبر وكان
الرافع يرفع اليه وهو على المنبر في اشغال الناس فرقت اليه رضة مكتوب فيها

انا سمعت ابا سكر	بني على المنبر في الجامع
ان كنت فيما ظن صادقا	فانب لنا فلك كالطابع
او كان حقاً كما ندعي	فاذكر ابا عبد الاب السابغ
اولاد الانساب منور	وادخل بنا في نسب الواسع
فان انساب بني هاشم	يفسر عنها طمع الطامع

فرماها من يده ولم ينسب فيما بعد وكانت له امور مشادة لانه كان عنده شجاعة وادام رجيم
واجمام وحببة للعلم واشتغال من العلماء وميل الى الصلاح ومثل الصلحاء واقام سنين يوفد عليه الشيع
لبلا وبقاراً ثم جلس في الظلام مدة ومثل من العلماء ما لا يحصى وامر بسب الصحابة وكتب ذلك على ابواب
المسجد والشوارع ثم جاء بعد مدة ومنع صلوة التراويح عشرين سنين ثم اباحها وهدم قامة القناري
بيوت المقدس وبني مكانها مسجداً ثم اعادها كما كانت ونفي المدارس وجعل فيها العلماء والمشايخ
ثم فتلهم وهدمها وكانت ايضا له كلمة من هذا القبيل وكان يعل الحبة بنفسه فيدور في الاسواق
على حمار له فمن وجدته فغش في معبته امر عبد السومعه فقال له مسعودان يفعل به الفاحشة
العلمي وهذا امر منكرو ليسوا اليه عشرة الله تعالى وانه منع النساء من الخروج الى الطرقات لبلا وبقاراً
مدة سبع سنين وسبعة اشهر وامر بنفي الاسواق فحاروا فيها لبلا فامتنوا ذلك ومارطوا بلحق
اجاز مرة بشيخ جعل البقارة بعد العصر فوضف عليه وقال المرتك من هذا فقال يا سبيك اما كان الناس
بهم من كانوا يهتدون بالتمار هذا من جملة التهم فيهم وتركه وعاد الناس الى امرهم الاول وهي

من اكل اللوخبة والحجر وعلل ظهور اللوخبة ببل معاوية البها وعلل حرم الحجر بكونه منسوباً الى عابثة
 وهي من بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً كثيراً واحفر وهي من بيع العنب وانفدنا ناساً الى الجزيرة ومعاملتها
 حتى قطعوا كرومها واسودها بالبقر وارجع حرار العسل وحملنا الى شاطئ النبل فكسرت وقلبت فانتبل
 وهي من بيع الزبيب وجمع منه شيئاً كثيراً واحفر وهي من بيع السمك الذي لا قشر له وظهر عن باعه فضله
 وامر ان تصاد رمان بمحلا في اعناقهم الصليبان وان يكون طول الصليب ذراعاً ووزنه خمسة ارطال
 وامر اليهود ان يجلوا في الخشب في زينة الصليبان وان يلبسوا العمامة السود وان لا يكبروا من مسلم هجمة ثم اود
 لهم حمامات وامرهم ان يدخلوا البها والصليبان في اعناقهم وامرهم في وقت بالدخول في الاسلام كرهائم اذن
 لهم بالعود الى اديانهم فانهم ستة الاف فخرجت كتابهم ثم اعادها قال ابن الجوزي ادعى الحاكم
 المذكور بالزبونية وكان يوم من الجمال اذا راوه يقولون يا واحداً يا احدي يا محي يا مبي وصنف له بعض
 الباطنية كتاباً يذكر فيه ان روح آدم انتقل الى علي وان روح علي انتقلت الى الحاكم وفي هذا الكتاب
 اجماع الفاهمة ففصد الناس مثل مصنفه فسموه الحاكم الى جبال الشام فنزل بوادي الشيم وانجبت باناس
 فاسأل فلوب الناس وياح لهم الخمر والزنا واقام عندهم مدة يدعوهم فاضل منهم خلقاً كثيراً وفي وادي
 الشيم ونواحي الشوف الى يومنا هذا قوم يدعون بالدروز ويعتقدون في روح الحاكم ولهم كتب ابتدأوا بها
 فيما بينهم ويعتقدون انه لا بد ان يهود في هذه الارض وتلك خيالات فاسدة وظنون كاذبة وكانت الامم
 يعتقدون ان قتاله لاخر ارض محجة اسما ثم سلمها وفتربيع فيها فعوذ بالله من ذلك قال الشيخ حماد
 الذين ينكثون هذا من احكامها للشبهة واوامر الخالفة للشيعة عامله الله بما هو امله فله في شوال
 عام احدى عشر دار بعاين هرت وثلاثون سنة وكانت مدة ولايته عشرين سنة ثم قام بالامر بعده
 ولده (ابو الحسن الظاهر الاعز لدين الله عليه) بن منصور ولي مكان والده بعد موته بشهرين
 في يوم عيد الفخر وكان عمره سبع سنين فضعفت دولة العبيد بين في ايامه لمصر سنة واقام خمس عشرة
 سنة اشهر وثني في ليلة النصف من شوال سنة سبع وعشرين واربعاين ولما مات قام بالامر بعده
 ولده (ابو تيمر المستنصر بالله معد) بن علي ولي في يوم وفاته ابيه وهو ابن ثمان سنين وحدث
 في ايامه فتن وشهاد ورتب مصر الى الان وهي الكيمان التي بطريق مصر وتقلب اكثر ولاه الاطراف
 عليها وحصر في قصره وبقي الاجناد عليه وانزعوا جميع ما في يد واودا ان يترجوا بينانه واخوانه
 فاحرقهم مع اولاده من القصر وسبهم الى غزة وسفلان وكان في ايامه الغلاء الذي ما عهد مثله
 في زمن يوسف الصديق عليه السلام فاقام الناس سبع سنين حتى اكل بعضهم بعضاً قبل بيع ميرة
 واحد بخمسين ديناراً ثم عدت الاوقات بعد ذلك قال سبط ابن الجوزي في مرة الزمان ان في هذا
 خروج امرأة ومعها قدر مدين جهر فالت من باخذ هذا ويوتى فيه قدر مدين ثم ظم بعد ذلك

اذ ارتفع في الضاربة فالتاحم على بن مالك في الطرف ونصرت ومات فالحج تمام النقطه احدلان
 غالب اهل مصر اذ ذك نزح عنها والمجرون مشغولون بانفسهم وكان المستنصر في هذه السنة يركب
 ومعدا لسكر فلم يجدوا ما يركونه وكان المستنصر يستعير عيلة صاحب الدوان لحامل المظلة ليتركها وكان
 عسكريه ينساقون من الجوع ولم يزل في ضحك وفساد امر حتى طلب امير الجوش بدو الجالحى وكان واليا
 في كاهن الى الدار المصرية وهو في ذلك الامر واستوزره نذير الامور باحسن تدبير وجلب الافوا من
 الاماكن البعيدة ووطن العالم وازال عنهم ذلك الضحك واقام المستنصر في ولايته هذه ستين سنة
 الى ان مات لاثنى عشر ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة ثم قام بالامر بعده
 ولده (ابو العباس المستعلى بالله احمد) بن معد في زمانه اختلفت دعوتهم ودولتهم وضعف
 امرهم وانقطع من اكثر بلاد الشام حكمهم وتقلب الفرنج على اكثر بلاد الشام ولم يكن للمستعلى مع وزيره الا
 كلام واسم في الولاية الى ان مات بمصر لعشرين من صفر سنة خمس وتسعين واربعمائة وكانت ولايته
 سبع سنين وشهر ثم قام بالامر بعده ولده (ابو علي الامير باحكام الله منصور) بن احمد ولي
 وهو ابن خمس سنين وخمسة ايام ونشأ طالما جاهلا طالما كثر الفسق مظاهرا بانفواش ردى الطبع وش
 عليه الباطنية فضر به بالتسكين الى ان مات وفتح الناس بغضه ثم ان جماعة من نوابه وشيوخه
 الباطنية قتلوه وكانت مدة ولايته ثلاثين سنة وثمانية اشهر وقام بالامر بعده ابن عمه
 (ابو المهيمن الحافظ لدين الله عبد المجيد) بن ابي القاسم محمد بن المستنصر ولي عمر
 ثمان وخمسون سنة وشهر وكان وزيره ابن الفضل هو المحدث شولم يكن الحافظ الا الاسم وكان الحافظ
 فداظهر مذبح الامامة ثم اتى برعلى وزيره حتى قتله ونصرت في ملكه وطالت بدو واحسن تدبير
 نفسه الى ان مات في عام اربعة واربعين وخمسمائة وكانت ولايته تسع عشر سنة وشهرا ثم قام بالامر بعده
 بعده ولده (ابو القدا الظافر باعداء الله اسمعيل) بن عبد المجيد وكان غارغا فادبنا
 عمر جامع القضاة بالشوا بين المعروف بالظافرى استوزر الملك عباس وكان له ولد يسمى نصر عجمه
 الظافر وكان لا يفارقه فسد اكثر الامراء على ذلك حتى الوزير على ولده وعلى نفسه فرمى بين الظافر
 وبين ولده بموافع شنيعة باور فجة شغها عليه نصر على الظافر فقتله في شهر المحرم سنة
 تسع واربعين وخمسمائة وكانت مدة ولايته اربع سنين وثمانية شهور ثم قام بالامر بعده ولده
 (ابو القاسم الظاهر بن نصر الله عيسى) بن اسمعيل ولي حجة مثل والد عمر خمس سنين
 ووزر له الصالح طلائع بن رزيك ونشأ حتر عارفا دبنا عمر جامع الصالح خارج باب زويلة والشهد
 الحسين في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان حسن الراى والندى وشارفى الناس بعبادة مشكورة
 الى ان اذكته الوفاة في سابع عشر شهر رجب عام خمس وخمسين وخمسمائة ثم قام بالامر بعده

السلطان صلاح الدين من خدم نور الدين الشهيد والداه وعمره من امرائه وزبينة ونشوه على استنفل
 بالسلطنة بعد وفاة الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الشهيد فأنزل الافرنج ونجح منهم بنفعا وسبعين مدينة
 وحصنا وكان يحكم من أقصى اليمن إلى الموصل ومن طرابلس الغرب إلى النوبة وكان رحمه الله ملكا شجاعا كريما
 حليما حسن الاخلاق مؤاخيا قواما للمساجد والمدارس والخواف وعمر قلعة الجبل وسور القاهرة الذي هو
 الآن موجود وخلص القدس من الافرنج وطهرها من دنس الكفر كما سبأ في وكان مشافيا للمذهب اشعري
 الاعتقاد وكان قد ولد بكره سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وولد في ليلة خميس من تكريت فغشاها
 منه فقال لهم جل معهم فيه وعسى ان تكموا شيئا وهو خير لكم فكان كذلك وثوق بقلعة دمشق في ايام
 صاحب مصر سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بقلعة دمشق ثم نقل رحمه الله من القلعة إلى الزوية
 المسجلة بالمدرسة العزيزية شمال الجامع الملاصقة للكلاسة وله وجود في خزانة الاسبعة واربعون
 درهما ودينار واحد ولم يخلع ملكا ولا عاقار او اقام في الملك اربعا وعشرين سنة وعمره سبع وخمسون
 سنة و خلف سبعة عشر ولدا ذكر اوابنة صغيرة ثم ولي السلطنة من بعده ولده السلطان الثالث
 من بني ايوب (الملك العزيز عماد الدين عثمان) بن صلاح الدين يوسف وكان ملكا
 عادلا كريما حسن الطوية والاخلاق والعقيدة شديد الخوف من الله تعالى محبا للعلماء ولشجاع الحديث
 مع واسع بالاسكندرية ومصر واطل الفقهاء واستفاد منهم وصاحب العلماء واهل الخير واناله البر والاس
 وسار في الرحمة سيرا حسنا الى ان ادرته المنية وكان مولده بالقاهرة ثامن جمادى الاولى سنة سبع
 وستين وخمسمائة توفي في المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة ودفن عند صريح الامام الشافعي رضي الله عنه
 وكانت ملكه سنين اثنتي عشرة وثمان وعشرون سنة ثم تولى بعده ولده السلطان الثالث
 من بني ايوب (الملك المنصور ناصر الدين محمد) ابن العزيز عثمان بن صلاح الدين جلس على سيرة
 الملك يوم وفاة والده فقام الى ان اخذ الملك منه الملك العادل ابوبكر فكانت مدة ملكه سنة وشهر
 وثلثين السلطان الرابع من بني ايوب (الملك العادل ابوبكر بن ايوب) جلس على سيرة الملك
 في شهر ربيع الاخر عام ستة وتسعين وخمسمائة وكان عارفا شجاعا جريما بالحبل وكان عنده حلم يسمع ما يكره
 ولا يظلم له سمع فتح الحابور ونصيبين وسجار وعنده مائة الف من البلاد بين اولاده وانفقوا كلهم انفاقا حسنا
 وصاروا كنس واحد توفي في سابع جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة بدمشق في وسط
 الشدة والسلون بفالنون الفرج على فخره مائة وخمسة وعشرون سنة واشهر وكانت مدة ملكه
 تسع عشرة سنة ونشأ ثم تولى بعده السلطان الخامس من بني ايوب (الملك الكامل ناصر الدين محمد)
 ابن العادل ابوبكر جلس على سيرة الملك يوم وفاة والده وكان دينا شجاعا عارفا حسن الشديير
 عمر المدرسة التي بنى في مصرين وجعلها دار الحديث وعمرت والدته فبنة الشافعي على ما هي عليه

الآن واجرت ماء النيل من ركز الحبش اليها ونجح آمد وحسن كيفاء الرها وخربت وعنده موثر قسم البلاد
 بين اولاده رحمة الله حامى عشر رجب سنة خمس وثلاثين وسنمايز بقلعة دمشق ودفن بها ابائهم ثم نقل الى
 تربته التي انشأها شمال الجامع الاموي ونجح بالحابط شيئا كين في الزور وكانت مدة ملكه عشر بن سنة
 وشهر ونصف ثم تولى بعده وادع السلطان السادس من بني اوتوب (الملك العادل الصغير ابو بكر)
 ابن الكامل محمد تولى المملكة باثني عشر من الامراء وطلع عليهم الخلع السنية ثم اتراخذ في اللهو واللعب والتسكّر
 فتوى عليه التكر يوم انتكح في مثل هذا ما فعلهم ذلك فاتفقوا عليه مع الامراء فسكرو وكانوا الملك المتاصر
 صاحب الكرك ان يطلق الملك نجم الدين اوتوب من الاسر ويحضره ليهبوا له الملك فمضى اليه الكتاب
 مخالفا للصالح وحضر الى الديار المصرية فوصل الى مدينة بليس فخرج اليه فاجتمع اليه وادخله
 الملكة وجلس اخا في القلعة وجلس على سرير الملك واقام فيها الى ان قصد السفر الى الشام في سنة اربع
 واربعين وسنمايز فاتفق من غايلة اخيه ففقدار ساله الى قلعة الشوبك فانزع الحادل من الخروج فامر
 الصالح جماعة من الخدام فقتلوه سراً واشاعوا موته وتولى مكانه وهو السلطان السابع من بني اوتوب
 (الملك الصالح نجم الدين اوتوب) ابن الكامل محمد فجلس على سرير الملك واستقر امره وحضر
 اخاه لادرس له من موجب عزله ومن كان السبب فيه فاجزه من ذلك وردة الى مكانه معجونا ثم اقبل على
 الخزانين وبيت المال فلم يجد غير دينار واحد والف درهم فسال عن المال فقيل له فرفه اخوك على الامراء
 فكتم ذلك عنه مدفايا ما واخذوا على ثم احضر القضاء والامراء الذين كانوا سببا في مسك اجده وقال
 فحضرة القضاء لا تثنى مسكن سلطانكم فقالوا كان سببها فقال الصالح من يكون سببها يجوز ضرره في
 بيت المال فقالوا لا ثم انه قال الامراء اسم باه في المحضر والمال الذي اخذته كانا راو حكم عنه
 فخرجوا جميعا واحضره فكان سبعا باه الف دينار وخمسة وثلاثين الف دينار والى الف درهم وثلاثا
 الف درهم فضة ثم قام فلبسوا مسك الامراء على التدريج وعظم امره وتوالت شوكته وعمر فظفر السد وجر
 اساس قلعة الفياس وعمر المدارس التي بين القصرين للقضاء الاربعين واخذ دمشق من صاحبها بعد
 حروب بطول شرمها وتوجب لفاء العدو من الافرنج بالنسوة فضعف بها ومات في ليلة السبت
 من شعبان سنة سبع واربعين وسنمايز وادعى اولاد العظم نوران شاه بالسلطنة وكان معها بقلعة
 حسن كيفا وكانت زوجة الصالح شجر الدر اتم خليل الصالحية مديرة الامور في مرضه فلم يغير شي
 من منازلة الملكة واخضعت موث السلطان واقامت مدة على ذلك ثم ظهر موته وكان ملكا فاجلعا واهيبه
 وسطوة ما جسر احد ان يرفع عنده في مدة ملكه مثل خلفا كثير من الامراء وغيرهم واخذوا العلم ومات
 وفي حبه ما ينف من خمسة الاف نفس وكانت مدة سلطنته عشرين اربعين يوما فحضر ولد
 نوران شاه من حسن كيفا ونقل تابوت والده من المنصور الى تربته بين القصرين فدفن بها وكان

السلطان الثامن من بني أيوب (الملك المعظم تورانشاه) ابن الصالح أيوب نولي الديار
المعربة والشام في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وسبعمائة فسافر إلى مصر
وكسر الفرنج كسرة عظيمة وقتل منهم مائة ألف نفس ووزبادة وأسروا ملكهم الفرنسيس واعتقله بالنصارى
ثم شرع المعظم في إبعاد أمراء والده ومعايكة وتقريب من حضر معه وخالف والده في جميع ما أوصاه به فشق
الأمر آمل على نفسه وهما عليه فهرب وكفوه فقال ما أريد ملكا دعوني أرجع إلى حصن كيفا واستغاث بمن يحجبه
فلم يحجبه وفتقوه فطعوا بالسيف وكانت مدة سلطنته سبعة وسبعين يوما ثم اتفق الأمراء على سلطنة
(الملكة عصمة الدين شجرة الدر) أم خليل الصالحية لما علوا أنها كانت أحسن نديرا
من زوجها الصالح وأسمرت تعلم على المناشير والنواقيع خلف لها جميع العساكر وخطب باسمها وضربت
السكة باسمها وعلقت وحكمت وافطت وخلعت وجلت الأمير عز الدين أيبك التركماني نائبها عنها
وأتاها بالعساكر وذلك في عاشر صفر عام ثمانية وأربعين وسبعمائة وأطلفت الفرنسيس ملك الأفرنج
بعد مراسلات كثيرة واشترط عليه أن يسلم دباط المسلمين ويحمل أموالهم فزوجه إلى بلاده
بعد أن سبر إلى الفرنج بدباط بأمرهم يسلمها إلى المسلمين فسلموها بعد أن قامت بيد الفرنج أحد
عشر شهرا وتسعة أيام ثم تزوجت بنائبها الأمير عز الدين أيبك ثم اتفق رأي الأمراء أن يسلطوا
التاسع من بني أيوب وهو (الملك الأشرف موسى) ابن الملك الناصر صلاح الدين
جلس على سرير الملك يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى عام ثمانية وأربعين وسبعمائة واشتركوا اسمه
مع اسم شجرة الدر على السكة ويعلمان معا على المناشير وغيرها وفي ذلك الوقت عظم أمر الملك أيبك
الجهينة وسلطوا على المسلمين وكانوا ألف مملوك من الترك بالروضة فكانوا يسيرون الحرير ويأخذون الأموال
وكان كبيرهم الفارس ضاوي الصالح وكلما طلب من الأموال أخذ من الخزان حتى أقطع شبراخيت الإسكندرية
بمفرده وهذا الأشرف هو آخر من ملك من ملوك بني أيوب رحمهم الله تعالى *

* الباب التاسع في ذكر دولة التركمانيين بالديار المصرية *

عدهم أربعة وعشرون نفرا ومدة توليتهم مائة وأربع وستون سنة وأولهم السلطان
(الملك المنصور عز الدين أيبك) زرع شجرة الدر وسببا سبلا ثم إن الأشرف موسى كان
صغيرا وبلغ أهل مصر قدام النار والبلاد فاجتمعت الأراذل على قامة المنصور بمفرده فسلطوا وبرزت الملكة
وشرع في نصب الأموال واستخدام الرجال واستجدوا بوزر الأسعد الفاتري مكوسا كثيرة وضمائمات وسماها
حقوقا ثم إن العز لما تمكن وهو من جماعة الجهرية إلى الشام وبعثهم يبرس البندقداري وفلاورون
الألفي وسفر الأشرف ويبرس لحاط على موجودهم وأبطل ما فرزه الوزر من الكوس وخطب بفت

صاحب الموصل فمعت بذلك زوجته شجرة الدر فقهرت عليه فلما علم فقهر ما علم عزم على قتله فاقبلها
ذلك فحانت على نفسها واقشقت مع الطواشي بحسن الجوهرى على قتله فقتلوه في الحمام فلما بلغ ما اليك
تتل العز خلوا على الملكة شجرة الدر فقتلوا فانسبهم زوجة المعز وولده وجارها فقتلوا بها الغيايب الى
ان مات وكان المعز ملكا حازما شجاعا كريما حسن التدبير والسياسة غير انه كان سقاكا لعمالة الناس
وكانت مدة سلطته سبع سنين الاثنته وثلثين يوما ثم تولى الملك السلطان الثالث من ملوك الترك
(**الملك المنصور نور الدين على**) ابن الملك المعز الذي ابيك جلس على سرير الملك في اليوم
الثاني من قتل والده وعمره عشر سنين وجعل الامير فخرنايه وانا بكيا كما كان في ايام والده (**وقلنا**)
اخذنا لنا بعدا ووقلوا الخليفة المستنصر بها وولده كما تقدم وقصدوا الشام ثم ان الامير فخرنايه
الامر آوى امر المنصور ووالده لانهما كانت تدبر امره يشد بين النساء فاشاوروا بمسكنهم فكنتم امره الى ان خرج الامر
ووجدوا الامير فخرنايه الفرصة فقبض على المنصور ووالده واخوته في ثامن عشر ذي القعدة فقام سبعة وخمسين
وسمائه واعقلهم بغير عياط يريح التسليمة وكانت مدة ملكه سنين وثمانية شهرا وثلثة ايام
ثم تولى السلطان الثالث من ملوك الترك (**الملك المظفر سيف الدين قطر المعزى**)
وهو الوزير المتقدم ذكره فلما اقبل السلطنة عظم امر المملكة وفي عام ثمانية وخمسين وسمائه وصل النار
الى حلب فخذوها ثم وصل كتاب من ملاكهم مضمون الى المظفر فخرنايه هو من جنس الترك الذين هموا
من سبونا اتاجند الله في ارضه خلفنا من محضه فسلموا اليه السلوا من قبل ان تدعوا وقد تم
اتاجونا البلاد وقتلنا الصباة فلكم منا الحرب ولنا منكم الطلب فن طلب حربنا دم ومن
نعدنا ما ناسلم فان اتم الامرنا اطعمكم فلكم ما لنا ولنا ما لكم وان خالفتم فلكم ما لا فلكوا انفسكم بايديكم
فقد اهد من اقد فنجعلوا بالجواب قبل ان نضرم الحرب بنا رها ونزبكم بشرارها فابى مقصد سواكم
والسلام وكان الكتاب محجة اربعة رسل من عند فلما سمع المظفر لفظ الكتاب فقهر فقهر اشدها
وامر بنو سيط الرسل الاربعة فوسطوا ثم اترفق المال على العسكر وسارهم الى البلاد الشامية فوجدوا اول
النار بغزة فزروا منهم والنواهم في عين جالوت من ارض كنعان فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
واسرهم خلفا كثيرا ثم فوجئوا الى حلب وروى حال الممالك ووجه الى الدار المصرية فلما قرب عرفت عرفت
للصبي فقتله بعض خواصه قبل قتله الملك الظاهر بيبرس بيده وذلك ان طلب منه بنتا من بنات
النار فمعه له بها فخذ به ليقبلها فضر برجلين الامراء فابا الغش خوسه فضر به الملك الظاهر فقتله وضا
سلطانا مكانه في نصف ذي القعدة عام ثمانية وخمسين وسمائه وكانت مدة ملكه سنة الاثلاثه
عشر يوما ثم اتفقوا على سلطنة السلطان الرابع من ملوك الترك (**الملك الظاهر بيبرس بن الناصر**)
(**العلاني**) وكان ملكا جليلا عظيما مشهورا بالتهامة والافدام ففتح قلعة بانياس وبافا والشقي

مدينة انطاكية وقلعة البصرة والكرك والشوبك وقيساريه وقلعة الحوى وصفد وسائر حصون الاسما علية
وحصن الكراد وحصن مكراو كنبل وادنه والمصبه وابطل ما كان احدهم المظفر وهو شيخ الاملاك و
نعم بها وركاها على كل انسان دينار واخذت تلك الزكوة الالهية وفي عام ستين وسنائة فلك الاسعار فامر
بجمع الخرافيش والفقراء ووزعهم على اولاده وعلى الامراء بقدر مقامهم واخذ لنفسه خمائة والزهم بكفائهم
فاروى في ذلك الغلاء العظيم من بسال وفي سنة سبع وستين وسنائة خرج من غزة ومصر على الكرك
فلما دخل المدينة المنورة زار وصدق على الفقراء ووزعهم على مكة ففعل البيت الشريف بيد بماء الوتر
ودرج حبه الركبا الشاى الى بيت المقدس والتحليل فحضر الى مصر فامر ببناء الحرم الشريف وقبة القنطرة
بالقدس الشريف بعد ان داعت الى السقوط وعمر فشاخر اسوارا ومدنا وفلا عادي التي اخرها هلاكوا
وعمر قلعة دمشق والقصر الابلق وكان ذاق صد حسن وفعل جميل اذ ركنه المنية في مدينة دمشق في ثمان
عشرى الحرم سنة ست وسبعين وسنائة وعمره نحو من سبع وخمسين سنة ودفن في ربه المعمر فمضى سنة
كانت مدة ملكه سبع عشر سنة وشهرين وخلف ثلاثة بنين وسبع بنات ولما مات تولى الملك بعد
السلطان الخامس من ملوك الترك ولد (الملك السعيد محمد بركة خان) فلما تولى السلطنة
قام بسد بئر الملك الامير بيلك الخازن دارايب والدة ثم ان السلطان المذكور فامر بملك والده وسك
اكابر الامراء وقدم الاصاغر وبعدها كابر ورسا في الشام فميرت له امور عظيمة يعول شرها فلما رجع
الى طبرستان فامر عليه العسكر الشاى ورجوع نائب الشام ولم يبق معه الا نفر قليل من الامراء والملك
وطلع قلعة الجبل فحاصره الامراء وهرب بالملك او لا فاولا فاقام في الحاصرة اسبوعا ثم ان الخليفة ارسل اليه
الامراء بمنعبر منهم فمخضهم فقالوا لجمع الملك نفسه ورجل الى الكرك فقتل من القلعة واشهد على نفسه
انه لا يصلح للملك ثم سافر من وفته الى الكرك فوصل اليها وسلمها وكانت مدة سلطنته ستين وشمرا
وابانما ثم تولى الملك بعده السلطان السادس من ملوك الترك (الملك العالي سلاش)
بن الظاهر پيرس جلس على سرور الملك في ربيع الاول عام ثمانية وسبعين وسنائة وعمر سبع سنين و
شهرو واستغفر لامير فلاوون انابك العساكر فاخذ في القبض على الامراء والظاهر پير واصر بعد نفسه
فامر ونهى وانهم واعطى واستمال فلوب الامراء واصن الندير لنفسه فلما طبع مفعوده خلع الملك الحاد
سلاش بعد ان ملك خمسة شهرو وابانما ثم تولى السلطان السابع من ملوك الترك (الملك المنصور
فلاوون الصالحى المجي) تولى السلطنة في ثمانى عشر رجب عام ثمانية وسبعين وسنائة
فاخرج من بابك الافرم وجعله نايب بالديار المصرية فاقام مدة ثم استعفى فاعفاه واستناب بموكله
مرغاي وولى سنغرا لاشترى بانيه شى قضى بها ولسطن وحلف الامراء لنفسه وتلقب بالملك الكامل
ثم ان السلطان حمله عكرا فقتلهم فسكره وهرب الى مهبون ووزع السلطان الى ملاقاته الشار

فالتقى المكران واثنتا عشرة مئتي رجل مسلحون عليهم فانهزموا وانكسروا وفي سنة الثمانين وثمانين
 وسمئاً بن عمر البهارستان بن الفصيرين الذي في سنة مائة الإهياء والاموات وكان حسن الشكل
 مستدلاً الغامز درغا اللون فصيحا في اللغة التركية بعد من الكلام المرتبة شجاعا عارفاً في مدينة طرابلس
 في سنة ثمان وثمانين وسمئاً بن بعدان حاضراً أربعة وثلاثين يوماً في حرقها وقرمده بنه عجزها بالفرز
 منها وهي الموجودة الآن واخذ من بد الغنم مرفق وجيلة والاذنية وابطل اشياء كثيرة من الكوس
 والجراير وفي رحمة الله في سنة مائة الف سنة تسع وثمانين وسمئاً بن درغن بنه المنصورة
 بين الفصيرين ومدة سلطنته احدى عشر سنة وثلاثاً أشهر وستة ايام وخلفت ثلاثاً أشهر اولاً بعد
 له بعد وفاته آخر وتولى بعده السلطان الثامن من ملوك الترك ولد (الملك الاشرف صلاح الدين
 خليل) ابن الملك المنصور فلو دون الاثني عشر على سب من الملك في اليوم الثامن من وفاة والده وكان
 كريماً شجاعاً ذاهماً غالياً فخرج عكا وقلعة الروم وابطل ما كان يؤخذ به دمشق بباب الحجابيه وهو على كل حال
 وراهم ثم سرح السلطان الى الجيزة ونزل بجيزة ووقف اعلم الطيور فخصر اليه من الامراء بدار ولاجهين
 ومعهما جماعة فاستفهم منهم السلطان عن سبب حضورهم في ذلك الساعة فقال بدار الهي بن يدك كانا
 السلطان كلانا في قرب من السلطان وجرده سيفه وضرب السلطان على وجهه فقتلها ما بيده فخرج ضاحكاً
 لاجئين على رقبته بدار وقال من يفصل من الملوك ليكون ملكاً تكون خويته كذا ثم وكس ضرب السلطان
 على كنفه لاجئين فقتلهم فأتى ومسك من كان معه من الامراء وكان ذلك وقت العصر فخاص عشر الحرق عام
 ثلاثاً وتسعين وسمئاً بن ومدة سلطنته ثلاث سنين وشهران واثني ايام وانفتحت اركان الدولة على
 تولى اخيه السلطان التاسع من ملوك الترك (الملك الناصر محمد) بن فلو دون الاثني
 في السلطنة في الحرق وعمره تسع سنين فك جماعة من الامراء الذين فلو اخاه فاعظمهم بجزائر النيو
 وتولى عقوبتهم بجزير الشنكير الى ان افروا بما فلو عليه فقتلهم اديهم وارجلهم وعلقت في رقابهم وسمئاً
 على جمال واشهر في مصر والفاهر وفي عام اربعة وتسعين وسمئاً بن جمع من ماليك الاشرف ما ينفق عن
 ثلثها بن نفق ففجأ سو في باب السعادة فسكوا صبا حاقاً فطاعت اديهم وارجلهم وصلبو على باب زويلة
 ثم ان الامراء والجنود استنصر واستن السلطان وطع الامير كينغا بالملك فخلع الناصر في حادي عشر الحرق
 منها وكانت مدة ولايته احدى عشر شهراً واثني اياماً وتولى بعده العاشر من ملوك الترك (الملك
 العادل كينغا المنصوري) تولى السلطنة في يوم خلع الناصر وكان اسماً لكون مغلباً فصار
 في دفتر شعرات ثلثات فصار العنق جداً وصونا بالشجاعة والدين وسلامه الباطل لكن بفوز الحرق
 والراي (وفي ايامه) حدث فلو عظيم لجذب الارض حتى بلغ الفتح كل ارب ما بنه وسمئاً بن درغا
 وبلغ اربا الشعب ما بنه درهم وكلت الناس المينة والقطط ووصل في الشام الاربع الى ما بنه

عن الف درهم وصارت الناس في شدة الله بها عليهم ثم سافر السلطان الى الشام وعاد فوصل الى
 رادى قنطرة فركب عليه الاجين وقبل بخامس المعادى ويكنون الازرق وكانا صاحبى المعادى لكتبنا فلما سمع
 كتبنا بذلك ركب فرس النوبير وساق الى دمشق ومعه خمسة افسس فاقام بها خمسة عشر يوما واما الاجين
 فاحتوى على الخزائن وساق للجيش ودخل تحت العصاب وعاد الى القاهرة فتمسك بها وادعى له كتبنا
 فرسم له بنيابر مرصد وامر بخرقة ثم اقم عليه بنيابر حماة فاقام بها الى ان مات ثم حمل الى دمشق ودفن بميد
 فاسيون ثم سلك السلطان المعادى عشرين مائلا للترك (الملك المنصور والاجين المنصور)
 ولى الملك في صفر عام ستة وتسعين وسنما بركان طويلا اشقر اذن العين شجاعا مهابا بآيات كرمها
 غافلا منعلا الى الجهر حسن الراى جوامع ابن طولون وفي ليلة الحادى عشرين من ربيع الاخر سنة سبع
 وتسعين وسنما بركاب السلطان بالشرى وعنده فاضى لقضاء حسام الدين الحنفى فدخل عليه بعض
 الامراء وقال للسلطان ما نصلى فقال نعم ثم قام ليصلى فصرى على كتفه وضرب الاخر على جلده فغطا
 ثم انقلب فيلما فصاح الفاضى فلم يجب وتركوه عنده في تلك الليلة وغلبوا عليها الباب الى باكر النجاشى
 فلما اصبح اجتمع الامراء وانفقوا على احضار الملك الناصر من الكرك فاحضره بعد ان استخرجت الملك
 من السلطنة احد واربعين يوما فغضب الملك الناصر محمد المرة الثانية فسك امرآ وافرغ عن امرآ ونصرف في
 الملكة باهم راي واحسن تدبير ثم وردت الاخبار عليه بمجيئ النصارى الى البلاط الشامية فثار السلطان اليهم
 معهم وادى الخندق بالفرجين سلبه فتوب النصارى واخضع جيش المسلمين وهرب السلطان وطاف به
 معه الى بعلبك ودخل النصارى الى دمشق كما تقدم ذكره ثم حضر السلطان الى الدار المصرية ورفع الخراج
 وانفق الاموال الى العسكر ورجع الى النصارى فوصل الى دمشق في شهر رمضان عام اثنين وسبع مائة
 فوجد النصارى على الكوفة فالتقى معهم وحمل المسلمون عليهم فانكسر اعدان اسنهد من الامراء والمماليك
 النفس ورواها رين وعاد السلطان الى مصر مؤبدا منصورا فاقام بدبر المملكة الى عام ثمانية وسبع مائة
 فغضب للخرج جماعة من خواصه بعد موته فلما وصل الى العقبة خرج من الوطان ليصعد فوجه الى نحو
 الكرك وامر نائب الكرك ان يخذل الوطان والمال يعود الى القاهرة بها وارسل يقول للجماعة الامرآ
 اتى قد دفعت بالكرنة فطلبواكم ملكا خائرا وانه فخر الكتاب وقرى عليهم بدار التباير بقلعة الجبل وكان
 مدة سلطته اثنا عشر سنين واشهر وانفق الامراء على تولية السلطان الثاني عشر من ملوك
 الترك (الملك المنصور بارس الجاشنكير) تولى السلطنة ثالث عشر شوال منها وكتب
 فقلب الملك الناصر محمد بنيابر الكرك وعمر اياه فاقام في بنيابر الكرك الى سنة تسع وسبع مائة
 فخرج جماعة من الامراء والمماليك ونهضوا الى الملك الناصر فلقاهم بالرحب واكرمهم فدخلوا عليه
 في التوجه الى الشام فاجابهم وتوجه بهم الى دمشق فلقاهم العسكر الشامى وزينت دمشق ودعى له

على الناصر وليجث عليه التواب فغضبهم إلى الدبار المصرية متلفاء الأبرار إلى قرة وخبروه ان بيبرس نزل على الملك
واخذ نقاش الاموال ونوجه إلى الصعيد وان الحرايش وحث مغنر عليه لم كجاس الذهب فاشغلوا بها
وهرب فوصل إلى اخميم بوجه غامضا ثم عاد ولقد نهضت الاخبار بينه وبين بيبرس فاقام عليه ويصحبون فوجه اليها
من البرية فغضب له الناصر وعاقر القبط عليه فسكرو وكان آخر العهد به وكانت مدة سلطنته احد عشر شهرا
ورثي الملكة السلطان السابق من ملوك الترك (الملك الناصر محمد بن قلاوون)

المرأة الثالثة إلى الدبار المصرية وكان ملكا عظيما معها بادت كرميا اطاعته العباد ودانت له البلاد
وكان ذا حسكر عظيم وما اليك كثير وكان دخوله إلى الدبار المصرية في مشهل شوال فام بسنة وسبع مائة
وعمرها ما فادبر ملك فيها منها اثم الفصير الا بالي بقلعة الجبل واجرى الماء من النبل إلى قلعة الجبل عثر
الجامع الجديد بمصر والتواقي حجر المدرس بين القصور وفنطرق في ماكن متعددة وابطل غالب الكوس
والرسومات وجمع مرة ثمانية فابطل مكوس مكة والمدينة واطلع اميرها فاطعات كثير بمصر والشام
وهو بايدهم إلى الان (وفي أيامه) بيع الفتح كل اربب خمسة دراهم والشعب ثلث دراهم وجمع مائة الف
ودخل منها من الخيرات ما لا يحصر رسالته الا بام وهابته ملوك الدنيا شرقا وغربا وهادته واذنعت له
ثوب رحمة الله في سنة احدى واربعين وسبع مائة وعمر سبع وخمسون سنة وكانت مدة سلطنته ثمانية
خمس واربعين سنة وشهر ونصف وخلف اربعة عشر ذكرا واعدة بنات ودفن بمدرسة الناصرية
بين القصور بمصر ثم تولى السلطنة من اولاده ولده السلطان الثالث عشر من ملوك الترك

(الملك المنصور ابو بكر) ابن الناصر محمد بن قلاوون ولي الملك مجاهدة وفاة والده وحلف له
اركان الدولة واقام مدة بسيرة ثم وقع بينه وبين الامير قوصون فخلعه وارسل إلى قوصون وكان آخر
العهد به وكانت مدة ملكه شهرين ثم تولى بعده اخوه السلطان الرابع عشر من ملوك الترك
(الملك الأشرف علاء الدين كجك) ابن الناصر محمد بن قلاوون تولى السلطنة في

خامس عشر سنة اثنين واربعين وسبع مائة وكان عمره سبع سنين واقام مدة بسيرة ثم وصل الخبر
من الشام بان طاشقربايب حلب والغزي نأب الشام مع اهلها خامرا واجهم واخاروا ان يكون سلطانا
الناصر محمد بن الناصر محمد ثم بعد ذلك لما سك ايد غش ثلاثين امرا وخلع الأشرف من السلطنة فكانت
مدة ملكه خمسة أشهر ثم خطبوا للناصر محمد هو بالكر والرسالة بذلك فغضب وحضرت المساك
الشامية محبة إلى الدبار المصرية وطلع إلى القلعة في موكب عظيم وهو السلطان الخامس عشر من
ملوك الترك (الملك الناصر شهاب الدين احمد) ابن الناصر محمد بن قلاوون
جلس على سرير الملك في عاشر شوال سنة ثنتين واربعين وسبع مائة واقام في الملكة بعض أيام ملك
جملة من الامراء وحبهم ثم توجه إلى الشام في ذي الحجة واخذ معه طشمر والغزي وايد غش مقبدين

ووثق إلى الكرك فاقام به ونزل طمرا الفري ثم ان الامراء اتفقوا على سلطنة اخيه اسمعيل فاحضره وسلطوه
 ثم حووا لغزو امان التي فارس وهو اعلمهم بمسكن الشام وحاصروا الكرك فاقام بها والساكنين تبدل عليهم نحو
 من ثلث سنين فمرك في صفر سنة خمس واربعين فوجه اليه بمجك البوسفى وقطع راسه واحضره وكانت
 مدة سلطنته شهرين واثنى عشر يوما ولم يكن في اخوته مثله فانه كان احسنهم واكرمهم واشجعهم لكنه
 لم يسطر سعدا ولما توفى السلطان السادس عشر من ملوك الترك (**الملك الصالح عماد**
الدين اسمعيل) ابن الناصر محمد بن علاون وهو الرابع من اولاده توفى الملك في يوم السبت
 ثاني عشر ذي الحجة عام ثلاثه واربعين وسبعمائة وكان خيرا زاهيا كريما رثب دروسا للفناء الاربعة
 بحدوسه جده المنصور علاون بن الغصين وكان يحب العلماء ويوفهم ويحب الشجعان واهلها
 مرض ومات في العشرين من ربيع الاول عام سنة واربعين وسبعمائة فكانت مدة ملكه سنين وشهرين
 ثم توفى بعده اخوه السلطان السابع عشر من ملوك الترك (**الملك الكامل شعبان**)
 ابن الملك الناصر محمد وهو الخامس من اولاد الناصر ولي الملك في يوم وفاة اخيه وانتظم له امر المملكة
 الى عام سبعة واربعين فحاصر عليه الامراء وخرجوا الى قبة النصر فخرج لهم السلطان وفتح بينهم القتال
 فهرب السلطان ومحبته ارضها اليك الى القلعة فدخل من باب السرى والدثر فنجوا فحضر بعض
 المالبك الى الدمشقية بالقلعة وكان بها الملك المظفر امير حاجي بن محمد علاون مسجونا فدخلوا عليه
 وثبوا الارض بين يديه وحضر ثمانية من الامراء وهم ملبسون خلفوا له وسلطوه ودخلت الامراء بيت الملك
 ونشئوه وجدوا الكامل بين الارباب فسكوه وبجوه في المكان الذي كان مسجوناً به امير حاجي وكان
 اخر العهد به ولما توفى تولى مكانه السلطان الثامن عشر من ملوك الترك (**الملك المظفر**
زين الدين حاجي) ابن الناصر محمد بن علاون ولي الملك في يوم الاثنين من شهر جمادى الاخر
 عام سبعة واربعين وسبعمائة وكان مغرماً بلعب الحمام عدل عن النوم في الفصير لاجل اللعب به فنهاه
 الامير الجبجا العادلى عن ذلك وخوفه من ركوب الماء اليك عليه بسبب ذلك فامر بفتح الحمام واسل
 الى الامير الجبجا بغيره من ذبح الحمام وقال لا ذبحن خباركم مثله فاعفاظ الامير الجبجا لذلك واتفق
 مع الامراء فلبسوا وخرجوا الى قبة النصر ثم ركب السلطان ومما ليكدهم مخامرون عليه فاعضاطوا به
 ورموه من فريسه وقتلوه في ساحة في ثالث عشر رمضان عام ثمانية واربعين وسبعمائة فكانت مدة
 سلطنته سنة وثلاثة اشهر وفي جملة ذلك اليوم نال السلطان التاسع عشر من ملوك الترك
 (**الملك الناصر حسن**) بن الملك الناصر محمد وهو السابع من اولاده (وفي ايامه)
 في سنة ثمان واربعين وسبعمائة حصل وباء عظيم فطبق الارض واخر بالبلاد واخلى معز الى ان بلغت الدابة
 من الماء عشرة دراهم فنضرت وطعن فيه غالب الطيور والوحوش وبلغ الدفن في القاهرة في كل يوم

ما يزيد عن عشرين الفادى وفى سابع جمادى الآخرة خرج جاعل من الأمراء الى قبة الصخر وطلع الى بواجر
 في القلعة وكما ملبسا فخر السلطان من ذلك قطع نفسه فخصوا عليه وبجوه بالقلعة وكانت مدة
 ملكه ثلاث سنين وتسعة اشهر ثم تولى الملك بعده السلطان العشرون من ملوك الترك (الملك
 الصالح صالح) ابن الملك الناصر محمد بن علاون ولى السلطنة في ثامن عشر جمادى الآخرة عام
 اثنين وخمسين وسبعمائة وكان ذارى تام فخرج بيته وبين الأمراء من تركوا عليه فظفر بهم ووسط غلبهم
 (وفي أيامه) كثرت فساد العيران في الصعيد فجزى لهم الأمير شيخوا فكسروهم وابادهم بالقتل وفيها منفت
 اليهود والنصارى ان يباشروا بالاداب وان يكون عابهم دون العشرة اذرع ولا يدخل احد منهم الحمام ^{يعلى} الآ
 في رقبته ولا يدخلن نسائهم مع نساء المسلمين وان تكون ازر النصارى زرقا واليهود صفرا وان يلبس
 الخفافون كل فردة من لون ثم ان الأمراء قصدوا إعادة الناصر حسن فاتفق غالب الأمراء ودخلوا على
 الصالح فخلعوه واعدوا الخاء الناصر حسن وكانت مدة الصالح ثلاث سنين وثلاثة اشهر ونصف
 وجن بالقلعة الى ان مات في سنة احدى وستين وسبعمائة ولسطن الناصر حسن المرة الثانية
 يوم خلق الصالح في ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة فتى في السلطنة على اتم الوجوه وشرع
 في حماره مدرسة بالزمله وفتح في ايامه سبيل وادنه بالامان وطرسوس عنوة وفتح المعيصه وقلعة
 كلال والجديدة وفي عام اثنين وستين وسبعمائة وفتح بين السلطان وبين ملوكه بلخا العمري فلزم
 بلخا بجده فركب عليه السلطان ليلاد وكان معه الخيز فخرج عن خيامه واكن لهم فكيس السلطان عليه
 بالخير فخرج بلخا ومن معه من خلفهم فكسروهم وهرب السلطان ومن معه الى القلعة والبس بالبكة
 فلم يجد لهم خولا لا لان جنوهم كانت في الربيع وحجز بلخا ما بينهم وبينها اثني عشر السلطان الغلب فلبس
 العرب هو وابصر الدواد ورتل لامن القلعة في اخر الليل فجزى بها فاصد بن الشام فلبسها بعض المالك
 فاحضروها الى الأمير بلخا وكان اخر العهد بالناصر وكانت مدة سلطنته الثانية ست سنين
 وسبعة اشهر واما وخلف عشرين بنين وست بنات ولما قصد لسلطن السلطان الحادى والعشرون
 من ملوك الترك (الملك المنصور محمد) ابن الملك المظفر حاجي بن محمد بن علاون تولى
 السلطنة هناك الاربعين ناس جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة واستبد ببد بواجر
 الأمير بلخا فاقام مدة ثم تمخّل الأمير بلخا من السلطان فاتفق مع الأمراء وخلعوا المنصور في نصف
 شعبان عام اربعة وستين وبجوه بالقلعة وكانت مدة ملكه ست سنين وثلاثة اشهر وستة ايام
 ثم تولى الملك بعده السلطان الثاني والعشرون من ملوك الترك (الملك الأشرف شعبان)
 ابن حسن بن الناصر محمد علاون تولى الملك وعمره عشرين سنين وكان هبتا لبتا حليما ثانيا عجا لاهل
 الجز فمقر العلماء والفقر مفند بامور الشريعة (وفي أيامه) اخذ الفرج مدينة اسكندرية ولسر

جماعة من المسلمين فخرج لهم السلطان فلما سمعوا به هربوا ثم إن السلطان جدد ما قدم من أسوارها وفي عام
سنة وسبعين وسبعمائة حصل غلاء عظيم ووصل الخوارزمي ما بينه وبين دروهمار فوفى الحرافش والولد
المستعانون على الأمراء والدواوين بقدر مقام كل واحد ونودي أي مسائل سنل صلب وفي سنة سبع
وسبعين وسبعمائة هجموا على الأشرف فرب فكسوا الفصر فوجدوه معلقا داخل الباب هجم فاحضروه وخفوا
في خامس ذي القعدة ومعه في بئر ثم أخبروه بعد أيام ودفعوه في بئر والدركا كانت مدة ملكته أربع عشرة
سنة وكان عمره أربعاً وعشرين سنة وخلف سنة بينه وبين سبع مائة ثم سلطن السلطان الثالث
والعشرون من ملوك الترك (الملك المنصور على) ابن الأشرف شعبان بن الحسين جلس على
سرير الملك وهو ابن ثمان سنين وفي أيامه وقعت فتن كثيرة بين الأمراء بحيث يطول ذكرها وفي
سنة احدى وثلاثين وسبعمائة في أوائل رجب ظهر كلام من شخص في غايط يسمع ولا يرى وكان ذلك
في حذار القيس وفيه يقول شهاب الدين بن العطار

أطرد الأعداء الفعل فنان

وأتقأمل للبطان آذان

بأناطمان جدار وهو ليس يرى

مأجأ في السمع للبطان السنة

وأنام يتكلم إلى ثالث شعبان ثم ظهر إن المتكلم زوجة صاحب المنزل فاحضرهما الأتابكي وأمر
بمنعهما بعد أن ضرب الروح بالغايح والمرأة عصبا ثم سمر شهر سلامة وفي يوم الأحد ثالث عشر
صفر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة توفي الملك المنصور وكانت مدة سلطنته خمس سنين وثلاث
أشهر وعشرين يوما وسلطن بعده السلطان الرابع والعشرون من ملوك الترك (الملك
الصالح حاجي) ابن الأشرف شعبان وفي السلطنة بعد موت أخيه وأطاعته العباد
ودانت له البلاد (وفي أيامه) خرجت التركمنا أرسل المغر الأتابكي دوا داره لأخراج الصاكر
الشامية فجهلها الأخبار بأن التركمنا تكسرا (وفي أيامه) حصل غلاء عظيم لكن لم يرقم الأتابل
فإن برؤف الأتابكي اتفق مع الأمراء على خلع الصالح فخلعوه وكانت مدة سلطنته سنة ونصفا
وعشرة وعشرين يوما وبانقضت الدولة التركية كذا في كوكب الملك في دولة الترك

الباب العاشر في ذكر ملوك الجزائر كسبة بصر والشام وسيرهم في الأناط

وكان ابتداء دولتهم سنة أربع وثمانين وسبعمائة وانقضت في سنة ثمانين وعشرين وسبعمائة وكان
مدة ملكهم مائة وثمانية وثلاثين سنة وعدد دهم ثلاثين وعشرين نفرا (اولهم)
(الملك الظاهر سيف الدين برقوق) بن انص العياقي المجرمي اشتراه الأتابكي
بليغا العري ومات بليغا وهو من صفارها اليكدة وأقام في برقوق الجوز في عهده وتغلبت به

الاحوال الى ان صار امير مائة مقدم الف وكان نائباً بكا الملك الصالح المقدم ذكره وليس الصالح سوى الامير
سنة فلما اتفق مع الامراء وخلعه ثوبى مكانه في يوم الاربعاء ناسع عشر رمضان عام اربعة وثمانين وسبعائة
فلما جلس على سر الملك خلعت له الامراء وذهبت الفاهرة سبعة ايام وفي سنة سبع وثمانين
ابتدأ بغارة مدرسة بين الفصيرين وكان المباشرة على حمارها رجلاً يقال له الخليلي ولما اكمل عمادها
نزل اليها السلطان ومديها سماً طاعظياً وملاء فسفيتها سكر وفيها قال ابن العطار

فدانشا الظاهر السلطان مدرسه	فان على ايم مع سرور العجل
بالخي الخليلي ان جاءت لمحمد منه	صم الجبال له نسق على عجل

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة تسعين وسبعائة اجتمع راي الامراء وافقوا على طلع
الظاهر برغوثي وسلطنة السلطان السابق الملك الصالح حاجي ثانياً فسلطوه وذلك بعد قرن
كثيره وضعت بين الامراء بطول شرمها فكانت مدة ملكه ست سنين واثمنا برغوثي بالقلعة وفي
ما بعد ارسال الكرك وفي ناسع رمضان وصل اليه ريدى بفنل برغوثي ثم ان نائب الكرك وفاضه
اتفق راهاً بالامراء كتاب امير من الامراء فقل من له سنة اعوام سلطاناً بكتاب امير ولكن نصير بحجبي
كتاب اخر فافقوا على ذلك في اثناء النهار وصل كتاب المناصرة بالاطلاق فانصر له جماعة واخرجوا
برغوثاً وابوه يوم الثلاثاء ناسع رمضان غم بالكررك وزلجحت اليه الناس وخرج فاصداً نحو الشام
فكان كلما تربدا طاعته اهلها الى ان وصل دمشق فخرج اليه عسكرها فاقبلوا معه فكسرهم فقتلوا
بالمدينة واربسلوها فانام عنده بليغا وفي رابع المحرم سنة اثنين وتسعين وسبعائة وصل السلطان
المصور ومعه الخليفة المذول والفضاة والعساكر من القاهرة واقتلوا من بكره التهازي العصور وكانت
رضة عظيمة اغلقت على زابع بعض الامراء وما اليه اليه برغوثي فلما راي المنصور ذلك خلع نفسه وفلقد
السلطان الظاهر برغوثي ثانياً فاك الشام ورجع الى الدار المصرية فدخل القاهرة يوم الثلاثاء رابع
عشر صفر وطلع الى القلعة وجددت له البعة واصبحت ايامه زاهرة وهي كما قبل

كان ايامه من حسن سيرته	مواسم الحج والاعباد والجمع
------------------------	----------------------------

وفي ثالث عشر صفر سنة تسع وتسعين وسبعائة حضرت رسل تملكهم اربعة ومهم كتاب نصير بعد
البيعة الشريفة فلما لهم فاطر السموات والارض فاله العيب والتهادة انهم هم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون اهلوا انتاجنا لله في ارضه مخلوقون من مخلقه سلطون على من يجل عليه غضبه
لا نرق لشاك ولا نزع عبرة بك فذرع الله الرحمن غلونا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من رزنا
فدخنا البلاد وبقنا الاولاد واظهرنا في الارض الفساد خولنا سوابق وسبقنا صوابق
وسهامنا خوارق وغلونا كالجبال وهدونا كالرمال ملكنا الابرام وجارنا الايضام من

هذا الكلام في نظم تركبك وفي سلكتك تفكيك لو كشف لبان بعد النيران اكفر بعد ايمان
 وانما ذرت ثنان لقد جثم شبنان اذا تكاد السموات بفطرن منه ونشق الارض وفجر الجبال
 هذا فل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كتاب كبر الباب فنكتب
 ما يقول وغدله من العذاب مدا فلما وصل اليه الكتاب غضب غضبا شديدا وبعد ايام
 مرض السلطان وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال سنة اعدا وغما نابه ودفن في تربته وعهد
 لولده وفي مبعده فاما الجمعة اجتمع الطلبة والامراء وسلطوا ولده (الملك الناصر فرج بن
 الظاهر برقوق) تولى السلطنة وعمره عشرين سنين وظن الناس بموت ولده فقام فنه عظمة
 فلم يترك ساكن وانشد ابن الاثير في ذلك

الى ربه برقى الى الملك الدج
 فاكذبهم رقى وما جاسو فرج

مضى الظاهر سلطان اكرم مالك
 وما لو اسنانى شدة بعد موته

وفي سنة ثلاث وغما نابه وورد الخبر بان تتركك اصبح محيطا جلب احاطة السوار بالمعصم وتقاتل النار
 مع اهلها مغاناة عظيمة ثم ان التواب وغالب عساكر الممالك برزت اليهم فاخذوا سودون نواب الشام
 البهنة ومروا ش نواب حلب الميسر وبقيّة التواب بالغلب وقدوا العامة بين ايديهم فركب يهور ورد
 عليهم بمحوشه فاكان غير ساعة حتى دهمهم خلق كالمواج البحر فولوا على اديارهم منهزمين نحو البلد وقد
 احالت العساكر بالحواف اجساد العامة وجرى من دخول المنهزمين بالابواب من فساد الاجسام ودها
 الملعج ما ذهب الخول وضلقت التواب بالقلعة ومعهم خلق كثير فانفتح عساكر النار في المدينة واقتد
 ايديهم في افطارها ورجال جنودهم بارجاها سقا ونهبنا وسبنا فاحنى المساجد الحزم الغفير من النساء
 المحذرات والكواعب التاهدات فالوا عليهم وفروهم اسرى في الحبال واسروا في قتل الاطفال ونهب
 الاموال ونهبوا المنازل واقتضاض البكور وانهاك السور واسم الحمال على هذا الموال من يوم
 السبت الى يوم الثلاثاء وهم مع ذلك مشغولون بتغيب القلعة وروم الخندق فعند ذلك نزل برقا
 في طابقة من الامراء من القلعة يطلبون الامان فاجابهم يهور وخلق عليهم واطلق خاطرهم فترق بقبّة
 اصحابهم من القلعة كل نواب وطابقة منهم كل رجلين في قيد ورفقم في قومه ثم قدم اليه النهب واقام يحلب
 نحو من شهر واصحابه غدوا في نهب المدينة والقرى وافسادها ونبش بقطع اشجارها وهدم اعمارها
 واجبر بعض من يوثق به شاهدا بظاها حبل قدبى شبه المواذن من رؤس الرجال من رفعة البناء ورو
 نهب وعشرون ذراعا علوها في الهوى نحو عشرة اذرع والوجوه بارزة تشفى عليها الرياح وعدنها عشر
 ثرا غل عنها بعد ما تركها خالية وفي اليوم السادس من جمادى الاولى دخل السلطان الى دمشق فقام
 بها يومين وخرج في اليوم الثالث فتمت بقبّة بلينا ثم ظهر في اثناء النهار بعض جماعة على الجبل ما يلى

عقبه دتر من مكر يهود وهم يغفرون الف فارس فخرج اليهم من المصور ورون المائتين الف وستمائة
فانكسر اصحاب يهود كسرة قوية فمات منهم سكاوا من المصور ثلاثة فوارس فاحرقهم تلك الليلة نارا
عظيمة ثم خيل للسلطان ان النار ملاء الارض يغدر اما كان النار واخذ يهود اثنين من الاسارى
وسجنهم وشوهم على النار كالنعم واطلى الثالث فخرج واخبر السلطان بذلك فانقطع قلوب الاسرى
ففي تلك الليلة رجع السلطان الى الديار المصرية هاربا رغبة الخليفة والامراء مع كل امرئ يملك
او ثلاثة وليس منهم خيل ولا فاش وثبتت بقة الاسرى عراة واما اهل دمشق فلم يشعروا
برجع السلطان فاصبح رؤسهم جميعا للناسبة للحرب فكبوا الاسوار واعلنوا بالنداء يستحثون بعضهم
بعضا على الجهاد فزاروا موع النار على الاسوار وقاتلوا منهم وغفروا من خيلهم وكانت بينهم مقاتلة
هائلة حتى قتل منهم ثلثا من النار وخرج من الف فارس وفي آخر النهار حضرا ثلثان من اصحاب يهود ينادي
احدهم بطلب الصلح وان يحضر احد من بعض حتى يكلمه الملك فوقع الاختيار على ارسال القاضي ابن مفلح
للمسئلي فتاب ثم رجع واخبر انما جمع يهود وطلعت معه حتى قال له هذه بلاد الانبياء وداغتها صند
من اولادى واخذ ابن مفلح يحمل على اهل البلد حتى صاروا فزعين وفزعوا من اهل البلد من مفلح من بدل
الطاعة وهم الغفهاء ونحوهم وفزعوا باقية على الهارب وروم سواد الناس فباتوا تلك الليلة على ذلك ثم
اصبروا وذهب راي ابن مفلح من عادة يهودا واخذ بالصلح ان يخرج اليه اهل البلد من كل نوع شعبة
اشياء ويسبقون ذلك الطقائث فطلب منهم فخرجوا ذلك وهو باخواجه من باب النصر فنعهم نائب القلعة
وهدمهم باحراق البلد فاعرضوا من ذلك وندوا من اعلى السور فباتوا فيهم يهود وجوار ودفنوا منهم
فضاء ودفنوا من مخرج الاموال ومعهم زمان وروم وفيه شعبة اسطرى ففتح الامان لاهل دمشق فاحرقوا
فقرى ذلك على المسير ونحو الباب الصغير وهدموا من امراء يهود ثم شرعوا في جباية الاموال التي في قراها
عليهم وهي الف الف دينار وملت اليه فلما وضعت بين يديه غضب وامر بان يحمل له الف الف دينار
والثومار عشرة الاف دينار فزجوا باخذون في جباية الاموال فزاد البلاء وفي هذه المدة كلها
لهم الجعة الامرة واحدة وفي اشغال الجباية خرب ما بين الجامع والقلعة بالنار وخرج من تلك البلد
ثم سلك القلعة بعد تسعة وعشرين يوما من الاسيلاء على البلد وجمعت الاموال التي قروها ثانيا
واحضرت بين يديه فقال لابن مفلح واصحابه هذه ثلاثة الاف دينار بيلا ونا ودفنوا عليكم سبعة الاف
الف الف وراكهم فخرجوا عن الاسيلاء ثم طلب منهم ما تركه الاسرى من كل شئ ثم طلب جميع ما في
البلد من الاموال والذواب فكان عدتها نحو اثنى عشر الف ثم طلب جميع ما فيها من السلاح
فلما انقضى ذلك كله امر باستكتاب خنط ودمشق وكتب بها اوراقا وقرعها على امرائه فخذت تلك
الامواج فنزل كل امرئ في خط وطلب سكان ذلك الخط فكان الرجل يطلب بالمال الثقل الذي

لا يقد عليه فاذا امتنع حرباً انواع العذاب ثم فخرج لساؤه وبناؤه فوطون بين يديه فاقاموا على ذلك
سنة عشر يوماً فلما علوا انهم قد اوعا على ما في البلد فزعموا منها ثم صبح منهم عذاب الله لئلا يفلح طغيانهم
كالجراد المنتشر فاشبهوا ما في وسبوا النساء والشباب والرجال والقوا الاطفال واظلموا النار في
الجامع والبلد فاحترق حتى صارت ترى بشره واستمر ذلك ثلاثة ايام حتى اعتدست رؤسهم في ثالث
شعبان ركب محمود وسائر حوالب راجعا لبلاده وكانت مدة اقامته في دمشق اربعة وسبعين يوماً
ثم بعد ذلك كل من بقي من يدهم الفلاحون والصيرون وعزى عليهم منهم ما لا يحصى من شهور وفي هذه السنة وقع
بطرليس واعمالها زلزلة عظيمة هدمت برج انبش وبرجها من قلعة المرب فقتل نحو مائتي نفر وقادرا من
كانت بساناً وفي الحرب منها بسان فزحفنا أرضه واستقرت مكان البسان العابر وكتب بذلك
محضر واثبت فيها وقع بين الامراء وخاف السلطان على نفسه من ذلك ولحقني فلم يعلم احد ان
ذهب وكانت مدة ملكه ست سنين وخمس شهور وعمره ثلاث وعشرون سنة فاجتمع القضاء والامراء
عند الخليفة واستشاروا بنبولية اخيه وهو الثالث من الحركة (الملك المنصور عبد العزيز)
ابن الناصر برفق في الملك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانمئة وكان عمره ثمان سنين وفي
ثامن عشر ربيع الاخر ركب جماعة من المالكين والوزراء اسناداً للملك لتأصروا فوج ان كان حياً
فادونا اياه وان كان ميتاً فادونا فيه وطال الكلام فقال لهم اينال لاشتران اسنادكم عندي فمن اراد
ان ينظره فحضر عندي باله الحرب فحضر من المالكين نحو الثلث اية فخرج اليهم بعض جماعة اينال فحضر بهم
بالسوف والدا بيس فكسروهم ومحوهم الى باب زويلة وصك منهم جماعة وفي رابع جمادى الاخرة
اشيع في القاهرة ان الامراء يريدون الركوب ولا يعلم الطالب من المطلوب وضربت الكوسات
دموا بالنقط وفي النسيم فلما اصبوا ظهر السلطان فوج بن برفق للمرة الثانية فخرج من بيت سود
الخمر اوى فاجتمع اليه جماعة من الامراء والمالكين فدخلوا القلعة بعد ما كانوا امنوا من فتحها وملكوا
القلعة الابن وكانت مدة دولة المنصور عبد العزيز شهرين وتسعة ايام وامر بحل اخيه المنصور المذكور
واخيه ابراهيم الى اخر الاسكندرية وفي سنة خمس عشر وثمانمئة اتفق الامير شيخ ونوروز وشيك
بن ازدمر وغيرهم على العصيان فخرج لهم السلطان في فرسان الى ان وصل الى غرة خايم عليه اعيان
عسكره ونهضوا للامير شيخ ونوروز الى خمس فتوجه السلطان في طلبهم فلما قرب من خمس فصدوا الفاروق
من على جبلت وادى النهم فصاد السلطان في طلبهم الى ان وصل الى الجون واقتلوا ثمانية اشدهدا
فانكسر السلطان وهرب الى دمشق فنبوه وحاصروه فبعضها اياماً ثم اشد الحصار على السلطان
فطلب الامان فامنوه فنزل من القلعة وهو حامل لجنه اولاده وبعضهم حوله وهو يكي ويضيق لهم
فقبض ويحبس ثم ادعى عليهم ان ازدمر يقتل اخيه بغير حق فحكم بقتله عوضه فقتل اية ثلاثه فداوية

فصل في سادس عشر صفر فاقام يومين مرتباً على منزله باحد شوارع دمشق فكانت مذبحة سوى
 ايام غيبته اولاً وثانياً ثلاث عشرة سنة ثم اخضعت السلطنة الى امير المؤمنين المستنير بالله
 ابي الفضل العباس بن محمد العباسي وصار خليفة وسلطاناً مدة ستة اشهر وثمان مائة
 اخذوا ان السلطنة لا يخرج منهم فغلبوا شيخ بها وخلصوا المستنير بالله من الخلافه و
 السلطنة ونزلت الخلافة بعده الفضل واود العباسي ونزلت السلطنة السلطان الرابع من المراكمة
 (الملك المؤيد شيخ) جلس على سهر الملك في ثاني شعبان سنة خمس عشر وثمان مائة
 وكانت البلاد ورجله والهرمان غاصبه وامر الزعماء بغير منظم فهدا البلاد ووطن العباد وامنت الطرق
 وكان شجاعاً كريماً ما بها باحسن الشكل ميمون الطلعة فلما بلغ نوروز نأب الشام سلطنة
 الملك المؤيد حتى وغضب واظهر الحصان فصار السلطان الى دمشق فلم يذعن له بالطاعة وطار
 مع السلطان اياماً فضعف عسكره فهرب ونحسنت بالقلعة فحصر فلما غلب طلب الامان له ولبن
 معه فانهم نزلوا الى السلطان وكان اخرا المهديهم وعمر السلطان الجامع الذي بباب زويلة وجدة
 تلك خطب بالقلعة وعبر ما فرض وادركه المنية في المحرم عام اربع وعشرين وثمان مائة وكانت مدة
 ثمان سنين وخمسة اشهر وستة ايام وسلطن بعده ولد وهو الخامس من ملوك المراكمة

(الملك المنصور احمد) ابن المؤيد شيخ نولى الملك يوم موت والده وكان عمره اذ ذاك سنة
 وستة اشهر واثمناً ولم يكن نولى احد من الخلفاء ولا من الملوك اصغر منه واستبد بالامر الامير ططر
 وكان اميراً جلوس وكان كريماً فاستمال غفل الترك بالاعطاء فقبض في ذلك اليوم على بعض الامراء وكان
 جقيق نأب الشام فوثب واخذ قلعة دمشق واظهر الحصان فصار السلطان الى الشام فحضر اليه
 فرفز من الامراء بغزوه ودخلوا تحت الطاعة ثم دعت الفتنة بين الامراء فتقاتلوا فهرب بعضهم الى
 صرخند ونحسنت بقلعتها الى ان استقر اركاب الشريف ودخل دمشق فجهز اليهم نأبها فحاصروهم
 الى ان سلموا انفسهم ثم توجه السلطان الى حلب فحضر اليه جماعة من الامراء الهاربين من المؤيد
 في بلاد الشمال فاقبل اليهم وبع الى الشام وهم في خدمته وفي سنه ربيع الثاني من السنة المذكورة
 قبض على المنصور احمد ومن بقلعة دمشق وكانت مدة سبعة اشهر واثنين وعشرين يوماً ثم نولى
 السلطنة بعده وهو السادس من ملوك المراكمة (الملك الظاهر ططر) ركب بشاد
 المملكة في قلعة دمشق ورجع الناس بذلك لفع الاعداء وارضى العسكر بالمال فلم يختلف فيه
 اثنان واخذ بقلوب الناس وعاد من دمشق ودخل القاهرة في ربيع شوال واقام باها بسيرة
 طيبة ثم عرض له فوليخ صغراوى فاث منه يوم الاحد ربيع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمان مائة
 ودفن بمقام الامام ابي الليث وكانت مدة سلطته ثلاثة اشهر وثلاثة ايام ونولى الملك

بعده ولده وهو التابع من الجراكسة (الملك الصالح محمد) بن الظاهر طرد إلى الملك
ومعه عشرين سنين واستند بالامير يثاق بك الصوفي فاتفق بعض الامراء على قبض الامير المذكور فخص
بالقعة فطلبوه فلم ينزل ثم جاء له من باب السلسلة بعض الامراء واطمأنوا له المناصرة وسالوا ان ينزل
بمكان الشاودة فنزل ونهجهوا به إلى بيت الامير نوروز فسكوه واعتقلوه بشرا الاسكندرية واستقر الامير
بروسباى مكانه ثم ان البلاد نصرت بمجاهداتها الطرقات فحدث لصغير من السطان فاجتمع اهل
الحل والعقد وعلو الصالح وكانت مدة اربعة شهور ويا هو السطان الثامن من الجراكسة وهو
(الملك الاشرف بروسباى) جلس على سرير الملك فصار الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر
سنة خمس وعشرين وثمانمائه وجلس الصالح في قاعة بين اولاده وهو من عتقاء الملك برقوق فلما
استقر على تخت الملك منع الناس من ثيبل الارض بين يديه وجلس مكانه ثيبل به السطان وفي
سنة ثمان وعشرين وثمانمائه حتم السطان اغزبه الفتح جزيرة قبرس ونوحت الجبول في البر
الى مدينة طرابلس وفي ناسع شوال من السنة المذكورة وردت الاخبار بنصرة المسلمين وقت
البشاور وبيت القاهرة وفيها بعد وردت الامراء المجاهدون تراجمهم ومعهم من الضباط ومن
الاسارى بحيث لا تحصى واسرا الملك وهو مفقود راكب على جمل فرسه بجند ثيبل القنابم ونفرو
على ملك الافرنج ما بين الف دينار يقوم بنصفها وهو بالقاهرة والنصف اذا توجه لبلاد قبرس
وان جمل في كل سنة عشرين الف دينار ثم اخرج عنه وتجهز الى بلاده (وهو الخديوي شيبان) في
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائه مطرب بحضرة فلات الازنة والاسطحة وفيها حصل وباء
عظيم باتليم مصر ووجد كثير من الناس والاسماك مطعوناً طافوا على وجه الماء ووجد بين السويح
القاهرة كثير من الضباط والقيادات امواتاً مطعوناً فبلغ الموتي في اليوم زيادة عن سنة الان
ثم اهل العدد وفي يوم الجمعة نصف جمادى الآخرة اجتمع اربعون شريفاً اسم كل منهم محمد بن جماعة الذي
نفروا ما ينسب اليه اذان الصبح فصدوا على السطح واذنوا بمهاجرت واحد وتزلوا فاصلا العصر
وانقضوا وفي يوم السبت اخذ بنافس في كل يوم من الاخر حتى انقطع وفيها وردت الاخبار
بانتركان زلزلة عظيمة بجزيرة الاندلس وبمصر غرناطة سقط منها ابنية كثيرة وحُف
بثلاث مدن وهي ممدان وواسط وداروما ابتلعها الارض باهلها وروى ان حابطاً بمجد
غرناطة ارتفع ثمان عشرة اذرع ثم رجع واقامت الارض خمسة عشر يوماً فخرج الناس الى
القصر آخوفاً ان يقع عليهم البنيان وفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائه ورد الخبر بان الخراب
شمل بلاد الشرق من تبريز الى بغداد وارسل عليها لجراد لم يدع منها خضراً ووقع الغلاء عندهم
حتى بيع رطل اللحم بالمصري بنصف دينار وبيع لحم الكلب بسنة درهم فضة ثم اعقب ذلك

وبابغداد والخزيرة ودار بكر وبها طلق رجل زوجته وهي حامل فغيبت الحمل ونزلت بغيره ثم طلقها
فزوجت بثالث فطلقها فاولدت ضعفا في غدر الطفل فدفنه اهلها خوفا العار وبها زاد التبلد
اذرع في غزواته فزفت غالب الزرارة البقية وفي ربيع ذي القعدة سنة احدى واربعين وثمانمائة جمع
السلطان الخليفة والامراء والقضاة ومعه بالسلطنة لولده ثم نولي عليه الصرع حتى توفي بمصر يوم
السبت ثالث عشر ذي الحجة وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وثمانية اشهر وخمسة ايام وكان بدوام
انه كان ابو في بلاده فغير افسله لحداد بن فخر الكبري فقام عنده مدة فومات ابو من وجع امبر رجل فقير
فاحتاج فباعه له ودي لبيعي صاغا فخدمه مدة ثم باعه لبعض التجار فجاء به الى مدينة حلب فاشتراه
نايها الامير دقاي فقام عنده مدة فمراسله فقدمه للظاهر برغوف وما زال يترقى الى ان بلغ ما يبلغ
ثم استقل بعد ولد السلطان التاسع من الجركنة (الملك العزيز ابو المحاسن يوسف)
ابن الاشرف برسباي ولي السلطنة في حياة والده بعد منه في ربيع ذي القعدة سنة احدى واربعين
وثمانمائة وعمره اربع عشرة سنة وسبعة اشهر (وفي ايامه) وقع الاختلاف بين الامراء وغلبت العرب
الحاج في عودهم بوادي عنزة فاخذوا منهم ثلاثة الاف رجل باعمالها واسر من الكركب جماعة وقتل جماعة
وتخلف بالبرية جماعة ولم يعش بامرهم احد لا لشغال اهل الدولة باقتنهم ثم ان السلطان خلع على
الامير جفني وفوض اليه الامران بنزل وبولي ولويين للسلطان سوى الاسم فلما اكمل يوم الاربعاء التاسع
عشر بربيع الاول خلع العزيز وكانت مدة تربعه وتسعين يوما وشلط السلطان المذكور وهو
العاشر من ملوك الجركنة (الملك الظاهر ابو سعيد حقيق) جلس على سبر الملك
في الساعة الثالثة من يوم خلع العزيز في دار بالقلعة وابرى عليه من وثاقه في كل شهر عشرة آلاف
درهم وفي سلخ رمضان فخذ العزيز من القلعة فاشدد فلن السلطان وماجت الناس ونحووا وخرج
فتنة وسببا اخفا اثره كان مجد مشرطواشي لبيعي صندلا احتوى على عقل العزيز وخوفه وكان لطباخ
فدخله صندل في اخراج العزيز فقال انا اهض بذلك فلما كان وقت الافطار والناس على اصمطهم البس
الطباخ ثيابا برجل على راسه ثدرا واخرج من باب القلعة وصار يفتل من مكان الى مكان وكبر عليه
اما كن كثير حتى فشا في السموات ودور التنصاري ثم ان العزيز فرغى عليه الخوف فاذن للطواشي و
الطباخ ان يضره فاعنه وصار مع ملوكه اذ دمر ينكر في كل يوم في رتي حتى دخل في رتي النساء فلم
يزل يفتل حتى مضى عليه وعلى ملوكه اذ دمر في سنة مغربتين ليلة الاحد سابع عشر شوال وسجن
بالقلعة ثم وجعه الى قصر الاسكندرية فحين هاررت له كل يوم الف درهم وضا ابيه وفي
سنة خمس واربعين وثمانمائة شاع بالظاهر ان الشيخ القدوة الشريف العلامة مستبدي احد
البدو سار الى بلاد الفرج وخلص من ايدى ثلاث رجال اسرى راني بهم الى مقامه وكسرهم

واصل الناس روى الرجال والعبود وما ذلك على الله بعزيز . وفيها وملك فساد ملك الحبشة حجة فاصد السلطان
 وقتلوا الخف من جملتها عشرة الفاض ملوة فضيان ذهب وبنو عشرة رمالح ذهب خمس وستون جارية
 حبشية بكر باعنا من تلابد المسك والعنبر . وفيها رجع العسكر الجهنزي من جزيرة رودس معهم بنت الملك
 واسرى رجال وجببان ونساء ومجنهم من الذهب العين ثمانية عشر صندوقا في كل صندوق ثلثون
 فدا طير ذهب واثني عشر حرة نحاس مخومة الفم بالرياح في كل حرة فطار ونصف ذهباً وغير ذلك من ^{الذهب}
 والبوابيت والخف اخذوا ذلك كله من قلعة تشيل من اعمال رودس وهدموا القلعة بهذه الفز وذكروا
 انهم راوا في رادنها ثيابا طابرا في الطواويل نحو خمسة وعشرين ذراعا بظفر بين شعري عينا وشمالا
 راسه مثل راس القلعة ودينه مفروفي فرفين طابري بغير جناح ساوا عنه اهل المراكب ضالوا هذا
 الجنس بهذا الوادي كثير . وفي سنة احدى وخمسين وثمانمائه ظهرت مدينة يقال لها افرض من عمل
 القوم كانت غرت مع ما غر في من الفري وهذا المدينة جامع من خصوصاته انه لا ينال منه انسان الا وجد
 نفسه خارج الجامع بظهور من نور طالع ورجل عظيم فابهم بالبيع والعهد الى يومنا هذا وان دخل جرحا
 اغلق الباب في وجهه وذكر ان رجلا اراد الدخول اليه ومعه شيء من الامون فبقي عليه باب الجامع ولا
 زال حتى الفى فاصد ففتح له الباب . وفي سنة سبع وخمسين وثمانمائه حصل للسلطان من مائة واربعة
 عليه الرمن فخلع نفسه وتوفي بعد ثلاثة ايام واجتمعت الامراء على ولايته ولده وكانت مدة ملكه اربع
 عشرة سنة وعشرة اشهر ويومين فترثه بعد ولده وهو السلطان الحادي عشر من ملوك الجركسية
 (**الملك المنصور ابو السعادات عثمان**) ابن الملك الظاهر جعفر ذي السلطنة
 يوم خلع والده وستة دون العشرين وركب بشعار المملكة وحمل الامير الكبير ابيال العلاني القبة
 والطير على راسه ودمت الكوسات وفودي بالامان والاطمان . وفي اليوم السابع عشر من
 ولايته اركس العسكر قائما بمالك ابيه لكثرة ما سمع من الكلام وكان مذمورا في مذموره فوسم عسكر
 بعض الامراء فكوا وفيدوا وارسلوا الى نصر الاسكندرية فانتظبت عليه بقبلة الامراء بمسك الخولم
 وخاف على انفسهم انه وقالوا اذا كان هذا فعله فمن يغلق به وافترقا اعداءهم في عذمه ووالده
 فوضع الاضطراب في العسكر وصاروا فرفين فرفع بينهما حرب عظيم بطول شرمها حتى حاصر القلعة
 وسعوا عنهم لاكل وفتحوا الماء فخذ ذلك اتفاق الراي على خلع السلطان فخلع وكانت مدة سترته
 واربعين يوما ولا يعلم احد اهل مدته مع عظم شوكره ولما خلع من السلطنة عفت البشارة
 باجماع اهل الحل والعقد للسلطان الثاني عشر من ملوك الجركسية وهو (**الملك الاشرف**
ابو النصر ايبك) وفي الملك يوم خلع المنصور وهو يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول
 عام سبعة وخمسين وثمانمائه واصله من ماليك الظاهر برقوق اشترى مع اخيه طرخ فاعق اناء

كونه كان الأكبر وذلك ايثال هذا كتابا الى ان ملكه ولده الملك المنصور فرج فاعفوه وجعله بعد مدة خاصكا
 ثم انتقل الى امره اخرى الى ان روى الامراء الكبرى ولسلطن فلما ملك خلع على الامراء ورجع بر التماسه
 وسكنه واستقر الامير خوسفهم خاجب الحجاب امر سلاج وفي اليوم الثالث من ولايته اطلق الامراء
 المجهزين في شهر الاسكندرية ورجع الملك المنصور ومكانهم ولما نزلوا الاشرف لم يخرج نسائك في البلاد
 لما بعد ويزمنه من العز وبتة والخل وفي هذه السنة وضع من الامراء الغريبان السهم الذي
 خلف به لوب الرجمة بسف الكعبة المشرفة كسر وكان حشبه عود فاقي فضش اهل مكة على مثله
 فلم يجدوا فيها في ذلك اذ بلغهم ان من كمال بعض التجار قد من الهند وفيها اربعة صواري مقدار
 السهم الذي انكسرت فيه فاجتمع من مكة الى جدة حتى اتوا الناجر صاحب المركب واعطوه في السهم خمسين دينارا
 فابي اعطوه حتى وصل الفادو ماني دينار ثاني ولما التوا عليه في الطلب خرج من المينة واخذ في التفرقة يخرج
 عن المينة الاقلاد واختلفت الرياح وما جئت عليه الاوج فكسرت المركب وخرجت الواحها ولازال الريح
 يحمل ذلك الصاري المطلوب حتى اتى به ساحل جدة فحمل بامان حتى اتوا به الى مكة فوجدوه عودا فاقاموا
 كانه ذلك الذي انكسر فوضعه موضعه وفي السنة التي نزل فيها الاشرف فتح السلطان محمد بن مرخان
 بر عثمان مدينة تستطيقه ووردت فصاده الى القاهرة وعلى يدهم كتاب بفتح القسطنطينية وبعض
 هذا الى الملك الاشرف فخلع على الفاصد ورسم بكتب جواب الكتاب ونهضة هذا الفتح العظيم
 وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة سقط بمنوف العليا نجم عظيم ساطع النور بالافق سقط على شجرة من
 بعض اشجارها فانقلبت الشجرة نصفين نصفها بعد طربا اخضر والنصف الذي لم يصبه لم يجد
 احرف وجفت لوته ونظر الى ذلك النور رجلا فانافى تلك الساعة وورد خبر ان في تلك المساعة
 من ذلك اليوم امطر السماء بنا حبة اسنا وارضت مطرا عظيما لم يبعد مثله ووجد في ذلك المطر
 السمك حيا وهذا يؤيد قول من قال ان بين السماء والارض مجرا يقال له المكفوف وبه من انواع
 الحيوانات ما لا يعلم قد خلقها الله تعالى وفي يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس
 وستين وثمانمائة امر السلطان باحضار الخليفة والقضاة والامراء وعهد لولده لضعف ثرا بة
 بدنه وخلق نفسه ووثق بعده وكانت مدة ملكه ثمان سنين وشهرين وخمسة ايام وهو الثالث عشر
 من ملوك الجراكسة (الملك الموثدا ابو الفتح احمد) ابن الملك الاشرف ايثال ولى
 السلطنة وفي الظهر يوم خلع ابوه نفسه وركب بشعار الملكة وحمل الامير خوسفهم القبة و
 الطبر على راسه والامراء في ركابه حتى اتى العصر فدفن البشائر وجلس على سرير الملك وخلع على
 الخليفة والامراء على العادة ثم بعد ذلك وضع بينه وبين الامراء وهو اخى ملكوا الاصطبل
 ولم يكن عند السلطان في القلعة سوى ما به ملوك من ماليك والدة فلبسوا ونزلوا من السبع

حد رات وحصل بينهم وبين العسكر وفعة عظيمة وفاسوا من تلك الفسة القليلة ذلأ وهو أن لا يتبرعوا
 ولربما يطع احد بغرب القلعة من تلك الفسة القليلة وأبوا أن تلك القليلة على ما هم عليه وقد اذن السلطان
 بالزوال وتركب وطلع الى البحيرة وطلب جماعة الأمان فخرجهم بالذل والهوان وخلعوه من السلطنة
 وارسلوا لشتر الاسكندرية فكانت مدة اربعة اشهر واجتمع اهل الحل والعقد واجبا ان العسكر على
 الامير الكبير الانابكي وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسة وليس منهم (الملك الظاهر ابو سعيد
 خوشقدم) ركب من محل ولائنه في غار الاحد ناسع عشر شهر رمضان المبارك سنة خمس وستين
 وثمانمائة وطلع الى القصر وحمل الامير الكبير بلباي الفبة والطبر على راسه ودفع الكوسات والبيادر
 ونودي بالامان والاطمان ولس على سرير الملك وكان ملكا صالحا كاملا مطبعا اذا امر الشرح مهايا
 ووقع بين الامراء في زمانه رفعات وفي سنة ست وستين وثمانمائة حصل بمكة الشتر فربيل عظيم حتى
 وصل الماء في الحرم الى الشاهد بل وغشى باب الكعبة مقدار ذراعين وعام المنبر في الماء واستمر ذلك بين
 وفيه اخبر رجل صالح من الوجه القبلي بمصر يستقي طه انه حصل في تلك البلاد سبل عظيم واحد وفيه
 حيرة عظيمة طولها اثنان وعشرون خطوة راسها كراس العزة ففشاها اهل الناحية بعد شتر عظيمة
 وذكر السخاوي في تاريخه ان في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة في رابع ربيع الاول امطر في السماء
 وفشا العصر حما بعض زنة الحصاة فابن رطل واكثر وانزل مع برق ورعد وظلمة بحيث الجاكر من
 حاضري المساجد وغيرهم بالنعيج والبكاء والذكر حتى اجلى وفي غار التسب عشرين ربيع الاول
 من السنة المذكورة مات السلطان ودفن بربيه التي انشأها وكانت مدة ملكه ست سنين ونصفا
 وعمر خمس وسبعون سنة واجتمعت آراء الخليفة والقضاة والامراء على سلطنة الانابكي وهو
 عشر من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر بلباي) جلس على سرير الملك يوم وفات خوشقدم
 وكان ضيف الراي والندبر واستغفره الانابكية ثم غشا واستغفره السلطنة ستا وخمسين يوما بعد
 ذلك اجتمع اهل الحل والعقد وانفقوا على علمه لكونه عاجزا في تدبير المملكة وارسلوا الى الاسكندرية فنجوا
 بها وانتقواهم على سلطنة الانابكي وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر
 ابو سعيد ترميزا) ولما الملك يوم خلق بلباي وصارت الانابكية لغا بلباي اليهودي الظاهري
 وكان روى الاصل من مالهك الظاهر حتى وكان له فضل وصالح مع الفروسيه الثامنة ومع ذلك صفا
 له الدهر يوما واستغفره السلطنة شهرين الا يوما واحدا فخلع وجره لدمياط فبعث ثم اجتمع راي الناس
 والعام على توليه السلطان السابع عشر من ملوك الجراكسة (الملك الاشرف ابو النصر فابباي
 اليهودي الظاهر) جلبه الخوارج محمود الى مصر فنب اليه واشتره برسباي وعنفه الظاهر حتى
 واليه انقب ونفخ في المراتب الى ان صار الانابكا جلس على سرير الملك يوم الاثنين سادس رجب سنة

اثنتين وسبعين وثمانمائة وثمانون في المملكة بشهادة مصر ومقام سارها ملك قبله وكان يحكي عن نفسه انما اطلب
 الى مصر للبع وهو في هذا الباع كان معه رفيقه احد المالكين فسار مع الحال في ليلة من ليلتي شهر رمضان فظننا
 ان هذه الليلة ليلة القدر واللقاء فيها مسجبات فلبس كل واحدنا بدعاً محبة فقال فابنناي انا اطلب من
 الله ثلثا سلطنته مصر فقال رفيقه وانا اطلب ان اكون امير اكبر فقال لي فقال وانا اطلب من الله ثلثا غنمة الخمر فصار
 فابنناي سلطانا ورفيقي امير اكبر فكانا اذا اجتمعنا يقولان فان الحال من بيتنا وجملة ثمننا كان ملكا جليلا وسلطانا
 في بلاد الهند والى في الخمر والبراق في المدارس الثلاثة وقرعة ربط في الحرم وببيت المقدس وله بمصر والشمس في مصر
 انما جليله وبنات جليله الكرماء بان الى يومنا هذا وهو اخر سنة ست والف وثمان مائة العباد وودات له البلاد
 بحيث انه سافر من مصر الى العراق في طائفة بسيرة جدا من الجند وخرج الى الحج في سنة اربع
 وثمانين وثمان مائة واثم الامير الكبير يشيك الدوادار فابيا عنه ولم يحج احد من ملوك الجراكسة غيره
 ودفع على اهالي المدينة التوراة والوافدين اليها بما يحمل منه اليها كل سنة سبعة الاف ارب
 قح البقر في كل يوم وصغيرهم غنيمتهم وصغيرهم حرهم وعبدهم ذكرهم وانشاهم بالتوبين بينهم وبعول يشيه
 كل يوم للصفر آمع قرصين وعصر حرهم المدينة لما اعترفوا وجرى بين عمره وباطل المكوس وجمعه
 في نهر البلاد حتى الاحياء فلما استهلك سنة اعدت وشعنا به واول القرن العاشر كان
 اولها يوم الاثنين فيها وضعت فنته بالمدينة التوبين من اميرها حسن بن زيري فانه رقت فخرج خزانه
 النبي صلى الله عليه وسلم واخذ غالب ما فيها من ذهب فضة وفيها وضعت فنته بين الساكنين في مصر في آل المملوك
 الى ان غضب السلطان على جماعة من الامراء واغلب الدس جميعه حتى آل الامر الى وفاة السلطان
 فقال ان السلطان لما راي اختباط الساكنين في مصر ضعف من القهر واستمر ترضا خة عشر
 يوما وثقي بعد غروب الشمس يوم الاحد سابع عشرين في القعدة ودفن بزيته وكان له مشهد عظيم
 لم يعهده مثله لملك وكانت عدته ثلاثين سنة الاثمانية اشهر وكانت الامراء قد اجتمعوا يوم
 السبت والخليفة والقضاء واهل المحل والعقد رابعوا ابن الملك وهو الثاني عشر من ملوك
 الجراكسة (الملك الناصر ابو السعادات محمد بن فابقياي) ولي الملك يوم وفاته الذي
 وستة وخمسين عشرة سنة لانه ولد لغريبي في سنة ست وثمانين وثمان مائة وامير كرتية فاستمر
 فاضوه الغوري نابكا وكان ضعيفا العقل سفيها له اخا له صغيرا واخل نظام الملك بعد نديه
 يحكي عنه امور رهيبة (منها) انه كان اذا سمع بامرأة حسنة اجمع عليها وفتح جارية فوجها ونظف في
 خط اعمده لنظم فزوج النساء (ومنها) ان والدته كانت من اعفل النساء واجلمن ميات له
 جارية جميلة جدا وجعلها به في بيت من بن اعدته فلما دخل عليها وفضل الباب على نفسه وعلها وعلها
 وشرع بسلح جلدها كالجلادين وهي حية تصرخ فلما سمعوا صراخها ارادوا الهجوم عليها فاعلمهم الدخول

واستقر الى ان سلطها وشارجلها بالاثواب وخرج بغيرهم استانه في السلم (ومنها) انتم وروفي
 موكبه بدكان حلواني ببيع الخلاوة فاقام من دكانه وبيع مكانه ببيع الخلاوة وكانت له حركات من هذه
 الخرافات منها ما يضحك ومنها ما يبكي الى ان سقط من اعين العسكر وفي سنة احدى وتسعين وصل كلب
 الحاج الى دمشق وارسلها من ارض البلاط واجتروا بان الحاج مكث بمكة ستة عشر يوما وان الحمل الذي
 اخذته عرب بني لام بمنزل الحسا عام اول رده حدا امير بني لام الى امير الحاج وان امير الحاج دخل الى القزوين
 بالحملين وفي سادس عشر صفر دخل الحملان الى دمشق في احدى عظيمة والله الحمد وفي سنة ثلاث وتسعين
 حصل للسلطان منبغ عظيم من شدة الاختلاف بمصر وهو محصور بالقلعة وحصل لاهل دمشق من العناء
 منبغ شديد من غيب وفشل وسبح وروى في بحث بطول شرحه وفي سنة اربع وتسعين استمر
 السلطان محصورا وليس له من الارشني وفي هذه السنة بيع دمشق لاهل الانجاس الثاني بسبعة
 دراهم والحمل التفاح الفاخر مثله والنبطي الحمل بدرهمين والحزب الخاص الكحلجة الرطل بدرهمين
 الاربعاء وما دونه بدرهم وربع وما دونه بدرهم لكون غرارة القمح بيعت بخمسين او اقل والشعير بما يباع الاقل
 والذين الغنطار اربعين ذكرا صاحب الدار الفاخر في الفين العاشر ان الملك التامر نوجه الصبي
 البير طومان باي العادل وهو ركب معه فوج ابن فتاول اياه فامنع التامر من شره فضره طومان باي
 بطريق كان معه ثم ظهر من الكمين رفضه فقتلوا التامر وابن عم له وهما ركبان على خيلهما فكان يقال له
 الطالسة بالغرب من الامر في نهار الاربعاء خاسر ببيع الاول سنة اربع وتسعين فعاد العسكر في يوم
 الى الفاهرة وفتوا التامر في ثبته واده فكات مدة ملكه عامين وثلاثة اشهر وتسعة عشر يوما
 وولى مكانه خاله الملك التاسع عشر من ملوك الجركسة (الملك الظاهر ابو سعيد
 فاقصوه) تولى الملك نهار الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وسكن في زمانه
 اضطراب الفتن وما في احكام السبل الحسن وارتكن الى صهره وزوج اخيه الاشرف جان
 بلاط فصار طومان باي يرى الفتنة بينهما حتى استمر خفيا نحو نصف شهر وبعد ذلك ظهر جان بلاط
 بفانصوه فقبده وارسله الى الاسكندرية ووضع في البرج فاستمر نحو سابع عشر سنة وولد
 له هناك اولاد وكانت مدة ولايته عاما واحدا وثمانية اشهر ورومين وتولى مكانه السلطان
 العشرون من ملوك الجركسة (الملك الاشرف جان بلاط) جلس على سرير الملك
 ثاني شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعين فعصى عليه نصره وناهب الشام فارسل له عسكر امير
 الدوادار الكبير طومان باي فانفق مع العاصي وعاد الى الفاهرة مع العساكر المجهزة الى الشام
 فحاصروا القلعة جمعة ثم خامر عسكره عليه فربوا عنه فخرج مع الخويرة في زى امرأة واستمر الملك
 شلقا ثلاثة ايام فطلع له طومان باي فسكره وارسله الى الاسكندرية ثم قتله خنفا فكانت مدة

ولابنه نصف هام واثمانا بيرة ثم نولى الملك الحادى والعشرون من ملوك الجراكسة وهو
 (الملك العادل طومان باى) جلس على سرير الملك بمصر بعد ان تسلمت
 الاباق يد مشق نهار الجمعة خاص شهر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى الجمعة بالجامع
 الاموى ثم دخل قلعة دمشق وسكن بها وخطب له ثم سافر من دمشق الى مصر وفى خد من قصره انا بلكه
 الذى كان نائب الشام وفى ناسع عشر جمادى الاخرة طلع الملك العادل طومان باى الى قلعة مصر
 وبخضر الغضاة والخليفة ولرب عليهم مبايعة بدمشق فامضى اليه الجميع وفرح الناس بذلك بغضهم
 لجان بلاط الخت طوبى ورجاء لعدل هذا الملك ولما تمكن من الملك بعد نصف شهر فقل مصر
 واستخف بالامراء المفد من بغداد عليه فاتفق خيل الرماح امير سلاح والاشرف الغورى والملك
 الكبير وغيرهما فركبوا عليه فى سابع عشر رمضان سنة ولابنه قتل فى اخرها من القلعة عاريا واخفى
 فبعضه السكر الى ان ظفروا به فقتلوه ودفنوا راسه ودفنوه فى ربة التى اعدوا لنفسه ايام امير
 فى اطراف القصر من حجة القبلة فكانت مدة ولايته ثلاثة اشهر ونصفا ونولى الملك بعده الملك
 والعشرون من ملوك الجراكسة وهو اخوهم (الملك الاشرف ابو النصر فاضل الغورى)
 نولى السلطنة نهار الجمعة منهل شوال سنة ثمان وثمانين يوم عيد الفطر وكان رجلا بطلا سمينا
 مريوع الفاضل خطب باسمه وكان كثيرا لدها ذراى ورفعة وشفقة الا انه كان شديدا لطمع كثير
 الظلم والفسق بخيلا وكثر العوانية فى ايامه لكثرة ما يصفى اليهم وصار اذا شاهد انسانا توسع
 فى دنياه واظهر الخيل فى حلبه او شواه فرب سلب البه الاخوان وبطال البر بالقرض ويصفى امواله
 ويهلك اهله ويحاله الى ان يصير فقيرا وصار اذا مات احدا من اخذ ما له جميعا وبترك اولاده فقرا
 وجمع من هذا الباب اموالا عظيمة وخزائن وسجنه فاستجاب الله فيه وعدا المظلومين وفتح وابر القوم الذين
 ظلموا لوجه الله رب العالمين (حكى) ان رجلا من اولياء الله تبارك وتعالى رأى مصر فى اخر دولة فاضل
 الغورى رجلا من جماعة السلطان اخذ من دلال ولم ير ضرة فى نفسه فقال له الدلال بئس
 شرع الله فصرير الدبوس فشمج راسه وقال هذا شرع الله منعط الدلال فمشى عليه ومعنى الخدنى
 بالمتاع وماخذ واحد من المسلمين على منعه قال الرجل الصالح فرفت يدي الى الله تبارك وتعالى ودعوت على الله
 المذكور وعلى سلطانى وعلى الظلمة من اعوانه فصاحف سائمة الاجابة وبث تلك اللبلة وانما فكر فى ابرم
 فزابت فبهرى لانهم ملائكة نزلت من السماء وبابهم مكانس وهم يكتنون الجراكسة من ارض مصر ويقترون
 فى حجر النبل فاستغفرت من النوم واذا بفارس يبلو القرآن بفراولة تخطا فانتقم منهم واغرفناهم
 فى التيم بانهم كذبوا باثنا وكانوا غافلين ضللت ان الله تبارك وتعالى اخذهم اخذوا بلامضى فليل
 الا برز السلطان ومجبه الخليفة والساكر الى حلب واشاع بان يصلح بين ملك الروم والسلطان

سلم خان العثماني وصاحب العجم شاه اسمعيل الصفوي فلما وصل الى مدينة غزنة شكى اليه اهل بيت
 المقدس ظلم نابيهم فلم يلبثت الى كلامهم واعلانهم بالطرد والضرب ثم دخل دمشق ونابيهاسياى
 الكاظمي وهو حامل الفبة والطبر على رأس الملك اجلالاه كعادة الملوك ونزل في المصطبة عند
 وطاه برزة واقام سبعة ايام ونوجه الى حلب وترعى على حصن فشكل له اهل البلد ظلم نابيهم فلم يلبثت اليهم فاذا
 الطرد والصغار ولم يزل السيد الجليل خالد بن الوليد مع ان الطاغية يفور لما دخل حصن زاره وجعل اهلها
 في غفارة وعند وصوله الى حلب جاءه فاسدان من السلطان سلم خان العثماني احدهما فاضى عسكر الروم
 الى دكن الدين بن زيرك والاخر فاجابا باشا واخبراه بوصول ملك الروم الى مدينة فبساير وبقية التوجير
 لقتال الصفوية فاكرهما وذكرهما الصلح بين ملكهم وبين شاه اسمعيل الصفوي وارسل بسبب ذلك
 الى ملك الروم فاصدا فقال له مغلباى دودار فلما وصل اليه فبض عليه حتى وصل له اصداء ثم حلق
 لحبه ما خذ جميع الذي معه وقال له فل لاسنا ذلك هذا خاوي وانت مشله واقتلك قبله والمجاء بيني
 وبينك في مرج دابني فلما وصل اليه الفاصد خرج من حلب بعد اقامته بها نحو الشهرين ووزك ولده في قلعة
 وذلك في يوم الثلاثاء عشرين شهر رجب وصحبته الساكروم نحو ثلاثين الفاقو صل الى مرج دابني ونزل
 عند الفير المنسوب لنبى الله داود عليه السلام ومكث به ثلاثا فاما اكر و في نهار الاثنين سادس عشرين
 شهر رجب وصل اليهم اول الساكروم الروم وفت الظفر فركبو احوطهم وارنصو لهم فوفت الحاريز منهم
 ثم بعد ذلك وصلت المدافع الكبار على جبل خرها خيول فزووا بها عليهم فاظلم الاقوصار لها ودوى ففعلت
 الجبل وهربا الخيلان فقتل جماعة من المقدسين وغيرهم فوقع العوزى عن فرسه فاركبوه بلا عاصمة ثم طاح ثانيا
 فاضدو وقالوا لئلا يثبت لنا فقال لهم ما يفي بى ففعلت وسكت من وفته ثم رجعت عليهم الساكروم الروم ففتر
 عنه عسكره شدد ووزكوه ملقى على وجه الارض تحت سنابل الجبل فاشد لم يعلم به احد واسنولى على
 بلاد السلطان سلم خان فغده الله بالرحمة والحقران كاسباى بيانه في عمله انشاء الله تعالى وهرب بقية
 السبوف من الحركة الى مصر وصبروا الدردار (طومان باي) سلطانا وهو الثالث والعشرون
 من ملوك الحركة ولما دخل السلطان سلم خان الى مصر هرب طومان باي الى البرفسكة شيخ عرب
 وجاء به الى اوطان السلطان سلم خان فامر بصلبه في باب زويلة وبرا ففعلت الحركة وهذا شان الدنيا
 في ابناءها تنقلب بهم وفعل عنهم فبجان من لا يزول ملكه (ثم اعلم) بان الخلفاء الاسلامية
 ثلاث طبقات كلهم من وئش وهم من نسل اسمعيل عليه السلام (الاولى) الخلفاء الراشدون اولهم ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه واخرهم الحسن رضي الله عنهما (والثانية) الطغمة الاموية (والثالثة)
 الطغمة العباسية وثغرقت في الخلافة العباسية من الملوك والسلطان طوايف كثيرة فلما ذكرهم انشاء
 الله تعالى (فيل) ما الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع فنقل عن عمر الخطاب

رضي الله تعالى عنه انه قال لبعض القضاة اعلم ان امة خليفة قال له اذا وضعف شيئا من بيت المال في
 فروعته واخذ منه من غير موضعه معاصرة او غصباً فصد لأخطائه فانت ملك بن خليفة والخليفة
 هو الذي باخذ من ريعه في (والمالك) هو الذي لا يبالي من ابن باخذ يصف الناس باخذ من
 هذا يعطى هذا (والسلطان) هو الذي يكون في ولايته ما لو كان ملك الملوك فيكون اقل من ملكه
 عشرة الاف فارس وملك مالك معدود مجازان يطلق عليه اسم السلطان الاعظم ويشترط ان يحجب
 له في مالك معدوده وبلاد مختلفة اقل ذلك ثلاثة ايام واكثرها ثلاثة اشهر وكانت قاعدة
 الخلافة للمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب على سائر الناس افضل النجدة وذلك مدة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
 فلما قتل عثمان خلعت ارادة الله تعالى برفع الخلافة عنها لان الخلافة لما انتهت الى علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافة ورعا السوطين البصرة
 وكذلك ابنه الحسن وسبغها قاعدة خلافة لانها كانت الخلافة المحمدية المهدى عليه الرضوان في اخر
 الزمان فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق ولم تزل الى اخر الدولة الاموية فلما
 انتقلت الدولة الى بني العباس سكن السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بن بغداد
 وسكنها فصارت قاعدة الخلافة له ولبنه الى ايام المصطفى بالله في بلدة سمر من راي فانتقلت
 قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد الى ولاة السراة فانتقلت قاعدة الخلافة الى
 مصر وقد كانت بخارا قاعدة السلطنة زمن بني ساسان ثم صارت غزنة زمان محمود بن سبكتكين
 ثم همدان زمان دولة السلاجقة ثم مدينة خوار زمان الملوك الخوارزمية ثم دمشق زمن
 الملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين الايوبي وبنيته ثم استقرت
 قاعدة السلطنة الكاملة بمصر زمن الانراك والحر كاسة الى ان سلبها السلطان سليم خان سكة
 الله فصبح الجبل فانتقلت الان قاعدة السلطنة الى مدينة القسطنطينية ايدها الله تعالى وبها
 فانظر قلب قواعد الخلافة والسلطنة من بلد الى بلد بتغير الزمان والاركان والله وارث الارض
 لا ريب سواء ولا نصيب الا اياه وما احسن قول العلامة في السورة رحمه الله تعالى في هذا المعنى

سلطنة الدهر وكذا دول	نصر سلطان من بدا ولها
وقد ذكر من قال	
ما اختلف الليل والنهار ولا	وارث نجوم السماء في تلك
الانتقال السلطان من ملك	قد نال سلطانا الى ملك
وملك ذي العرش دأبم ابدا	لبس بجان ولا يمشرك

الباب الحادي عشر في ذكر دولة بني طباطبا الكوفي والبن منجى الصفات الحميدة والمن

ذكر السوطي في تاريخه ان اول من قام بالخلافة من بني طباطبا العلوية الحسينية (ابو عبد الله)
 محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ومائة وسبب تطلب جده الطاهرة
 طباطبا ان كان يطلع بالغاف فيجملها طاة فطلب هو ما من الجارية فطلبوا فقال له تريد فجزه ام
 نيا فقال لها بل طباطبا يريد فبا طباطبا فطلب بذلك لذلك وقام باليمن في هذا العصر (الهادي محمد)
 بن الحسين بن قاسم بن ابراهيم طباطبا) ودعى له باسمه المؤمنين ومات في ذي الحجة سنة
 ثمان ومائة وقام مكانه ابنه (المرتضى محمد) مدة في سيرة حسنة ووفى في سنة عشر وثلاث
 وقام مكانه اخوه (الناصر احمد) ومات في صفر سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة وكانت مدة خلافته
 ثلاث سنين وقام بالامر بعد مولده (المنجب الحسين) وسار سيرة ابيه في العدل وكانت
 مدة خلافته ست سنين فلما مات قام مكانه اخوه (المختار القاسم) وكان وفورا مهيبا
 ادبنا النبي مؤيدا مؤثقا فكانت مدة خلافته الى ان مات خمس عشرة سنة ولما توفى تولى مكانه
 اخوه (الهادي محمد) مدة فلما مات تولى مكانه الرشيد العباس وبرا فنهضت دولهم وانطوت
 خلافتهم *

الباب الثاني عشر في ذكر دولنا الطبرستانية من الدولة الحسينية والحسينية

ذكر السوطي في تاريخه انه دعا لها سنة رجال ثلثة من بني الحسن ثم ثلثة من بني الحسين فاول من قام
 منهم داعيا الى الحق ودي الطبر في القويم (الحسن بن زيد) بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن
 زيد الجواد بن الحسن بن علي بن ابي طالب سنة خمس وثمانين ومائة بالرق والدبلم ثم قام اخوه
 (القائم بالحق محمد) وقتل سنة ثمان وثمانين فقام حفيده (المهدي الحسن بن زيد)
 بن القائم بالحق) وقام بعده (محمد بن الحسن) *

الباب الثالث عشر في ذكر جهنم بالحجاز وطاسل كل منهم من المحاسن حاز

ذكر السعدي في روج الذهب ان ابراهيم عليه السلام لما اسكن ولده اسمعيل بمكة مع امه هاجر واسودهما
 خالعه ابراهيم عليه السلام هاجر ان تحته طبرستان يكون لها سكا وكفا وكان من ظلام اسمعيل وهاجروا
 الى ان اتيهم الله هاديهم والخط السحر واليمن متفرقتا العالين فهاجروا فطلبون الماء والمرعى والبلاد الغنية
 وامبرهم السعيد فاشرف وادهم لطلب الماء على الوادي فخطوا الى العرش وفيه هاجر واسمعيل فترلوا
 مسيرهم بما اصابوا من نور النبوة وموضع البيت واسفروا الى ان وقع التنافس بين قطان وبين جرم

بسبب انهم كثروا وصاف عليهم ارض اليمن طردوا جرهم فاقبلوا حتى نزلوا فبزب مكة فارسلوا الى العاقلي وقالوا
نحن اخوكم هذا المكان لاننا اقرب منكم من اسعيل وامس يد رحمانا فلقي من رايه الى هود عليه السلام
وانتم لاتفقون معه الا الى سام بن نوح عليه السلام فاخرجوا من هذا المكان قال العاقلي عند ذلك
ان هذا المكان ارث لنا عن جدنا صوبه بن بكر وهو اول من سكن هذا المكان عنده ملك عاد بالبحر العقيم
فلم يملوا وانا قبوا للحرب واقتلوا فانا لاشد هذا فقبلهم جرهم واحشوا عليهم وطفنوه ونفوا العاقلي عنه وكان
رئيسهم مضاض بن عمرو فأتوا عليهم اسعيل عليه السلام وعرفوا فضله وزوجوه امرأه من اشرافهم
ذكر صاحب الخط في اخبار البشر ان المورخين سمعت العرب الى ثلثة اقسام بائنة وعاربه وسنن
(اما البائنة) فهم العرب الاول الذين ذهب عنا فاسبل اخبارهم لنقادهم محمد بن همدان
ثم جرحهم الاولى وكانت على عهد عاد فبادوا وودس اخبارهم واما جرهم الثانية فهم من ولد فخطا
وبهم اسفل اسعيل عليه السلام ولم يبق من العرب البائنة الا القليل (واما العرب العاربة)
فهم عرب اليمن من ولد فخطان (واما العرب المستعربة) فهم ولد اسعيل عليه السلام لان اصل
لسان اسعيل كان عبرانيا فلذلك قيل له ولولده العرب المستعربة اجمع النساء على ان اليمن
كلها من ولد فخطان وكان لفخطان من الولد احد وثلاثون ولدا ذكورا وانهم امرأه واحدة وكانوا نزلا
بعض بلاد الهند فلما ملك عاد وبادت وقد بقي من عبيد بمكة طائفة وهم عاد الاخرى ملكوا في
الحديث انهم سخطوا انسانا لكل انسان منهم بدورجل من شق واحد بنفرون كاهن الطائر ويزعون
كاهن في البهايم وبني اولئك انقضوا والموجودون من الناس خلق على حدة ولبسوا منهم واختلف
الناس في فخطان فحكى هشام ابن الكلبي عن ابيه ان فخطان بن الهبع بن ثابت بن اسعيل الذي
ابن ابراهيم عليه السلام وكان جرهم الثاني اخا لعرب بن فخطان فلك بعرب اليمن وطك اخوه (جرهم)
الحجاز ثم ملك بعده ابنه (عبد البهل بن جرهم) ثم ابنه (جرهم) فلما ملك ابنه عبد
المدان بن جرهم ثم ابنه (نفيلة بن عبد المدان) ثم ابنه (عبد المسح بن نفيلة) ثم ابنه
(مضاض بن عبد المسح) نولى الملك مائة سنة ثم ابنه (عمر بن مضاض) ثم نولى اخوه
(الحارث بن مضاض) مائة سنة ثم ابنه (عمر بن الحارث) مائة وعشرين سنة ثم اخوه
(بشر بن الحارث) نولى الملك مائة ثم (مضاض الاصغر) مدة اربعين سنة وجرهم المذكور
هم الذين اصل بهم اسعيل عليه السلام ونزلوا عنده بمكة ونزح منهم اسعيل عليه السلام فلما بنشجر
في الحرم وطفنت بث الله عليهم الرفاع والقمل وغير ذلك من الافات فلك كثير منهم وكثر ولد اسعيل
وصاروا ذا قوة ومنعة فقبلوا على اخوهم جرهم فاخرجوهم من مكة فظفروا ببلادهم فاما هم فبعض
السبل فذهب باجمعهم وفي جرهم من مكة بقول عمر بن الحارث في قصيدته التي فيها

وكتا ولاه البين من عهد ثابت	نظوف بذاك البين والامر ظاهر
كان لو يكن بين الجوز والصفاء	ابن ولده يسرى عنه سامر
بلى عن كتاهلها فابادنا	صروف اللبالي والجودود العواثر

وبانقرض جرم انقضت العرب العاربة ولم يبق من العرب الا من كان من عدنان وخطاف

الباب الرابع عشر في ذكر دولة الحسينيين والذين كملوا شجرة النبوة والمدينة المنورة

ذكر الفيلسوف في كتابه الارب في معرفة قبائل العرب ان المهدي بن محمد بن عبد الله الكامل بويع له بالخلافة بمكة في اخر الدولة الاموية ثم ظهر بالحجاز بنو الاخير في سنة احدى وخمسين وما بين فاستقرت بابائهم الى ان غلب عليهم الفرامطة سنة سبع عشرة وثلثمائة وفي عهده الطالبان يوسف والاخير بن ابراهيم بن موسى الجون اعقب ثلاثة اولاد منهم (اسماعيل بن يوسف) ظهر بالحجاز ونسب الى السالك سنة احدى وخمسين وما بين ثم ضد مكة وغلب عليها اهل المسلمين وغرور الهون واعترض الحاج فضل منهم جمعا كثيرا منهم ثم مات على فراشه فجاء في ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وما بين ولاعقب له ثم قام اخوه (محمد بن يوسف) بعد وفاته وسار في سيرته في السفك والتهب فارسل العترة السفايح الاشراف في حركتهم فهرب منه محمد وسار الى الهامة فلكها وملك اولاده بعده فبقا لهم الاخير بن يوسف بن يوسف ايضا ونولى الامر بعده (محمد بن الحسن بن يوسف) ثم ولده (ابو جعفر احمد بن الحسن) ثم ولده بعده ولده (ابو عبد الله محمد بن احمد) ولم يزل به الى ان غلب عليها الفرامطة ونولى ايضا (صالح بن اسمعيل بن يوسف) ثم استغل بملك مكة بعد نواب بني العباس بنو سليمان بن داود بن الحسن المشي بن الحسن السبط وملك بعض من مؤلا معها المدينة وجمعو الحريرين ثم انقرض من الملك منهم لان اخرهم شكر له يعقب وغلب عليها بنوها ثم وكانت وفاة شكر في سنة اثنين وخمسين واربعمائة ولم يدر حسن منه

فوضها ملك من ارض خضام بها	وجاب لذلك ان الدليل يحنط
وارحل اذا كان في الارطام منقصر	فالمندك الرطب في اوطان حطب

ثم استغل بملك مكة الهواشم واول من ملك منهم (ابو هاشم محمد) العلوي الحسن ثم توفي بعد المذكور سنة سبع وخمسين واربعمائة عن نيف وتسعين سنة وملك بعده ابنه (قاسم بن ابي هاشم محمد) ونوفي في سنة سبع عشرة وخمسمائة وروى بعده ابنه (فليته بن قاسم) ونوفي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وروى مكانه ابنه (قاسم بن فليته) فثار برب الحاج من مكة احسن بالشر فبالا الهاورين واعيان مكة واخذوا ماله وهرب الى اليرزة فلما وصل الحاج الى مكة رتب امير الحاج مكانا

عنه (عيسى بن قاسم بن أبي هاشم) فبقي إلى شهر رمضان ثم إن قاسم المذكور مع العرب ونصبه
 عيسى إلى أرب مكة رجل منها عيسى وعاد قاسم فلكها ولم يكن معه ما يرضى به العرب فكانوا يبيعون عيسى
 معه فقدم عيسى إليهم ففرب قاسم وصعد إلى جبل أبي فليس ففقط عن نفسه فآخذه أصحاب محمد فقتلوه
 ودفن بالبحلى عند أبيه واستقرت امرأة عيسى ثم توفي عيسى ودفن بمكانة ابنه (داود بن عيسى)
 في سنة سبع وثلاثين وثمانية أخذ داود المذكور أموال الكعبة حتى انتزع طوقا من فضة كان على
 مائة الحجر الأسود وكان ذلك قد تم تسعة حين ضرب الرض على بالدوس وكان أخوه مكش فدفن على
 جبل أبي فليس ففقط ففقط بها عند أخيه من أخيه داود ففقط بلغ صاحب مصر جنر داود عزله ودفن
 بمكانة أخاه (مكشرا) وأمر بفض الفلعة التي على جبل أبي فليس وما زالت امرأة مكة لما
 ولا أخيه مكش تارة ثم غلب على الملك بنو فناداة الذين منهم امرأة مكة والمدبنة المنورة وينبع الآن و
 هؤلاء غير الثعالب التي بالنبع فاتهم بنو صحران أدريس وكان من بنو فناداة أن فنادة بن أدريس
 كان شجاعا طويلا مهيأ جليلا شجاعا وكان له فلعة بالنبع ففقط رأى ضيفا الهواشم غلب عليهم و
 اقتلع مكة من يد مكش المذكور وهو أخو امرأة الهواشم بمكة في سنة تسع وتسعين وثمانية واستقر
 جنده وخافه العرب في تلك البلاد خوفا عظيما وكانت ولايته ففنادة من حدود اليمن إلى المدبنة
 المنورة وكان فنادة لا يخاف أحد من الخلفاء والملوك ويرى أنه الحق بالامر منهم وكتب إليه الرضا
 لدين الله صاحب مصر كتابا يستدعيه فكتب إليه هذه الأبيات

ولي كف ضرغام أصول يطيشها	وأشرى بهار في الورى وبيع
وكل ملوك الأرض يلتم ظهريها	وفي وسطها الجهد بين ربيع
اجعلها تحت الزمان وابني	خلاصا لها أذا الربيع
وما أنا إلا المسافة كل بقعة	بضوع وأما عندك فيض

وكان عاد لا ينصف إذا ففقد ثم عكس هذا الأمر في آخر عمره وأحدث الكوس وذهب الحاج غيرة فقتله
 ابنه الحسن وكان له من العمر نحو سبعين سنة فلما استقر الملك (الحسن) المذكور أرسل إلى
 الذي بقلعة ينبع على لسان أبيه يستدعيه فلما حضر أخوه عنده ففقد أيضا وأرتكب امرأ عظيما
 بفعل أبيه وفعه وأخيه فلا يرجع أن الله ففقد سلب ملكه ولم يعمل له وكان ففنادة ابن أخو يقال لأربع
 وكان مقيما عند العرب بظاهر مكة بنار أخاه الحسن في امرأة مكة فلما قدم الملك معاوية بن فليس مكة
 في ربيع الأول سنة ست وعشرين وثمانية لقبه حسن بن فنادة في المسعى ففقد بطن مكة
 فافهم الحسن وملك (المعاوية) مكة واستولى عليها وذاق الحسن وبال امره بفعل أبيه وفعه وأخيه
 ودفن (أفيس) بمكة والها من قبله وعاد إلى اليمن ومع الحسن إلى دمشق فلم يربها وهما ثم مضى

الى بغداد فلم يرها ايضا فلولابل ارادوا قتله ولم تزل مكة في ولايته اقبس حتى مات سنة ثمان وخمسين
وسمائه ولما انتقل على ابن الملك المنصور وعمر بن علي بن رسول حجاز العساكر الى مكة المكرمة وولاهما
(الشريف راجح بن فثادة) واستمر امير الى عام سبع واربعين وسماه بن فثاة فولى امره مكة للشريف
(ابو سعد حسن بن علي بن فثادة) واستمر ابو سعد المذكور في ذلك الى ان قتل في شوال
سنة احدى وخمسين وسماه بن فثاة جماعة واستمر في الامر (جهاز بن حسن بن فثادة)
ثم عاد اليه راجح بن فثادة ثم اخذها من راجح ولده (فانم بن راجح) ولم تزل مكة مع فانم بن راجح
حتى اخذها منه (ادريس بن حسن بن فثادة) (وابو يحيى محمد بن حسن بن فثادة)
في الخامس والعشرين من شوال عام اثنين وخمسين وسماه بن فثاة ثم اخذها من المذكورين برطاش
فاخذ صاحب اليمن في ذي القعدة من السنة المذكورة ثم اخبره منها الشريفان المذكوران ادريس
وابو يحيى ثم اخرج ابو يحيى ادريس بن مكة واستقل بالامرة ثم حصلت المشاركة بينهما ثم قتل ابو يحيى
ادريس في حروب كان بينهما بطرس وانقر ابو يحيى بالامرة حتى اخبره منها (جهاز بن شجرة
الحسيني) صاحب المدينة (وادريس بن حسن بن فثادة) صاحب صنع في صفر
سنة سبعين وسماه بن فثاة ثم عاد (ابو يحيى) الى مكة المكرمة بعد اربعين يوما واستمر فيها الى ان
اخبره ثاب (جهاز بن شجرة) بمعاونة ليو المنصور وفلاوون صاحب مصر والشام وخطب ليجاز المذكور
وضرب التسكة باسمه وبطل ذلك بعد مدة يسيرة من السنة المذكورة وعاد الشريف ابو يحيى الى
مكة ولم يزل بها حتى ركبها الولد (حمضة) (ورميثة) قبل وفاته يومين وكانت وفاته
في رابع شهر صفر عام احدى وسبعين ومئة ملكه قريب من خمسين سنة واستمر حمضة ورميثة
في الامرة حتى صر فيها اخوانا (ابو العيث) (وعطيفة) ثم عادوا ظهر لعدا ولا واسطفا للكنس
ولم تزل الحاضرة والمنارة في الامرة بين الاخوين حمضة ورميثة وابو العيث وعطيفة فنهزم قتل
ومنهم من مات حتى انتقلت امرة مكة اليه (عجلان بن رميثة) في سنة ثمان واربعين وسماه بن
ثم شاركه اخوه ثقيبة بن رميثة فمات عجلان وولى مكانه ولده (احمد بن عجلان) ولم يزل احمد
امير بمكة المكرمة حتى مات في العشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وسماه بن وولى بعده ابنه
(محمد بن احمد بن عجلان) وكان فوقها النفس على الهمة شجاعا ولما توفي قولى همة (كبيش
بن عجلان) فقتل وولى مكانه (علي بن عجلان) وشربه (عنان بن معاصم بن
عجلان) ثم اتهموا قولا الى مصر واعطى الملك الظاهر عليها ما لا يوجب له الرجوع الى مكة وسار
سيرة حسنة واقام عنان بمصر معز لا يجرؤا في القلعة حتى مات بها وكانت مدته ثمان سنين
وشهرين وقرر مكانه اخاه (حسن بن عجلان) وخطب له على منبى المدينة المنورة وفي سنة

اثنتين وثمان مائة في فاشرجاوى الاولى حصل بمكة في الليلة العاشرة مطر عظيم حتى هم السيل
 وبلغ الماء الى الباب ودخل البيت الشريف وغرب منازل كثيرة ومات في السيل جماعة وفي هذه
 السنة في شوال ربيع بالحرم الشريف المكي حرب عظيم احترق نحو ثلث الحرم واحترق ما بين وثلاثون
 عمودا مضارب كلسا واستمر الى سنة الف مائة وعشرين غنما هب فضره السلطان ومن مكانه (علي بن
 مبارك بن ريشه) ولم يبق امره ومات وعاد الى الملك (حسن بن عجلان) المقدم ذكره
 وفي ربيع الاول سنة ثمان مائة وعشرين غنما هب فضره الشريف حسن ودلى مكانه ابن اخيه (ريشه
 ابن محمد بن عجلان) فلما بلغ حنا خيرا الغزل اخذ من التجار المعهين بمكة اموالا عظيمة وعاد
 الى الامرة وعزل ريشه فوقع الحرب بين حسن وبين ريشه وغلب حسن واستمر في الامرة شريفا
 مع ولده (بركات) وفي سنة سبع وعشرين من عمره عن الامرة ودلى عوضه (علي بن
 عنان بن معاص) وفي اواخر سنة سبع وعشرين من عمره اخذ الحسن الى امرة مكة فاقفوا ثمرات
 يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من هذه السنة وقدم ولده الشريف بركات من مكة الى القاهرة
 والتم كل سنة بان يمل عشرة الاف دينار وان يكون مكس جده له وما يحصل من مراكب الهند
 يكون لصاحب مصر فنفى (بركات) والباعلى مكة وكان حسن السيرة في الناس ولما مات
 الشريف واستقر الظاهر جعفر بمصر عزله ودلى مكانه اخاه (علي بن) امير على مكة عوضا
 عن اخيه بركات وفي سنة خمس مائة وعشرين غنما هب فوجبه السيد محمد بن بركات الى القاهرة لاعادة
 الامرة لابي الشريف (بركات) فاجب لذلك واعيد وكان ملكا شاعرا فابا الامور واسفر
 متوليا على مكة المكرمة الى عام تسعة وخمسين وثمان مائة فمات ودلى مكانه (محمد بن بركات)
 وحصل للناس في ايامه الامن الزايد وكان عاقلا نبوشا عفيفا اديبا شجاعا وفوض اليه رئاسة
 السلطنة بالانظار الحجازية والاستايرة في المدينة المنورة وبيع من بخاره وصرح باسمه على
 منابر الحرمين بعد السلطان وتوفي في شهر محرم سنة ثلاث وثمان مائة وخلف سنة عشر ولدا ذكر اوله
 مكانه الشريف (بركات بن محمد بن بركات) وكان فاهما التاموس واقر الحرم والحشمه واهتم
 في الامارة الى ان وفيت كاهنه في موسم عام ست وثمان مائة حصل بسببها اسبلاء الشريف
 (هناع بن محمد بن بركات) على مكة الشريف ثم مكث بها مدة وتولى مكانه الشريف (جاءا
 ابن محمد) في اواخر سنة ثمان وثمان مائة ولم يزل بها الى ان قتل في شهر رجب واهم عصره الشريف
 (حميد بن) واستمر فيها بها الى ان وصل الخبر بنفويض الامر الى الشريف بركات المشار اليه ولما
 بخاره فاختار تقديم اخيه الشريف (فاهب بن) في امرة مكة المشرفة واشترك معه ولده الشريف
 (علي بن بركات) نائبا عنه وكان يدير جميع الامور بنفسه ولما توفي ولده الشريف علي استقر

عوضه في الثبابة عن قهر اخوه الشريف (محمد) الشافعي واستمر الى ان توفي واستقر عوضه
 اخوه الشريف (ابو نوح بن بركات) واستمر الى احوال على احسن نظام الى ان قد رآه وفاته
 الشريف فابى عن الشريف بركات ان يقدم بجله السيد الشريف ابا نوح فحضر الى القاهرة
 وانفذ الى السلطان الملك الاشرف فأنصوه العزري فاعاده مجوراً وأنصوه واستقر في الثبابة
 عن والده واستمر الى ان توفي في مكره والمدبنة ببيع وسائر الاقطار الحجازية بمصروف غير كفاية
 وهذا ما وجد في التواريخ المستفادة فمن ذلك مكره من آل فساد في سنة احدى وثلاثين وسبع مائة
 توفي الشريف بركات والد ابي نوح في مكره بالملح واستقل بالامر بعد ولده الشريف (ابو نوح)
 وعاش مدة مديدة حتى توفي في الحرم سنة احدى وتسعين وسبع مائة وعمره اثنان وثمانون سنة
 وقد رآه يعني سنة ثمان وسبعين وهو محرم وهو في غايه القوة والصلابة هذا العمر وتولى مكانه ولد
 الشريف (حسن) وهو الان امير مكة في الدولة الموقبة العثمانية واستتاب ولده الشريف
 (حسين) على الاقطار الحجازية على قاعدة اسلام الزكية وكان في غايه اللطف للملازمة
 فان تولى مكانه ولده الشريف (مسعود) وكان ظالماً جابر اقم بظلمة مدته ومات في مكانه
 اخوه (ابوطالب بن حسن بن ابي نوح) وهو الان امير برقي من الخبر توفي الحسن والد المذكور
 في ثالث جمادى الاخرة سنة عشر الف والابى طالب المثار اليه سريرة حسنة لاسباب قبله
 عبد الرحمن بن عتيق عليه ما يفتي توفي ابوطالب في ناسع عشر جمادى الثانية سنة اثنى
 عشر بعد الف وتولى مكانه اخوه (ادريس) ابن الشريف حسن بن ابي نوح والسيد
 (محسن) بن حسين بن نوح *

الباب الخامس عشر في ذكر افعال اليمن في اخرجها الى الاسكندرية سيف بن

قال المسعودي تنازع الناس في اليمن وشبهه بها فتم من زعم انهما سمي بها لانه من بين الكعبة
 واول من تولى الملك والرياسة باليمن (يعرب بن قحطان) جمع اخوته واستولى على جميع اليمن
 سنين منطرا ولز هو اول من نظن بالعربية واول من حياه ولده بحجة الملك ابيها الحسن وانهم صالحا
 ذكر السوطي ان اول من كتب بالعربية عرب بن امية قبل له من ابن خلفه قال من عبد الله بن جدعان
 وهو اخذ من طريق كاثي الوحي لهود عليه السلام فلما ملك يعرب ملك بعده ابنه (يحيى بن يعرب)
 تولى الملك بعده ولده سنين كثيرة ثم ملك بعده ابنه (عبد شمس) ولما ملك اكثر الغزو في اقطار
 البلاد وسبى خلفا كثيرا وهو اول من ضل ذلك من ولد قحطان فنتى سببا وهو الذي بنى السد بارض
 ما ربها باليمن وقبرها اليه سبعين نفرا وساق اليه التسول من اميد بعدد على بعض الاقال وكان

زخما في فرسخ وكانت مدته ملكه اربعاً مائة سنة وهو المذكور في قوله تعالى لئن كان لسيا في مسكنهم ابرجتا
 من بين ريشال كلوا من رزقي نيك واشكروا له بلادة طيبة ورت غفور الآخرة مدينة سبا كانت على
 ثلاث فراسخ من صنعاء من جملة طبيعتها اشارة طيبة (الاول) لا غريب فيها ولا حبة ولا عملة
 ولا جراد ولا براغيث ولا بعوضة ولا بقر ولا غار (والثاني) ان الرجل اذا مر ببلاده يم وفي ثوبه الفحل
 والبراغيث فهو ثوب من طب الهوى (والثالث) لم يكن فيها مرض واذ انزل الى المدينة من مسيرة الف
 فرسخ يشبه الله تعالى من مرضه لان كان حبب فيها نسيم الجنة مني يصل الى جسد المريض يبرئ من
 مرضه (والرابع) اذا انزل في العلفات الذي لم يوجد له ضرر وآوفاذا دخلوا بيرة في تلك المدينة
 يشبه الله تعالى من ساعته بفضل (والخامس) لم يكن فيها عجم ولا عور ولا حول ولا اخرس
 ولا زمن ولا امريج ولا مجنون وما اشبه ذلك (والسادس) اذا انزل بالمجنون من البلدان
 ودخل في حدود البلد واعتل من ما دعا يربه الله من ساعته (والسابع) اذا رزعا
 وادرك الحصاد وحصد وجمعه في البدر ورفوه عند ذلك يرسل الله تعالى رجا فخلص الجنة من
 (والثامن) الشباب التي يلبسوها في الصيف فايزيدون عليها في الشتاء لا ينقص في الصيف
 (والعاشر) لم يكن فيها حر للشمس مثل حر سائر البلدان حتى يهاجوا الى البرودة (والعاشر)
 اذا تزوج الرجل امرأة وجدها كبراً كلاً بابنها (والحادى عشر) اذا ارادت المرأة ان تضع حملها
 لم يجد الام والوجع مثل ما يجد في زماننا بان يرسل الله تعالى برك وتعالى النوم على المرأة ثم يستفظ
 من نومها فيجد الولد لها مفصول عنها مقطوع السرور وقد طهرت من نقاسها في الحال (والثاني عشر)
 اذا البست المرأة ولها فصيلاً او ثوباً من صفره تمكلاً كبر الولد كبر القبيص معه وكان الله تعالى قد اعطى
 لهم الثمرة على هذه الصورة نطلب منهم الطاعة على لسان نبيهم الذي بعث اليهم كان اسمه انشبا
 على نبينا وعليه السلام ولم يطعموه فارسل الله عليهم سبل العرم فلما راوا ذلك جميعوا الى الحدادين و
 الصباغين وبوا حول المدينة سوراً من الحديد والنحاس والرصاص فلعلمهم الله تعالى ما به سنة
 حتى يكملوا بنيتهم فلما اكمل ما بنوه وبانوا تلك الليلة وهم مسرورون آمنون فامر الله تعالى الحجر واللقا
 كل واحد مثل الكلب ولم اسنان كما شاط الحدادين فلما اصبحوا دخل الماء في المدينة من الاشباب
 التي ثقبها الفار والحجر وعز في جميع ما في المدينة من الخلق وغيره وقد جعل الله سبحانه شوكا
 بفدريه وفي ان ما رب لعب الملك الذي كان على اليمن وفي ان ما رب هو قصر الملك والمدينة
 سبا ولما هلك سبا خلف عدة اولاد منهم جبر وعمر وكهلان ولما مات سبا تولى الملك بعده
 ابنه (جبر بن سبا) وكان اشجع الناس في وقته وافرههم واكثرهم جلاً وكان ازل من وضع
 الناج الذهب على راسه من ملوك اليمن واتماسمى جبر لكثرة لباسه الشباب والحمر وكان ملكه

عنه ما يرسد ولما توفي ملك اخوه (كهملان بن سببا) فقال له متعة حتى قريب من ثلثمائة سنة ثم عاد الملك بعده الى ولد جبر وهو (واثل بن حمير) ثم ملك بعده ابنه (السكك بن واثل) ثم ملك بعده ابنه (يعفور بن السكك) ثم وثب على ملك اليمن (ذو رياس) وهو طبر بن عازان بن عوف بن حمير ثم خلفه بن واثل (نعمان بن يعفور) بن السكك بن واثل بن حمير واجتمع عليه الناس ثم ملك بعده ابنه (اصم بن نعمان) المذكور ثم ملك بعده على قول بعضهم (عاد بن عوص) ثم ولده الاكبر (شديد) ثم (شداد) بن عاد وكان لعاد اثنان احدهما شدد والآخر شداد وهو الذي بنى مدينة ارم في بعض صحاري عدن في حنما يرسد وكان عمره ثلثمائة سنة ثم ملك بعده ابنه (مرشد بن شداد) وكان آمن بجو عليه السلام وكان يكتم ايماناه من قومه خوفا من ان يخلعوه ولما مات ملك بعده ابنه (عسر بن مرشد) وكان هوايضا مؤمنا بالله فكان يكتم ايماناه فكان مدة ملكه ما يرسد ولما هلك ملك بعده عم ابنه (لقمان بن عاد) عاش دهر اطويلا ثم ملك بعده اخوه (دوسد بن عاد) ثم ملك بعده ابنه (الحريث) ويقال له الحارث الزابن وهو نبي الاول وكان ملكه ما يرسد وخمسا وعشرين سنة وكان يسمى الفيلسوف لعنله واد به فزوج بامرأة من غنى وكانت على دين الروم فولدت له الفرين فنام ابوه الاسكندر فلما هلك الحريث فولى مكانه ابنه (الاسكندر) فوالاسكندر بن فيلسوف الحبري واقام نسبه الروم الى امه لان الامهات رموسن وكان جلا طويلا القامه زرجا الجبين اختلف العلماء في نبوته قال مقاتل بن لان الله بنارك وثقا ارحى اليه لنولد ثقا فلما باء الفرين والوحي لا نبأه وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه ليس بنبي لكنه رجل صالح مطيع لارام الله ثقا قال ابو الحسن في قصيدته

ودو الفرين لم يعرف نبيا | كذا لقمان فاحذر من جدال

واختلفوا في نسبه قال اهل التفسير هو ابن فيلسوف اليوناني وقال الدهيري في جوة الجوان انهما اثنان (احدهما) على عهد ابراهيم عليه السلام وهو اول الناصورة وهو الذي بنى الاسكندرية قبل انه عاش الفار سنة ثلثمائة سنة كذا في الحاضرة (والثاني) قبل ولد المسيح ثلثمائة سنة بن والغالب انه كان في الفترة بين عيسى عليه السلام وبين نبينا صلى الله عليه وسلم وسبب تسميته بذي الفرين قبل كان في مقدم راسه شبه الفرين من لحم وفيل كان له ذوابان حستان والذواب نعتي فرنا وفيل كان كريم الطرفين من ابيه واقه قال صاحب ليل الاخبار كان ابو الاسكندر اعلم اهل الارض بالجوم ولم يراف احد الفلك ما رافيه وكان قد مات الله ثقا له الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد خلق الله مني رعدا ساعدا وانظري في السماء فذرايت مذ

طلع في هذا المكان نجم وانشأ الى موضع طلوعه فتعقبني حتى اطاك ففعلتني بولد بعيش الى اخر الامر
 وكانت اخنها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخذ زوجته زابت الجهم فلما طلع اعلنت زوجها بالقتل
 فوطها فاعلمت منه بالخبر عليه السلام فوابن خالة الاسكندر ووزيها استبسط ابو الاسكندر
 الجهم فدنزل في بين البرج الذي كان يربيه فقال لزوجته هل لا يهتفي فقالت اسحب راقه فقال
 لها اما اضلين لي اراقب هذا الجهم منذ اربعين سنة راقه لعدو صبيحت عمرى في غير شئ ولكن الساعة
 بطلع في اثر مجيهم فاحاك ففعلتني بولد يملك فرى الشمس ولكن لا بعيش كثيرا لما لبث ان طلع الجهم
 فواضها فحملت بالاسكندر ودول الاسكندر ووابن خالة الخضر في ليلة واحدة وفي ليلة الغواص
 ان ذا القرنين شأ بقميا في بني هير سمع صعب بن جيل وامره هبلانة فحملته امه الى بيت الصابغ ^{السلطانية}
 فقال اخبريني ما ترى منها زاي صانعا يصلح ناس الملك فوضع يده عليه فانتهز مرارا فلم يفته و
 بوان الحكم يعصرها فاما ماها وقال لامة هبلانة وهذا ابنك صعب بن جيل ثالث نعم فاخذته العهد
 له ولد ربه بالامان وقال له انت الملك الذي يسحب ذبله في مشارق الارض ومغاربها وامر امه بكم
 امره فحملته الى ارض بابل فلما بلغ الحلم راى ثلاث منامات في ثلاث ليل الى راي ليلة كان الارض
 كلها خبز فاكله وراى ليلة اخرى انه شرب الحار واكل لبنها وراى في الليلة الثالثة انه قد رقى
 السماء فنفذ نجومها وروماها الى الارض وركب الشمس وسحب بنا صبيته القمر فلما اجمع اجتمع بالخضر
 وقررها عليه فبشره بالملك الاظم ففعلت همة واشتدت شوكة وعظم في قومه والحق الله عليه
 الهبة واجتمع مع ابراهيم عليه السلام في سفر بقرب مكة فاعطاه الزابرة وعاقبه وصانعه وقبله بين
 عبده وهو اول من لبس العمامة وكانوا يلبسون التيجان قبله واول ما جمع عليه رابرة انزل اسم
 اسلام واسمولى الملك فهدم بيوت النيران ببلاد الفرس وبيوت الاوثان واحرق كثيرهم ودمى
 الناس الى الاسلام وبنى اثني عشر مدينة ثلاث مدائن باعمال خراسان هراة ورو واسكند
 ومدينة بارض بابل ومدينة الاسكندرية بمصر والباقى مفرقة وذكر القرطبي في تفسيره قوله تعالى
 انما مكنا له في الارض وابنا من كل شئ سببا ان الله تعالى سخر له السحاب ومد له الاسباب وحمى
 له الظلمة والنور فكانا جند من اجناد هدية النور من امامه ونحفظه الظلمة من ورائه ^{وذكر}
 فكانوا الف الف وسبعمائة الف وجعل فلما بلغ مغرب الشمس وجد جموعا لا يحصى الا الله تعالى
 اصحاب قوة وباس فغضب عليهم جند الظلمة مثل الدخان فاحاط بهم من كل مكان حتى دخلت في
 اغوارهم وانورهم واجهتهم فغضبوا وابشوا بالهلاك فنجوا الى الله تعالى فجمعهم في مكان واحد ودخل
 عليهم بالنور فدعاهم الى الله تعالى فامسوا ودخلوا في طاعته وفعل مثل ذلك لما بلغ مطلع الشمس
 وكان ذا النجر او نصر اعطى ما بنى سفن من الواح فعمل معه فعملها ثم حمل عليها جميع ما معه قال

الفارس من فرسه فوصلوا العراق ومات الاسكندر في طريقه بشهر زور وفيل ببلاد نصيبين
 من بلاد باريجة بسلة الخواين فلما اشتد مرضه قال له الحكماء انك لا تموت الا على ارض من
 حديد وسنغن من ذهب فاختاره الرعاف وكان راكبا فسطح من دابته فسطد ورجعه على الارض
 فنام فادركته الشمس فاطلوه بغير من ذهب فنظروا وهو مضطجع على حديد وفوقه ذهب فابتن
 بالوث فلما نطق طلج جبهه بالاظلمة الماسكة لاجزائه وحمل الى امته بالاسكندر في فابوت من
 ذهب برقع بالجوهر وود في ارض مصر وله قبر يعرف بقبر الاسكندر والاسكندر في اسفاره
 وقطعة الاقاليم ومشاهدته الام وملا فانه الحكماء تنافوا في ديارهم وبعد اوطانهم واختلفوا في
 ومجايب صورهم اخبار كثيرة من حروب ومكابد وفنون لا يسعها هذا المختصر وسنذكر شيئا
 من اخباره في ذكر ملوك اليونانيين وكان عمره ستا وثلاثين سنة ومدة ملكه اربع عشرة سنة
 ولما توفي الاسكندر ملك بعده ابنه (ذو المنار ابرهة) واتما سقى ذو المنار
 لا تراول من بني المنار على طريقه في معاربه لهندي بها اذا رجع وكان ملكه مائة
 وثلاثا وثمانين سنة ثم ملك بعده ولده (افيريقس بن ابرهة) وهو الذي نقل
 البربر من ارض فلسطين ومصر والساحل الى مساكنهم اليوم وكانت البربر اهل عشتا بوشع
 عليه السلام وافريقس هو الذي بنى افرقيته وبه سميت وكل فيقته ملكه مائة واربع وستين سنة
 ثم ملك بعده اخوه (ذوالادعار عمرو بن ذك المنار) وسعى بذي الادعار لانه غزا
 بلاد النساس فنقل منهم مائة عظمه ورجع الى اليمن من سبهم بقوم رجوعهم في صدورهم
 فذعر الناس منهم فبقي بذي الادعار وكان ملكه حسنا وعشرين سنة ثم ملك بعده
 (شرجيل بن عمرو) ثم ملك بعده (الهدها بن شرجيل) وهو ابو
 بلقيس زوجة سليمان عليه السلام وكان ابوه ملكا عظيم الشأن فذول له اربعون ملكا
 موآخهم وكان يملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملوك الاطراف ليس احد منكم كغوالي وابي ان يزوج
 منهم فخطب من اليمن فزوجوه امراة منهم يقال لها ربحانة بنت السكن وذكر في سبب وصوله الى
 اليمن حتى خطب منهم انه كان كثيرا القيد فرما اصطاد اليمن وهم على صور انظبا فخطب منهم فظفر له
 ملك اليمن وشكره على ذلك واتخذ صدقا فخطب ابنه فزوجها باباها وفيل خرج منبدا فزاد
 حبش بن بيشلان ببضاء وسوداء وقد ظهرت السوداء على البضاء فنقل السوداء واطلق
 البضاء فاذا هو ملك اليمن وكانت السوداء من عبدة فدمعت عليه ثم ظهرت البضاء في
 شاب جيل فخرج على الملك المال فاستغنى وقال ان كان لك بنت فزوجها فزوجها ابنته
 فولدت له بلقيس فلما توفي ابوها جلست مكان ابوها (بلقيس بنت هدهاد)

فلما استولت على سر الملك اطاعها الملوك فكانت تجلس من كل اسبوع يوما للحكومة وتغيب عن
الناس ثلثي سنو ودفعة بحث تراهم ولا يرونها والناس وخوف في حضرة ما طرقت رؤسهم
من حينها واذا كان لاحد عندها حاجة ليعدها او لا ثم يهرض حاجته وقد ترمض وصفها
وصف عرشها في ذكر سليمان عليه السلام وكانت مدة ملكها عشرين سنة وملك سليمان
عليه السلام اربعين ثلثا وعشرين سنة ثم عاود من بعده الملك الى حبر ونولى الملك بعده عم
بلفس (فاشر النعم بن شرجيل) وكان اسمعالك دعي فاشترى القم لانعامه على الناس
وكان شديدا لسلطان وكان ملكه خمساً وثلاثين سنة ثم ملك بعده (شمير عرش
ابن افهم بن ابرهة ذي المنار) دعي شمير عرش لارضا ش كان به وخرج نحو العراق
ثم فوجئ برجال الصن ودخل مدينة الصفد وهدمها فميت شمير كنداي شمير خبا عرش بعد
فقبل سمرقند وقبل الذي بناها شمير عرش فقبل شمير كند ضرب فقبل سمرقند ثم ملك
بعده ابن (ابو مالك بن شمير عرش) ثم بعده ملك (عمران بن عامر الازدي)
من نسل كهلان بن سبا ثم ملك بعده (عمر بن عامر الازدي المزيبي) واما سبي
من يضا لان كان بلبس في كل يوم حلة او حلتين فاذا امسى من يضا لثلا بلبسا احد غيره وهو الذي
احمر يسيل العرب المقدم ذكره وخرج من اليمن الى ارض مك ونوى بها ثم تفرق اولادها الى البلاد
وفد ذكر في كتب السيرة والتفا سيران ارض ما رب كانت العادة فيها اكثر من ميرة شهرين للجد
وكانوا يقبضون النار بعضهم من بعضهم ميرة سنة اشهر وكانت المرأة اذا ارادت ان تخرج من
بومها شبا وضعت مكنها على راسها وخرجت عشي تحت الانجار وهي تغزل او تفعل ما شئت
فلما خرجت حتى يمتلي مكنها ما شئت من الثمار التي تشاء فطيبا وكانوا لا يرون بها التومن حسن
مواشها وكان يجرهم من اليمن الى الشام يبيعون بقرية ويقبلون اخرى ذات مياه واشجار لا يجاجون الى
حلب زاد اصلا قبل كانت تراهم اربعة الاف وسبعماية متصلة من سبا الى الشام ثم اتهم بطر القن
وسبقوا الراحة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فاجعل بيننا وبين الشام فلولت ومعا وزلزلت فيها
الرواحل ونزروا الازواد فجعل الله لهم الاجابة فاخر ببلادهم ثم ملك اليمن من بعده اخوه
(الافرن) ثم ملك بعده ابنه (ذوحيشان) وهو الذي اوقع بطم وجديس وذكر
بعضهم ان الذي اوقع مجديس وطم هو حسان بن شيع والله اعلم ثم ملك الاربعاء جشان اخوه
(شيع بن الافرن) وكان غزا بلاد الروم حتى بلغ وادي الباقوت فمات قبل ان يدخله وكان
ملكه مايزو عشرين سنة ثم ملك بعده (كليكرب) وطال زمانه حتى قبل ان يملك
اكثر من ثلثا مائة سنة ثم ملك بعده (ابوكرب اسعد بن كليكرب) وهو شيخ لاوط

الذي ذكره الله تعالى في القرآن وكان آمن بنبتنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعاء بن عامر
اول من كسا البيت الحرام وادعوا له بنظره وكان له ابابا ومغناحا وكان يدين يدين اليهود
فمن هناك كان اصل اليهود بنزاليهم ثم قتل ابوكرب ونزل في مكانه ابنه (حسان بن
ثعلبة) فقتل قتلته اباه فقتلهم عن اخرهم وهو الملك السامر بن اليمن الى يثرب وبنى بيوتها
واراد هدم الكعبة فتمعه من كان معه من ابناء اليهود فكساها الغضب ليعاني وكان ملكه
ثمان وعشرين سنة ثم قتلها اخوه وملك بعده وهو (عمر بن شعيب) فنوارته الاسام
حتى كان لا يعضو الى الخلافة الا نحو لاهل نفس فمضى ذا الاعواد لذلك وكان ملكه اربعين سنة
سنة وكان يفتش كتب ابااته فوجد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب جده افترس بن
ابرهه فآمن به وقال في ذلك

فبالب ذا الاعواد ادرك احدا	فبالب ذا الاعواد اخر يومه	فبالب ذا الاعواد اخر يومه
والب ذا الاعواد اخر يومه	شهدت بان الله لا رب غيره	وان الذي يعطيه صفقة كفرة
شهدت بان الله لا رب غيره	وان الذي يعطيه صفقة كفرة	فبالب ذا الاعواد ادرك احدا
فبالب ذا الاعواد ادرك احدا	فبالب ذا الاعواد اخر يومه	فبالب ذا الاعواد اخر يومه

ثم ملك بعده (عبد كلال بن ذي الاعواد) ثم ملك بعده (ثعلبة بن حسان بن
كلي كرب) وهو شيخ الاسفر ثم ملك بعده ابن اخيه (الحارث بن عمرو) ثم
ملك بعده (مرشد بن كلال) وكان ملكه اربعين سنة ثم تفرقت بعده ملوك
حبر والذين اشهرهم بعده انه ملك (وليعة بن مرشد) مدة تسع وثلاثين سنة ثم ملك
بعده (ابرهة بن الصباح) فكان ملكه ثلاثا وتسعين سنة ثم ملك بعده (عمر بن
دقيقان) الذي كان له سيف عمرو بن معدى كرب المعروف بالعصامة وفي ذلك

يقول	وسيف لابن دقيقان حندي	فبالب ذا الاعواد ادرك احدا
وسيف لابن دقيقان حندي	فبالب ذا الاعواد اخر يومه	فبالب ذا الاعواد اخر يومه
فبالب ذا الاعواد اخر يومه	فبالب ذا الاعواد ادرك احدا	فبالب ذا الاعواد ادرك احدا
فبالب ذا الاعواد ادرك احدا	فبالب ذا الاعواد اخر يومه	فبالب ذا الاعواد اخر يومه

وذكر ان ملك الروم اهدى الى الرشيد جملة سيوف طلعة فامر الرشيد باحضارهم مصانة عمرو
بغير عندهم سيوفهم فجعل يقط بها السيوف سيفا سيفا كما يقط الخيل في حضور رسل ملك
الروم ثم اراهم جد العصامة فاذا بالسيوف به قتل ولا اثر وكان مدة ملكه تسع عشرة سنة ثم
ملك بعده (الحسين بن ذوالشتر) لقب به لاصبع زائدة له ولم يكن من اهل بيت
الملك وكان يبيع الاحداث من ابناء الملوك لئلا يملكو لانهم لم يكونوا يملكون من نكح ولم يزل
ينظرهم في سوق القواط وعمل مع ذلك في الرعية وانصف المظالم وبعث الى يوسف ذي قار
وكان من ابناء الملوك فلما اناها الرسول عرف ما يريد فاحذسكتها لطيفا فاحناه بين نعله

وندمه فلما غلى معه وشب اليه ذنواس قنقى عليه ثم حرّاسه وكان في قصره كوة يشرف منها
 على عبده اذا قنقى حاجته من الغلام الذي يباضعه فوضع الراس فيها ثم خرج على العبد فقالوا
 له يا ابا نواس ارطب ام يابس فقال لهم سلوا الشيطان الخناس ولبيك ذنواس اى سلوا الراس
 التى فى الكوة فنجبرك واذكر ان نواس فلما راوا ما فعل ذنواس بحشبة قالوا ينبغي ان لا يملك
 علينا عبده الذى راحنا منه فلکوا (ذنواس) واسمه يوسف وكان يهوديا جبارا وهو صانع
 الاخدود الذى ذكره الله تعالى فى القرآن قال مقاتل كانت الاخدود التى فى الدنيا ثلاثة
 واحد بخران ليوسف المذكور وكانت فى الغزوة قبل البعث بسبعين سنة والثانية بالشام
 لاطيطاوس الروى والثالثة بفارس لبعث نصر فاما التى بالشام وفارس فلم تذكر فى القرآن
 وانزل فى التى كانت بخران كذا فى معالى التنزيل قبل طيب البلاد بخران من الحجاز وصنع
 من اللبن ودشن من الشام والرتقى من خراسان وبروسا من الروم ثم غلب ارباط على اللبن فخرج
 ذنواس هاربا بعد حروب طويلة خرفا من العار فاعظم البحر يفرسه فغرق وهو اخر من ملك من
 اهل اللبن وكان مدة ملكه ستا وستين سنة فخلع زمان ولا يهتم اللبن بمثلثة الاف سنة
 وسبب اسبلاء الحبشة على اللبن ان الجاشى ملك الحبشة لما بلغه فعل ذى نواس بائساع
 المسيح وما يعذبهم به من انواع العذاب والخراب بالنيران عبر بالحبشة اليهم وعلمهم
 (ارباط بن اصحمة) فلك اللبن عشرين سنة ثم وشب عليه (ابرهة الاشرم)
 ابوبكسوم فقتله وملك اللبن فلما بلغ الجاشى ذلك غضب وحلف بالمسيح ان ينجس ناصبته
 ويغرق دمه ويطأ رقبته يعنى ارض اللبن فيلغ ذلك ابرهة فخر ناصبته وجعلها فى حق من طاع
 وجعل من دمه فى فارورة وجعل من ربة اللبن فى حراب وانفذ ذلك الى الجاشى ملك الحبشة
 وضم الى ذلك هدايا كثيرة والطا فاكسب اليه بعرضه له بالعبودية وحلف له بدين النصرانية
 ان يترقى طاعته واتد بلف ما ان الملك حلف بالمسيح ان يهزم ناصبته ويغرق دمه ويطأ رقبته
 انفذت الى الملك ناصبته فلهزمها بدينه وبيد فى فارورة فلهزمه فخرج من زينة بلادى فطاعها
 بقدومه ولطف الملك حتى غضبه فلعن بدينه ومه على سائر الملك فلما وصل ذلك الى
 الجاشى استنصاب رابره واستحسن عقله وصنع عنه وكان ذلك فى ملك قباد ملك فارس و
 ابرهة ابوبكسوم هو الذى سار باصحاب القبل الى مكة لاجراب الكعبة وذلك لاربعين سنة
 خلت من ملك انوشروان فعدن الى الطائف فبعث معه ثقيف باي رجال ليدله على الطريق
 السهل الى مكة فلك ابورعال بالطريق فى موضع يقال له الغص بين الطائف ومكة فزعم فيه
 فلما قرب ابرهة مكة امر عهده المطلب فربا ان ظفى بطلون الاود بوزدوس الجبال من مضرة

الحبشة وتلد الابل النعال وخلاها في الحرم وهو يقول

باربان المرء يمنع رحله فامنع رجاله	لا يغلبن عليهم رجلاهم عد رجلاهم
------------------------------------	---------------------------------

ذكر العلامة أبو السعود في تفسيره ان ابرهنة بنى بعضا كنبه وسماها الفلاس واراد ان يصرف إليها الحاج فخرج رجل من كنانة فصد فيها ليلا فاعضبه ذلك وقبل ابعث رفقة من العرب نارا فحلتها الريح فاحرقها فحلف ليهدم من الكعبة فخرج مع الحبشة ومعه فيل اسمه محرد وكان ثوبا عظيما واشاعش فيلا غيره وفيل ثمانية وفيل الفيل وكان ابرهنة اخذ لعبد المطلب مائتي بعير التي كان خلاها في الحرم فخرج اليه في شأنها فلما رآه ابرهنة عظم في عينه واجلسه معه على سريره وقال لرجل فل له ما حاجتك فلما ذكر له المائتي بعير قال سقطت من عيني جث جث لا هدم ابيت الذي هو منك ومن ابائك ولا تنكفي فيه الهاك عنه وداخذت لك فقال لعبد المطلب فارب الابل وان للبيات ربا يحبه ثم رجع عبد المطلب واى باب الكعبة واخذ بحلقته ومعه نفر من قرش يدعون الله عز وجل فارسل الله عليهم الطير الابل امثال البعاسب فزهمهم بحجار من سجبل وطين مختلط بحجارة حربت من البحر مع كل طير ثلاثة اعمار فالتهم الله تعالى وجعل الحبشة يومئذ تسفل عن دلبها على الرجوع وفقدناها وذكر في هذا بق الاذهان ان ابرهنة بعد ان رجع من الحرم سقطت فاعلم ونظمت او صاله حتى بعث الله عليه الطير الابل فاهلكه وكانت مدة ملكه الى ان هلك نحو خمس سنين ونولى مكانه ابنه (بكسور من ابرهنة) ضم اذاهما باليمن وكان ملكه الى ان هلك سنين ثم ملك بعده (مسروق بن ابرهنة) فاشدد وطأته على اليمن وعم اذاهما باليمن وكان يكتفى على ابيه واخيه في الاذا وكانت امة من ال ذي يزن وكان سيف يثوي بين الجوري وكان يكتفى باي مرة فترك الجار ومضى الى بصرى لسجيرة فاقام بيا به سبع سنين فلم يجده لبعده بلاده و فله خبرها فنفى الى كسر انوشروان يستجده فوعده انوشروان بالنصرة واشتغل حربا الروم وغيرها من الالم ومات سيف بن ذي يزن فاناها ابنه (معدى كريب بن سيف) فصاح على باب الملك فلما سئل عن حاله قال لي قبل الملك مبراث فوفق بين يدي انوشروان فساله عن مبراث فقال له انا ابن الشيخ الذي وعده الملك النصر على الحبشة قال مالي حاجتي في بلادك الا في بجهونا رجال حبسهم للفشل بنحسهم معك فان هلكوا هلكوا وان ظفروا نلت منك وازددت ملكا الى ملكي بنحسهم وهم ثمانمائة رجل واستعمل عليهم وهو زين اصبهنا الذي وكان افضلهم حسبا ونسبا فخلوا في ثمان سفاب من دجلة ومعهم خبرهم وعلماهم وعددهم حتى اتوا ابله البصرة وهي فوج البصرة ولم يكن يومئذ بصرة ولا كوفة وهذه مدن اسلامية فركبوا في سفن البصرة وراحوا الى انواسا حل خبر موت موضعا فقال له موت فخرجوا من السفن وفقد كان اصعب بعضهم في البحر

فامرهم وهم زان بحرق السخن وعلوا النار الموت ولا مقرته فجهدوا انفسهم فمات جريحهم الى ملك اليمن
مسروق بن ابرهة فانا هم في مائة الف من الحبشة وغيرهم فمضافا لغور وكان مسروق على قبل عظيم
فقال وهو زان كان معه من الفرس اصدقهم المحلة واستشعروا الصبر ثم ناقل ملكهم وقد نزل
عن الغيل فركب جلا ثم نزل عن الجبل فركب فرسا ثم اف من حارب الفرس على فرس استصغارا
لاصحاب السخن فدا عايجار فركبه فقال وهو زان ذهب ملكه وشغل عن كبير الى صغير وكان بين جيف
مسروق باقونة حرا معلقة في ناحيه معلقا من الذهب نفقي كالنار فرماه وهو زانهم في
جيشه فقتله وكان مجيدا الرمي لا يورث فوسه غيره لشدة نها ثم حلت الفرس عليهم فاخرضوا
منهم نحو ثلثين الفا وقد كان انوشروان شرط على معك كرب شرطها منها ان الفرس تترج
اليمن ولا تترج اليمن منها اخر اجماعا الى ابيه فزوج وهو زان لعدى كرب بناج كان معه وبد له من
اليه اباها وركب الى انوشروان بالفتح واخرجت الحبشة من اليمن وكانت معهم نحو اثنين وسبعين
سنة ثم عاد ملك اليمن الى جبر وكان مدة مسروق الى ان قتل ثلث سنين وكان معدى كرب
بعدا جلس على سرير الملك وابنه الوفود من العرب لهيبه يعود الملك اليهم فدا مصطفى جماعة من
نخبان وجاهلهم من خاصه فاغنا لوه وشلوه وبرا قطع الملك باليمن عن ولاه سبا وكان هو زان
والى معدى كرب فاعلم ملك الفرس بذلك فسب له من البراريه الاف من الاسا وده وامره باصلاح
اليمن وان لا يبقى احد من الحبشة فاني وهو زان اليمن ونزل صنعا فلم يترك احد من السودان ولا من
انسابهم وملك انوشروان وهو زان على اليمن الى ان هلك بعضا ثم ملك بعده ولده (مرزبان
ابن وهو زان) الى ان هلك فولى كسرى مكانه رجلا من فارس يقال له (سيحان) ثم مات
سيحان فاثر كسرى ابنه (جرجس) ثم عزله وامر (بازان بن ساسان) فلم يزل عليها
حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم بازان المذكور وكان سبب اسلامه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما ارسل كتابا لكسرى بدعوه الى الاسلام فزمر وامر بازان المذكور وهو
ملك اليمن ان ارسل الى راس هذا الذي يدعى انه بنى فارس بازان فاصده الى المدينة المنصر
جيلة في قتل النبي صلى الله عليه وسلم فارى الله فتحا الى نبيه ما اضرب بازان فاصده فاجبر
النبي صلى الله عليه وسلم الفاصدان كسرى قتل في يوم كذا في شهر كذا فخرج الفاصد خائبا خاسرا
فابان جاء الخبر بقتله فاسلم بازان ومن معه وحسن اسلامه وفوق بازان في السنة العاشرة
من الهجرة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضا من اليمن الى ابنه شهر بن بازان وهو اول
امير دولي باليمن في الاسلام وقد ذكرنا جوامع من اخبار اليمن وملوكها فلنذكر الآن ملوك الحبشة
من بني نصر وعبرهم لغورهم باليمن ثم تعقب ذلك بملوك الشام من اليمن وعبرهم ان شاء الله ثم ونعا

بني نصره مثله فالعلاء من اعلاه قبل ان تركان واقفا يوم ما بين يدي الملك وذكر العصور وحسن بناه
 فافترقوا قال والله اني قد رايته اكل امث ساعة من النهار ثلثون بلون الشمس فغضب له العصور
 وقال فصرحت في حقى فامر به فاقضى من اهل العصور فالت الشاعر

ومن بفضل المعروف مع غير اهله	بما زى الذى حوزى فلهما سمار
------------------------------	-----------------------------

ثم ملك بعده ابنه (المندرين امر القيس) ويقال لانه ماء السماء وحسنها واهلها
 واسمها ثماره وقبل ولده فابنوماء السماء وطرد كسرى فباد المندرين المذكور عن ملك الحيرة فولى مكانه
 (الحارث بن عمرو بن حجر الكندي) ثم لما تمكن كسرى انوشروان في الملك طرد الحارث
 اعاد (المندرين) المذكور ثم ملك بعده (عمرو بن المندرين) اربعا وعشرين سنة و
 ثمان سنين مضت من ملكه كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعده اخوه (قابوس
 ابن المندرين) ثم ملك بعده اخوه (المندرين المندرين امر القيس) ثم ملك بعده
 (الانعمان بن المندرين ماء السماء) ملك ثنتين وعشرين سنة وفاته كسرى ابرو
 وهذا هو الذى نسب اليه الزهر المعروف بشعابن النعمان ولقد احسن من قال في حوائج حبيبه
 رحمه الله تعالى

ابا جلى نعمان ان حصا كما	البحر وما يخص نائب نعمان
جلال كعب الغف طالع نجد	حفاؤن نعمان شعابن نعمان

(حكى) انه كان له نديتان يقال لاحدهما عمرو بن سعد والاخر عمرو بن الملك فسكر النعمان ذات
 ليلة فامر بدنهما حين نال الصبح سال عنهما فاجبر نجيها فبقى عليهما بناء وجعل نفسه يوم نوس
 ويوم نعيم فاذا الغية احد يوم برؤسه قتله وعلى يديه ذلك البناء وهو موضع معروف بالكوفة
 وكان اذا الغية احد يوم نعيمه اغناه فاستقبله في يوم برؤسه امرائه من على فارد قتله فقال
 حيا الله الملك انى حبة صفار اول ارض بهم احدا فان راى الملك ان باذننى في اسافر
 واعطيه عهد الله ان ارجع اليه اذا اوصيت بهم ففرق له النعمان وقال له لا الا ان يضمنك جلال
 من معنائه فان لم تات ثلثاء وكان مع النعمان وزره وشريك بن عمرو فمظن اليه الطائي فقال

بأشرك بك يا ابن عمرو	هل من الموت عاله
بالعاقل صاب	يا اخا من لا اخا له
يا اخا النعمان فيك	اليوم عن شيخ علاله
ابن شيطان قبل	احسن الله ضاله

فقال شريك هو على اصح الله الملك فعصى الطائي واجل اجلا باقى فيه فلى كان ذلك اليوم

استمر النعمان شريكاً وجعل يقول له ان صدر هذا اليوم مذوني وشريك يقول ليس لك على سبيل حتى يمشي فقال
اسمى اقبل شخص من بعيد والنعمان بنظر اليه والى شريك فقال له ليس لك على سبيل حتى يدنو الشخص
فعله صليحي فبما هم كذلك اذ اقبل الطائي فقال النعمان والله ما رايك اكرم منك وما ادرى ايتجا اكرم
اهذا الذي غنمك في الموت ام انت اذ رجعت الى الفضل ثم قال لشريك الوزير ما حلك على ضمانه
مع ملك انه الموت قال لثلاث اقبال ذهب الكرم من الوزراء وقال الطائي ما حلك على الرجوع وفيه ثلاث
قال لثلاث اقبال ذهب الوفاء من الناس ويكون عاراً في هبني وفي فيليني قال النعمان والله لا اكون
الأم الثالثة فبما ذهب لعنوم الملوكة ففعا عنه وامر برفع يوم يؤسه واشد الطائي

ولقد دعيت للخلاف جماعة	فابيت عند مجيئهم الاقوال
اق امر مني الوفاء خليفته	وفعال كل مهذب ببدال

فقال له النعمان ما حلك على الوفاء مع ما ذكرت قال ايها الملك مدني قال وما دينك قال النصرانية قال
اعرضها على فرضها عليه فنصر النعمان ويقال انه فله كسر بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بث سبعمائة سنة ثم هلك في الهجرة الى (اياس بن قبيصة) الطائي وكان ملكه تسعين
ثم ملك بعده (زاد ويرين فاهسان) الهذلي ثم عاد الملك الى الحبش فلما بعد زاد وملك
(المنذر بن النعمان) وبعثه العرب المعزور واستمر ملكاً بالهجرة الى ان قدم اليها (خالد بن
الوليد) واستولى على الهجرة وكانت مدة ملكهم ستمائة سنة واثنين وعشرين سنة وثمانية اشهر
ولم يزل عمرها ينقص من الوقت الذي ذكرنا الى ايام المعتمد واتر استولى عليها الحراب وقد كان
جامعة من الخلفاء العباسية ينزلونها الطب هواها وحقه بزبنا وارب الخورق والجف منها وكانت آل
نصرين وبعثها الا لكاسرة على عرب العراق مثل ما كان ملوك غسان حالاً للفاصة على عرب الشام

الباب السابع عشر في ملوك الشام من غسان الى غسان من سبيلهم ملوكهم

ذكر صاحب البحر الزخار والعلم البار ان اصل غسان من اليمن بنى الازد من اولاد سبيلهم فوامن اليمن
بسبيل الهرم ونزلوا على ماء بالشام فقال له غسان فنبوا اليه وكان قبلهم بالشام عرب فقال لهم انما
فاخرهم غسان عن ديارهم وقتلوا ملوكهم وصاروا موضعهم وأول من ملك غسان (جند بن عمرو)
وكان ابناً لملكهم قبل الاسلام بما يزيد على اربع مائة سنة وقبل اكثر من ذلك وبني بالشام عدة مصانع
ثم هلك وملك بعده ابنه (عمرو بن جندة) وبني بالشام عدة ديرة منها ديرة حالي وديرة ابوب وديرة
ثم هلك وملك ابنه (ثعلبة بن عمرو) وهو الذي هرج الغدير في اطراف حوران
فما على البلقاء ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن ثعلبة) ثم ملك بعده ابنه (جيلة بن

الحارث) وهو الذي بنى الغناطروادرج الفساطل ثم ملك اخوه (النعمان بن الحارث) وهو الذي بنى برهم ودير النبوة ثم ملك (عمرو بن الحارث) ثم ملك (جنته الاصغر بن المنذر الأكبر) وهو الذي احرق الحيرة وبذلك سقوا الحمرى ثم ملك اخوه (النعمان الاصغر بن المنذر الأكبر) ثم ملك (النعمان بن عمرو بن المنذر) وبني نصر السويدي ثم اظلم وملك ابنه (جبله) وهو الذي قاتل المنذر بن ماء السماء وكان جبله ينزل بصفتين ثم ملك بعده (النعمان بن الابهس) بن الحارث ثم ملك بعده اخوه (الحارث بن الابهس) ثم ملك بعده (النعمان بن الحارث) وهو الذي صلح صهاريج الرصافة وكان قد حاربها بعض ملوك الحيرة من الجثين ثم ملك بعده ابنه (المنذر بن النعمان) ثم ملك بعده اخوه (عمرو بن النعمان) ثم ملك اخوها (جسور بن النعمان) ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن جسر) وكتبه ابو كرب ولقبه نظام ثم ملك بعده (الابهس بن جبله بن الحارث) وهو صاحب ندم روى له بالهريرة قصصا عظيمة وصانع ثم ملك بعده اخوه (عمرو بن جبله) ثم ملك بعده (جبله بن الحارث بن جبله) ثم ملك بعده (جبله بن الابهس بن جبله) وهو اخ ملوك غسان وهو الذي سلم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عاد الى الترم فقتل وسب ذلك ثم خرج الى الحج مع عمر فبينما هو يطوف بالبيت اذ طوى رجل من زواره على ازاره فاطمه جبله فشم منه فاقبل الغزاري الى عمر رضي الله عنه فشكى فاحضره عمر وقال اقتد نفسك والا امرت الغزاري ان يبطئك فانف من ذلك جبله وقال امهلني هذه الليلة حتى انظر في امري فلما جاء الليل سار جبله بجبله ورجله الى الشام ثم سار الى القسطنطينية ونصر خمسمائة رجل من ثومر فقتلوا عن اخرهم ودفن هرثل بهم واكرموا فاطمة الاموال وغيرها فلما بعث عمر بن رضي الله عنه رسولا الى هرثل بدعوه الى الاسلام او الى الجزية فاجاب الى الجزية فاجتمع الرسول بجبله فوجد في نعيم الابهس وقال له وبعثك يا جبله الاسلام ودفننا لاسلام وفضلنا قال ان كنت تضمن لي ان يزوحني عمر ابنه ويوليقي الامر من بعده رجعت الى الاسلام قال فضمنت له الزوح ولم اضمن له الامر فلما اخبر عمر بن جبره وما اشترط على وما ضمن له قال فلا ضمن له الامر فاذا اتى الله به مضى عليا بحكمه ثم هجره عمر الى هرثل ثانية وامرني ان اضمن له ما اشترط فلما دخلت القسطنطينية رجعت الناس من جنان فرفضت ان الشفاء عليا يبري ام الكتاب وكان ندم على نشره وقال

نشرت الاشراف من عار لعل	وما كان فيها الوصير لما ضر
تكفى منها الحجاج ونحوه	فبت لها العين القصبة بالعود

هنا الباقى لم تلتقى ولتقى	رجل الى الامر الذى قاله عمر
وبالفتح ارض الخاض بقفرة	وكنتم اسرا في ربيعة او مضى
وبالفتح بالشام وفي حينة	اجالس قوى ذاهب السمع والبر

وقد اختلف في مدة ملك البشامة فبيل اربعاً وثمانين سنة وفيل سبعة وثمانين سنة وكانت ديار ملوك حسان البرموك بالجلولان وبنو هاشم بن غوطه دمشق واعمالها ومنهم من نزل الاردن من ارض الشام وجميع من ملك الشام من الحسان احدى وعشرين ملكاً وقد كان بالشام ملوك ببلاد معارب من ارض البلقاء من بلاد دمشق وكذلك بعد ابن قيس لوط من ارض الاردن وبلاد فلسطين وقد كان كذلكه وبنو هاشم من العرب من قحطان ملوك لم تذكر الامم اشهر ملكه وعرفت ملكته وسائر الامم العاليه والبالا لك الباقية لم تذكره ميلا الى الاختصار

الباقي من عشرين ملكاً كندى في سطر لوجوده في ابن بكر بن وايل حسان العشاير القبائل

ذكر صاحب البحر الزخار ان اول ملوكهم (عجور) بنعم الحاء المعلقة مؤمن اولاد سبار كانت كندى قبل ان يملك عجم عليهم بنو ملك فاكل القوي الضيف فلما ملك عجم سدد داورهم وساسهم وانزع من اللقيين ما كان بايديهم من ارض بكر بن وايل ثم ملك بعده ابنه (عجور بن عجم) وقال له المذكر المصنوع لانه اقصى على ملك ابنه ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن عجم) فلما عاد المذكر الى ملك ابنه زمن افوش وبن عجم الحارث الى ديار كلب وبني بها حتى قدم وملك بعده ابنه (عجور بن الحارث) على بني اسد بن غزمية بن مدركة وملك باي بنه على فبايل العرب فلما ابنه شر اصيل بن الحارث على بكر بن وايل وملك ابنه سعدى كرب على بنين بن خيلان وملك ابنه مسلمة على فبايل ما جمر المذكر وهو ابو امر القيس الشاعر في امره مما سكا في بني اسد مدة ثم شكر واعطيه فقامهم وقهرهم وبالغ في تكاثرهم وده خلاوت طاعته ثم هجموا عليه بنه وقتلوه فبيل ولما بلغ امر القيس قتل ابنه وكان في شرب مع اصحابه فقال شبيب الى مسير احمق قتل الشاكر كبير اليوم حمز وقد امر اليوم لحاف وقد اتفقت فارس ذلك مثلاً وكان ابو طرفة حين قال الشعر في شهر به وقال الملوك لا تمجدح واتما تمجدح ثم استبد امر القيس لاخذ ثار ابنه بيكر وقتل على بني اسد فاجتدوه وهرب بنوا سد منهم وشيعهم فلم يظفر بهم فادفع بنو كندى ثنائاً منه انهم بنوا سد فقتلهم فثلاث ذريعات فثلاث عجموز والامشايها الملك ما نحن بشارك واتما تارك بنوا سد وقد ارضوا من قبل القبائل حين استقر واليك ثم صار يدخل فبايل العرب ويقتل من اناس الى اناس حتى دخل على فبايل فاستقر فاجابهم وكان بنوا سد يشعرون منهم رجلا الى الروم ليقصد الامر على امر القيس فقال له الطاح نوشي به الى فبايل فقتله فوجبه معه جيشاً ثم اتبعه رجلا وبعده حلة سموية فقال له افرو السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك هذه ليعلمك بها وادخله الحمام فانا خرج فابيه اياها فقتل

ذلك الرجل فلما البها فخطرت به نكة كان يحمل في محنة وذلك قوله

المدح طمع الطامع من بعد ارضه	البليغ من رايه ما نلتنا
فبدلت فرجا ما بعد محنة	فذاك من هم يحاول ابؤسا

ثم نزل الى جنب جبل يقال له حبيب بفرب مدينة انكورة الروم وفي سفحه قبره فقال

اجارثنا ان الخطوب تنوب	وانى مقيم ما اقام عسب
اجارثنا اننا مقيم ان ههنا	وكل عزيب للغرب نسب
فان نصلينا فالغرا يذبتنا	وان نصرينا فالغريب غريب

ولقد ذكر بعد هذا خبر عروبن عامر وخبر سبل العرم ونفر قمره البلاد وبعض اخبار العرب وكان اول من خرج من اليمن في ايام ثم نزلهم عروبن عامر ويقال له من يضي لان كان يمزق في كل يوم حلين لثلا بلسما احد بعدة كما تر وسبب خروجه من اليمن انه كانت له زوجة كاهنة يقال لها طريفه وكانت راث في منامها ان صحابة غيب ارضهم فارعدت وارثت ثم اصعقت فاحرق كئاما وضعت عليه فقرعت طريفه فوعا شديدا فالت زوها وهي تقول ارايت ما ازال حتى النوم ارايت فيما ارعد واربى طوبلا ثم اصعق فادفع على شئ الا احرق فلما راي ما داخلها من الفزع سكنها ثم اتها بخلا حديفة كانت لها زوايا الشجر فخرجت من غير دمع قال عروبن ما نذكر من نكته فالت اجل ان فيه الويل وما لك فيه من قبل وان الويل فيما يجي به السبل قال وما علامات ما نذكر من نكته فالت ذهب الى السد فاذا رايته جردا بكث في السد بيد به الحمر ويقلب برجله جلامد الصخر فاعلم ان العفر عفر وانتهى دفع الامر قال وما هذا الذي نذكر من نكته فالت رعد من الله نزل وباطل بطل ونكاح لكل فاطلق عمر الى السد فخرسه فاذا البحر يقلب برجله صخر ما يغلبها خمسون رجلا فخرج الى زوجته فاحبرها بذلك وقال لها متى يكون هلاك السد فالت لا يعلم ذلك الا الله عز وجل فسلم ان ذلك واقع وان بلادهم سفرب نكته ذلك واخفاء واجمع على بيع كل شئ له بارض مارب ولما خرج عروبن من اليمن خرج لحزبه معها خلو كثير نزلوا ارض حن بن عدنان وبغوا بها حتى مات عروبن وكان عمره ثمانا بة سنة وكان معه ربيعة بن ملك ونفر فوافي البلاد فتم من سار الى الشام وهم اولاد جنة ومنهم من سار الى يثرب وهم اسناء فيله الاوس والخزرج وسار ازل الى الشام وعمان وسار مالك بن قيس الى العراق ونزلت ربيعة بن هاشم وسوا خراة لا يختر اهم ونفر فوافي البلاد كل من ثم ارسل الله فقام على السد السبل فهدم وهو سبل العرم الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وكان له ربيعة المذكور ولدا سمى كليب الذي يقال فيه اعز من كليب وابل وبلغ من عمره في قومه انه كان لا يوفد نار مع ناره ولا يروا بل مع ابله ويقول وحش الغلاة في جوارى فلا تهاج فاحسب عليه معك كلها حتى بلغ من بينه ورضه ما فذكرناه وفضله جساس بن مرة وهو مصره وابن عمه وكانت

انه كانت لجساس جارية يقال لها البوسوس وكانت لها نافذة يقال لها السراب وبها تغرب العربيا المثل
في الشوم فيقال اشأم من البوسوس واشأم من السراب وذلك لاجل ما جرى بين بني دابل وبينها فانما يقال
ان العرب دامت بينهما اربعين سنة وكانت هذه النافذة معقولة بفتاة بيت البوسوس هو ما من الاباء فزيت
ابل كليب فطفت السراب عنها لها وبنت ابل كليب فلما انضمت الى كليب انكرها في السراب بهم فلما
ضرمها تغربت النافذة وقبل ان يسب ربه لها ووقع في البوسوس ان كان كليب في بعض الاباء بمشوى في
حملة فوجد فبيرة قد باضت في ذلك الحماة فقال كليب هذه الفبيرة في جوارى وكان يقول ان لا يرضى بجارة
المعروكة ان يخطبها فقال

بالك من فبيرة بمعسر فدفع الفخ فاذا اخذ في عذبة الصبا انك فاكسر	خلالا للسراب فبقي ما صغرى ونفري ما شبتان شغرى لا بد من اخذك يوما فاحذرك
--	---

فذهلت نافذة البوسوس ذلك الحكي فوطئت على بعض الفبيرة فكسرت بينهما فلما علم كليب ان السراب صنعت
ذلك رماها بايهم حرم ضرعها فلما وانما البوسوس السراب فاحذرها وصاحت واذا له واجاراه فلما سمعها
جاس وعلم بذلك ركب فرسا له واخذ ربه بيده وركب معه عمرو بن الحرث على فرس له حتى
دخل على كليب في حماه فطعنه جاس فطعم صلبه وطعنه عمرو فوقع كليب بفحص برجله حتى مات
ولما قتل جاس من كليب اذهبت الحرب بين بكر وقلب وشعر مهلهما اخو كليب بالحرب بكر وعمى مهلهما
لا تاول من هاهل الشعراى رفته وهو خال امز الفيس الشاعر فاستعد له ليل الحرب بيني وقلب
وترك النساء والغزل وحرم الغمار ونحر وارسل رجلا من قلب الى بكر وعرض عليهم اربع خصال
فانت رسله الى قبا وبجاس وموفى نادى قومه فقالوا لهم انكم ائتم عظماء في قتلكم كلبا لاجل نافذة
ونطعمم بيتنا وبينكم الرحم وزيدان نفرض عليكم خصالا اربعة فقال مرة وما هي قال نجى لنا كلبا او نذبح
لنا جاسا فنقتله او هاما اخاه او نكتمان نفسا فان فيه وفاء من دمه فقال اما احباء كليب
فلا سبيل اليه واما جاس فانه غلام طعن طعنه على عجل ثم ركب فرسه فلامدى الى البلاد واختر
عليه واما اخوه همام فانه ابو عشرة واخو عشرة وهم عشرة كلام فرسان فوهم ولين يسلموه الى قبا فافه
اليكم ليشل بحيرة بغيره واما انا فاما هو الا ان يحول الحبل فدا جولة فاكول اول شبل بينهما فاما الفهل من
الموت ولكن هندي خصلتان اما احديهما فهو الكبي البافون وهم تسعة صنواقي عوف من شتم نعم
ناظفوا به الى رجالكم فاجبه ذبح الخروف والا تالف نافذة سوداء المفل ائتم لكم فضيب الغرم والوالفد
اسأت تبدل لنا سفار ولدك ونسومنا اللبن من دم كليب وذهبت الحرب بينهما فقال الله له ليل جنة

كلبيا	كلب لا جوفى الدنيا من فيها	اذا انت خلتها فمن خطبها
-------	----------------------------	-------------------------

<p>في النعاع كلبا إلى قتلهم الحزم والعزم كأنهم صنائعهم لبت السماء على منحنى وأضحت</p>	<p>ما كنت بنا الا ارض ازالك روايتها ما كل ابا نه يا قوم احصوها واشقت لارض فلعلك من بها</p>
<p>ولم يكن للمهل بل طلب بشار كلب ولا يبالى بن فضل من بكر واستمر الحرب بين بكر وفعلب زمانا الى ان قتل هم بن مرة اخو حساس واصطلى بكر وفعلب قتل المهمل بنفسه قتل بعد حج في قوم فقال لهم جنب فاجارهم معوية الجز و تزوج ابنة المهمل واستمر عندهم الى ان قتل وكان سبب قتل المهمل انه لما نزل من مدح اشترى جدين بنزوان معه فزاهما حتى طال عليهما فاجبا الراحة منه فاجما على قتله بوصع فزفلا شعرهما لم ير لنفسه ملها قال لها اذا قتلتما في وعولهما فابلقا عنى هذه الرسالة لامل فقالا له مات رسالتك فانشدهما من مبلغ حتى بان مهلهلا لله دكر كارد ابيكما فلما قتلاه وانصرنا نحو بنيه فالو لها ما فعل سيدكما قالاما باؤس كذا قد فناه بها سلما فقبل لها اما اوصى بشيء حين ماتت قالوا صانا بكيت وكيت فلم يد واحد ما اراد وقالوا ما هذا بشعر مهمل فقالت ابنته والله ما كان ابى ردق الشعر ولا سفاك الكلام واتما اراد ان يجر كرا ان العبد بن قتلاه واتما هذه البت</p>	
<p>من مبلغ حتى بان مهلهلا الله دكر كارد ابيكما</p>	<p>اخفى قتيلا بالقتلا بمجد لا لا يبرج العبدان حتى يقتلا</p>
<p>فقتل العبدان بعد ان اقر بذلك واتما احبا الراحة منه لطول ما اتهمهما من الضر والسر</p>	
<p>الباب التاسع في ذكر ملوك اليمن من زياد القامعين خراب الشراك والاحمال</p>	
<p>وكان ابتداء ملكهم في سنة ثلاث ومائتين اقلهم (محمد بن زياد) وقيل (ابراهيم ابن عبد الله بن زياد) وكان المأمون سببه وجماعته من بني امية الى الفضل بن سهل ذي الرقاب ويبلغ المأمون اختلاف امر اليمن فاتفق ابن سهل على محمد بن زياد المذكور فامر المأمون بارساله الى اليمن فصار ابن زياد المذكور معه جماعة ورفع له امة بعد حروب بينه وبين العرب واستقرت قدم ابن زياد باليمن وبني مدينة زبيد في سنة اربع ومائتين وملك اقاليم اليمن باسمه فادبر كل دولة بن زياد حتى قتل ابن زياد وبقى محمد بن زياد كذلك حتى توفي ثم ملك بعده ابنه (ابراهيم ابن زياد بن محمد) ثم ملك بعده ابنه (زياد بن ابراهيم) ولم تطل مدته ثم ملك بعده اخوه (ابو الجليس يحيى بن ابراهيم) وطالت مدته وتوفي في سنة احدى وسبعين وثلاث مائة وخمسين في الملك خلفا اسمه (زياد) وبقي في الملك عدة ثم توفي وانتقل ملك اليمن الى خلف اخر من آل</p>	

زباد اسمه (ابراهيم) قتل وهو اخر ملوك اليمن من بني زباد فكان مدة ملك بني زباد اربع سنين
سنة واربع سنين واقفا علم *

الباب العشر في ذكر ملوك اليمن في النجاشي في الاخلاق اعظم النجاشي

ولما قتل ابراهيم المذكور ملك اليمن بعد من عهده يقال له (نجاشي) فغربا السكة باسمه وكان له عدة
اولاد واستقل بملك اليمن في سنة اثنى عشر واربعا حتى توفي سنة اثنين وخمسين واربعا بمصر ثم
ملك بعده ابنه (سعيد) الاول وتوفي في الملك سنين وطلب عليهم الصلح في سنة خمس وخمسين
واربعا بمصر فرب بنو نجاشي الى ذلك وكان الصلح ابو الحسن علي بن محمد عالما بارعا وكان ابوهم فاضلا
باليمن وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة ثم اتى سعيد الاول واخاه جبا شاسا وادعهم بما سبغوا
رجلا من زبيد حتى ادركا الصلح وهو نازل عند يترام معبد وقد سار الى الحج فقتلاه وقتلا
اخاه عبدا لله وحرر سعيد راسه ما واخطا على امراة الصلح اسم بنت شهاب وسار عبدا الى زبيد
والراسان فذاهما امام هودج اسماء واستوثق الامر بهما لم سعيد بن نجاشي واستمر اسماء مسورة
فارسك كتابا الى ابنها الملك المكرم احمد بن الصلح وكان ملكا في بعض حصون اليمن فغبره ونسخته
على الوثوب على ملك نجاشي فجمع جموعا وهرب سعيد ومن سلم معه الى ذلك واستولى (الملك المكرم
احمد) على زبيد وانزل الراسين ودفعها وولى على زبيد خاله (اسعد بن شهاب) ومات ايضا
المذكورة بعد ذلك ثم عاد بنو نجاشي وملكوا زبيد واخرجوا اسعد منها في سنة تسع وسبعين ثم غلب عليهم
الملك المكرم وملك زبيد فلكها في بقايا سنة احدى وعشرين واربعا بمصر ومات في سنة خمس مائة وثلث
عده اولاد فلك ولد (فايك) ثم مات فلك ابنه (منصور) دون البلوغ ثم ملك بعده
ولد (فايك بن منصور) ثم ملك بعده ابن عمه واسمه ايضا (فايك بن محمد بن فايك)
وهو اخر ملوك اليمن من بني نجاشي وكانوا فايكين بدعوة الفاطمية وكانت مدة دولة ال نجاشي باليمن
مائة وضع عشرة سنة ثم استقل الملك الى بني المهدي المجبري *

الباب الحادي عشر في ذكر ملوك اليمن في المهدى الناصب الدين القوي محمد

كان المهدي بن جعفر من اهل زبيد فبذل لها العترة من سواحل زبيد وكان رجلا صالحا ورعا ابنه
(علي بن المهدي) على طريفة ابيه ثم حج واجتمع بالمرتدين ونضلع من معارفهم واجتمع عليه الناس
واستغل امره حتى قصد بغا زى الغارات وفتح الحرب والفتاوى وهاصر زبيد وقتل فايك بن محمد
اخر ملوك بني نجاشي بعد رب كثيرة واستقر في دار الملك يوم الجمعة رابع شهر رجب سنة اربع

وسين وخمسة وبنو ابن المهدي في الملك شهرين واحدا وعشرين يوما ومات ثم ملك بعده ولده
 (مهدي بن علي بن مهدي) ثم ملك بعده ولده (عبد النبي) ثم خرج الملكة عن
 عبد النبي الى اخيه (عبد الله) ثم عادت الى عبد النبي المذكور واستقر في ملك البن الى ان سار
 نوران شاه بن ابوب من مصر في سنة تسع وسين وخمسة ففتح البن واسر عبد النبي واسولى عليه
 عطية لعبد النبي وعبد النبي اخ من ملك البن من بني همدان وكان عدوهم الكفر بالعاصي وكان من دهم
 قتل من خالف اعتقادهم من اهل القبلة واستباحه على سباها م واسترقاق ذرارهم *

الابناء والعشيرة في ذكر ملوك اليمن في اول السنين واولنا فاطمة الزهراء النبوية

اولهم الامام المهدي لدين الله الشريف (احمد بن يحيى بن رسول) ثم ولده لعبد سعيد طليل الدار
 بالخليفة والامام امير المؤمنين (شرف الدين يحيى) بن شمس الدين المهدي لدين الله وكان جد
 شرف الدين من علماء الزيدية وهو مصنف كتاب الاحكام فاصول الزيدية وكان شرف الدين هذا يدعى
 الاجها ويقول تلميذ الحنفي من تلميذ الملت وكانت عاتمة بلاد اليمن في يده الى ان ذهب من بلاد
 الروم اويس ماشاني شهر شعبان سنة ثلاث وخمسين وشعبانية وانتزع زبيد وظار وغيرهما من يده
 بعد عاتمة عدة ثم استولى على مدينة نصر واستبقى اموالها وابتدأ لثقل امر الشريف وعسى
 كل عامل له في ناحية ثم وقع الوحشة بينه وبين ولده الكبير الشريف (مطهر) واستبد
 بالامروني والامام في جمادى الاخرة سنة اربع وسين وشعبانية ودفع المحلة وفي ايام
 الشريف مطهر علم امر الاروام بالديار اليمنية وفي هذه السنة سار ازديرياشا الى صنعاء
 اليمن وبها الشريف صلاح الدين ابن الامام من هذا مطهر نعيب عليه واسولى على صنعاء فاباحها
 ثلاثة اشهر ثم اثم اقبل هو الشريف مطهر فاع صنعاء لاشددا حربية ازديرياشا
 واسولى على خرابن الشريف ثم امتدت الحروب والفتن الى سنة ثمان وسين وشعبانية وبها
 وصل من ايام مصطفى باشا التهور بالشاري ومعه كتاب من السلطان سليمان بن محمد هذا
 مثالنا الشريف الساساني ان رغبنا الشيف العالي الخافاني لازال نافذا بالعرش القوي
 والبن الرباني الى الاميري اكبرى الحقيق النسبي فرع الشجر الزكية الاميرة وطراز
 العصابة العلوية الفاخرة الشريف مطهر بن شرف الدين محضه بسلام اثم وشاء اقم
 بندي بعله الكرم اثم لا يزال بصل بمصاعنا الشريفة اخلاصه لدينا واقباله الى جنابنا وبلغنا
 الآن منه خلاف ذلك ونغير ما كاتبت به في السابق واتدفع بينه وبين امرابنا وعساكرنا تلك
 البلاد خلف كثير وواقع متنافسة عم ضررها المأمور والامير وهذا بن الخطا المحض المرشب

عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يقدر ما يؤم حق يقدر اما بانفسهم اما نعلم ان عساكرنا
 المنصورة لا يخرجهم صغير ولا كبير ولا جليل ولا خفي ولا غننا الفباشر فممن عساكرنا المنصورة
 قتلون نحو ما يذ الفاريزيون ونظروا الجيش الجيش حتى يصل عساكرنا المنصورة اولهم في البلاد اليمنية
 واخرهم في ملكتنا المحبة ولكن غلبنا عليه لكونه سلاله سيد المرسلين ومن آل بيت النبوة الطاهر
 ولازم على ناموس سلطنتنا الشريفة قبل اشاع الخرف عليه ان نقره بغير الامور وقد انقضت ايامنا
 الشريفة نصيبن انحاء الامراء الكرام المنصهر بدم عناير الملك العلام مصطفى باشا بكل ركني زبد
 سابقا دامت معدنته باشا على العساكر المنصورة وصحت ثلاثه الاف من جنودنا المنصورة معونة
 لامير الامراء الكرام المنصهر بدم عناير الملك العلام ازدير باشا دامت معدنته فحال وصول ركاب
 مصطفى باشا المشار اليه الى تلك الديار فغالبه بقلب منشرح وصدر منفتح ونشوى تحت جناحننا
 الشريفة وتكون مع عساكرنا المنصورة على قلب رجل واحد فان قلت فانت من الغايزين ولا
 تخف ولا تخزن انت من الامنين وان وصل والعباد بالله خلاف ذلك واستمر على الضلال والعدا
 فبصر ذنبه في رقبته وبهك نفسه ويدخل في قول اصدق الغايزين يخرجون بيوتهم بايديهم
 واهدي المؤمنين وبصبر بعد الوجود الى عدم ويندم حيث لا ينفع الندم وقد حذرناه وانهز
 به وبخنته عليه فان خالفنا بينه ويجود لا قبل له بها واخرجنا منها ذليلا لا ملجأ له من سلطانتنا
 الا اليه ومثله لا بد لنا على صواب (صورة كتاب المظهر) نور الله شعوس الاسلام واطلعيها
 وقرمين معين الشريعة النبوية وانبعها وفتح اكمام السعادة الابدية وانبعها ولا الاكواب الذين الحنف
 اسطعها واطلعي منارات الملة البيضاء ورضها وكسر زواجر فزون الشرك والغي وفتحها بدوام اتمام
 مولانا السلطان العظيم ذي الملك الباهر الغامر المستقيم الفاطح بسوف غزير عن كل جبار اثم الهاء
 بارامه وفواضه الى سواء القراط المستقيم النسم بهمايز آل الرسول وابناء فاطمة البشور الملك المظفر
 المنصور والهام المؤيد المشهور السلطان سليمان بن مسلم اهدى الى مقامه الشريف بجناب ركاب
 الخيانت والنسيم ورحمة الطيبة وبركانه الصلبة الموصلة بنعيم دار النعيم ورحم جنابه العالي
 من حروف الابام والقبالي وبعد فاته ورد اليه امان نلقائه اطال الله تعالى المسلمين والاسلام
 في بقاته مرسوم مطع افوار وطلعت بالمرشاش شعوسه وافقاره وعرفنا ما ذكره سلطاننا سلطان
 الام ومالك رقاب العرب والهم فالحمد لله الذي وقتنا لطاعته وازالنا من السلوك في صالك
 مخالفته كيف وطاعناكم من طاعة الملك الخائف ومعصيتكم بظلم منها المغارب والمشاري ونحن
 من مودتكم على يقين ونرجوا انكم لا تنصروا اذنا لكلام الغاسقين ولا تفتروا حق الله في النبوة الامين
 وابناء على الانزع البطين كرم الله وجهه في طين فللاستكم عليه امر الا المودة في الغري ذلك

هدى الكتاب المبين وانتم اولى برعايته ما امر الله به ان يرمى ويبر من بين الشجر الكبريم عينا وسما والذى
 اشترى الله من بلوغ مخالفتها لساكر كرم المنصورة وجيوشكم القاهرة الموقورة ليس له صخرة ولا
 شات ولا كان لنا الى حريمهم نصدر ولا التفات بل ضيقوا علينا مسا لك المعيشة خلفا واملا ورونا
 بمدام لا يرى بها الا الذين يبدون اصناما ولم يعلموا ان امن واجب لله لم رعايته واحتراما ومن الذين
 يميون بزعمهم مجدوا وبما فدينا عن انفسنا واولادنا ما امكن من الدفاع ودرنا عن محارنا وترك
 الدائرة عنها لا استطاع وحين وصل وكلكم الياسا مصطفى الى هذه الجهات البعيدة والديار التي
 هي يوسف كرم محبة بطه عدله في اهل اليمن واخذ يتران الفتن ما ظهر منها وما بطن واطلع
 على الخفايا وهو يعرفكم عن حالنا السابق وما نحن عليه من حسن الساعي والطريق ولعمري انزاجل
 عظيم وذرسان فخم والله تعالى يجعل سعيه مشكورا ويدفع بعباده عن الانام والاسلام شرورا ولا
 حول ولا قوة الا بالله تعالى العظيم ثم ان الياسا مصطفى والياسا ازدر مرصدا في صغاه وحشا عسكر اكثفا
 فحاصر الشريف في حصن ثلامدة طويلا فلم يفتبها شيئا وقبل دخلا بعد ان سألنا على انفسهما فوقع بينهما
 المعاهدة والسلامة ثم تزلوا وفي سنة ثنتين وستين وتسع مائة وقع لفظ لعظيم باليمن حتى اكل الناس
 الشجر ولشب ومات اكثرهم جوعا ومات من اهل الجبال جوعا ابوخضعة لان نفروا من اهل المدينة
 نحو اربعة الاف نفروا كان سب ذلك حدود الجرباء وطول مكثه حتى اكل الاشجار ونبت ثم دخل على اناس
 في بيوتهم فافان الناس منه خوفا عظيما وفي سنة خمس وستين وتسع مائة وقع باليمن طاعون عظيم اهلك
 من اهلها خلفا كثير وكان لا طار والنجف كثير وفي عام اربع وسبعين وتسع مائة عزل نائب صنع
 الياسا رضوان وعين مكانه مراد پاشا فقبل ان يصل مراد پاشا فام رضوان پاشا مكانه بابا اليمن
 امير اقبال له قول باش محمد بك دارخل هولي الباب اخاني ناغشم الفرصة الشريف فقام و
 استوفى على صنعاء وزاجها وقاتل الاروام قتلا شديدا حتى اقتام وكان الياسا مراد فوصل اذ ذلك
 الى زبيد واني ان اسير الى غزو فاعلمها وعلى ما فيها من الخراب السلطنة فلما كان يوم من عتات سبيلهم
 العرب وهم في عدد لا يعلم الا الله تعالى وكان عدد الاروام ثلثة الاف نفروا فوقع القتال بين الفريقين
 حتى انتصر العرب وهزموا الاروام واضلوا واهلهم قتلوا واسرا ثم ساروا وغلبوا على عامر بلاد اليمن حتى نهبوا بيوت
 الاروام الا زبيد ثم حاصروا زبيد مدة اربعين يوما الى ان وصل من باب السلطان عثمان پاشا
 ابن ازدر في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وتسع مائة فدخل زبيد ووصل شأخا ثم سار منها بعد
 ان مكث بها مدة اشهر بالسكر فحاصر نصر وبها على بن صوغان نائب الشريف الحان نصر عليه
 وانزع البلدة من يده ثم قدم محمد بن شمس الدين فايد الشريف بعسكر كثير فحاصر عثمان پاشا بنصر في
 منتصف هذا العام ثم انضم الى عثمان پاشا اسنان پاشا الوزير لمعون فعثمان پاشا فاقا فاقوا الفايدي

المذكورين القى إلى النيل حتى أجلاه من البلد وغفوا أسبابه ثم لم يزل يسير إلى أستان بالبحر الحمر
 بفاتل العرب حتى وصل إلى القاعدة ثم إلى الشوال ثم إلى الجبش ثم إلى التفكر وغران ثم إلى زباد ثم إلى
 صنعا ثم إلى فغان ثم إلى كوكبان فحاصرها مدة سبعة أشهر ثم اضيقها ثم وصل من السلطان بهرام باشا
 مولى على البلاد الهندية فوصل إلى نهر ثم إلى القاعدة وفيها قدم على ابن الامام سابع جب في ثلاثين
 الف مقاتل وقاتل بهرام باشا من الضوة إلى بعد الظهر فانتصر بهرام باشا وقتل من العرب مائة وخمسين
 نفرا ثم حاصره بهرام باشا الا شهر المذكور في حصن جب فلم يزل بهل الحيلة في احرار بيت اليا رودي
 قهره ذلك ثم لم يلبث ان مات الامير المذكور فادعاه اهلها بالطاعة وذلك في دجيب ثم كان لبهرام باشا
 المذكور في فتح البلاد الهندية قدم راحته وفي غرة رجب سنة ثمانين وتسعمائة فوفى صاحب البلاد الهندية
 الشريف مطهر ودفن في ثلاثون مكانة ولد له (بجى بن على بن مطهر) والآن ال الامر الى اخيه
 وصهره (على بن سويح) اسخا القلوب وقاد الجيوش واسنولى على معدة نصار بجى مغلوبا
 بالجيور *

الباب الثالث عشر في ذكر ملوك العرب الطوائف في المغرب والمغار

فلما انقضت الدولة الاموية من العرب انقسمها اصحاب الاطراف وصاروا مثل ملوك الطوائف فاما
 قرطبة فاسنولى عليها (ابو الحسن علي) بن حمور الى ان مات سنة خمس وثلاثين واربعمائة
 وقام بامر قرطبة بعده ابنه (الوليد محمد بن علي) ثم صار الى الامير (المعتمد بن عباد)
 ثم اخذها منه (ابن تاشفين) وقتل المذكور ووزيره ابابكر بن زيدون وكان من خيار الناس
 والوليد هذا هو الذي انشا الفصبة الفرائية المشهورة التي يقول فيها

بذم وبنا ذا البلت جواغتنا	شوقا اليكم ولا جفت امانينا
تكا دهن شاجكم منما برنا	تقضى علينا الاسى ولا ناستينا
حالت لبعدهم ايامنا فحدث	سودا وكانت بكم بغضا لباينا
بالامس كما ولا جفتي نفرنا	واليوم بنا ولا برحى نلاينا

وفي فصبك طوبلة صبيحة واما (بططوس) فاسنولى عليها بعد المنصور ساجور الفنى العلوى
 الى بنى الانفس البربرى واول من ملك منهم (ابوبكر محمد) بن عبد الله بن مسلم المعروف
 بابن الانفس وبلغ بالمظفر فلما توفي فولى بعده ولده (عمر بن محمد) وبلغ بالمظفر النعم
 ملكه وقتل صبرامع ولده الفضل والعباس عند تغلب امير المسلمين يوسف بن تاشفين على الاندلس
 وهو الذى رثاه الشاعر في قصيدته المشهورة الموسومة بالعبدونية

<p>بنى المظفر والايام ما برحت صفاء اليومكم يوما ولا حلت من الاثيرة او من للائحة او من للعقد وحوالي الخطاة فقلت وطوفت بالمنايا السود بينهم منافع كاثرة او دفع اذفة وبع السامح وبيع الجود لوسلما</p>	<p>مراحلا والورى منها على سفر بمثله ليلة في مقبل العصر من للتساحة او للنفع والضرر اطراف السنها بالحق والحصر اعجب بذاك وما منها سوى ذكر او رفع حادثة نفسى عن القدر واحسرة الدين والدنيا على عمر</p>
<p>وصارت بلاده الى يوسف بن ناشفين واما اسبيلية فاستولى عليها فاحبسها (ابو الفهم محمد) ابن اسمعيل بن عباد الحنفى المنذرى ثم صارت للامبر (المعتمد بن عباد) ثم اخذها منه (ابن ناشفين) واما سرقطة والنغر الا على مضارت بعد المنذرى بن يحيى لولده وبعد ولده الى (سليمان بن احمد) بن محمد بن هود الجذامى وثلب بالمشين باقه وكان به من البسالة والشجاعة ما لا يوصف وهو الذى وجد فى زمانه فى المعركة بعد ارتفاع الحرب مع الكفار فطعن من سبنة الحودة الحديد فدد ثلثها بما حوث من الراس فقال انتم برطعة من افوى منها ثم صارت بعده لولده (احمد بن سليمان) الملقب بالمعتمد باقه وهو الذى كسر الطاغية زهير عظيم الروم بعد ان اشرفوا على الانحزام وكانت وضه هائلة ثم صارت بعده لولده (عبد الملك) بن احمد بن سليمان ثم صارت بعده لابنته (احمد بن عبد الملك) وثلب بالمشين باقه وعليه نفرت دولتهم على راس الخمسة ثم صارت بلادها جميعا للمعتمد بن رامة طيلة وطرموشة ولبنة فصار الى (اسمعيل بن عبد الرحمن) وثلب بالنظر حول الله ثم ملك بعده ولده (المأمون بن يحيى ابن اسمعيل) وهو الذى بنى القصر بطليلة واحكمه فيها هو ونايم اذ جمع منشداه بشد</p>	
<p>ابن بن الخالد بن واما لقد كان في ظل الازك كفاية</p>	<p>بقا وذك فيها الوعقت فلبس لن كل يوم يقضيه رحيل</p>
<p>فلم يرض كثير حتى اخذت الفرخ من ولده القادر باقه طلبة لانه فى سنة ثمان وسبعين واربع مائة وصار هو بيلنسية ثم قتله بها القاضي ابن عجاج الاحف واما دانية والجزيرة الرية فصار الى ابدى العام بن الى ان انتقلت وصارت للمثمين واما مرسية فوليها (بنو طاهر) ثم صارت الى (المعتمد بن عباد) ثم صارت للمثمين واما غرناطة فلكها (جوش بن ناكس) الصنهاجى ثم صار بعده ولده للمثمين واما مالقة فلكها (بنو علي بن هود العلوى) الى ان اخذها بالدين ابن جوش صاحب غرناطة *</p>	

الباب الرابع عشر في ذكر ملوك العرب الملقين أهل الفضل والبر

وكان أول سبهم من اليمن في أيام أبي بكر الصديق سبهم إلى مكة فاشاء ثم انتقلوا إلى مصر ثم إلى الفريج مع موثق بن نصير وأحوالهم في الفريج ما أسودت وطولها إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وكان من أهمهم أنتم بنسبون إلى جبر فلما كانت هذه السنة توتّر رجل منهم اسمه جهر من قبيلة جداله إلى أوفية طالبها الحج فلما أعاد استعجب معه فنهبا من الغنم فقال له عبد الله بن ياسين لعلم أهل تلك البلاد دين السلا فأتوا برؤسهم فنهبا الشهداء والصالحين فموتّر عبد الله مع جهر حتى أتيا قبيلة لثونة وهي القبيلة التي فيها يوسف بن تاشفين أمير المسلمين وبعثهم إلى العمل بشرايع الإسلام فاجاب أكثرهم وأمنع أقلام فقال الفقيه للجبرين يجب عليكم قتال المخالفين فاجعوا لكم أمرا فقالوا انت أميرنا فامنع الفقيه وقال لجهر انت الأمير فامنع ايضا ثم انقاعا على (أبي بكر بن حنبل) راس قبيلة لثونة فصرعاه عليه فقتل وعقد له البعده وسماه الفقيه أمير المسلمين واجتمع اليه خلق كثير ورضيهم الفقيه على الجهاد وسماهم المرابطون فقتلوا المخالفين ثم جرى بين المرابطين وبين أهل سوس قتال شديد فقتل في ذلك الحرب الفقيه ثم سار المرابطون إلى سجلماسة واستولوا عليها وقتلوا أصحابها وغرضوا حاكمها إلى يوسف بن تاشفين اللسوفى وكان رجلا دينيا حازما ثم اجتمع طوائف المرابطين وملكوا عليهم (أبا القاسم يوسف بن تاشفين) وطلب بأمير المؤمنين وفوى أمره وعلاذره ببلاد المغرب ولزم بزل بجارب وبغانل من بعاده حتى فوى سنة خمس مائة وقام مكانه ابنه (علي بن يوسف) بن تاشفين وفي زمانه ظهر الموحدون رابعات دولتهم وفي سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة فوى على المذكور وقام في الملك بعده ولده (تاشفين بن علي) ولزم بزل الحرب فأجاب ابنه وبين الملك الكبير أبي محمد حتى سقط من جرف عال فهلك وقتل كل من كان معه ثم فوى أخوه (اسحق بن علي) وكان صغير السن فصار إليه عبد المؤمن الموحدى فلك بلاده وقتل اسحق وهو آخر ملوك المرابطين الملقين وكانت مدة ملكهم سبعين سنة وانه سبجنا زاعلم *

الباب الخامس عشر في ذكر دولته حفص بن محمد بن يوسف بن تاشفين

ووزم هذه الطائفة أنهم من ولد عمر بن الخطاب وجدهم النسبون إليه هو أبو حفص عمر صاحب بن نورث فلما كان سنة احدى وخمسين وخمسة مائة بايع عبد المؤمن ولده محمد بولاية العهد وطلب من أبي حفص ان ينزل من العهد لولده المذكور فاجاب أبو حفص الى خلق نفسه والبيعة لابن عبد المؤمن فصار بعده ولده (عبد القادر بن حفص) ثم صار من بعده ابنه (أبو بكر بن حفص) وطلب بأمير المؤمنين وعلم

شأنه ان يؤق ملك بعده ابنه (محمد بن أبي زكريا) وتلقب بالمنصر ثم ملك بعده اخوه
 (يحيى بن يحيى) سبعة عشر يوما ثم بعده اخوه (ابو اسحق ابراهيم) بن يحيى بن عبد
 الواحد بن أبي حفص ثم انتقل الملك الى رجل من اهل بجاية يقال له (محمد بن أبي عمارة) وملك
 اربع سنين ثم عاد الملك للحفصيين وملك منهم بعد ابن ادمارة ابو حفص (عمر بن يحيى) ثم ملك
 بعده ولده (عبد الرحمن) بن المذكور وملك خمسة وعشرين يوما ثم خلع وملك بعده رجل من
 الحفصيين يقال له (ابو عبد الله) وكان يلقب بابي عبيدة ثم ملك بعده (ابو بكر بن عبد
 الرحمن) الخليل ثم قتله (ابو البقاء) ونولى مكانه ثم ملك بعده (ابو يحيى زكريا)
 الهباني من اولاد ابي حفص ثم ملك بلاد الغرب (ابو بكر بن يحيى) ويقال له السباع فاث
 واستقر الملك بعده لولده (ابو فارس محمد عبد العزيز) بن ابي العباس احمد وكان يمشي في الاسواق
 ويخض قرد فل قام مكانه ابنه (ثابت بن محمد) فقتل واستولى الافرنج على طرابلس الغرب فجمع
 ابو بكر بن محمد بن ثابت جيشا واخذ البلد عنوة فلما توفي ولي مكانه (علي بن عمارة) بن محمد بن ثابت
 وفي سنة ثمان مائة فجع ابو فارس على علي بن عمارة فقام مكانه (يحيى بن أبي بكر) واخاه عبد الواحد
 الى ان استوفى ابو فارس قبض عليهما ايضا فانتهت دولته الهمارة وفي سنة سبع وثلاثين وثمان مائة
 توفي السلطان ابو فارس وكان حسن السيرة عدل في الرعية واستقر في الملك (المنصور ابو عبد الله)
 محمد بن الامير محمد المنصور وكل معه المماليك بن ابي فارس وقتل اخاه ابا الفضل وولده الفضل ومات
 بطول مرضه واستقر بعده شقيقه (عثمان بن محمد) واستقر عثمان في الملك وحسن حاله وطالب
 مدنه وثوق ونولى مكانه حفيده (يحيى بن مسعود) واستقام امره واظهر العدل وشي على
 سيرة جده ابي فارس وكان شجاعا بالاموال فابغضه العسكر بسبب ذلك فلما خرج عليه عبد المؤمن واشتد
 الحرب بينهما انزل الجند من عند يحيى فقتلوه وجماعته وكان يقال ليل يغصه ويقول انا يحيى الغرب فقتل
 وقتل معه عدة من جماعته وملك يوسف بعده (عبد المؤمن) بن ابراهيم بن عثمان واستقر
 بكرسبها وحسن السيرة باهلها ثم نولى اخوه (زكريا) وفي سنة تسع وتسعين وثمان مائة وقع قتله
 عظيم ومات ذكر تامع جملة من مات ونولى السلطنة (محمد بن الحسن) وكان مشتغلا عن امور الملك
 بالهجرة والفرار (وفي ايامه) في سنة ست عشرة وثمان مائة استولى الافرنج على دهراته ثم على بجاية
 ثم على طرابلس وبقيت في ايديهم مدة اثنتين واربعين سنة حتى اخذها منهم سان ابا الخو الوزير
 الاكبر رستم باشا وزير المرحوم السلطان سليمان بن يوسف عثمان عام ثمانية وخمسين وثمان مائة فلما مات
 محمد بن الحسن بعد ان ملك اكثر من اثنين سنة نولى مكانه ولده (السلطان حسن) وكان خلف
 ابو حفص واربعين ذكرا فلما تسلط الحسن وضع فيهم السيف وقتلهم من اخرهم ولم يبق منهم الا اخوه

الرشيد وعبد المؤمن وكانا ظهيين ثم ان الحسن دام قبل الرشيد فاستنصره في بعض احواله العرب واشتغل
 الحسن بالجهود مع من الملاهي ما يزيد على اربعين شاب امره بعضهم شق ذلك على اهل البلد وطلبوا منه
 ترك ذلك حتى رجوعه داره بالحجارة فاذا ان تركت ففرت عنه القلوب فارسلوا الى الرشيد ليهلكوه فلم يكن
 فقدم الرشيد الى حيدر الدين پاشا صاحب الجزائر والنجاء اليه فلما علم ذلك السلطان حسن شق عليه
 وارسل الى السلطان سليمان يشكو من حيدر الدين پاشا انه ارادى اخاه وارسل حيدر الرسول اموالا ونحنا
 ناجاب اليه السلطان بالوعده وقال طلب نفسا فاننا امر حيدر الدين پاشا باستصحاب اخيك معه فاذا
 حصل اخوك عندنا او دعاه عندنا وما خلبناه بعد الى بلادك ابدأ فلما قدم حيدر الدين پاشا الى السلطان
 ومعه الرشيد عين له السلطان كل يوم خمسين درهم جامكية ومن الماكل ما يكفيه ثم ان حيدر الدين پاشا
 عرض على السلطان بان العارة لا تفلح ان تخرج من هنا وشبر مسافة اشهر ثم ينجح بالكفار ولا بد
 ان ننشأ امارتك قرب بلاد الكفار ثم شبر منها الى حيث نشاء فاشم موضع شنع ضيعها وتكم غير مبالحق
 الوادي امام تونس فقال السلطان كيف يمكن ذلك وهو امر بلاد تونس فقال ان اهل تونس منصرفين
 من سلطانهم وهذا اخوه الرشيد عندنا والناس ينجون ويطلبون فان امر السلطان سرى بالعاره
 وذكرت لاهل تونس ان الرشيد معنا فملك تونس مع انفاق من اهلها ليكون البلاد كلها للسلطان
 فقال السلطان نعم الراي ناسر حيدر الدين پاشا بعاره عظيمة ودخل حلق الوادي واربعين اياما
 وارسل الى اهل تونس يخبرهم بقدوم الرشيد وانهم جاؤا امدا له ليهلكوه البلاد فلما بلغ ذلك اهل تونس
 قاموا فمرة واحدة وقالوا الله بنصر السلطان رشيد وساروا نحو العارة فلما تبين الحسن بالنصه اخذ
 بيته وافرير واملأه فرب الى احواله مشايخ العرب فقام حيدر الدين پاشا وهو يظهر ان الرشيد معه
 فدخل البلد واستولى على الخف ومثل بعض مشايخ الحفصيين خفية ثم خفى اهل البلد بان الرشيد
 ما جاء واما هي حيلة علمها حيدر الدين پاشا فقاموا على حيدر الدين پاشا وقالوا له وقتل من اهل تونس
 ما يزيد على ثلثي الف نفس ما بين رجل واره ثم كف عنهم حيدر الدين پاشا وصالحهم ولما بلغ الحسن ذلك
 اغاوى بعض الليالى على البلد فقتل من العاقبة الف مئتين بها خوفا وثلثا بغير نفس ثم ركب البحر وسار
 اسبانية واستند من ملكهم على حيدر الدين پاشا وقال انت تعلم اننا من بيت ملك قديم وان حيدر
 الدين حراي جاء نادا خربنا من ملكنا بالحيلة واتر ان تمكن هناك مدة فطع عليكم مراكب البر والبحر
 فحصل لكم بذلك منه مصرة عظيمة فاجاب ملك اسبانية الى مسئوله ووعده النصر وعين له كل يوم
 اربعة الاف دينار فخرى لما كلفه وكان مكته عنده سبعة ايام ثم سار بعاره كبيرة نحو اربعين فراسا
 فنزل تونس فلما راى اهل تونس ما حل بهم من البلاء العظيم اساتوا مع حيدر الدين پاشا واطاعوه و
 اتفقوا معه على ان لا يخرج من البلد درهم يخرجون وبقاتلون عن بينهم وعن انفسهم فاستمر القتال بين

الذين بين نحو واحد وثلاثين يوما ثم انفقوا ان اشادت نفس جنود الدين باشا الى الخروج من البلد والقتال مع
 الكفار فقتل من القلعة دفوفس امرها الى غايده والكبير جعفر اغا وكان افرنجيا يطعن الكفر وكان في البلد مجوس
 خبر الدين باشا من الاسارى نحو اربعين الف نفر فقام جعفر اغا المذكور فاطلعهم من الحبس ومكنهم من القلعة
 واسوارها ومداخنها فصار المسلمون بين عدوين المداخ من البلد والتسيف من امامهم فافترسوا اجمع
 هزيمة فصاروا اما حرة التسيف واما هلكة تحت سنانك الخيل والهاربون هناك غالبيتهم من العتس
 ودخل اسبانية البلد واجلس السن على الخف واعطاه الحسن نقابا من الاموال واعطاه من اسارى المسلمين
 ما يزيد على سبعين الف نفس من بينهم عموالات الرشيد ثم النفس الحسن ان يؤخر عنه نحو اربعة الاف
 افرنجي يقيمون عند حلق الوادي ويبنوا هناك معقلا وذلك في حدود سنة اربعين وتسعين ففر بنا
 ثم كثر وادبوا مدينة مسورة حتى مضى بهم الخلق كافة فكان الحسن هو الذي صار سببا لفرار الكفار
 هناك ثم ان الحسن لما اطاعت به الدار وحصل له الفرار خرج من البلد الى قتال صاحب قبرون رجل
 يقال له ابراهيم الخطيب وكان يعاديه وخلق في تونس ولده حميدة فلما ابدى الحسن نام اهل البلد وجازوا
 الى حميدة وقالوا لا يفتي عليك ما حمل بنا من جهة اميك المشوم فان كان لك حاجة بالملك فقم بنا بعدد
 الادوية فاعطى الملك فبايعناه فلما راي حميدة منهم الجدر حتى بذلك فبايعوه وطلبوه الامر ولما بلغ
 الحسن ذلك ترك ابن الخطيب وركب البحر وعاد الى اسبانية فابا فقام اسبانية بجارة عظيمة واربع
 في حلق الوادي ونازل تونس فخرج حميدة ومعه وجوه العرب فقاتلوا اسبانية فتالاعظما حتى اتوا
 غالبيتهم بالقتل وهرب الحسن فظفروا به بعض اهل تونس فانوا به الى حميدة فحبسه ثم هجم عليه اهل البلد فقالوا
 لا بد من سمل عينيه ففعله واستمر في الحبس حتى مات وكان حميدة حميدا لفضل في اول امره ثم تغير وظلم
 ومدة النظر الحرير الناس على عكس ما كان ابوه بفعله حتى اجتمع عنده اكثر من ثلثمائة امرأة من بنات
 الناس وامدت ايامه حتى بلغ خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر ونصف فلما كان اول شمس حميدة خرج من
 تونس الى قتال بعض ابناء العرب فلما ابدى من البلد ارسل اهلها الى نائب الجزائر بطلنج على باشا بسليم
 البلد اليه فقام بطلنج على باشا فدخل تونس واسولى على اموال حميدة وكانت عظيمة على ما حكى وخطب
 بها وجميع بلاد افرقيبة باسم السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان من آل عثمان وكان
 ذلك في الحز شوال سنة ثمان وسبعين وتسعين ثم ان حميدة جاء بعقد اربعة الاف وثمانماية
 رجل يريد قتال على باشا فخرج اليه على باشا فقاتله وهزموه واستقر قدم على باشا في المملكة ثم انتر اقام
 رجلا مكانه وسار حتى لحى بجارة السلطان في البحر كانوا غازمين على ملااة حارة الكفار ثم ان حميدة
 استمدت اسبانية كاهودا سلافة فامدته بجارة كثيرة نحو مائة وخمسين غزا فقاتلوا وتونس فلما
 احس نائب تونس حميد باشا بقلية الكفار خرج هو واهل البلد جميعا الى محنة فيروان فجاءه عسكر

الكتاف وسئلوا على نونس ثم مضوا على حيدة فارسلوه الى بلاد اسبانية وكان له اخ قال له مولى محمد بن الحسن وكان هرب من اخيه حيدة الى بلاد الاندلس فجاؤا به واجلسوه على سرير الملك وليس معه مال ولا حكر ولا قدرة وهو كما سبور الحكم للانفج وزكوا في نونس ثمانية الاف مقاتل وبوا معاقيل في عدة اما كن قلعة الامر وليرزل ولاي محمد المذكور ملكا بنونس مع ضعف الحال حتى ثقل السلطان الامير سليمان العثماني وارسل حمادة حطيمه من الهرم حجة الوزير الاعظم سنان باشا وصحه على باشا كاشغري البحر بفتح قلعة خلق الوادي واسترداد نونس فوصلوا في اليوم الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وثمانين وشعابا الى بر نونس فحاصروا خلق الوادي وهو من منع الحصون في الدنيا فاضخوا ما بعد قتال دح من الطرفين ناس كثير فقتلوا من هاهنا الكفار وغفوا نونس واستولوا عليها واسروا صاحبها الاقوي صاد فاجابها صاحب نونس مولاي محمد فخصم بهما فوفنا من العتابة فاسره ثم جازاه الى القسطنطينية وعين في القلعة السبع وهو اخر من نولى الملك من اهل هذا البيت والله تعالى اعلم *

الباب الثاني في ذكر دولتنا العثمانية طرية سنيهم جليلهم الفرس والاباء الاحسان

دم ثلثة افئدة ومدة ملكهم خمسون سنة وكان اليث من اهل بحسان بيع الصغر وبعده صار من نطاع الميراني وانفق اتم ثلث ليله خزانة درهم ابن نصر امير بحسان واخذ الاموال فوقع نظره في شئ ابض يرفي فاخته ورفقا فوجده على فرس المان الذي اخذه الى مكانه فخرج هو واصحابه ولم ياخذوا منه شيئا غلا اصبح الامير درهم المبلغ على الحال نادي بالامان لن دخل خزانه ولم ياخذ منها شيئا ليطلع على اثر ذلك فغضب اليث فسله لم اخذ المان وردة فقال وجدته في خزانتك شيئا ابض فدفعت منه فوجدته على فارسان اخذ من مالك واخر شيئا بعد ان دفعت ملكك فحصل عند الامير منه موهج واغف في ديوانه واستخذه وبقا بعد اخذته واسر الصغار على ان يث على الامير درهم مكانه ولده السلطان (يعقوب) ولما توفي الامير درهم نولى مكانه في واسط نهر رمضان سنة خمس وخمسين وما بين فافادت له جميع العساكر الحسن سبره ذلك بحسان وبلاد خراسان وكما وكان ذلك في خلافة المهدي بالله العباسي فاليث حتى عظم حجمه بدينه واسعت رقعة ولايته فلك بلاد فارس وخوزستان واخذت بساير بلاد ملكه وكانت له سياسة لمن معه من الجيوش سياسة ليرجع بشاهها من سلف من ملوك الامم العاربة من الفرس وغيرهم وحسن انفا درهم الامر واستقامتهم طاعته لما كان شغلهم من احسانه وجرهم من برة ولا ظلمهم من حبيته ورغبته فما ذكر من ظلم وطاغية لم يتركه ان كان بارض فارس وشاه باح للناس ان يرجعوا وياهم ثم حدث امر وجب التوصل عن تلك الكورة فتادى مناديه بقطع الدواب عن الريع واتر داي وجلا من اصحابه فدا سيع الى دايته وهي نزع والحبش في فيها فاجره من فم الدابة وضعها ان تلوكه بعد ساعه النداء واجبل على الدابة كالحا طبل لها فقال بالفارسية

ابن كلف اسبان بسيرة بنند ونفسه ذلك الامر لا يمر بقطع الدواب عن الرطبة وانما رأى في عسكر في غير هذا الوقت
رجلا من نواده والدمع الحديدي على بدنه لا ثوب غشه فقبل له في ذلك فقال نادى نادى الامر بالسير الملاح
وكن حرا يا افضل من جنازة لم يحق المشاغل ليس الشاب نكس الدرع امثال الامر وقد كان يحب
من اصحاب الف رجل فجعلهم اصحاب الاعداء الذهب كل عود منها الف مثقال ومثلهم اصحاب اعداء الفضة
ناذا كان في الاعداء وفي اليوم الذي يحتاج في مثله الى مباحات الاعداء دفع اليهم تلك الاعداء وشو في خد
اجلالا له فكان لا يطلع على ستره احد ولا يعرف نواذيره غيره واكثر غاروه هو حال نفسه بفكر فيما يدبره
وكانت وقته لسبع بغير من شوال عام خمسة وستين ومائتين مجتدى سابور وكانت مدة ملكه اثني
عشرة سنة وتولى مكانه اخوه (عمرو بن الليث) وسار سيرة حسنة وزاد في رضىه حتى خطبه
بمدينة بغداد وكان لا يذكر غير اسم الخليفة وفي سنة سبع ومائتين ومائتين كانت الحرب بين اسماعيل
ابن احمد الساماني وبين عمرو المذكور بناحية بلخ وكانت امراة اسمعيل المذكور معه على عادة الفرس في السفر
فخرجت يوما الى حانة ففرض نفسها واخرجت عندها الثمن ووضعه على حانة التمر فجاء طير فاخطف
ذلك العقد وطار به فلفه فحبل فالتقى المطاير الصدفى يرفى البرق قتل احوال السلطان الى البصرة
في اسفل البحر ثلثمائة وسبعين صندوقا مملوءة من الذهب والجوهر وهي خربة خضه الذي خرج فلما له
وهو عمرو بن الليث واستبشر بذلك انه غلب عمرو وكان كذلك وفي ثوابيح الفرس ان عمرو بن الليث
عذما سكه الملك اسمعيل منفردا واسره ولم يحصل لاحد من عسكره باس وذلك ان فرس عمرو عشق فرسا
اتى في جانب خضه اسمعيل المذكور فغله فرس كرها عليه ولم يسطع ردعا الى ان دخل بين عسكر عدوه
فسكوه فلما انصرف اسمعيل واسر عمرو وارسله الى الخليفة المنصور بالله فلما اوصل الى مدبنة بغداد وكان
رافضا بدبه يدعو وهو على جبل فالج وهو ذوالسمايين وكان انقذه الى الخليفة في هذا انقذت له فقال
في ذلك الحسن بن محمد

الرب هذا الدهر كيف يكون وحسبك بالقفار بلا وعزة حباهم باجال ولربد راته	يكون بسيرة امره وعسيرا يروح ويقعد في الجوشن امرا على حل منها نبادا سيرا
---	---

فلما مثل بين يدي الخليفة امر بحبسه ووضعت الطعام عنه فلما في السجن من الجمع وقبل اشفي طعاما فوضعا
له قطعة لحم في سطل فجاءه كلب ووضع عنقه في السطل وعلق برقبته ففعل خسل عن سبب فحكى فقال
بالامر كان يجل ما يحتاج اليه مطبخ في اسفاري على ثلثمائة رجل واليوم يجلها كلب في عنقه وكانت
مدة ملكه ثلاثا وثلاثين سنة فتولى الملك بعده ولده (طاهر بن عمرو بن الليث) خمس سنين
وهذا اخر من ملك من بني الصفار وقد انقرضت في سنة خمس وثلثمائة والله اعلم

الباب التاسع والعشرون في ذكر دولة آل ساما بنى اورا والنهر في خراسان

ذكر النبي في تاريخه ان ملك آل ساما كان بجواراه النهر الى حدود صغمان وهم عشرة افكار ومدة ملكهم مائة سنة وسبعين سنة وستة اشهر اقلهم (ابو ابراهيم اسمعيل) بن احمد وهو الذي قبض على عمرو بن الليث المذكور وكان مغنوا بالعدل والرافة موسوما بطاعة الخلافة توفي بجوار البيلة الثلاثة الاربع عشر خلق من صفر سنة خمس وثلاثين وثمانين وقام بالامر بعده (ابو نصر احمد بن اسمعيل) فكان سني سنين وثلاثة اشهر وذلك ببرغم من غلبا ليلية الجنس لسبع بغير من بجادى الاخرة وكان مقننا بسير قابيه في اتباع العدل الى ان طوت له الدنيا محايها بامه وملك بعده ولده (ابو الحسن نصر بن احمد) فكان ثلاثين سنة وكان دفع الجناد فوقى العاد فلما توفي تلاء في ارث الملك (نوح بن نصر) وهو المجاهد في ايام السدي في الايام فلما انتفى عشرة سنة وثلاثة اشهر وسبعة ايام وتوفي بجوار ايام الثلاثة الاحدى عشرة ليلة بغير من شهر بروج الاخر سنة ثلث واربعين وثلثمائة وانصب مضيه (عبد الملك ابن نوح) فكان سبع سنين وستة اشهر واحد عشر يوما وعثر به دابة سقط الى الارض سقطه حمل منها با دخله في الكلاب اخوه (منصور بن نوح) خمس عشرة سنة وثمانية اشهر وتوفي بجوار ايام الثلاثة الاحدى عشرة خلق من شوال سنة خمس وستين وثلثمائة وولى امره ولده (نوح بن منصور) احدى وعشرين سنة وثمانية اشهر وتوفي وولى بعده ولده (منصور بن نوح) ثم بعد عامين وثلاث عليه اخوه عبد الملك بن نوح فقبض عليه فاعقله بكنوزون بشرى يوم الاربعاء الاثني عشر ليلة بغير من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وبويع اخوه (عبد الملك ابن نوح) فاستقرت دهره في الكلاب حتى حثرت على هذا السلطان بين الدوائر وامين الملة دعاه وراثت فمات فصار الى بجار وقبض اليك خان عليه وانزع لايته من يده وكانت مدة ملكه ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما وولى بعده (اسمعيل بن نوح) وهو اخ من نولى الملك من هذه الطائفة فسجدان من لا يزول ملكه ولا يحول *

الباب الثامن والعشرون في ذكر دولة سبكتكين ذي الراي صفي وبعقل صين

هم عشرة افكار ومدة ملكهم مائة سنة واثمان وسبعون سنة واول من نولى الملك منهم (سبكتكين) وسبب انه ورد بجادى في ايام نوح بن منصور احد ملوك السامانية المقدم ذكرهم وكان قد وردده في محبة ابو اسحق ابن التبتكين وهو حاجبه ولما خرج ابو اسحق المذكور والبا الى غزنة اضرف الايام سبكتكين وعليه مدار امور فلم يلبث ابو اسحق بعد ما فاتها ان فحق بحبه ولربى من ذوى قرابته من جعل لكان

ثم دفع اتفاقهم على تولية الامير بسبكتكين نيا بوجه على ذلك واقاد والتمكة فلما تمكن واستحكم شرع في الغزاة
والافادة على اطراف الهند فاضاع ثلثا ما كثره وجرى بينه وبين الهند حروب بقصر الشرح عن وصفها ولم
يلت ان السعت رفته ولايته وعظم حجم بربدته واخر الامراته وصل الى مدينه بلخ من طوس فمضى بها
فاثنا في الغزاة فخرج اليها فاث في الطريق قبل وصوله وذلك في شعبان سنة سبع وخمسين وثلثمائة
ونقل تابوته الى غزنة وكانت مدة ملكه ثلثا وثلثين سنة فتولى الملك بعده ولده (اسماعيل)
بعده منه وكان اخوه (السلطان محمود) مجرسانا مقبلا بمدينه بلخ واسماعيل بغزنة فلما بلغه
نفي ابيه وتولية اخيه اسماعيل فصد في جيش عظيم فظفر به وجلسه واستولى على الملك ولما انتظم له الامر
سبى له الامام الغادر بالله العباسي خلعة السلطنة ولقبه بسيف الدول ثم بين الدول وفرض على
نفسه غزاه الهند في كل عام ولم يزل يفتح من بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم يبلغه في الاسلام واهل دولته
به فطسوره ولا يبر فوصل الى بلاد الهند المعروف بسومات وان هذا القسم عند الهندو يحيى ويحب ويصل
ما يشاء ويحكم ما يريد ويزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت لديه على مذبح اهل التناخ فنبشها
فمن يشاء وان مذبحهم جزر عباد له على قدر طاعته ولم يبق في بلاد الهند والهند احد الا وقد قربت
لهذا القسم بما عز عليه حتى بلغت اوافاة عشرة الاف فرس مشورة وامثلاث خرابته من اصناف الاموال
وفي خدمته الف رجل يخدمونه وثلثمائة رجل يملكون روس وحججه وكما هم هذا المورد عليه وثلثمائة رجل
وجمعا من امراء يفتون ويرقصون عنده به ولكل طائفة من هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين
هذه القلعة التي فيها القسم المذكور مسير في شهر في مفارضة موصوفة بقلعة الماء وصعوبة المسالك استلذا
الرجل على طرفها اشار اليها السلطان محمود في ثلثين الف فارس فلما وصلوا الى القلعة وجدوها حصنا
منيعا فقفوها في ثلثة ايام ودخلوا بيت القسم وجدوا له من اصنام الذهب المصنوع با انواع الجوهر
عدة كثيرة محبلة بعرشه يزعمون انها الملائكة واحرق المسلمون القسم المذكور فوجدوا في اذنه فيها
وثلثين حلقة فسالهم السلطان محمود عن ذلك فقالوا كل حلقة عيادة الف سنة وكانوا يقولون
بفهم العالم يزعمون ان هذا القسم يسجد منذ اكثر من ثلثين الف سنة فيحضر عنها ادناس الشريك
ومثاب هذا السلطان كثيرة وسيرته من احسن السير وكان مولده ليلة عاشوراء سنة احدى وستين
وثلثمائة ونوفى في ربيع الاخر سنة اثنين ومشرين واربعين وكانت مدة ملكه خمسين سنة وخمس
وثلثين سنة وقام بالامر بعده ولده (محمود) بعده منه واجتمعت عليه الكلا وكان اخوه
ابوسعبد مسعود غابا فقدم نيسابور فقال الناس ليه لاق محمد كان سبي الخلق والمذبح منهم كما
في لذاره فابع الجند على عز محمد ونفوض الملك الى (مسعود) ففعلوا ذلك ونفوضوا على محمد
وحلوه الى قلعة وركلوا به فكانت مدة ملكه سنين واستقر الملك للامير مسعود فمضى له مع

لجوزي خطوب بطول شرمها حتى نزل في سنة ثلثين وأربعمائة ومدة ملكه ثلاث عشرة سنة وثلاث مائة
 ولده (شهاب الدين مودود) ثم ابنه (أبو المظفر إبراهيم) وكان صالحا عابدا
 وكان أكثر عبالا في الجوامع والمساجد بدير الملك وبقيدها الطالبين بالهدس فكانت مدة ملكه اثنين
 وأربعين سنة ثم نزل الملك بعده ولده (أبو الفتح أرسلان شاه) مدة ثلث مائة ملك بعده
 أخوه (المظفر بهرام شاه) ولم ينزل بثلاثين مؤدوم وبجمل نظامهم حتى ملك ولده (أبو شجاع
 خسرو شاه) وهو آخر من ملك من هذه الطائفة واستولى على الملك الجوزية فبجان ولا
 يزول ملكه *

الباب التاسع والخمسون في ذكر طوّل بن طوّل بالدين المصطفى من صالحي السيرة والبرية

ذكر ابن مسك في تاريخه أن طولون كان من الأتراك الذين أهدم نوح بن اسد الساماني عامل بخاري إلى المأمون
 في سنة مائتين وأن أحمد بن طولون ولي على مصر في زمن العزيز بالله العباسي في سنة خمس مائة ومائتين ثم خلفه
 إليه بنو الزمام والنغور وأخيه في مدة طويلة ونجح مدبته أنطاكية وبني فله بأفام ولم يكن لها قبل
 ذلك ثلثة مائة ومائة من مصر والقاهرة الجامع المعروف به واستغل بالامر وخط باسمه وكان كثير الصدقات
 فقال له يوما النوبلى على صدقائه رجا امتدث إلى البذل المطوف بالجور والمعصم ذوات السوار والكم الناعم
 فانسع هذا الطبقه فقال هؤلاء المسورون الذين يحسبهم الجاهل غنياء من النصف أحدان ترد بدا
 امتدث اليك واعط من استعطاك فعلى الله نكاح امره وكان ينفق في كل اسبوع بثلاث مائة الف دينار
 سوى الراتب ويجري على اهل المساجد في كل شهر ألف دينار ورزق على العلماء والعلماء ببغداد
 في أيامه الف الف دينار وما في الف دينار وكان خراج مصر في أيامه أربعة الاف الف دينار وثلاث مائة
 الف دينار وكان لابن طولون مائتين ورجبة مالك بن طوف إلى اخصى بلاد المغرب وفي اليوم
 الزاهر في اخبار مصر والقاهرة أن أحمد بن طولون قدم إلى دمشق في سنة سبع مائة ومائتين وعمر
 على قبره مائة مائة الصغيرة عابدة وعلق فيها ثيابا جل وجل بها الفراء واستقر ابن طولون مدبج
 وبعض في الرعية إلى أن اجتمعوا عند السدة شعبة وشكوا من ظلمه فقال لهم من يركب قالوا في غد
 نكتب رضى ووفقت في طريقه وقال بالحمد بن طولون غلاما عرافا فترجل عن فرسه ولحقه
 منها الرضى وقرأها فاذ بها ملكة تسمى ناسرة وقد ردتهم ففوتهم ودخلهم فسفتم وروث اليكم الذي انا
 هذا وقد علمتم ان سهام الاحبار نافذة لاسيما من قلوب او جفصوها واجساد اعرفوها اعمالوا ماشتم
 فاقصا برون وجروا فانا مسجونون واظلموا فانا الى الله منظفون وسبعلم الذين ظلموا الى منقلب
 بتقبلون ففعل لوفته ثوب في عشرة الف الف سنة سبع مائة ومائتين وخلف بسبعة عشر ولدا وكان

مدة ولايته نحو ثمانين سنة وثلاث مائة سنة (أبو الجبل) خازنهم وقام مدة طويلة
 وكان كثير انهم فاصطاع نفسه بسنا فابى جامع ابيه وابني عنه قصورا وسان اليه مباحا
 خازنهم وعمل في وسطه بركة عظيمة ملوثة بالزيت وضع عليها غشا كان يناس عليه لاجل بهر في
 ذي الحجة ثمانين وثمانين وما بين ذبحه لبعض فدم على فراشه بدمشق وحمل الى مصر ودفن بها
 وكان سبه انه نقل اليه ان جواره به فداخذ كل واحد حضيأ وحك لها كالزجاج ونفسه خمار به
 فبر بعض الجوارى على ذلك فاجتمع جماعة من الخدم وانفقوا على ثلثه ولما قتل ثلثه (جبلش
 ابن خمار به) وكان حبسا فاقام ثمانين شهرا ثم خلعه طبع بن جفامير دمشق لعياله ونفري به
 الاراذل وهدهده لغواد ابيه فقتلوه ودفنوا داره ودفنوا مصر وافرغوها واجلسوا اخاه (هارون
 ابن خمار به) في القلاية وكانت مدة ولايته اربعة جش المذكور سنة اشتهر له بزل هرون والبايع
 ضعف من الامر بسبب اختلاف الغواد عليه واحتل نظام مملكته حتى استقل (طبع بن جف)
 بدمشق وخرج من طاعنه وفي سنة ثمانين وتسعين وما بين بشت المكثفي حبسا فامر عليهم محمد بن
 سليمان الوائقي فاستولى على دمشق وسار حتى دنا من مصر وجرى بينه وبين عسكر هارون قتلا
 حتى قتل هارون وثلى بالامر مكانه (أبو المعاف شيبان) بن احمد بن طولون ثم
 هرب من الجش تحت الليل واستولى (محمد بن سليمان) على مصر وفض على اولا طولون
 وكانوا بضعة عشر رجلا واستصفي اموالهم ودفنوا رجلا من الجش والنف الف دينار
 وعلمهم الى المكثفي بعدد وانقضت دولة الطولونية عن الدار المصرية وكانت مدة ولايتهم
 ثمان مائة سنة فبجانب من لا يزل مملكة *

الباب الثامن في ذكر دولة طبع الاخشيدي بالدار المصرية الشامية في الفخر الحسين الشامي الذي تولى من بعده ابيه ابا عبد الله الذي كان في الزمان *

ذكر الصوري في تاريخه ان هذه الطائفة منسوبون الى عبد الله بن طبع بن جف بن بكتكين بن نور بن قاتان
 صاحب سمر الذهب والفضة الجوهري في زمانه رجلا لا اصطفتهم فكان جف من قبله بدمشق ودمشق جف بلبله قتل
 المؤكل وكان طبع اصغر اولاده فولد له محمد وهو اول من استولى على مصر والشام وعبد كافر ولاصل
 اخشيديان شهد معناه الشمس البيضاء وكل من ملك بفرغانة يسمى الاخشيدي كما يدعى الروم ملكه اخشيدي
 والفرس بكسر والعراب بفتح والاسلمون بالخليفة والترك بخانات وملك جرجان مول وملك اندلس
 اصبيهند وملك طبرستان سالار وملك الديلم كاسان وملك الانباط عمرو وملك القطر عيسى
 وملك اليمن تنبع وملك الحبشة كذا في البيان الجامع لتاريخ الزمان ولعب محمد بن طبع
 (بهاشمة)

بالاشتداد ونولى عمرو الدبار الشامي من قبل الرضا بالله العباسي ولما ضعف امر الخلافة وتقلب على
الاطراف عليها استقر ملك مصر والشام في يد الاخشيد الى ان مات في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة وكان شيخا من شيوخ المعتز وكان شديد اللفظ في حروبه وله ثمانية الاف مملوك
عمره يومئذ كل يوم الف مملوك وهو لا يثق حتى يمشي الى خيم الفراشين فينام بها خوفا على نفسه وكان
يحبسه بمحوى على اربعة الاف رجل ولم يزل الى ان توفي في الوفاء المعلوم وحمل تابوته الى بيت المقدس
ودفن هناك وكانت مدة ولايته عاكسة سنة وثلاثة اشهر وفي السنة التي توفي فيها وجد بدار
رضه مكتوب فيها هذه الكلمات اشتغلتم بالشهوات واغتنمتم الآثام او ما علمتم ان الدنيا لو بقيت للعلماء
ما وصل اليها الجاهل ولولا ما من بعض ما نالها من بغي فلو صحبه ملك يكون في ذوالملكه فرج
للعالم ثوابا بعد رتكم وسلطانكم فانابا لله وانفون وهو حسبانو نعم الوكيل ففي الاخشيد بعد سماع
هذه الرخصة في فكر الى ان مات ودلى الامر بعده ابنه (ابو القاسم اتوجور) وكان صغيرا فاقام كافر
الاشخيد الى الخادم الاسود انا بكاف كان يدبر الملكة وفي زمانه سار سيف الدولة بن حمدان الى دمشق
وملكها واقام بها وافق ان يركب يوما والشريف العتيق معه فزاعق الفوطه فقال ما نفع هذه الاوجال
واحد فقال له العتيق هي لانوام كثيرة وغالبها وفت فقال سيف الدولة لو اخذها بئر امواهاها فاقام
العتيقي اهل دمشق بذلك فكانوا كافرا بسنة مونية فجاهروا فخرجوه ودلى على دمشق يد الاخشيد
(ولم يذكر بعد ذلك خبر آل حمدان لانهم كانوا ابنا جافا وجدا لزمان) فنزلهم من
بن ربيعة وسيف الدولة على هوكيرهم واميرهم واسطة عظيم ونصيرهم واخوه ناصر الدولة الحسن والاهل
عبد الله ابو الهيثم بن حمدان كان نولى اماره الحاج من جانب الخلفاء العباسيين ونزل بعد ذلك ثم ان الرضا بالله
العباسي جعل للاخيرين المذكورين القابا سلطانية فجعل على سيف الدولة والحسن ناصر الدولة واعطى
سيف الدولة حلبا وما يقربها الى اخر بلاد مصر والى حدود الموصل والى جراب جرجان واعطى ناصر الدولة
الحسن الموصل وما يقربها وكان ناصر الدولة اكبر سنا ولكن كان سيف الدولة اعظم سنا وانفب هذا
وكان قد صدر بين الاخيرين المذكورين نوع منافسة ادت الى منافسة فكذب سيف الدولة الى اخيه
ناصر الدولة هذه الابيات بخاطبه واجاد

رضيت لك اعليا وقد كنت اهلها	وطلب لها بيني وبين اخي فرق
وما كان بي عنها اكل ولا شربا	فجاءت عن خفي فمك لك الحق
اما كنت رضوانا كون صليبا	اذا كنت رضوانا يكون لك السبق

ومن غريب ما اتفق ان ناصر الدولة نصبا في مرة من معر الدولة بن بويه حين قصد بساكر بغداد فخرج
منه الى اخيه سيف الدولة المذكور ووصل الى حلب في ايام طلبة قتلها سيف الدولة وذكر ابن

الاثر ان تخرج جناحه عند مدومه بيده ولقد اشع ملك سيف الدولة حتى انه ملك دمشق في زمن
 كافور الاخشدي حين كان مثولاً امور المملكة بمصر وكان سبب خروجه ما ذكرناه من محادثته مع
 الشريف العسفي في امر غوطه دمشق وكان كثيراً ما يفر ويلاد الكفر ولمع اليقظة الطاعني المير نصار
 ونافع وروبو كانت حضرة عطاء الرجال ومنهل ارباب الكمال بحيث ان الاناضل كانوا يفسدون به
 من جميع الاطراف لما يجدون عنده من الكرام والالطاف وكان شاعر المنبئي الشاعر الذي لم يسمع
 بمثله الادار ما دار الفلك الدوار وكان كاتبة الامير كشايه الفاضل المشهور وكان خطبه خطبه
 الخطباء ابن نباته صاحب الديوان المشهور وكان مودع ابن خالويه وكان سردار ابن محمد ابو فراس
 الحارث صاحب النظم الجب والشعر الغريب والمكارم الشاعرة والصفات الساطعة التي
 تزينت بها الدفاتر ورواها البادي والحاضر وسار صيته في الافان وشاقلت احاديث فضله
 الرفاقي فاق كتاب ما هو من بين بصافته راقى دفتر ما هو مطب مجاسن سمانه وغالب شعر المنبئي
 في مداحه الغالبه وفي ذكر محاسنه الغالبه وهو الغالب فيه

لا تطلبن كرمًا بعد روث	ان الكرام باسحامهم يداخفوا
ولا تبال بشعر بعد شاعر	فداؤد الفولج في احد القسم

واسم سيف الدولة مجاهد في الحق مجاهد وسعى في دين الاسلام بما يفرق في معاده ولقد اسر ابن عمه
 الامير الكبير صاحب القدر الرفيع الخطير الفاضل الشجاع الواصل الى مرتبة الاختراع والابداع
 الامير ابو فراس وكان حبه في حصن خرشنه وهو من الحصون المنيعه والاعلاخ الرفيعه فضا
 من حبه اشدا المضايقة فادسلى الى امته وكانت مقبلة بمدينته صبح ان نذهب الى الملك سيف
 الدولة الى حلب ونطلب منه ان يرسل الى ملك القصارى ليندبه فذهب اليه فودها وقال
 لها ولدك ابن عمي وخال اولادي ولكن انا عجزت وانا انصه اتر لا ينزل بنفسه الى الميدان عند
 نوع الحرب لانه امير سردار وليس السراير شجاعة الا بشانه تحت علمه وقد ندبه قبل هن مرتين فلما حضر
 الى منبج ارسلت الى ولدها مكنوا بذكره فبه ان الملك ردها فكثب اليه ما قال لها من النصيحة فكثب
 الامير ابو فراس من حصن خرشنه وهو في الاسر فعبده لا تظفر لها يخاطب سبعا للدولة وبجانبه على
 رداً من غير اجابة الى الغدا وبذكر الفاء نفسه في رضاء الى الروافض

باحسرة ما اكاد اهلها	امرهما من عرج وارلها
حزينة بالشام مفردة	بات يابدى العدا لعلها
نسل عن الركبان جاهدة	باد مع ما تكاد لعلها
بامن راي لي محسن خرشنه	اسد شرتي في الضود رلها

<p>دون لغا الجيب طولها عليك دون الورق معولها بنظر الناس كيف تفعليها انث على باسها مؤملها ظلم ازل في هواك ابدلها</p>		<p>بامن راي اللدروب شاعنة باي عذر رددت والهة جائتك شراح رة واحدها سحتني بجهة كرمث ان كنت لا تبذل القدلها</p>	
<p>رعي قصيدة طويلة محاسنها عجمه شاملته وارسل الى امه مكتوباً بقول فيه</p>			
<p>ما خنا سباب المتبه من القدا نفس ايتبه ولو انجذبنا الى الدينه لله الطاف خفيه</p>		<p>لولا العجز لم ينج ولكن اني مما قصدت لكن اريدت مرادها يا امنا لا تخزني</p>	
<p>ثم بعد ذلك ارسل اليه رسالة واستقبله وتلقاه مولد سيف الدولة في سنة ثلث وثلاثين وثمان مائة في سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ودفن عند امه بمعا فارفين ونولى الملك بعده ولده (سعد الدولة ابو المعالي) رحمه الله تعالى هذا هو ابن اخنابن فراس المذكور وانفق ان ابافراس المذكور كان عند سيف الدولة والبايعلى حمص فرام بعد موت الملك ان يستقل بملك حمص ما رسل اليه ابن اخيه سعد الدولة يقول له يا خال اعط حمص لنا بيتا فرغوبه فاشنع من تسليمه افغانه عند صدوم من فانكسر عسكر ابى فراس وقتل في ذلك المكان واستمر بجنته ثلثة ايام ملغاه في البرية حتى جاء بعض ارادها واستمر سعد الدولة والبايعلى ابيه بمعا عشرة احوام ولما مات ناصر الدولة الحسن اخو سيف الدولة بد بار الموصل نولى بعده ولده (ابو تغلب) فقتل ونولى مكان اخوه (الفضل بن ناصر الدولة) وصدر له في تغلب المذكور مع الملك عضد الدولة بن بويه فصار عجيبة ومضافات غريبة او بيت انكسر عسكر ابى تغلب وانضمرا عضد الدولة فارسل ابو تغلب الى عضد الدولة مكتوباً بالقص منه العفو والصنيع عنه فقال في ذلك عضد الدولة</p>			
<p>ابن الامان وكان يفي صارما تدع الاوفى هذا الزمان رواغا</p>		<p>اا فان من وطن صبغ خنائه فلا ركن غير عجمه عند بنة</p>	
<p>وذكر ابن خلكان ان سيف الدولة جمع لنفسه من خيار الجهاد مع الكفار كثير او حتره لبنة وادعى ان نوضع في قبره تحت حقه ففعلوا به ذلك واستمر ملك بنى همدان في بلاد حلب والجزيرة وبلاد الموصل والجزيرة من سبعين سنة ولسيف الدولة شعر لطيف جدا فمن ذلك ان قال يوما هذا البيت مفردا</p>			
<p>لن تلبى شمله</p>	<p>فدعى له شمله</p>		

وطلب من الأمير أبي فراس أن يجهز فقال أريد أن أجالس

أن كنت رضى ما لكه

فلك الامر كله

فأعطاه لذلك منيع أخطاها وله في تشبه فوس فرح واجاد الى القاهر

كاذب الخو فلبث في غلايل

مصطفة والبعض فصر من بعض

وكان بنو حمدان شعبة لكن كان تشبههم خفيضا ولم يكونوا كفى بوبر فان بن بوبر كانوا في غابر القبا
سباين ومن اراد استقصاء اخبار ملوك بني حمدان فليستطاع اليه بنو الدهر للثعالى والله تعالى اعلم
وفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة مات ابو جرة قائم كافور اخاه (عليه) مكانه فوفى وهو صغير
واستقل (كافورا الاخشيدي) بالملكة بدعى له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجازية
فانام سنين واربعه اشهر ومات بمصر في سنة سبع وخمسين وثلاث مائة قال المذمبي كان كافور جذا
جيشا لخصبا اشتره الاخشيدي ثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله ورايه ولم يبلغ احد من
الحضبان ما بلغ كافور قال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كتب اسابره كافورا يوم ما وهو في مركب
فسقط بفرغته من يده فبادرت بالترذل واخذتها من الارض ونالها اليه فقال ايها الشريف
اعوذ بالله من بلوغ القاهره ما خلفت ان الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا فكاد يكي فلما بلغ باب داره
ودعته وسرت فاذا بالبعال والجناب يمر اكيها وقال اصحابه امر كافور يحمل هذا اليك وكان ثمنها
بزيد على خمسة عشر الف دينار وذكر ابن الاثير في تاريخه ان كافورا كان يوما ساريا بمصر في مركب
عظيم معه الشريف بن طباطبا العلوي فنزل كافور عن رسه ووقف المركب من خلفه وهداه وهد
الله تعالى على الارض في السون ثم ركب على رسه وسار سار له الشريف عن ذلك فقال فدخلت نزل ابنا
عن هذه المسألة فتركته في مبداء امرى اتر من هذا السون وارى في هذا المكان وكان هربسة
وكن استنهبها ولا اعد على ذلك فكنث افنخ بالشم واكتفى به ولما امر الله على هذه السلطنة العظيمة
عزمت على شكر الله تعالى وكما كثرت النعم وجب الشكر ففادها اردن ان يشبع عني الشكر ففادها ربه
وانا عني نفسي في ذلك عدة مواكب وكانت فلتسقى وتغنى من ذلك واليوم غلبت انا نفسي وادب
الشكر لله تعالى ولما مات كافور وضع الخلف من بين بعد واقفوا على نصب (ابى القوارس) حمود
بن علي بن الاخشيدي وخطب له وهو ابن اثنين وعشرين سنة فانام شهر واحد الى جهر القاهر
من العرب فانثر عمامته فكان جملة الدولة الاخشيدي بنو خمس وثلاثين سنة *

الباب الثاني في ذكر من كان له ملك في الجوار المار من مكة الى ابطال الشجان

ذكر صاحب السلوك في دول الملوك في اصل الدليم ان باسل بن ضبة بن اد بن طاهر بن مضر بن زرار بن معد

ابن عدنان خرج مضاضا لآب فوقع في ارض الدلم فتزوج امرأته النجم فولدت له دلم بن باسل فهو ابو الدلم
كلمهم وهم اخذوا وعشائرهم وكانوا ينجسونهم بنفاد والى ملته فاسلم بعضهم واقل من ظهر منهم (ابو الحاج
مرداويج بن زياد الدبلي) فتوى امره وعظت جوشه واستولى على بلاد الجبل والرقى وانشه الدلم
من كل ناحية واتخذ له سريرا من الذهب وناجا من صلب الجوهروا سطع كراسي فضة لخواصه ولم يزل
يزداد شوكة وفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة استولى على جرجان وكتب ابو مسلم الكتاب الاصفهاني بذلك

بجلم الخليفة	ارى نارا ناجح من بعيد	لهافي كل ناحية شجاع	واستولى على فروين
--------------	-----------------------	---------------------	-------------------

وهذان وهنوردقم وكاشان واصفهان وطبرستان واستولى على بقية بلاد الجبل وغرب البلاد الى
ان وصل الى جلوان وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة ارسل المغندين باقعة العباسي العسكر فغلبهم
مرداويج وكان جبارا متكبرا وفي سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة دخل الحجام فجم عليه جماعة فقتلوه ونزل
مكانه اخوه (وشمكير بن زياد) مدة فوقع بينه وبين ملوك الاطراف حروب كثيرة وفي سنة
ست وخمسين وثلاثمائة وسبب كان خرج للصيد فصاد فخر بن محمد فجم عليه فقام فوسه ورماه فقتله
ونزل مكانه ولده (بليثون بن وشمكير) مدة ووثق في سنة ست وستين وثلاثمائة ونزل
مكانه اخوه (فابوس) بن وشمكير وكان عالما فاضلا شاعرا وكان فابوس هذا حسن الخط الى الناس
حقن الصاحب بن عباد كان يقول عند ربه هذا خط فابوس ام جناح الطاووس وينشد قول النسيب

من خطه في كل طب شهين	حي كان مداده الامواه
----------------------	----------------------

فاسفر الى ان غضب عليه عضدا لذر وخرجه من الملك فتوجه الى خراسان وبقي معزولا عند بني ثمال
ثماني عشرة سنة ثم نولي بعد جرجان وطبرستان ومازندران وكرمان خمس عشرة سنة ومن نظمه

قال للذي بصروف الدهر عتريا	هل عاندا الدهر الامن له خطر
اما ترى الجهر يملو فوجيف	فبشعر انصو قصده الدور
ففي السماء نجوم ما لها عدد	وليس يكف الا الشمس والقمر

وما اشد نية بلقظه لنفسه في اواخر جبال الفرد سنة تسع بعد الالف الاسناد البارع الكامل المولى العام
الفاضل فيد دهره ووجد عصره العلامة البدرى مولانا الشيخ حسن البوريني لازالك شمس علومه
ساطعه وبدد رغبومه طالعة لله دره حيث قال

صبرا على نوب الزمان فاقما	مخلوفه لتكاثر الاحرار
لا يكف النجم المحير وانما	يسرى الكسوف لوفة الافار

وكان فابوس صاحب هنف وغيره فغلبه عساكره وولول مكانه ولده (فالك العالي منوهر) وانظم
هرو في عبادة ربه فلما توفي في سنة عشرين واربع مائة نولي مكانه ولده (انوشروان شاه)

ولم يبق له حتى استولى على الملك السلطان محمود بن سبكتكين وكان آخر العهد بهم وقد استمر ستم
دولتهم والله اعلم *

الباب الثاني والثلاثون في ذكر قتال بوملوك المملوك والصفويين لبلادهم وما كان

ذكر اصحاب التاريخ ان بوملوك كان رجلا صليحا كان اديلم وكنيته ابو شجاع بن فداخذ من غلام وكان نزيل
الميد فقهر ابصار السمك وكان ينسب الى الفرس ويزعم ان جد بهرام جور احد ملوك الاكاسر ثم ان
بوملوك راى في منامه كانه بول فرج من ذكره نار عظيمة اسطالت وعلت حتى كادت تبليح السماء ثم افرجت
فصار ثلث شعب ودول من تلك الشعب عدة شعب فقصه على منجم فقال له يكون لك ثلاثة اولاد
يملكون الارض ففشت السنون وولد له خمسة اولاد اما الاثنان وبنو ثمانية اولاد وهم على الدولة
ابو الحسن على بن بوملوك وهو اكبرهم وركن الدولة ابو على الحسن وعمر الدولة ابو الحسن احمد وكان عماد
الدولة سبب سعادتهم وانتشار جهتهم فلكو العراقيين والاهواز وفارس وساسوانه
احسن السباسة وهم خمسة عشر قرا وعدة ملكهم مائة وست وعشرين سنة وكان مبداء ظهورهم
في سنة الثنتين وعشرين وثلاث مائة في خلافة المغندر بالله العباسي وذلك ان عماد الدولة سار الى راج
فانبل عليه وقلده اماره الكرخ فاحسن السير فافتح فلا غلظ منها بد خابر كثيرة فاسال الرجال سبع
ذكره وفصده الناس وعظم في اجنهم لانهم كان في لشعابه رجل هم بهم ما يقارب عشرة الاف وبت
اخاه ركن الدولة فاخذ كادرون ثم ملك شيراز وفارس فغظم شأنه وفصده الرجال من الاطراف
فقام مرداويج وفصده ففقد الله قتله على يد علمائه فسار اكثر حنده اليه واستولى على بغداد فصار السب
حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة وهبوا الى الخلافة حتى لم يبق فيها شيء وانما الخليفة
المطيع لله ولم يجعل له امرا ولا نفيا ولم يبق سبده الا ما لا يفتر ببعض حاجته فلان البصرة والموصل وقام
البلاد فولى امره بغداد لاجل غير الدولة وعين لركن الدولة اماره امه فها ان وهو قائم بمدية شيراز
(وعز اغرب ما التفت) انما ملك شيراز اجتمع عساكره وطالبوه بالجوامك والرواب ولم يكن عنده
ما يصطهم واشرف امره الى الاخلال فاعظم لذلك فبينما هو مفكر فداست على ظهره في مجلس انه خلا
فيه للتفكر والتدبير اذ راى حبة عروث من موضع من سفح ذلك البيت ودخلت في موضع اخر منه
فكان ان سقط عليه فدعا بالفرشين وامرهم باحضار سلم وان يخرجوا الحية فماتوا وبجوابها
وجددوا ذلك السفح بفضي الى غزيرتين سفيتين فمر به بذلك فامرهم بفتحها ففتحها فادابها عاصدا
وجدد بها خمسة الف دينار فخل ذلك بين يديه ففسده على رجاله وبت امره ان اشرف على
الاغرام فترت طلب خبايا فوصف له خبايا كان لاصحاب البلد فله فامر باحضاره وكان امره

وكان عنده وبعده لصاحب البلد قبله نظر في نفسه انه سمي به لانه يطلب بهذا السبب فلما خاطبه
 حلف انه لم يكن عنده سوى اثني عشر سنه وقال له يدري ما فيها فحجب بها الدلو من جوابه فاحضرها فوجد
 فيها اموالاً وشباباً بجملة عظيمة وركب يومئذ فاحلف قوام فرسه فغزو افوجدوا فيه كثر لعظمها وكانت
 هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته فوفى في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه تسع
 سنين ونولى الملك بعده ابنه (مولى الدولة ابو منصور حسن بن بويه) وسار بسيرة اخيه ونولى
 الملك مدة فلما توفى تولى مكانه اخوه (ركن الدولة حسن بن بويه) ثمان وعشرين سنة فلما
 توفى جلس على سرير الملك (معز الدولة احمد بن بويه) مدة وسار بسيرة اخيه ونولى مكانه
 (عصدا الدولة خسرو شاه) ابن حسن اربعاً وثلاثين سنة فلما توفى تولى مكانه ولده
 (ابو الفوارس شرف الدولة شرف ليل) بن خسرو بن بويه وقد اسولى على جميع بلاد ابيه وكان
 ذلك في خلافة الخليفة باقره العباسي فلما ملك ملك مكانه (فخر الدولة علي بن حسن) ثلث
 عشر سنة واحد عشر شهراً ثم تولى بعده ولده (مجد الدولة رستم بن فخر الدولة)
 فطلب عليه السلطان محمود بن سبكتكين واسولى على غالب بلاده ثم تولى الملك (بهاء الدولة خسرو بن
 شرف الدولة) اثنتين وعشرين سنة وشهرين فأتى وخلف ولده بن احدى سلطاني الدولة والاكابر
 شرف الدولة تولى الملك بعده ابنه (سلطان الدولة) اثنتي عشرة سنة واربعه اشهر فلما توفى
 تولى الملك اخوه (شرف الدولة) خمس سنين وشهرين فلما ملك ملك مكانه (عماد النقي
 مرزبان الدولة) مدة فلما مات تولى مكانه ولده (الملك النجاشي بن عماد الدولة) فجلس
 على سرير الملك ببغداد فظفر به السلطان طغرل السلجوقي فقتله وملك مكانه اخوه (كجش بن عماد
 الدولة) مدة وملك تولى مكانه اخوه (ابو منصور فولاد بن سئو بن عماد الدولة) فوضع بينه
 وبين ابني سعيد خسرو شاه ابن عماد الدولة عاربات الى قتل ابني منصور واستقل بالملك خسرو شاه
 المذكور وبما انقضت دولتهم وهو اخرهم واسولى الملك السلجوقي *

الباب الثالث في ذكر دولة سلجوقي واوراق النهر من سبب هذا الدهر

ذكر الامام حماد الدين في تاريخه الموسوم بزبدة النعمه وخبئة العصرة ان السلجوقيه كانوا ذريه هذه
 لا يديون لاحد ولا يديون من بلاد ينسبون الى ابراهيم الخليل عليه السلام وهو سلجوقي بن دقان بن
 دقان الغوس الحمد بن بن لغمان بن لغمان بن ايوب بن داود وكانوا ساوا وانشأ المير دياسه الترك ويدا
 حال ان ملكا الترك بنغو خان لما شاهد فيه الجبابرة جملته فاذا الجيش ثم اخبر امرانه بقتله فهاجر
 سلجوقي من دار الحرب الى دار الاسلام واسلم هو وقومه ثم حصل السلجوقي اتصال بملوك السامانيين و

كان نظامهم بمقتانم فلما توفي سلجوق بجند دفين هناك وكان عمره نحو مايز سنة وخلفه من البنين ارسلان
 وبكاشيل وموسى وكان سكنهم موضعاً يقال له نوبخارا وذلك من اعمال بخارا ثم بعد ذلك
 مايز داربعون سنة واول من ملك منهم (ميكاشيل بن سلجوق) وكان زعيمهم المجل وعظيمهم
 المفضل وكان السلاطين يدعونهم للتمات ويراعونهم للمات فلما دخل السلطان بين الدوائر نحو
 بن سبكتكين الى بخارا المساعدة فدرخان فامنع ميكاشيل عليه ولم يعل اليه فاعتاظ السلطان نفسه
 وعبره وباصحابه الى خراسان فلما توفي السلطان محمود فقد ولده مسعود فلما علم عسكر افضل منهم
 عدة واسلحهم جماعة ثم بعد ذلك ركب السلجوقية اليه ودخلوا طوس فلما كوها وامندوا الى بنسايور
 فثألها وما وذلك في شهر رمضان سنة تسع وعشرين واربعمائة ولم يلبثوا حتى عطف شوكتهم وانفت
 رصفه ولايتهم ونوفى ميكاشيل ونوفى مكانه ولده (طغرل بك بن ميكاشيل) فامرهم واخذ
 واعلى وسير اخاه داود مع جيش الى سرخس فلما كوها ولحق له طريفة في العدل فسلحها وكان شديد الاحتيا
 سد هذا الاقبال ولما نزلت شتات منعه ونفوى شوكته حتى استولى على بلاد خراسان وطرى على ملك الديلم
 فوجد في درهم دافين وخرابن فاقبته الى بلاد الاملاكة وكانت فائز بالرى خوار الخمة ثامن شهر
 سنة خمس وخمسين واربعمائة وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة وعمره سبعون سنة حكمى
 عبد الحميدان طغرل بك قال رايت في منامى في مبدأ امرى كاتى رقت الى السماء وفيل الى سل حاجك
 نفض فقلت ما شئى اجت الى من طول العمر فقبل عرك سبعون سنة فكان كذلك فلما اهلك ملك بعد
 ابن اجيه (سليمان بن داود) وكان نوفى ابوه داود فقام مقامه والخطب باسم سليمان بن داود
 بعد وفاة طغرل بك معنى اخوه آتسز داود الى فرمين وخطب باسم اب ارسلان واغبل عضد الدولة
 اب ارسلان من بنسايور لبا بغد موثا به بطوى السهول والوعور وكان ابن عم ابيه فلش بن
 اسرايل في كردور وقد طمع في الملك ولم يعلم ان ذلك بورطه الى الهلاك فاعرضه في جموع قضا بلا وقائلا
 واخطت المعركة من قتل فلش وقاتل اب ارسلان من الزكمان عدة وافرة وحاز من اموالهم غنمة فلما
 فلما وصل الى الرى تلقاه الوزير عيد الملك في خشمه وخدمه وكوسه وظهر وعمره وعجمه واجلسه على
 سرير الملك وكان ملكا كريما حليما اكثر الصدقات رصفا على بناء المساجد وكان يقول اسئلى من الله
 ان ابني دارا ولا ابني منقها مسجدا ثم بعد ذلك سبر الى الوزير المذكور غلامين فضلاء وكان خبسا
 وسبب ذلك ان طغرل بك كان انقذه في ابدا حالا ليجلب له امرأة فزوجهما نفسه وعصاه ولما
 ظفر براه في خدمة الوزارة بعد ان قصاه ثم ان السلطان المذكور نوجه الى حلب والشام فحلب
 وشرع في حصارها وحاطا بسوارها وصاحبها حينئذ محمود بن خالغ بن مرداس من بني كلاب وكان
 فائما بدعوة العلوية فلما ضاى بيل الامر وخاف ان يسع الخون عن رقه خرج ليلا الى السلطان معه

ولما سبعة بفسد نائب القهري بخصمان وبشعرمان له فحق السلطان وفتح واعاد محمود الى مكانه محمود
 كباره وانت انشأ وكتب الدهاء وبلغ السلطان خروج ارماتوس ملك الروم وولد ووصل الى قبرستان
 وكان السلطان في خواصه ومعه خمسة عشر ألف فارس من فخر رجاله فاستعد للقاء لاهم والروم في
 ثمانية اربعمائة وبن بدون ومعه ثلاث الاف مجلعة فحل انقلاهم من الخيافات التي ترى فخطا بهم فدار
 ما به مجلعة فتوكل السلطان على الماء للقبان وسار حتى نزل على حافة التهرم ملك الروم نازل بين خلاء
 ومنا ذكر وروى من العسكرين فرفع فقال له امامه ابو نصر محمد البخاري انك تغافل عن دين الله الذي وعدنا
 باظهاره فالتهم يوم الجمعة بعد الزوال والناس يدعون لك على المنايا فقل اصحبوا يوم الجمعة ارجعوا الى
 بالهجاج واوبت السماء بالهجاج الى ان دنا وقت الزوال وصدمت على اعداء المنايا بالهجاج والجاهدين
 فاستأمن الامة فقدم السلطان وثبت فواده وفوى بغير حمل ملك الروم بحجبه واخذ بصبر لاهم وسمع
 فثبت لهم جبل الاسلام ثم ثبت رجالت وما وجلت فوقع الحرب والغرب فاجت من ولنا بالالف احد
 وما سلت من اعداء الاسلام اعداد واسر ملكهم وانكسر الروم كسر لا تقبل جيرا (وهو عجيب ما يحيى)
 ان كان اهدى فلولك للوزير فزده على صاحبه ولم يقبله ففقه صاحبه فقال له الوزير عسى ان ياتينا
 بملك الروم وذكر ذلك استخرا به فانفق ورفع الملك يوم المصاف في اسر ذلك لعلام ففتح عليه
 السلطان وانتم عليه وغنم المسلمون غنمة عظيمة فاحضر ملك الروم بين يدي برفق له قلب السلطان
 وارسله وقت مده ووصله الى اهله ووصل عليه في كل يوم الف دينار بوزنها البت مال المسلمين ولما
 انصرف الى بلاده عوان الملك اسمه وقالوا هذا من اعداد الملوك سافط وزعموا ان السبع عليه ساحة
 ثم بعث الى السلطان بمائتي الف دينار وجواهر فبعثها فسخون الف دينار واعند رسلها تراه ملك
 غيرها فضايلها السلطان وفي سادس ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة فقتل السلطان وكان
 مدة ملكه تسع سنين وشهورا وثلثين من العمر وبعين سنة ودفن بمرقد فخر ابيه وخلفه عدي بن
 وهم ملكناه ونكس واهاز ونفس وارسلان وارحون وپوری برس ونولي الملك ولده جلال الله و
 (ابو الفتح ملكشاه) بن البارسلان فلما جلس على سرير الملك نازعته فاروق بك
 الملك ووقع بينهما حرب الى ان هزم فاروق واسرع فلما ظفر امر بختفه فخنقه غلام ارمي اعدو
 وكان ملك شاه ملكا شجاعا مفدا ماسريرا العدل وكان كثير الغزو حتى بلغ في غزوه الى حدود
 سلطنة بغداد وفراد الف دينار فحل الى خزانه كل سنة من تلك المال الى وضع في البلاد التي
 انفقها من الروم خمس منبر الاسلاما وفسد فخرج سمرقند وهاصرها وظفر بها فافاسر فحل غنا
 وسار في كابل فاخذ اسير الى العراق ثم من عليه بالاطلاق وشمي في كابل سلطان العرب مسلم بن قتيبة
 وقبل ما فر كوبر وكانت ملك الروم ومنزله وما وراة التهر في غل حايه وكف وعابره وكان ملك الروم

يتكون كتبه ابرالا وضمها للمكان نافذا بصبر يعرف الناس ومغامرهم وبصبرهم في محلهم وكان يعرف
 بالسلطان العادل فمن جملته ان تركب يوما للصيد في واديا باكا كاشا كاشا له من سبب بكانه
 فقال اشترى بطن طيات بدوهمات لاسبها واحود برحمتها على عبالى واعيد منها راس مالى فاخذها من
 من جملته من بدو ولم يطق منها فقال له السلطان طيب تقنا هل تعرف فقال لا وكان البعير في آل
 ياكوز ولا يوجد في البلد شئ منه فقال السلطان لبعض خواصه قد اشبهت بطنها فاجهد لي في
 ولو واحدة فزال يطلبه حتى وجد عند بعض الامراء فماله فقال قد احضره معي من عبيدي فامر السلطان
 باحضار ذلك العبد فوقف فاحضر المنظم فقال خذ هذا الامر فانه اخذ بطنك واتر ملوكي وقد وهب لك
 بضعه مما شئت فاشترى الامير فبسه ثلثا من دبنار واثرى صاحب البعير بعد افااره وكان الناس ياخذون
 التراب الذي وطئه دابته فيسركون به وكان من مزايا البعير قبل ان يحوى ما اصطاده بيده بلغت
 عشرين عشرة الف قصدها بشتر الف دبنار وبنى منارة من فزون الطبا وحوافر الحمر الوحشية في
 طريق الحج الحسن الكونية حتى ما ذنه الفرون فوق رصه الله في سادس عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة
 وحرر ثمان وثلاثون سنة واشهر وكانت مدة ملكه عشرين سنة وحمل ما بوزن الى اصفهان ودفن في
 مدرسته التي بناها وخلف اربعة بنين وهم بركيارق ومحمد وسنجر ومحمود وكان (محمود) طفلا
 عنده به فبايعوه على السلطنة لان امه تركان خاتون الجلالية من الملوك الانطاكية فهازلوا
 التهم وكانت مسئولة في ايام ملك شاه وان الامراء كانوا من صانعيها فاختاروا ولدها فبايعوه وساروا
 به الى اصفهان فاجلسوه على سرير الملك فقام سنة حتى مات محمود وماتت امه وبقي الملك لاجنه
 (بركيارق) جلس على سرير الملك وكان على الهمة لم يكن فيه عجب سوى ملازمته لا يترك الا
 عليه ودخل بلاد سمرقند وبخارا وغزاليا وعاوآء التهم وروقت في زمانه فنزل وشرد من الامراء
 والاجناد بحث بطول شرمها توفي في ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة برسر وجرده
 بلدة بفرب همدان وبلغ من العمر خمس وعشرين سنة واثام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهر اثنى عشر
 الملك سعد (ابوشجاع محمد بن ملك شاه) وكان ذوقا مهابا اديبا ليلا على اجلس على سرير
 الملك وجد فواعدا لدولته بالادب مخرجة وعقودها مخلة فاحكم القواعد وبرم المعاهد وكان من جملته
 الكامل وغلام البازل وله الاتار الحميدة والاراء السديدة كان يفتي الفقير ويحجر الكسبر وبفك
 الاسير وينصر الاسلام ويكشف الظلام وصف له الدنيا ولم يبق له منافع شر من زمانا طويلا
 فقبل له مرضك محرم واما سحر كز ورجك فاعضل داؤك وبطل داؤك وحلوا السلطان الى ان
 كملها وجسمها في بيت ضيق واعقلها واجر جواهر السلطان وفلوا انه امر بجمعها فاختصوها ومنحجب
 القدران الزوجين توفيا في ساعة واحدة فالحاؤون في بيته اخضع السلطان على فراشه نفسه

كرموا السبلاء. رستموا السبلاء. فقالوا له عمل هذا الامر فقبض بلكرى الوزير على السلطان واعطاه
 بريح همدان وانفذ الى اخيه الملك محمد فقدم (السلطان ابو شجاع محمد بن محمود) وجلس
 على سرير الملك بهمدان. فاول ما امر به من الوزير المذكور قضاء ذلك الامراء واجتمعوا بان يخرجوا السلطان
 سليمان بن محمد بن ملك شاه وجعلوه الى همدان فلما سمع بذلك السلطان محمد انتقل الى اصفهان بشرفه
 بهرة واستقر (سليمان) على سرير الملك وكان وزيره شريفا للفرز اذا شرب وقع سره بزازام اسبغا
 واره وان يسعدوه وهو شفي فلما وصل السلطان محمد الى اصفهان فحاز من همه سليمان جميع العساكر
 ورجع الى همدان فوضع بينه وبين الخليفة المتقي بالله تعالى آل الامراء حاصره بغداد فاستمر الا وقد استولى
 عدوه على همدان فخرج محربه وكانت وفاته في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمسمائة وثلثمائة
 ابن اخيه (السلطان ركن الدين ابو المظفر ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه)
 فصل في الكبرياء واشهر له الامراء فادى واجد واشقى واسعد الى ان توفي سنة احدى وسبعين وخمسمائة
 وجلس على سرير الملك ولده القنبر (السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل) فقتل في التور
 ونفذت امره في الممالك وما زال امره مستقيما وكان يتقى الله ويرعاه على التمام بالقتل والتدبير
 وكان قد دفع بينه وبين اخيه قزل ارسلان حروب اك الى قتل قزل ارسلان على فراشه ولم يعلم فاته
 وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة تغلب على المملكة السلطان خوارزمشاه وقتل طغرل في المعركة وحملت
 الدولة السلجوقية بطغرل وكان افتاحها بطغرل فبحان من لا يزول ملكه ولا يحول *

الباب الرابع في ذكر دولة الخوارزمشاه وحسن السيرة خصا للروسة في الرحمة

ذكر في هذا الباب عدد ملوكهم عشرة افاقر ومدة ملكهم مائة سنة وثمان وثلاثون سنة واول من
 ملك منهم (محمد بن انوشكين) وكان ملوكا تركيا لبعض امراء السلجوقية وكان مفدا ماعده
 لشجاعته ومجانبته ولما سار الى خراسان وازال منها الخواج ومعهما نظر فمن بوليه فوقع على
 محمد بن انوشكين المذكور فولاه ولقبه خوارزمشاه وذلك في سنة تسعين واربع مائة لكونه نشأ
 مثل ابيه في التجاوز والشجاعة وحسن التدبير وكان محبا لاهل العلم والدين عادلا في الرعية
 فلما هلك ملك مكنان (السر) فصار بهرة ابيه وكان قد فاد الجيوش في جهاد ابيه وباشر
 الحروب وكان السلطان سخر بصاحبه في اسفاره وحروب ثم كثرت السعاب عليه عند السلطان سخر
 حتى قبضه وسار لينزع الملك من يده فانهزم السر وقتل ابنه ومثلما اكثر من جماعته ثم بعد ذلك
 صالح سخر واستقل بالملك من غير منازع الى ان توفي في منتصف سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكانت
 مدة ملكه خمسين سنة وملك بعده ابنه (ارسلان شاه بن السر) فقتل جماعته من اهل

وسل شاه فرزند ناما و مات في سنة ثمان وستين وخمسة و كانت مدة ملكه سبع عشرة سنة و ملك بعد
 ابنه الاسفندر (سلطان شاه محمود) لكونه كان عنده واستمر الملك في ندي برآمد و كان ابنه الاكبر
 علاء الدين تكتش غايبا فلما بلغه موته ابيه و توليه اخيه اسكنف و سار الى ملك الخطا استنجدا و رغبه
 ان امر الحوارزم و ذنبا رها فاجده بمحيش كشي و جاء الى خوارزم فلما كان على بنسا بور و زرا
 الى سلطان شاه محمود مع امته بالموت يد صاحب بنسا بور فجمع عساكره و سار معه فلما كان على عشرين فرسخا
 من خوارزم خرج اليه تكتش و همز و جئى بالموت يد صاحب بنسا بور فاجده و لمحى اخاه و ظفر يامه فقتلها و هرب السلطان
 محمود و عاد تكتش الى خوارزم و توفي محمود في سنة تسع و ثمانين و خمسين و اسنولى (علاء الدين تكتش)
 على بقتة بلاد اخيه و كان عادلا عارفا بالاصول و الفقه على مذهب الامام الاعظم رحمه الله توفي في رمضان
 سنة ست و تسعين و خمسين و دفن في مدينته التي بناها و ملك بعده ابنه (ملك شاه محمد بن
 تكتش) و لقبوه علاء الدين لقب ابيه فلما بلغ اخوه الهند و خان توليه اخيه جمع عساكره و غارت
 مع اخيه فلم يقدروا عليه و رجع خائبا حاسرا و اسنولى ملك شاه على جميع بلاد ما وراء النهر و قسم الملك بين اولاده
 فجل في بعده (قطب الدين ارغش شاه) و دون ابنه الاكبر جلال الدين و كرمان و كيش و مكران لابنه
 (عياش الدين) و بقتة البلاد لابنه (ركن الدين) و اذن لم يضرب النوب المحسن لعمري باب
 و بطول صفار و فرغ عقب السلوات الحسن و ساهما نويزدى الفريين سبعة و عشرين و ديد بزر و كانت مصنوعة
 من الذهب و الفضة ثم صغر الجواهر و كان رفع بين السلطان و بين جنكرو خان و فاعيدت الى الحجى اليه
 فلما انتهى هجوم جنكرو خان الى البلاد الاسلاميه لم يزل يعمل على الرد وذب و عمل برؤايب الخطوب حتى انتقل
 الى جوار الرحمن في اطراف طبرستان في سنة سبع عشرة و ستين و كانت مدة ملكه احدى و عشرين سنة و كان
 خلقه و طرده نطب الدين و محمد اولاده الاكبر (جلال الدين) فلما جلس على سرر الملك بنفى بمحلول البوار و زوال
 الدمار و خراب الديار و نجى طائفة النصارى في محضين البلاد و الضلاع و الاحتفاظ بمدن الملوك من
 الضباع و كان ملكا عظيما و سلطا ناجما و اصوله ظاهرة و دولته باهرة لكنه عن مخالفة النصارى و من مقام
 ناجر ثم ان تلك الدواهي المعصية و صلو الى بلاد الاسلام في اوائل سنة خمس عشرة و ستين و ساروا على سيرة
 العالم سيرا لغام نارادوا اطفاء نور الايمان فنهضوا هذه انا موافقها الانام و لم يزل السلطان يفر منهم مع شدة
 طلبه و هم يبعون اثره الى ان وصل الى حاضرة خوجون و النصارى من خلفه و قد ادركوه فلما رأى ذلك خاف
 على حربه و اهله فقتلهم من انهم و لغام و خوجون و عدى النهر و ذهب الى باصرة آمد و صعد الى جبل الاكراد
 فنبهه و سئل منهم و بيده حربة فضله و في نواريخ الفرس ان كانا مختبئا في بعض الاطراف و لا يعلم برأى احد يمكن
 معه سوى رجل واحد من خواصه فسمع نسا نأ يقول الجب من و فاعيد الدين ان عسكر جنكرو خان و وصل الى
 القلعة التي بها نساء السلطان فلما سمع ذلك لم يزل يعمل الى جانب الارض حتى وقع مبتا فخير و قيل

الذي كان معه انه هو السلطان فحب الناس من ذلك ولم يجدوا له كفنا لكن بشاشه فبجان الذي بقي
وماسواه فان كانت الوضعة في منتصف شوال سنة ثمان وعشرين وثمان مائة وبها انقضت دولهم

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي ذِكْرِ دَوْلَةِ بَنِي سَلْجُوقٍ بِحُلْبِ الشَّامِ وَمِنْ بَعْضِ أَعْيَانِهَا

ذكر في الدول الاسلاميه ان اول من تولى الملك بحلب والشام من السلجوقيه (السر بن ابق) السلجوقي
لانه سار الى فلسطين لفتح تلك البلاد وحاصره دمشق فلكه اسلحه ودخلها سنة ثمان وستين واربع مائة
وسكن بدار الاماره داخل باب الفراديس فكانت مدة اقامته بدمشق ثلاث سنين واحد وعشرين يوما وسار
السلطان ملك شاه السلجوقي الى حلب فلكها ودلى عليها (فيسير الدوائر آق سنغر) جد نور الدين
الشهيد كما سباني ذكره ودلى دمشق اخاه (ناج الدولة قتش بن الب اسلان) السلجوقي وما
فعله من تلك التواصي ولم يزل ينش بمعاذ في سبيل الله فطاعوه حتى اشتهر في اثناء ذلك نوبى السلطان ملك شاه
صزم دمشق على طلب السلطنة لنفسه فسار الى حلب فاطاعه فسيم الدولة آق سنغر لصغر اولاد السلطان
وحمل على انطاكية ثم سار الى ديار بكر واعمالها الى ان وصل ادريجان وهدان فاطاعوه وخطبوا باسمه وبادروا
اصحابها ما سبغله صاحبها بركارن فاهزم منش منه فخلعه وفسله فاستقام الامر لبركارن فولى مكان
منش ولده (رضوان) لكنه لم يتمكن على غالب البلاد التي كانت بيد والده لان دمشق غلب عليها
اخوه ثمس الملوك دفان بن منش فقدم اخوه رضوان فحاصرها فلم يزل مقصودا وعاذ الى حلب ثم عرض لدفان
مرض طول بره فولى رطل ان امه زينب ارسلت له جاربه فسمعه في مغرود عيب معلق في شجرة فثقبه باثر
بها خبط مصوم فاكله فمهرته جوهر ومات في سنة ثلث وتسعين وابيها برودن فبأنفاه الطواريس
بدمشق ونولى مكانه اخوه (ارتاش بن منش بن اسلان) فلم يبق غير الاثر انهم اثاره
نورهم ونوجه الى الشرق فملك هناك ولم يبق رضوان الامر وكان مغر بجلب حتى توفى في سنة سبع
وحسبته ونولى مكانه ابن اخيه (الب اسلان بن دقاق) وكان صبيا صغيرا وكان يدبر امره
اتابكته لؤلؤ الخادم ثم شكر له ففسله ونصب مكانه اخاه (سلطان شاه) مدة وهو مفعل الحال و
الاحوال فخان اهل حلب من الاذخ فاستدعوا بالغازي بن ارتق وحكموه على انفسهم فلم يجدوا لافساد
جماعة ثم سار الى مدينة ماردين بنية العود لمجاهاها واستخلف عليها ابنه (حسام الدين قرناش)
فاهزم من ملك منش من حلب والشام والله اعلم *

الْبَابُ السَّادِسُ فِي ذِكْرِ دَوْلَةِ اَرْتُغُولُوكَ مَا زِيدِي بَكْرُوكْ خَانِ وَمِنْ بَعْضِ أَعْيَانِهَا

ذكر ابن الاثير في تاريخه ان ارتق بن اك بك كان من ماليك السلطان ملك شاه السلجوقي ولم يفرغ محمودي ولهم

وكان واليا على جلوان وما يليها من أعمال العراق ولحق نكش اخا السلطان ملك شاه وهو بهمن صاحب الشام
فأكرمهم وولاه على الهندس ثم سار مع نكش إلى حلب وملكها ثم هلك ارتق سنة ثلاث وثمانين واربعمائة
عائدين الشريفين وملك بعده ابنه (أيلغازي) (وسفهان) ولما ملك الافرنج انطاكية سنة
احدى وثمانين واربعمائة اجتمع الزعماء بالشام والخزيرة ودار بكر وحاصروها وكان اسفهان في ذلك
المقام المحرور وطع صاحب مصر في اجتماع الهندس منهم وسار اليها الملك الافضل فحاصرها اربعين يوما
وملكها بالامان فخرج سفهان واخوه ايلغازي ابنا ارتق وابن اخيهما باقون وابن عمهما اسودج فحلى ايلغازي
بالعراق فولى تحته بغداد وسار سفهان إلى الرها فاقام بها واستقبل امره هناك حسن كبقا وسار سفهان إلى الرها
من ديار بكر فملكها جميع الجيوش واستولى على نصيبين ثم بعث فخر الملك بن عماد الدين صاحب طرابلس يستد
سفهان على الافرنج عند ما ملكوا سواحل الشام ومطاع على طرابلس وسار سفهان حتى وصل إلى القريتين فتوفي
هناك فخله ابنه ابراهيم إلى حصن كبقا فدفنه بها ودفنه امارا ايلغازي بهن بغداد إلى حماردين واستولى عليها
وما خشي أهل حلب على مدينتهم من الافرنج وكانوا استدعوا ايلغازي بن ارتق من مارد بن سلوالة البلد وخرجوا
رسول بن نكش لضعف حاله كانه قد تقدم ودفن بهن وبين الافرنج ونابع كثيرة وكان لا يبطل المقام بالزعماء
لان اكثر الزعماء الذين كانوا معه الزعماء ابونور عراب ديق وقد بدشاه فيجعل العود قبل ان يفتحه زوارهم
ثم توفي ايلغازي بن ارتق في رمضان سنة ست عشرة وخمسمائة فمات في بلدته وله الذي حلب (حسام
الدين قمر تاش) وملك ابنه سليمان ميا فارتق إلى ان جاء الافرنج وحاصروا حلب وبوا عليها
المساكن وطال الحصار وملك الاقوات واضطرب أهل البلد وظهر لهم الخبز من صاحبها ولم يكن في القوت
اقوى من البرقي صاحب الموصل ولا اكثر جمعا فاستدعوه فباع عنهم الافرنج وبكوهو البلد على اشرف على الافرنج
ارحلوا غابدين إلى بلادهم فخرج أهل البلد فلقوا البرقي فدخل حلب ولم يزل يبدى إلى ان هلك وملكها ابنه
(عز الدين) ثم ملك فولى السلطان عليها (محمود نور الدين) ورجع قمر تاش إلى مارد بن
واسمها وكان ملك ميا فارتق فمات وحسام الدين قمر تاش ولم يزل قمر تاش ملكا بمارد بن إلى ان هلك سنة
سبع واربعمائة وخمسمائة وكانت مدة ملكه احدى وثلاثين سنة وملك مكانه بمارد بن ابنه (السيب
ابن قمر تاش) وبقي ملكا عليها إلى ان مات وولى بعده ابنه (أيلغازي بن السبي) إلى ان
مات ابنه وولاه قوتق نام بالبرصية (بولق) وكان بهن وبين بني ابوب ملوك مصر حروب كثيرة
لأن هلك ملك بعده اخوه (ارتق ارسلان بن قطب الدين أيلغازي) مائة ثم هلك قوتق
بعده ابنه (السعيد نجم الدين غازي) وتوفي في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وملك بعده
اخوه (قمر ارسلان بن ارتق) فملك ملك بعده (شمس الدين علاء الدين) فاقام سنة
بمات وملك بعده اخوه (المنصور نجم الدين غازي بن قمر ارسلان) إلى ان توفي

قمر تاش

قمر تاش
قمر تاش

سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وملك بعده ابنه (الصالح شمس الدين ابن صالح) الى ان توفي
 لاربع وخمسين من ملكه وملك بعده ابنه (المنصور احمد) الى ان توفي في سنة تسع وستين
 وسبعمائة ثلاث سنين من ملكه وملك بعده ابنه (الصالح محمود) اربعة اشهر وطلعه عنه
 المظفر غازي الدين وملك بعده ابنه (مجد الدين عيسى) وهو اخر من تولى ما روين من هذه العا^{لقة}
 واسنولى عليها الملك هلاكو *

الباب السابع والثلاثون في ذكر دولتنا الانباكية واصناف الحسد الزكية

ذكر في الدول الاسلامية ان اول هذه العا^{لقة} (فيما لا دولة لنا) سنفر كان ملوكا السلطان
 ملك شاه السلجوقي ولما ملك اخوانا ج الدولة نقش بن البارت لان السلجوقي مدينة حلب في سنة
 ثمان وسبعين واربعمائة استلم فيها بعض طلبة بعد ذلك وجرى بينهما حروب الى ان اسرى سنفر
 وثله عذبن بعد رسنه المعز من الرضا جنة داخل حلب وكان حسن السياسة كثير العدل وكانت بلده امنة
 ولما مات نشأ ولده الاكبر (علاء الدين زنگي) في ظل الدولة السلجوقية فشب مروفا بعين النجدة
 وكان شديدا الهبة عظيم السياسة وكان اجمع خلق الله تعالى كان له في خدمة السلطان محمود عند
 حريم مع اخيه مسعود مغانا جليلة فاخصه السلطان واصناف اليه شحكة بغداد وولايته
 راس طمناقا الى الموصل وذلك في سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسلم اليه ولده فريخ شاه المعروف
 بالخاصي ليربيه ولما قبل له اناك وهو الذي برى اولاد الملوك ثم سار في سنة اثنين وعشرين
 وسبعمائة الى مدينة حلب وملك في طريقه منجما من يد حسان وثقا ما اهل حلب واسنولى عليها واقطع
 اعمالها للامراء والاجناد ثم بعض على صاحب حلب الامر فطلع فخنقه فأت ثم اسنولى على مدينة حماه وحص
 دبليلك وحاصره دمشق فلم يملكها ثم توجه لفتح قلعة جبر غاصر فاصبح مفتولا على فراشه فثله بعض خوا^{صه}
 فدفن بالرقعة وعمر ستون سنة فاسنولى بعده ابنه (سيف الدين) على الموصل وابنه الآخر
 (نور الدين الشهيد محمود) على حلب ثم توفي سيف الدين وتولى مكانه اخوه قطب الدين بو^{دوق}
 على الموصل وكان نور الدين المذكور معتدلا الفاضلا اسرا^ل في واسع الجبهة حسن الصورة الجبهة شعره في حنكه
 وكان مولده يوم الاحد سابع عشر شوال سنة احدى وعشرين وسبعمائة بمدينة حلب ونشأ على الجبر والصالح والعاد^ل
 وكان ملكا زاهدا حنفيا المذهب عابدا ما لا يستسكبا الشبهة وكان معزبا بالجهاد في سبيل الله ففتح بفسا وحمص
 حنا وملك دمشق ونبط امورها وعمر بها البيمارستان المشهور ودار للهدب واطل الكوس وكانت
 الفرج فملك سواحل الشام الى عسقلان ثم طعن في ملك دمشق وكان اهله ابودون الضربة الا فرج
 فلما فتح ذلك نور الدين الشهيد مجر لطلب دمشق ولجهاد الا فرج فعل الحيلة وارسل الى صاحبها

بجبر الدين ابو بن طغتكين واسما له وواصله بالهدايا والنفق حتى اعند عليه ووثق به فكان يفر به بالرجال
الذين يجذبهم القوة على المداخلة واحدا بعد واحد ويرسل يقول له ان فلانا كاتبني في تسليم دمشق فخذ
كلامه وبشك جبر الدين حتى ان جمع من هو شد يد من امرائه فصار جند فخر الدين الى دمشق بعد ان كاتب
الامراء الاحداث الذين استألمهم فوصلوه فلما علم ذلك بجبر الدين راسل الافرنج في خبرته على نور الدين على ان
يعطهم بعلبك فاجابوه الى ذلك وشروا في الخشدة فبعثهم نور الدين الى دمشق فثار الامراء الذين كاتبهم
وفضوا له باب الشرف فدخل منزله ملكها واعصم بجبر الدين بالقلعة فراسله بالترول عنها فقتل وهو عن دمشق
مدينة بعض ضاربها ثم عوضه عن ههنا بيا ليس فلم يرضها وبعث الى بغداد وسكن فيها الى ان توفي ولور
الدين الشهيد ونافع وروبع الافرنج وكان نافع ملكه حتى خطب له بالحر من ديار بكر وكان نافع
لاخذ مصر من السلطان صلاح الدين بن ايوب وكفاه منبه ما ذكره صاحب خلاصة الوفا في اخبار المماليك
ان السلطان المذكور راي النبوة على الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة واحدة وهو يقول في كل مرة يا محمود
انفذني من هذين الشخصين وهما اشقران فاجابه فاستخبر وزيره قبل الصبح فذكر ذلك له فقال هذا امر
حدث بالمدينة النبوة ليس اجبرك بمفخرة بعدا والى راحله وما ينبغي ما حتى دخل المدينة على حين غفلة
من اهلها ثم ذكر فضيلة الصدفة وانتهى في الارجلان مجاوران من اهل الاندلس نازلان في الرباط التي
قبله بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم فغدا في طلبهما فلما راها قال للوزيرها هذان سألها عن حالهما فقالا
جئنا للزيارة فقال لهما اسدنا في وعائهما فاقرأتهما من النصارى واتهما صلا لكي يغفلان من الحجرات الشريفة
بانتفاخ من ملوكها ووجدتهما قد صرخت الارض من تحت حائط المسجد القبلي للحجة الشريفة ويصلان
التراب في يدهما في الرباط وقبل كانا بالجلال المزاب في محفظهما وخرجان بلبان في الخارج فصرى بغيرهما
عند الشباك الذي شرف في الحجرة خارج المسجد ثم احرقا بالنار وركب راجعا الى الشام بعد ان خضعوا
الحجرة الشريفة وسكب فيه الرصاص والحقاس واستخفظه فابى الاحتفاظ وعحاس هذا السلطان اجل ان يحبس
ويحضر من اراد الوقوف على منابه فخلبه بالكوكب الذي يبرق في السيرة النورية بنو في رعدة الله تعالى والاربعاء
عشر شوال سنة تسع وستين وخمسين بقلعة دمشق من على الخوانق ثم نقل الى رتبة التي انشأها بفرس في
الخوابين وكانت مدة ملكه ثمانيا وعشرين سنة ولما توفي اجتمع الامراء واهل الدولة بدمشق وبايعوا
ابنه (الملك الصالح اسمعيل) وهو ابن احدى عشرة سنة واطاعه الناس وكانوا يهرعون في
جميع امورهم الى الملك صلاح الدين بن ايوب صاحب مصر ثم بعد ذلك اختلفت الآراء وظهرت الشرور
وكثر الغور وعزم الافرنج على قصد دمشق واقر لعها من ايدى المسلمين فلما بلغ ذلك السلطان صلاح
الدين سار من مصر لحفظ دمشق ووزيرة الملك الصالح اصغر سنة واثني ربيع الف سنة من اهل السنة
والشبهة في طلب فتوجه الملك الصالح اليها واقام بها ودخل السلطان صلاح الدين الى دمشق وولمها

بغير ثلثي مائة وملك حم وحماء ثم توفي الملك الصالح اسماعيل في منتصف عام سبعة وسبعين
 وخمسة ولم يصب فكانت مدة ملكه ثمان سنين وعهد بالملك ابن عمه (عز الدين مسعود) صاحب الجبل
 ثم استولى السلطان صلاح الدين على حلب وعرضه عنها أسجارا وضيبيين والخابور والفرات وسرج ولم يزل
 بهم يفت منصرفون على الاماكن المذكورة الى ان وضع التار بجبال الدين خوار وشاه في سنة ثمان
 وعشرين وخمسة وثمانون وانقرضت دولة الانابكية من الشام والخزيرة اجمع كان لو تكن *

الباب الثامن في ذكر دولة بني طغتكين بالشام وحسن سيرهم في الانام

ذكر في حفة ذي الانبيا بان منصور (طغتكين) كان من رجال تاج الدولة فنش روجه بام ابنه
 دنان وكان معه لما ذهب الى الري لقتال ابن اخيه بكارت رجع الى مشق بعد قتل تاج الدولة وكان
 اناك دنان مدة ولايته وكان شهيداً ما يشهد على المفسدين وامثلت باهالي ان توفي في سنة
 ستة اثنين وعشرين وخمسة وثمانين بدمشق عند المسجد الجديد على الصلي ذكر ابن الغلاتي ان الصحابي
 كان له عثمان بن عفان رضى الله عنه من المدينة المنورة ووضعه في مسجد طبرية فغلب طغتكين المذكور لما
 خرج من طبرية ووضعه في الجامع الاموي بدمشق ولما توفي تولى مكانه ولده (تاج الملوك) ابو سعيد
 بوري بن طغتكين وكانت سيرة حسنة وكان فيه حلم ومناحة ولم يزل بدمشق حتى رتب عليه اعجابان من
 الباطنية فخرهما فأت منها في عاشر رجب سنة ست وعشرين وخمسة وثمانين وتولى مكانه ولده
 (شمس الملوك) ابو الفتح اسماعيل بن بوري بن طغتكين وكان مقداماً ما بالاسير
 فلعنه بائناس من ابدى الكفار في يومين ثم اترقه بده الى اخذ الاموال وعزم على المصادرات للكتاب
 والعمال فدخلت عليه امة زمره اليها ليل فقتلوه بين يديه ما هو بسيف البها والافضى فحجب جلته
 في باط مغفوف ثم امرت الامراء فدخلوا عليه فراوه مغفولاً فالت نظر الى اسلطانهم وما حل به ظلم الناس
 ثم حصرت اخاه (شهاب الدين محمود بن بوري) ففقدت له السلطنة ولما اتم بدمشق
 المملكة انه ان خطبها ووزعها الانابك بن زكي وكانت الامور على السداد الى ان رتب عليه جماعة من قدام
 فقتلوه في رابع عشرين شوال سنة ثلث وستين وخمسة وثمانين وتولى الملك بعد ابو الغفر (محمدين
 بوري بن طغتكين) وكان ضعيف السيرة ولم يخل مدبر فأت في ثامن شعبان سنة اربع وسبعين
 وخمسة ورجس ابنه (ايق) وكان صغيراً دون البلوغ فقام بدمشق وزيده انابك من الدين و
 كان لا نابك من زكي انما زوج ابنه بام شهاب الدين المقدم ذكره طمعاً في الاستيلاء على دمشق وادب
 بما عمله فسلم حمص وطرطوس ثم اتر طامر دمشق وادب على ما شئت على ابن عمه دمشق لعون الرجح والحق
 وذهب ما فيها وادب على طردة فتوفي واستولى على الملك الانابكية وانقرضت دولة السلجوقية من

طغتكين بن طغتكين
 وسكن في الشام
 والاشارة من قتال الكائنين
 والاشارة من قتال الكائنين
 فوجد هو على

الشام والبلاد الغربية لاجمع واقسم الملك بنوئي الملك من بشاء من عباده *

الكتاب التاسع والثلاثون في ذكر دولتي بني مروان قبل اشدق والباس

ذكر الجناني في تاريخه ان اول من تولى الملك بعد بني حلب ونواحيها من هذه الطائفة (صالح بن مروان) الكلبي في سنة اربع عشرة واربعمائة استخلصه من يد امراء الحاكم واما قتلها واستخف الملك مدة الى ان وصل السكر من الديار المصرية فوقع الحرب بينهم وابغى فضل صالح وتولى مكانه ولده (محمود بن صالح) الى سنة تسع وعشرين واربعمائة فقتل على يد انوشكين من امراء مصر وتولى مكانه في سنة ثلث وثلثين واربعمائة نونق انوشكين وتولى مكانه حلب (غمال بن صالح بن مروان) مدة ثم اقبل ابن ملثم من امراء مصر وسارب غمالا واسنول على حلب وتولى مكانه (الظاهر بن صالح) بعد حروب وقتل بينهما واما الطلب بالعسكر المصيرية وكان شجعانا فاقوى مدة فلما تولى مكانه اخوه (عطية بن صالح) فلم يطل مدته فمات في مصر فمات هناك وتولى مكانه نصر بن محمود) فلما تولى مكانه (احمد بن صالح بن مروان) الى حدود سنة اثنين وسبعين واربعمائة ثم اسنول على الديار الطليبة صاحب الموصل (مصر في الخلافة مسلم بن قريش) ديار نفوذ دولته في مروان فكلت مقعهم ثمانيا وثمانين سنة *

الكتاب الاربعون في ذكر دولتي ابراق طول كروان اولي الافكار الشاقرة والاذهان

ذكر صاحب السيرة ان ابراق ملكو اكرمان من سنة احدى وثمانين وسفائة الى سنة ست وسفائة وكانوا شجعان فارقوا اول من تولى الملك منهم (براق) وكان صاحب كوخان سلطان الخطا وكان من امراء ان كوخان ارسله الى خوارزم شاه الصلح فاجبه الحسن فهدى به وادباه عنده فولا ما تار كروان فاسم امير اهل بلاد كروان اثنتي عشرة سنة وتوفي في سنة اثنى عشر وثلاثين وسفائة وتولى مكانه ولده السلطان (ركن الدين مبارك) مدة ثم عزله واسنول على الملك ابن قمر (السلطان قطب الدين) وهو اول من سمل من هذه الطائفة وكانوا امراء من قبل كوخان وكان قطب الدين يميل الى فعل الجرائد والمبراة وكانت مدة ملكه ست سنين وتوفي في سنة ست وثمانين وسفائة وتولى مكانه ولده (السلطان الحاج بن قطب الدين) ثلاث عشرة سنة وسار به في سنة تسع وستين وسفائة خاف على نفسه من الخازن وهرب الى السلطان على فاجأ اليه واسمعه عند مفارقه سبعين فارسل معه سكر الى كروان فوشتاه الطريق نونق الحاج وتولى مكانه اخوه السلطان سيور غنمش بن قطب الدين) واسمعه الملك

نظم
الشمس شاه خوارزم
بن قطب الدين

الى سنة احدى وسبعين وسمايه فضل وتلى مكانه (زوجه قطب الدين) مدة ثم قتلها و
مكافا (السلطان مظفر الدين محمد) فلم يزل في الملك الى ان توفي في سنة ثلث وسبعين
تولى مكانه ابن عمه (السلطان قطب الدين محمدان) وكان طالما عاشا جبارا سافكا بعد
الراي والندب وهو اخ من ملك من هذه الطائفة وانقضت دولتهم واستولى على الملك امراء الغل

الباب الثالث والاربعون في ذكر زعمته في الغزو حسن الخصال والهمم العالية

ذكر الجاني ان اصلهم من نزل الخطاسكنوا في جبال الغور فها راء التهر وكان ابتداء امرهم في سنة خمس واربين
وسمايه وانها في سنة تسع وسمايه واول من ملك منهم (سيف الدين محمد بن الحسين)
تزوج بنت هرام شاه الغزنوي فلما اغتفر قصده له تحيل عليه الى ان امسك رقله وتولى مكانه اخوه
(سورون بن الحسين) فسار لقرنة الطلب تار اخيه فقلب عليه هرام شاه وقتله وتولى مكانه
اخوه (علاء الدين حسن بن الحسين) جمانوز وكان ملكا قويا شجاعا فسار الى هرام شاه
لطلب تار اخيه فلم يقد على المفاومة واخرم الى بلاد الهند واسنوا مكانه على غزنة (السلطان علاء
الدين) واستتاب لاه سبغ الدين مكانه وتوحيه هو الغور فلما بلغ هرام شاه ذلك عاد الى غزنة
وتولى الملك فلما توفي تولى الملك بعده ولد له (خضر شاه) وبعده عاد (السلطان علاء الدين)
وانزع الملك من يد خضر شاه وطلب بالسلطان الاعظم وحمل على راسه القبة والطير على غدا في
سجود وكان شافعي المذهب وكان حسن الخط يكتب المصاحف بخطه ويوفضها على الساجدين
تولى تولى مكانه اخوه (شهاب الدين ابو المظفر) واسنوا على الهند والسند وخراسان والغور
وتباجاجا وفي سنة احدى وسمايه توجه الى السند فاشاء الطريق فجل عليه جماعة الى اخيه
ومثله وصوفي الصلوة وتولى مكانه ابن اخيه (بهاء الدين شاه) وكان حاكما في بلاد باميان
فتوفي قبل ان يصل مقر سلطنته وامي بالملك الولد بهر (جلال الدين) (وعلاء الدين)
فوقع بينهما حربا الى استيلاء محمود بن خبات الدين على الملك وهو اخ من تولى من هذه الطائفة
وانقضت دولتهم فطلب على الملك خوارزم شاه وقتله *

الباب الثاني والاربعون في ذكر جنك خان كيف فسد اخوان

اتفق اهل التاريخ ان التركة اكثر اجناس العالم وهم ام لا يحسبهم الا خالفهم ولم يزلوا يبادون من اول
الطائفة لا يعلم احدهم اهلهم يعال يسكنون الخيام المخذة من القبول وشدة البرد في بلادهم واكثر دولهم
الجلد والوانهم الارز والبان الجبل والحوماء وغرب ملوكهم بالخان وهي حمنة ملوكهم وهم من بجاا ابجوج

ما خرج سموا بالترك لانهم تركوا من دخول السند وكانوا يمدون في دشت فبحان في حدود ملك الحظا والصين
 مسرة املهم شرفا فغرب ثمانية أشهر وشالوا ليعيوب مثلهم بنوا لدون في ذلك البر وبها جرن في ذلك
 السهل والامر كالحجوات الساسية لاحا كورهم ولا دين ولا اعتقاد يجمعهم وهم قبايل وشعوب
 واصناف وضروب وكل طائفة ضير غارها ونفس جارها وتلعن اخنها وتبطن عنها وتاكل لحمها
 لا يعرفون الحلال والحرام ويبعدون الارثان والاسلام ويبعدون الشمس لانه من الظلام ويعطون
 الجرم ويبعدونها وتطاعهم الجبن ويرصدونها وتخرب لباسهم جلود الكلاب والنموس وما يكون الكلاب
 والغار وما وجدوا من ميد الغفار فهم مفكرون في ذلك المكان حتى بلغ ذوالفرين بين السدين وسلكوا
 على باجوج وما جوج بن الصدين حتى نبع منهم هذا اللعين الطاغية تموجين الذي استحق جنكز
 خان وساعده قضاء الديان لا مريد الرحن وكان اصله من قبيلة من تلك النارا وسمى فنانا غلة
 وعنا في مسائل الانصار ان جده جنكز خان امره ان ياتوا وانها اولدت فودعهم من غراب
 فالوا وكان من تربية فمات زوجها وحملت وهي ايم فتكر عليها فانها فماتت بها بعض الايام رات
 نوراء خلف فماتت ثلاث مرات وطرا عليها الحلب بعدة وقالت لهم ان حلي ثلاثة ذكور فان صدق ذلك عند
 الوضع والاقا فاعا ما بد لكم فوضت ثلاث نوايم من ذلك الحبل وظهرت برأها بزعمهم اسم احدهم
 بوفن والآخر فوناعي والثالث فودجمر وهو جده جنكز خان وكان من ابتدائه
 امره خدم عند ملك الحظا المسمى باونك خان فغريه الملك وادناه فغسه الوزراء وعلوالة المكابد
 ونصبوا له المصايد حتى اتركلاههم عند الملك فغسه ولازال يتبعه حتى كبه وكان معه الجبر فاعا
 الله ونصره وكسر الخان وعسكره وفض عليه فضله واسوى على امواله وذخايره وكان ذلك في سنة
 سبع وخمسين وخمسمائة ثم بعد ذلك نفوى وفقد سلطان الحظا والصين والنون خان بعدد كالمال
 ومدد كالجبال فقبض عليه واباده واستبقى ولديه وولاده وكانت هذه الكسيرة والنصرة في سنة
 احدى وستين من الهجرة وكان امبا لايفر ولايكب اعجابهم بالاجب ولا يلب لا اطلع على الاخبار
 ولا شق الاثار بل استمر بمفكره قواعد لواردة الاسكندر ودار المادسهما الاثقل اثره كبر مصالحة
 الكاسش وخر بطلونه القبايرة واما عسكره كانوا ما بين مسلمين ومشركون ويهود ومن لا دين
 لم يورد فلم يرض لاحد في دينه واعتقاده وبقيته واما عولم يتفقد دين بل بعلم ملأ كل ملأ
 واخضع مولته في الملك قواعد سلك فيها المغارب والمباعد ثم لم يكن لهم كتاب ولا خط ولم يعلم يعرفون
 به خط فامر صلاه ملكه وادكبوا بيلته ان بضوا له خطا ولما يكون لهم علم على وضعوا
 له فلم الخلل وبقوا له كتابا سماء الباسق الكبير ذكر فيه ما اقتضاه رأي الخسيس وفكر الخسيس لكل
 حنة مشوية وكل سبعة عفويرة من احكامها المظلمة صلب السارق وحق الزاني وان شهد

بذلك واحد فلا يحتاج الى ثان (ومنها) حبة من سبن سواء كذب او صدق (ومنها)
استعباد الاحرار ونوارث الفلاح والاكثار (ومنها) نورب كعاج الزوجة لا تار الترخ
وندا ولم فوجا بعد فوج (ومنها) عدم العدة وحصر الزوجات في عدة (ومنها) الاخذ ببول
الجوارى والمقبان (ومنها) مطالبة الجار بالجار ومعاينة البرى بتركب الاوزار (ومنها) منع
عفو الحاكم وان عفا المظلوم ونحو هذه الترافات الباطلة والمهذبات العاطلة من القواعد الملوثة
على خلاف الشريعة الميمونة وكان كرسى ملكته مدينته فراقوم وسبب محريره الى ممالك الاسلام
ونوجعنا من محضه الى طلب الانتقام هو اتينا استغرامه وانتشر الظلم والجور ذكره وفيه يندو
بين السلطان خوارزمشاه من قبل اصحابه وفيه سد الثغور بابه الى ان قتل السلطان وكان
من امره ما كان ثم خفض مضنا نام فيها الانام وقام فومنة قام بها ساعات الغيام فتوجه من
مشركه النانار وعساكر الكفار بالجار الطامنة وجبال اليزان الحامنة في سنة خمس عشرة
وسمائه ومشوا على ممالك الاسلام وارادوا اطفاء نور الايمان من اثر اكهم بظلام فوصلوا الى البلاد
وهي جنة الزناد فاحشوا على جند بنسب بوروزها ولا ينها وما والاها واظهر فيها علامات الشر
فادعشوا اهلها وسبكوا اهلها فقتلوا الحاص والعام ومدوا الى ذخايرها النهب العام ثم
نقلوا من جند الى ولايات اندكان وناكث ومحمد ومرغينان وكانت دار ملك بلكخان ثم الى
اطراف تركستان ثم الى نيسف وانزار وسغتاني وهما من اقمات البلاد في تلك الايام فاخذوا
وقتلوا وذهبوا اهلها ودكوا اجلها واسهلها وملأوا الجبال والسهول قتلى واحاطوا بها اسلم البلاء

فتولى سهل الجبال ودورها	مضى الجراد على الغنبل الاخضر
فكانهم موسى على شعر موسى	او مجمل فوق الحصيد الاصفر
او شعله نار الهوى فتعلقت	فوق الصعيد على الهشيم الاغبر

ثم ان الدواهي المعصية في رابع الحرم سنة سبع عشرة وسمائه وصلوا الى بخارا بلدة فضلها
لايجارى فية الايمان وكرسى ملوك بني سامان جمع العلماء والصلوة والعباد والكبراء
فدخل جنكيزخان الى المدينة وطاف بها على حية وسكنة حتى اتى الى باب الجامع فواى مجلسا فيها
ومعبدا واسعا طيفا فقال هذابت السلطان فقالوا بل بيت الرحمن فقال ان اول ما افتنا
افرحنا في بيت من خلق ارواحنا ورزق اشباحنا فترلى من دابته ودخل الجامع مع جماعته
ثم اسند على الجهور والجلول الزمور فصد في مجالس العلم والاذكار ومحارب الصلوات الكفرة
والفجار من المخل والنانار ثم انصر العلماء والاشراف والكبراء واتزلوا بهم الثور والوبل وانضموا
لجل من جملة الاعيان شخص ولى يدعى السيد الشريف جلال الدين على وهو على سادات

ما وراء التمهيد فبعض عليه وريطوا الى حفه يديه ثم استنظروا من اكلهم وانتوا به فبالهم وهو
واقف بينا الجامع في مئة الذليلا الخاضع وراى الامام الهمام علم العلماء الاعلام الشيخ زكن
الدين ابن الامام وهو في مثل حاله فقال ايها الامام الفضال ما هذه الاحوال فانشأ في

هذا المقال	ارى حاله يبدى الى انى قابس	طريقه الى اخوه باخفة
	اعنى بها كفى واعك مقله	الى النوم هذا ثم يقطا

فاجاب الامام ما هذا عمل الكلام كن عبدا لاراده واسمع ما اراده واستمر ابشرون الخور على
صوت الزبور ثم ادخلوا الجبل الى الجامع وطلبوا لها ماربطة ومواضع ثم افزعوا خرازين المصاحف و
الخطات وفطروا الكتب وارعبوا الرباط وصوبوا فيها الشجر واطعوا فيها الجبل والبال والحجر
فبدت الرباط العظيمة والمصاحف المكرمة تحت السنايك والكوافر وسوا على اقدام كل كافر فلما
استخلص ما عندهم من الاموال امر بقتل الرجال واسر النساء والاطفال ثم امر بالهتف بهم للبلد
والخران واعدامهم على الاطلاق فها قال ضلوه ظم بينهم ديار ولا باغ نار وقبل ان يجامر هذه
الوافة رجل واحد فوصل الى خراسان فسالوه عن هذا الشأن كيف كان فقال لهم بذلك اللسان
وصورة هذه امدند وكندند وسوخند وكشند وبروند ورفشندى هجوا وهجوا
واحرقوا وادفعوا وطمبوا وذهبوا ثم نوتهم الى السمرقند وفضلوا باهلها فاضلوا بخارا وودرو
اسوارها مقدار اثني عشر فرسخا فسماى ذلك من الخلاق والام فاكل كل ارام سيف العلم كما يبرى
البارى العلم ثم غاروا على جميع مران الحجم ولم يغروا على ذى روح وفدا نحت من الوجود ما هات الامصار
وشملها البوار واما القرى والفصبات والرساتيق والمزددعات فاكلت من ان يحصر ويضبط
بحساب ودقت فابعد كله واير فالحكم لله على الكبير كل ذلك في ادى مدة واوهى رفته
وما ذكر ذرة من طور وفطره من مجور ثم ان جنكيز خان لما وصل الى بلاد خراسان مرض ورجع
الى سمرقند ملكه المشوم ايميل وفوفان وفوا قروم ولم يزل على ذلك حتى اسلم روحه النجبة ملك في اربع
رمضان عام اربعين وعشرين وسنائه فكانت مدة ملكه تزيد على ثلاث وعشرين سنة وفي سالك
الابصار ان جنكيز خان لما ايس من الهوة وقضا من رحمة الله جميع اولاده المشاركين له في فسادهم
جفناي واوكتاي وچرچان وكاكان واورخان وتولي خان واوصام
بوصابا وطرايق في سياسة الرعايا وعين لكل من هؤلاء ملكة من الممالك واوصى بالخلف اولاده
تولي خان واسمير جعد الفتن والشرد والجن واغار تولي خان على بقية طالك الاسلام وقتر شرايع
خبر الامام فلما هلك ملك مكانه ولده (هلاكو بن تولى خان) والحانة بنوون هلاوون
على رزن فلاوون وهون اعظم ملوك التار وكان حازما نجاة اسطوة عظيمة وهو على قاعدة اسلافه

فدم الشهيد بدين وانما كانت زوجته ظفر خاتون قد نضرت واسئولى هلاكو المذكور على امر الله
 والوصل والخزيرة وديار بكر والروم والشام وغيره وابا ملوكها ذكر الله في تاريخه ان هلاكو سفل دم
 الف الف ادين بدون فعل بقدر المؤرخون ان يجمعوا ويصفوا سواضه له ومع هذا فان الله تعالى قد غفر
 للاسلام لان الكفار الخوالبه مبلوه الى دين الجوسية فانقار اليهم وفقد المالك الاسلام به بالسنه
 ذكر البضاوى في تاريخه ان الله يبارك وتعالى لهم الى بعض اوليائه ببعض فضله ان يظهر وامر كرامات
 المحمديه عند هلاكو منهم ابو يعقوب محمد بن خواجه ديبندى قدس الله سره فاضر وعند هلاكو وطلو
 النار وشربو التعموم والنجاس المذاب فلما عابن هلاكو رجع من الكفر والزندقة فاضر من الاولياء
 وعظم ملة الاسلام بها واهلها وكان سبب هلاكه بعله الصريح فكان بعد شهر في اليوم الواحد مرارا
 فمرض ولم يزل ضيقا نحو شهرين وكانت وفاته في سابع ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وسنائة
 في بلد مراغة ونقل الى قلعة نك من اعمال سلسا من دفن بها ودفن عليه فيه وكان عمر نحو ستين سنة
 ودفن في الاولاد سبعة عشر ذكرا وتولى الملك بعده والده (ابغا) وفضل اخوه (قبلاى)
 فامدت ايامه الى ان توفى ببلاد همدان سنة خمس وتسعين وسنائة وكان كرسى مملكته مدينة
 ما لبث ايام ببلاد النخار وكان مدة ملك قبلاى اثنين وثلاثين سنة وملك بعده اخوه (احمد
 ابن هلاكو) وكان اسمه تكلار فظهر بين الاسلام ونسبوا بعد فضل في جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين
 وسنائة وملك بعده (ارغون بن ابغا) وكانت مدة ملكه نحو سبع سنين ولما اهلك ملك بعده
 اخوه (كهنو بن ابغا) وكان ينسب الى الفواخر من اللواط والنسب واستمر حتى قتل في ربيع الاخر
 سنة اربع وتسعين وسنائة وملك بعده (بيد بن طوغاي بن هلاكو) فلما بلغ غازان
 وهو مجازسان جلوس بيد على سرير الملك جميع من اطاعه وسار الى قتل بيدو وكان مع غازان
 انا بكم يروز وهو الذي جمع الناس على طاعة غازان فلما اتى غازان علم غازان انه لا طاعة له بيدو
 فزاسلوا واصلها ورجع غازان الى خراسان واقام يروز عند بيدو واخذ في اسنات طلب الغل
 الى غازان فلما استوفى يروز من الغل كتب الى غازان وامره بالحركة فحرك غازان قائما وبلغ بيدو
 حركته فقال لسيروزي ذلك فقال يروز ارسلني لاربط غازان وارسله اليك فخلعه بيدو على ذلك
 خلف يروز رسا الى غازان وعهد يروز الى تدوير القدر واسمها بالتركى غازان فوضع يد رافى في
 وربطه وارسله الى بيدو وفاء بهيبته والنقا للجمان بولجى همدان فقتل بيدو وهناك وكانت
 في ذي الحجة سنة اربع وتسعين وسنائة فكانت مدة ملك بيدو نحو ثمانية اشهر وتولى مكانه
 (غازان بن ارغون بن هلاكو) وقتل انا بكم يروز واقام به وضعه
 فطلو شاه وفي سنة تسع وتسعين وسنائة سار غازان المذكور الى الشام وملكها واربعت

وكرر اجتلاء بلاده واقام فوابر بالشام ثم خرجنا الصكر الصغرى لقتال النصارى فلما بلغهم ذلك تركوا المدينتين وساروا الى بلادهم فلما بلغ غازان ذلك ارسل انابكده فطلو شاه مع عساكره ان انار الى الشام وكانت اقوى بين الصغين والكسوة فصارا لقتال المسلمين وولت النصارى ارضهم واسموا بفلان وبأسرون منهم ما شاءوا واسموا بطرودهم الى قريب الغزات كاتر ولم يظلم مدة غازان بعد ذلك حتى هلك في سنة ثلاث وسبعمائة بنواحي الري فكانت مدة ملكه ثمانى سنين وعشرة اشهر وملك بعده اخوه (خدا بنده بن ارغون بن اباغابن هلاكو) الى ان هلك في سبعين وخمس مائة وعشرين سنة ست عشرة وسبعمائة وثلاث مائة (ابو سعيد) وعمره اذ ذلك فون عشرين سنين ومضى الحكم لاناكده واستمر ذلك الى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ولم يصل البناخبر من تولى بعده اتفاق المؤرخون على انه لم يبق من بني هلاكو من يخلق نسبه اكثر مما وقع منهم من القتل عبرة على الملك ومن يحاطب للاختفاء بشخصه تخفى نسبه واستمر بجوار القتل منهم ثور وثور الى ان نبغ الاخرج بنور فاهلك الحرس القتل واختلط الملع باليسل وحل بالعالء لباس وفدت احوال الناس ❊

الباب الثالث والاربعون في ذكر تيمور وما فعله من فساد الامور

وهو احد القبايل الموعودين في الاخبار النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ذكر صاحب المصنف له نسباً يصل الى جنكيز خان من جهة النساء وكان رجلاً اقامة شاهة كانه من بقايا العالمفة عظيم الجبهة والراس شديد القوة واللباس ابيض اللون مشرباً بجمرة عظيم الاطراف عريض الاكتاف مستكمل البنية منسحل اللحية اخرج البناوين وعيناه كشمسين جهمر الصوت كاهن الموت وكان من اهلته وعظمتان ملوك الاطراف وسلاطين الاكتاف مع استغلامه بالخيلة والسكك وكانوا اذا دعوا عليه ونوخوا بالهدايا والنفاد بهم اليه يجلسون على اعصاب البعوض وبه والخدمه منحو من مد البصر من سواد ثائرة واذا ارادهم واحداً ارسل من الخدمه نحوه فاصداً فنادى ذلك الواحد باسمه فنهض في الحال ويعد ونحوه وكان بدو امره وخرجه في حدود الستين وسبعمائة وهو من فريز شقي خواجة المغار من اعمال الكش وهي مدينة من مدائن ماوراء النهر من سمرقند نحو من ثلاثين عشرين شهراً ذكرنا ولداً سقط على الارض ذلك السقط كان كفاء ملوئين من الدم المصب فقال بعضهم يكون شرباً وقال بعض بنشاً لصاحراً ما وقال قوم يكون نصاً باستفاكا وقال آخرون بل يصير رجلاً ديناكا وكان ابوه رجلاً فنهض اسكاناً وهو نشأ باجلاً لكنه من الفلكة كان يهزم فقي بعض القبائل مرفوعة واحفلها فنهض الرابعي فنهض بربهم اصاب باحد ماخذة فاختلطها وبالاخرى كنفه فابطلها فازداد كسر لظفرو رؤسا على شتر ولم يملك سوى ثوب فطن فباعه واشترى بثمنه راس ماعز وفصد الشبع شمس الدين

الفخوري في مدينة كثر ومدرب بطرف جبل عن الماعز وربط عنقه بالطرف الاخر وجعل يمشي على عصا
 من يده حتى دخل كاهن على الشيخ الربيد فصادفه هو والفقراء مشغولين بالذكر وسنفرين فجا
 هم فيه من الوجد والفكر فلما زال ثامنا في صفا لتعال حتى افاوا من حالهم وسكتوا عن قالم فلما
 وضع نظره على سائر الى تقبل يديه وانكب على رجليه ففكر الشيخ ساعة ثم رفع راسه الى الجماعة
 وقال كان هذا الرجل بذل عرضه وعروضه واستدنا في طلب حال اسارى عند الله جناح بعوضة فزى
 ان غده ولا غمره ولا زوده فامدوه بالدماء اسعافا لما طلبه فاشبهت فضة فضة شلبة ورجع
 من عند الشيخ رقيق ورجع بعد ما خرج الى ما خرج ولما قدم خراسان اجتمع مع الشيخ زين الدين ابي بكر
 الخوافي وانكب على رجليه فوضع الشيخ على ظهره يديه فقال يقولون ان الشيخ رفع يديه عن ظهره
 بسرعته تلك ارضت ولقد تصور ان السماء قد رقت على الارض وانا بينهما روضنا اشتد رضى ثم ان
 جلس بين يديه وقال يا مولانا الشيخ لك الامور ملوككم بالعدل والانصاف وان لا يميلوا الى الجور
 الانصاف فقال له الشيخ امرناهم بذلك فلم يمتروا فسلطنا عليهم فخرج من فوره من عند الشيخ وقد تأ
 سى الحديث وهو قابل ملك الدنيا ورب الكعبة فانه كان يقول جميع ما نكث به دعوة الشيخ من الدين
 الفخوري وحقه الشيخ زين الدين الخوافي والسيد محمد بن كركان من امره انه هو ورفاقه كانوا يخرجون
 في بلاد ما وراء النهر حتى شربهم السلطان حسين حاكم هراة فظفر به فعد خبره امر يصليه وكان
 للسلطان ولد رابع عزمين يدعى الملك غياث الدين فشفع فيه واسو به من ابيه فقال له
 ابوه هذا جفائي حرامى ما دة الفساد لن ابغى اهلكن البلاد والعباد فقال لغايته وما عسى ان يصد
 من نضادى وما صلب بالذم والى ودى فوهبه اياه فوكل به من داواه الى ان اذمل جرحه ورمى
 فوجره فكان في خدمته فزيره وزوجه شفيته ثم انما فاضها في بعض الايام فقتلها ثم لم يسعه الا
 الخزيج والعصان والقرم والطعنان الى ان كان من امره ما كان حتى استصفى مالك ما وراء النهر
 وذلك لاوامره جوامع الدهر شرع في استخلاص البلاد واسترقاق العبيد فكان يجرى في جسد العالم
 يجرى الشيطان من بني آدم ويدب في البلاد ويبسبب في الاجساد ومن رايته ما هو المخلد وانا فام
 وهادهم وهادهم وتزوج بنت ملكهم قرا الدين خان فامر شريم وكفى ضرهم ثم ارسل الى محمد وسيد سلطان
 هراة الملك غياث الدين الذي كان حبسه عملا بقوله كتاب الله على كل نفس حبسه ان لا يخرج من
 الدنيا حتى يبنى للمع من احسن البها وطلب منه الدخول فطاعته فارسل غياث الدين يقول محبة
 الرسول اما كنت خادما الى واحسن اليك واسبكت ذبل بغنى عليك وذلك بعد ان نجيتك
 من العروب والصلب فان لم تكن انسانا فخرنا الاحسان فكن كالكلب فخير حين وتوجر اليه
 فلم يكن لغياث الدين قوة الى الووف بين يديه فخص فضه في القلعة فحب ان يكون للمبذك

سنة فامته وبقي عليه واحتاط على ملك يديه وكان خلفان لابن أبي له واما ولكن مثل ذلك الحسن جونا
 ولما تم عاد الحزبان ونوى الانتقام من اهل بصنان فوضع السفينهم وانماهم من بكره ابيهم
 ثم قرب المدينة فلم يبق بها شجر ولا مدد ولا عين ولا اثر ودخل عنها وليس لها دافع ولا منجى وما ضل
 ذلك بهم الا انه اولاهم اصعب ذكر الشيخ عبد القطين الكرماني ان الذين غلبوا من الفضل من اهل بصنا
 مزينة لما زاجوا اليها بعد بيع بنو عرها اراوا ان يحوها فاضلوا يوم الجمعة وما اشد البرح
 ارسوا الى كرماني من دلم عليه ولما اخلص له جميع مالك الحيم وادانت له ملوكهم والام لمعان بنو رز شاه
 سلطان الهند انتقل الى رحمة الله ولم يكن له خلفه فسون بنو لي تلك الوظيفة فوصل اليها ونزل
 اقبالها ونسلم انبيلها وفقدت عليه البشير ان احمد حاكم سواس والملك النظار بنو فوج حاكم مصر و
 الشام انتقلوا الى دار السلام فقبضوا على صدره وانشرح وكاد ان يطير نحوها من الفرج فاقام في الهند
 نابيا ونويرة بنو دينة سواس وكان بعد وفاته واليها اسولى عليها الامير سليمان بن السلطان بابر بن
 بلدم خان بن مراد خان بن عثمان خان فوصل اليها بنو رينك السبول الهامية فقال انا فاع هذه
 المدينة والقلعة في ثمانية عشر يوما وكانوا قد حصنوا المدينة والقلعة فاقام في محاصرتها ونهض في اليوم
 الثامن عشر في ذلك بعد ان خلف لاهل البلدان لابن أبي دهم وانه برعى منهم وبجفأ حرمهم وحرمهم
 فلما دخل المدينة ربيعهم في الريان بريا وحضر لهم في الارض سوبا والغام اجبا في تلك الايام
 وعدد من الفوج في ذلك الحفر كان ثلاثة الاف نفر ثم اطلق القهب للهباب وانبج الاسر والخراب
 وانتهى راس نفوسها في خاوية على عرشها ولما اسنوف سواس حصارها فوق سبلهم انما
 الى نحو المالك الشامية كالجماد النشرة فوصل اليها ودخل ونزل وفعل فعله التي فعل وفقدت
 في ذكر فرج بن بنو فوج ولم يبق منهم احد جسر يعقوب فرجع الى طريفة العواحي وصل الى الموصل وهو
 بجرا ثارا الاسلام ثم توجه الى مدينة بغداد فلما سمع السلطان احمد ذلك استناب مكانا بانيا ونحو
 الى سلطان الروم بابر بن دخان فاخذها عنوة يوم عبد الاحق فغرب على زعمان جبل المسلمين فزاد
 ثم امر حركه بان ياتيه كل واحد من اهل بغداد براسين ثم انابهم وطرحوا ابدانهم في تلك المهادن وجمع
 رؤسهم في جهامها ذين وعجز بغير الهند عن رؤس الرجال فقطع رؤس النساء والاطفال ثم ان
 بنو غرب المدينة بعد ان اخذوا بها من الاموال والخرينة وابعاها عشت اليوم والغراب في
 امكانهم فاصبحوا الا ترى الاساكنهم ثم الوى بذلك الا نراك ناجية فرباع ونوى السبر نحو مال الروم
 فراسل سلطانها بابر بن دجاجة الغازی وجعل السلطان احمد حاكم بغداد وفرضه يوسف حاكم اذربيجان
 سبا وذكر انهم سوطا سبوتهم بها فوجه نحو مكان لا يضل فيه الا لشدتها ولا ينزل على مدينة الا
 محاصرها بدنها فلما بلغ السلطان بابر بن دجاجة ذلك الحشد توجه الى ملاقاته فاجتمع العسكران على نحو

مبل من مدينة انقره واشتغل الحرب بين الفريقين من النجى الى العصر فالت الى امير عثمان وكان من ارض
 ما كان وقتل غالبه من العطش لانه كان ثامن عشر فمؤذ كان غار الاربعاء سابع عشر في المحرم سنة
 اربع وثمانين وملك حصل الراس ملكة الروم هذه الوعدة وانذمت اجسام عساكره اوى وعكة رويح
 السلطان في محالبه وعلم انزعج راج من محالبه قال ليجور على الملك ثلاث مضايح من حجر الدنيا
 والفضة لويح اولاهن ان لا تنقل رجلا الروم فانهم ردوا الاسلام وانت اولى صغيرة الدين
 لانك نزعهم منك من المسلمين ثابتهن ان لا تنزك النار هذه الدبار ولا تذر على ارض الروم منهم
 دبارا فانك ان تذرهم يملأوها من جبالهم نارا وهم على المسلمين اخر من التنازى ثالث ان لا تفر
 يدك بالغرب في فلاح المسلمين وصوبهم ولا تجلبهم من موطن حركتهم وسكوتهم فانما مسائل الدين على
 الغزاة المجاهدين وهذه امانة حملتها ولا تلبث تلكها فبها من اجتناب قبول وحمل هذه الامانة
 ذلك الجهور ولما صفا ليجور شرب ممالك الروم من الكلد وفضي حبشه من الغارة الوطر اندج
 الى رحمة رب السلطان بايزيد وكان معه بكلا في فقص من حديد وبعد ما سبكوا الاشباح وبلوا
 الارواح ولم يخلص من شرهم من رعايا الروم الا الثلث والربع بعد ان جعل اهلها بين المحرقة والمخنقة
 والمؤفوخة والمنظحة وما اكل التسع فز كل امير من امراء على ولايته وزاد في رعايته وامرهم بان
 يخطوا له وان يضرى بالسكة باسمه فاشتوا وامره واجتوا وزاجره ثم ان يهوى رويح الى بلاده وقد
 بلغ من دنياه المرام وانتهى امله الى الكمال والتمام ووصل الى مدينة ترار وضعف وانقطع تلك الجبال
 وعلم اجمال الانشغال الى دار الخزي والتكال واجى الله ان يخرج تلك الروح النجسة الاعلى صفات
 ما اخبره من الظلم واستسه فجل بينا ول من عوز الخمر حتى فنت كبد ولم ينعه ماله وولده ونا
 بفتاها وباكل يد بحسروندما فاشغل الله لفتة الله وعفاير واستغفر في اليوم رجلا وعفاير وذلك
 في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانين وروى عن مدينة ترار رجلا واعظامه الى سمرقند
 وعمره قد جاوز الثمانين ومدة ملكه واستبلا لم تستغلاست وثلاثون سنة وذلك خارج عن مخرج
 وخبر رفع الله تعالى رحمة عن العباد العذاب المهيمن وطلع ابراهيم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

ما كان ذا العيش الاسكوة لذا اطارك وحل فامرها

فلما مضى يهوى رويح وكشف الله عن الحاكم كبير خلف ولدين احدهما امير شاه والاخر شاه رخ ولم يكن
 احدهما اولاده واحفاده سوى ولد ولده (خليل بن امير شاه) حبيبه فجلس على سرور الملك
 وكان ابوه امير شاه مثوى مالك تبريز فله فزه يوسف حاكم اذربيجان فلما تولى خليل تولى
 الملك (شاه رخ) واستولى على مالك ماوراء النهر وخراسان وجميع عراق الهند وخلق
 يهوى رويح في سلطان بحث كانت منزلة لاحت الرجال وذلك لما اشدتها النساء البغايا

هنا نؤرخ سيرة أبيه وكما

الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي كَرْدِيَّةِ الْإِسْلَامِ وَتَوَلَّى الْوَلَدُ الْقَائِدَ السَّيْفِي كَرْدِيَّةَ الْإِسْلَامِ

ذكر الولي الختاني في تاريخه عن جدته من التي اشهر عن البطل الغازي هو ابو محمد جعفر بن السلطان حسين بن
 ربيع بن علي بن عباس سكن بفرز السجدة الموسومة بمدينة سيد غازي وبها قبره وزاره وبنو له برزوخ
 اخيه لعمر بن ذاد بن حمود بن معد فولدت له بنت اسمها نظير الجمال زوجها العلي بن مضارب امير القزكان
 بالديار الرومية فولدت لها ولد سماه احمد وابنته (دانشمند الغازي) وهو اول من ملك من
 هذه الطائفة وكان عالما فاضلا كاملا وعاش السلطان طور ان علي بن جعفر البطل بمدينة
 مطبقة وسار سيرة جده من الجهاد في سبيل الله وطلب من الخليفة الاذن في الجهاد فاذن لها وولاها
 على البلاد التي تقع خلفها فحسان الساكنين من الفاروقها بنات الجهاد في شهر رجب سنة ستين وأربع مائة
 من مدينة مطبقة فزم السلطان طور سار نصف الساكنين على ساحل البحر الاسود وهو بفرز الكفار الى ان وصل
 بفرز السلطنة بنى الجبل الموسوم علم طائي فلهذا فله ولم يزل يارب الكفار ولم يقدح احد المسلمين
 الى ان قتل مور من معه جميعا وارب من منهم احد يقال ان القاتل هناك مستجاب والملك دانشمند سار من معه
 من الساكنين وصل الى مدينة سواس فبناها وجعلها مقر سلطنته وكان جعفر البطل استخلص سواس
 من يد الكفار وجعلها دار الاسلام وكان الامير عثمان جدا السلطنة العثمانية اول ما وصل من بلادنا في ذلك
 الايام مع والده وطرز فاصدا السلطان علاء الدين كعبا والسجدة فارسل الملك دانشمند القاتل
 ومعه خمسة الاف رجل الفتح مدينة فسطوي ففتحها واسنول على معدن الفضة وضرب دراهم باسم
 السلطان دانشمند وعزم دانشمند المذكور بفتح قلعة نيكار فاصابهم سهم فقتل وتولى مكانه
 وله (الملك الغازي محمد) وكان عالما فاضلا دينيا جادا في سبيل الله وفي سنة ثمان وثمانين
 وخمسة مائة عم الازمخ الى البلاد الشامية واخرى بها فوصل اليهم السلطان المذكور وباداهم بالقتل والتبى في
 سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة توفي الملك المذكور وتولى مكانه وله (نظام الدين ابو المظفر ناظمي بيهان)
 مدة الى ان توفي في سنة اثنين وستين وخمسة مائة وفي مدينة نيكار وتولى مكانه ابن اخيه (الملك
 ابراهيم) وتوفي ابراهيم المذكور وتولى مكانه ولد ابو الغداء (اسماعيل) توفي بمدينة نيكار
 وفي بها وتولى مكانه (ذوالنون بن محمد) وهو اخ من ملك من هذه الطائفة واسنول على
 بلاده آل الجون وبها فنهض دولتهم *

الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي كَرْدِيَّةِ الْإِسْلَامِ وَتَوَلَّى الْوَلَدُ الْقَائِدَ السَّيْفِي كَرْدِيَّةَ الْإِسْلَامِ

كان يقال

كان يقال لخدمهم نوره صوفي اصله ارمني فاسلم وسكن بمدينة انطاكية وصار من ثواب بابا الباس ولما
 نزل الشيخ الباس المذكور انقل المدينة فونية وسكن بها واعطاه انا كبري حق السلطان علاء الدين
 كعباد السلجوقي وجعل ولده (قرومان) مقر باعنده وزوجه اخيه وولاه امره بلاد لارنده
 ففتح بلاد سلفكه ولما توفي السلطان علاء الدين اسولى على جميع بلاده وسمى تلك البلاد باسمه واسمى في
 السلطنة مدة فلما توفي تولى مكانه ولده (علاء الدين) وهو الذي حارب السلطان بلدرم بايزيد
 وظفر به السلطان بلدرم بايزيد وقتله ودفن على ولده على وعيد وجبهما بمدينة برورسه واسفر في
 القس اثنتي عشرة سنة حتى اطلقهما بغير وتصب (محتدا) مكان والى في بلاد قرمان بعد ما حلقه
 وكان اخوه على حرب والنجاب السلطان مصر فاجده بساكر مع ابنه ابراهيم واسطخس بلاد قرمان من يد
 محمد وفوضها الى على وبعد غارب ناصر الدين ذوالقادر مع محمد بيك بن قرمان ومسكه واسلمه
 الى سلطان مصر فحبسه هناك فلما توفي الملك المؤيد شيخ سلطان مصر وتولى السلطنة امر طغرل
 محمد الجوس الى الروم واجلسه على سر الملك وتوفي محمد وتولى مكانه ولده (ابراهيم) وكان اعدل
 من الطائفة واحسنهم وزوج السلطان مراد خان اخيه لابراهيم المذكور وصار بينهما اتحاد عظيم
 وفيما بعد وقع بينهما عداوة عظيمة آلت الى الحرب بينهما ووقع الصلح بينهما توفي ابراهيم في سنة
 سبع وخمسين وثمان مائة وكانت مدة ملكه اربعين سنة وخلفه سنة اولاد وتولى الملك بعده ولده
 (اسحاق) وهرب بمقتله اخوه الى السلطان محمد خان بن عثمان فبين السلطان محمد خان بلاد
 قرمان لارشد تلك الاولاد الامير احمد وارسل معه عساكر فمعه اسحاق على المعاوذة ومرو به الى بلاد
 الشرف الى اوزن حسن سلطان العراق وفيما بعد غضب السلطان محمد على الامير احمد المذكور وتوفي
 امره قرمان ولده (السلطان مصطفى) واسم بلاد قرمان في يد بني عثمان وبارتقرش
 دولتهم *

الباب الثاني في ذكر ملوك الروم من السلجوقي الكايف لاهل الفجر والفسق

ذكر صاحب الدنيا الاسلامي ان السلجوقيين انشروا في البلاد طالين الملك دخل منهم (قلمش بن
 اسرائيل بن سلجوق) الى بلاد الروم وملك مدينة فونية واسمرى ونواحيها ثم اترت به بلاد
 الري لاجل كنهانهم بعدد وجم عليه العساكر فاخرم هو وحركه فوجد مغنولا بين القتل وذلك في سنة خمس
 ستين واربعمائة وقام بالامر بعده ابنه (سليمان بن قلمش) واسم على ما كان به دايه واقام
 مدينة انطاكية من بلاد الروم سنة سبع وسبعين واربعمائة واستضافها الى بلاده وصار لها طلب
 فاضفت عليه وسنائه الامهال حتى يكابوا السلطان ملك شاه ورسوا الى منش صاحب الشام بعد

فوصلوا عنده سليمان على غير نعيه فاغرم وطعن نفسه بنجر ومات فلما بعده ابنه (قلج ارسلان
 ابن سليمان) واقام في سلطان وساد حتى استولى على الموصل ودار بكر واعمالها ثم سار الى
 الموصل لئلا جاولي وقع بينهما حروب آت الى قلج ارسلان ومن برطاولي بسيفه فقتله واغرم عساكره
 وتولى مكانه ابنه (مسعود شاه ابن قلج ارسلان) فوضع بينه وبين الدانشمندان من الترك
 حروب كثيرة ثم توفي مسعود سنة احدى وخمسين وخمسايز وملك مكانه ابنه (عز الدين
 قلج ارسلان) واستولى على ما كان بيد ابيه من البلاد ثم وضعها بين اولاده فاعطى قونية واعمالها لبنا
 الدين كجسر ومدينة اشراي وسواس لقطب الدين ومدينة ثقات لركن الدين سليمان ومدينة
 انكوري لعل الدين ومدينة ملطية لعز الدين وبلاد البسان لغياث الدين ومدينة قيسار لبلور الدين
 محمود ومدينة نيكسار واماسية لابني اخيه فوقع بينهم النزاع والحامدة وبقي السلطان قلج ارسلان
 ينتقل بين اولاده واولاد اخيه من واحد الى اخر وهم معرضون عنه ومثقلون برحمى مرض وعاد الى قونية
 فتوفي بها وتولى مكانه ابنه (غياث الدين كجسر) في مدينة قونية وبقيته بينه على عالم في بلاد
 التي فيها بينهم ايوم لكن النزاع واقع بينهم واستغل ملك غياث الدين وعظم شانه الى ان قتله توكورلاوية
 سنة سبع وخمسايز فلما توفي تولى بعده ابنه (كيكاوس) وابوه الغالب باقده وكان عمه
 طغرل شاه بن قلج ارسلان صاحب اردن الروم يطلب الامر لنفسه فسار الى قناتل كيكاوس بن اخيه
 وطاعه في سواس ثم افزع عنه حتى ظفريه فقتله في سنة عشر وخمسايز وملك بعده اخوه (علاء الدين
 كجسباد) وكان ملكا مهابا وقورا بحت الغزو وفدانت رضة ملكه ببلاد الروم ومدينة الى ملجباروه
 من البلاد وخدمه عند عسكر جلال الدين خوارزمشاه بعد ملكه فاشبههم في ديوانه واستخدمهم فذبح ابنه
 لصاحب مصر ومثله وفي خدمتها امير ومعه خمسايز فارس من الروم وحمل حمارا على الفجل وحمل
 بنطا اطلق امره كل بالذهب وكان يوم وصولها اليه يوما مشهودا وحملها عرس لم يجمع بمثلها
 اول ما فتح مدينة علاشبة بساحل البحر وفي حصار قونية وسواس وفتح بلاد ارجنجان وشكرت
 وكاخ مع نواحيها وله حروب كثيرة مع الكفار وطائفة التانار بحت بطول حرمها توفي في سنة
 اربع وثلاثين وخمسايز وكانت مدة ملكه اربعاء وعشرين سنة وملك بعده ابنه (غياث
 الدين) وكان ظالما غاشما جبارا عسوفاء وارنا سبلاوه انقراض دولة السلجوقية ولم يزل
 بفعل حاله ويكثر حروبه الى ان قتله ما ليكه في سنة اربع وخمسين وخمسايز وترك ثلاث اولاد اكبرهم
 علاء الدين كجسباد وعز الدين كيكاوس وركن الدين وجبل علاء الدين وفي عهد وكان بطلب باسمهم
 جميعا وامرهم واحد وكان جنكيز خان قد ملك وتولى مكانه ابنه طولوخان فلما كثرت بلاد الروم وكان
 ملوك الروم تحت حكم التانار واخرين تولى الملك من آل السلجوق بالديار الرومية (مسعود بن

(كيكاوس) الى سنة ثمانى عشر وسبعمائة واصار الغفر فاعمل امره واضمحلت فعله وبقي الملك للثانار
ثم فشل امرهم واضمحلت دولتهم فاستولى على غالب بلادهم بنوعمان بن قولى على البعض الآخر وكان
مدينة مسنوب وشملوا بنو بعد السلطان علاء الدين بيد اولاد قزل محمد ادهم (عادل بيك)
نولى تلك البلاد مدة ثمانى نولى مكانه ولده (بايزيد الزمى) وكان دينا خيرا ثم من بعده
نولى مكانه ولده (اسفنديار) مدة وبعد وفاته (ابراهيم) وبعده (قزل احمد)
وصار اخوه اسفنديار ناكاهه وفى ايام السلطان محمد خان العثاق ضبط تلك الديار وعين لاهم المذكور
امارة بلاد روم ابنى وهذه الطائفة يزعمون انهم من نسل خالد بن الوليد رضى الله عنه واما تلك الابدان
نولى عليها صاحبها (ايدين بيك) بعد موت السلطان علاء الدين كعباد واسفند بيك البلاد
ونولى بعده ولده (محمد بيك) ثم بعد وفاته نولى ولده (عيسى بيك) وكان كره النفس
وفى زمانه صنف حاجى باشا كتاب الشفاى الطب فانزعج الملك منهم الرحوم السلطان مراد خان
العثاق واقام ملكه صاروخان نولى عليها صاحبها (صاروخان) اسفندلا وبعده ولده
(الياس بيك) ولما نولى نولى مكانه ولده (اسحاق) فظفر به السلطان بلردم بايزيد خان
واسره واقام ملك كرميان نولى عليها صاحبها (كرميان بيك) مدة وبعده ولده (علم
شاه) وبعده ولده (يعقوب بن علم شاه) وكان صالحا متورعا زاهدا فى الدنيا سلم مغايب
بلاد السلطان مراد خان الغازى فبين له امره ببلاد روم ابنى ولما نولى السلطان علاء الدين كعباد
لستجوى كان الاخير عثمان بنغده الله بالرحمة والرضوان جدا السلطان العثمانى اذ ذاك بعد بنه فوه حصار
كاسندكره ان شاء الله تعالى *

الباب السابع والاربعون فى ذكر ولية بنى عثمان ابقاهم الله الى اخر الدوران

وهم من اعظم سلاطين الدنيا ابهة وجلالة واشدهم قوة واثارا واول من ملك منهم فى مالک الروم الامير عثمان
الغازى بن الامير طغرل بن سلجوق شاه وله نسب يتصل الى هاشم بن نوح عليه السلام وهو الجد الثالث
عشر لحضرة سلطانتا الاعظم السلطان محمد خان لازالت اعلام خلافة مرفوعة والوية سلطنة منصوبة
ولما كانت اسماؤهم بطنة الترك القديمة لم تذكرها الصر ببطها وهي مشهورة وفى التواريخ التركية مذكورة
وكان سلجوق شاه المذكور سلطانا فى بلاد ماهاان قرب بلخ فلما ظهر جنكيز خان واخر ببلاد بلخ واخرج
منها السلطان علاء الدين خوارزم شاه ونفرت اهلها فى سنة احدى عشرة وسبعمائة ترك البلاد رجع من كل
من الملوك وغيرها وفسد بلاد الروم وكان قد جمع بدولة السلاجقة الروم اعظم شوكتهم وكثرة غزاهم
الى الكفار ونسبه فى ذلك خلوا كثير فلما وصلوا الى اذربيجان تقابلوا مع الكفار وغفوا عنهم شيئا كثيرا

ثم قصدوا صوب حلب من ناحية البستان فوصلوا الى غزاة الفرات امام قلعة جبر ولم يعلموا المعبر فمهر والهمير
 فطلب عليهم الماء فنزف سلجان شاه فاخرجوه ودفعوه عند قلعة جبر وفيه اليوم هناك نزار وميترك وبركا
 مع سلجان شاه المذكور اولاده الثلاثة وهم سنفور وكون طوغدي وارطغرل فلما وصلوا الى موضع
 يقال له ياسين اوه منى رجع سنفور وكون طوغدي ابنا سلجان شاه الى بلاد الجرم فخلط وارطغرل
 جد الملوك العثمانية مع ابنا الثلاثة وهم كوندز آلب وصارو بنى وعثمان ومكث في ذلك الموضع
 بجاهد الكفار ثم ارسل ابنه صارو بنى الى صاحب قونية وسهواس السلطان علاء الدين بك بغداد السجوق
 يستاذن في القبول الى بلاده ويطلب من موصعا ينزل فيه فين له جمال طوماينج وجمال ارمناك واما
 بينهما موصعا للسكنى فاقبل ارطغرل مع اربعة ائمة حركاه من قومه فوطونوا في فرجه طاع وفي سنة خمس
 وثمانين وسثمائة نزل السلطان علاء الدين بساكر كثيرة ومعه الامير ارطغرل قلعة كونا هبة وهي يومئذ
 بيد الكفار فوضع امر القلعة الى الامير ارطغرل وسار الى نال النانار بسبب فرفضهم بعض البلاد
 نزل الامير ارطغرل بينهم حتى فتحها عوة وغنم من الاموال اشياء كثيرة فازداد عند السلطان قربا ونزله
 ولم يزل الامير ارطغرل بعد هذا يقاتل ويجاهد في سبيل الله عز وجل حتى توفي في سبيل الله سنة
 سبع وثمانين وسثمائة فلما سمع السلطان وفاته نأسف عليه وعين مكانه ولده *

* السلطان عثمان خان الغازی ابن الامير ارطغرل *

وكان يفرس في القراءة في سبيل الله منذ نشأ وكان مولده سنة ثمان وثمانين وسثمائة فلما رأى السلطان علاء
 الدين جده واجتهاده في الجهاد وعلم بجابته في فتح تلك البلاد اكرمه وادعه باخواع الاعانة والامداد وارسل
 اليه الرابطة السلطانية والطلع السنية والطبل والزمر فلما ضرب الطبل بين يدي السلطان عثمان فخص
 قائما على قدميه اعطاه السلطان علاء الدين فزال كذلك حتى فرغوا من ذلك اليوم كان بين المسكر الصغار
 الغيام على رجلهم عند ضرب طبل السلطنة في الاسفار والاعباد وكان يحب العلماء والعلماء وكان كثير
 الزود والى الشيخ العارفة بالي القرمانى وورما يبيت في زاوية فرأى ليلة في منامه ان قراخوج من
 حضن الشيخ المذكورة دخل في حضنه وعند ذلك ينفث من سريره شجرة عظيمة سقطت اعضانها الاف
 ونحوها جبالا راسبات ذات انها روعيون والناس ينفثون من تلك المياه فلما استيقظ الامير عثمان
 ونص رؤياه للشيخ فقال له الشيخ انك انبشاة بمنصب السلطنة وسببوا لمرك وينفع الناس بك
 وباولادك واني زويتك ابني هذه قبيلة عثمان ونزولها اولاد منها اولاد من جيلهم السلطان اورخان
 ثم ان السلطان علاء الدين عظم بلاؤه من النانار ونهشاش وكبر سنه وعجز عن الحركة والنهوض
 فاشتغل بنفسه عن غيره فسلط عثمان الغازی في البلاد التي انتمها وخطب له فيها بالسلطنة

وخطب خن الشيخ اده بالى مولانا طورسون الغيبة في مدينة فراه حصار يوم الجمعة سنة ثمان
 وسبعين وسبعمائة وهي اول خطبة خطب في الدولة العثمانية باسم الامير عثمان الغازي وقبل بلغازله
 في ذلك السلطان علاء الدين المذكور وهو مجاز من الخلفاء العباسيين ثم شرع الغازي عثمان شاه
 في الغزو والجهاد واستخلص البلاد ففتح قلعة بيلاجك واين، كول وبكي شهر، وفي سنة سبع مائة وثلاثين
 السلطان علاء الدين السلجوقي وثوى مكانه ولده كاهن وكثر الهرج والمرج في بلاده فطغى غالب عساكره
 بالسلطان الغازي عثمان وفي سنة سبع وسبعمائة فتح الامير عثمان ناصبه مرمره وكان الامير عثمان
 الغازي قسم البلاد بين اولاده واقطعهم اباها واستقر هو في بلدة بكي شهر تمكن بها وجعلها دار
 الامارة واسكن فيها الحمد وفي هذه السنة فتح السلطان الغازي عثمان خان حصن كنه وحصن
 لفته وحصن آق حصار وحصن فوج حصار وفي سنة اثني عشرة وسبعمائة افتتح السلطان
 كيوه وحصن بكجي طرافلو وحصن تكور بيكاري وغيره وفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة
 حاصر الغازي عثمان خان مدينة بروسه مدة ثلثا امدا المرحا ر امر ببناء العيون في طرفي
 المدينة واسكن فيها الحمد وامرهم بالنضيق على اهل البلد وقطع الميرة عنهم وعاد هو الى مكانه
 فلما امته ذلك ارسل الملك عثمان ابنه اورخان وحجته عساكر كثيرة لفتح بروسه وكان السلطان
 عثمان اذ لم ير بضامن على الفرس فختلف عن الغزو وفي هذه الاشنة توفي الملك المذكور في
 سنة عشرين وسبعمائة وقبل بل غاش بعد فتح بروسه بعض ابام ودفن في قبر بزر وملك ولده
 بزار وبني ترك بزر كان رحمه الله ملكا عادلا شجاعا مريضا مجاهدا راعي الابطال وبحسن الانعام والادب
 ولم يترك من المال شيئا واتمازك بعضا من الجبل وشيئا من الغنم التي رعى في نواحي بروسه
 باسم السلاطين العثمانيين من تلك الاغنام توفي رحمه الله وله من العمر ثمان وستون سنة وكانت مدة
 ملكه ستا وعشرين سنة وثوى مكانه ولده *

* السلطان المجاهد اورخان خان ابن السلطان عثمان خان *

جلس على سمر الملك في ابتداء سنة سبع وعشرين وسبعمائة وستة ثمان واربعون سنة وكان مولده
 في سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة ثم اتم بالغ وبذل لجمه في فتح مدينة بروسه ففتحها بعد جهد جهيد
 واستولى على القلعة واسكنها من المسلمين رجليها دار الاسلام بعد ان كانت معقلا لاهل الاوثان
 والازلام وانتقل الملك اليها وجعلها دارا لتسنة وبنى بها جامعا ومدرسة وبكية بطيح بها
 الطعام للفقراء والغنم وهذه المدينة من الانعم الخامس وهي من اعظم المدن الاسلاميه واعمرها
 وهي مدينة كثيرة الثمار والعيون وفي جانب منها مياه صالحة بقدر الله تعالى اجنوها قدامنا

بنفع جباله كبره من عجايب الدنيا وفي سنة احدى ثلاثين وسبعمائة سار السلطان اورخان ففتح
 حصون فيون حصارى وفتح ازمكيد وفتح مدينة ازميق وكانت من عظم مدائن الكفار وجمع عظماءهم
 ففتح المسلمون منها فخره لم يعد مثلها وفتح حصونا كثيرة وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة امر السلطان
 اورخان لولده سليمان ان يجاز البحر الابيض الى طرف روم ابل الجهاد ولم يكونوا يملكون السفن فعلموا
 الواحشيه السفن فركبوا عليها بالليل من موضع يقال له كمر فوصلوا الى ذلك البر فصاروا حسانا لهم
 حتى فاسولوا عليه بما فيه ثم جئوا على فلاح اخر فاسولوا عليها فقرأ وكان الامير سليمان بن اورخان
 على جانب عظيم من الشهامة والعدالة فلما رأى الكفار حسن سيرته ونشر عدله وضبط اجنده اطاعوه
 ورضوا به فصار امر المسلمين يفر وحبهم يسمو فخرج لقتالهم تاور صاحب مدينة كليولى في عسكر كثير
 وكان السلون في نفر قليل فماتوا على الله واستمدوا من روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا ثانيا
 شديدا فانهم المسلمون واسولوا على عقد حصون منها مدينة كليولى وهي مدينة جبلية على شاطئ البحر
 بينها وبين قسطنطينية ستة وعشرون ميلا ونصف ميل ومنها قلعة قره جك وقلعة خيرة بولى
 بلاد منسنة ومنها قلعة دوكور ومنها تاور طاغى وعغره واخرى الكنايس والبيع وبني مكافها مساجد
 ومسابد وفي سنة ستين وسبعمائة خرج الامير سليمان المذكور للصيد فكبابة الفرس ذات من وفه
 ورجع عليه والده جزعا شديدا وفي هذه السنة عبر الامير مراد الغازي بن السلطان اورخان
 الى طرف روم ابل من خليج كليولى ففتح مدينة جورلى وهي من القسطنطينية مسيرة ثلاث
 مراحل وليرى مراد الغازي محاصر البلاد وبها نزل الكفار لاعتاد حتى فتح مدينة بيمونيه
 وهي من جبال البلاد الاسلاميه يومئذ وفي سنة احدى وستين وسبعمائة توفي السلطان
 اورخان الغازي وعمر ثلاثه وعشرون سنة ودفن بمدينة بروسه وكانت مدة ملكه حسنا و
 ثلاثين سنة وكان رحمه الله ملكا جليلا ذا صوره حسنة وسيرة مرضية وكرم وافر وعدل متكاثر
 بنى بآزني جامعاً ومدرسة وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية ومن العلماء في زمانه
 داود القصري اشغل في بلاده ثم اشغل للمصري ووز على علماءها وغيرهم ومن المشايخ في زمانه
 كيكلوبا باكان يركب الغزلان وصنعت فخر بروسه مع السلطان اورخان وهو راكب على غزال له
 كرامات بهز الانسان من حصرها وفتحهم الشيخ العارف بالله قره جه احمد اصدل من بلاد الجهم من ابناء
 الملوك وفتحهم الشيخ المجدوب موسى بابا ومن كراماته انه اخذ جرة فوضعها في خطه وارسلها
 الى الشيخ كيكلوبا الذي كان يركب الغزلان فلما ولها الشيخ ارسل اليه فصعد فيها البين فلما راه
 فحب فسئل عنه فقال انه لبن الغزال ونسبح الحيوان اصعب من نسبح الحيات ومن المشايخ ايضا
 في زمانه آقاي اوران ودوغلوبا وابدال مراد كلهم من اولياء الله فكانوا من كراماته انهم يبيعون بالليل

* السلطان محمد الدين مراد خان ابن السلطان ارخان *

استقر على مير الملك بمدينة بروسه وكان عمره اذ ذاك اربعاً وثلثين سنة مولده سنة سبع وثمانين
وسبعمائة وعلو سنة على الخت سنة احدى وستين وسبعمائة فلما جلس على مير الملك سار ورجعاً ومدينة
الكلوبه فنهضها عنوة وكانت من اضع الحصون وهي مدينة يجلب منها الاصواف الى العالم فلما سمع بخر
ابن قومان صاحب مدينة لارند خشي على بلاده فجمع خمسة من القبائل والعشائر وهم النانار ورو
وطور غود والركان وغيرهم جماعة لا يصفى فغزى كل من الملوك الى قتال النفر غزى بينهما قتال شديد
حرباً كبد ثم لقي الارمن عزيمه ابن قومان وانتصار السلطان مراد خان بن عثمان وفي سنة احدى
وسنتين وسبعمائة ارسل السلطان ارخان الغازي شاهين لالا الانابك الى فتح مدينة لاورنق جيش
كثيف فالتفتوا لاشبهاد وعجز عن اخذها ورسلا السلطان ان يقدم اليهم بنفسه فثار السلطان
مع جيش الوحد بن وغزاه الجهاد بن فاجاز البحر فلما سمع الكفار بقده وصرز لزلت اركانهم فربطهم
فلما سمع المسلمون بذلك هجموا على المدينة فاحذروا وادسوا اعلموا السلطان فحذاه وانقضى عليه وجاء
فدخل المدينة وهي من اعظم مدن الدنيا وهي مدينة كثيرة البساتين تجري من تحتها الانهار الثلاثة
وهي تونجه وآر بله وبرنج وهي من الاعظم الخامس بينها وبين قسطنطينية خمسة وتسعون ميلاً
ثم ان السلطان الجليل عامله الله بالجميل ارسل لالا شاهين الانابك بعد ان نصبه امير الارمن وروم
ابلى وسار وفتح مدينة طبه وهي مدينة لطيفة ثم فتح زغر بنواحيها وعاد الى مدينة بروسه وفي
سنة ثلث وستين وسبعمائة اشار فرخ خليل باشا على السلطان بان ياخذ خمس الاسارى من الغنا
على زافا كلبولى وكان الغزو والجهاد في بلاد روم ابلى مكانا بنى الاسارى كالتسليم للمناجى البحر الطام
فاجتمع منهم عند السلطان طابفة كثيرة فامرهم السلطان بتعليم علم الكاحل فعملوا ثم مبرم ان اكرم
الى خدمته الشيخ العارف بالله الحاج بكاش اهلهم بعلامه وبقيةهم باسم وبدوهم بالخير والظفر
فلما اجفوا بالشيخ قطع كرمه فباه وكان من ليدته فالبس على راس رئيسهم ودعاهم بالبركة والظفر
وسامهم بنك جرى معناه العسكر الجديد وفي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة اشترى السلطان
مراد خان من صاحب بلاد حميد خمس فلاح وهي بلواج وبكى شهر وآن شهر وفرو عاج وسبدي
شهر وفي سنة احدى وتسعين وسبعمائة خرج السلطان المذكور الى قتال رئيس الكفار
ابن لار فالتقى هو فانه بعسكر الكفار بموضع يقال له فوس او ببلاد روم ابلى فالطمع بين
الفرقيين القتال وضرب السبوف والمكاحل ورشق القبائل الى ان هبت رياح النصر

من طرف المسلمين وانقلب الكفار على اديارهم صاغرين ثم انزل الفزيم الكفار اقبل من امرهم امير يقال له دبلوش مع حبله ورجله مظهر الحكمة فلما تم بتغيب السلطان خزيه بن خنجر كان في كفة من ذلك سن العاشية عند قدوم الوافد بتغيب السلطان ان يمسك واحد من طرف كفة واخر من كفة الاخر احراز من ذلك فلما اقبل دقتوا اعلوه هناك وحملوا جسده ودفعوه بمد بنه بروسه ودفروه اليوم بزار وبنو كفة وكان رحمه الله ملكا جليلا عاد لا عارفا وكان في عمره في الجهاد وكان شجاعا عذاما على الحق توفي وهو خمس وستون سنة ومدة سلطنته احدى وثلاثون سنة وتولى الملك بعده ولده

* السُّلْطَانُ السَّعِيدُ بَلَدُ رِيَانِيْدِيَا الْغَايَةِ السُّلْطَانُ هَرَاذِيَا *

كان السلطان بلديم بايزيد ولوه يعقوب مع ابيهما في السفر على افعى نجدة اتفق راي اركان الملك على توليه بايزيد فدعوه الى الوطان فاطلوه يونات والاه غزوه وهزوه بالسلطنة واجلسوه على سهر الملك ودعوا اخاه يعقوب فقالوا له ان السلطان قد ضعف ويريد حضورك اليه فلما دخل الوطان فوضوا عليه وخفقوه وكان في ذلك في رمضان سنة اثنى عشر وسبع مائة ثم بعد ذلك فتح السلطان المذكور فرز طلوه وهي مدن الفضة الخالصة التي لا تظير لها ربح بلاد اسكوب وهي من اجل البلاد الاسلاميه وفي هذه السنة فتح قلعة دوين وبها خاف ابن آبدن من السلطان وسلم مغايض فلا الى السلطان وبها اطاع السلطان اهالي بلاد فره سي وصاروخان وبها هرب صاحب قسطنطين وهو ابن منشأ فارسل السلطان من يقبض تلك البلاد جميعا ولما انقض العهد علاه الدين صاحب بلاد فرمان وبلغ السلطان انه اغار على بعض بلاد فاطولي هم عليه السلطان فاهزم قلعة بموضع يقال له انجاي فاسر هو وابنائهم محمد علي فتنازل السلطان مدينة فوبه وهي كرمي مملكه وحاصرها وكان وقت ادراك الخلال فرسم السلطان بان لا يفر من احد بشئ من الخلال وان لا يظلو احد اذان لاهل القلعة بان يخرجوا ويشتغلوا ويبيعوا على مقدار ما شاؤوا فخرج اهل القلعة واسلموا شأن غلامهم وحصادهم وابعوها من العسكر على الخلع وجها راوا فلما شاهدوا ذلك رجعوا الى اقصاهم فقالوا ان ملكا بلغ من هذا المبلغ لا ينبغي ان يفضيه ويخرج من طاعته فخصروا برتهم طابعين وحكم الملك السعيد راضين وسلموه مغايض القلعة وقالوا انت انا واهلها فلما راي اهل ساير القلاع ما فعل اهل فوبه وهم عدة بلاد فرمان رخصوا في المناجزة فاعانهم فلاحهم وهي بلدان سواي ونيكده ونيصرتيه ودولى ورمصارد وسلموها الى الملك السعيد بلديم بايزيد ثم رجع السلطان الى عزم مملكه بروسه بعدما اقبل علاه الدين بن فرمان وحبس ولديه بمدينة بروسه الى ان اطلقها الخارج بنور حين قدم الروم وفي سنة خمس وسبع مائة استولى السلطان المذكور على سيواس واماستيه

ومدينة نوثات ونيسار وجانيك وصاسون وفي آخر هذه السنة بلغه ان بايزيد ارسل من صاحب قسطنطين
اغار على بعض البلاد التي بيد السلطان وغاث فيها هبوا وغربا فلما بلغه ذلك وكان قد جاز البحر
لغزو الكفار الى طرف روم ابل فتركه ورجع فاصدا للقتال بايزيد فاتفق الثمرات ونولى مكانه ولده
اسفنديار فلما وصل السلطان اسولى منها على بلاد طرطوبولى ومدينة قسطنطين وقطعة عثمانين
وكان قصده ان يسولى على جميع البلاد التي كان يملكها بايزيد بك كما سبق فارسل اسفنديار
الى الملك واقدامعه هدية بسططفه وبسبب منه ويقول ان ابى جنى وفدومات وانا مطيع لا امر مولانا
السلطان ومن جملة ما ليكه فالمناسب لعدله ان لا يواخذ احدا بذنب غيره وارجو من مكارمه ان يقر
الى مدينة سنوب وهي مدينة ابى وصسط واسى ويحلى فيها نايبا من قبله فاجاب السلطان
الى مسؤله واعطاه وعاد الى مدينة بروسه وارسل الى تكور صاحب القسطنطينية يقول له اما
ان تخرج من البلاد وتسلمها الى واما سرنا اليك فانيك في اعزازك اليك تخاف منه والتم
له بالخروج في كل سنة عشرة الاف ذهب وان يبنى المسلمين في داخل المدينة محلة يسكنون فيها
ويكون لهم فيها مسجد وجامع وقاض بفصل الخسومات فرضى بذلك ولم يشرع له السلطان فاق
هذه الحال الى زمان رضى به ثم رضى بذلك نقض العهد واخرج الجامع واخرج المسلمين من البلاد و
الى الروم قال الخاف من هجرة كتابه انشاء الغيرة ابناء العرب واشهر بلادهم بايزيد الجهاد في الكفار حتى
بعد صيته وكاتبه الملك الظاهر برغوث وهاداه وارسل اليه امير اعداير ولم يبق احد من ملوك
الارض حتى كاتبه وهاداه حتى كان يقول الظاهر برغوث انا لا اخاف من الكفار فان كل احد يساعده
عليهم واما اخاف من ابن عثمان وفي سنة اثنين وثمانمائة سار ملوك الطوائف ببلاد الروم
الذين اقلعهم بلادهم بايزيد خان من ما لكهم مثل ابن كرميان وابن منشاورين ابدين وابز اسفنديار
وعزيم الى ظهور صاحب الشرف بشكون اليه من السلطان بايزيد ويرغبونه الى الروم وليستجدون
به عليه في روم ما لكهم فاجاب بغير الى سؤالهم بعد ان رجع من البلاد الشامية وبغداد فدخل حدود
الروم في اخر سنة اربع وثمانمائة وارسل بغير الى الملك السعيد بايزيد في الصلح على عذر من الكفر
والدها وقال انك رجل مجاهد في سبيل الله وانا لا احب فذاك ولكن انظر الى البلاد التي كانت
عك من ابيك وجدك فافزع بها وسلم الى البلاد التي كانت مع ارشانا وكان عند السلطان بايزيد
خفة وشجاعة ولم يكن عنده صبر ساعة وكان اذا تكلم وهو في صدر مكان فلا يزال في حركة واضطر
حتى يصل الى طرف الاخوان فلما وصف على كتابه وفهم غوى خطابه قال الجوق هذه الزهات يستقر
هذه القرع ثلاث ارجس باقى مثل ملوك الاعاجم او نانا والدرش الاغنام او ما يعلم ان اخبا
عندي ان اول امر حوى سداك المذموم هناك الحرم تقاض العمود والدم وكيف غل الملك

دخر وكفى ثوبى بولكنه وابن النصارى الطعام الصرب بالبتار الحسام وما لهم رشق سوى النبال
 والتهام بخلاف منافع الادوام وآما نحن بالحرب وأبنا والصرب طلابنا والجهاد صفتنا رجالنا
 باعوا انفسهم واموالهم من الله بان لهم الجنة فلم لضربناهم في اذان الكفار من طنة ولسوفهم في ثلاث الفجر
 من رثر وانا اعلم ان هذا الكلام بعثك الى بلادنا انبعثا فان لم نأت تكن زديناك طافنا ثلاثا
 وان فصدت بلادى وفزرت عنك لولا انك البنة فزدينا اذ ذاك طوالق ثلاثا البنة فزدينا
 خطابه ورد على هذه الطريق جوابه فلما اوقف فهو على جوابه استقم بما ختم بالنساء لكتاب
 وكان السلطان بلدرم بايزيد على مدينة اسنا بول عاصرها وقد غارت بان بغتها ونضع الحرب
 اوزارها فتكها ونوثر افئاله واستعد لاستقباله وخاف من الهجوم على بلاد الروم فاجرى
 عساكره السبول الحامرة واخذهم على غار غارة حذر على رعاباه من مواعظ مطاباه فانه كان
 على الضعف من رعبه شغوبا وبالغفر من شمه رخصه رفعا وكان غالب عسكه النصارى قوم
 ذريين وبنار فارس فهو الى زعائهم والكبار من رؤسائهم وامرائهم بسفيلهم وبغيرهم الجنبه
 وبعدهم وبغيرهم وما بعدهم الشيطان الاخر قد افعمده بالمعارنه والمعاودة وكان فهو قد نازل
 انكوبه فلم يبق السلطان من رفاة الا قد فهو قد مر على جميع بلاده فقامت عليه القمامه واكل يديه
 حشرة وغامة وتلك الجيوش من الجيوش واضطربت الوحوش وامثال منهم الصغارى والفقار
 وتقاتلت البسار بالعين واليمين باليسار اندخت من عساكر العثمانية النصارى وانصت بعسكر
 فهو كارسم اولاد وشار وكانوا هم صلب السكر والافرو الاكثر بل قبل ان ذلك الهجوم وكانوا
 نحو من جند فهو وكان مع السلطان من اولاده اكبرهم الامير سلجان فلما رأى ما فعله النصارى علم انه
 قد حل بابيه البوار فاحذبا الى السكر وهو من ممدان المصاف وتأخر وزك اباه في شدة الباسا
 ورجع بين معه الى جهة بروسا فلم يبق مع السلطان الا المشاة ومن وانا هم وبعض من الكماة وظليل
 ما هم ثبت الجوارى بين معه من الرافى وخاف ان قران يقع عليه الطلاق فصر لحادث الدهر
 وما الهزم واراد ان يبق على مذهب الامام مالك بما التزم فاحاطت به اساوره الجيود احاطة
 الاساوره بالزفود ووقع السلطان في القفص وصار مقبدا كالطير في القفص وكانت هذه
 الحركة على نحو من مدينة افره يوم الاربعاء سابع عشر من ربيع الثماني سنة اربع وثمان مائة ووصل
 ولده الامير سلجان الى بروسه معقل ابن عثمان فاحاط على ما فيها من الخزان والاموال والحرم
 والاولاد ونفائس الاثقال واشغل بفعل ذلك الى برادره وكان السلطان المذكور من الاولاد المذكور
 الامير سلجان هذا هو اكبرهم وعيسى وموسى ومصطفى وعبد وهو اصغرهم وكل طلب انفسه مهربا
 واغاز اليه من العسكر طابته نجيا فكان محمد وموسى في طاعة اماسية وهي حوشه شاهة عاصبة

وأما موسى فأتى بجأ إلى بعض الحصون واستكان إلى أن قتلته أخوه الأمير سليمان وموسى فيما بعد مثل الأمير سليمان
بعيسى ثم بعد الكل عتد مثل موسى وأما مصطفى فأتى فصد وقيل نحو من ثلاثين بسببه ثم أتى بزل السلطان
في أمر يهور وصدده أن يطفئه إذا وصل إلى حدوده يهرز فرض فلم ينجح حتى توفى في حد بشان شهر يوم الخميس
رابع شعبان سنة خمس وثمانمائة من هجرة الختان وضيقت النفس ودفن في المدينة المذكورة بطريق الأمانة
ثم نقله ولده موسى إلى بصرى فهور إلى ثوبه بمدينته بروسه فلما سمع بهوره فأنه تأسف وحرزن
وكي ثم أتى بهوره في بلاد الروم على زعم الملوك الذين خلفهم الملك السعيد بأيزيد ما كان لهم وأطلق
بهوره في فرمان من الحبس وسلم إليهما مائة ألف دينار فوض بلاداً ناطولاً على زعمه إلى موسى وعيسى
السلطان بلدم خان ثم مضى إلى مسيله بعد ما خان واضد العباد وأخرب البلاد وهناك السنو
وأباح البكور ولرب لم من شره من رعاها الروم لا الثالث ولا الرابع وصارت جماعته منهم ما بين مخفة
وموفودة ومرة يهرز ونجته وما أكل السبع وكان السلطان السعيد بلدم بأيزيد من حصار ملوك
الأرض وكان عاهداً مابطاً وقد فزع من بلاد الكفار ومدتهم الكبار ما لم يستهان المسلمين خف ولا
حار وكان قوى النفس شدة البطش على الهمة ذكر الحافظين جهر في تاريخه بعدما انتهى عليه أن
الحوض الذي يند له منه كان فضة وكذا كانت أوانيه التي كان يأكل فيها ويشرب وبسببها
وكان الأمن في زمانه بحيث يمر الرجل بالحمل مطروحاً بالبضاعة فلا يهرض له أحد وكانت مدة ملكه
اربعة عشر عاماً وثلاثة أشهر وعمره ثمان وخمسون سنة وخلف خمسة أولاد ذكور وهم عيسى وموسى
وسليمان وفاسم ومحمد كما سبق وصار بينهم لتزاع والقتال نحو اثني عشر سنة إلى أن استقل

* السلطان محمد خان أختار ابن السلطان بلدم خان * *

جلس على سرير الملك بمدينته بروسه في سنة ست عشرة وثمانمائة وعمره اذ التاسع وثلاثون سنة
لأن مولده في سنة سبع وسبعين وسبعاً مائة وكان دأبه الاشتغال بالحرب وكان من جملة من خرج
عليه وحاربه فوه ولشاه من التاتاري فوحي ما سبه فسار عليه وهزمه وبدد شمله ثم قصد قتال
اسفند باريك صاحب سيوب وجرى بين الفريقين قتال شديد انتصر فيه السلطان محمد
والهزم اسفند باريك هزيمة واستولى السلطان محمد على جميع ما يملكه ثم بعد ذلك صفاه الله
وانتظم له الأمر ولم يبق من بنات زعمه في ملكه ثم لما بلغه أن ابن فرمان نقض العهد وفرض لأخذ بعض البلاد
سأز إليه بجيش كثير فقاتله وهزمه فنبهه حتى أسروا سر ولد بيه محمد ومصطفى فاحضر بين يدي السلطان
فأثابه على سوء صنعه ثم عفاه عنه وعن ولده براد وطلعتا وعنهما بعض بلادهما وأخذ عليهما العهد
المباشق بأن لا يخرجاه بعد ذلك واستولى على عدة نلاع لابن فرمان منها لخمسة وسو كحصار وقلة غير شمر

وطلعة بكلاء وطلعة آق شهر وطلعة سيدى شهرى وطلعة اوغارى وطلعة بكشهرى وطلعة سجد ابل
ثم ساروا سنو على طعة صامسون وغالب هذه البلاد كان اغتصها السلطان بايزيد ثم لما قدم بغير الى
بلاد الروم ردها الى اصحابها وفي سنة اربع وعشرين وثمانمائة مرض السلطان محمد خان من الاسهال
وهو يومئذ بمدينة ادرن ولم يزل يشغل مرضه حتى مات وكان قد عهد في حياته بالملك لولده مراد
خان وبسبب ذلك انما رأى رضى بانترجال السر في عمل لطيف فقد والله سماطاً فتاول منه شهاب اسير اولم
ينل منه خضره فرضوه ووضعوه بين يدى ولده العادل مراد خان وهو في بيت عز اليت الذي هو فيه
فلما انتبه علم انه لا يدوم في الملك وان ولده سبلى الملك بعده وامر ببناء الجامع والمدرسه والعاو
بمدينة برسه وكان ولده مراد خان يوم وفاته في اقصى بلاد روم ابلى في الفروع خفي الوزراء
موت السلطان مدة احدى واربعين يوماً حتى وصل السلطان مراد خان الى مدينة انيسفر على الخن
بما اثر بعد ذلك اظهر في موت السلطان وشبهوه الى مدينة برسه ودفعوه في الجامع الذي انشاه
بالمدينة المذكورة وكانت مدة ملكه ثمانية اعوام وعشرة اشهر وعاش ثمانية واربعين عاماً وكان
رحمته ملكاً جليلاً مهتماً بحبا العلماء والصلحاء وهو اول من عين النصر من محصول اوقافه لاهل
الحرمين من سلاطين بن عثمان وتولى السلطنة بعده ولده *

* الملك الجليل السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان *

جلس على سرير الملك بعد وفاة والده بعهد منه اليه في اواخر سنة اربع وعشرين وثمانمائة وعمر ثمان
عشر سنة وفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة برز ظهر رجل يدعى بمصطفى في نواحي سلاطيك وادى
انرا لامير مصطفى ابن الملك السعيد بلدم بايزيد الذي قد قد رثته بغير ولم يعلم الخبر فاجتمع عليه
خلق كثير فاستغل امره جدا حتى قام واستولى على جميع بلاد روم ابلى وعلى مدينة ادرن ثم اجاز البحر
الى طرف اناطولى ليقابل السلطان مراد وكان السلطان مراد بحث قبل لقائه وزيره بايزيد باشا
وصحبه عنسكر كثيرة الى دنال الخارجي المذكور فقاتلوه بفرب ادرنه فانصر الخارجي واخرهم حاكم
خان واسر الوزراء بايزيد باشا وقله الخارجي فلما بلغ ذلك السلطان مراد خان اندش فقام وتوجه
الى اناطولى ليقابل الخارجي مولانا السيد محمد الخارجي وكان الشيخ اذ ذاك في قيد الحياة
واستدمنه فوعده بالانصر (حكى) عن الشيخ المذكور انه قال فوحت في هذا الامر فوحت انما
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت قدمه المباركة وسئلته النصر فلم يبل شيئا ثم فوحت ثانياً فو
فرايته صلى الله عليه وسلم فقبلت رجله ونصرت فلم يبل شيئا ثم فوحت ثالثاً فوحت ففرايته
صلى الله عليه وسلم فقبلت رجله ونصرت وقلت يا ملاذ المؤمنين يا رسول رب العالمين سأل

العون في حق مراد فسد ذلك قال صلى الله عليه وسلم نعم انصر لمان شاء الله تعالى اصبح بستان الشجر الى
 السلطان مراد وبشره بالنصر وقلده بده السيف وقال سر يا ابن الله في خطاه فانك منصور وشكر
 له السلطان ذلك وبذل به المباركة فسار يساكره ونزل فزاد لوباد وهو كبير من عجايب الدنيا لانه
 يجرى سنة اشهر الى الشرق وسنة اشهر الى الغرب لا يرافقه من غير الجسر الركاب على النهر المذكور
 فزوه ثم قدم الخارجى فزل في شط النهر الى الجانب الاخر واستقر السكران هناك زمانا من غير ان يجرى بهنقا
 فقال ثم ان الله بشارك ونظا وهو الواحد القهار ينصر من يشاء من عباده سلاط على الخارجى الرعايا فاستقر
 به ذلك ثلاثا ثم ايام حتى ضعف جدا وجعل يخلط في الكلام واختل عقله فلما خفف ذلك اركان دولته
 ووجوه صكوه بنفقوا بجذالته فلاحاهم الخوف ففر فواشد مذروهر ب الخارجى مع ضعفه الى طرف روم
 ابلى فلما شاهد ذلك عسكر السلطان مراد اجنازوا النهر فساوا خلف المنهزمين فاسروا منهم خلقا كثيرا
 ومثلا واولاهم وغفوا منهم اموالا ودوابا كثيرة ثم مر السلطان بعض امرائه حتى نحو الخارجى فشراب درنه
 فظفر به فقتله وفي سنة تسع واربعين وثمانا بنزل السلطان مراد خان عن السلطنة لولده
 السلطان محمد خان وخلق نفسه عن السلطنة واختار لنفسه مدينته مغنيسا فاعتزل بها عن
 الملك وشاع هذا الخبر في الافاق وقال ملوك الكفار بعضهم لبعض ان ملك المسلمين قد صار شغفا
 كبيرا فاعتزل عن الملك وجعل منصبه لولده وهو صبي صغير لا يخشى منه فاتفقوا ان يكرسوا وقال
 المان وقالوا له واما بر لاطين واما بر بوسنة وصاحب افلاق وبغدان وطابغة الافرنج
 على نزال المسلمين وان لا يدعوا من بلاد الاسلام حجرة على حجر فلما بلغ ذلك اركان الملك خافوا واستروا
 واستصوبوا ان يدعوا السلطان مراد من مغنيسا ليكون معهم لانه سلطان شاع بذكره الاخبار
 وطال ما اتكى الكفار فارسلوا يطلبونه فاشنع وقال سلطانكم دونكم فخذوه وخلو فيهم ثم زالوا يذبحون
 عليه حتى رمى وسار مع ولده السلطان محمد الى طرف الهند فلما انصاف الطابغستان والتقى الجمعان تكاثر
 كل من الفريقين على الاخر واتفقوا ان يهزم المسلمون وجعل الكفار يطعمونهم ويقتلونهم ويلهبونهم الا السلطان
 مراد خان في القلب فلما شاهد ذلك الحال رفع يده الى الله تعالى واسأله النصر والعود واستغاث
 بنبيته محمد صلى الله عليه وسلم فلم يضر ساعة حتى اغتر فرال انكروا وهو كبيرهم فبرز من بين عسكره و
 انفر وجعل يدعو السلطان مراد لبارزته ثم هجم على المسلمين فاتفقوا ان يظفروا به فسه فسارع اليه
 المسلمون فحزوا راسه ورفوه على رمح وجعلوا يعيرون هذا راس فرال الملعون فلما رأى الكفار ذلك
 انزعوا من آحزهم وساق المسلمون خلفهم وقتلواهم قتلا ذريعا وكان يومهم وسرور والعاقبة للفرين واما
 القتلى والاسارى فلا يحصى ولا يحصر ثم ان السلطان لما عاد من القزوين مضى سلطنة ابنته لمطاف
 محمد خان على ما كان عليه وسار هو الى طرف مغنيسا واستمر الحال على هذا العنوان الى ان تخرط طابغة

البحرية رماها واكبوا بهيوت الامراء والوزراء ونحوها وكان ذلك في سنة خمس مائة وثمان مائة فنهض
ذلك راي الوزراء وسائر اركان الملك ان يعيدوا السلطان مراد خان الى الملك ليسترضيه فطلبوه
واجلسوه على سرير الملك وعاد ابنه السلطان محمد خان الى مكان ابيه فقبضوا واستمر السلطان مراد
بفرغ بلاه ونود واستولى على معظم بلاد الكفار. وفي سابع الحزم سنة خمس مائة وثمان مائة رماها والار
نوفى السلطان مراد خان وكان ملكا عالما عادلا شجاعا وكان يرسل لاهالي الحرمين الشريفين
ويبث المقدس من خاصه فاعله في كل عام ثلاثه الاف وخمسة مائة دينار وكان ينفق بشأن العلم والعلماء
والمشايخ والصالحين معده المالك وامن المسالك واغام الشريع والتدين واذل الكفار والمخدين و
كانت مدته سلطنته احدى وثلاثين سنة وامن العرش واربعون سنة. وتوفي مكانه ولده

* الْمَلِكُ إِجْمَاهُ أَبُو الْعَالِي السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَانِ *

جس على سبر الملك بعد وفاته ابه بعدد من الاله وكان عمره اذ ذاك تسع عشرة سنة وخمسة اشهر و
ثلاثة ايام وهو السلطان الظليل الفاضل التتيل اعظم الملوك مجادا واخواما فلما واجهوا
واكثرهم وكلا على الله تعالى واعفادوا ووالدي سمر ملك بن عثمان ورضي لهم فواين وصارت كالطوف في
لجاء الزمان وله مناصب جميلة ومزايا فاضلة جليلة وآثار باقية في صفات البالي والابام
واما لاجلها خائب السنين والاعوام ولما سلسل خرج الى مثال مناصب فرمان خاف منه
صاحب فرمان وصلحه فعاد الى قومه ملكه ثم لم يكن له هم الا فتح المدينه الكبرى فسطنطينيه
العظمى فخرج في مهماتها ومقدماتها وهي اعظم البلدان واكثرها اهلا وامنها حسنا لانها
احاط بها البحر من كل صوب الا الطرف الغربيه وهو طرف يسير ومن حصونه ثلاثه اسوار وقفا فنادى
يجري فيها ماء البحر مع ما فيها من المكامل والمدافع فانظر السلطان مسأله صاحب فسطنطينيه
وذلك في سنة ثمان وخمسين وغا غايه ثم طلب من طرف بلاده ما مضى مقدار جلد ثور يبعها له فاستقل
ذلك فسطنطين وقال سبحان الله ما يفعل به فهو له فارسل السلطان المزبور شكره سعيه للبرور
جماعه البائسين والصناع فاجازوا الخليج الداخل من بحر نيوش وهو البحر الاسود الى بحر الروم ففقدوا جلد
الثور فدارفعا فبسطوه على وجه الارض على اصين محل من ثم الخليج فبوا على القند الذي احاطه ذلك
للجلد وسدوا شفاخا وحصنا مضابا دنا فركب بها المدافع الرعديه والمكامل الثمانيه فترقى
السلطان المجاهد في مغاليله ذلك الحصن في برا تا طول حسنا ثم اخرجوه من طرف بلاده ففهمها بالآلات
التانيزه والراعي الرعديه حتى ضبطهم الخليج فلم يقدروا على الهرب فبعده ثم من مراكب بحر الاسود الى
فسطنطينيه والى بحر الروم ثم اثنى عشره الى مدينه ادونيه فامر بافشاد الساعده الجديده فشرعوا

في بنائها ثم امر بسبك المدافع الكبار وعمل الكاحل لاجل فتح مدينته فسطنطينة فاكثروا منها ثم لما تكاملت
 الآلات والاسباب المتعلقة بالقتال خفض في اوائل شهر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
 بعسكر كثير وجيش كبير وعزم صادم ورأى حازم في اسعدا وقات المحركات متوكلا على قابض الحجر
 والبركات ففتح على فسطنطينة فنادى من طرف الشمال وكان له اربعة ابرار غراب فنادى اها هو
 وابوه قبله لك التابيح فارساها عند الحصن الذي انشاء على مفدا وجرلا الثور الموسوم بغير كنس
 فامر بذلك الاخرية فحبت الى البرعدان جعلت عندها وابي البحرى عليها كالجملة وشحنها بالرجال والبطا
 ثم بئسرها فلما فشرت في برج شديده مواضع فصاروا في البر على هذه الجهة حتى انصبوا الى الخليج
 الواقع شمالى البلد من طرف مدينته غلظه فامثلا الخليج من تلك الاخرية ثم فرتوا بعضهم من بعض
 وربطوها بالسلاسل فصارت جسر ممدودا وعبروا عليها المسلمين وكان اهل البلد آمنين من هذه الجهة
 ولم يحصوها وانما كان خوفهم من جهة البر فكانوا يحصونها وغفلوا عن هذه الجهة الامر يريد الله تعالى
 فخرج المسلمون في الحصار والقتال من جهة البر والجمرة احد وخمسين يوما حتى اجهى المسلمين امرها
 وكان اهل فسطنطينة لما سمعوا بقصد المسلمين اليهم استمدوا من الافرنج فامدوهم بجيش عظيم و
 عدد دفتوراه وكان السلطان محمد خان قد ارسل وزيره لسميد پاشا ابن ولى الدين پاشا قبل هذا
 التاريخ الى خدمة العارف باقية الشيخ آق شمس الدين والى خدمه الشيخ آق بى بدووها للجهاد و
 والضرورة في فتح فسطنطينة فحضر ابشر الشيخ شمس الدين الوزير المذكور بالنصر وقال سنفتح
 فسطنطينة ان شاء الله تعالى هذا المسلمين في هذا العام واتيهم سيدخلوها من الموضع الغلاني في
 اليوم الغلاني من هذا العام وثالث النخوة الكبرى واثبتكون جندنا واقفعا عند السلطان محمد خان
 الوزير السلطان بما ابشر به الشيخ من خبر الفتح فلما صار ذلك الوقت الموعد له ولرفع الفلعة
 حصل الوزير خوف شديد من جهة السلطان فذهب الى الشيخ فنعوه من الدخول اليه لانه روى
 جماعة ان لا يدخلوا عليه احد فرفض الوزير اطلباب الجنة فنظر فاذا الشيخ ساجدا على الزاب وراسه
 مكشوف وهو يضرب راسه على الارض فقام الشيخ على رجليه وكبر فقال الحمد لله
 الذى مضى بفتح هذه المدينة قال الوزير فنظرت الى جانب المدينة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم
 ففتح الله ببركة دعائه في ذلك الوقت الذى كان اشار به وكانت دعوتهم تحرق السبع الطبان فلما
 دخل السلطان محمد خان المدينة نظر الى جانبه فاذا وزيره ابن ولى الدين رافع عنده فقال
 هذا ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح واما اوصى بوجود مثل هذا الرجل في زمانه
 ومن مناب هذا الشيخ انه كان طبيبا يداوى الابدان كما هو طبيب لداوى الارواح حتى يحكى ان الاشيا
 كانت تنادي به ويقول له انا انفع من المرض الغلاني وكان فتح المدينة نهار الاربعاء لعشرين من جمادى

وهو من امنه الحصون واحسنها موقعا بمفناح فلدها وكذلك بعث بمفناح قلعة برغومي بغرب ادرنه
 وسلك هذا المسلك كثير من اهل الفلأع بعدما بلغهم فتح القسطنطينية وفي سنة ستين وثمانمائة
 غزا السلطان محمد خان بلاد انكر وس وانصر عليهم واخرج كبيرهم جرجانكر حتى اال عاقبة لمروان فوثق
 منه ثم سار فزل مدينة بلس مدة ثم ارسل منها المصانف الشاة ودفع بعض فن في البلاد الاسلاميه
 وفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة امر السلطان ببناء دار السعادة العتيقة بغرب الجامع الذي انشاه السلطان
 بابن دختان وهي اول دار انشأها الملوك العثمانية في مدينة قسطنطينية وفي سنة احدى وستين
 وثمانمائة غزا السلطان محمد بلاد موره فاقبضها واسولى عليها وصبرها دار الاسلام واسكن فيها طائفة
 من العرب ثم طلب عليهم الروم فتصير جماعة منهم ورجل جماعة منها ثم عاد السلطان لما بلغه ذلك وانفتح نحو
 ستين قلعة لم يدخلها مسلم قط وبالجملة لم يبق في بلاد موره حصن حتى فتحه وفي هذه السنة خاف على نفسه
 من مولد السلطان محمد خان صاحب سبواب الامير فول احمد بن اسفنديار بن بابن دختان الرمن ولحق الى
 سلطان اليم حسن بك الطويل بسجده وبجره على المسير على السلطان محمد خان كما فعله سلفه فلما
 بلغ السلطان ذلك سار الى بلاد اسفنديار واسولى على مدينة قسطنطينية وعلى سبواب وعلى قلعة طرابزون
 ثم توجه الى بلاد الكوج فقاتل عسكره بها وغنمها اشياء كثيرة وفي سنة خمس وستين وثمانمائة هجر
 السلطان من جهة البحر عارة عظيمة الى فتح جزيرة مدالو وكان قد كثر الضرر منها للمسلمين في البحر فضايط اجمع
 الجزيرة وصبرها دار الاسلام وشحنها بالمسلمين وفي هذه السنة امر السلطان محمد خان ببناء جامع
 في محله المعروف الان وثمانى مدارس حوالى الجامع على ترتيب لطيف ثم بنى خلف المدارس الثمانى في ثمان
 المدارس فانت هجرات كثيرة الطلبة المستعدين واسجل العلماء الكبار من اهل الدار وامن عليهم وعطف
 باسنانهم مثل مولانا على القوشجي والفاضل الطوسي والعالمر الرابى مولانا الكوراني وغيرهم من علماء
 الاسلام وفضلاء الانام وفتح فواهن نظايق المعقول والمنقول وجعل لهم مراتب نفون اليها وباعدون
 بالقنكى والاعتبار عليها الى ان يوصلوا الى سعادة الدنيا ويصلوا اليها ايضا الى سعادة العقبى وعين
 لا امل ولا ايتام في كل سنة من النفقة والكسوة ما يفي لهم وقد اتفق الفراغ من بنائه في رجب سنة خمس
 وسبعين وثمانمائة وفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة غزا السلطان بلاد بوسنة بعسكر كثير فاقبضهم
 اشده الفصال واسولى على عاتمة بلادهم وصبرها دار الاسلام ولم يبق لكهار بعيد ذلك فابهم هناك ثم بعد
 ما قعد امور تلك البلاد صوب عتار من عتمة الى فتح بلاد اردودهم صنف من التصادى بصبرون على
 الحرب ويتكفون لاهمال الشاة قبل اسلامهم من عرب الشام من بنى عتار ارفعوا من الشام بعدما اتى
 اقبحها الاسلام فعدوا من هناك الى هذه البلاد ووطنوا بها فازدادوا كثرا وقبلهم طائفة من
 البربر عبروا البحر الى هذا الصوب مع بعضوب بن منصور الموحدى فغنوا منها مائة رمل والواها حتى

غلب عليهم الجمل فقتلوا ثم إن السلطان دخل بلاد أرنود فقبضها واستولى على عدة ملاح هناك وأمر
 ببناء قلعة حصينة في نهر عظيم من أنهار السند بين أوبين الكفار وأصحابها بالرجال وسلكه آلاف حصار ووجد
 فيها الملاح والكلحل ما فيها وفي سنة اثنين وسبعين وثمانيه نصب السلطان محمد خان على ما
 توفيه ولا ردة أحمد بيك بن تومان فانتزع الملك منه وفرض بلاد فرمان لابنه السلطان مصطفى ثم استولى
 على بعض ملاح عامية هناك مثل قلعة اركلي وقلعة ان سراي وقلعة كوكاك وقلعة كولي وسلم الجميع الى ابنه
 المذكور وفي سنة ست وسبعين وثمانيه بعث صاحب الجهم حسن بيك الطويل بوسيفه بيك مع عسكر النافا
 الى هب بلاد ابن عثمان فجاؤا ونهبوا مدينة ثقات وأخربوا فيها النار وأخربوها ثم اغتربوا ذلك بوسيفه
 بيك فجم على بلاد فرمان وأغار عليها وكان والدها بومرذ السلطان مصطفى وكان شجاعا الى الغاية فقا
 العدد وغالته وهرقه وأسر رئيسهم بوسيفه بيك وكبّله في الحديد وأرسله مع عدة أسارى من الأمراء
 الى ابنه السلطان محمد خان فكان ذلك عنوان الفتح ومقدمة النصر وفي سنة سبع وسبعين وثمانيه
 استباح كل من الملوك سلطان الروم وصاحب الجهم حسن الطويل الى قتال الأخر فشارك كل من الملوك
 في عسكر فجمع كثيف لا يحدون وجيش عرمرم لا يحدون وانفق مالا فاقها بقرب من بلدة بابور فاقفل
 القزلبان وامتزج الجهمان ونصارى الأسود واختلط الاعلام والبنود وقال السلطان مصطفى وهو
 كالسيف الصارم والشجاع الحازم على طرف ولد سلطان الجهم زبيل شاه فقال له فلان الأشد بواجته
 ظفيرة وقتله فلما بلغ ذلك حسن الطويل انقسم ظهرو وفي بصره وانصر العساكر المحمية فلم يبق له مجال
 الفرار حتى سوب حنان فربس للفرار وجعل الجيوش العنابة بطرد ونهم وبقتلهم وبأسرهم حتى أسروا
 منهم عدة أمراء كبار وقتلوا من عسكره ما فترت المغاوير بحشده وباداهم حراث السحاب والادوية
 بدماهم وقال السلطان محمد خان بالنصر والغنائم ثم سار الى قوه حصار الشرج وهي من بلاد حسن الطويل
 فاستولى عليها زاد بها في جهلها ما لعله وفي هذه السنة بعث السلطان محمد خان وزيره كدك أحمد باشا الفتح
 بلاد كفتة فلما وصل إليها حاصرها حتى غلب عليها ونهبها ثم امتنع هناك عدة ملاح وحصون وفي سنة ثمان
 وسبعين وثمانيه سار الملك الجاهد السلطان محمد خان الى قتال كندار بعد ان خاف منه كبيرهم استغان
 النصراني فرسبلى اضى بلاده فدخل السلطان بلاد بغداد فمات بها وقتل من قهره عليه فكانوا خلفا لأبوصم
 اسويج وهم منهم لموا الا اخصى حتى اذ من رئيسهم استغان المذكور بالقامة واعطاء الجزية وفي سنة ثلاث
 وثمانين وثمانيه أمر السلطان بإشلاء والسعادة الجديدة في عملها المعروف الان مشرع فيها فاجتث على ذلك
 مكان وبنا بن وصور ورتبه رئيسا بحيث لم يدرك مثله (حكى) ان السلطان محمد خان الغازي أمر ابنه
 السلطان ابن زبيل ببيان بيت الية بابنه السلطان أحمد والسلطان سليم فلما ذهبا اليه جلى السلطان محمد
 خان على الخندق فاجتث من اذن كل منهما ليدنيه اليه فبكى السلطان سليم من شدة غضبه فأمرو السلطان

باصطراظايف الخلف من الخزينة ليرى فيها فوضو السلطان احمد ونام وفي كل يد يدري ان السلطان سليم ان
 برضى ثم امر له بنفايس الاموال فاحضرت فاعطاهما له ليرضى فلم يرض ضد ذلك قال له السلطان بالي
 نصطليح صك فقال السلطان سليم واهلهما اصطليح معك ان لي عليك حقاً ابقيته الى يوم القيمة فان ربح
 السلطان وقال لوزراءه املوا ان ولدي هذا هو الذي يملك هذا الخلف ثم ختمها وارسلها الى بلادها
 فلما تم امر الختان بدلا للسلطان محمد خان ان يسافر الى بلادنا طولى فقام ورحم بكرة ظاهر اسكدار بسبع
 جبل هناك فقال له ما اليك فافترق ان مرض السلطان مرض الموت فاصحى بالملك الى وطنه باين يدرك
 في سنة ثمان وثمانين وثمان مائة وفي ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فعمل وصلي عليه
 بجامعه التي انشأه وكانت عدة ملكه اسفلا لا يعبأ به احد ولا بين سنة وشهر بين وقمر احد وخسون سنة
 فلما اوصى السلطان محمد بالملك لولده بايزيد خان وهو قد كان نوبه في ذلك العام الى سفر الحج فقبل له ذلك
 فقال واهلهما انتمى عن هذا السفر ابدا وان ولدي قورقود بنوبه في السلطنة الى ان اعود فاستغفر
 على الخلف ببايزيد عن والده واحسن الى الجند واسمال خواطهم وضاعف عطاياهم فاجتبه عبيد عظمه وكاف
 سته اذ ذلك اثنى عشر سنة فغاب السلطان بايزيد عدة تسعة اشهر فقام شعرا والملك السلطان
 قورقود وخطب له على المنابر ورضي على وجوه الدرام والدينارين باسمه فلما عاد ابوه من الحج ووصل الى
 ازينيك مكث هناك حتى استقبله ولده مع الوزراء والساكر وطلع نفسه عن الملك ودعاه له والده
 وانصرف الى مكانه مغضباً وكان يقول والده هذه عاريت السلطان قورقود واستغفره الملك

السُّلْطَانُ الْخَلِيفَةُ الْدِّينُ بَايُزِيدُ خَانُ بَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانِ

جلس على سر الملك في ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وثمان مائة واذ ذلك ثلاثون سنة وهو
 من اعيان السلاطين العظام فخرج من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وزيته بلسه رؤس الناس
 ونوتحت بذكره صدور المنابر فلما بلغ اخاه جم سلطان ذلك واقا الى طرف بروسه وهو الخلف فدينما
 فاستولى عليها وصاد الناس على احوال كثيرة ثم قام منها الى قتال اخيه السلطان بايزيد خان فالتقى العسكر
 في المكان المعروف بسلطان وكي على ساحل فزكى شهر فوقع بينهما قتال شديد ثم انصر السلطان بايزيد خان
 لجنههم واخرهم الى طرف حلب مستنصراً بالملك الاشراف فابشاي فلما وصل الى مدينة مصر بدا له ان يخرج الى
 بيت الله الحرام فآمره السلطان فابشاي كراماً عطاها فلما اتم مناسك الحج وعاد الى البلاد فرمته سلال
 طائفه من الالوس وطور وخذلهم فخرج منهم الى قتال اخيه فلما فاقه مصر فخرج مرة اخرى فخرج من الاولى فوصل
 الى ساحل البحر وفي هناك سفينة تريد الى بلاد الافرنجة فركبها حتى وصل الى بلاد الكيلان فذكر ملكها
 غايه الاكرام وعين له الاغاسم في نابولي وهي من اجل بلادهم وانزها فلم يزل هناك حتى طهر اخوه السلطان

بايزيد خان بان بشت علام من خواص قائله وهو مصطفى پاشا الوزير الذي اسنوزده بعده في سورة حلاقي محمد
 كاتره ارب من المسلمين غفل عندهم الا فرج ولم يزل عنده حتى وصفه الملك عند مجي سلطان بانته ما هرف
 صنعة الحلافة كامل في الخدمة فاستدماه وامر بخلق راسه فخلق وكان معه موسى سيمونه فافقوا في
 عقيب الحلق ولم يشك الا فرج في انه مات خفا فنه ثم تخلف الحلاق المذكور ورحل الى البلاد الاسكلا
 فغفل عن السلطان بايزيد خان بذلك الى الغاية فجلسه وزيراً وفي سنة ثمان وثمانين وثمان مائة ربي
 السلطان المذكور لزال في عز ورسد بمدينة ادرنه على شط النهر الموسوم بنوحه جامعاً ومدرسة
 وما كلاً ثم سار من العدة الى بلاد قره بغداد فافتح قلعة كلي وقلعة آق كرمان وفيها ففتح قلعة ملوان
 وقلعة خرسوس وقلعة نقشه وقلعة كرك وفتحها كان ابتداء الفتن بين السلطان بايزيد وبين السلطان
 فابشاي صاحب مصر والشام وذلك بسبب ان الملك الاشرف فابشاي كان قد اوى اخاه جم سلطان وكرمه
 فاعتنا من ذلك السلطان بايزيد خان فلما اقتصر علاء الدين ذو القادر الى بعض بلاد فابشاي فجهز له
 فابشاي جيشاً الفنا له اسنان عليهم ملاء الدين المذكور السلطان بايزيد فامته بسكر وفواء ببعض ارامه
 النجاش ثم لم يزل تقع الفتن والحروب بين الفتن واسولى جيش هذا على كرك وبسبب وفساد اذرده
 وعيناب واسولى جيش ذلك عليها فاداره بعد ان يرى بينهما ما لا يجزى حتى تم الصلح بينهما وفي سنة
 سبع وثمانين وثمان مائة فوجه الوزير يعقوب پاشا الفز وبلاد بوسنة فظفر فلكها ورجل وقده في
 وثاق وارسله الى السلطان بايزيد خان وفي سنة احدى وثمان مائة فولى السلطان فابشاي واسولى
 الملك السعيد بايزيد على الفلاح المتنازع بينهما وفي سنة ثلاث وثمان مائة شرع السلطان بايزيد
 في بناء الجامع بفرب دار السعادة العنفة بمدينة فسطاطية وفي سنة خمس وثمان مائة سار
 السلطان الغازي بايزيد خان بساكره فاسولى على قلعة اذنه بجنى وعلى قلعة منون وعلى قلعة نزون وفي
 سنة ثمان وثمان مائة ظهر شاه اسمعيل بن جدر الصفوى في اطراف اشرف واستغل امره وانزع الملك
 من بداخله وفي سنة ست عشرة وثمان مائة ظهر في بلدة بك بازاري من اعمال مدينة انقرة رجل يقال
 له شيطان فولى فانتخب الى شاه اسمعيل ملك العجم واجتمع عنده كل شئ مفسد ما راف من الدين حتى
 صار له جماع عظيمة فسير السلطان الى فالهم طائفة مع الوزير لاعتظم على پاشا فلى اراى العيان فاستغل
 الوزير جمعهم فجمع عليهم شرف فزمن العسكر فقتلوه ثم لم يبالهم احد حتى اتصل بالاسمعيل المذكور وفي سنة
 ثمان عشرة وثمان مائة نزل السلطان بايزيد خان من السلطنة لولده السلطان سليم خان وبسبب
 ذلك ان السلطان بايزيد خان شاخ وكبر سنه ونفطت رجلاه عن الحركة بسلة النفرس فام الفراع من
 الملك لولده السلطان احمد پاشا ماسية وهو اكبر اولاده واجتمع لهم على حب ما فعله السلطان مراد
 خان بولده السلطان محمد خان فاعتنا من ذلك ولده السلطان سليم خان فقام ونوجه الى طرف

القسطنطينية كاتيريدن زاربابه السلطان بايزيد خان وتقبل به وليس له عرض في الملك فلما وضع
 السلطان بايزيد خان على جلسته الامر فخرج من قسطنطينية بساكره واستقبل ولده المذكور ولما فاه
 بن قسطنطينية وادنه بغرب مدينة چورف امام فرزند او غراش فرزند بنها حارب شديد ثم انطلق من هزمه سلم
 خان زام العسكران بطرمة ففتحهم ابوه السلطان بايزيد خان وقال انزكوه لعله يتصلح واما السلطان سلم
 فامر كسب الحزم من بندر ادنه وفصد بلاد كفة فبها هزيمة اذ بعث السلطان بايزيد خان الى ولده احمد يدعوه
 الى الملك وتقليد الامر اليه فلم يرض وتسلل في ذلك بان هذا لا يمكن ان يسلمه في حياة والده وانما يخاف من
 الطاغية البكرية فان هو اقام مع اخيه سلم خان وبالحيلة لما علم ابوه انه ليس لابنه احمد سهم ولا نصيب في الملك
 وان الملك لله يوشيه من بشاء وخاف على الملك ارسل الى ولده السلطان سلم خان يدعوه الى الملك
 وسلم الامر اليه فقدم سلم خان بالراي الحازم والتباعد الصادق حتى قرب من قسطنطينية فامر السلطان
 بايزيد خان العسكر ووجوه الامراء والوزراء واستقبلوه وهو بالملك فلما اراد الدخول الى البلد فشت
 البكرية سبوحهم ومكاحلهم والعسكر وراحهم وشبكوا بعضها ببعض وقالوا لغير السلطان من تحت
 سبوحنا وراحنا حتى يكون من تحت ايدينا عرفنا السلطان فقدم فافت السلطان سلم وما اختار
 ذلك لشهامه نفسه ودخل البلد من باب آخر على حين غفلة من اهلها واجاز من وسط كل باخج حتى دخل
 دار السعادة ولم يشعر بذلك احد من العسكر الا بعد ان وصل الى مقر الخلافة ثم ودهم بجبر كثير طلب
 خواطرم ففرقوا ودخل على ابيه وسلم عليه وقبل به بهر فغند ذلك دعا له ابوه بالخير وطلب الامر واصنام
 باشباة ثلثي بالسلطنة ثم امر من يومه بخرجه من اسباب السفر له للاقامة بمدينة دجيه فوفه بعمر فرائده
 واجازة منه له وكلما انصرف ولده سلم خان في الاقامة معه لم يغدر وقال السيفان لا يجهضان في قراب
 واحد فلما كان السلطان بايزيد خان ببعض الطريق ارام ان يؤتمن الصلوة الظهر فوضعوا له السهم في
 الماء فلما نواضا فسطح شمر لجهه فحس بذلك فقال ردوني فردوه وتوقى قبل ان يصل الى القسطنطينية
 ودفن امام مدرسته التي انشأها بالمدينة المزبورة وكان رحمه الله ملكا جبارا كبيرا عالما ورعا جليلا
 مرابطا في المدارس والجوامع والمسجود والغلط وفتح قنوجات جليلة عاش سعيدا ومات شهيدا وكان
 له عتق اولاد وصار اولادهم اولاد منهم السلطان احمد والسلطان خورفود والسلطان جهان شاه
 والسلطان سلم والسلطان محمود والسلطان عبد الله والسلطان علم شاه فبين لاكبر اولاده السلطان
 احمد مملكة املاسية وما والاها وكان يوضع منه ان يكون ولي عهده وبأبي الله الاما اراد وكان بين
 خورفود مملكة مضيقا وجبل السلطان سلم مملكة طرزون وجبل السلطان محمود مملكة منشاوتين
 السلطان عبد الله مملكة الكبار وما يليها من التانار وانفصل ثلثة ثمنهم بالوفاء في حياة والدهم وكان
 الله الغل والغلال (وما جلي) عن السلطان بايزيد عليه رحمة الملك الجيد ان كان يجمع في كل قتل

حل من غزواته ما على شابه من العبار ويحفظه على في اجله المحموم وفهم على الحق القويم امر بذلك العبار فصر
 منه لبنة صغيرة وامر بان توضع معه في العبر تحت خداه لايمن فضل ذلك لغوي قوله صلى الله عليه وسلم
 من غنيت ففدما في سبيل الله حرم عليه النار وكان مدة ملكه احدى وثلاثين سنة الا اياما وعشرة
 اثنان وستون سنة لان مولده سنة ست وخمسين وثمانماية ونونى مكانه ولد *

السُّلْطَانُ الْقَاهِرُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ خَانُ ابْنِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانِ

ولد بمدينة امامية سنة ثمانين وسبعين وثمانماية وانه غاشية خانون من بنات بعض امراء التركان الذين
 سكنوا في حوالى امامية ولما اُتِى السلطان كان عمره اذ كان ستاد اربعين سنة جلس على سرير الملك في عام عشر صفر
 ثمان عشرة وثمانماية وفي السنة الثامنة فصد كل واحد من الاخوين السلطان سليم خان والسلطان احمد
 الاخر فغلا امام مدينة بكي ثم فاضعوا سليم خان وامر باخيه احمد فقتل وحلوا جسده ودفعوه في مدينة بزر
 ثم من جماعته من العسكر الى ذال اخيه خورقو والمسلطن بنابير من والده كاتر وكان خصمها فخرموش وظهر
 به فتم خنوه بامر اخيه السلطان سليم خان ودفعوه في مدينة بروسه ثم امر بفشل السلطان محمود السلطان
 سليمان والسلطان اورخان والسلطان موسى اولاد اخيه فخنقوهم وقتل من اهل بيت السلطنة سبعة
 عشر نفرا ولما استقر السلطان سليم خان على سرير الملك ومعهات ابن الاستقر اربو وثبت على تحت السلطنة
 من غير منازع واتي له بالنبات والقرار وشرع في قهر الملوك واخذ الممالك والاستيلاء على الاقاليم والمنا
 بد بشمال شاه اسماعيل بن جبر والقوى فلما دخلت سنة عشرين وثمانماية توجه من مفرسلته بعسكر
 كفيف وسائر نحو الشرف لقتال شاه اسماعيل المذكور فالنفاي مكان يقال له چالدران فحال وجي
 لروى من الحرب فالحق الفتح وكثرت الفصال على الفصال فشد ذلك امر السلطان البكي به وكان اذا
 اربعة عشر الف فخر قد صوامع كلهم سبع نوب وروا ما عندهم من المدافع ولربيع منهم الامن طول الله عمره
 فاهزم الاجتام وطرد منهم عساكر الاسلام فوالوا منهم ما ارادوا من الفصال والذهب والاسر فبالحج كبير
 الاي محمد محمد واستولى السلطان على خزائنه وامواله وجنمه ونسائه وفي السلطان العسكر من المسير
 خلفهم وقال بكفيه ما حل به من البلاء ثم غل السلطان مدينة بزر وهي كرسى ملكته وصلى فيها الجمعة
 وخطب باسمه ثم ارسل الى بلاد الروم وذلك لحلول الشتاء وقلة الحلف فشقى في مدينة امامية ولما حلت
 ايام الربيع رجع الى بلاد الشرف وافتتح قلعة كاخ وهي من امن الحصون في الدنيا ثم اتفق مدينة بايوردور
 وذهرو فقامه باشا بسكر كثير الى فالحك بعرض والبسان الاميرة الدولة فانهصر عليه فزاده باشا وفلده
 ومين اماره ذلك البلاد الى على بك بن شاه سوارين اخي عمه الدولة وكان مذهب من عند الفخا الى الكف
 وشرط عليه ان يكون الخليفة والسكة باسم السلطان وفي هذه السنة احب اهل امدان بخلوا في طاعة

السلطان سليم خان فاحرقوا واليهم الذي من قبل سلطان الجيم واغلقوا ابواب المدينة وارسلوا يطلبون امير
من امراء السلطان المذكور يكون واليا عليهم فبين لهم بقلوب محمد بك الاقدي ونصيب امير الامراء فوصل الى
تلك البلاد فاقابل مع واليها فرخان فاضرب عليه فقتله ثم ان محمد باشا المذكور حاصره مدينة ما درين مدة
اربعين يوما فاضغطها ثم افتتح بلاد الموصل وعانة وحديثة وهيت وسنجار وحسن بكيا وحشكر وكوتة والحداد
وحسن سوران وسائر بلاد الاكراد وعامة جزيرة بني عمرو وفي سنة اثنين وعشرين وسعاهة تصد السلطان
سليم خان فقال الغوري ملك مصر والشام وحلب واليمن فخرج من قسطنطينية بمسك وخم وسار حتى
وصل الى مدينة حلب والتقى مع الغوري في مرج دابق فحرب حلب وقتل العسكران فاهزم الجراكسة شدد
مذروفا الغوري في المعركة وخرج اهل حلب يطلبونهم وصلوا اليهم حاملين المصالح على رؤسهم يستقبلون
السلطان سليم خان وهو يتوبه بالفتح ويستلون الرغوة الصق هذا ايام السلطان المذكور بالجبل وقيل قد
حلب وخطب اليها ثم خرج الى طرف الشام فاستقبله اهلها بالاكرام والاحترام وسئلوا عن الانعام
واللطف فاعلمهم بالجبل وحضر يوم الجمعة في جامع بني امية للصلوة وخطب باسمه ومكت السلطان سليم
خان بالشام مدة ثلاثة اشهر ونصف شهر ثم عارضة على بئر الحارث بالله فتح الشخ على الدين بن العز
فقدن قهقمة وفي ما كلا الطعام ثم سار بهد البلاد المعصية فاضع في مسير مدينة بيت المقدس وزار
المشاهد وانعم على اهلها ثم سار وفتح مدينة غزة وطبرية وصفد والجون ورملة ووصل الى مدينة مصر
في ثالث عشر محرم سنة ثلث وعشرين وسعاهة والتقى مع الاشرف طومان باي الداودا والربدانبة
وكان معه اربون العجم كسقي فاشد العطب وعظم الحرب فاهزم طومان باي الى بلاد ابن بقر فاسل السلطان
اليه وطلبه منه فلم يكن مخالفة فارسل اليه ولما وصل طومان باي الى السلطان الصارم والملايكة
قرية البيروان فامسأله عن عواید المملكة المصرية واحوالها وبعد عشرة ايام صلبه في باب زويلة ثم امر
بالقبض على كل من كان يتركها فاحضره واعده مجازا كثيرا ثم امرهم بقتل اعدائهم ثم دخل المدينة وعلى بها
الجمعة ثم خرج الى طرف الاسكندرية ففتح بها ومهد امورها وقل لها من الامراء الجراكسة الجوسين نحو سبعة
عشر اميرا ثم قدم الى القاهرة وبنى جنوباى وفتح اليه اماره مصر والقاهرة وخلع عليه ثم خرج في شعبان
من هذه السنة الى طرف الروم فلما وصل الى مدينة رملة بلغه من الثقات انهم قتلوا ما كان عندهم من العسكر
الجرجين فامر بقتل عامة اهل البلد بميث ليريق منهم ديار ولا تخافوا فبقيا هو في اثناء الطريق اذ قدم اليه
والي مكة والمدينة الشريف بركات المحض وولده الشريف ابو محمد واجلوا بحضرة السلطان وعتابه
بالفوضات واخبره الشريف بركات بانهم من بلدة الجيز خطب له بمكة والمدينة فشكر له السلطان المذكور
ذلك واثنى عليه وانعم عليه وعلى ولده بالخلع وفرز الامر لولد الشريف ابى نى برضى والده ثم قدم السلطان
الى دمشق وعين امرها مع اهلها الى الامير جان بروى بالخراسان لكونه كان مواليا له حين كان اميرا على حلب

دولة الجركنة واستولى على مدينة ملطية وفتحها وداردها وجسفي وكركر وكاخة والبره وعينايانفاك
 وقلعة الريم واطاعته فبأهل العرب المجاورين للشام ومصر ثم أن السلطان لما قدم قسطنطينية قصد
 أن يشق بمدينة ادرنة على حساب عواید باثري ذلك فلما وصل إلى نزل كان غارب منيع والده السلطان
 ببرزخان ظهر في جنبه دقل ولم يزل يضاغم هذا الدقل حتى اتسع الخرق على الراح وضطال السلطان من الحركة
 فاقام في ذلك الحقل نحو أربعين يوما فلما كان ناسع شوال سنة ثمان وعشرين وشعبان ليلة السبت توفي محمد
 الله تعالى خفي مؤنة الوزير او وارسلوا بملوك ولدها السلطان سليمان خان وبه عوز إلى الخف محلا فلما
 بنفوا بوصول السلطان سليمان إلى مدينة قسطنطينية اشاعوا موت سلطانهم وروى القسطنطينية
 فلما قرب من المدينة استقبله ولده السلطان سليمان خان مع وجود العلماء والاهلان وصلوا عليه فجامع
 السلطان محمد ثم حاولوه دفنوه في محل قبره وأمر السلطان سليمان خان ببناء جامع عظيم وعمارة لطعام الفقراء
 عند قبره وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا حسن الطبع بسيما لغير صاحب رأي وندير ورحم وكان يعرف بالاسم
 الثلاثة العربية والتركبة والفارسية وبظم نظما بارعا حسنا وكان ما هم الفكر في احوال الرعية والمملكة وفهر
 الملوك وابادهم ولما كان بمصر كتب على رغام في عابطة القصر الذي سكن فيه بمخه فقال

بروده فصر ويضمن بعده الدركا
 فوق الزرابي كان الامر مشركا

الملك الله من بظفر ينهل من
 لو كان لي ولا عبري فذرا غيلة

توفي رحمه الله تعالى في الرابع وخمسون سنة وكانت مدة ملكه تسعة اعوام وثمانية اشهر وثلاثة ايام

* السلطان الاعظم الخاقان الفخر سليمان خان السلطان سليم خان *

جلس على سهر الملك في سنة ثمان وعشرين وشعبان سنة اذ ذاك ست وعشرين سنة لأن مولده في سنة تسع
 ولما بلغ جان بردي الغزاة موت السلطان سليم خرج عن الطاعة ودام أن يسلطن بدمشق ونواحيها ولم
 يدان الدولة عنهم ندرت وان السعادة فدا برت فجمع الحيو وحشد الحشود من طوايف الجيوش فأتى
 مدينة حلب استولى عليها فحاصرها مدة ولم يقدر عليها وكان نائب حلب اذ ذاك قره جه احمد باشا فجد
 في دمه واجتهد وكان فيضه ان يخرج من البلد ويقابل العدو ويقاومه الا انه خاف من اهل البلد لا فم
 كافوا فيه من العهد من الجركنة فلما رأى الغزاة إلى انه لم يجد إلى الدخول سبيلا عاد واجبا إلى دمشق فخرج
 في تحصين القلعة ووزع بها فلما بلغ السلطان سليمان خان انه قد دواخا من زوره فهاهنا باشا بخرج جند
 الباب وجماعه من طائفة البكرية إلى مثل الخارج المذكور وعين معه امرأته بوم أبي وانا طولى
 وثمان اياس باشا بان يسير واجن معهم من الجيوش وكان معهم ثمانية عشر من المدافع البكارية فسمع
 الغزاة بعدد منهم خرج من الشام لادب الغابون مغتر بشهائمه وحسن رأي طالب الاخذ لا انقلم

من الادوام فانفق ملاقات اول العسكر موضع يقال له المصبطه بارض الغابون وكان ذلك يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر الحرسه سبع وعشرين وشعبان فانهلك الحارثي بن معه تحت رجل الجبل فلم يعلم له لجوده اثر ولمّا وصل الوزير فرهاد باشا لم يجد من يقابلهم فغادله فدخل البلاد ومقدّمها فوض شيابا الشام الى امير الامر آبا ناطول باشا ووزن اماره القدس وغزا غيرها الى عيبد السلطان ويصحب بجبر السلطان بالفتح فخرج السلطان ولما تقدم الوزير خلع عليه وزاد قدره وورثته وفي هذه السنه فسد السلطان سلما خان فقال لوالا انكروا و لاوش وكان قد تكبر ونجبر واظهر العصيان فامر السلطان ان يجبر عارذ كبر في البحر الابيض لحفظ البلاد من الافرنج المتداد و امر بانشاء حصن فادركه فاكبر الجهاديين واربعا بسيفه للذواب و ستر من بحر بنطس الاسود حتى يدخلوا في موطونيه وهو فخر واسع اعظم من التبل والغزات فبرسوا بغير مدية بغير ان وهي مدينة حصينة لها سور منيع حصين وقلاعها طباخا فخران عظيمان وهما موطونيه وهو صارت ثم ان السلطان اسكنه الله فجمع الجنان وتجه بنفسه من البر فخرج من مقر سلطنته في حادي عشر جمادى الاخره من هذه السنه الى مدينة امدن مع شوكة عظيمة ومجده السالك المنصورة و امر امير الغزاة والجهاديين بالي بيلك بن يحيى على العساكر و امر بان يسير بجيوش الموحديين ويحاصروا قلعة بفراده و امر فادم من خلفه ثم ان السلطان خرج بغيره من موطونيه فمر بكوندن وهي قلعة حصينة على شاطئ فرصاره وهو الفاصل بين بلاد الاسلام والكفر فامر احد بني امير الامر آبروم الى ان يحاصروا القلعة المذكورة فصار وحاصروا حتى اخذها بعد ايام ومغاساة الآدم ورويت عظمته ثم جاء السلطان ونزل اماما فامر بوضع يقال له زمون فامد الغزاة بالعساكر ولم يزل يشتد الامر وبعظم القتال ونقطع الرؤس وتزحف النفوس حتى فتح الله تعالى على المسلمين وفازوا ببنايم لاخشي فلما شاهد الكفار هذا الفتح العظيم انقادوا و جاؤا اليه بمغايح ثمان فلاح منبذ هناك ثم ان السلطان امر بعاره ما مدهم من قلعة بازاد ومن لها امير او فاصبا وعاد الى كرسيه لان الشتاء اقبل والوقت ضايق ثم ان السلطان لما بلغه ما يحصل بالمسلمين السابرين على وجه البحر من التجار والحجاج والمسافرين والصادقين والوارسين من جهة كفتار ردوس احب الجهاد اليهم فبين لم وزيره فرهاد باشا المذكور بان يسير الى طرف سبواس لحفظ البلاد وكان بقلعه خبائه على بيك بن شاه سوار صاحب مرعش و امر بقتله ان ظفريه فصار فرهاد باشا حتى اذا وصل الى قريه بلاده وارسل الى على بيك المذكور بان يقدم اليه لبشاده في امر الملكة على الجمع به فملكه وقتل اولاده معه ثم ان السلطان امر الوزير الثاني مصطفى باشا بان يسير بالعاره في البحر لاجل ارضه فمره وروى وخرج السلطان بنفسه في صاكر لاخشي في ثامن عشر رجب سنة ثمان وعشرين وشعبان فصار من البر حتى نزل بفرب بكى شهر من بلاد آبدن ثم ان المسلمين الذين جتواع الوزير الثاني من جهة البحر ساروا في نحو سبعاشر رجب حتى ارسوا في مري من مرياسي ردوس يقال له انف الثور وكانت قلعة ردوس من امنع حصون الدنيا وكان بها ما هرا في الهند شجعت اثري حتى سودا لقلعة تحت الارض وحمل لها خندقا عريضا عبقا وشجها بالمداغ وجعل

البلد سورين في عرض سبعة اذرع وملا مأبنيهما وهو مقدار عشرة اذرع بالقراب والحجارة ولها من جانب البحر منية اعطية
 مدورة كالخوض ولها باب مخصوص وجعلوا عليها سلسلة من حديد ولها بعض نخل وبروج شاذ في الوضوء والاحكام
 ساك السماء وفي رابع شهر رمضان اجنار السلطان مع العسكر من البحر الى جهة سدوس فنزل على رفيع مشرف على
 الحصن وقدم جنرال الدين بك البحر كفى نائب مصر في اربعة وعشرين غزا اعداء المسلمين واستمر وافي امر الحصار
 بالكا حبل والمدافع مدة تزيد على ثلاثين يوما فلم ينوا شيئا لان سورها كان ملو بالقراب وحجارة وفخاخة
 في نخل القراب وطم الخنادق ونصب الاسوار من تحت الارض ثم انهم ملؤا الثقوب باليابور ودوا من موهبا بالنار
 فانفع بسبب ذلك عدة يمكن الصبر منها الى الفلعة فلما شاهد الكفار ذلك اسنا أموالا على انفسهم واولادهم
 فانهم السلطان ثم رجوا من ذلك لانه انهم مد من الكفار في عدة مراكب بالليل ثم شرع المسلمون في الحرب
 ثانيا حتى اضطروا الكفار وادوا باهل الايمان الايمان والامان وذلك في وقت العصر وارسل امير الفلعة
 خب من نيران كبارهم بالرسالة فقبل السلطان سؤاله واذن لهم في السير مع جماعة وامرهم بان يطفئوا النار
 المسلمين فاطفئوا انهم كثيرة كانوا ما سورين من الاشرف والعبان والعباد من مدة منطلو لزي صلاسل
 واغلال فدخلوا البلد واخربوا الكتابس وجعلوا الجوامع وهؤلاء الطائفة الذين خرجوا من سدوس وعمرها
 ثلثة مائة وسكنوها فاصدوا طرقي الحاج وغيرهم من المسلمين ثم توجه السلطان الى مدينة سلاسل
 وفي رمضان سنة تسع وعشرين وشعبان سنة احدى وثمانين مصر فلما وصل البهاض راية الخلاف
 واسمال بن بوي من الحركة المفسدين واعلن بالملك لنفسه وعزب السكة باسمه وخطب على المنابر
 وكان احمد باشا اسنح مع محمد بك وجعله وزيرا وكان خافلا فزاعى عاقبة هذا الامر خاسرا فدار
 في ثلاثه فترصد لفرصة فافق ان دخل احمد باشا المذكور الحام فكن الوزير مع جماعة من العتابة فظفروا
 به فقتلوه وضبط الحوال مصر الى وصل من الباب العالي الوزير كوزلجه فاسم باشا وفي سنة ثلاثين
 وشعبان كانت ولية الوزير ابراهيم باشا في مدينة اسلاسل وكان عرسا عظيما حضره السلطان وجميع
 العلماء والاعيان وفي سنة اثنين وثلاثين وشعبان خرج السلطان سلیمان الى مال الطائفة
 الطائفة انكروا وصل الى بلغراد لم يزل مشغولا بفتح الحصون والقلاع وجاءوا القزاق اليها مستأجرين
 بمناجيع القلاع ثم سار السلطان حتى انتهى الى فرساوه وهو من اعظم انهار الدنيا فامر السلطان فالتفتوا
 عليه جسر امود امام قلعة اوسك فاجنار العسكر منه جميعا الى بلاد الكفار ثم امر السلطان برفع الجسر فرفع
 بنى المسلمون في بلاد الكفار وذلك لشجاعتهم وقوة عزمهم وقطع اطامع العسكر من القزاق الى بلادهم ولما
 سمع القزاق لادش وشمس كفتار انكروا ضد المسلمين جميع مرونه الشياطين وساروا من كرمق مملكة بدون
 الى طرف عسكر الاسلام فحسروا منازل وجمع في حفارة هناك ليجي مهاجرا في المسلمين على عمل الكفار
 ودعوة القتال فرتبوا الجنة والمبصرة واخذوا الهبة الحرب وفتنوا السلطان الى الله فحاربوا

انصر واستدبر وحاشية سبها لانام صلى الله عليه وسلم وجعلوا الشام البكرية في قبضة الحاضر من السكون
 ما يروى من جهة كانت في المداخل الكبار وركبوا عليها المدافع وقبذوا بسنها بعض السلاسل لان غالب
 العسكر مشاة بخلاف عليهم من جنبل الكفار ووقف البكرية في شدة ضعف كاهي ما دهم في الحرب فجاء للكفار
 وهو اجمعهم على القلب واذا انه لا سبل الى العبور بسب الجبلات فاغاروا الى طرف اليمن فوقع بينهم وبين
 عسكر روم ايلي معقله عظيمه فلما علم الكفار ان لا حاق لهم في اغاروا الى طرف عسكرنا طول فاختلوا فقتلوا
 شديدا وقد كان صاحب رئيس الكفرة الغزال لاوش مدفع من جهة المسلمين ضعفت عن المقاومة واعتد
 القتال الى غروب الشمس ثم انصر المسلمون واغرم المشركون كثر مستغرة فزيت من فورة فبقعهم المسلمون
 وقتلوا منهم معقله عظيمه حتى صارت الاجساد كالنلال ثم اقبل الليل فباثوا وندرت لليلة كالسبل
 ضمن العسكر منهم شيئا كثيرا لا يحصى ثم غص السلطان الى فتح كرسى ملكه الغزال فله بدون فوصل
 اليها فوجدها خالبا لا انيس بها ولا جليس فاستولى عليها واني له بمشاع بشته وهي بلد مقابل بدون
 في الطرف الاخر من هرطون وكان هذا الفتح من اعظم الفروحات بالجليلة فلما دخل السلطان الى حدود
 بلاد الاسلام بلغ السلطان انه منوغل في بلاد الكفار وانقطع خبره عن المسلمين فخرج في بلادنا طول في عدة
 خراج منهم قلندر وبناتهم سبدي خليفه فاستغل امرهم وكثر جمعهم وخرج كل منهم في تلمذة وقتلوا وغيروا المسلمين
 والامراء المودعين لحفظ البلاد خلفا كثيرا فبين لم السلطان عساكر ضلواهم وهزمهم وفي سنة ثمان و
 امر السلطان سليمان خان لنظام الملك ابراهيم باشا الوزير الاعظم ان يشق في حلب ثم يسير داخل في الريح
 الى طرف العراق واتر على العساكر المنصورة فوصل الى حلب وقد صادف اول الشتاء فلما سمع سلطان بلادهم
 ان الوزير ابراهيم باشا شق في حلب اضل من تحا اذ رجى ان الى بلاد خراسان وكان نكر الوزير في استخلاص
 دان وعاد لجوز سائر الفلاح التي في تلك النواحي فلما اقبل الريح خرج الوزير المذكور من حلب وقارب تلك
 النواحي اذ اقبل رسول حاكم تلك الفلاح بمعايها اضيق الوزير اناسا الضبطها وحراسها ووصلت اجلعت
 عدة فلاح من بلاد الاكراد واصل الوزير مع العساكر الى بلادهم توقف العساكر والواكب ابل السلطان
 الا السلطان غص لان غالب سلطان الجرم ما يكن السلطان صناعته في الوزير من غايه هذا الامر فاسل
 به بالسلطان بالتهوض والوصول اليه والاثلاث الامور خرج السلطان من مدينة فسطاط في
 ثامن شهر ذي القعدة سنة اربعين وثمانمائة فاستقبله اهل تبريز وهتوه بالغندم وفي غد ذلك اليوم غص
 السلطان فزل باجيان وكان الوزير ابراهيم باشا حبل دكا به فبلاطم الجرم واجتمع العسكران واستند
 الوزير بنصيب ركاب السلطان فخط عليه وعلى بقية الامراء الذين كانوا معه وكان صاحب كبلان السلطان
 منظر فقدم الى الوزير ابراهيم باشا بمدينة تبريز بعشرة الاف من عسكره كلهم مشاة ما بينهم فارس وغيرهم
 فلما اجتمع بالسلطان سليمان خان طلب خاطرهم ووعده بمساعدته من الاحتياج وفي سادس عشر ربيع

جعل السلطان من اوجان ونزل بالسلطان في سطح الشريعة بها وورد محمد بن شاه خ بن ذي النادر طابا
 الى السلطان واذن السلطان لصاحب بيلان بالسير لبلايه وخص السلطان بالعسكر وقرى الشاه وافبل
 البر وفجر الى طبر الحراق البشوق وصل الى مدينة بغداد في ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين وشعابه
 وكان الساب جاس من قبل سلطان الجهم بكلو محمد بن علي اسمع بوصول العسكر الى حدود العراق بعث الى السلطان
 بالطاعة ثم اخذ امواله وعملته فمقر الى بلاد الجهم فدخل العسكر بغداد ونصبوا الرايات العثمانية على بروجها ثم
 فصد السلطان زبارة سبدها في جنيفه رحمة الله وكان شاه اسمعيل لما ملك بغداد امر بنقض زبارة فجدد
 السلطان عليه وشهد اعطاه وبني فيه نكبة ببلع فيها الطعام وبني عليه طعنه مصبته ووضع فيها المدافع و
 الكاحل والحراس وزار سبدها بني هاشم موسى الكاظم روج الله روحه في ظاهر بغداد وقصد زبارة سبدها
 الشيخ عبد الغادر الكهلاني قدس الله سره ثم قصد زبارة المشهدين العظمين شهدا من المؤمنين على يد
 طالب وشهد ولده الحسين رضوان الله عليهم اجمعين واستبد من ارواحهم ثم زار المزارات المشرفة ثم ان
 السلطان لما اقبل الاربع نزل في عشرين ذي الحجة سنة احدى واربعين وشعابه بمنزل يقال له صاروه
 ثم وصل رسول صاحب الشريعة من الاصلاح وطلب الصلح فلم يلفظ السلطان الى كلامه واستمر في سيره
 الى مدينة مراغه ثم الى مدينة تبريز وفي رابع شهر محرم سنة اثنين واربعين وشعابه ركب السلطان دخل
 مدينة تبريز لينتزع ويصلي صلاة الجمعة ففرشوا له جامع السلطان حسن فضلى فيه صلوة الجمعة وحظ العلي
 بليغة باسمه ثم خفض بالعسكر الحرا والجر الزخار يريد فقال شاه طهماسب المذكور فتوغل في بلاده حتى وصل الى
 بلاد مدينة دركزين وفيها وصل واخذ شاه طهماسب بالكتاب يريد الصلح وانرا لا يقابل ولا يقابل ابد
 بروم من كرم السلطان ان يرحم الرعايا واليرا با فقد هلك دواتهم وحزن بلادهم وان يفتوحوا فمضوا بالفرز
 والاکرام الى طبرستان ارم وعلمه ان لا ينجونه ويكون له البلاد التي اخذها منهم ولا يبارزهم فيها ابد وان يلبه
 كلما داه على الخلق السلطان منه ذلك امر العسكر بالعود فداد حتى دخل مقر سلطنته فطنطنته في رابع
 عشر رجب وقد بنت المدينة واستبشر ابعده وفي ليلة الثاني والعشرين من رمضان من هذه السنة استمر
 ابراهيم باشا في مجلس السلطان وجلس معه وصاحبه حتى اذا طان وقت النوم قام الى محله على حماره وارسل
 السلطان بوسنجي باشي اسكندر اغا لقتل ابراهيم باشا فقتله فاجتمع الناس من قتله لانه كان
 الناس عند السلطان وحقن العائنه سبيه والذي اشهر ان اسكندر جلي الدفري وشيخ السلطان
 بانه يرمي السلطان وبسلطنه موكانه وكان قد اظهر هذا السر لصاحبه اسكندر والمذكور قبل السلطان
 لما خلفه ذلك سأل من في مجلس انسه فقال يا ابراهيم اني اريد اجل السلطنة لك فقال لا اعنوا بموت السلطان
 العبد كبلع من ربه السبد فقال لا بدين ذلك فقال ان تفضل السلطان بان يضرب وجه السكة باسم
 السلطان والوجه الاخر اسمي كلفي لما ذكر في السكة فلما اطلع السلطان على جليته الحال فله من غير محلة

وفي سنة اربع وخمسين وشعابه وصل الغلب بهذا ابن اسماعيل بن عبد الحميد الروم وكان سببه ان اخاه طما
 لما استولى على شروان حمل الغلب والبلجها من قبله وهو لغوا الصغير وكان شيخ طما ثم وقع بينه وبين طما
 مذبحة حروب وكان النصر فيها الى الغلب المذكور ثم خضع طما سلبا فانه فلما سمع بمجرده خاف منه
 الغلب فترك شروان خالبيه وهرب مع جماعه من خواصه الى الروم فلما قدم القسطنطينية الحسن
 السلطان اليه وذهب له من الذهب الاخر شيئا كثيرا وذهب له عدة احوال من الاغنياء وعقد دخول
 واعطاه الطبل والعلم ووعده بتخليص بلاد ابه ووردها اليه فلما ذهب الشتاء وقبل الربيع نجح
 السلطان الى المسير لقتال طما وامر الغلب بمرزبان التقدم وقواه بطائفة من عسكر الباب وحمل
 اولاده باشا انا بكاله وفي ثامن صفر سنة خمس وخمسين وشعابه توجه السلطان فاصدا بلاد الجيم فلما
 شرب من حدود داريجان تزل يرهان وفيها بقية من نسل ملوك شروان من الجبل باسطنصر شروان
 من بد جماعه طما سلبا استولى على شروان وفي عشرين من جمادى الاخرة من هذه السنة وصل السلطان الى كرت
 طما سلبا بمرزبان فمرزبان الى الغلب بمرزا واعطاه من العسكر والمدافع الكبار ما يكفيه فلما اتى الغلب
 امره بمرزبان يصادد الرعايا والبرابا ويظلمهم على عادة ملوك الجيم ولما تحقق السلطان منه ذلك استخفى
 معه فكان فصد السلطان ان يسير على مدينة وان وان يخلصها من ايدي العدو لانهم كانوا ملكوها بعد
 ان ملكها اواب السلطان فوصل اليها في عاشر رجب وكان طما سلبا بمرزبان بالرجال والابطال وحسنها
 غلبة الاحسان ولم تزل العساكر يعالجون الحصار بضرب المدافع وعلى التار حتى اخروا منها اكثر القلل فالتفت
 من بالقلعة انهم ما خذون نذلي بعضهم من القلعة بجبل واجتمع بالغلب بمرزا ونضج واستشجع فلما
 شفع الغلب عند السلطان في استيلائهم والعضو منهم السلطان فخرجوا منها وسلوا القلعة لصاحبها
 فدخلها اهل السنة والجماعة فنصبوا عليها الاعلام الاسلامية ودلى السلطان اسكندر باشا المدفري
 امير الامراء فلما قرب لشتاء فصد السلطان ان ينصب الى طرف ديار بكر فارتشى بها حتى وصل
 الى مدينة آمد فبينما هو مجتمع فيها اذ ورد ان العدو ولما بلغهم عود السلطان دخلوا مدينة ادر بجان و
 اخرجوها وشرروا اهلها وقتلوا من قدروا عليه واخرجوا الزرع فلما بلغ ذلك السلطان امر الوزير احمد
 باشا بالمسير اليهم وعصده بجماعه من العسكر واستخبروا بان جماعه طما سلبا بمرزبان بمرزبان بمرزبان
 ضاروا وكسروهم في القلب وفاتلواهم وشرتهم وهم ثم ان الغلب بمرزا اضرج الى السلطان بان يعطيه
 هامة من العسكر ليسير بهم الى بلاد اصفهان وتم وكاشان لان جماعه من اموال اخيه طما سلبا وخزائنه
 وفيها اولاد جماعته وازواجهم واموالهم فلجاب السلطان الى مؤلفه وعصده بطائفة من الاكراد والاهل
 واجتاز السلطان والعسكر بغير اذى وصل الى حلب وفي بعض هذه الايام وصل الغلب بمرزا
 الى حدود عراق الجيم فوقع لها ارباب القهب والفريق والفريق حتى وصل الى حدود فارس واخر بجماعه

وإمر بهوهم وأسر أولادهم وأزواجهم ثم جاء إلى بغداد وشق بها ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا وحشة فنفذ
 إلى أن عرض محمد باشا إلى السلطان بأن القاسب رخص ورفض طاعة السلطان ولم يكن إلا على حشفته وأتمنا
 هو مكيدة ضلها في حقه بغضا وعداوة فلما أطلع القاسب على ذلك خاف على نفسه من مولاة السلطان
 إلى بلاد الأكراد ولم يزل بها حتى قدر عليه نحوه طعنه فقتله قتلة شنيعة وفي ثامن عشر رمضان سنة ستين
 وشعابه خرج السلطان من مدينة القسطنطينية ومعه عزمه إلى بلاد الشرف فأرسل إلى أولاده السلطان
 والسلطان سليم والسلطان مصطفى بالقدوم إليه فلما وصل إلى بلدة بكي شهر قدم إليه ولده يانيز بقبيل
 بعده وفوض إليه السلطان حراسة بلاد روم إلى دار سلطانه بقبيل بدينة أدرنه ولما وصل السلطان إلى بلاد
 ودين قدم إليه ولده السلطان سليم خان فاستعد بقبيل بده ولومه بالسيرة إلى بلاد الجرم ولما وصل
 مدينة أركلي وصل ولده السلطان مصطفى وكان قد بلغه أنه يريد أن يسلط مكان أبيه وأن يلوئب العسكر
 معه فلما دخل وطاف السلطان لقبيل بده أمر السلطان بخففة فحتموا وأرسل من قبضط أمواله وخرق
 في ذلك اليوم الوزير الأعظم رسم باشا ونسب إليه هذه الفتنة وولى مكانه الوزير الثالثي أحمد باشا وبقي
 ولده المرحوم السلطان مصطفى إلى مدينة مروسة ليدفن بها ويقال

بأمرهم وكان ما أقبيل جلدوا

وانشدوا لدسو ناكل الولد

وأمر لولده سليم خان أن يشق برعش وينوبه السلطان بنفسه إلى حلب فدخلها في غرة ذي الحجة وكان ولده الصغير
 بها أكبر معه فافق أن يمرض ومات فاستف عليه السلطان فاستفاد به وأرسل بجثته إلى مدينة
 اسلامبول فلما أقبل التوج خرج السلطان مع العساكر من حلب ونوبه إلى بلاد الشرف ولما وصل إلى الكان الحرف
 بباسين انضم إلى العساكر وخرجهم على الجهاد والقتال وروعه بالانظام والانضال وربنا الجنة والمير والقلب
 والساق وكان يومئذ مشهودا ولما وصل إلى بلاد آذربيجان كتب إلى الشام ما عهده بدعوة للبارزة وبقية على
 برك الحرب والاختلاف فكانوا وأرسله مع رجل أطلقه من السجن من أصحاب الشاه ونوبه السلطان حتى وصل
 إلى مدينة وان وهي من أحسن مدن الدنيا وانزعمها فاحزها العسكر جميعا وكان داهم كذا من حين دخلوا
 بلاد الجرم ثم لم يزلوا كذلك حتى وصلوا في سادس عشر شعبان سنة ستين وشعابه إلى مدينة نجران
 فمر سلطان الجرم وبها دور وفور شاحنة الأركان وفيرة البنيان ودور أولاده وأحفاده ووزرائه
 وسائر أعيان دولته فلما دخلها العسكر القواها خالصة ففعلوا أشجارها وحرقوا قصورها فاضار بالبلدة
 كاتها أرض غمرى ما عرفت فخط وكان أمير العمادة أغار شعبان فومعه على مدينة تبريز فقبها وقتل من بلاد
 عليه ثم سار إلى مراغة فقب واحرق وقتل وأغار على الوف من جماعة الشاه فقاتلهم وانصرو عليهم وأخذ
 بجنائهم المرصعة وأعلامهم وطولهم فقي الشاه ذلك وصل وأخذ من جانب الشاه ومعه مكتوب ما عهده
 ندب فيها الظاهر من العداوة وأظهر كذلك والالاس تخاف والنجاة إلى عتبة السلطان بطلب من الصلح فاجأ

السلطان الى موطنه وطلع على الواقد وثوبه السلطان بعد ان شق بمدينة المناسبه الى صوب كرسى مملكته
 ويبلغ السلطانان من الامن للمبشرين خرج عن الطامة في مدينة كبلجه بروم اهل وادى انة السلطان مصطفى
 الملقب فاجتمع عندهم من اسافل الناس بعد اربعين الف رجل فاهتم السلطان في امره وامر الوزير محمد
 پاشا بالسرايه وكان السلطان بايزيد قد بعث ايضا الفسالة فلما اخبروا ان كان عند الخاوي هجوم العسكر عليهم
 نفر فراس عنده شيا فاشتباهتم عليهم الوزير فقتله وفي سنة احدى وستين وسبع مائة شرع في بناء الجامع
 والعمارة بمدينة منطظية فجاء من حجاب الدنيا ونوادير الدهر وفي سنة اربع وستين وسبع مائة اتموا
 الجامع والمآكل بمدينة دمشق بمكان يعرف بالفصل الابلق بالمرح وفي سنة ست وستين وسبع مائة وضع بين
 السلطان سليم خان المذكور والسلطان بايزيد ولدى السلطان سليمان خان بسبب تبديل اماكنهما
 حروب لان السلطان بايزيد كان مقره بمدينة كونا هية والسلطان سليم بمدينة مغنيسا فلما امر السلطان
 ان يتبدل اماكنهما لم يرض السلطان بايزيد بالبعد فوضع بينهما حروب شديدة الى الامر الى اخراج السلطان
 بايزيد وولده اورخان مع اخوانه الى بلاد الجيم فاجتمع مع الشاه طماس فاستقبله ورعااه فبعد ذلك ارسل
 والاهم السلطان سليمان بطلبهم من الشاه وارسلاهم الى امراء خضر پاشا الخنق مع اولاده الاربع وهم السلطان
 ارخان والسلطان محمود والسلطان عبد الله والسلطان عثمان وكان له ولد صغير في مدينة بروسه فحقيق
 الجميع وذلك في سنة سبعين وسبع مائة ونقل اجسادهم من قبرين الى بلاد السلطان فدفنهم في سواس وسكن
 الله القنته والوسواس وكان السلطان بايزيد هذا قد سمع بان في مدينة دمشق رجلا يعرف علم الزبوجة
 فقال له الشيخ منصور فارسل اليه وطلب اليه بلاه ورساله عن وصول السلطنة اليه وطلب من ان يعين الله
 بصير سلطانا هو واخوه وكان الشيخ منصور يحفل من السلطان بايزيد ان يطلبه بان السلطنة ليست له فكذب
 اليه بعد سفره عنه

ملك الملوك اذا وهب الله سلطان من اراد	لانسان عن السبب فكن على نهج الادب	
فهم لاشارة من هذه السبابة رساله الى بلاد الجيم عز ثابت على القدم وفي هذه السنة وقع في اعظم الدش ببلاد النانار فخط اعظم خراج بعضهم بعضهم من اهل المملكة العثمانية بشي من الفخ والشعير وفي تاسع شوال سنة اربع وستين وسبع مائة حضر السلطان سليمان خان الى فتح مدينة سكندار وروهي من مدن نصارى وجرى الحال ان السلطان قد شاع وكبر وهم وازداد عليهم قوة الفخر من نصارى سكندار كثير من ازم الاقواج ملاطمة الامواج وبث وزيرة برنوز پاشا الى فتح قلعة كوله فلم يلبث الا قليلا حتى فتحها واما قلعة سكندار فكانت في الناحية الى حد الغاية وفراط بها المياه والارواح من كل جانب فلم يزد امر القلعة الا استنصافا واشد مرض السلطان حتى اخس بالموت فخرج به الى السماء وقال يا رب العالمين اقم على عبادك المسلمين وانصرهم		

واضرم النار على الكفار وأوصى بالسلطنة لولده السلطان سليم ركب اليه مكاناً وأوصاه بالرحمة والاستئصال
 بالمسارعة لئلا يضيع عسكر المسلمين في بلاد الكفار ثم انقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وأخفى الوزير الاعظم
 محمد باشا وفاته ودعا بعض الاطباء فشق بطنه وملاؤه بالاجزاء الحارة ومن احصاه هناك ثم لم يزلوا يجدون في امر
 الفخ حتى نفوا بالحرق بنهارا والتب في وقت الضحى في سابع شهر صفر الحرس سنة خمس وسبعين وتسعين وثلثمائة
 بعدة فأتى السلطان المبرور بثلاثة أيام ولم يزل العسكر هناك في تربيم الفلحة واصلاحها حتى بعث الوزير محمد
 الى السلطان سليم خان يدعوهم الى سكدر فرفض السلطان سليم خان وكان يومئذ على اماره كوناية
 وحمل الفسطاطية على حين غفلة من اهلها وجلس على سرير الملك يوم الاثنين التاسع من ربيع الاول
 سنة اربع وسبعين وتسعين وثلثمائة في الضحى الكبرى وكان الطالع اذ ذاك مريح وذلك بعد نقطة الاهتدال
 الحرق في الموسم بمجرى ان يشرف ايام ودخل عليه العلماء وعزوه بابيه وهنوه بالسلطنة ثم خرج في اليوم
 الثالث الى حمص سكدر وعلى العسكر وصلى على ابيه هناك ثم بعث في الجبله محمد الوزير احمد باشا الى مدينة
 قسطنطينية فلى ارباب من المدينة استقبله وجوه العلماء والمشايخ بالذكر والنوح الى البلد وقفوه في قبة
 بجامعة التي بناه بمدينته قسطنطينية وكان رحله على الحمزة عالما شجعها الى الغاية بطول الفلحة حسن
 الصورة وهو من اشهر الاقان بالعدل والخير من بناء المدارس الاربع بمكة واجراء من عرفه وهذا
 الذي ذكرناه بعض ما فعله من الحسنات ولواردها استغناء ما فعله من الخيرات لا يجف الى هذه الجملات ما
 رحله اربعاً وسبعين سنة وبقي في الملك ثمانين سنة وكان له عدة اولاد ونوفى الجميع في حياته
 وتولى الملك بعده ولده *

* السلطان العاتق سليم خان بن السلطان سليمان خان *

ثم ان السلطان سليم خان ابداه ملكه واجرى في امر المرات فلكه قدم من سكدر دار العسكر الجرار الى مدينة
 قسطنطينية في شهر جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين وتسعين وثلثمائة فاستقبله جميع اهل البلد واستبشروا بقدومه
 فلما استقر في دار الملك امر بالجويز فترقى على العسكر وغيرهم وزاد في صالح الجند ثم شاع في هذه السنة عصب
 بين حلبان من سكان الجزيرة وروهم عن الطاعة فحضر اليهم من الباب العالي وغيره عساكر حصار امير الامراء
 وبغداد ففسادوا وماربواهم عدة ايام وشهروهم على اهلهم وعزموهم بعد عدة حروب وخطوب بطول عشرين
 فاستروا على منظم غلامهم واخبروا انهم لم يزلوا في الفخ في اواخر سنة خمس وسبعين وتسعين وثلثمائة
 السلطان الاعظم سليم خان امر الوزير مصطفى باشا بالسير مع العسكر في البحر والتوجه الى فتح جزيرة قبرص
 ومن كاشف البحر على باشا القبودان ان يدرسياً العارة في وجه البرصيا من العساكر من هجر الكفار على اهل
 اول ربيع وقد تكاملت الاخرى والسفن ونحفت بالرجال وانواع السلاح نحو اثنى عشر سنة ثمان وسبعين وتسعين

من ثم التحلج لقسطنطين باجعة ما ياله واقعة زايده فلما وصلوا الى الجزيرة المذكورة خرجوا من طرف ملطيا
فجهم العسكرية ثم استقرت الاراء على حصار قلعة لقنوسه اولادهم مدبنتهم الكبرى وقاعدة مملكة
خامرو ومالقة شهر واحد ثم انضمو الى واسط ربيع الاخر من السنة المذكورة ثم بعث الوزير المشار اليه لعس الله
اليه مدته رؤس مقطوعة من عظام اهل لقنوسه ورؤسائهم في الطبايا من فضة الى اهل قلعة كربيه فلما اشهد
خافوا ذكوا فطلبوا الامان وبشوا بفتح القلعة فسلموها وصبرها دار الاسلام بعد ان كانت مقر اهل الشرك
والازلام ثم توجه الوزير المذكور الى ال في عز ورسد وبعد ما مد فواعد مدية لقنوسه وبني ما حارب منها
الى حصار قلعة ماغوسه وهي من اضع الحصون واصعب المعاقل واكرب المناهل وهي في ساحل البحر الابيض
على بحر قنصا وقد حصنها بشي كثير من المدافع والمكامل وشحونها بالجارح من اسود الحاربين وغلا حاطها بخندق
واسع عميق بسور عريضه ما يدرع عشرة اذرع وعنده تسعة وعشرون ذراعا وقد ركب في هذه القلعة
سبعين رابرة وستون مدفا كبيرا من البنادق ما لا يعلم عددها الا الله فلما حاصرها العسكر حصارا شديدا
وقالوا اهلها بالآلات النارية والجارح المضيق وشقوا بطون الارض شقا ونفقا فحاربوا فقتلوا
في عرقها جريا ونصبوا الى صوب الحصن هوبا فافتقن ان قبل الشتاء واشتد البرد ولم يوجد هناك مرسى
فيه عماره السلطان فاداكشف البحر الى طرف الروم وبقي العسكر حجة الوزير هناك لا يفرون الليل والنهار
عن الحصار فلما انقضى زمن الشتاء وطاب الجو اذ اكشف البحر على ياشا بالسبر الى طرف قبرس وعنا السلطين
وعدد المن هناك من الموحدين على عابر الكفارة لك وكانوا يرحون ان يصل اليهم عدد من بلاد الانج يشقوا
ونادوا بالامان فان لهم الوزير المذكور فبشوا بفتح القلعة وطلبوا ان يكتو من المسير الى بلادهم كاضل
باشياعهم من قبل اهل ردوس وكانوا نحو سبعة الاف محارب فاجاب الوزير قبل الله صعيه المشكور الى
ما افترجوا عليه فخرجوا من المدينة وحقوا خارجها فدخلها المسلمون ونصبوا فيها الاطلام الاسلحة وعمرها
ما بين حارب وشيدوا بردها واحكموا حوصلا وكان الوزير المذكور فاسى من صاحب هذه القلعة امور احدث عليه
بذلك فلم ير اطلاقه ومعه من المقاتلة والاسباب ما لا من يدليه فاراد الاحتيال عليه وكان قد بقي لهم عشرين
عزبا فلما اركبوا في الاخرين واستقرت اربابها جميعا مع امولهم وارقاتهم جاءهم اميرهم يسلم على الوزير وبودعه فامر الوزير
ففتد وفتح اذنيه في مجلسه ثم عد ربه فضله اشرف له ثم امر في المراكب فخرجوا واستوسروا واستولى على
جميع ما معهم من الغنائم ثم سار بجواره لفتح جزائر الكفار فطلعوا على جزيرة كفا ليه فحاربوها وهربوا
ثم الى جزيرة كوروس وهي مفتاح بلاد البنادقة فحاصروها بعض ايام وعاشوا فيها هبا وتخربا ثم صلوا ذلك
بعد من ابرهنا فلما طال مكثهم على وجه البحر وادان العدو ما تابا لهم اغزو فاخذ الوزير يرفو ياشا
بالنفق ففقر في العسكر فاليهم وقد ملأ المراكب بالغنائم وشحونها فابته العسكر مرسى في
منا ابنه بخي اذ وصل اليهم الخبر بان الكفار استخبروا عن نفقكم فاهم سارون عليكم واصلون اليكم

في ولايتهم كثيرا وبما تلى شق من أهل الأردان وغيرهم نشأوا المسلمون بعضهم مع بعض فكان رأى الوزير الأعظم يروى
 بأشافي ذلك أن الأتباع لهم ولا يقاتلهم وكان ذلك مفضي طبعه لأنه كان جبايا إلى الغائب وكان عاراهم لانسب
 بمنفى الحال وقاله كاشف الجهر على بأشافي ذلك وكان رجلا متجافا بطلا معوارا فقال لا بد من لغاؤ الكفار أن
 دمج العاراشد من دمج التاروقا هدا الله بالاسلام وزاد في قوة وبسطا فلو سارت لغرضنا وهو خالنا من
 الاسلام لكفنا ثبات الكفار وكفنا ثباتكم وبنينا من العسكر ما بقي بالمقابل ولم يزل بناظرهم حتى قلب على
 رايهم فانفق الجميع على لغاؤ العدو ولما كان يوم الاحد السابع عشر من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمان
 التي الجمعان ونفبال الغرضان في طرف من بلاد المسلمين فبث الرجوع على المسلمين والجماع إلى البر فأنكسر ذلك
 بعد نال شديد دام من طالع الشمس إلى الغروب وقتل المرحوم على بأشافي المذكور وجماعة كثيرة لأخصي فدم الكفار
 غناهم من الاموال والاسباب والاعزير والشواني وما فيها وقتل من سلم من هذه الوضعة فبما الحكيم العقيد
 القادر بفعل ما يشاء هاهنا السلطان في انشاء عارة اخرى مع ما يناسبها من المدافع فخذوا حتى تم لهم ما رايوا
 في مدة سبعة اشهر مما كان ذلك الاعناب من الله تعالى انصاروا وكان لم يسمهم حتى ولا شرف في هذه السنة
 برز امر السلطان بان هدم دواغات المسجد الحرام لوهنا ونفود المطر منها وان يبقو كخا فابا بالبر شرع فيها
 فصار في غايه ما يكون من الحسن والطلاقة وجدوا باب الحرم فلم يبق فيه من البناء القديم الا البت العتيق
 وفي سنة ثمانين وثمانين خرجت عارة السلطان من فم الخليج الفسطاطي بحجة كاشف الجهر على على بأشافي
 القبودان في ما يبرهن من غايه ما انهم اليهم من المراكب من بلاد مصر من هجوم العدو فلما كان في بعض ايام
 البلاد صادف هارة الاربع فوقع بين الغزيين بعض مقاتلة ومناوشة واصاب عن مدافع بعض سفن العدو
 ناعرا ثم اضل كل من الغزيين نحو بلاد ملصادة الشاء وفي هذه السنة امر السلطان بدم البيوت المحيطة
 الملاصقة بجامع البصونية بمدينة فسطاطية وكان الناس ذكرا واما البنات حتى استنزل الجامع وانهم
 ونفذت القادرات إلى داخل الجامع فدمت بخوابين ذراعا وصاروا إلى الجامع مفازة لطيفة فصار في
 غايه ما يكون من الحسن واما السلطان يومهم الجامع المذكور وان يبقو من ارضان وامران يبقو جوارها
 مدرستان جبلتان شرع في ذلك ونفى السلطان عنه وفي هذه السنة ورد الخبر بان عين عر فزصلت إلى
 مكة المشرفة ومرت على صبر الارض في ما كان متقددة وكان من امرها ان كان إلى السلطان سليمان اسكن الله
 عرف الجحان بان عين حنين قد ضعف إلى الغايه وان مكة في بين عظيم بسبب الماء فامر بجراد من فم مكة
 فصرفوا ذلك اموال الدنيا ولم يزلوا يباشرون ذلك العهد حتى فسر بجبهنا في عهد ولده السلطان سليمان
 وعند فسر جبهنا هذه القدر اذ ثبتت لهم هذا الامر ليجتبر ان كان فليهم من الخلفاء والملكوك وكمه سوا في هذا
 الامر فلم يقدروا عليه وفي سنة اثنين وثمانين وثمانين خرجت عارة عظيمة في سفن والغزيين والبن وشواني
 مشهور بالرجال والآلات الحرب بحجة الوزير سنان وبنها بحجة كاشف الجهر على بأشافي فاصدق فخر طه حلق الوادي

مدينة تونس من ابدى الافرنج وهو مذكور ما في قصة بنو حفص الى ان آل الحلال الى فتح القلعة والمدينة وفتحها
 لله المهددات وفي هذا السنة اشاء السلطان قاسما بدار السعادة على حفرة فلوحة بروسه بحيث لم يجر
 مثله فلما تم دخل السلطان الحمام المذكور فيها وعشى اذ لقي فلما مضى سقطة عظيمة اسود بها جنبه الذي
 سقط عليه فلما برز من الحمام عرض ذلك على رئيس الاطباء محمد بن غرس الدين وكان جاهلا ضالجه ببعض ضادا
 فلم ينجح وكان الجلب خضده من عجزه فاجبر وكان امره قد دام قد واثم لم يلبث ان تم السلطان واشتد
 مرضه فلم ينجح الطب فيه وتوفي في ثامن عشر شعبان سنة اثنى عشر وثمانين وشعنا بزيوم الاثنين وث
 الزوال ولحق موته احد عشر يوما وشاع بين الناس فلم يبقوا موته حتى قدم ولده الجنب السلطان مراد
 ليله الاربعاء الثامن من رمضان بعد ما مضى ثمان ساعات من الليل وكان الطالع اذ ذاك الجيد وكان
 السلطان لما توفى امر الوزير لرئيس الاطباء ان يتولى غسله وعدة من خواصه الطواشي وكفونهم وجعلوا
 في تابوت من عجز اشجار احد وضوءه في المكان الذي توفى فيه فلما وصل السلطان ولم يشعر به احد وكان اكثر
 الناس من الغول بموته وجف الاضطراب من العسكر امر الوزير لا ركان الملك بان السلطان طيب راته
 جعل المركب يوم الثلاثاء اقبلوا فلما كان يوم الثلاثاء توجه الوزير وفضاء العسكر وسائر اركان الدولة
 الى القديان فدخل الوزراء على السلطان كما كانوا يدخلون ولا العرض فشاهد ومبنا في جوف التابوت
 فقال الوزير محمد باشا هذا سلطانكم قد مات وان الذي لا يموت الحق القديان فزعموا عليه وحققوا عنكم
 هذا وسلطانكم الجدد قد وصل فلا تفتقروا فزعموا عليه وزعموا فلما اشاهد الناس منهم هذه الحال فثبثوا
 بموت السلطان فلما كان صبحه يوم الاربعاء اذن المؤذنون على المنارات وادى المؤذنون في الاسواق
 بان السلطان سليم توفى الى رحمة الله فشاوان سلطانكم السلطان مراد خان ابده الله تعالى وانه اسفر
 على سرير الملك فذهب العلماء والكبراء الى دار السعادة فسلموا عليه وعزوه بابه وصلى عليه قبل صلاة الظهر
 في دار السعادة ومراول سلطان على عليه بدار السعادة وهو بنو لرئيس اليه ومراول سلطان توفى بمدينة
 فسطاطية وقدم للصلاة عليه العالم الكامل ابو حامد الغني باشارة من السلطان اليه ثم ذهبوا اليها
 فوضعت تحت خيمة جعلوها في جنب باب صوفية لعدم نفق القبر ثم عاد الناس الى دار السعادة لاجل الصلاة
 على ولا السلطان سليم خان وكانوا خمسة اموه فخر في ذلك اليوم على ما جرت به عوايدهم فسلموا عليه بعد صلاة
 العصر ثم جاؤا بهم الى عند ابهم ولما اصبح الصبح من يوم الخميس التاسع من رمضان حضر العلماء والوزراء والاعبا
 فدفنوا جميعهم في ذلك الموضع وكان رحله شها شجاعا ذكيا ما بلا الى القوي ووجهه الجبر وكان مهيب الشكل
 جليل القدر ومجيب العتبة حتى المذهب مواعظا للصلوات الخمس وكان مع ذلك متقا بالميل الى القوي والفر
 والنوخل في التمس وقد تم انه رجع في مدة مرضه قبل موته شهرين (وعالجكي) عن صفا عشرة وحسن حاله
 انشأ انشاء العادة الجديد من الافرنج والسفن بعد دفنه المزمعة وجزها من البحر اخلص النية ونوضا

ودخل بيت خلوة فصلى فيه ما شاء الله وبكى ونصت وخر ساجدا زمنا طويلا ثم أخذ المصحف فقال بها بول
 اليه حال العسكر المحترق بعد فناء أول المصحف باسم الله الرحمن الرحيم ألعلبت الروم في ارضهم من بعد
 عليهم سبيلون في موضع سنين هذه الايام من بعد يومئذ يخرج المؤمنون بعصاة الله فاستبشر السطان
 الله واشق عليه وسكن ما يبر من الاضطراب وكانت مدة سلطنته ثمانين عاما وعاش في شهر ربيع عشر ومائة
 مولده في اواخر رجب سنة ثلاثين وشعابه في العسطنطينية وتولى الملك بعده ولده *

* السلطان المصطفى بالله من ارجوان بن السلطان سليمان خان *

ولد في مدينة قسطنطينية سنة ثلاث وخمسين وشعابه في اربع ولادته خبر القسبة ٩٥٣ بحسب الجبل وورث في
 حجر السعادة واشتغل بالعلوم حتى حصلها وكان اكثر اسلامه لخطام وله نظم في الالسن الثلاثة واشتغل في
 علم الصوف ولم يحدد منه شيء من الكمال وكان عمره حين جلس على سرب الملك ثلاثين سنة وكان اكبره قتال
 صاحب ادريجان وخراسان من اولاده وحده والقوى ضمن الوزير مصطفى باشا فاعطى بلاد قبرص فوسمى سنة
 ست وثمانين وشعابه في عسكر كثير الى بلاد الشرف في قلعة فارس وشيخها بالمدافع والمكاحل وهي مدينة اسلا
 فوجد فيها المساجد والجامع ووزارات الاولياء وبها مزار الشيخ العارف بالله في الحسن الخرفاني من كبراء
 القوفة فلما استولى عليها الكفار اخرجوه فقام سار الى قوم بلاد الجهم والكرج حتى وصل الى مكان يسمى جلدر من بلاد
 الشام فاصروناك قلعة الكفار والكرج يسمى في قلعة ناسط عليها ثم هجم عليه عسكر الشاه محبة وزيره وفاق
 الوزير مصطفى باشا عسكر الكرج في قتال فقتلهم وحصد دمهم بالسيف واسلوا على اموالهم وجنودهم ثم استولى
 الوزير المذكور على قلعة طايح وشيخها بالرجال ثم سار حتى افتح قلعة قنبلير من بلاد ارجوان فاعاد ملكه
 الكرج وكان المسلمون اخضعوا فقام ثم قلب الكرج واسلوا عليها ولما افتح مدينة قنبلير ارسل اليه
 الكرجي ملكه تلك البلاد ابناها الى الوزير بالطاعة ومعه مائة الف من الفلاح السنة عشر الف ملكها
 فزعم به الوزير وآنس به وعين له امرة تلك البلاد وذلك بعد ان سلم منو محمد بن بك الوزير ثم قام الوزير
 المذكور بعد ان نصب في قنبلير امير الامراء الى طرف شروان وهي شمالي ديت سراياه الى الاطراف وتمكن
 منها ثم ترك فيها الوزير عثمان باشا ابن ازمروا لباها على اقبل الشاه فوجه الوزير الى طرف بلاد
 السلطان وشق هناك للاغاوة في الربيع على بلاد الجهم ثم بلغه ان ارس خان صاحب شروان القديم
 قصد بخواتم عسكرى لغال عثمان باشا فوقع بينهما قتال شديدا فقتلوا من النصر وقاتل
 باشا وقاتل ارس خان وغالب عسكره ثم وقع بينه وبين عسكر الشاه هناك ما بينون من عشرين ومائة وكان
 النصر دائما في جانب عثمان باشا واخذ ذلك ان عددا امام قولي عسكر يقرب من ثلاثين الف مقاتل على ارس خان
 فقاتل عثمان باشا عدة الاربعة ايام ثم تزل نصر الشاهية وقتل غالب الشاهية وبقي عثمان باشا بعد ذلك

في شاطئ حصار اعظم في دور سبعة الاف ذراع بذراع البناء في عدة اربعين يوما ثم ترك فيها جعفر پاشا
 نائبها وبعد مدة قدم الى مدينة سطنطينية وصار وزير اعظم وذلك بعد ان قاتل في سيرة عدة اسم
 اعزضوه بالحرب وغلب عليهم ثم لما وصل الى بلاد كنه جنه ان خاقان التاتار اظهر احصيان على سلاطين آل
 عثمان فقاتله وانصر عليه وقطع راسه وفي سنة ثمان وثمانين وسعاهر بعث السلطان مراد خان وزير
 سنان پاشا الى خيال الجهم فصار مع عسكر مراد ووصل الى حدود الجهم وارسل اليه الشاه في الصلح وبعث
 للسلطان احد وزراء بهدي ابراهيم خان بجف سنة وهذا باجيلة وذن سنان پاشا ان هذه الحالة متا
 بحب السلطان ولم يقع كذلك بل عاد الوزير من سفره عزله السلطان واخام مقامه فرهاد پاشا
 وفي سنة سبعين وسعاهر اغفل السلطان عثمان ولده الجيبي السلطان محمد خان وضع لذلك وليه عظمه
 بحيث لم يقع في زمن من الازمان مثلها وامتدت الوليعة والفريضة واليه والطريق عدة خمسة واربعين يوما
 وكان جالساً فيخرج في دار ابراهيم پاشا بحلة اطميداني وفي سنة احدى وسبعين وسعاهر توجه
 الوزير فرهاد پاشا الى بلاد الجهم فصار يوقل في بلاد اديجان نحو سبعة ايام واستولى على مدينة روان في
 عليها حصنا ونصب فيها يوسف پاشا والبا واميرا وفي هذه السنة خرج ابراهيم پاشا من مدينة
 سطنطينية الى الدار المصرية والشامية لبيع منها ما نصد وفي سنة ثمانين وسبعين وسعاهر صار
 فرهاد پاشا بسكر عظيم الفرو بلاد الكرج فني منها عدة نلاع وفي هذه السنة بعث السلطان الوزير الامام
 عثمان پاشا بسكر كثير الى خيال الاجام فتوجه بعد ان شق في بلاد سلطوق وسار في سنة ثلاث وسبعين
 وسعاهر ومعه من الاسكار ما لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى كان ذلك الحية الناس اليه لكره وشهامته وحسن تدبيره
 فصاره الاجام في الطريق ثم اخرى ضل عنهم مقلدة عظيمة ثم دخل يوز في وادع رمضان من السنة المذكورة
 واستقبله اهل يوز بمصاحف وجوه الناس فغالبهم للوزير باللطف ثم شرع اولاً في بناء القلعة في مكان
 بقي مشحوت وكان ذلك في طرف المدينة ثم شرع في بناء سور المدينة فاتم الجميع في مدة خمسة وثلاثين
 يوماً ثم ظهر من اهل يوز بعض غدق في امر الاسكار فجمع عليهم الاسكار وقتلواهم وغيروا اموالهم وبيع منهم ما لا يتسع
 والاطفال ومرض الوزير في تلك المدة ثم لما تم امر القلعة وسور المدينة وغنائمها خرج الوزير مع الاسكر
 متوجهين الى بلاد ارم وذاك بعد ان بقى المدينة نحو ثلاثين الف حفاة فاصحابهم الامراء جعفر پاشا وشو شوله
 ان يكون وزير السلطان فلما كان اليوم الرابع من شهر رمضان خرج الوزير من يوز في حوزة العزيز الدين شاه محمد بن عبد الله صاحب
 الجهم مع عسكر كثير فنهبا الوزير القلعة ودك بقلعة الشهاب وهو احرار كوبر على الدابة فاستمر الجهم من غلبت البصير
 الى القلعة فقام الوزير امثال الامراء الوزير يري للدفاع الكبار وكانت ثمان مائة مدفع فاصاب من عسكره
 وجيش الاجام ما عدا رده لجهله فاجلجلى الاسر عن هزيمة الجهم ثم نزل الوزير في ذلك الحبل وفتح ابواب وطله لاسل
 اعطاه لفر في العظيمة الاسكار فلما صار نصف الليل فلق ابواب الوطان وانغل بالوناس الى حوزة العزيز

فانام مقامه سنان باشا امير الامراء بمدينة وان فلما رجعوا اعرضهم العدو وبعثوا لادريه بندها منا وشه قتلها
 وصلوا الى حدود المملكة العثمانية انام قلعة سلا من هم حوزة مبرز المذكور في نحو ثلاثين الفد كبر فوضع بين العسكرين
 نزال كثير حتى انجلى الحرب عن هزيمة الانعام فبعد ان حصدوا اليهم بالسيف قتلوا مدينته وان شقوا بطن الوزير عثما
 باشا وحشوه بالطب وبشوا جسده فدفنوه بمدينة كندوكا ناصي بذلك وكان الوزير المذكور راي مناما وهو
 بمدينة بئر بئر انتر ركب فرسا ابيض فالفاه الفرس الى الارض وسطط هامة من راسه ففرق الله يموت من مرضه
 الذي اعزاه ناصي بما اراد وكان الوزير المذكور تقبل الله سبحانه الشكور من الشجاعة بجانب عظيم كان ثوى هذه المنا
 في ابداحا له ثم صار امير الامراء ببلاد الحبشة فصار حتى انتهى الى محوم ارض الحبشة فراى مكانا بنيت الذوب فيه
 في سفح جبل كايبت الغضب فوصل الى الظلم المجهون اى القروى فالت مع ايم كثيرة مرات بمدينة فكان النصر له
 وفى سنة اربع وسبعين وسبع مائة جرت السلطان فرهاد باشا الوزير المذكور مع عساكر عظيمة الى بلاد الجرم فوصلوا
 مدينة بئر بئر وحشوا ظفنها وادقوا سورها وكان الشاه حاصر بها من راعدها ودفنوا من اخذها ثم بنى
 هناك بين وان وبين بئر بئر ظنين وشمعها رجا لاوسلاما ولم يزل الوزير المذكور يشقى ببلاد اليرم ويرجع في
 القصب الى بلاد الجرم حتى هدد البلاد التي اخذت من الكرج وبنى قلعة كورى ووصل الى بلاد فرهاغ وكهز
 هناك حصان على كجه وحصان على برده وقاتل صاحب فرهاغ محمد خان فكسره وغنم امواله وعاد الى بلاد الروم
 وضع فخرج بلاد شران في هذه السنة لان امارات الفتح اتصال الممالك العثمانية بشيران واسم الحال والحرب
 بينهما فحال الى ان وضع الصلح بينهما وجعل حد لايتعداه احدهما وفى هذا الزمان ثلاث عشرة ربيع الاخر
 سنة احدى مائة الف وثلث المائة العظمى مدينة سطنتنبية التي لم يسمع بمثلها فى سائر الفد كبر
 اذ ذاك هناك وذلك ان العساكر من جلا بضر عباد البمين والبسار والسليمان وبنو هجرهم انفقوا ودخلوا الى
 السلطان بسبب ابطاء احوالهم عن العادة وارسلوا يطلبون محمد الشريف الدفترى يومئذ فخرج السلطان
 من شلمه لم خوف ان يفتاوه ولم يزل فضاء العساكر يزددون لولا ذلك لجهز لفتح هذه القلعة فلم يقدر اذ رجوعهم
 واستمر اذ فتنهم وعلى ما هم عليه مصر بن حتى هم عليهم من الداخل بعض الصبيان وساعدتهم من جرد من الجاوشية
 وخدمته الدبران واستمر ابطاء بصر بومهم بالحجارة التي رجموا بها فانه جرحوا من الجاوشية من الباب لوسطى حتى يراكم
 بعضهم على بعض بين البابين واستند البابين فكان الناس يحشون عليهم فقتل منهم من المنفر من مؤمن
 مايزر وسبعة عشر انما فامر السلطان بالفداء اجسادهم في البحر وسلم الدفترى المذكور وفى هذه السنة
 عين السلطان الوزير الاعظم سنان باشا الحارثى كقار الجرم وارسل معه العسكر ففتح تلك السنة قلعة يسير ثم قلعة
 طابره وبقى بمدينة بفراد وفى السنة الثانية فتح قلعة باق وهي من حصن الغلار واصعبها اذ احاط بها
 الماء وهي مدينة فالتا الملوك بحجرها الحصانها وضعتها وماتت انما تنقطع الاطعام عن طلبها ونفقوا الزمان من
 فنها القوة سبها وكان فنها عند النصارى بمنزلة الحال الصعبة من رايها واستملا رايها وفتحها الله تعالى

على هذا الرزير الاعظم سنان باشا الطغامنة قتل الاضرب سيف ولا بطن سنان توفي السلطان مراد خان في تاسع جمادى الاولى سنة ثلث بعد الالف وامن العرشون سنة وكانت مدة ملكه عشرين سنة وثمانين شهرا خلف عشرين ولدا ذكر اخر الاناث قتل اسفروا له الاكبر على سر بر الملك امر بخنق اخوته فقتلهم وصلى عليهم مع ابيهم ودفنهم معه بجناه ابا صوفيه وجلس على سر بر الملك خليفة الله على كافة العباد وقلله الشامل لجميع البلاد وهو سلطان هذا الزمان خلاصة خواص آل عثمان *

* السلطان المجاهد الغياث محمد خان ابن الخور السلطان مراد خان *

لا زال امره ماضيا بلا مضارع ونافذ في الانطايا بدون منازع جلس على سر بر الملك غازي المصروف في القتي سادس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث بعد الالف فواما لم عصرنا وغمام شامنا ومصرنا في ثامن يوم من جلوسه امر بقتل ابراهيم باشا الشهير بدا الى ابراهيم الذي كان نائبا بدبا ويكرفظم العباد واضعف البلاد وكان مجوسا في احدى القلال الجريبة وكان جسه ابو المرحوم السلطان محمد خان عليه الرحمه والرضوان بسبب انه ظلم العباد وفك في البلاد حتى ان الناس طردوا عن اماكنهم وغلوا من مساكنهم من دبا ويكر في ايامه وبرز امه العالي باخراج كل من كان بدا والسلطنة الجديدا من المسخرة والجارى واقعات اخونه واسلم الى السرايا العنيفة وامرهم بما يكفهم من الجوامك والروابي وكانوا شيئا كثيرا فصاروا كان لم يكن شيئا مذكورا (وعرف محاسنها) انه وفي من والده ومن جلالته وامن عن خضر وات المطيع ثمانين الف دينار ونها وش على ذلك ما يناسبه ولما اسفروا على سر بر الملك وجد الحرب فاقبم بين المسلمين والكفر على ساقى وراى ان يبادر السلما والوزراء في قتال اجناد الشقاوة والشقان احباء لسنه الجهاد وفتحوا الدابراهل للكفر والعناد فاشار الجميع بذلك وحسنوا السمر في هاتيك المسالك فنامى بالبحر في الغزاة وعزم بنفسه في الجهاد في سبيل الله فنهض فنهض الاسد الصارى واحاداه السلطنة الى ما كان له من المجارى واخرج الاموال الكثيرى وبرز كل اسد باسل نحش الاسود وشبهه ورافقه في الجهاد بشبهه سعد الدين وقال ان امك اسير حتى اخلص جودي من من الذنوب فاني بها اسير ففرح باستصحاب المذكور وعين له من المؤمنين ما يكفي للجهود وخرج بيساكرهم بالفتح المبين معروضة الى كسر جوع الكفار بلطف الله المعين فوفت القوا من في هاتيك الديار وعلوا اثره وفتح بهم البلاد والدمار ففتحوا بما بقدر دون عليه من العساكر وبرز الجود الاسلام بجنده الكبار وطرده السلطان المذكور بيساكره المنصور الى مدينة بطرنا ومنها بفرس الى عاقل الكفر في هاتيك البلاد ثم اسفروا بيساكره المنصورة وراية المنشورة الى ان نزل على حصن عظيم فقال له اكرى ومعنه الاصح وهو حصن مشهور بالمثانة معروف عند القزاة بالحصانة فدفن من بنازله وقلب

من جهوده وعلت شرفه انه الى مغاربة الهجوم وما عهد طارضا ك هجوم ومع ذلك فابطل المسلمين فذهبوا
حقا كانهم في مواسم حرمهم فذهبوا الى ان يصل عرلها ونذاعى بينها فلم اعلمها القاصيرة الى الحرب واجه
الى ان وصف بالنياب فصاروا الايمان الايمان على سلامة الادواح والابدان واعطاهم السلطان امانا
من المالك فخرجوا من حصن اكرى واعطاهم اليه ملويز واجبا لهم الى مشاهد منجبة ودخل السلطان
اقولجا واشعلوا من خور الايمان في ظلمة الكفر سولجا فلما تم ذلك جاء الخبر من جواسيس الاسلام ان
الكفار مرادهم من المسلمين الانضمام فخرج اليهم السلطان في جموعه قبل ان يقابلوه في رجوعه فوفيت
بينهم وفعة ماسح مثلها في غابر الازمان ولم يحدث مثلها في حوادث الحد ثان فوقع بين الفريقين
ودارت رح الحرب بين المسكرين وكان يزم المسلمين فخرج من الكفار وضعفت القوى وفقدت الانتصار
فجم الكفار على سرادق السلطان فجمه واحدة ودخلوا الى عهده فجمه ليست واخذة حتى ان عظماء الكفار
دخلوا الى الحتم وركزهم فوفى الخزيبة وعندها فجم فراه واحد من خواص السلطان فثار اليه ثورة الاسد الضبا
وضرب به السيف فقتله وقطع بجمه فذه وبعد ساعة اوساعين نادى على الكفار نادى اليهم وسواين
هانك العيب كسر الكافرون من غير ريب وزاجت الوزراء واكابر الامراء خوفا على وجود السلطان من
اصحاب النيران لانهم صواد خولهم اليه وهجومهم عليه وقرعاب المسكر ولم يلاحظوا فزع اليوم الاكبر
فقال المولى سعد الدين اثبت بها الملك فانك منصور بيون مولك الذي اعطاك وبانتم اولك
ركب السلطان جواده فطلب من مولا اسعافه واسعاوه ونصرت الى مولا بعد ما خفق ان لناصر لم سوله
فامست ساعة من النهار الا وذهب نسيم الانتصار وارفع علم الاسلام وانخفض اعلام الكفر الى الرعا
ولولا لطف الله بهذه الدولة السعيدة لزلزلت قواعد ما السعيدة ولكن رعا الله ثغارا جعلا
وما جبل عليها الكافرون سبيلا ولعمري انها دولة زرف غلالها وبظهر احد لها لما بها من اتباع الشرايع
التي هو الى دخول الجنة الفوى الذرايع وكان السلطان اعراضا والرحمن عزلا ابراهيم باشا من الوزراء
العظمى وولى مكانه سنان باشا ابن جمال فلما رجع الى دار الملك فسلطه بنية المحبة اعاد الوزراء لابراهيم
باشا واعاد له محاربة المجر فضعف في تلك السنة حصن فجمه واستقام حاله حتى احببته المساكين بحجة عظيمة واستمر
بجاهد في سبيل الله الى ان توفاه الله وولى مكانه حسن باشا الشهير بالجمعي في الوزراء والعظمى فلما سافر
المجر فبعد مدة رجع ولم ينج لمحال مع وجود المساكين والابطال ووفى المرحوم السلطان محمد خان عليه
الرحمة والعفوان فزار الاحداث من عشر رجب سنة اثنى عشره والالف ومدة ملكه تسع سنين وشهران
وبووان وآمن العثمان وتكونت في مكاره بعده ولده *

* السلطان الاسعد الخاقان الانجدر السلطان احمد خان *

ثبت الله قواعد سلطنته وجعل ملائكة السماء من انصاره واعوانه جلس على سرير الملك هناك الاثنى عشر
 عشر رجب سنة اثنى عشرة والف وهو ثاني يوم وفاته والده ولم يسبق اخوه ان يسلمن ومعه عند والده
 لان العادة المعروفة والطريقة المسلوكة المألوفة في ملوك آل عثمان ادام الله دولته ان ينقضه
 القدر ان اترأه اكبر ولدهم ولوه الشيخ الشريف واخرجه من عهدهم الى المقام المنيف وكان عمره
 حين جلوسه على كرسي الملك ما يقرب من خمس عشرة سنة فاربعة الاكابر من الملوك وتجب الناس
 تماشاهم ومن حسن السلوك حتى كانت تعلم سيرة الملوك من عالم الادواح وكل من علمه وفهمه وعدله
 قبل التصوري في عالم الاشباح اذعت له رقاب الاكابر ودانت له عرايين القباصرة فهو البدر
 الكامل في السلطنة العلية الطالع في مطالع اربعة عشر من ملوك العثمانيين فرأى سلاطين اربعا
 ودينار فيه وموالاتهم نابعة في القصر لوكية الجوال في بابها الذين للطاعة وخدموه اخبارهم
 بفقد الاستطاعة وراسوا طلب الامان وان لم يكن بعضهم من اهل الايمان لاذت سلسلة سلطنته
 مشلسلة الى سلسلة انتهاء الدوران وارواح اسلافه منزهة في الروضة والرضوان وكانت
 الطاعة والبيعة في زمانه تاموا ولم يراسخا من غارات بلاد الاسلام ولموا غنا الطاعة الملك العلام
 وينفذ طاعة سلطان الاسلام واسفلوا من دماء المسلمين واعراضهم ولعولم الحرام وكانوا قد تمكنوا في بلاد
 اناطولى ورومان وغلبت بعضهم من ديار العرب الى حدود حوران فاجتمع عندهم من القبائل والشعوب
 اصناف وضروب بحيث لا يحصى العدد لا يحصى الحد فتشاور على ذلك الاسلام وارادوا اطعام
 الايمان من ظلمهم بظلام فادعوا سهلها وسكوا اهلها ودموا الى ذخايرها الذهب العام بعد ان قتلوا
 غالب الخواص والعوام فقتلوا الرجال واسروا النساء والاطفال وبعض اهل البلدان الذين اظهروا
 عدم الطاعة والايمان امرهم بالجدد والاحراق وادام جفنها على الاطلاق ولم يبق على ظهرها من الرجال
 ديار ولا نافع نار وانعت من الوجود دماها لاهصار وشملها البوار واتما الفرى والغصبات و
 الرسايق والمزددات فاكثرت من ان يحصر ونضبط بحساب دفتر فابيد كل راير ملكه الله الخليفة الكبير
 فانتهى مراسم نفوسها في خاديه على عروشها واضططت الطرقات مدة فلم يسلك الى بلاد الروم بها نفس
 واحدة واتماضه على باشا ابن جانبولاد في الشام من الذهب العام ونهزب البلاد فانتميا الى بنابر
 حلب جميع كل شئ من القبايل والعشائر مقدار ما دام وطلب وتوجه الى القبايل والاشيعة لباخذ ثاوم من
 جماعة البكرية فلما بلغهم ذلك استقبلوه الى مدينة حماة ومعهم محمد باشا الطواشي نايب الشام وعامة
 الجيوش من الكماة فالتقى الجمعان وتلاطم الجراح فاكان غير خاضعة حتى دهم خلق ليس لهم لقاء منهم طائفة
 فوكلوا على اديارهم منهن ومن وقالوا الفزاع لا يطاق من سنن المرسلين فتمت الاشياء والحوادث ولزوا
 وخيمهم ودمواتهم وكانت ساعة الله بها علم تماشاهم من العذاب الاليم واستمر ابن جانبولاد في

انهم وصل الى معدن الشام فاستقبله الامير فخر الدين بن حسن بن حسن الدردز وطاقفة الكمانية فوصل
 الى البطائح وانما خرج هناك مدة وجعل يرسل طائفة اليكبرية وهم لا يخرجون بحركة فجل يقيم رجلا وبقطر
 اخرى حتى قوى قلبه بعض الاشياء فنهض فنهض انام منها الانام وقام فومة فقام بها ساعات الفيام فمؤنة
 نحو مدينة الشام فلما بلغ العساكر الشامية ذلك توجهوا الى ارض العراق ومعهم من العساكر والقبائل والعربان
 وعامة الرعايا وشيوخ البلدان مجتمعا لاجتماع الملك الدبان فلما كان هذا الاحداث عشرين جمادى
 الاولى اجتمع الغزيقيان وامنح الجمران فاكاف من ساعته من حار وداوان لاطافة لهم على الغرار واكن
 لهم الا الغرار نفروا فيهم القبائل والعساكر ورجع الى المدينة بعض العساكر والغالب منهم نوجهوا لغزالي
 فوصل ابن جانيولاد بن معه الى جنهم واستولوا على اموالهم واوراقهم ونصب جنمه بارض فريزة المزة فلما رأى أهل
 دمشق ما حصل لهم من البوار ودخل القلعة ناهيا محمد باشا الطواشي فارتاح من اسوار المدينة واغلق ابوابها
 وعين ما يكتبه من الرجال لمخضطها وراسنها وكان فاسيها بدو المولى وصدر العلماء الاعلى ابراهيم
 اقتدى بحسبه امير الامراء الكرام حسن باشا ومحمد باشا ابن محضك البوسفي فكانوا بطوفون داخل
 السور ويشفقون لبلادهم والذين يحفظهم مأموز فجمع جيش الاشياء فصبوا حلة الفيضيات
 والبلدان وسوقه المخرقة الى ان وصلوا سوق ساروجا وحلة السودان حتى وصلوا الى الصالحية فالتفتوا
 شيئا لاصحابها فامرسل ابن جانيولاد بطلب من اهلها ما بين وخمسين الف غرش حتى يرسل عنهم فاجتمع
 به حسن باشا ولم يزل يملطف معه في الكلام حتى ارضاه بما يرضه من الف غرش وكان يوسف باشا ابن
 سيفا اذ ذلك بدمشق وكان معصوبه ان باخذ اهلهم ويرسل تلك القبلة الى بلاده فاجتمع به المولى ابراهيم
 والاهبان وصنعوا من السفرة المبط ما هو المراد فاعطاهم ذلك ورجل البلدة نحو حصن الاكراد فقام
 المبلغ المذكور ابن جانيولاد رجل من ساعته مع من من الرجال وكفى اقد المؤمنين القتال ولما
 حصل البلاد الاسلام هذه الوعة وانتهكت اجسام رعاياها اقوى دعة بلع ذلك سلطان الاسلام من
 ثوبه من الخواص والعوام وامر عبد المقتدر بالقدرة الربانية وزيه الاعظم الاقر العز والنجابة
 الفاهم فنهض العباد بطريق النجعة والسداد المبشر ليمر البلاد وقصر العباد الباشا مراد لاراد
 ايات جلالة في محابها الامام مسطورة ورايات اقباله في صنائج الاعلام مشورة وعين معه من العساكر
 عدد كالتلال وعدد كالجبال ومعه من الآلات للتدبير والمدافع الرعدة كجبال التيران الحامية
 ويجوز كالجوار الطامية فلما تكاملت الآلات والاسباب المتعلقة بالقتال نهض من مدينة اسكندار اسكر
 كثير وجيش كبير وعزم صادم ودفع عازم في اسناد وقاتل الحركات مؤكلا على فاضل الجبر والبكرات بقتة
 اصلاح البلاد ورفع اهل الضلال والفساد فمؤنة حبل الشهاب لما بلغه ان على باشا ابن جانيولاد
 الهب ثوب الملقولها فثاروه فانزل في حلة الاوضح العساكر بن يدي جنمه رؤسا كاللال واسوام

بعضهم على بعض كالجبال والاشقياء مباحدون عنه وهو لا يلتفت الى وجودهم واستمر الحال على هذا الحال
حتى وصل الى مدينة آمنة فبلغه ان ابن جانيولا بعد ان وضع اعداءه بقلعة حلب رحل اسوار البلد ^{بني} لثلاث
الكلد ناهب الى ملاقات العساكر وارسل جندا من اجناده لخصين جبل بفراس اينفوا العساكر من الرود فلما
رحل الوزير المذكور شكر الله سبحانه المشكور من مدينة آمنة اعرض عن السلوك على بفراس ونوجه نحو جبل
فاز فاشعر ابن جانيولا في الجيوش فذا حاطت بالجند كاحاطة الاسود بالزبد وكان الحرب والقتال
لهما اثلاثا ثالث رجب سنة ست عشر الف بارض مرج دابق من اعمال خنبرين وكان من الجانبين
عسكرهم كثير لا يحدون وجيش كبير عزم لا يحدون واقتتل الغريبان وانزعج البحران وضال
الاسود واخطت الاعلام والنود وارتجت السماء بالهياج والارض بالفتاح والوزير الكرم كالسف الصارم
والشجاع الحازم فدابة التجرد وترخ وجهه على الزاب وهو يكي ويضرب ويطلب النصر من الملك الوهاب
واسمر الحرب الى اخر النهار فانضرت العساكر لاسلامية المهدية والجيوش الاحمدية فلم يبق لابن جانيولا
بجبال الفرار فصوب عنان فرسه للفرار فجعل الجيوش العثمانية يطردونهم ويقتلونهم بأسرهم
فقتلوا من مسكره ما انضرت الحفاوز بمهتاهم وابداهم وجرت الشهاب والادوية بدماهم فوصلوا الى اعيانهم
واسؤلوا على اولهم ونحولهم واقاما كان من امر ابن جانيولا فانه في شهر المحرم سبع وعمل يقول من بجبال راسه قد دبح
فدخل المدينة على من عقله من اهلها واخذ من الاموال ما استغنى حلقها ونوجه الى بلاد الروم فالحق الى
العبدة العلية السلطانية فارسل يقول انه رجع وناب عما ضل وقال ناعبد من عبدة هذا الباب
فقال السلطان عفا الله عما سلف ولو كان ذنبه بسحق بلقن والتلف فوله نياية مدينة دمشق
من اعمال روم الى رقي فصار السبب سابع رجب دخل الوزير مدينة حلب وشمل قلعتها من غير تكدر ولا
نعب واسؤل على ما اذخره ابن جانيولا من الذخائر ونفايس الاموال الذي جمعها من العباد واقام
بها الى ان بلغه ان الشوق فرسعيد ومن معه من كل طريق وعهد عليهم مفاسد من جديد يوم نقول
هل امثلاث ونقول هل من يند غازين على لغائهم متع الله المسلمين ببقائه بخار بجيوش الوحدة
فوجه الى لغائهم في سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وثلاثا فها هو الثالث
ربيع الاخر بارض كوكسون من اعمال المدينة فرعش ففقال العسكران وثلاثهم البحران فاطلقوا
بعد ان وضعت الحربا وازارها المذاهج الكبار فاطلم الاقن نصار لها ودق بفتك النبل وهرب الغلمان
فمزومهم وصددهم بالسيف شقي المطرد سعيد ونمزي جلد رفيقه ابن ظنند وهو يحيى بسيد ولم
يزل المطر والصكر في اعقابهم وطلع السبوف وطعن الرماح في منابكهم ورفاههم حتى جرحوا من جرح
البلاد والنجوا الى مله الاتحاد فاجتمعوا باشباههم من اهل الضلال وكفى الله المؤمنين القتال فصار
الملكة الاحمدية منهم مطهرة وبعده ظلمهم مبسطة منورة ثم توجه الى قتال ابن الطويل فاجتبا بارض

بغال الخاكل وارش نابع فضاء شروان فاجتمعوا في الثلاثا في مشرجه في الاولى من السنة المذكورة فاعلم القنسال
 ونكسب النصال على النصال ولم ينج منهم الا من حول القصر وطردتهم عن اكر الاسلام وقالوا منهم ما واما
 من القتل والقتل وسائر المرام وما جاك بهم الا بعد جهد فلي برضا من ابن طند وقوة سعيد فلما
 اسرف هذا الشقي والخون فبلم في قتل الرجال ونهب الاموال وانفاس البكور وانهاك السور
 من النساء الخدرات والكواعب لتاهات عامها الله بما يغضب عدلا وجلالا لا بما يغضب فضلا ولا
 على اعداء البلاد ورجع الى اوطانها العباد وامت الطراف وسكت الدها وامت الشها ^{الدين} ووجع المذكور
 الى دار السلطنة ابدا الله ثنائيا وبقاها وفي اثناء سنة ثمان في مشر في الفتنج الوزير الاعظم المذكور عليه
 الله بطنه المشكور الى مدينة اسكندرية ونصب جنده هناك واجتمع عليه الاسكندرية ومقصوده منظره الارض من
 بطن من الاشهاد والطفاة وهو يوسف باشا ورفاقه فاطعوه ونشره فانبجبل اعداءه راجعين ولاسا
 شاكرين *

الباب الثامن والعشرون في ذكر دولة ابي قوينلي ووقايغ قره قوينلي

دم طاققان من التركان وكانت مسكنهم القديمة بلاد تركستان ثم هلكوا عنها في زمن ارغون خان الملك الى بلاد
 ادريجان ثم هلك طاققان قره قوينلي الى نواحي دز وكان دهبواس واستغل بها امرهم وفتك طاققان في وقت
 الى ديار بكر واسنوا على الملك والسلطنة واقل من ظهر منهم في اترق البلاد (علاء الدين طوق على
 بك) التركاني وكان مدنا ترغمد وآمد ووصل ثم توفي وقام مقامه (غفر الله له) قطب بك بن
 طوق على ثم توفي وتولى بعده (قره ايلو كاخخان) وكان شجاعا وله مع الترك والعرب وقايغ وقايغ وقايغ
 في البلاد وحضر معه الشام انهي اليه ودخل في طاققان ودل على ملك الروم واستناب في بورد في بلاد وكان له من
 البلاد آمد وارزجان وماردين والرها وعامره ديار بكر ثم اسنوا على قوينلي في تلك البلاد وكانت له وضع ربا
 صاحب مصر قبل ان يلى الملك وهو يومئذ لم يزل يجر انكسرها برساى وسبب هذه الوضعة ان غزير برساى
 في سلطنته بلاد آمد وكانت وضعة اخرى مع برهان الدين صاحب سواس فقتل بها برهان الدين واستناب
 قره ايلو على سواس وفي سنة سبع وثمان مائة اقبل قره ايلو واسكندرية ابن قره يوسف واخذ من قره ايلو
 فوقع في خندق ارض ارض الروم فانت طبع من العر السنين بل زاد عليها فاقوه هناك ثم اخبره اسكندر
 المذكور من خبره بعد ثلاثة ايام وحرز راسه وارسله الى القاهرة فقتل راسه على باب زويلة وخرج اهل
 بذلك لان الناس كانوا في خوف من جهته لكثرة حروبه وشدة فتكهم فلما ملك ملك جهده وله عزه بك
 وبقي له بصبوب في ارض الروم وجاهه بك بن علي بك بن عثمان شريكه في الامر وفي سنة ثمان واربعين
 وثمان مائة توفي حمزة بك المذكور وكان مثله ابيه في فتح سبيرة وكثرة شروعه ومغضه وملك جهده وادبته

(جهانگیر) بن علی بیگ وقت سنه خمس و سبعین و ثمانمائه و میرزا حسن الطویل صاحب الهم مع عسکره
مع الشیخ حسن فضله و هذا اول ظهور حسن الطویل و قتل جماعه من مسکینان شاه و اکثر عدوانه مع جماعه شاه
ثم ان حسن الطویل ما زال یطبع فی الملک حتی و شب علی آمد فاعذبها بالحملة مع وجود جماعه الذکور و هو احسن من
الطائفه جزا و دینا و عقد و عدلا و فی سنه احدى و سبعین و ثمانمائه و رفع بن حسن الطویل صاحب بار
بکر و بن جهان شاه صاحب المرام بن عروب کثیره انتصر فیها حسن الطویل المذکور فضله و قتل اولاده
و کثیر من عسکره و استولى علی بلاد العراق و اذربيجان و فی سنه ثلاث و سبعین و ثمانمائه و قصد صاحب
ماوراء النهر الملک ابوسعید بن مهر شاه ابن محمود ماکان لجهان شاه من البلاد من حسن الطویل
فغالبه بحدود اذربيجان فالتزم الحرب بينهما الى ان قتل خلفا کثیرا من خطا و اسان و اسیر الملک ابوسعید فی
بد زینل بن حسن الطویل ثم امر فضله بقتل و ارسل براسه الى صاحب مصر فامر برصافه مصر و دفن اجلا
له لان کان من اکابر ملوک الاسلام و ارسل معه کتبا باساک فیه طریقه الملوک و ابر فی فیه و ارعد و کان
فضله بملط فیم واستولى حسن الطویل علی ماکان یبدأ فی سبیل المذکور علی ملک بمفرده و غیره و فی سنه
ست و سبعین و ثمانمائه و وصل یوسف بیگ بعسکر حسن الطویل الى مدینه نوافه فغلبها و قتل اسوارها
ثم اتم مسيره الى بلاد قروان و کان بها السلطان مصطفی بن السلطان محمد خان فاح القسطنطینیه
تکبه السلطان مصطفی و ظفره فاسره و قتل غالب عسکره ثم بعث به الى ابيه السلطان محمد خان کاتر
و فی سنه ثمان و سبعین و ثمانمائه و فخر کل من الملکین السلطان محمد خان و حسن الطویل الى قتال الاخر
فالتقى العسکران فغیر مدینه باجود و وقع بينهما قتال شدید ثم نزل النصر للسلطان محمد خان
فأمر حسن الطویل و قتل ولده زینل علی هذا السلطان مصطفی کاذکری بحمله و فی سنه ثلاث و ثمانین
و ثمانمائه و توفی حسن الطویل فی ليله عبد الفطر و خلفه خمسة اولاد و هم خلیل میرزا و کان حاکما قازان
و مقصود بیگ و کان حاکما بغداد و یعقوب و مسیح و یوسف و ملک بعد ابيه (خلیل بن حسن
الطویل) ابن علی بیگ بن عثمان بن فطلوبیک ابن طور علی المذکور فی بعض من ابيه الیه و کان اکبر اولادهم
الیه فلک جمیع ما کان یملکه لیس من البلاد الشرقیة الا انهم لم یکن بالملک لآنتما تولى اخذ العنف و الشدة
و قتل کثیرا من الامراء و قتل اخاه و خلفا کثیرا من اقا و بر و مع ناک اشتغل بالله و الملاهی و کان الغن فاجده فی
اطراف البلاد بسبب بعض الملوک و لم یکن احدان یهر من طهر فیه من ذلک لیسو خلفه و شد عجز و زوال
علی خلد و تولی له المملک الضعیف (یعقوب بیگ) صاحب دیار بکر ففتح خلیل و استولى یعقوب بیگ
علی مملکته و کان مدته سلطنته سنه اشر و نصف شهر و استولى علی سریر الملک بعده اخوه یعقوب المذکور
و فی سنه تسع و ثمانین و ثمانمائه و یث یعقوب شاه عسکر اکبر الی بلاد المشع و کسره کسر اشیم
و کان المشع بعد نفسه علویا ثم تغالی حی قال انتقلت روح علی بن ابي طالب رضی الله عنه الی

واستقبل امره واستولى على بلاد ابن علان وفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ظهر الشيخ جدد بن الشيخ صفى الدين
 ابن جنيد الارمني بفتح القاف في دمشق وعلم على شران شاه صاحب شامى قتل عليه واستشهد صاحب شامى
 بعقوب شاه المذكور وكان بينهما عداوة لفرصته فاستفد على جدد يسكر كثير فكشف فاولوا بجدد المذكور
 فقتلوه وعاذوا شران شاه الى مصر ملك شامى وفي سنة اربع وتسعين وثمانمائة قتل بعقوب شاه بحيلة
 غريبة حتى استولى على بلاد ديار بكر ونحوها من بلاد الاكراد والكرمان وانصر عليهم وفي سنة ست وتسعين
 وثمانمائة مات امير بعقوب شاه وكان موثقا سببا للاختلاف حصل بين اهل هذا البيت وكانت له ابان يجمع
 كل اسبوع اهل هذا البيت بمكان اعندهم وتكلم عن لسان كل ما يناسب الحال التي فيه فقال البعض الى البعض
 وانما اماتنا قطع هذا الشعب ونعرف الكلمة لكان سببا ورسالة لدرس السمع على بعقوب شاه بعد وفاة والده
 بثانية عشر يوما واجبه ميرزا يوسف بك وكان وفاته في نواحي خرم باغ وكانت مدة ملك بعقوب شاه اثنتي
 سنة وشهرين وخلف ثلاثة اولاد وهم باي سنقر وحسن ومراد وتسلط بعده اخوه (مسبح بك) ابن حسن
 الطويل فوضع بين الامر اخلافه الى ان آل الحال الى تولية على بك ابن خليل بك ابن حسن الطويل ثم لم ينفذ
 به الامر ايضا حتى فاقوا باي سنقرين بعقوب بن حسن الطويل سببا صغيرا دون عشرين سنين ثم رجع بين الراء
 عدة حروب وشاير لسياسان كل جماعة منهم خاوارا واحدا من اهل بيت الملك وما والوا اليه وقتل جماعة منهم ثم اتفق الامر
 ان يذل باي سنقر في بعض الحروب بعد ان ملك سنة وثمانية اشهر واستقر على سر بر الملك (سمر ميرزا) ابن
 ابن حسن الطويل وكان رسم هذا من مهابت النساء معلو بالنساء فاستولت كل واحدة منهم على امور المملكة وراكنها
 فاختل نظام الملك وراسول الله الروم يدهون السلطان احد وكان يذهب من حمة بعقوب شاه بعد قتل ابيه والحقا
 الى السلطان لتعبد بايزيد خان العثماني ضاهرا السلطان المذكور وزوجه ابنته فوصل الى بلاد العجم وقتل
 رسمه المذكور بعد ان ملك خمسة اعوام ونصف عام واستولى مكانه (السلطان احمد) بن اخور في نجد
 ابن حسن الطويل ودام احمد المذكور ان يجرى في تلك البلاد نواب الشيع وسباسة الملك على ما شاهد في الروم فلم
 يحب ذلك امراء تلك البلاد المحبوبين على الظلم ورافة الدم فتقل عليهم ذلك واقفوا على خلفه فاستولوا الامر دون
 شاه قهاده وقاتل احمد ميرزا وهرمز ثم ظفروا بفضله وكانت مدة ملك احمد نحو سنة ثم اتفق الامر واهل السكروا رسلا
 الى الوند ميرزا ابن يوسف بن حسن الطويل وكان في بعض بلاد الاكراد ووعده بالملك فخصر واجتمع عليه الامراء
 والساكن فقاتلوا اميرهم وانكسروا واستقر مكانه في سر بر بن بر ودام من ملكه مدة سنة واحدة فخرج عليه
 محمد ميرزا ابن يوسف بك وادعى الملك لنفسه واستفحل امره ببر ان العجم فخرج الوند لقتاله فلم يلبث ساعة
 الا انكسر الى طرف فارس وتكلم بالملك (محمد ميرزا) فتدفع للخرج السلطان مراد بن بعقوب شاه وكان محبوسا
 وليس على سر بر الملك ذلك بعد ان تمكن محمد ميرزا من القتل ثم اتى النفي مع محمد ميرزا فقاتله وهرمز ثم ظفروا بفضله
 ثم ساروا الى ديار بكر وانزعوا من ايدى اعداءه وفي سنة ثمان وتسعين فاضد شاه استقبل ابن الشيخ جدد

فأعقده وأرسله عبداً إلى مصر مع رأس ولده محمداً بنه داود بن ناصر الدين محمد فخلع عليه وأكرم من زله وفي سنة
سنة دارين وثمانمائة ثمانون في ناصر الدين وزيره صاحب مصر مكانه (طاهر) أرسل إلى بن سليمان (وفي سنة
سبعين وثمانمائة منهم أرسلان المذكور إلى القاهرة فقتله صاحب مصر لكونه سلك بلاد غزوة الحسن الطويل
ومين مكانه لأخيه شاه بدائي بن سليمان واعتصم أخوه شاه سوار بك بسلطان الروم فاستولى على البستان
فلما بلغ ذلك صاحب مصر أرسل لقتاله جماعة كثير من العسكر فزعم شاه سوار وأخوه بالقتال وفي سنة خمس
وسبعين وثمانمائة التقى شاه سوار بن رمضان التركاني صاحب آذربايجان في قلعة واس وشاه سوار في أثره
فلما بلغ صاحب مصر أنهم في أمر فجهز عسكراً ضخماً إلى قتاله محمداً بن شاه بدائي بن ذي القادر فوصلوا إلى مدينة
البستان فحرب شاه سوار فقبض عليه بالامان فأتى به إلى مصر في السلسلة وأمر بصاحب مصر فصلب حباً
مكلاً بجلالته من حديد في لحيه ككافور وكان عمره دون العشرين سنة وكان أبياً غلاماً ذارياً وشجاعاً وضرب
على سكة القدام والديناجور وحمل على المنابر بمدينة البستان وماتوا لأهله من المال واستمر في الأمر شاه
بدائي بن سليمان إلى أن غلب عليه أخوه (علاء الدولة) بن سليمان ثم لم يزل يهجم أمره حتى ملك بلاداً إلى عياله
بأثره الأدهون واستمر في الملك وتعددت منه وسنوى على مدينة سبسطية وطرسوس ثم على مدينة آمد وسابور بلاد ديار
بكر وفي سنة اثنتي عشرة وشعابرة قصد صاحب ديجان شاه اسماعيل استرداد ديار بكر عن أيدي ذوي القادري
فقتلوا منهم مقلته عظمه واستولى على بلاد علاء الدولة وقتل بعضهم في المعركة واستولى شاه اسماعيل على آمد وها
إلى أن أخذها منه السلطان سليم خان بن بابز بدخان في سنة اثنين وخمسين وشعابرة لما توجه السلطان
المذكور لقتال شاه اسماعيل وجاء وزعدوا البستان أغار جماعة من عسكر علاء الدولة على بعض أولاده على الحال
ذخائر عسكر السلطان المبرور فأخذته شبيهاً كثيراً ثم بلغه السلطان حتى عاد من غزوة الجرم وشق
بمدينة ماسية ومين جماعة من العسكر محبذ سنان باشا الطواشي إلى قتال علاء الدولة وقتل الغريمان بقر
البستان فاهزم عسكر علاء الدولة وقتل هو وكان عمره أكثر من سبعين سنة حين مكانه السلطان المبرور والامير
(علي بك) ابن شاه سوار بن علاء الدولة وفي سنة ثمان وخمسين وشعابرة أرسل السلطان زهابا باشا
الوزير لنامه على وصل بقر بمدينة ثقات أرسل إلى علي بك يدعوها إليه ليدبر معه فلما وصل إليه على بلخ
ابنه البطل الصلح سوار أرسلان وعدة أولاده قبض عليهم وأمر بضيقهم فخنقوا ولم يبق منهم أحد ومات بلادهم
جميعاً عن خريف الملوك العثمانية فصيحاً من لا يزل ملكه وكل شيء حاله لا دونه *

الباب الحسني في ذكر الدولة الرضائية ذي الحاسن السنية

قدم طابغا التركان الذين شلبوا على بعض بلاد الروم وأول من ظهر منهم واشتهر واستغل أمره (أحمد بن عثمان)
وكان له من البلاد آمد ورويس وواس ورواسها إلى الأمازة من قبل الثمانين وسبعائة واستمر في حق العساكر الشاه

ناره وبصالحون أخرى وفي سنة ثمانين وسبعمائة من أرميك نأب حلب بسا كرمه على بلاد أدنه فقب لهم
وسبناهم فاشكهم بحارهم فلما رجوا الجند الزكمان عليهم مضيقا من طرف البحر فقتلوا منهم غالب المكنون
منهم إلا الشاروا لتادوا سائر أرميك نأب حلب وملكوا أسبس واستعدوا لقتال أهل حلب وفيها
وفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة جمع عسكر الشام وحلب بحجة الأمير بليغا صاروا إلى جهة الزكمان فوافوا لهم
على القزاق فأنكسر الزكمان وأسراوا عديدا من رمضان وابته طمعة فقتلهم بليغا الناصري ثم جمع الزكمان ووافوا
بليغا عند أدنه فكسروهم وظف من الناصري ورجع ولما كانت الفتنة الكبرى في حدود الغمامة بدمع بنود
إلى العراق واستقر منهم أحمد في الأمر ولم يزل في ذلك إلى أن مات في آخر سنة تسع عشرة وثمانين وكان
شجاعا لها با ثم اختلف ولده بعده حتى استقر في الأمر (داود بيك) بن رمضان فاستمر إلى أن توفي ثم
ثم مكانه ولده (محمود بيك) مات واستقر بعده أخوه (خليل بيك) بن داود وكان شهما شجاعا
عاقلا وقورا صاحب خبرات ومبرات في مدينة آذربايعا أكبر الحسن بامنا وهو من نوادر الدنيا حسنا
وانغا ثم توفي في حدود سنة ست عشرة وثمانين ففوض السلطان سليمان خان امره ولادة أمه سيس
وأنجها إلى ولده النجب (يعرب بيك) ثم ولده السلطان الميرورنيا بطلب ثم الشام ثم رده إلى مكان أبيه حتى
بطلبه ولم يزل بها إلى أن مات في حدود سنة سبعين وثمانين وكان على جانب عظيم من الصلاح وكان كثير
الخيرات والمبرات وقد بنى بمدينة آذربايعا حسنا وعماره لطيفة يفرق منها الطعام للفقراء وأبناء السبيل
وبنى بها حماما وغارنا وسوقا وخلف ولدين درويش بيك وإبراهيم بيك ثم توفي درويش بيك بعد أبيه بسنة ثم
نفر بها وتولى السلطان الأمر لاجبه (إبراهيم بيك) مكان أبيه ثم توفي وتولى مكانه ولده (محمد بيك) بن
إبراهيم فاصفاد بأشافها وخبري بيك المقدم ذكره توفي امرأة طرازون أولاً ثم ولد إبراهيم بيك في حدود
سنة ست وستين وثمانين ثم توفي بمدينة وان وتولى بها وخلف ولده اسمه سليمان ولده السلطان سليمان
أكره والشوبك ثم انتقل إلى امره نابلس ثم إلى بيت المقدس وفضل غلته إلى فضل ثم ولد إبراهيم بيك بعد أبيه
وكان سقا فثاكا لا يصبر عن مثل النفس فعلمه الله بما أسقى وتولى بناه بمدينة دمشق مدة شهرين فضل
فبذل فله عبيده وموনা ثم على قراشه بداره التي أنشأها بدمشق في محلة عيسى لغاري *

الباب الحادي والعشرون في ذكر دولة الدينك ملك شولز والباسعة من السنين

وأول من ملك من هذه الطائفة (الشيخ إبراهيم) الديندي وتسم على ما قبل بقل الملك كسر أو شران وكان ثم الملك
في تلك البلاد إلى أن أتى الله بالإسلام وكان الشيخ إبراهيم المذكور أبوه وعشابه من أهل الخلافة فيكونون في فرم
فرم شران فاتفقوا أن نصب أهل المملكة على من يبرسونهم فاجتصم كلهم على تقليد الملك الشيخ إبراهيم المذكور صاروا
إليه بطالب السلطنة والركاب الموكبة فوجدوا قد رثوا فيهم في طرف الحرب فقبضوا عليه جركاه ووضوا له

من بسبب كنهه الملك ورومهم ولم ينفذوا عليه فلما انتبه سلاطنته ويا بيه بالملك وجاءوا به الى المدينة واجلسوه على
 سرير الملك وجعل يفتح البلاد ويعدل بين الصاوي ووثاق النلوب ويحسن الى الناس حتى عظم ملكه وانتشروا
 الاغانى ذكره وهو من جمل الملك الذين نحل سمرقند وفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة قصد بغير المسير الى دشت
 بجان وجعل طريقه الى بلاد الشيخ ابراهيم المذكور فاستشار الشيخ ابراهيم فوصى امره بمرور وما يفعله فالواضى اولو
 قوة واولوا بأس شديد والامرا اليك فقال لا اجعل عكرى عرضة للسيف ولا اترك وجهي تحت سنايك الليل
 ولا يكون ذلك ولا اقاتل ولكن اؤثر اليه بنفى واغثل بين يديه سامعاً مطيعاً فان ردتى الى مكافى فهو غايه الامان
 وان فتلى فقد سلطت رعبى من القتل والخسار والنهب والاسار ثم امر بالانقضاء فاجتث واخذ للجيش قوت
 وامر باقامة الخطبة باسمه بمرور وبضرب السكة باسمه ثم حمل النقاد وورد عليه وقتل بين يديه وكان من غلة الخصال
 في تقديم الخدم ان يفتدوا من كل جنس بسعة فقدم الشيخ ابراهيم المذكور من كل جنس من اصناف ما قدم من الهدايا
 وانواع الخرايب والظرف بسعة ومن الممالك ثمانية فقال له المسلمون لذلك وابن التاسع من الممالك فقال
 التاسع نفسى لغاية فلما بلغ بغير هذا الكلام اعجبه وحل من طلبة بمكان ومقام وقال له انت ولدى وخطيئة
 في هذا البلاد ومعدى وخلق عليه خلق الملوكة وردة الى بلاده مستبشر ابلوخ الانبئة وفي سنة احدى
 وعشرين وثمانمائة مات صاحب شروان الشيخ ابراهيم المذكور وتولى مكانه ولده الجليل (او لوسلان خليل)
 ابن الشيخ ابراهيم فقصده فوه يوسف التركانى بسنة الاف فارس من فارس الى شامى فواجهه بسكوشان فخرمه
 وقتل من معسكره ثماناً كثيرة ومكث السلطان خليل في الملك عدة منطا ودمع ما له من الجوز والعدل والقوى فوثق
 وتولى مكانه ولده الجليل (شروان شاه) بن خليل بن الشيخ ابراهيم وفى ايامه ظهر الشيخ جبريل الصوفى الازهرى صائداً
 عرافاً لهم واستغل امره بركب في عشرة الاف مقاتل فلك بعض البلاد ثم ظهر في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة
 وخامس بلاه شروان فاستبغى عليه صاحب شروان من صاحب اعراف السلطان يعقوب بن حسن الطويل فاجده
 بجيش كثيف فسار الى قتال جبريل المذكور فقاتله وهرمه وظهر به فقتله وقتل هذه اولاده وكان شاه اسماعيل
 ابن جبريل مع ابيه في الوجبة فكان مسوكاً ثم شروان شاه بقتله ايضا فتشجع به بعض امراء وقالوا لها الملك استبغى
 فانه مات لان امه كانت بنت حسن بك الطويل فوقعه شروان شاه وطرده من حوزة ملكه ونفاه فلما اغتسل شاه
 اسماعيل من هذه الوضوء فترقب بوادى الهجرة ثم سار الى بلاد الازجان وشك منها الرضى ثم سار منها الى اذربيجان وهو
 ما تبادى الخلق اليه فاجتمع عليه من اساقفة الناس واشراهم خلق كثير سار بهم في سنة ست وتسعين الى
 طرف شروان ليلاً أخذ ابيه جبريل فخرج اليه شروان شاه فقاتله فاخرمه فظفر به شاه اسماعيل فقتله واستولى
 على بلاد شروان وداخلها وحل على سره رها ثم تركها بعد ان مكث عدة شهر ثم استولى الملك (غازى بك) بن
 شروان شاه بن خليل بك فلما مضى من ملكه ستة اشهر نفى عليه ولده السلطان محمود بن غازى فقتله واستولى
 على ملك ابيه وكان ظالماً غشوماً فاسفا واضع الناس من طاعته وارسل الى اخيه صاحب كيلان شيخ شاه بن

فازى على الحسن السلطان محمود بعدد شيخ شاه انور الى شاه اسماعيل صاحب ادوجان فوسل شيخ شاه
 ودلى الخلف خالها غفر عليه وعن التبره وعله من الرعيه ويعدان موعداً على ذلك مدة رجع السلطان محمود
 بلادهم ووجه جماعة من العسكر فاصار شيخ شاه بقلعه كلستان اكثر من ثلاثة اشهر فاعتقلوا فلكوا من
 مالها السلطان محمود فخرج عنده على فراشه عن القبل ويث براسه الى اخيه شيخ شاه فترى الشيخ شاه
 امره الطويل مضرب والاعلام فترى على اصبعها اباب الفلعه وهو على الذين انوا عدد المعلوم حسبها
 وطربدا وشربدا ولبزكو امنم احد ابدا واسم شيخ شاه في الملك الحان فوفى في حدود سنة خمس وشرى شيخ
 وكان ملكا بستانه من التبره عبا العلوم والعلو والشيخ خلف سبعة اولاد كور سلطان منهم
 ولده (خليل بادشاه) ودام في الملك نحو عشرين سنة ولم يخل من الاولاد من يصلح للملك فسلطوا بهدراوليه
 (شاه رخ بادشاه) ابن فرخ ميرزا ابن الشيخ شاه بن شروان بن خليل بن شيخ ابراهيم وكان سنة خمس عشر سنة
 وكان قد ضعف في زمانه وشوكة القديده به جفا ووثب عليه بنو جدي العوفي في سنة خمس عشر وشعبه
 بعث شاه طهماسب بن اسماعيل بن جدي العوفي اخاه القاسم ميرزا الى فرخ شروان فانتزعها من يد شاه رخ باد
 فاصار القاسم مدينه شيخي مدة سبعة اشهر ولم يزل منها يبايل على حال المر السار فغضب طهماسب بنفسه
 كيف وارسل الى صاحبها بالامان وبذل الايمان ووعده بالانفاث والمواهب وكانت كاذبا فغضب فظلمه
 شاه رخ فخرج طاهيا ولما وعد طاهيا ظلم بره الاغلاف ما وعد وشرا ثم امر بنو القلعه من كبار القوم فقتل
 فالهم ومن طهماسب اخيه القاسم امره شروان ورجع هو الى ميرزا واستعجب معه صاحب شروان شلخ و
 بهبه وبوفه بين يديه كالعبد واستخدم في عمله ثم قدر فقتله ثم ان برهان الدين على سلطان وهو من
 شاه رخ جمع جيشا كثيرنا الى شروان لقتال القاسم ميرزا فقاتلهم مرارا ولم يفلح به الى الروم يستمد
 المرحوم سليم خان فامر بتره وفوايج العسكر من اهلهم الى ان وصل الى حدود شروان فزالى ان الحد فداوى
 فكن من البلاد واكثر من العدد فاغار الى طرف داغستان وعكس بها فوكل فاعوام فل سار الملك الفارزى السلطان
 سليم خان في سنة خمس وشرى القاتل طهماسب المذكور وانتقل طهماسب الى اصفهان فوجد برهان الدين فوج
 الفرصة فقتل من كانه واستولى على بلاد شروان وانتزعها من ايدي نواب طهماسب بنو والباها مقدمين
 فوفى ولم يزل من يصلح للملك خرج اولاده وعياله الى طرف بلاد داغستان فوامر الشاه به ولسر دهماس جميع
 بلاد شروان وخلف برهان الدين المذكور ولده احد ما خلف ميرزا فوفى صغيرا والآخر ابو بكر ميرزا وهو الان
 الجبل وكانت مدة فقتله اكثر من عشرين سنة ثم ان فصل الحاكم النصار دولت كراي خان وشرف ابدار
 بشفيع به فقبل السلطان سليمان خان سؤله ومن لم يكن لهم وطفق بجليل ولم يزل في فرغ من صاحب الدش
 سارمه الى فرخ شروان ووفى هناك الاخر من افسخ البلاد الشراية الوزير الهم
 باشا وهو الان هناك قد علم

الكتاب الثاني في ذكر ملوك آل محمد من آل أبي طالب إلى آل أبي العباس

وأولهم ناسم من هذه الطائفة ومعسكر (الشيخ جند) بن الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن الشيخ صدر الدين
 ابن الشيخ صفى الدين بن جبريل قيل كان جند هذا من العلوية المحسنة الأسماعية واهل علم بحدته وجميع
 طائفة من محبيه وحقى البائنة فزاد الكرج وفاتهم وفهم منهم شباكت بن زان ابنه الشيخ جند بن جند ملك
 ابيه في جمع العسكر ومباشرة الغزاة واجتمع عنده من العسكر نحو ستة الاف واكثر فزاد الكرج واخذ الناج من
 الامير يثيق عشره رضى بنجاح الجند ثم تمهم على صاحب شروان ووقع بينهما حروب واجتاحت عن انهم الشيخ
 جند والمذكور وفلكه هو واولاده سوى ولد به اسماعيل وبار على خسار الى طرف الالهان فاجتمع عليه من ردة
 ابيها على بلغ ذلك بعقوب بيك صاحب تبريز فقبض عليها وحبسها في قلعة اسطر كما نجا مائة فحباة
 بيك فلما توفي بعقوب بيك واستولى على ملكه رسم ميرزا فلقا توفي رسم ميرزا فلقا فلقا فلقا فلقا
 وكونا كاتكان من زمره الغفر اولم ير الا كذلك مدة حياة رسم ميرزا فلقا توفي رسم ميرزا فلقا فلقا فلقا
 بيك) ابن اوغورلو خان من صولته وشدة بأسه هربا الى كيلان والجهل الى ملكه الشيخ حسن خان فلقا
 سمع احمد بيك بفرارها والجهل الى صاحب كيلان ارسل يطلبها منه فانكر صاحب كيلان كونها عنده فحين
 جماعة من العلماء والاهل بالسلطنة فبالكلام المنزل اتها البساق ارضه فلما انقضى ذلك سلك صاحب كيلان
 سلك الجبله واصطاع عربشاهم الاخشاب في محل حتى ثم امر بفتح الشيخ جند ورضد عليه ولما قدم الذين بينهم
 احمد ميرزا باسلاف صاحب كيلان ياد بالخلف خلف بالله العظيم والكلام المنزل القديم اتها البساق ارضه
 اسطر اسمايل واخوه بار على عنده صاحب كيلان حتى قتل احمد بيك وتولى مكانه (الوند ميرزا) فخرج عنده لك شاة
 اسمايل واتي الى الالهان وكان بها شجرة من احباء والده فيقومه وطلوه الرض ووعده النصر وقالوا
 الآن نحن طبل مستضعفون ولا بيك احباء في بعض بلاد الروم وعمره مكانهم فارسل اليهم وافقهم منهم فان طاعوا
 وبقوا عندك فاثب بهم البساق فزى عنام ابتره ويشرح به صدره خسار شاه اسماعيل الى الروم واستنصب بعضا
 من الخاقان معه وعاد الى الالهان وفي اواسط عوم سنة خمس وشعابز توجير شاه اسماعيل من الالهان بطائفة من
 العسكر ففصد بلاد آذربيجان وغلب على صاحبها الوند ميرزا بن يوسف بن حسن الطويل وقتل عدة ملوك منهم
 وهم اخواله حتى استولى على بلاد آذربيجان وسمى بالشاه وخطبه على منابرها وهاول من مجير وطني من هذه
 الطائفة وفي سنة ست وشعابز فصد صاحب شروان وفلكه واستولى على بلاده ثم سار الى ديار بكر فقاتل صاحبها
 واستولى على غالب بلاده وتوجير الى العراق واسترد بغداد واستولى على جميع العراق وعدى على صاحب خراسان
 وماوراء النهر يشيك خان بن اوزبك خان ففكروا وفلكه وجعل يهجمه رأسه مثل الفدح فكان يشرب من حجر
 مدة فمات به في بلاد خراسان وفي سنة عشرين وشعابز وقع بينه وبين المرحوم السلطان سليم خان

قتال شديد كما ترقى في سنة ثلاثين وشعابز وكان عمره الى يوم وفاته ثمانيا وثلاثين سنة واربعة اشهر ومدة
 ملكه اربع وعشرون سنة وكان مقدما لها ما نحبها باسلا وكان مشغولا بالقب واللاهي وترك عدة اولاد و
 الملك اكبرهم (شاه طهماسب) وكان فيه من الراي وحسن التدبير والحزم ما لم يره عليه وكان مشغولا على
 الرعية مراعيها لاهوال المملكة وقد وضع بينه وبين سلطان الروم وقرمان الغرزة السلطان سليمان خان عليه
 الرحم والرضوان وفاجع آل ذلك الى الخزانة واخذ غالب بلاده ووقع بينه وبين اوزبك خان وقامع وحرش
 بول شرمها حتى توفي في سابع صفر سنة اربع وثمانين وشعابز مسموما بمقتنه زوجة عام جدد في النورة وكان محترقا
 في ماله ومشره من هذه الجهة فانفق ان يخل الحام فتورجى في التوردة فتقطعت هذا كبره فداها ابنه جديدا
 فقال له فليكن هذا باجدد ولا يخل على حب انك ملكك ووصلت الى عارضة فخل فتفتح ببك على امات
 اخذت بنته بيري خان خاتم اجها جدد فقال له اني ادخل الى الخزانة وانظر الى ما فيها فان الملك لا يتم الا
 بالمال وكان دست فيها رجالا مسلمين فجو اطلبه فقتلوا وخرعت جنازته مع جنازة ابيه طهماسب وكانت
 مدة ملك طهماسب المذكور اربعين سنة ثم ركب بيري خان وسار الى اجها اسماعيل وكان مجوسا
 في طاعة الموت مدة حياة ابيه وهي خمس وعشرون سنة وكانت هي واسماعيل من اب واحد وام واحدة فحدث
 اليه فخره ووقفت الامر اليه جميعا ثم ان اسماعيل فذلها ولم يعلها وكان اسماعيل المذكور شعبا ثم صار
 سنيا وتسببه ان ذات يوم ضاقت صدره وهو مجوس فاراد ان يقتل نفسه فطلب عليه التورم فرأى النبي صلى
 الله عليه وسلم ومعه اصحابه الاربعة رضوان الله عليهم جميعا فاقبل نحو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فظهر
 له المحبة فاعرض عنه الامام ولم يلتفت اليه فسأله من سبب اعراضه فقال له الامام يا بضك لا يكره فاقبل
 نحو الصديق واخذ رعدا وقيل رجله وابرجع من بغضه اياه فبشره الصديق بالفرج من هذا الضيق
 بعد سنين وعين له في شهر كذا ويوم كذا واخبره بان بأبيه رجل يخبره بموشابه ويدعو الى الملك واوصاه
 بان لا يجمع بذلك الرجل ولا يلتفت الى كلامه ثم بعد ذلك بأبيه رجل اخر في ذلك اليوم بعد الظن فجمع بذلك
 الرجل وبصد كلامه وبشجوعه فلما توفي والده وتولى الملك جدد ارسل من يقتله فلما قتل جدد في
 تلك الساعة ارسلت اليه ملخته فصدت كلامها وخرج واستولى على سيم الملك ورجع من اعتقاده وصار
 اهل السنة والجماعة وفيل غالب الرواض وكان مجبرا منعاه ظما الى العائنه فخرج عن الخلق على خلاف قاعدة
 اسلامه ونقض الامر الى وكيله وهو الوزير الاعظم عندهم فكل من له حاجة يهرعها الى الوكيل يهرض الوكيل اليه
 وكان يهرى منه حالات كثيرة من الشجاعة والشهامة وكان يخاف منه اهل البلاد فلما توفي الملك صار
 ابنه الخلق ومجرب من ضبط الملك وكان اخوه محمد خدابنده مجربا سان ما اطاعه وكذلك اكثر القبايل
 وكان عمره اربعين سنة وتوفي في ثالث عشر رمضان سنة خمس وثمانين وشعابز مسموما لانه كان يسلط
 اكل الزباني وبالع فيه فتورم في الزباني فمات وقبل يوم عليه خواص ملكه في صورة النساء فقتلوه لانه كان

على مكر ابيه حيث بزعمهم صاروا سبياً لحبسه فخرج في قتالهم حتى بلغ من مثل ثلاثين الفا وكان يقول اذا تجدد
 راس الخيمة ينبغي ان تجدد الاطانيب ايضا فاقضوه وولوا منه ثم نزل الملك بعده اخوه الكبير صاحب خراسان
 (محمد خدا بنده) ابن طهماسب فلما بلغته ووثاقه قدم من خراسان الى قزوین واستقر على سرير الملك وكان
 يرى منه الخبر والعدل ثم ظهر منه ما يخالف ذلك وطفى وغير من يقول للهدى تربته وبين السلطان وادخا
 ابداه الله ثم اقام واستمر على قاعدة اخيه من الخلاف ووقع النزاع والفتال بين القشتري الى ذلك الى دخول محمود
 عساكر الروم الى بلاد الجرم وعاثوا فيها غلبا وغريبا صبيانا وفتلا كما تراءى واطل الامر من سبيلهم على البلاد
 الجرم والآن وقع الصلح بينهما وقد اعيد وكان محمد خدا بنده هذا على لا يبر شبيبا ولذا كان اخوه شاء اسما عجل
 عن القتل مع انه نزل من صلح السلطنة من اولاده طهماسب فانقضت الحكمة الربانية انه سأل من سنين عديدة
 ونزل الملك بعده (شاه عباس) بن خدا بنده وهو اليوم صاحب بلاد الجرم *

الباب الثالث والخمسون في ذكر دولتنا الازبكية والدخول البشبيكية

فلوك ماوراء النهر وخراسان فهو (اوزبك) بن طفطاي الغلان بن الغلان صاحب بلاد اوزبك وملكه
 من بحر القسطنطينية الى خوار من مسافة ثمان مائة فرسخ وهو صف من باب الاواب الى مدينة بلخار نحو ستمائة
 فرسخ ولكن اكثر ذلك مراعى وروى ولما في ايامهم ما ينفى على المأثرة سنة وكان اوزبك خان ذا باس شديد
 وعبادة في الحرب عدلا اسلام وحسن اسلامه اسلم غالب رعيته ولم يلبس سراويل ولا شبا من شعاعهم ولا
 رعب في درهم لم يلاق في دنياهم وكان يستعمل حياصة من فولاد من عجز ذهب وكان يؤثر الفقراء ويحبهم
 ويبرء الى بعض مشايخ الصوفية وكان السلطان الملك الناصر قد طلب ابنته واخاه فاجاب الى ذلك
 وجرهما الى البحر الى الاسكندرية ونوبه الفاضل كرم الدين الى لغاتها الى الاسكندرية وعمل لها خزانة
 في المبدان تحت القلعة وبعد ذلك طلب الى القلعة وروى من امرها ما جرى ولم يزل الغلان اوزبك على الله
 الى ان خاتنه ام دغر وامنلا فمعه وعنه من الضر وكان ثمانية سنة اثنى واربعين وسبع مائة ومدة ملكه
 اثنتا عشرة سنة هذا ما وصل اليه من اخباره (ولما بشبك خان) بن برف خان بن ابى الخير فنفى نسبه الى
 اوزبك خان ابن طفطاي بن طغرلجه بن تغو تالان بن بابوي بن جوي بن جنك خان وكان بدو حاله في بلاد
 تركستان ثم وصل الى خدمه السلطان احمد ميرزا ابن السلطان ابى سعيد عاكر ماوراء النهر فخرج بينهما
 صانعة آلت الى معارفه فخرج الى تركستان وجمع العساكر وجمع على السلطان احمد ميرزا المذكور واخذ
 بلاده وملكها السلطان حسين ميرزا عاكر خراسان وضع الخافعة بين اولاده فجمع عليهم واستولى على بلاد
 خراسان وفي سنة ست وتسعين جمع الجميع الشاه اسماعيل ودار بر عهد مدبنة مرو فقتل بشبك
 المذكور وجعل محله راسه مثل الفتح فكان يشرب فيه الخمر مدة حياه وكان يشبك نقاشا ماهرا وكان

حسن الخط ولما قتل إيتيك خان بم عهدا قه خان بن السلطان محمود بن إيتيك خان المذكور وظل
مع الشاه اسماعيل وانصف عنه وهذا ما انتهى اليه من أخبارهم *

الباب الرابع والخمسون في ذكر السلاطين المتقدمين والأساطين المتأخرين

• وفيه عدة فصول •

الفصل الأول في ذكر ملوك القرون الأولى والثانية من سيرة ملوكهم وأحوالهم

أشقى المحققون من أصحاب التواريخ أن أول ملوك الفرس أربع طبقات (الأولى) الفشداوية (والثانية)
الكبانية (والثالثة) الاشغانية (والرابعة) الساسانية وهم الأكاسرة وكانت قاعدتهم في بلاد العراق
ومدة ملكهم أربعة آلاف ومائة واحد وعشرون سنة وشهور وثمان مائة من سنك كيو مورت ثم كيو مورت ثم كيو مورت
يزدهر المذكور في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه (الطبقة الأولى) الفشداوية لكل واحد منهم
بقال فشدا ومعه أول العهد وهذه الطبقة ثمانية وقد نقل أن سلاطين الدنيا سفان (الملك)
قبل نبينا (والصف الثاني) بعد ظهور الاسلام وفي سيرة الملوك الفرس إلى عهد قن آد ملوك السلاطين أكثر من أولادهم
ويلحق بهم أربعين ألفا اختار من جميعهم اثنين أحدهما شيت ملوك السلاطين والآخر كيو مورت فولى شيت لحفظ أمور الدين
والآخر وجهه وولى عهدا واعطاه أربعين صحيفة وولى كيو مورت لحفظ أمور نظام الدين والسياسة ونصير الحكماء
وكانت مدة ملك كيو مورت مائة سنة وثلاثا وعشرين سنة وعمره الف سنة وكان في عهد آد ملوك السلاطين ولما
مات بقيت الدنيا بعين ملك زمانا طويلا وقد نقل عنه أشياء بآبها العقل واختلغوا في مدة ملك الفشداوية
وخرجهم فاوردناهم ما يقرب إلى الذهن بحسنه وهم تسعة أعشار أولهم (هوشنج) نولى الملك بعد وفات
كيو مورت في عهد آد ملوك السلاطين وهو أول من رتب الملك ونظم الأعمال ووضع الخراج وكان ملكه أربعين سنة
وهو الذي بنا بابل والسوس وكان فاضلا عموما وسيرة والسياسة ونزل الهند وشغل في البلاد وعقد على رأسه
النابج وجلس على سيرة الملك كذا ذكره صاحب المنصور في أخبار البشر وفي نظام التواريخ أن أول الملوك كيو مورت
وهو الذي بنى مدينة اصطخر ومدينة دماوند وهو أول من بنى سكر الدور وكانوا قبل ذلك يسكنون الكوف
والغبار وكان ملكه فرسان مائة وأربعين سنة وعمره الف سنة كافر وملك بعده (طهمورث)
وهو سبط هوشنج ملك لا قاله السبعة وسلك سيرة جدته وهو أول من أمر بالصوم وسبب ذلك أنه ظهر الخلاله
والقط في زمانه فامر الأشباه بطعام واحد بعد من باب الشمس وبأساكم في التها شغفه للفقر وأشار أهلهم
بطعام وهو أول من كتب بالفارسية وكان مطيعا لأوامر الله تعالى وكانت مدة ملكه نحو أربعين سنة ثم هلك
وملك بعده (الملوك المشهد) معناه شجاع الشمس في ذلك لوضاؤه وجهه وهو لو طهمورث الإيوهر وملك

جشيد ايضا الا قالهم السجدة وسلك السيرة الصالحة المتقدمة وذاصلها وهو اول من اسفرج الحرم من مبدائه
 خلقه من الخلق وكانوا يعرفون له كذا في زينة الخوازيغ ورتب الناس على طبقات كالحجاب والكتاب واحداث التبروز
 وجعله يداينهم الناس فيتم بعد ذلك بدلسيرة الصالحة بان اظهر الكبر والجوروت على دوزانه وقواه وآثر
 القواضح ترك كثير من السباك التي كان يولها بنفسه وعلم يوراسب وكان من جملته ان ياسباش الناس من
 جشيد وشكر خاصه عليهم فقصه بعد ان كثرت اناجيد وحب شوكة ومرب جشيد ونسب يوراسب حتى ظفر
 به فضله بان وضعه بين دفتين ونشره بمشار ثم ملك (يوراسب) الضحك وكان يقال له القضاك وناه
 مشراقات على اقرب قيل الضحك ملك الارض كلها وصار فيها الجور والعسف وبسط يده بالقتل وسن الاشرار
 والكوس والفتنة الخشنة والمهينين ويقال انه هو الذي رد لسته الله وكان اول من سن الصلب والقطع
 وكان على مكبة سلطان ويبنى القبايل ان يغتربا ان اصابا غلا تسكان حتى ظمعا بدماع انسان وكان يبيع لها
 كل يوم طبلين من الذهب كانا يصفون القتل فلما تم من كان في بيته امر بان يجمع من العاصميين كان يجمعوا ويحرم
 وكانوا يجمعون الفريضة على اهل الامصار والقرى فمن وقع عليه اخذوه فلم يزل الناس في هذا البلاد من خصايسه
 حتى اراد الله اهلاكه وكان لولده من اهل اصفهان يقال له كافي المدا دار يعون ولدا ولم يزلوا يجمعون من ولا
 حتى لم يبق له سوى ولد واحد فلما ارادوا ذبح ذلك الولد اخذ كافي المدا وعصا طويلة وعلق بطرفها الجبل الذي
 يستريحه عند شعله وينفق بركاته وروحه وصاح في الناس ودعاهم الى المجاهدة مع الضحك فاجتمع عنده
 خلق كثير وفي ذلك السلم معظما عند الفرس ورضوه بالجور وسقوه ودفش كبايا وجعلوه علم الاكبر الذي
 يتبركون به وهو الذي صار الى المسلمين في رعدة القاسته وكانت فرس لا يشر ونرا في امور عظيمة ولما
 قوى لم يكن ضد الضحك فرب عنه الضحك وسال الناس كافي ان يملك عليهم فلما كونه ليس من بيت الملك فظن
 ان يملكوا احد من اولاد جشيد وكان (افريدون) بن اثنان من اولاد جشيد وقبل كان رجلا جباة الجاهل وهو
 من بنية العا لفرمعدا قائمه سبعة ارماع ومرض صدره ومخ وكان مستغنيا من الضحك فاستبشر الناس
 دولوه الامر وكان الضحك وكان كافي احدا وانزل الاسولى ازيدون على منازل الضحك وجلس على سرير الملك شيخ
 الضحك المدة ثم اسره بعدما ولد على مثل بين يديه سالكه مثل جده جشيد قال وضعه بين دفتين وامرت
 بنشره ضد ذلك غضب اربابا بعضوا عودا من حديد على فم يثرو برجله في اليهود وجعلوه متكوسا
 ويمنوا على فم البشر فضلوا كما امر واحدوا المهرجان يوم ضلله وكان ابواهم الضحك عليه السلم في اخر ايام الضحك
 وكان يرموه مالا من ماله استعمله على السواد وما انفصل به عنه وبسيرة وكانت مدة ملك الضحك الف
 سنة فلما ملك افريدون سار في الناس باحسن بيبر فودوه جميع ما غضبه الضحك على اصحابه وكان يوزع العلم
 واهله وكان عارفا بعلم الطب والفلسفة والجور وكان لا فريدون ثلاثا ولاد ختم الارض بينهم ثلاثا
 خزانة ففرقوا الميثاق بعده اقدم ارجع فضل له العراف والمهند والجهاز وجعله صاحب الناجح الجور

وفتر اليها لولا ان على اخيه والثاني سلم بجعل له الروم وبلاد الشام ومصر والحرب وآثالث ثور وجعل له
 الصين والترك والشرق جميعه فلما مات اوفيدون وشب ثور وسلم على ابرج فقتلاه واغلبا بلادهم وملكوا الارض
 ثم نشأ ابن ابن ابرج الغنول فقال له (منوهر) بن ابران بن ابرج فقتل على محابه جمع العسكر وطلب
 ملك جده ابرج فتوى امره وكان موصوفا بالعدل والاحسان في ملكه ويقال انه اول من حفر الخندق في
 آلة الحرب واول من وضع الدفنة وجعل لكل فرس دفتنا واما قوى منوهر المذكور فقتل محابه ثور وسلم
 واخذ ثاوره منها ثم نشأ من ولد ثور بن اوفيدون المذكور افراسياب وابيه ننب الذي فتح العسكر وراز
 منوهر المذكور وحاصره بطبرستان ثم اصطلحوا ضربه بينهما حاد الا بخار ومعهما هو وخرطج وكان
 نطلب افراسياب المذكور على ملكه فارس في ايام منوهر اثني عشر سنة واكثر الفساد وخربا لبلادهم وطمع الاثافي
 فخط الناس قتل (فروا) بن طماس وبيل زاب وهو من بلاد منوهر فنافع البعل الناس طردوا افراسيابا
 عن ملكه فارس حتى رده الى بلاد الترك بعد حروب كثيرة وسار زاب المذكور حاصره حتى عمرا لبلاد
 واصطلم ما كان من ارض من البلاد ووضع عن الناس الخراج سبع سنين فعمرت البلاد واستخرج للسواد خروا واما الزاب
 وبني على حافته مدينة وهي التي تسمى المدينة العتيقة وقيل اليها النوع الرابع من الاثافي وعندها اول من اتخذ
 انواع الاطعمة وفتح الغنائم على جوشه وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وكان ننب من ذواب المذكور ونب
 يقال له كرشاسب من اولاد زاب بن اوفيدون بن نوبى الملك ويقال انها اشرك في الملك وكان كرشاسب يلبس
 ملكه عشرون سنة وبعض المؤرخين لم يذكره في الملوك وهو اخر من نوبى من طائفة البنداديه (الطيمر انشا
 الكجانية) ولما ملك كرشاسب ملك بعده (كعباد) بن زاب وهو اول ملوك الكجانية ملك سبعة
 في النهر وعارة البلاد وحدث بينه وبين الترك حروب كثيرة وكان مضطرا بفرب خرطج وهو فرجيجون بنع الترك
 عن العبور الى ارض فارس وقيل كان في زمانه من الانبياء افرزبل والباس والبع وشوبل عليهم السلام ثم ملك
 كعباد بعد ان ملك مايز وخرشون سنة وقام مقامه بعده ابنه (كبكاس) بن كعب بن كعباد
 المذكور فشد على اعدائه وقتل خلفا كثيرا من عظماء البلاد وسكن مدن خرطج وولد له فيها ولد يدعى الجبال
 وكان يقطن بحسنه متاه سباوش ثم انزله الى رستم الشد بد الذي كان نايبا على بستان فرما رستم
 وادبر حتى صارت نايبة الادب والعز وسمي ولما قدم به الى ابيه امتحن فاعجبه ثم انزله لانه الملك فوجه
 بار من الجبال فقال لها آت ربح فقال انها ابنه افراسياب ملك الترك وهي فوام سيلوش فقتل سيلوش
 واودت منه الحواصلة فابى سباوش وقال لعلة الله اتى الى وولاي لا اخون في اهلها فلما اتت المرأة
 واستنصر من من سباوش بانه يبعها الى الملك فشدت اهلها فذكره عندا الملك بسو حتى شتر الملك
 عنه فزام اهلها في هذا العدو فقامت فوق الحمار في قتل ولده فكسب الى رستم في ذلك وارسله في جيش
 كشت فلما اتى سباوش بالعدو وانظم السليم فقام من غير حرب كتب سباوش الى ابيه فغيره بامر الصلح

فلم يرض بذلك فرأى سباوش نفس العبد عاراً عليه فامتنع من انفاذ امر ابيه واجمع على الفرار على افراس باب نخلي
 به بعد ان اخذته على نفسه الا ان فاكراً من افراس باب وزوجها بنته حتى اذ احبلت البنت من سباوش
 عدى افراس باب على سباوش فقتله خوفاً منه على كرسى ليل الناس اليه واجتمع افراس باب في اسفل
 الولد فلم يكن وامر فبران وهو كبير امر آثر وهو الذي استأمن سباوش من افراس باب ان تكون ابنته عنده
 حتى اذا وضعت الحمل قتل الولد قتل اظهر الولد امتنع فبران من قتله وسأله مكان عند فبران حتى بلغ الثامنة
 فلما سمع كيكابوس بفشل ابنه سباوش واته ولده له ولد من بنت افراس باب فحمل في ذلك وارسل فورا
 شطرا في زرع القمار بالمال وارهم بسفر فبران سباوش وزوجه فسر فورا ولحقها وكان اسم الولد المذكور كجسر
 وكان كيكابوس معها ففتر الملك لولد ولد (كجسر) المذكور ولما ملك كجسر وفور امره فصد ملك اللوك
 افراس باب طالبا لثأر ابيه سباوش فخرت بينهما عروب كثيرة وظفر كجسر بجده افراس باب واوثقه في عديد
 ثقل وزججه على عذراء بابه ثم ذبحه وفدق عظامه فلما استقر في الملك عدة زحف وخرج من الدنيا
 وزك الملك وقين مكانه لاعظم فواده (لهراسف) وفدق كجسر وكان مدة ملكه ستين سنة وكان في
 في ايام سليمان بن داود عليهما السلام ثم ملك بعده (لهراسف) ويقال ان ابن اخي كيكابوس فاختد سرا
 من ذهب عرسا بالمجهر وكان يجلس عليه وينبئ له بامر من اسان عدنه فبلغ الحسن وسكنها الغنائم اللوك وكان
 بحث نصر عاملا من جانبه على العراق والاهواز وعلى الروم وتوفي سبعا وخمسين سنة وتسبب لشعبه بغير
 اثر وجدده ووضيع عذصم اسمه نصر ولم يعلم له ابوان وكلية فوضع اسمها بخت فسق باسمها فلما ملك
 بخت نصر بعد ما سمع توفي مكانه ابنه ماو لان سنة واحدة ثم قتل وتولى مكانه ابنه بطاش سنين ثم قتل
 واقتضت به ذرية بخت نصر وقد ذكرت قصته في ذكر ارميا عليه السلام وكان لهراسف المذكور شدا بالغ
 للوك وكانت ملوك الروم والعرب والهند يودون اليه الاغاوة في كل سنة ويقرعون له اثم ملك الملوك
 له ثم اثم كبرسته واحسن بالخصف ففتك وفارق الملك واشغل بالعبادة واستخلف ابنه (كباشف)
 وقبل اسمه بشاسف ولما تولى خب على بخت نصر بسبب خربة البلاد وقتله العباد فقتله وعين اظلمه
 الى امير عظيم يقال له كورس ثم امر بالان اسارى بني اسو انيل فحضرهم الى بيت المقدس وظلوا في ايام زراد
 الحكيم وهو مؤلف كتاب بن الجوس وكان من تلامذة عزيز النبي عليه السلام معه وزاعله ثم خالفه فعدا عليه
 عزير عليه السلام فقتله ثم ألحق كتابه المذكور في اثني عشر مجلد اكل جلد في جلد ثور عجله واحدة اباح في كتابه تزويج الا
 والاخت واصل شرب الخمر وآمر بعبادة النيران فمؤلف كباشف عن الدخول في دينه ثم صدق فقتله في دينه وجر
 بين كباشف وبين خزاسب ملك اللوك عروب عظيمة قتل بينهما فقتلوا كثير بسبب خول في دين زراد
 وكان كباشف ولد يقال له اسفند بارهك في حياة ابيه وخلف ولدا يقال له ازديشهر بن ظا كونه
 (ازديشهر بن) المذكور اضبط به وشارول المالك حتى ملك الاقاليم السبعة وراعى وجوه من اسر

ولحسن اليهم وكان كرميا مخلصا علامة على كسبه من ارضه من جدها وناجعه والاسير للمركب وعز رويته
 في الف الف مقاتل وصفيهم بالبيعة الحسن الشبه وكان ارضه من جدها وناجعه والاسير للمركب وعز رويته
 الجوس منوقين وهي حاملة منه بداراب وكانت قد سلك بهم ان بعضا الساج على ماني بطنها وخرج ابنه
 ساسان من الملك فلما جاءها بهم الى ذلك وادعى كابر دوله ففعلوا ذلك وعظم على ساسان تولية اخيه علي
 باصطغر ونزهد وخرجت من حلبة الملك واتخذت فداوتولي رعيها بنفسه وساسان المذكور هو ابو الاكاسر
 وساس (جاني) المذكور بعده احسن سياسة ثم وضعت ولدا سمته داراب وهو ابنا واخوها
 وكانت جاني صاحبة راي ونديس وعقل وحزم ولم ينزل فاعيد بالملك ضابط له ولغز الشروم جيشا وظهر
 نفقت الاحده واشغلتهم عن الطريق الى شئ من بلادها وكان ملكها سبع عشرة سنة ولما بلغ داراب رثا
 عزلت جاني نفسها ونوتلي (داراب بن يمن) الملك فنقطه بشجاعة وحسن سياسة وكان صاحب العزيمة
 والغزق وولده ولد سماء داراب باسمه وكان عمه ملكه اثني عشر سنة ونوتلي الملك بعده ابنه (داراب
 ابن داراب) وكان حنوا ظالما انتفرت منه قلوب الخاصة والعامة وفي زمنه ملك الاسكندر بن بطليموس
 المشهور ملكة فارس لانه عرف بوحشة خواطر احضاب داراب منه فقصده بجيشه فظفي الاسكندر لما
 دق من داراب بعض من يخفى بداراب وشكوا اليه من داراب وشجعوه اليه وطال بينهما القتال وذكر
 الشيخ جمال الدين بن الجوزي في شرح القصة العبدونية ان الاسكندر ذا القرنين قد منع داراب من حمل الفرس
 التي كانت تلبسها الملوك زمانه وكانت الملوك تحمل الجوز في كل سنة ونود بها الى ملك فارس وذلك لما به
 بيضة ذهبيا وزن كل بيضة الف مثقال فلما علم الاسكندر صنع ذلك ان يودي الى ملك فارس ما كان
 يحمله خرج داراب لغتاه فالتفتا بنصيبين من بلاد الجزيرة فافلتا لاسكندر كاملة وكان داراب قد مله قوه
 واجرا الراسه منه فظي كثير منهم بالاسكندر واطلعه على عورته وقوه عليه ثم وشب على داراب حاجله فقتله
 ودفن بمرايه الى الاسكندر فامر الاسكندر بقتلها وقال هذا جزاء من يجرأ على سناذه وصار ملك داراب الى الاسكندر
 ابن خلفوس اليوناني وفي شرح رساله ابن زبير ان الاسكندر لما استمع من ارسال الاناوه لداراب
 اليه باكره وصولجان وخرق فيها اسم وقال انت صبي فالعب بهذا الاكره فان ادب الاناوه والابنت
 المبادي بخود هذا التسمم وانبت بك في وثاق فكذب اليه الاسكندر اما بعد فقد بينت بالاكروه
 الصولجان فان الدنيا مثل الاكره وسالعب بها واضيف ملكك الى ملكي واما التسمم فقد بينت
 ايضا فان بعض من الحرافه والمروءة ولما العجابه التي كانت تبغى ذلك البيض فقد ذبحها واكلت
 لها فغضب طوابد ازاله بمجوده صاوم امره ما صار والله اعلم (الطبعة الثانية للشاه الاشعانيه)
 وهم ملوك الطوايف وكان من امرهم ان الاسكندر لما غلب على الفرس واسر ملوكهم ومعنائهم فذل منهم جماعة واراد
 مثل الباقي من اخرهم فذبحه ارسطاليس وقال له الراي ان تلك حدة منهم على الفرس فبيع بينهم الفساجر

سنة

سنة

سنة

سنة

النبا قس فلا يصحون شأمن اليونان فابانهم قال الاسكندر الى ذلك وملك من كبار الفرس عشر من ملكا على
 الفرس وهم المعون بملوك الطوائف واستمرهم الحال على ذلك نحو خمسين سنة واثني عشر سنة حتى غلب اوردشير
 ابن بابك وجمع ملك الفرس ولم يبق منهم ملك غيره وكانت عدة ملوك الطوائف تزيد على تسعين ملكا ولم يورث
 في مبداءهم اسماؤهم ولا عدد ملكهم فانهم كانوا ملوكا صغارا في الاطراف ولم يشهر منهم الا الاشغانية
 فضبط اصحاب السبيل والنوازع ابا ميم وعددهم ملكهم واسماهم قالوا من اشهرهم (اشغاب اشغان)
 ويقال اشك بن اشكان وكان اول ملك اشغاب المذكور لمضى ما بين واربعين سنة من غلبة الاسكندر
 وكان ملكه عشر سنين ثم ملك بعده (شابور بن اشغان) ستين سنة وكان مولد السبع عليه السلام في ربيع
 واربعين سنة خلت من ملك شابور فلما ملك ملك بعده (جور بن اشغان) وقبل جود رز عشرين
 فلما ملك ملك بعده (بهر بن الاشغاني) احدى وعشرين سنة وملك ثم ملك بعده (جود رز الاشغاني)
 سبع عشرة سنة وملك ثم ملك بعده (نرسو الاشغاني) اربعين سنة وقال يوم ملك اتي محب وكرم
 انضامى وملك ثم ملك بعده (هرمز الاشغاني) سبع عشرة سنة وقال يوم ملك باع عشر الناس اجنبيا
 الذي يبيع كبلان ذلوا بالماضين ثم ملك وملك بعده (اردوان الاشغاني) اثني عشر سنة وملك لمضى اربعين
 وسبع وثلاثين سنة ثم ملك بعده (خسر الاشغاني) اربعين سنة وقال يوم ملك سطع نار عباد
 مضطربة ثم ملك وملك بعده (بلاش الاشغاني) اربعا وعشرين سنة ثم ملك بعده (اردوان الصغير)
 ثلاث عشرة سنة ونظر امر اوردشير بن بابك وفضل اردوان وغيره من الادريانيين واجتمع له ملك جميع الطوائف
 فيكون انفسا ملك اردوان لمضى خمسين سنة واثني عشر سنة للاسكندر (الطريق الى ارجن الساساني)
 وهم الاكلسيه اولهم (ازدشير بن بابك) وهو ولد ساسان بن ازدشير من المتقدم ذكره ساسان المذكور
 هو الذي فرقه لما اخبره ابوهم من الملك وجهه لدار بابل ولادنه جميعا تقدم وعدة ملوك الساسانية
 من ازدشير الى يزدجرد المقتول في زمن عثمان رضي الله عنه ثلاثون ملكا منهم امرانان وقبل اشنان
 وثلاثون وازدشير هذا هو ابو الملوك الساسانية جميعا وكان شجاعا عارفا طويل الفكر وكان ينزل
 اصطر وكب الى ملوك الطوائف يدعومهم الى الاختلاف فيهم من قوله بالطاعة ومنهم من رجع حتى قام عليه
 ومنهم من عصاه فلما غلب عليهم لم يبق احد منهم الا من اخفى نفسه وكان قد اخذ في جملته من اخذ منهم ابنة
 لملكهم فحمل البعد عند الكمال والشس قبل الزوال فلما رآها قال لها انت من بنات ملوككم قالت بل من
 خدمتهم وكان ازدشير قتل اباها واخاها فآخذها لنفسه واصطفاها فحملت منه فلما علم بالحمل اشهر
 نفسها وقالت انا ابنة الملك فغدا ازدشير من خدمها فلا تذكروا فلاها فاستولى على الملك وطلب لها من
 شحات من رجاله فقال له جند بان بان يود عفا بطن الارض اشارة الى قتلها فحملها الى منزله ووقع في سب
 الامر ومشكله ثم تدبر في المال وزاد ربة الجمال مع لابتها التامح المشير ذوالرأى والندب يربى انا

لحظت وخر من رضات الملك بطاقتان ذنبت الذي في بطون المودع من الملك لم يمن فامهلني الى ان اضع فوطك الام
 وبعثي الشيخ ما تله لا بد اذا بر عليه وهدك به بطالبك بالفرح ان لم يطلب الاصل وبعد القطع لا يمكن الوصول
 فرائي الشيخ الشير الرازي في ان اخبر فعلها سر باحث الارض وجعلها فيه ثم عد الى هذا كبره فخيرها ورضها
 في حق وختم عليه وبيع الى الملك وقال فلداود عنها بطن الارض ودفع اليه الحق وقال ان لي فيه وودع في
 اليه ان برضا له واما الجارية الى ان اخذت مدينها التهاية فوضعت ولدا ذكر اغصن بان مثر اقر اسماء
 ذلك الشيخ سابور واما بربنه واصلاح رضاعه واغذبه الى ان بلغ سبع سنين وهو كبد والفقير اليه
 تركب كسر از دشر في بعض الاوقات وخرج بصطاد في بعض الجهات فبذد العسكروا صار كالجحش اذا فر
 ووقع از دشر في ناحية منفردا وضاد في النين بسوان ولدا فجم عليها فلما قصدها تركا ولدها فتوفي ثم
 التحق بموت الخشف الضعيف فلما رأت امه السهم باخلها الولد والوهم فقصت للسهم دون ولدها وبنفس
 فصل كبد الفوس بكبدها فاد اطلاق السهم من الكبد بسبب به محرام الولد فاعرضه الفصل بعد ذلك
 دون مخرها وجعل نفسه وفاه لا م ولده وفداها بر حبه وحسنه فتذكر از دشر ولده وامه وضاعف حزنه
 عليها فمعه وعنه ثم غاضت ومع عنبه فموت الفوس والسهم من بده ورجع متفكرا وعلى ما واطمنه مخترا
 ودعا الشيخ وذكر له ذلك التكد وما را من الغزالين والولد وعرف على فقد خطبه وثار في لصاب فلما كبد
 ولم يكن لولد ولا من يرث الملك بعده احد ثم دخل عليه الشيخ وانصرف وعبي حلال من الهدايا والخف
 والبس ابن الملك اخبره بطبوس وجمه امه كالجحش العروس وافبل بها اليه وعرض كل ذلك عليه وقال اشك الله
 بها ومنهما بك فتر صدر از دشر بذلك وانشرح واخفى عليه من شدة الفرح فدعى الشيخ بالحق المودع
 عند الملك ففرض خاتمه فاذا فيه مذكر الشيخ وكتاب يقول قبل ام في الملك بفعل المرأة التي علفت من ملك
 الملوكة از دشر لوان ابطال ذريح الملك القلب فاد عنها بطن الارض كما امر في خبر ثناء اليه من نفسي لئلا
 يجدها بالحق عينا سبلا فاجب الملك منه ذلك واقض عليه خلع الانعام والرضى والاكرام فتدرك
 امر الملك از دشر بعدد الناج لولده وكان لسائهم الفهاوى وهي من اللغات التي لم يبق لها معرجم وكان
 از دشر من اهل العقل والحكمة وملكه اشياء وبنها واضد ي بها المتأخرون من الملوكة وكان قد رب
 اصحابه على ثلاث طبقات الطبقة الاولى على ثمان عشرة اذرع مجلسهم من مجلسه وهم بطانته وندما وروعد
 من اهل الشرف والعلم والطبقة الثانية على ثمان عشرة اذرع من عزلا وهم بوجه المرازبة والطبقة الثالثة
 على مقدار عشرة اذرع من الثانية وكان يقول ما من شئ اضر على نفس ملك لو رئيس من معاشرة ضعيف او حيا
 لهم كان ان الرجح اذ امرت بطبيب ملك طبعا على بر الفوس وكان مدة ملك از دشر اربع عشرة سنة
 وعشرة اشهر ثم ملك بعده ابنه (سابور) الخدم ذكره احد وثلاثين سنة وكان جبل القور
 حازما وظهر في الهامة ماني الزندقي وادعى النبوة ولجسه خلق كثير وكان جمع له كتب فلسفة اليونانيين

ونظما الى القصة الفارسية فرجع سابور عن مذهب الجوسية الى مذهب عافى والغول بالثروة والبر والعدل والظلمة
ثم عاد بعد ذلك الى دين الجوسية ولم يبق مالى بارض الهند لاسباب وجبت ذلك ثم ملك بعده ابنه (هرمز
ابن سابور) سنة واحدة وستة اشهر وكان عظيم الظن شديدا القوة وكان يلقب هرمز البطال لاجل
دفع مدينة هرمز من كور الامواز ثم ملك بعده ابنه (هرام بن هرمز) ثلاث سنين وثلاثة اشهر وكان
له حروب مع ملوك الشرق والتاج سيرة اباؤه في حسن السياسة والرفق بالرعية ويقال ان اقامته
بهرمز ملية مذهب نصارى على باب بن ابواب المدينة وفيل الرؤساء من اصحابه ثم ملك بعده ابنه (هرام
ابن هرام) سبع عشرة سنة فاجل في اول ملكه على الضعف والقصور والترف والتعب لا يفكر في ملكه
ولا رقبته وافتتح الضباع نحو اصد وخدمه غريب البلاد وفيل ماني بيوت الاحوال وكان يدير الملك شيئا
الى حد ذاته فلما ان كان في بعض الايام ركب الى بعض نزهاته وصيده ففته الليل وهو يسير نحو المدين
تكانت ابله لفرادهما بالموبدان لا يخطر له فجل بما دونه فانهم لم يسير الى جزابات كانت من امهات الغري
فهم في ملكه لا ينسبها الا اليوم واذا يوم يصبح والسر يحا وير من بعض تلك الجزابات فقال للملك هل
احدا من الناس اعلم في كلام هذا الطائر فقال الموبدان ان امهات الملك من خصه اقد يفهم ذلك فاستفهمه
الملك بما يقول فقال هذا يوم ذكر يطلب بومته حتى وهو يقول لها امي في نفسك حتى يخرج من بيننا اولاد بون
اقصت اربى في اني العالم لعيب يذكر ان اهدت وكثيرون ذكرنا والترجم علينا فاجابة الموبدان الذي
دعوت اليه هو الطائر الاكبر والقصب الاوفر الا انه اشترط عليك فضلا ان انت اعطينيها اجبتك الى ذلك فقال
لها الذكر وما نطلبته حتى قال ان تعطيني من جزابات امهات الضباع عشرين فريضة فاعاد حزب في ايام هذا
الملك التسعة فقال له الملك وما الذي قال لها الذكر قال الموبدان كان من اوله لها ان دامت ايام هذا
الملك التسعة فلنحك ما تجرب الغري فريضة فانتصين بها قال في اجما عنا طيور النسل وكثرة الولد
كل ولد من اولاد فريضة من هذه الجزابات قال لها الذكر هذا السهل امر ارد شيه وابشري في طلبه متى وقد
ان الوعد وانما في ثقتي بذلك فلما سمع الملك هذا الكلام من الموبدان عمل في نفسه واستبغض منومه
وكرر فيها حط به فقتل من ساعته وخلا بالموبدان فقال له امهات الملك ان الملك لا يتم الا بالشرعية
ولا خوام الشرعية الا بالملك ولا غير الملك لا بالرجال ولا بنات الرجال لا بالمال ولا سبيل المال لا بالاعزاز
ولا سبيل العار الا بالعدل والعدل الميزان المنسوب بين البرية فضبه الرب وجهه فقام وهو الملك فلما سمع
ذلك قام في موضعه ثلاثة ايام واحضر الوزر والوكاب وارباب القداوين فانزعت الضباع من ايدى الناس
من الحاشية والحاشية ردت الى اربابها وحلوا على رؤسهم التسعة فانتظم ملكه حتى كانت ايامه قد
بالاعباد لما اتم الناس من الضب وشملهم من العدل وكانت الغرس تحدد الى الكعبة اموالا واهلهم وقد
كان ساسان اهدى من الهن من ذهب ورجلهم وصوبوا ذهبا كثيرا فنفذ في زمر فوصل ذلك

نصف
بلنما

المطلب ثم ملك بعده (بارئ بن جهم) فكان مقدّم ملكه أربع سنين واربعة أشهر وسلك مسيل بالآثر من العدا
والسباسة وهو الذي يقال له شهنشاه ثم ملك بعده اخوه (نرسي بن جهم) تسع سنين ثم ملك بعده ابنه
(هرمز بن نرسي) تسع سنين ايضا ولما مات هرمز لم يكن له ولد وكان بعض نسائه حاملًا فوضعت الناج على ما في
فولدت لها سموة (سابور) فلما اشتد ظمئهم من غلبه من صباه فكان اول ما ظهر منه انه يخرج النجا
بسبب الرزح على الجسر الذي على جولة بالمدائن فقال ماهذ الملكة فقبل بسبب زحام المارين على الجسر فامر بعمل
الحجاب للجسر حتى يكون احد البحرين الخارجين والاخر الداخلين فعلموه وزال الزحام وكان سنة اذ كان تسع
فقبل الناس من نجاشته وفي ايام صباه طعت العرب في بلادهم وخرقوها فلما بلغ من العمر ثمانية عشر سنة
انجب من زسان حشرة عدّة كثر وصار يهجم الى العرب وهم من ولد اديان زارو وملكهم يومئذ الحارث الاغر
الابادي وكانوا يصيغون بالجزيرة ويشقون بالعراق وقتل من وجد منهم ووصل الى الحسا والمطيف و
شرع يقتل ولا يقبل فداثم سار الى البصرة وسفل بها الدماء ولم يرمع آء للعرب الا عوز ولا يبر الا
عليها فقتلهم القتل فانك منهم الا نفر نحو ارض الروم وصار يترج اكناف العرب حتى ترج فيما لم يكن
سبعين الف رجل فلذلك سمي سابور ذوالاكناف وصار لقباً عليه وقد اتى في سيرة على بلاد البحرين
فيها يومئذ بنو قيس فقتلهم وشجعها يومئذ عمرو بن قيس بن مرة ولهم من العرب ثمانية عشر سنة وكان يلقب
في عود اليه في فتنة فذا أخذت له فلما سمعوا بجبر سابور اليهم رحلوا وارادوا حمله معهم فابى عليهم الا ان
يركوه في ديارهم وقال انا ما لك اليوم اعدا وحمل الله بحكم من مولاه هذا الملك فخلوا عنه وتركوه فاصبحت
سابور في الدار فلم يجدوا احدًا فلما سمع عمرو وصهيل الخيل ومحمدة الرجال اقبل يصيح بصوت ضيق فخلوا
الى فتنة فخلوا في شجرة فاخذوه وجاؤا به الى سابور فلما وضع بين يديه نظر الى دلائل الحرم ومرود الآباء
عليها فامر فقال له سابور من انت ايها الشيخ الغاف قال انا عمرو بن قيس وقد بلغت من العمر اربعين سنة وهرب
الناس منك لاسرائك في القتل وانا اسئلك من ايران انت اذ سئلت فيه فقال له سابور فلما سمع قال
ما الذي حملك على قتل رعيك من رجال العرب فقال اقلهم لما اتركوا في بلادى واهل ملكي فقال عمرو
فلاؤ ذلك ولست عليهم بقتل فلما ملكك رجوعا كانوا عليه من الفساد فحبسك قال سابور واصلهم
لا تأخذوا فخر من علمنا وابعادوا وقلنا ان العرب سئد اهلنا قال عمرو هذا امر نقتله ام نغفقه
ولا بد ان يكون ذلك قال عمرو فان كنت تعلم ذلك فلم تسبق الى العرب واهلنا بنى العرب ونحن البهيم
فبكأنا فو لم عند ذلك الدلالة لهم باسائلك وكان انت طالت بك المدة كانوا عند صبر الامر اليهم
عليك فقال سابور الراي ما لك ولقد صدقت ونصحت رفيع السيف وانكف عن قتالهم وبقال ان عمرا
بني بعد ذلك ثمانية سنين وفي سلوان المطاع ان سابور لما اراد ان يدخل بلاد الروم مشركا فاهم بهاؤه
وحذروهم فسمع كلامهم صاروا يستعجبون زيرا كان له ولا يبه من خيله وكان يشهد اذاه وصداد وراي

علما بالديانات وال لغات والكاهن فيهما معا خول الشام فترى الوزير بن زي الرهبان وتكلم بلسان الجلاله فترى
بصاعته الطيب البحر احي وكان حده الدمن الصيق اذ دعت به البحر احيات برت واندهك في الحال ولا يخذل
نك المداواة اجرا فانشر صيته في البلاد فلي طابا بلاد الشام وفصد القسطنطينية فقدمها فاصدا فاجده
لفحص وفدا بجمع بها الخاسر والعام فدا خلافا في جملتهم وجلسا على واديهم وفدا كان فبصر فدا مرقصور
صورة سابور على وابنه والساير والايواب وكان في المجلس رجل من حكماء الروم وهاتاهم ففدت جنة
على سابور فذاكره وجعل يامل شخصه فرائ عليه فغافل الرباسة وامل صورة سابور في كأس كانت بيده
فخفق اتر سابور فخذ ذلك نفر الحكماء فامه الذي بيده ووضعه على اذنه فقال له فبصر ماذا انفع ايها
الحكيم فقال بعلم الملك ان الخيام يقول لي ان صاحب هذه الصورة التي عليه حاضر صناعتي مجلسنا هذا وهو اخبر
ضرفه فصر في ذلك على فبصر ففقد عليه فلي مثل بين يديه ساه له من خبره فقال اناس اساوره سابور
هرت منه لامر خضته فلم يقبل ذلك عنه وقدم الى السيف فافترق نفسه ففلك له من جلود البقر صورة
بقر كاعظم ما يكون من البقر شمع طاقات واخذ له باب من اعلاها في ظهر الصورة فدخل اليها ونخرج
منها وجعل من سفها موضع المبال نامر سابور ففعل بيده الى عنقه بسلسلة من الذهب بحيث يثاقل
ما يصلح من طعام وغيره فصار فبصر في جنوده وفدا عن على خراب بلاد الفرس وجلس معه تلك الصورة التي
بمن فيها سابور بعد ان وكل عليها ما يدرجل من ذوى لباس والقوة ينفقونها ويحلوها ولا يبينهم فاذا زل
السكر ضرب حولها فباب الفرس وجعل المطران رئيسا عليهم فقدم وزير سابور على المطران في صورة
راهب طيب وصاحب فصر له حقه واتر له عنده وجعل زمام امره وخبر بيده وهو في كل ليلة يمتع
المطران باخبار طريفة راضا صوته لسمع سابور حديثه ويشقى بذلك ويدس في احاديثه ما يحب ان
يعلمه سابور ويظن له من الاسرار وكان سابور يحد لذلك اعظم راحة ولم يزل فبصر سارا يحموه حتى وصل
الى ارض فارس فاشفع المدين وشن الغارات وعمر القتل حتى انتهى الى مدينة جند سابور وهي دار الملك
لسابور وفدا فخص بها وجوه فارس فنزل عليها ونصب لها بيت فلما كانت الليلة الغالبة تلطف وزير سابور
حتى يغفل على الطباخ فالتقى في جميع الاطعمة ستافلا اكلوا اسفروا صرعى في مضاجعهم فبادر الوزير برفع بالسيوف
عن سابور واسفروا جبروا زال الجماعة من عنقه وتلطف حتى اسزبه من عسكر فبصر وفصد فدا المدينه وهم فجار
على سورها زاطهم بالغارسته فصر فها در فوها اليهم بالمبال فلما دخل سابور المدينه فتح خرابه السلاح فخرج
على الروم فكسبهم وهم فاعلون معشون فظفر بفص ناسه واحوى على خرابه ولم ينج من جنوده الا القليل في
ذلك يقول المهرث

هم ملكوا جميع الناس طرا	وهم رفوا هرا فلا بالسواد
وهم فتلوا ابابا بوس خضبا	وهم اخذوا البسطة من اباد

ثم امر سابور بقصر ومن معه من الاسارى ان يرسوا العراف الزنبون بدلا عما عذروه من الخذلان لكن بعد
 بالعراف الزنبون قبل ذلك وامران بقرع الحزب من البلاد من زاب بلاد حتى يطلعوا غار فبصر رقبته
 بنغل الزاب من بلادهم الى فارس فلم يزل يصرف اسره حتى انهم ما فرس وعمر ما حارب واطلق ما كان في اسره
 من الفرس ثم اطلقه بعد ان قال له خذ هيك واستعد عدك فاني غازا رضك من قريب وقد كانت ملوك
 الساسانية تسكن بطبرستان في المدائن فسكن سابور في الجانب الشرقي وبنا هناك الاخوان المعروف بابو كشم
 الباقية اثاؤها الى هذه الغاية واستمر الاخوان في ملكه حتى مات بعد اثنتين وسبعين سنة وهي مدة
 ملكه ومدة عمره ثم ملك بعده اخوه (ازدش بن مهرمز) اربع سنين بوصيه له من سابور والملك لان
 ابن سابور يومئذ كان صغيرا فخلع وملك بعده (سابور بن سابور) وسلك سيرة ابيه وكانت له
 حروب كثيرة مع اباد بن زرار وغيرهما من العرب فسقط عليه فسطاطا كان منصوبا عليه فأتى من ذلك ثم ملك
 بعده اخوه (بهرام بن سابور) وهو الذي يدعى كرماني شاه لان كان على كرمان وسلك السيرة الحسنة
 وملك احدى عشرة سنة فوشب عليه جماعة من الفرس فقتلوه فلما هلك ملك بعده ابنه (بزدج بن بهرام)
 المعروف بالاشم وكان فظا غليظا لشم الا لاقى نسلان الفرس فاجتمع الناس ودعوا الله عليه وذكروا انه نزل الله
 دعائهم وذكروا انهم راولوا فرسا قبل بشدة عدو حتى وضعت يابه فقبض الناس من حسنه فاجروه بذلك
 فظفر اليه فاجبجه وامر باسراجه والحامه فلما اسرج مسج وجهه وناصبته واستند ارجوله فرفسه فرفسه اصبا
 لها كبده فقتله ثم هرب الفرس فلم يعلم احدا من ذهابه وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
 ثم ملك بعده ابنه (بهرام جور بن بزدج) وكان ابو بزدج ورسوله النعمان بن امرئ القيس له ملك
 الجبل من العرب وهو صاحب الخورق لبريه وبعثه الفرس بة فلما مات ابو نولى الملك شخص يسحق كسرى
 من ولد اردشير فلما بلغ ذلك بهرام جور انصرف النعمان ووقع بينهما مراسلات كثيرة واخر الامراء سطل على ان
 بجلا الناج بين اسدين شبلين فنشأ وليه هو الملك فلما حضر كلاهما الموعد دخل بهرام ووشب على احد الا
 ضمه فغدير ثم تناول الاسد الاخر من اذنه فلم يزل يضرب راس احدهما بالآخر حتى قتلهما فاخذ الناج ولصه
 واستقر على سبر الملك وكان عادلا عافلا واشغف بالقتال حتى لاقى اعداءه وكان يقول الشعر العربيه
 وما حفظ من شعر يوم ظفر بخلفان ملك الترك

اقول له لا تفضض جوصه	كانت لم تسع بصولا لجرام
وانى حامي ملك فارس كلها	وما حيز ملك لا يكون له حرام

وله اشعار كثيرة بالعربيه والفرسيه اعرضنا عن ذكرها طلبا للايجاز وكان على خامه مكتوب بالاغال اعظم
 الاختصار وقيل انه من ارض الهند منكر فكنت جبا لا يفر مني جندنا فبلاها بجا بموضع قد قطع الطريق
 واحلك الناس مناسلم ان يداووه عليه فخرج امر الى الملك فارسل معه من يدك فقتل انصلي اليه سعد الى ثمره ليعتزل

ما يصنع بهرام مع الغنبل فلما رآه الغنبل قبل اليه فجعل بهرام يرميه بالنبل وبثبت الثياب بين جنبه ثم دنا
 واخذ يخرجه لوم الغنبل وجذب جذبه من مهابتها ثم اعتراسه وادى به الى الملك فقهاء الملك واحسن اليه
 ثم ان ملكا من اعداء ذلك الملك اقبل في بلاد الملك الذي بهرام عنده فخرج ذلك الملك من من كثره جنونا فالتك
 نحوه فقال بهرام له لا يجوز لك امر ووكب بهرام وقال لا سلوة الهندا حرسوا ظهري وانظروا الي على وكانوا
 يوما لا يبرفون الرمي واكثرهم رجالة فجعل بهرام حلة من ثيابهم ثم جعل يضرب بالرجل فيقطع نصفين ويأخذ النبل
 يضرب به شفرة ويكبه على امراسه ويثقلون من طيرة فضله وبأخذ الفارس فيذبجه على فرس مرمو ويثقلون
 الرمي من يضربا حدهما بالآخر فيؤان منادى يرى فلا تنفع له ثابته في الارض فلو اصفه من وجعل اصحابه
 الذين كانوا معه يرمسون ظهري عليهم فاكثروا الغنبل فيهم فأكلمه ملك الهندا ابنه واطعمه من بلاده جانبيا
 كبيراً ثم اصفه بهرام الى ملكك عدول من لاجل اليه اموال تلك البلاد وذكر في زهرة الادب ان بهرام وجد
 خرج يوما متعبدا فخر له حمار وحش فابغى حتى مره وعاقد فرس من اصحابه فقتل من فرسه يريد به ودمه وترى راج
 فقال له امسك لي فرسك وشاغل ببيع الحمار وحشاته من الغنم فزاعى الرامي فبلغ جوهرا فرسه وكان
 العذار باقوا اخر فجعل بهرام جوره عنه وقال في نفسه تأمل العجب عجب وعفون من لا يستطيع الغنم
 عن نفسه سغه والعفون افعال الملوك وسرعة العفون من افعال العامة فلما رجع الى المعسكر قال له
 الوزير ايتها الملك السعدى اوى جوهرة عذار فرسك مغلفا فتبسم وقال اخذ من لابرده وراه من كلبهم
 عليه من ربيد منكم صاحبنا فلا يبطا البعد وكان حرمها بالصديق منارة من ثرون الظباط وحواجر الجيش
 وفي اخرها لا تترك كان كلما اصدا حمار وحش ومنع اذنه واطلعه واخر امره انه هلك بان خرج للصيد واخذ في طرد
 الجيش حتى اتى محل في سجنه فرسه وكانت مدة ملكه ثلثا وعشرين سنة واحده عشر شهرا ثم ملك ابنه
 ولد (بهرام بن بهرام) منار سيرة ابيه وفتح الاعداء وفتح البلاد واصر حرم ملك رجلا فاضلا من
 حكامه وصوفا لآلها الفاضل ما صلاح الملك فقال الرقي بالرعية واخذ الخي من من غير شفقة والنوود اليهم
 بالعدل وانصاف المظلوم من الظالم قال فاصلاح امر الملك قال وذرائع واثار ان صلوا صلح ولين ضدوا ضد
 منار سيرة حسنة وكانت مدة ملكه ثلث عشرة سنة واربع اشهر فملك وخلف ولدين احدهما هرمز والاخر فيروز
 فتنازعوا الملك بعد فملك (هرمز) وهو اصغر الولدين لكونه كان حاضرا عند ابيه حين الوفاة وكان اخوه
 الكبير فيروز غائبا في بلاد مجستان فلما بلغ فيروز موت ابيه وتوليه اخيه هرمز حرب الى خشنوار ملك
 الهياطلة وهم اهل البلاد التي بين خراسان وبين الترك وهي بلاد طخارستان واسنجان بملكهم على يد
 ملك ابيه ابيه واستخلاس من اخيه هرمز فاشتتلا في الرمي وظفر فيروز باخيه فبغىه وكانت اتعا واحدة
 فملك (فيروز) وقتل اخاه ثم اترضا خشنوار ملك الهياطلة حتى اخذ اسيرا ثم عاهد ان يطلقه ولا يفرقه
 ابدا فاطلعه فاخذ من الحبة فقتله فابته فظفر به فقتله وظفر في ايامه غلاوشد بهد وغارت الامم واليه

حتى سمون ودهون والغرائب وبس الثبات وملك الوحش ودام ذلك مدة سبع سنين وبعد ذلك
 ارسل الله المطر وعادت الاكوان الى احسن ما كان وكان ملكه سبعا وعشرين سنة وشارع في الملك
 ابنه فباد وبلاش فطلب بلاش على اخيه ثم ملك (بلاش) وكان حسن السيرة الى ان هلك بعد اربع
 سنين وكان فباد قد سار الى خانان ملك لترك يستغده على اخيه فطلب في ذلك اربع سنين ثم وجده حيث
 فلما قدم المداين وجد اخاه فملك فملك عليهم (فباد) المذكور وكان ضعيفا مهينا في ملكه (وفي
 ايامه) ظهر مزدني الزنديق ونفسير مزدني جد الملك واليه نضاف الزندقة اذ هي النبوة وامر الناس
 بالتساوي في الاموال وان بشر كوا في النساء لانهم اخوة لاب وادم وحوى ودخل فباد في دينه فشق
 ذلك على الناس وعظم عليهم واجمعوا على خلع فباد وانضم الى مزدني جماعة وقالوا نحن نقسم الناس وزد على
 الفخر آخرهم من الاغنياء فكانوا يداخلون على الرجل فيقتلونه على امواله ولبنا ثوب ولهم الاشتر
 بهر ضابن ساجور في جماعة من اصحابه على مزدني فقتله ولم يبق ناحية الا خرج منها خارج فخلعوا فباد و
 مكانه اخاه (جاماسب بن فيروز) وكفى فباد بالهبا طله فاجتده وانضم على اخيه جاماسب وجسه
 واستمر (فباد) في الملك حتى قتل فباد العرب بمدينة الري وكان ملكه الى ان هلك ثلاثا واربعين سنة
 ثم ملك بعده ابنه (انوشروان العادل) ولما نزل الملك كان صغيرا فلما استقل بالملك جلس
 على السرير فالتوا حواصة له فاعلمت الله فخطا ان صار الملك الى انه اعيد آل المنذر الى الجيرة فابنا وان
 طائفة الزندقة الذين افسدوا اموال الناس وفسادهم وكان مزدني فاجبا الى جانب السيرة ففعل
 الناس جميعا ماضيا في الارض راحة فذروا لا تصلي لا تغد فقال له انوشروان بن الجيرة ان ذكر قد
 ابى فباد بان باذنك في المبيت عندا حتى فامر لك فقتلته بخرمها فطفت بك وبقت رجلك وما زال
 جرابك في انفي منذ ذلك اليوم الى الآن رسالتك حتى وبعثها الى وبعث فقال نعم فامر بقتله فقتل
 بين يديه واخرج واحرق جثته وامر بقتل ثوابه فقتل منهم خلفا كثيرا واثبت ملكه الجوسية القديمة
 وكسب بذلك الى اصحابه لولا باث وقوى جنده بالاسلحة والكرام وقرر البلاد وقسم اموال الزنادقة على الفقراء
 وزد الاموال التي لها اصحاب وآجروا الارزاق للضعيفات اللاتي ماتت منهن ازواجهن وامر
 ان يزودن من مال كسبه وكذلك فعل بالبنات اللاتي لم يوجدن اب واما البنون الذين لم يوجد لهم
 اب فاضافهم الى مالكم وخلفا كثيرا من اصحابه ونجا وديع وما وراها وارسل جيشا الى اليمن فزودوا
 الجيش عنها وقرابجان واذعن له فصر بالطاعة وهو الذي يفي سوز الابواب وجعل عبدا السور من
 جوف البحر فمدا وبل وبناء بلبن الحديد للرحاس وفي البر على جبل النفع خوارزمين فمدا حتى وصل الى بلاد
 وجعل على ثلاثة اميال من هذا السور بابا من الحديد وسكن من مائة من الناس وذلك لدفع الاعداء

المنعقدة بذلك الجبل فلما بنى انوشروان هذا السور هابته الملوك وهادته وكان بنين ورور عليه رسول ملك
 الروم فصور هذا باهتف فظفر ال ايواته وحسن بناؤه راي اوجاجا في ميزانه فقتل عن سبب ذلك قبل ان
 يجوز الماء منزل في جانب ال اوجاج وان الملك رغبها في القن ثابت ولم يكن معها ابني ال اوجاج من ذلك على
 ما نرى فقال الرومي هذا ال اوجاج احسن من الاسواء ولأربع وعشرين سنة خلعت من ملكه ولد عبد الله بن
 عبد المطلب ابو النقي حتى اتى الله عليه وسلم وكذا ولد النقي حتى اتى الله عليه وسلم في السنة الثامنة فولا بنين
 من ملكه وكفى بعدله شهادة النقي حتى اتى الله عليه وسلم في حقته جثا ل ولدته في زمن الملك الطاهر كسر
 انوشروان وكان ملكا عاد لا عالا مسببا للرجة وله افضال حسنة وانا وجملة وكان يفتي كسر الخبر
 وكان وزيره وزيرهم الحكم وفي المستطرف ان كسر انوشروان كان له معلم حسن الساديب بعلمه في حال
 صباه حتى فاني في العلوم ففرض العلم يوما بغير ذنب فواجهه ففقد انوشروان عليه فلما ولي الملك قال المعلم
 ما علمك على خزنة يوم كذا وكذا اظلم قال لما رايتك زعب في العلم رجوت لك الملك بعد ابيك فاجبت ان
 اذيقك طعم الظلم لئلا تنظم فقال انوشروان وزيره وكانت مدة ملكه ثمانية واربعين سنة ثم ملك
 بعده ابنه (هرمز بن انوشروان) وكان عادلا باخذا للذي من الشرف وبالغ في ذلك حتى بغضه
 خواصه وكان اصطنع سندوقا ليلقي النظم فيه والسندوق مخنوم بخاتم ملكه يصل اليه ابدا بطلانه
 ومرتباته ثم امر باخذ سلسلة من الطريق فاقده الى مكانه وجعل فيها الجواسا وكان النظم يجرى في
 السلسلة فيعلم به ويقدم باحضاره وازا له غلامته وكان مهابسا ساجوا اذ مضى من ملكه عشر
 سنين ولم يترك احدا يحررك لان اباه كان مقدما الملك وتحرر الرجة ثم خرج عليه عدة اعداء منهم صاحب
 الروم في ثمانين الف فارس ومنهم ملك الخزر ومنهم ملك المزن في جمع عظيم فارسل هرمز اليه رجلا من اهل
 الري فقال له بهرام جويين وكان بهرام من نواده وكان دجالا مبارزا شجاعا بطالا وكان وجهه هره وكان دجالا
 طويلا اجنبا كاترا للقب البابس ومن ثم لقب بجويين فقالا لبهرام الترك وهرمزهم وذهبوا لهم وطردهم
 اسنولى على بلاجه ارسلا بها الى هرمز ثم بعد ذلك خاف هرمز على ملكه من بهرام جويين وجرى بينهما قتال
 اكثر العسكر مع بهرام وكان بروز بن هرمز مطرودا عن ابيه فمعا بادريجان فبلغه ضعف امر ابيه وخشى
 من اسبلاء بهرام جويين على الملك فخصد بروز اباه وسكبه وسمل عينيه ولبس الناج وجلس على بروز
 الملك فكان اول ملك هرمز الى اسفله اربعة بروز بن الملك نحو ثلاث عشرة سنة ونصف سنة وخالفه بهرام
 جويين وخصدان بننهم من بروز اباه في ابيه هرمز من سمل عينيه وجرى بينهما مراسلات واخر لال
 ان بهرام جويين فتلب وخشى بروز ان يقيم والده الا على صورة ويسنولى على الملك فاتفق مع خواصه
 على قتل ابيه هرمز فخنقه ظني بروز بن ملك الروم مستغفدا به واقبل (بهرام جويين) ولبس الناج وجلس على
 سهر الملك فوصل بروز الى ملك الروم مودعش وقدم اليه هدايا كثيرة فحل اليه مودعش ملك الروم

الف الف دينار واجده بما يذ الف فارس والف ثوب من الذهب الف الف درهم
 جارية من بنات ملوك رجا و الجبال الف والعصف البز وغيرهم من الاجناس المختلفة على رؤسهم اكاليل
 للبروز وزوجه بابنته ما برزنا واليه من كان معه من المساكين الف الف درهم من ثيابهم الف الف درهم
 جرام جوين هاربا الى خراسان ثم ملكان (بروز خسرو بن هرمز) من بعده وهرام جوين ورفق في عسكر
 الروم احوال الجبلية ثم اعادهم الى ملكهم وهو الذي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وارسل اليه الكتاب مع
 الكلبى يدعوهم الى دين الاسلام فزفر برز فزاد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرن الله ملكه كل مرتبة فارس
 برز برز ابرازان ملك اليمن بفنل النبي صلى الله عليه وسلم فبين بازان الى المدينة الشريفة فاصدا ينظر
 في فنل النبي صلى الله عليه وسلم حيلة فادعى الله الى بيته ما اخبر بازان فاصده فاحضر الفاصد واخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم ان كسر برز فثله اولاده اليوم فردا بابا خاسرا فلما سمع ذلك اسلم بازان و
 حسن اسلامه وكان مدة ملكه ثمانية وثلاثين سنة (وفي ايامه) كانت حروب وفار وجمع في
 ايامه من الاموال ما لم يحصه غيره من الملوك روى انه اصاب سفينة اشجار البرنج وفقته اثم لما وقع
 بين كسر وفصير فحالفه وفصد كسر ملكه وسار اليه فحاف ففصر وحمل خزائن ابائه واجدادهم في السفن
 فادها البرنج الى كسر والفارس بالفواقي ملكه وسلطته وروى حمزة الاصفهاني ان برز كان له احد عشر الف
 جارية وسنة الف خادم وفارس وثلاثة الاف امراء وعشرون الف وخمسة ائزر وس يقال انه خرج في بعض
 وفقد سفنه له الجيوش ومنها صف الف قبل وفاد حدث به خمسون الف فارس دون الراجلة فلما رآه الفيلة
 سجدت فارضت رؤسها حتى مضت بالهاجن ورايتها الفيا لون بلعند برز في معده ولدا الفيل بخراسان
 ولم يبعده هناك للفيل ولادة وكان حين يركب يمشي معه ما بين افسان معهم الجاهل والمخاطر ليشم الرياح الطيبة
 وكان له الف افسان يرسم ريش الماء في الطريق لاطفاء الغبار وكان رجلا حسن الوجه حسن الثياب شجاعا
 ذا قوة وكانت له قطعة ذهب لينة كالشمع يصنع منها ما يريد من غير وسائل النار وكانت له ففصة اذا شرب
 ماؤها غطى بنفسها من غير ان يملأها احد وكان تزوج بشيرين الغنية معشوقة فرها ولها اخبار وسير
 بطول شرمها وفدستف في وثا بعمال كسب بالفارسية والتركبة وبنى لها قصران قرب حلوان ثم ان برز
 طعن وبنى واحفر الاكابر وظلم الرعية وكان في عهده ستة وثلاثون الف رجل وكان شولى المجلس
 يقال له زادن فداه برز على برز فاتفق مع الجيوش فافرج عنهم وساروا وهو اهل كسر برز في هار
 فرب فوجدوه وفقدوه وجسوه في دار رجل ووكمل به جماعة ومعنى الى ابنته شير وبر وانجلسه مكان والده
 واطاعه الخاص والعام وجرى بين شير وبر وبين ابه مراسلات وتغيريع وآخر الامر قال شير وبر لابه
 لا نجيب اننا مثلنا لك فاقى ابنته بك فارس شير وبر بعض اولاد الاساورة الذين مثلهم برز وامرهم
 بفنله ففعلوه ومعنى برز بالعربية المظفر وخطف برز ثمانية عشر ولدا غير شير وبر ففعلهم شير وبر

ولما قتل شبر وهراباه برزاده ووجه شبر بن علی منها فاشتت خنثی علیها ورمایا بالزنا وادخلها
ان لم یفعل فثالث اصل علی ثلاث شرائط قال ورمایا ثالث تسلیم لی فثالثه زوجی اقلهم وفضل المبرر فبرین
تافذت فی به وشفیع فی نادرین ابولسنان له ودهیه عندی عاهد فی ان تزوجت بعده ودها الیه دفع
لهما ثلثه زوجیهما فقتلهم وابرهما تا قال لها وفتح نادرین ابیه وبعث الخدم معها فجاءت الی برز ورمایا فثالثه و
مقت فثالثه سموا کان معها فثالث من دفنها وابطأت علی الخدم فضا حرا غلم تنكلم فدخلوا فوجدوها مباحه
لبروز بنیه وادم شبر وهراباه بنیه فبصر ملك الروم وکان رد فی المزاج کثیر الاراض صعبه الخلق وکان
لخونه کثیره جمالی الرماح فکاد فی الخلق والخلق والادب ثم ندیم علی قتل الخونه وخرج علیهم جریا شديدا وکان
ابوه برز وضع فی الخزان برانی سم وکب علیها نافع مجرب للجماع فلما غلک شبر وهراباه وصفی له الامر دخل الخزینه
الی البریة مکتوب علیها وکان معرفتا بالجماع فلما اذق منها مات فی الحال والغریس تبعه الغشوم وکانت قد
ملکه ثمانینا شهر وهراباه اشتان وشرخون سنة ثم ملک بعده (ازد شبر بن شبر وهراباه) وکان هر صبح
سین وخصه رجل یقال له جاد درخشش فاحسن سبکة الملك فصار به شهر یار الی انطاکیه فثالثه
وفل جاد درخشش معه وکانت مدة ملکة سنة وستة اشهر ثم ملک بعده (شهر یار) وکان من مدعی
الغریس وکانت الشام اقطاعه فاستولى علی الملك ولبس الناج وجلس علی عرش الملك ولم یکن من اهل بیت
الملکه فوثب علی جماعه من الحریر وهو سائر الی القصد والقوه من فرسه وفتلوا اجماعه من اصحابه و
شدوا فی رجل شهر یار وجلا وجره ما فی الا وادبارا لکونه فمرض الملك ولبس من اهلته ثم تولى الملكة (بوران
بنت کسر برونز) فاحسن السيرة ودارت مع الروم وملك سنة واربع اشهر ثم هلکت فثالث
(خشنش) من بنی کسر برونز واما ملک لم یصل الی تدبیر الملكة فثالث لکانت عدة ملکة غوام
شهر ثم ملک (ازد ریخت بنت کسر برونز) واکتظمت بالعدل والاحسان وکان اعظم الغریس
جند فروخ هرمنز والی خراسان وکانت ازد ریخت من احسن النساء صورة فخطبها فروخ هرمنز لیزوها
فامتنعت من ذلك ثم اجابته بالاجماع به فی المبلل البغوی وطهر منها قبل احضار امرت منوبی حرمها
فثالثه وکان فروخ ابن یقال له رسم وقلد ولاء علی خراسان بنیاه عنه حين فوجر بسبب ازد ریخت
فلما سمع بفثلی ابیه جمع مکره وفضدها فثالثها آخذابا رابیه وکان ملکها سنة اشهر واختلف علماء
الغریس فیمن یزول فی الملك فلم یجدوا غیر رجل من عقیبا ازد شبر بن بابک اسمیه (کسر) فلکوه ولم یلق به
الملك فثالثه بعدا فلم یجدوا من یملکون من بیت الملك فوجدوا رجلا یقال له هرمنز بن هرمنز من نسل
انوشروان فلکوا (فیروز) المذكور ووضعا الناج علی راسه وکان راسه ضحا فثالثا لهما الضبیق
هذا الناج فظفر العطاء من افتتاح كلامه بالضبیق وقالوا هذا الابیض الملك فقتلوه ثم ملکوا
بمکانه (فروخ ازد خسر) من اولاد انوشروان فثالثه اشهر ثم ملک بعده (هرمنز بن

نصف
رویا

شهيراً) الساساني كان مختفياً باصطخ لما قتل يوم مع اخو ثرجينا ذكرناه آنفاً وكان ملك بن جرد المذكور
 كالحبال بالنسبة الى ملك ابائه وكانت الوزراء تذبذبه ملكه ووضف ملك فارس واجترى عليهم عدلهم وغر المسلمون
 بلادهم وكان رسم الشد بد الارض وزر رثا بد جوشه فقال له خذ من الخزائن والسلاح والساكن ما تريد
 واكفهم العرب النارين قد ^{بلادهم} رسم في مالي الف مقاتل مع خمسة الاف امير يدور عليهم رحا الحرب ^{نفس}
 دهافنة العراق وهو دم مع المسلمين فوصل الخبر الى امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه فوجه السكاكين
 من المدينة المحمدية يستعان من الحضرة النبوية صلوات الله عليه وسلامه وسعد بن ابى وقاص صاحب الجيوش فلما
 اجتمع عساكر المسلمين مع عسكر رسم رأى رسم رؤى اهل الكوفة وكان فيها كاهنا كان يزجر دم جميع السلاح
 من ماليك فارس ويعطيهما التقي حتى الله عليه وسلم وهو يطبه امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهو يمشي
 بين السكاكين الاسلحة فازداد رسم فخافين وكان بكر حرب لعرب فلما التقي الفريقان وثرا خفا الناس
 اياما فرب رسم ورجى نفسه في غير الحق فاقحم هلال بن مغيذ رضي الله عنه الفخر فخره منه الى البر ^{فصله}
 ثم سعد الى النهر وصاح ذات رثا وذب الكعبة وفي المسطر فارتفع من معدى كرب الى نيك صليب ^{العصا}
 حمل يوم الفداء سبه على رسم وكان رسم على قبل ضرب عروا قبل قطع عروبه فسط رسم ووسط قبل
 عليه مع مزج كان فيه اربعون الف دينار فقتل رسم والفرزت اليهم وقد بلغ عن ناجه ما بين الف دينار وقرتوم
 رطد وهم وفوز جرد الى ارض الجبال وبشت خرابه الى الصين ولم يجمع شملهم فقتل منهم ثلاثون الف
 وكان قتل رسم سنة اربع عشرة من الهجرة وعمر المسلمون بلادهم وخلافة عثمان رضي الله عنه وقتل يزجر
 بعدة لك بمدة وكان عمره الى ان قتل عشرين سنة ومزاجه ملك من ملوك الفرس وزال ملكهم بالاسلام
 زوالا لا يرجع اليه الغياهم وكانت عدة ملوك الفرس من كورث الى جرد المذكور ثمانين ملكا ^{مختلفا}
 نسوة والله اعلم بنبه واحكم فسبحان من لا يزول ملكه

الفرس في الورد
 الذي كان في
 بين يمين
 القديس
 السليبي
 ملكه

الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند وبنائهم وديارهم والكها والامها

ذكر المسعودي في مروج الذهب ان الهند كانت فيها الصلاح والكمية فانه يجلبت الاجال وغربت الارباب فيها فقام
 كبرائهم من اهل البدو وفيها النشاه وفيها صبط آدم عليه السلام من الجنة ومانسرى الى الارض فالرباسة
 لنا ونصب لها ملكا وهو (البهرمن الاكبر) والملك الاعظم ظهرت في ايام الحكم وتقدمت الاطباء والعلماء
 واستخرجوا الحديد من المعادن وضربت في ايامه السيوف والخناجر واكثر من انواع المعادن وسبل الجبال ودرجاتها
 بلجواهر النيرة وصورتها الانلاك والبروج وكيفية العالم فكانت مدة ملكه الى ان هلك غلما اربعة وستين
 سنة وولد بعد فزون بالبراهمة والهند فظلمهم وهم اعلا اجناسهم واشرفهم ولا يكون شبا من الجوان والمالط
 اكبرهم خرجت عليه الهند جزعاً شديداً وملك ابنه (الباهموني) فزارهم سيرة ابيه وقدم الحكم وزار في

مراتبهم فكان مدة ملكه الى ان هلك مائة سنة وفي آيامه على الزرد واحدث اللعب بها وجعل ذلك مثالا للملكا
 واتبعها الاشغال بالجهل في هذه الدنيا وان الرزق لا يتأتى فيها بالحدوث ثم ملك مكانه (رامان) بعد
 البامبود فكان مدة ملكه مائة سنة وعشرين سنة وله سبع واخيار وروب مع ملوك الغزنس وملكوك الهند
 ثم ملك بعده (خور) وهو الذي حارب الاسكندر وفضلته الاسكندر وبادرة مكان ملك خور الى ان هلك مائة
 واربعين سنة ثم ملك بعده (داشليم) وهو الواضح كتاب كبله ودمته الذي ترجم ابن المقفع بلسان
 العربية من بلسان الهند وكان مدة ملكه مائة سنة وعشرين سنة ثم ملك بعده (بلهيت) ووضع في
 آيامه الشطرنج والواضح له مصعب ابن داود الهندي فغضى بلعبها على الزرد وبقين من النظر اليها الله العاقل
 والملك الذي خلق الخاامل وكان مدة ملكه ثمانين سنة ثم ملك بعده (كورش) فاحدث الهند آراء في
 الدبانات على حسب ما راي من صلاح الوقت وخرج من مذاهب من سلف وعمل له كتاب في معرفة الطل والعلل
 وشكل الشايش وصورت وكان مدة ملكه مائة وعشرين سنة ولما هلك اختلف الهند في اراها وانفرد كل
 بناحية فلك على ارض الهند ملك وملك ارض الفوج ملك وملك على ارض شهر ملك وملك مدينة المالكين
 وهي الخوزة الكبرى ملكا يسمى (الباهري) وهذا اول ملك سمي بهذا الاسم فصارت سملن وفي هذه
 الخوزة من الملوك والملك مفصوف في اهل بيت لا ينقل منهم الا من هم كذلك بيت الوزارة ومن هاهنا ملوكهم رجا
 وعاصمتهم اخمل لابرون حبس الريح في اجوانهم وليس هو عندهم عبا وانج ما يكون عندهم السعال والخشوة لان الريح
 واحدة في الجوف واتماختلف ساواها باختلاف غاها فاذهب صاها سمي حشا وما يذهب صغلى سمي
 ضوا ولا فرق بينهما الا باعتبار الخارج واعظم ملوك الهند في وقتنا هذا (جلال الدين الاكبر) وغالب
 ملوك الهند شوية اليه وله جوش وفيه لا يدري كثيرا واكثر اهل الهند يهرقون اموالهم ويهدرون رمادهم
 في الرياح لحرص يذكر ومن في المستقبل وفي الهند لهر لبي بالكد وهو هزها بالانصباب سريع الجريان بحيث
 يخطف البصر عليه وتذهب اكثر اهل الهند انفسها بالحد يد ونفرا هذا في العالم وروضة في الغل
 عنه وذلك انهم يفسدون موضعاً في اعالى هذا النهر وهناك جبال عالية واشجار عادية على حافة
 هذا النهر رجا انهم جلوس وحدا يد وسوف منصوبة على تلك الشجرة وقطع من الخشب مجورة ثنائهم
 اهل الهند من المالك الناشبة والبلدان الغاصبة فيسمون كلام اولئك الرجال المرتبين على هذا النهر
 وما يقولون من ترصيدهم في هذا العالم والنزج فيما سواه فيلحقون انفسهم من اعالى تلك الجبال العا
 على تلك الاشجار العادية والسوف والحد يد المنصوبة فيقطعون قطعاً ويصبون الى هذا النهر اجزا وما
 ذكرناه شهر وعندهم اهل الهند تغذّب نفسها بانواع العذاب وقد نبشت لما بنا لها من النهر في المستقبل
 فيصير الواحد الى باب الملك فيسأذن في احرافه لنفسه فيهدور في الاسواق وقد اجبت له النار العظيمة
 وعليه امن قد وكل بما بقدها ثم يهرق في الاسواق وقدامه الطبول والصنوج وعلى يديه انواع من خرق الحرير

لقد تم على نفسه حوله لعله وفرايته وبذل سلطه ليدلأسه ووضع عليه اكليل من الزمان وندجبل على يده اكثر
والسندروس ورواح مفاغه فخرج وهو مضغ وردا لفلعل فلدا فاذا اشرف على النار وند صارت جراكال العظم
اخذ الحجر فوضه على فواه فشقته ثم ادخل يده الشمال فمضغ على كبده فغذب منه قطعة وهو شكك فمضغها
بالحجر ووضها الى بعض اخوانه ثم اوقا بالموت ولذته بالثغلة ثم هوى بنفسه في النار واذا امانت من ملكها
او قتل نفسه لم يفرط في كثير من الناس انهم لم يوتروا لهذا خبايا كثيرة بحجة يخرج من سماها التنوس

* الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين في سالف الدهور والحين *

بشوبل

لقد نشأ في القاس في اسباب اهل الصين وبعدهم فذهب كثير منهم ان علمهم شوبل بن باث بن نوح عليه السلام
لما قسم الارض بين اولاده وانتشروا في الارض خساروا عدة ما لك فيهم الدلم والجبل والطلسان والبربر
وزغان واهل جبل الفص من اولم الام فبنوا المدن والصباع وكوتور الكور وعسروا المدن وكان اول
من ملك عليهم منهم (سطر صاس) بن عامور وكان دار ملكه مدينة اغوا وهي مدينة عظيمة وكان معه
ملكه ثلثماية سنة ورفق امله في تلك الديار وشفق الانهار وفضل التسابع وعزس الاشهار واعظم الثمار
فلما ملك ملكه (عزوان) فجل جسد ابيه في غشال من الذهب جزع عليه ونسطها واجلسه
على سرير من الذهب مرتفع بالباطون والجوهر واقل بسجد لابه وهو في جوف تلك الصورة هو واهل ملكه
في طرفي الثمار واجل لاله وعاش مائتي سنة وخمسين سنة فلما ملك ملك ولد له يقال له (غيرور)
فجل جسد ابيه في غشال من الذهب وجهه مدبر فيه واجلسه على سرير من الذهب فكان يبدأ بالتبوء والذل
ثم لا يبرح اهل ملكته فكان مدة ملكه نحو من مائتي سنة ثم ملك فلك ولد (عيسان) فجل لاه كافي
من اخلاهم وطال ملكه وانصلت بلاده ببلاد الترك فحاشا ربعا بنسنة ثم ملك فلك ولد (بويانان)
فجل جسد ابيه كالفنم فاستقامت له الامور وزعم الملك لا يثبت الا بالعدل لان العدل ميزان الرب
ضم الناس الى دابة اخرها برابرة واهلها فكانت مدة ملكه نحو من مائة وخمسين سنة وجعلوا
يوم وفاته بعد الجحشون فبرعته وصورة واصوره على ابواب المدينة وعلى الدبابير والفلوس وجعلوه في
غشال من الذهب كاضل بايان ولم يستم لهم حال حتى حدث في الملك امر زال به النظام وانقضت بلا احكام
وهو ان ينح خارجي من جوف الملك يقال له (يايشو) فاجتمع اليه ارباب الشرف واسئلوا على الملك
الى ان استبدد ولدا الملك بغان ملك الترك فالتقى الفريقان واستمر الحرب نحو من سنة حتى قتل الخارجى وتولى الملك
ولدا الملك اسمه (يعفور) وهو الذي ذكره صاحب السكروان انه راسل كسر انوشوان بكتاب صفوته
من يهزوه ملك الصين صاحب قصر الدرة والجوهر الذي يجري في قصوره فزان بسفبان العود والكاووز والدر
نوحيد رائحة على فرعين والذي يخدمه نبات الف ملك والذي في يمينه الف قبل ايسر الى احبة كسر

انوشان واهدى اليه فرسا وارسا من درمقند هينا الفرس والفرس من بافوت احمر واهبهم بسفر مقند
 باليوم وتوب سجن في مصور الملك يتلون بالوان مختلفة في سقطن ذهب لعله جارية تقيت في شعرها
 ثلثا الاجال وبعثت قاتله في الملوك الى امثالها وفي كتاب المروج بعد الشدة ان الاسكندر لما اتى
 في سببه الى الصين وحاصرها انا حاجبه ذات ليلته وقد مضى من الليل شطره فقال له اتي رسول ملك
 الصين يستأذن بالدخول عليك فقال اعنن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان راي الملك
 ان يخطي المجلس فليفعل فامر الملك من مجبرته بالانصراف فانصرفوا ولربى الاحلجبه فقال له الرسول ان
 الذي جئت له لاجل ان ابجسه احد غيرك فامر الملك بتفتيشه ففتش فلم يجد معه شي من السلاح
 فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مصلتا وقال له فبمكانك فلما شئت وامر حاجبه بالانصراف فلما
 خلى المكان نفذم الرسول وقال له اعلم اني انا ملك الصين لارسلوه وقد حضرت بين يديك لاسالك
 عما تريد حتى قلن كان قاتله ولو على اصعب الوجوه اجبت اليه واستغفرت انا وانا من الحرب
 فقال له الاسكندر وما انتك حتى قال اعلى بانك رجل عاقل وانه ليس بيننا عداوة من قبله ولو على
 انك تعلم ان اهل الصين همى ثلثي لا يتلون اليك حكمهم ولم ينعمهم همى باي بان ينصبوا ملكا من اولاد
 ثم نسبنا الى من الجهل وضد الحزم فاطرف الاسكندر ففكر في مقالته ثم رفع راسه اليه وقد بين له
 صدق مقالته وعلم انه رجل عاقل فقال ارجع عنك ارتفاع ملكك ثلث سنين تعجلا ونصف ارتفاعه
 في كل سنة فقال ملك الصين هل من هذا قال لا قال فدا جيتك الى ذلك قال الاسكندر ففتحت منك
 لاجل جيتك على السدس فشكره وانصرف فلما اصبح الصباح وطلعت الشمس اقبل جيش الصين حتى ملأ
 الارض كثرة واحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فواتوا الى خيولهم فركبوها واستعدوا لاجل ملك
 اذ ظهر ملك الصين على خيل عظيم وعلى راسه الشاح فلما وصل الى الاسكندر ركب خيل وشى اليه وقبل الارض بين يديه
 فقال الاسكندر اغدوت فقال لا واهمه فقال ما هذا الجيش قال اردت ان اعطيك اتي لم اعطك من قلعة ولا نصف
 ولا دلة والذي غاب عنك من الجيش اكثر مما ترى لكفي ثا راي العالم لا اثر مضلا عليك معك انك من هو
 منك واكثر عدد اضلن من حارب لاله غلب فخر فارت طاعته بطاعتك والدلة الامر بالدلة لان فقال
 له الاسكندر ليس ينبغي ان يؤخذ من مثلك وما رايك اعدا بسقى التفضيل والوصف بافضل غيرك وقد
 عن جميع ما اود من منك وانا مصروف منك فقال له ملك الصين اما اذا اضلت فانك لا تخسر ثم قدم له ملك
 من الهدايا والخف اضعافا اعلمه ورحل الاسكندر عنه وفي ايلال الاخبار ان الاسكندر لما سار في الارض
 سمعت به ملكة الصين الاخصى فحضرته من ابصر صورة الاسكندر من غير ان يتصور ولم يفرم ان يصوروا
 صورته فصوروه في البسط والاراني والبطان وصارت تنظر الى ذلك حتى اشدت عرقته فلما قدم عليها
 الاسكندر وناولها هذا قال الاسكندر للحضره فوما قد خطر لي شيء اقول لك قال وما هو قال اردت ان

هذا البلد مشكوراً وانظر كيف جعل فيها قالا فاضل ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر نظر الى الملكة من حضنها
 فخرجت بالصورة التي عندها فامرته باحضاره فلما مثل بين يديها امرته به فوضع في حضنها لايديها لايديها
 من القمار فففيها ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت قوتها ان تسقط واخبطت عسكره لاجل عبيته والضر
 بسكنهم وبسلبهم فلما كان في اليوم الرابع مدت ملكة الصين سماطاً نحو ما بين ذراع ووضع فيه خبزاً واني الك
 والغصن وازواج الجواهر وافي ذلك شيء يؤكل الا انه مال لايديها لانه شاكها وامرته فوضع في اسفل السماط
 منه رخصاً من جز البر وشرب من الماء وبقيته اذ لا السماط ملوثة ذهباً وفضة وامرته باخراج الاسكندر و
 على اس السماط فظفر اليها فخرجت ذلك وكان يصير الجواهر في الاول ولم يهر فيها شيئاً ما كولا ثم نظر فزاد في
 انامه طعام فقام من مكانه ومضى اليه وجلس عنده فاكل فلما فرغ من اكله شرب من الماء فمد كفاً به ثم جد له
 ونام فجلس مكانه اولاً فخرجت اليها الملكة وقالت يا سلطان انما صدعتك هذا الذهب والغصن والجواهر سماطاً
 للجوع وقد اغناك عن هذا كله ما بعته درهم واحد فالك والتعرض الى احوال الناس وانت بهذه المشايخ فقال
 لها الاسكندر لك بلادك واموالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت اما اذا خلعت هذا فالك لا تخشع ثم قد
 له جميع ما قد كانت احضرت وكان شياً باعبر التماظر وبسر الخاطر قفز الى عسكره وقبل هديتها ودخل عندها
 واثرة ماها الى الله شاكها فامنت وآمن اهلها

الفصل الرابع في ذكر ملوك السريانيين وما وقع لهم من هذا الحين

ذكر اهل السريانية بلغبار ملوك السالوان اول ملوك السريانيين بعد الطعان وقد وزع فيهم وفي السبط ومن الناس من
 رأى ان السريانيين هم السبط ومنهم من رأى انهم اخوة ومنهم من رأى غير ذلك وكان اول من ملك رجل منهم يقال له
 (سوساني) وكان اول من وضع التاج على رأسه وانقاد له ملوك الارض وكانت مدة ملكه
 عشرة سنين باعنا في الارض مفسداً البلاد سفاكاً للدماء ثم ملك بعده (بويول) وكانت مدة ملكه
 سنة ثم ملك بعده (سما سير) سبع سنين ثم ملك بعده (اهريمون) عشر سنين فخلت الخطا وكور
 اكور وخرقة امره واثق ملكه وحرارة ارضه فلما استقامت له الامور وانقاد له الجمهور وضع يده وبين ملوك
 الهند حروب فغزا من سنة فقتل ملك السريانيين واخوى ملك الهند على الصنع وملك جميع ما بينه وفسار اليه
 بعض ملوك العرب وملك العزافي ورد الملك السريانيين فكلوا عليهم رجلا منهم يقال له (سرا) وكان له
 الملك المنقول فكان مدته ملكه الى ان هلك ثمان سنين ثم ملك بعده (اهريمون) وكانت مدة ملكه
 اثني عشر سنة وملك بعده ابنه يقال له (هوريا) فزاد في العماره واحسن في العزبة وغرس الاشجار وكما
 متبطله اثني عشر سنة ثم ملك بعده (ماوروت) واستمر على الملك فكانت مدة ملكه خمس عشرة
 ثم ملك بعده (ازوي) (وجليانس) ويقال انهما كانا اخوين فاحسن السيرة فاحضدا على الملك ولم

الفصل الخامس في ذكر ملوك بابل وهم النبط الاولائل

ذكر المسعودي في مروج الذهب ان ملوك بابل هم اول ملوك العالم وهم الذين شبدوا البنيان ومدنوا المدن ككوت
الكور وحزوا الانهار وغرسوا الاشجار ونصبوا فواتين الحرب ولما الغزى من الاولى انما اخذت الملك من هؤلاء
فكان منهم غرور الجبار فكانت مدة ملكه نحو ثمان مائة سنة منها اربع مائة كان حيا واربع مائة كان مريضا وهو الذي
استغفر نهارا بالعرفاء اخذها من العرافين فقال ان ذلك مكر كوشا من طريق الكوفة وعاش غرور بعد الفناء
ابراهيم عليه السلام في اثارها ثمان مائة سنة لا يزود الا عتوا فبنت الله اليه ملكا فداءه للاسلام فلم يؤمن فقال
غرور الملك ان الربك جئوه قال لهم قال نطقا نلتى قال اجمع جنودك الى ثلاثة ايام فجمع جنوده وحشد ثماره فخرته
اليحوشان بنحو امانها بابا فصحوا اهل كان في اليوم الثالث احاطت بهم الجيوش فاكلت منهم اللحم وشرب
الدماء فلم يبق من جنوده وروايتهم الا العظام وغرور على حاله لم يصبه شيء وهو ينظر فقال له الملك اتقوا
بالله فقال لا ما راقه بوجهه فظنك مخفيا ووصلت الى دماغه فاكلت منه حتى صار كالعفارة فاقام اربع مائة سنة
فلا يبرح حتى يضرب رأسه بالمطارق حتى هلك *

الفصل السادس في ذكر ملوك اليونانيين وجميع غزائهم وما قاله اليونانيون فيهم

ذكر المسعودي في مروج الذهب ان الناس شارعوا في نسبهم فذهب طائفة القم ينسبون الى الروم ويضافون
الى مصر بن اسحق وقال طائفة ان يونان من ولد باثين فوج عليه السلام وذهب قوم الى انهم جيل نضمد
في الزمان الاول ينسبون الى جدهم ابراهيم عليه السلام لان الدبار كانت مشركا والمواطين كانت مشركا وكانوا
القوم يشاركون القوم في التجهة والمذهب فلما غلبت غلظت في النسبة وجعل الابطال عدة وكانت اليونان من اصل
الناس جميع العلوم العظيمة ما حوز منهم مثل العلوم المنطقية والطبية واللاهوتية والرياضية وكانت
ملوكهم وكتب علومهم يفرسون فقلت الى المأمون فامر بنقلها الى العربية ففعلت التي فابدى الناس اليوم من العلوم
المذكورة منها وكان العالم يدين العلوم يسمي فيلسوفا ونفسه حجة الحكمة وكانت ملوكهم من اعظم الملوك وروايتهم
من غير التدول ولم يزلوا كذلك حتى غلب عليهم الروم وفي كتاب ابو حنبل المسمى ان بلاد اليونان كانت على الخليج
الافرنطيني من شرقية وجزيرة الى البحر الحيط وهذا هو الخليج الذي ينصب من بحر الفارم الذي يسمى في القديم
بحر بنطس والآن البحر الاسود والبحر الروم وذكر المسعودي ان يونان اخو فسطان وانه ولد لعرب من شالخ بن ارفخشذ
وانه انفصل عن ديار ابيه في جماعة من ولده واهله فخرج من ارض اليمن حتى وادوا ديار العربية فاقام هناك و
نسب في ذلك الا ما ذكر واسمهم لسانك ان نسبه وصار منسبا بعمره ودف كان يونان جبارا عظيما وجبارا

جها وكان جزيل الرأي كبير المعرفة وذكر بطليموس في كتابه ان اول من اشتهر منهم بالملك (فيلقوس بن مصر)
 ابن هرمن بن هرمن بن منصور بن دوى بن بطين يونان بن باث بن فرخ عليه السلام وصوف بلخوس صاحب الفرس
 وكان مقر ملكه مدينة مفدونه وهي مدينة حكماء اليونانيين وهي مدينة على جانب الخليج الفارسي في جزيرة
 وكانت عدة ملك فيلقوس سبع سنين فلما مات ملك بعده ابنه (الاسكندر) وقد شاع الناس فيه فتم
 من راي ان تدوا الفرس صاحب الفرس وابن خالته وهو المذكور في القرآن وتهم من راي انها اثنا احداهما الاسكندر
 المذكور في الاخر في الفترة وقد ذكرنا تفصيل ذلك في ذكر اقبال اليمن وكان ملوك اليونانيين يؤدون الطاعة ويحلون
 الخراج الى فارس وكان في بلخ في كل سنة يبعث من ذهب عددا معلوما ودورا معلوما فلما ملك الاسكندر بعث
 اليه دارينوش ملك الفرس بطالبه بما جرى من الرسوم وهو دارين دارينوش اليه الاسكندر اتي فذبح
 تلك الدجاجة التي كانت تبخر هذا البهر واكلتها فكانت من عروجه ثم ما دعا الاسكندر الى الخروج الى ارض الشام فقل
 ما راكنا وسارا الاسكندر بعد ما ملك بلاد فارس واخرى على ملوكها ونزج ابنته ملكها متوجها نحو الهند
 والهند فوطى ملوكها فذلك له جميع الملوك وحمل اليه الهدايا وكان معه ارسطو ليس حكم اليونانيين ولما
 اجتمع مع الفيلسوف في الهند امر له عبد الوادع بجواز كثرة فلم يقبل فساله عن عدم قوله الهند فقال له
 الفيلسوف لو احب المال ما اردت ان تعلم قلت ادخل على ما يرضاه وينافيه واعلم ان الملك ان العلية توجب
 الخدم وليس يجرى على من خدم غيره فانه الذي يصلح النفس لتأطع العلم وهو صفاؤها وغذاؤها وشاؤها
 للهيابة وغيرها من الموجودات ضررها والحكمة تسيل الى العلم وسلم اليه ومن عدم ذلك عدم الغربة
 من بادير الاسكندر ومع هذا الفيلسوف مناظر ان كثرة من انواع العلوم ولما اوفى الاسكندر عرض الملك
 على ابنته فابي واخاها والتك فانتفعت ما لك الاسكندر بين ملوك الطوائف وبين ملوك اليونان
 وملك مصر والشام والفرس البطالبه وهم ملوك اليونان وكان يسمى كل واحد منهم بطليموس وهي لغة مشتقة
 من الحرب معناها اسد الحرب وكان هذه البطالبه الذين ملكوا بعد الاسكندر ثلاثه عشر ملكا واول البطالبه
 بطليموس (ششوس بن اراغوش) كان يلقب بالمنطفي وملك المذكور عشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس
 الثاني واسمه (فيلودقوس) ومناه محب اخيه وهو الذي نقلت له النوبة من مصر ابنته الى اليونانية
 وهو الذي منى اليهود الذين وجدوا امرى لما ملك وكان حدة ملكه ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك بعده بطليموس
 الثالث واسمه (اوراخطيس) ملك خمس وعشرين سنة وكان ملك الشام يومئذ بطليموس وهو الذي
 بنى مدينة انطاكية وكانت دار ملكه وجعل بناء سورها احد عجائب العالم في البناء على التمهيد والجبل وسفاته
 القصور اثنا عشر ميلا وجعل عدد الابراج فيها ثمان مائة وستة وثلاثين برجاً وجعل عدد شرافاتها اربعا وعشرين
 الف شرافة وجعل كل برج من الابراج بسكنة بطريق من البطاريق ورجال وجعله ثم ملك بعده بطليموس رابع
 واسمه (فيلونطول) ومناه محب اخيه وملك سبع عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس الخامس واسمه

(أيفتوس) اربعاء وعشرين سنة وهو صاحب علم الفلك والجوهر وكتاب المجلس وكان فخر فاعه من زمان
 لما ذكرته اخوانه وكان من الخلق كثير الزهد والقيام بنظيف الثياب عات وهر سبع وسون سنة ثم
 ملك بعده بطليموس السادس واسمه (فيلوونطول) وعنه عتاته وملك خمساً وثلاثين سنة ثم
 ملك بعده بطليموس السابع واسمه (اوراخطيس) ملك ثمان وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس الثامن
 واسمه (سوطيرا) ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس التاسع واسمه (سيديز نطيس)
 ملك ثمان سنين ثم ملك بعده بطليموس العاشر واسمه (امكندروس) ثلاث سنين وقال لهذا بطليموس الثالث
 ثم ملك بعده بطليموس الحادي عشر واسمه (فيلودوروس) ثمان سنين ثم ملك بعده بطليموس الثاني عشر واسمه
 (سوسنوس) ثمان وعشرين سنة ثم ملك بنه (فيلونطورا) وهي الثالثة عشر من ملوك اليونان
 آخرهم فلك ثنتين وعشرين سنة وكانت حكمه متفلسفة مفترية للعلماء معلة الحكمة ولها كتب مصنف في الطب
 والفرغرية وكان لها روج يقال له افطربوس شاركها في ملك مصر فلما ارادته ذهاب ملك اليونان سألها
 ملوك الروم وفيلونطولا المذكورة في آخر ملوك اليونانيين الى ان انقضت ملكهم ودرست وسومهم وذا طوبى
 الانا في في احدى الناس وكان لهذا الملكة جن عجيب في مونها وقلها لنفسها اعرضت عن ذكره وانفق أهل
 باخبارهم ان جميع عدد ملوك اليونانيين اربع عشرة ملكاً وان عد جميع سفي ملكهم ومدة ايامهم وانما وسلطاً
 ثلثاً مائة سنة وستة واحدة والله اعلم بنبيه واحكم *

الفصل السابع في ذكر ملوك الروم وهو من الاصفى كل ملك منهم حتى قيصر

شأن الناس في الروم ولايته مله سوا هذا الاسم قال السجدي في روج الغضب حو روما لاضاعتهم الى مدينة روم
 واسمها روما وس بالرومية متروكة هذا الاسم حتى كان بها روما وفي كتاب البان في تاريخ جزا الزمان ان الروم
 بنسبون لروم بن مصر بن اسحاق طبر السلام وكان اول الروم سنة ست وسبعين وثلاثاً مائة من وفاة موسى طبر السلام
 وذكر ابو سبطين في كتاب ابرار الروم فيون في الاصفى وكانوا يدعون بدين الصابئة ويعبدون اسماً على
 اعداء اسما الكواكب السبعة وقد ملك روم ستة ملوك منهم من لم يشهر ولا وقت البنا اخبارهم وكان اول من
 اشهر من ملوكهم وملك الروم بعد اليونانيين برومية (بولوس) سبع سنين ونصفاً وقد كانت مدينة روم
 بنسب قبل الروم باربعاً مائة سنة ثم ملك بعده (اغسطس قيصر) ستاً وعشرين سنة وهذا الملك اول من
 من ملوك الروم فهو الثاني من ملوكهم وتفسير قيصر منفتح وذلك ان امه ماتت وهي حامل به مشق بطنها منه
 فكان هذا الملك يخرج منه ان النساء لولاه فذلك من مخفر من كان من ولده واحوى هذا الملك على ابن ملوك
 الاسكندرية ومصر وبنه ونفها الرومية ونجح اغسطس المذكورة السنة الثانية عشر من ملكه من روم
 بساكر صلب في البر والبحر ساد الى اله بالصرية واستولى على ملك اليونان وكان فيلونطورا هي ملكة اليونان وكان

ما بها في الاسكندرية طامانك اغسطس ديار مصر والشام فخلت بنو اسرائيل تحت طاعنه كما كانوا تحت طاعة
 البطالسة حتى بئس المقدس لمرودس اليهود وفي ايام اغسطس المذكور ولد المسيح عليه السلام وكانت مدة ملكه ثلاثا
 واربعين سنة ثم ملك بعده (طيطار يوس) اثنتي عشرة سنة وهو الذي بنى طبرية والشام ولهذا اشتق
 اسمها من اسمه ثم ملك بعده (غال يوس) اربع سنين ونصف السنة الاولى من ملكه رفع المسيح عليه السلام ولا هلك هذا
 الملك اختلف الروم فاعلموا على اختلاف الكلمة والثاني في الملك غا في سنة وثمانين سنة وانبأ في سنة لا نظام لهم
 ولا ملوك بهم فلما انقضت المدة المذكورة ملكوا عليهم (طيطار يوس) ثم ملك بعده (قلود يوس) اربع عشرة
 سنة وهو الذي قتل في آخر ملكه بطرس وبولس برومية وصلبهما فاعتكروا بها المذكوران في سورته ليس ثم
 ملك بعده (ساسا يوس) عشرين سنة ثم ملك بعده (طيط يوس) سبع سنين وهو الذي فرأى اليهود واسمهم
 وابعاهم واخرج بيت المقدس وحرقوا الهيكل ثم ملك بعده (فروم يوس) خمس عشرة سنة ونفيهم المتصارين
 اليهود ولم يقتلهم وكان دينه ودين غيره من الروم عبادة الاصنام ثم ملك بعده (بار يوس) سنة واحدة ثم
 ملك بعده (ازد يانوس) احدى وعشرين سنة وفي اول سنة من ملكه اطلق الناس للخروج والاداء والذبح
 ونفي يهودهم وفي زمانه اشهر جالينوس في الطب ووضع كتابا كثيرا في فوائده وكان يشغف في الطب طبيا اسمه
 المايانوس وكان وفاته جالينوس بجزيرة صقلية وقد بلغ من العمر ثمانين سنة وتبعه بعد ان مضى من
 ثمان عشرة سنة فسار الى مصر يطلب الشفاء فلم يجد وفاته ثم ملك بعده (طراز يانوس) ثلاثا وعشرين سنة
 وكان اخذ ارضا بطليموس صاحب الجسط في السنة الثالثة من ملكه ثم ملك بعده (مركوس) تسع عشرة سنة
 ثم ملك بعده (فروم يوس) ثلاث عشرة سنة وفي آخر ايامه خفي نفسه وقيل كان جالينوس في زمانه ثم ملك بعده
 (فوط يوس) ستة اشهر وقيل قبله في مجلسه ثم ملك بعده (سود يانوس) ثمان عشرة سنة فلما هلك ملك بعده
 (انطوني يوس) سبع سنين وقيل بين حوران والرها ثم ملك بعده (مقد يانوس) سنة واحدة وفي زمانه وضع
 عظيم برومية ووثب عليه فلما نزلوا قتلوه ثم ملك بعده (انطوني يوس) الثاني ثم ملك بعده (الاسكندر يوس) ثلاث
 عشرة سنة ثم ملك بعده (مكسيلي يوس) ثلاث سنين وشدة وفي قتل المتصارين ثم ملك بعده (عود يانوس)
 ست سنين وقيل في حدود فارس ثم ملك بعده (فيل يوس) سبع سنين واهسن الى المتصارين وادام الاجتماع لهم
 فلما هلك ملك بعده (دميان يوس) سنة واحدة فاعاد عبادة الاصنام ودين الصائين ومنه هرب الفقه
 وكانوا سبعة وهم من اشراف الروم مؤمنون ونفسهم مشهورة في الكتب مسطورة وسبأ في شئ من اخبارهم وذكر
 انهم في ذكر مدية افسوس ثم ملك بعده (غال يوس) ثلاث سنين ثم ملك بعده (عل يوس) وولده
 (اور يانوس) ملكا بالاشتركة ثم ان اور يانوس انقرض بالملك بعد سنين ثم غزاها سابور بن اوزد شهر فاشعر
 عليه واسرى في المعركة وارسله الى بابل وبجته هناك ثم ملك مكان ابنه (غال يوس) الثالثة ست سنين ثم
 ملك بعده (فلود يوس) سنة واحدة وفي اول السنة من ملكه ظهر في السماء كوكب من نار ثم ملك بعده

(اروقليانوس) وقيل ولد بانوس ملك سسنة ومات بصاعقة أصابته ثم ملك بعده (طيطيوس) سنة اثنتين ثم ملك بعده (فيلورياس) شهرين وفل بعده طرسوس ثم ملك بعده (قروبيوس) سبع سنين ثم ملك في الحرب بعده سسرس وملك بعده (فاريوس) مع شريك له ملك سنين ومات وقيل شريكه في بعض الحروب وملك بعده (قلطيانوس) أحد وعشرين سنة وقبلة السنة وقع فلاة عظم لم يجمع مثله حتى بلغ غرارة الشاي من الحنطة الفين وخسائر دورهم ثم اتته اعزل من الملك الى ان مات وذكر صاحب المختصر في اخبار البشر ان فلطيانوس المذكور آخر من عبيد الامم من ملوك الروم فاتهم بنقضوا بعده وفي بعض الكتب المعتبرة ان ملك الروم اتفق الى رجلين منهم على سبيل الاشتراك وكان احدهما ابني مفسيانوس والآخري سبي زرفلطيانوس وكان تحت ملكه مابروية الكبرى وكان للاول بنت اسمها ماروية زوها رجل اسمه مفسليوس والثاني بنت اسمها ماروية زوها رجل اسمه فسطيه من نسل الملك فلورتيوس ثم ان مفسيانوس وزرفلطيانوس تركا الملك واعطى كل منهما حصه من ذلك فحسبته فكان للاول كلاً من اناطولى ومنا والها ولاشاني بلاد الروم وما وراءها من الممالك الى افرنجية وبلاد المغرب واخر قبيلة وهو الذي بنى فسطيه بالمغرب وسماها باسمه وكان لمفسيانوس ابن اسمه مفسديوس فسلطوه في مدينة رومته وقلب عليها وعلى ما فيها من ناحية ملبا وغيرها ثم ان فسطيه حكم احكماً عشرة سنة ومات في مقام بالملك بعده ابنه فسطيه وذكروا السوء ان هذه ملوك الروم الذين ملكوا مدينة رومته تسعة واربعين ملكاً وجميع مدد سنينهم اربعاً وستمائة وسبع وثلاثون سنة وشهر اشهر وستة ايام وتختلف اصحاب التاريخ في اسماء ملوكهم لانها بالرومية وهذه الملوك سبوا واخبارهم مروي في كتب النصارى المكتبة اعرضنا من ذكرها لعدم نفعها والله الموفق للصواب ❀

الفصل الثامن في ذكر ملوك القسطنطينية الكبرى والمدينة العظمى

وكان اول من انتقل من ملوك الروم من مدينة رومته الى بورنطا وهي القسطنطينية بناها واسماها باسمه (قسطنطين) بن فسطيه وهو اول من بنى من ملوك الروم ثم تبعه من تبعه على الخصوص والعزم وكان على بن الصابغة بعده وبن اسماها على اسم الكواكب السبعة وفي احكام عشرة سنة فخلت من ملكه خرجت منه هيلان الى ارض الشام بنى الكتابين وسار الى بيت المقدس وطلب الخشبة التي جلب عليها المسيح عند خلعها بالذهب والفضة واخذت لوجوده جدياً وهو جدي الصليب ثم اتته اشير لقسطنطين في المنام ان يقر حصاناً في غابة الحصانة والاحكام فتاودا كابر خواصه فوضع اخبارهم على موضع يقابل استنبول ولبقي بياض كوي بروى اتيهم لما شرعوا في البناء في هذا المكان المذكور جئات جوانات على صور شتى كالقطود والوحوش وما شاكلها وجعلت لخطاف الالبانين ومكان للعدالة ومعاول الحجارين ودخلوا بها في

فاجتازوا الى جهة الغربية من البحر ليكشفوا امر تلك الحيوانات فزاد مكان قسطنطينية الان وهي في غاية
 القطاف وكان اذ ذاك جزيرة خالصة مثلثة الشكل معروفه عند الامم القديمة صفت جبل اسعد بجبال كانت
 لها مدعى في بعض الاخبار ان سليمان عليه السلام لما غزا اقطار البحر وكان مقر سلعتهم مدينه وشارعها
 في بعض الايام منصفا فزاد في قسطنطينية وقد اخاطب البحر كان ذلك وقت الربيع وظهور انواع الثوب
 فاعربناه عرض لطيف لاجل الاستغلال بين المشرق والمغرب وهو الآن موضع دار السعادة الحاضر في قسطنطينية
 ذلك المنزل وكان يستبد ويعود اليه لبلدان وكان وزيره اصفا اختاره وكان يا اوصافها مع ثوابه وباني
 المسكر في المكان المعروف الآن بآب مبداني وذكر في تاريخ البلدان ان عيسى عليه السلام دخل قسطنطينية
 في سباحتها وراحها بالبركة فدخله اخبار بطول شريحها واول ما شرعوا في حارة القلعة فحلى على هذا
 انهم من مدينه قسطنطينية ويقال ان البحر من الجهة الغربية كان متصلا من عند قبر في اوج الانصار
 رضى الله عنه الى الرنسة الجنوبية وكان موضع البلد جزيرة مستقلة تدور المراكب حولها فاصوب بعض
 الملوك ودم الجانب الغربية لبهل اليها التساؤل فرمى وقيل كان وارمككم اذ ذاك بالمكان المعروف الان بآب
 قلة وهي اول ما بين من المدينه ويقال ان هذه البلدة عرفت ثلاث مرات قبل هذه وهي رابعة في هذه الآلة
 حربت بالزلزلة اولا وآخر ايام يسلم من اهله الامن كان خاوتا منها وبقيت زمانا طويلا وموضعها
 ثم اتم حروها ثانيا بالاسم تكام وجعلوا لها اقبية تحت الارض خوفا من الزلزلة وبقيت باقية الى هذه الايام
 ثم حدث جراد عظيم في عام لم يفلت منه الا القليل ثم ان بعض الملوك حشد الناس اليها من اطراف
 ورضع منهم التراج وعاملهم بالعدل والانصاف فميت ثالثا واجتمع فيها طوائف كثيرة من الناس واشتهرت
 ثم ظهر بها نوع من الخبثات والنساجين فاهلكت اكثر الناس والمواشي وهرب من مسلم من الباقين وبقيت
 خالصة برهة من الزمان لانيها احدهم البر وكان البحر ثم ان بعض السلاطين وهو بايقوم من ازيد
 اجداد قسطنطين اصطحب طائفة من الدخلك الافات وعلله الموجود الآن من الخناس على شكل ثلاث حبات
 بالمكان المعروف بآب مبداني فارتفعت جدرانها فشاها ما بقي منها صار ضعيفا كالسد وبقيت وهو
 ابدا عماره باصوتها في المرة الثالثة فلما شرع في البناء ارسل الى ملوك الاطراف بجميع ما يحتاج اليه
 البناء وطلب العواميد وكان بحران وهي فريز من اعمال دمشق كنبه عظمها القدر جبله الشان كان
 يشيد فيها ابراهيم الخليل عليه السلام فبما قبل هذا هوها وارسلوا منها عشرة اعمدة من السماي مثل ان قطع
 بجبل من ذهب واقطع من الارض بعد العوفان لان الحجارة كانت كالطين فبلى فقطع ما قطع منها ثم
 وزاد حلا بزيديقة الاعمدة حتى بدت من رصبة وبلا الحبة فبلى كملت سفعا نحو ثلثها وكان
 لبه وكادة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الحراب وكان الفراغ من بنائها على ما ذكر من تاريخ
 في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الاول وهو ايام رخصته الاف دفعا ما به من ميسر آدم عليه السلام

الى الارض ثم بنى سبطه من بعده مدينة بعلبك وكان أهلها أكفارا بنشأ تكون في التثارة ولم يخلص احد منهم
نسب وبنى بانطاكيا بعلبكلا طويح الآن الى ما كانتا بصدده من البان من بيان حاجب الروم ولتألف سبطه
انضمت ملكته بين بنينا الثلاثة وكان الحاكم عليهم (فسطس) وهو ابن الملك الماضى كان ملكا دينا
وحشرين سنة وبنى كاهن وشهد بن النصرانية ثم خرج الملك من بلاد سبطه ثم ملك بعده ابن عمه
(المباش) ونصر بن النصرانية وبعث الى عبادة الاوثان وخر العراف في ملك سايورين انوشيرين
بابك في جنود لا يفسد منهم ثم مثل في ارض فارس بهم اسابر من بهام العرب فكان ملكه الى ان ملك سنين
ثم ملك بعده (يونيا لوس) مشبه بن النصرانية ودعا الى ما كانتا بصدده من عبادة الاوثان ^{الملك}
فكان ملكه سنة واحدة ثم ملك بعده (او اليس) وكان على بن النصرانية ثم رجع عنها وملك في بعض جريه
وكان ملكه الى ان ملك اربع عشر سنة وقيل ان في ايامه استبغض اصحاب الكهنة من ردهم فحب ما اجروا الله
عز وجل عنهم اثم بعثوا احدهم بورغم الى المدينة وهي مدينة افسس من ارض الروم ولتاس من عيسى عليه السلام
ما نعدار الشمس من كنههم في حال طارعا وخر بها الوضعم من الشمال كلام كثير ثم ملك بعده (اوبانوس)
ثلاث سنين ثم ملك بعده (خرطيانوس) ثلاث سنين ايضا ثم ملك بعده (ناودوسوس) سنا
اربعين سنة ثم ملك بعده (اوقادوس) بسططنية وشبهه (اونوروس) بروية ثلاث
عشر سنة ثم ملك بعده (ناودوسوس) الثاني عشرين سنة وقا يا مخرنا فارس الروم ثم ملك بعده
(مرفانوس) سبع سنين وهو الذي بنى دير بران بمصر ثم ملك بعده (البنطس) سنة واحدة
ثم ملك بعده (البون) ثمان عشرة سنة ثم ملك بعده (لاون) الكبير سبع عشرة سنة وفي ايامه كثرت
لنصف انطاكية بالزلازل ثم ملك بعده (البونان) ثمان عشرة سنة ثم ملك بعده (استنبوس)
سبعين سنة وهو الذي بنى اسوار مدينة حماه وخرج من هارها في سنين وفي زمانه اصابت الناس
جوع شديد من الجراد ثم ملك بعده (نوستنبوس) تسع سنين ثم ملك بعده (نوستنبوس) الثاني
ثمانيا وثلاثين سنة وكثرت الحروب في ايامه بين الفرس والروم ثم ملك بعده (مورفيس) عشرين سنة
وهو الذي نصر كسرى ابرويز على هرام واحرق مدينة اقامية ثم ملك بعده (طيروس) ثلاث سنين ثم ملك
بعده (ماريفوس) ثمان سنين ثم ملك بعده (برفوس) اثني عشرة سنة ثم ملك بعده (فوفاس) ثمان
سنين ثم ملك بعده (هرفل) واسمه بالرومي رطيس وكانت الهجرة النبوية في السنة الثالثة عشر من ملكه
وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وهو الذي غزا دناير والدرام الحرفية وكان من سبطه مدينة انطاكية

الفصل التاسع في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وقبل سنبلاد الاول

وتدعى الشارح في مولد النبي صلى الله عليه وسلم في عصر من كان من ملوك الروم في الذي ذكره اصحاب الزجاء كنيهم

ومن اعطى بنابر الخ الروم من سلف وخلفاء ان ملك الروم كان في وقت ظهور الاسلام واثام ابي بكر وعمر رضي الله
 عنهما في كتاب الشتران رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر كان الملك فخر بن فون وفي وقت ذلك ما ذكره الشيخ
 الاكبر في سائر زبسنه مثل ان محمد بن كعب القرظي قال بث رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة الكلب
 فصر وكتب معه اليه كتابا بانه هو الى الاسلام فلقبه رغبة بخص وفصر ماش من فسطاطه فلقا
 لقيه اعطاه الكتاب ففهمه فاذا فيه لسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى فصر صاحب اروم السلام
 من اتبع الهدى اتعبدوا اهل الكتاب فقالوا الى كل من سواد بيننا وبينكم الا تفيدوا الا الله ولا تشرك به شيئا
 ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فاضلوا اشهدوا باننا مسلمون وقبر ايات من كتاب الله
 بهدوه الى الله تعالى ويزعمه في ملكه وبرغبه في الاخرة ويحذره بطشه الله وبأسه فقرأ فصر الكتاب فقال
 يا معشر الروم انا لافق ان هذا الذي بشر به عيسى بن مريم عليها السلام ولو اعلم انه هو لتب اليه حتى
 اخذته بنفسي لا يسط ما وضوله الا امل يدي على الوعاك ان الله يجعل لك في الاعراب لامين ودينا
 ونحن اهل الكتاب نارسل بيني قوما من اهل الحجاز يسلمهم فوجدوا غوما كثيرا بالشام فاحضروا بين يديه
 ابوسفهان واصحابه كلهم فله رسول الله عدو فقال اخبرني يا اباسفهان عن حال هذا الرجل الذي بشر فيكم خلد
 ايتها الملك لا يكبر عليك شأنا فاننا نقول هو سائر ونقول هو سائر ونقول هو كاهن قال فصر كذلك والذكي
 نفسي بيده كان يقال للاقباط قبله فان زال يسلمهم وهم يجهلونه حتى قال لهم ما تريد رضى عليه الا بصبر فو
 الذي نفسي بيده لم يورثك ان ينسب على ما نعت ندى قال يا معشر الروم علم الى ان يجيب هذا الرجل الى ما دعا الله
 ونسأله الشان ان لا يبطاها قال كيف نسأله ملكك الذي تحت رجلتيك وهو هناك لا يملك من ذلك شيئا
 فمن اخضع منك فقال للروم اليس تعلمون ان ابن عيسى وجن الساعدين ابشركم به عيسى عليه السلام كنتم
 تزعمون ان يجيله الله منكم فجعله في غيركم وهي رحمة الله بغير علمت شاء فلما راي ما نفعهم وباءهم خاف
 على عقاب ملكه منهم فاستنهم ثم قال يا معشر الروم دعاكم وملككم ليتنكب صلابتكم في بكم فعدوا الموتى
 له جبالا رجسا الى ما عن يمينه فلما ملك فصر ملك بعده ابنه (قيصر) وذلك في ايام ابي بكر الصديق
 رضى الله عنه ثم ملك بعده (هرقل بن قيصر) في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو الذي حارب
 امرأه الاسلام حين فتح بلاد الشام مثل ابي عبيدة وخالدين الوليد وغيرهم حتى اخبرهم وكان الملك على
 الروم (مورق بن هرقل) في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وفي خلافة علي بن ابي طالب بكر الله رضى الله عنه
 واثام صاويز بن ابي سفهان ثم ملك بعده (فليط بن مورق) بفترة ايام صاويز رضى الله عنه واسم ايام يزيد
 ابن صاويز واثام صاويز بن يزيد واثام مروان بن الحكم وقعة من ايام عبد الملك بن مروان ثم ملك (البلون)
 في حقبة ايام عبد الملك واثام الوليد بن عبد الملك واثام سليمان بن عبد الملك وخلافة عمر بن عبد العزيز وكان
 اضطراب البلون المذكور من امر مسلمة بن عبد الملك وغيره المسلمين ايامهم تراهم واقتضت على ما ذكره الشيخ

[illegible]

الناس في غمرات الموت منذ سبع سنين لم احبا خبركم وكرهنا ان افشاكم عن قتال عدوكم وقد توفي علي بنك
عبد الملك وولى ابنه الوليد فاث وقد ولى اخوه سليمان بن عبد الملك فبايعوا له فاناموا اجد لك انما
بالجزيرة حتى اصطوا سفنهم ثم امر باعها البطان ان يحل المسلمين في السفن فلم يزل ذلك دأبهم حتى عاينوا
كلهم وبقي مسلمة في الجزيرة مع مائتين فارس فحضر الباب لمسططسته فخرج اليه اليون فسلم عليه فلم يصافحه
فتقبل اليون رجلاه ودعوه فبصر السفينة هو والمائتين فارس لم يختلف بالجزيرة منهم احد وثقوا لغير بلادهم فبقينا الطر
الاه كتاب عن عبد العزيز بن عيسى سليمان بن عبد الملك وبخلافه وان يقدم من معه جميعا فقدموا وشق في
ثلاثين الفا وجبا الى ماغن بصدد ثم اضطرب ملك الروم بعد اليون فلكوا عليهم رجلا من اهل بيت الملك
من اهل مرعش يقال له (جرجيس) وكان ملكه تسع عشرة سنة ثم ملك بعده (مسططن) بن اليون
وذلك في خلافة السعاح والي جعفر المنصور ثم ملك بعده (اليون بن مسططن) وكانت امه ارشيد
مصر في الملك انصرسته الى ايام هرون الرشيد فاث وسلمت عينا امراوش بعد ذلك الاخبار بطول شريها
ثم ملك على الروم بعده (بغفور) بن اسنبراف وكانت بيبه وبين الرشيد مراسلات فاعطى الخوارج
ثم عدرو ونقض ما كان اعطاء من الانقياد فزاد الرشيد فزل على رقبة وذلك في سنة تسعين وما به وللرشيد
في عاصره حصن مرفلة ومراسلات بغفور المذكور اخبار كثيرة ثم ملك بعد بغفور المذكور ولد (اسنبراف)
في ايام محمد الامين فلم يزل ملكا حتى غلب على الملك (مسططن) بن لفظ وكان في خلافة المأمون ثم ملك
بعده (نوفيل) وذلك في خلافة المنصور وغزاه في فتح محورية كما مر ثم ملك بعده (مخايل) بن نوفيل
وذلك في خلافة الواثق والمنوكل والمسنين ثم كان بين الروم شاذع في الملك فلكوا عليهم (نوفيل) بن
مخايل ثم غاب على الملك (سبيل الصفي) ولم يكن من اهل بيت الملك فكان ملكه ايام المعز والمعتز
ثم ملك بعده (اليون) بن شبيل بيبه ايام المعز ومدة من خلافة المعتز ثم ملكه ابن له يقال له (الاسكندر)
فلما جدد امره فخلوه وملكو عليهم اخاه (لاوي) بن اليون بن شبيل الصفي فكان ملكه بيبه ايام المعتز
والكشفي ومدة من ايام المعتز ثم ملك وعطف ولدا صغيرا يقال له (مسططن) فلك وعطف على مشار
في الملك وذلك في بيبه ايام المعتز واما الفاهر والراضي فلفظي هذا ما وصل اليه من اخبارهم

الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطوفان واما من الانبار والنبيا

ذكر اهل النابار عن بني آدم عليه السلام لما بنى بعضهم على بعض ونحاسدوا وثلب عليهم بنو نوبل بنول (نراوش
الجبار) بن مصرام بن مركايل بن روايل بن مرياب بن آدم عليه السلام في سبع وسبعين رجلا صابرة
موضعا ينفطون فيه عن بني آدم عليه السلام فلما اتوا على النبل ورواوا وسعة البلد وحسنه وحسن ما
اناموا فيه وعمر مدينة مصر وسموها باسم ابيه مصرام وكان نراوش ملكا جبارا عنيذ عالميا بالكمهانة

والطلسمات وبني مدينة اسوس وبني بلخا عجائب كثيرة منها انهم على صفيين من بحر اسود في وسط المدينة اذا غدا
سارق لم يزد ان يزول منها حتى يسلك بينهما فاذا دخل بينهما اطفا عليه فتوقد قلوبهم للحجارة الذين بنوا الاعلام
واقاموا الاساطين النظام ووضعوا الطلسمات واستخرجوا المعادن وفروا من نواحيهم من ملوك الارض وهم الذين حنوا
النبل حتى اجروا ماء الهيم ولم يكن محسورا وانما كان ينطق وينفث على وجه الارض فلما مات لوطا جسده بالادوية
المسكة وجعلوه في تابوت من ذهب ودفنوا معه كنوزه من انواع اللواجر وزبروا عليها نار من الوفت فلما مات ملك بعد
ابنه (نقاوش) فخير وعلا من كان كابي في علم الكهانة والطلسمات وبني مدينة بعمر وسماها عليه وعلم فيها
جنة صفيح جملها بصفايح الذهب وخرس فيها انواع الفواكه وكان معه شيطان يعمل النماثيل العجيبة وهو
اول من عمل عصره مكرلا وبني في صحراء الغرب والواحات ثلاث مدن وبني مدين ذات عجائب بكل العقول
عن دركها وبدا زال الطوفان جمعها وركب هذه الارض الرمال فاذا طلسماتها وملك نقاوش فائز ووسع
ثم ملك فعل له ناورس وجعل معه من الاشياء العجيبة ما يطول الامر بذكره وتلك بعد اخوه (مصر امر)
ابن نفراوش وكان حكما في الكهانة والطلسمات فمنها ما لا يحصى منها انه ذل الاسد وركبها وبغال انركب
عرشه وملكه الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر ليطير وجعل فيه قلعة بيضاء وجعل عليها صنما للشمس وزبر
عليها اسمه وصنم ملكه وجعل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصر انا البحار وكشف الاسرار والغالب النهار
وضعت الطلسمات الصادق واقت الصور والتاطعة ونصبت الاعلام لها تلة على البحار السابعة يعلم
من يبتعد انه لا يملك احد ملكي وكان هذا عمل جنة شجرة مولده بؤكل منها جميع الفواكه واحبب من الناس الى الله
على وجه من سحر نور اشهد بالابداد ان يحكم من النظر انما تدعى انه الله وغاب عن الناس ثلاثين سنة
واختلف عليهم رجالا من ولد بني ابله عفيام ثم برز لاصل مصر من اجوان بن تلمر فصر من نفسه في
هالهم وملائكهم فلوهم رجلا خيرا على وجههم ثم غاب عنهم ولم يروه بعد ذلك ثم ملك مكانه خليفته (عفيام)
المذكور بعد انهم وعمل مدينة عظيمة عجبة فربب العرش جعلها لهم حرا وقبل ان اذير على السلام وقع
في زمانه ولم يطل ملكه ثم ملك بعده ابنه (عرباني) فخير واصل على عبد السباع والوحوش ومن عجابه
انهم على شجرة من نحاس ذات اخضار والظها بدوا ومدبر لكل وحش يصل اليها لم ينقطع الحرك حتى يوقد شمعة
الناس في ايامهم من لحوم الصيد والوحش وقبل ان هاروت وهاروت كانا في ايامه وكانا سافرا على النساء البحر
ويصنعن فاحتاك امرأة فتقتله ثم ملك بعده (لوجيم) بن نقاوش فلما جلس على سبيل الملك وليس له اب
سار في الناس بالعدل والاحسان وروى النعمة للرعية وفي زمانه كثرت العزبان والعزبان ما هلك
الزروع ضل اربع منارات من نحاس في اربع اجاب بلاد اسوس وجعل على كل منارة صورة غراب في فم جنة فالتوا
عليه فلم يفرق بيني من الطيور فلم يزل ذلك الى ان كان الطوفان فاذا تلك المنارات ثم ملك بعده (خصليم)
الملك وقول اول من عمل مقياس الزيادة النبل وخرس بها من رخام على قامة النبل وجعل في وسطه بركة من نحاس

مفرقة بها ما موزون وعلى ما في البركة عفا بان من غاس ذكر رافعي فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل
 فتح البيت وجمع الكهنة فيه بين يديه وكلهم روساء الكهنة ان يكلامهم حتى يصغر احد العفابين فلن صغر المذكور
 كان الماء ثامنا وان صغرت الانبي كان الماء ناقصا فعند ذلك وهو الذي في القنطرة التي ببلاد النوبة
 على النيل ثم ملك بعده (هو صال) الملك بنفي مدينين مدينة بالمشرق وهي ذات عجائب كثيرة وعظم
 وسطها اسمها الشمس يدور بدورها ما يبث مغربا ويصبح مشرقا ومدينة بالغرب وهي على صفتها
 وبها لان نوحا عليه السلام ولد في زمانه وولد له عشرون ولدا وجعل مع كل واحد منهم ناظرا وهو راس الكهنة
 وكان يبد الكواكب مخفي عن عيون الناس ثم قام بنو على عالم كل واحد منهم في منتهى التي انقطع اباها
 حتى مضت عليه سبع سنين ثم وقع بينهم شاجر وتخالف فاجتمع رؤس الكهنة على ان يجلوا احداهم ملكا
 ويقيم كل واحد منهم في منتهى فاجمع امرهم على اكلوا له تولوه وهو (نذرسان) نذر سيرة ابيه وعبد
 الناس امره فعمل نضرا من خشب ونقشه باحسن النقوش وصورة صور الكواكب وعمل على الماء وكان
 عليه فيها هيوترة يوما اذا زاد النيل زبادة عظيمة وهبت ريح عاصفة فوضع القصر وهناك الملك
 وكانت له امرأته ساهرة من بنات عمه فكنت عن الناس موت الملك فكان يخرج امرأته فيها الى الوزراء
 عنه فاقام الناس تحت طاعتها سبع سنين لا يعلون بامر الملك فلما رأى اخوته طول حبسه جمعا عليها
 جوعا كثيرة وماتوا على انفسهم اعدام وهو شمرود الجبار وسارو للمدينة اسوس ونحوها وامعاوا
 غلبوا عليها وابنوا لملك الملك وجلس على سرير الملك (شمرود) المذكور فمات الناس به وروى عن
 بحسن السيرة منهم وطلب امرأته الساهرة وابنها البطلما ومهرت هي وابنها الى مدينة الصعيد وكان
 اصلها كلهم كهنا واهل صحرة فاشتد بهم فماتت السلطنة لابنها ودفن الناس الى الحرب شمرود ودفن
 اليه ابن الساهرة وقد عمل له السحرة اصنافا من الخابيل الهايلة والهنان المحرفة فاقامت الحرب بينهم
 اباما فاهزم شمرود واخوته وخصوا بعض الجمال ونزل ابن الساهرة بداد الملك وجلس على سريره وليس
 تابع ابيه وكان اسمه (نوميدون) فلما هم وهو حديث السن وكانت امه تدبر امره ثم خرج ابنها كاهنا
 بمخافتي هلك له الشياطين فبته من زجاج دائرة على دوران الفلك وصورة عليها صور الكواكب فكانوا
 يبرون الطالع منه اراما حدث بعد طلوعه وبعد سنين من ملكه ماتت امه الساهرة واوصت ان يجعل
 جسدها اذ ماتت تحت صنم الفرافرة فاختبرهم بالعجائب وبكل ما يسلون عنه ففعلوا ذلك وكانت
 لتصورهم في صور كثيرة وملكهم نوميدون مائة وستين سنة ولم تحضره الوفاة امرهم ان يجعلوا له
 صنما من زجاج على ثغرين وبطنه جسده بالادوية المسكة ويجعل في ذلك الصنم ويلجم ويقام في هيكل
 الاصنام ويجعل له كل سنة عبيد ويغريب له قربان وان تدفن كتب علومه وتكونه تحته ففعلوا ذلك
 كله وملك بعده ابنته (شرايق) فعمل بسيرة ابيه وجدته ووجد جعل الكهنة بين يديه فاعظمته

لا يصل اليها الا من خاضها ولا تنشر الا من اخر تلك غايه وكانت اطلال الملوك منقطعة من الوصول الى مصولاتها
 في زمن شهر بنى المذكور وقد احدث في زمانه عجايب كثيرة منها انه عمل على كل باب مدينة بطة من نحاس فاعلمه
 على اسطوانة فاذا دخل الغريب من باب المدينة صفت بجناحها وصرحت فتؤخذ الدخايل ويكشف عن امر
 رسا في المديان الغريب يخرج من النبل ويخفي على حافته منازل وخرس اشجارا يستتره عليها وكان اذا خرج اليها
 سارق في محارة منصله ومكلمهم ما يبرئ ثلاثين سنة ثم تولى مكان ابنه (شهلون) وكان عالما كنهنا بجهاند
 افاض العدل والاحسان على رعيته وفتح مياه النبل فساووزنا صرف الى كل ناحية فسطها وقام على شهلون
 المذكور القبة المركبة على سبعة اركان وجعل لها سبعة ابواب دين على كل باب صورة صورة فاذا تقدم الصالح
 الى تلك الصورة انصف بالظالم وشدت عليه شدا عنيقا وانادى المظلوم الظالم الى تلك الصورة فقام بها
 اعدا الظالم من رجله وخرس لسانه ولم يترك له على حي ازالها الطوفان فلما كان تولى مكان ابنه
 (سوريد) وهو الذي بنى الاهرامات واغنى سيرة ابيه في العارة والعدل والانصاف وبنى بالقصر ثلاثا
 مديان وعمل فيها عجايب كثيرة وقول من جى الخراج بمصر والزم اهل الصناعات على اقدارهم وقول من امر
 بالانشاق على الرضى والرضى من خزائنه وعمل براه من اخلاط كان يرى فيها جميع الاقاليم وما اصبغ احد
 منها وما احدث فيها وركبها على منارة من نحاس وسط امسوس وعمل في المدينة صورة امرأة جالسة في
 صبي كانت ارضه واما امرأة اصابتها علة في عضو فسفت ذلك العضو بعصرها بها برئت واما علة
 اصبت عضوه بجميع ذلك العضو فعضو ذلك الصبي يرى ومن اعماله بناء الهرمين الكبيرين وسبب بنائهما
 انه رأى رؤيا كان الارض انقلب باهلها وكان الناس يهودون على رؤسهم وكان الكواكب تنسف عليهم وصد
 بعضها ايضا باصوات مختلفة فابله فتمه ذلك فترأى بعد ذلك كان الكواكب الثابتة في صفه يطرون بعض
 وكانها تخطف الناس وتلقبهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبعا عليهم وكان النيرة مظلمة فاننبه
 مذعورا وعلم انه يحدث في العالم امر عظيم فجمع رؤساء الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا ما يبرئ ثلاثين
 كاهنا وكبيرهم يقال له اظهرن ففزع عليهم ذلك وكان اظهرون رأى رؤيا مثل ذلك فاخذوا ارتفاع الكواكب
 فاجتروا بامر الطوفان قال سوريد وطحن بلادنا فالوانم ونحرب وبنى سنين خراجا فامر اهل الاهرام ليكون
 لهم وله ولاهل بيته يحفظ اجسادهم وكنوزهم وامر بان يعمل لهم مكان يدخل منها النبل الى مكان يخرج
 الى المواضع من ارض الغريب والقصير وعلماها طلسمات وعجايب وخرابن وغير ذلك وزبر في سفوها واسطوانا
 ما قاله الحكاء من العلوم الثامنة واسرار العفاف ومناضها ومضارها وعمل الطلسمات والخصايب الهندية
 ما لم يلب وغير ذلك المعلوم لمن يعرف كتابهم ولغاتهم وليس على وجه الارض بناء ارفع واعظم منها وكان ابتداء
 بنائها في طالع سبعة وربع عليها وبنائها من الهرمين والنشر الواقع في السرطان فلما فرغ من بنائها كساها بياضا
 ملونا وعمل لها عبيدا احضر اليه اهل حلكه وكتب عليها الله بينهما في ستين سنة من ادى فورا بعد ما في ستمائة

سنة فان الهدم اتم من البناء واني كونهما حربا فليكنهما من بئس حصارا وعددها ثمان مائة عشر يوما ثلاثا
بالبقرة مقابل النسطاط وعند مدينة فرعون يوسف عليه السلام اهرام دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوته
اربعا مائة ذراع وعند مدينة فرعون موسى اهرام اخر واخرها يعرف بجرم جددوم كان جليل فالهرم الشريف في مصر
الملك وفي الهرم الغرزة لعمه هرجب وفي الهرم الملون افرسيون بن هرجب والصابث في نزع من احد ما غير
شيث عليه السلام والاخر في هرس والملون في صافي بن هرس اليه نسب الصابث وجعل لكل هرم من
خان تانم الرومانية في الهرم الهري في صفة امرأة عربية مكشوفة العرج ولهذا باب الى الارض وفيها
جامعة تدور حول الهرم وفيها الفاتكة والوكيل بالهرم الذي الى جانبه في صورة غلام امر عربي وقد روى بعض
بدوور حول الهرم والوكيل بالثالث في صفة شيخ في يد بحجرة وعليه شيا بالاربيان وقد روى بدور في
وكل سائر ما مثل ذلك من الرومانية وقبل ان ادريس عليه السلام حين استدل من احوال الكواكب على
دور العرفان من ابناء الاهرام واودعها الاموال وصاحف العلوم وما يخاف عليه من القهات للدور قبل
بناها شاد بن عاد وكانوا يعتقدون بالرجوع فكان احدهم اذا مات دفن معه ما له وان كان صانعا من
الآل صنعته والحوال هذه الامرات عجيبة وحكايا غريبة وكل شيء يخشى عليه من الدهر الا لغير من فانه
على الدهر منها واني ذلك بقول الشاعر

حسرت عتول دلي التقي الهمام	واسخفت لعظمها الاجرام
ملى مؤنفة البناء شواهي	فصوت لعال دوفن سهام
لرادرجن كبا التفكير دغيا	واسؤمت لجهها الاوهام
افور املاك الاعاجم هن ام	طلمم رمل كن ام اعلام

قال المنقي

ابن الذي الهرم يبن بنيهاته	من فومه ما يومه ما المصراع
تختلف الاثا ومن سكاها	جنا ويدركها القنات فنبيع

ثم ان سور بدلتا ملك ما به وسبعا وستين سنة وكان يتجوه عر فوه الوث الذي يموت فيه واليوم والساعة
اوصى بالملك اولادهم جميع ما يحتاج اليه ولعمري بان يدخل جسده الى الهرم الذي اعد له نفسه فامثل ولده
جميع ما امر به فلما مات تولى الملك بعده (هرجيب) وصا وسيرة ابيه بالعدل والعارفة والرافة بالثا
فاجتبه وطاعوه فبقهر ما ونقل اليه كثير من المال والجواهر وكانت له بنت اخذت مع بعض خدامه
منها الى ناحية المغرب وامر بان يبنى لها مدينة هناك واسكن معها كل امرأة ستة من اهل بيته ثم مات
وكانت مدة ملكه ثغيا وسبعين سنة وملك بعده ابنه (مناوس) كان جبارا اثم شيطانا رجما
اذى الناس وسفك الدماء وانصب للشاة وكان يفضض خنا من قبل ازواجهن واسخر كوزا بانه

وتغفره وامن ذهب ونفضه وفجر فيها الانهار وجعل حبسا لها من صنوف الجوهر واستغفر في اللذات والشهوات
 وقفل عما يشاقق بالعادات ومصالح العباد فانفضه الناس وكل من استنخ من امره احرقها النار واظلم ملكا
 ثلاثا وسبعين سنة ومات فوضع في الحرم مع اجداده وجعل معه كنوزه ثم ملك بعده ابنه (اقروش)
 وكان كاهنا ما امر اخا لعاياه في قتاله وعدل في الناس وعمل فؤارة فطرها ما به ذراع وطولها خمسون ذراعا
 وركب في جوانبها الجباران صغيرا صانف القنات المطربة لا تغر وتعلق في وسط المدينة منارعا لها من
 عليه صورة انسان من صغر كل ما مضى ساعه ضاحك ذلك صباحا عاليا فاجل به دخول الساعات في الليل
 والنهار وعمل ما راى احر وجعل على رأسه فبة من صخر مذهب والظن الطوخات فاذا غربت الشمس اشتعلت
 تلك الفبة نار انضوى لها اكثر المدينة ولا تطفئها الا مطار ولا الرياح فاذا كان النهار قل صوتها الضوضى
 وعمل امثال ذلك من الغراب التي يطول ذكرها وتقال انه فتح ثلثمائة امرأة يبنى منهن اولاد فلم يكن ذلك في
 لان الارحام عفت بامر الله تعالى العرب زمان الطوفان وهلاك العالم وكثرت في زمانه الاسود حتى كانت
 البيوت واقطعت الامطار وقيل للماء في النبل وهلك الزرع من البرح الحارة وكانت مدة ملكه اربعا وثلاثين
 سنة وليس له ولد ولا اخ ودفن في الحرم وجعلت معه خزائنه ففكروا بجل من اهل بيت الملك فقال له (واظنوا)
 فلما ملك سناريسر سلفه وكان له ابن عم يقال له فرعان جد الجبارة الذين لا يطافون وهو اول فرعون
 سقى هذا الاسم وسقى اسمه تشبها به فحشنته بعض نساء الملك وراسلته بامرأة فامتنع فلم يزل يرسلها حتى ارسلته
 ثم سمى الملك في شراب فضلته وجلس (فرعان) على سرير الملك فلم يزل يراعه احد وكان الطوفان وضع في زمانه
 وكان ملاقا للارض ويجتر وغصب الناس اموالهم وانفسهم ونسائهم وعمل ما لم يعمل احد من الملوك قبله واسف
 في القتل وهابته الملوك واقرأوا له بالطاعة وهو الذي كتب الى الدر شيل ملك بابل بشارته بقتل نوح
 عليه السلام فغضب الله منه وكان عند اهل مصر علم بالطوفان فاختذوا السراجه تحت الارض وصحوها بالزعاج
 واخذوا الملك عدة منها له ولاهل بيته وكان رئيس كهنة اظهروا رأى رؤيا وامر فيها بالحقن الى صاحب السيف
 واظهروا فرعان الملك منهكا في ضلاله وظلمه فاستأذن اظهروا من الملك بالسهر الى بابل حتى ينظر في امر نوح
 وينظر معه ثم ابشبه بالخبر فاذا نزل الملك في ذلك فسار باهله وولده ونلا مبدى حتى اذا وصل الى نوح
 آمن به هو وجميع من معه فلم يزل هو ومن معه في خدمة نوح عليه السلام الى ان ركبوا السفينة معه واقام فرعان
 منهكا في ضلاله وظلمه مقبلا على جهوه وقد ضاقت الدنيا باهلهما وكثر الهرج والقتل وفسدت الزروع و
 اجذب البلاد وظلم بعضهم بعضا من العباد وجاء الطوفان واقبل المطر عليهم يوم الاحد الرابع والعشرين
 من شهر آذر عاشر رجب فكان الملك مسكرا فلم يخرج من مكانه حتى جرى الماء عليه فوشب بعباده واربده الحرم
 الذي بناه فنجلى الارض وطلب الاسراب غنائمه رجلاه وسقط على وجهه وجعل يحس كبحور النور الى
 ان اهلكه الطوفان وامن دخل الاسراب منهم هلك بغناها ولحق الماء من اعلا الامم الى اخر الزرع وهو ظاهر

عليها الى الآن وليس بين اهل التاريخ اختلاف في عموم الطوفان على جميع الارض *

الفصل الحاد عشر في ذكر ملوك مصر الطوفان من الانوار في الصحا والكتاب

اجتمع اهل الارض على ان اول من ملك الدنيا والمصر بعد الطوفان (مصر ابراهيم بن بصير) بن حام بن نوح عليه السلام
 وذلك بعد عوبه سبقت له من نوح جده لولد حام قال اللهم بارك فيه وفي ذريته واسكنه احسن الارض المباركة
 التي هربها الحسن الانوار واجل فيها افضل البركات فسأل اظهرون الكاهن نوحا عليه السلام ان يجعل له روضة
 وفردا يذكر ونه من بعده ويخلطه باهل موطنه فزوج نوح عليه السلام ابن ابنه بصير بن حام من ابنة اظهرون
 المذكور فولدت له ولدا سماه بمصر ابراهيم باسم بلده فلما قسم نوح عليه السلام الارض بين بنيه قال له اظهرون ابني
 معي يا بني اقمه بنجي حتى امضي به الى بلدي واظهره على كنوزها واظهره على كتب العلوم ورموزها فبعثه معه
 جماعة من اهل بيته وكان غلاما مرغما فلما قرب من مصر بنى له عريشا من اعصان الشجر وسره بجيش الازلي
 ثم بنى له مدينة وسمها ديسان اي باب الجنة وكان عنده رجل ماهر يقال له مقبطام يعمل الكيمياء والطلا
 العزبية فن ذلك عمل فية على اساطير من نحاس مذهب في ارتفاع ما يزدراع فذكر كعب عليها امرآة من
 اخلاط شتى نظرها حنة اشبار ناذ اقصدهم فاصدم من الامم علوا تلك المرأة عملاقا لث شعاعها على ذلك الشيء
 فخرقه فلم تزل على حالها الى ان غلب عليها الريح فنفثها ويقال ان لاسكندرا قاما عمل المنارة نشبها بها وكان
 مصر ابراهيم وثمانيا مائة مائة فابنيتا بعد على اقد عليه وسلم عاش بعد الطوفان سبعا وثمانين عاما فلم يهرض له فيها
 هم ولا سقم ولا هم ولما اشرف على الموت عهد بالامر لابنه (مقطيم) يقال ان القبط منسوبون اليه وهو اول
 من عمل العجايب ويقال انه نحو الببليلة وخرج منها بالقعة القبطية وكانت مدة ملكه اربعا وثمانين سنة
 فلما مات اغم عليه بنوه ودفن في سرب شرفي البلاد وحملوا معه جميع خزانته وزبروا عليه اسمه ثم ملك بعده
 ابنه الاكبر (فقطومر) وكان جبارا عظيم الخلق وهو الذي وضع الاهرام المشهورة وبني مدائن مصر
 عجبة وحصل له من الكنوز ما لم يحصل لغيره وكان يجمع من الذهب مثل حجر الرمي ومن الزبرجد كالاسطوا
 في حجر العزب فعمل ما شاء من العجايب ووجد هناك معدن زبرج فعل منه بركة فقبل انها باقية الى الآن
 ويقال انه عاد الهلك بالريح في اخر ايامه (وفي زمانه) اقام بطرس واحوازة الاصنام التي كان الطوفان عليها رزقا
 امرها ومن بعد الطوفان الى زمانه لم يكن يشرك بالله ثلثا احد فاما كانوا مؤمنين بواحد من فنيهم الحكما والكهنة
 ولم يكن اسم الكهنة عندهم جبال بل كان الكاهن كالحكيم الذي لا يصير امره ويقال ان فسطيم الملك بنى مدائن
 وعمل فيها العجايب منها الماء الغاييم كالعو لا يجل ولا يذوب والبركة التي تسمى فلسطين اي سبادة الطير
 لا يمر عليها طير الا سقط فيها والعود من الفاس الذي يطير الحوام عن دخول البلاد ينصفه وصف عليها منج
 لها زبر وضرها وكانت مدة ملكه اربعا وثمانين سنة فلما مات حمل جسده الى سرب شد على نفسه و

اودع فيه دافين ومن الغراب بما لا يوصف ثم ملك بعده ابنه (يودسبر) فخير وتكبر وتكبر وهو اول من
 غير الذين وثقت الكواكب وحمل بالسم والجحيم عن البيوت وفي الملوك وغيرهم وهو الذي بنى مدينة الواحات وما
 على في زمانه نبتة لها اربعة اركان وفي كل ركن منها كوة يخرج منها الدخان المنفص في الوان شتى كل لون
 من الالوان يدل على حكم من الاحكام وتماثل في زمانه الغريب شجرة من الخاس لا يثمر عليها ثمن من الوحش والطير
 الا اصطاد ذئب ان الملك اجبج من ابن الناس وكان يخطي لهم في صورة وجه عظيم ويعلقها عليهم ولا يرون ثم
 غاب مدة وهم في طاعته الى ان راه ابنه وهو يامر بالجلوس على سرير الملك فجلس اسمه (عديمر) وكان يميل
 لاطلاق عظيم الخلق شديد البطش وهو اول من صلب وذلك ان امرأة زنت رجل فامر بصلبها ثم انزى يوسف بعد
 واودع فيها صنوف كثيرة من الجبابرة وحمل في الشرف منارة واقام على راسها صنم منوها الى الشرف ما ادي به
 بمنع دواب البحر والرمال ان تجاوز حدها ويقال ان هذا المنارة اتي الى وقتنا هذا ولولا ان غلب الماء للملح من البحر
 الشرف على ارض مصر وحمل فظرة على السبل فاول بلاد النوبة وثقت وهو ابن شعابرة وثلاثين سنة وتماثل على
 زمانه صورة صنم فاهم له احليل ذاناه المعنود المحصور والصور ومن لا ينشروته بكتل ايد به از اعنه
 ذلك وانتشر في قوى على الباء وجعل مثلها للنساء لدار الباهن وبعض الغبط يحكي ان اودع بمصر اثني عشر الف
 وطلبهم ولم يجعل في بلاد كامل فها تلى اهلك بعد ولد (شداد) وكانت مدة ملكه تسعين سنة وتماثل
 مجيبة ووضع فيها اقسام الكواكب وحلاها با انواع الحلى والجواهر فخرج الصبي وهو بطر وحشا فاكبى برسه
 في وده فقتله وكان له من العمر اربعة واربعون سنة فمات اهلك على له سرب فجل فيه كامل لا بائنه ثم ملك بعده
 ابنه (منفاوش) وهو الذي ظهر حجاب الحكمة وامر بالنظر اليها وان شفع لهم بمحاذاة العائمة ليعقوها واد
 الكهنة الى اربابهم وهو اول من عمل له الحمام من ملوك مصر وكان كثير النكاح فزوج عدة من النساء من
 بنات عمته وبنات الكهنة وجعل لكل امرأة منهم مكانا بجميع ما يصلح من البنان والفرش الحسنه وسكن
 فيها وقبل هو الذي بنى مدينة منف لبنانه وكان ثلاثين بنتا وفضلن اليها وحمل السنة اثني عشر عبدا لكل شهر
 عبد جعل فيه من الاعمال ما كان مواظبا لبرج ذلك الشهر وكان يطلع الناس في تلك الاعباد ويوسع عليهم
 في احوالهم فخرج الناس به ودلوه على معادن وكنوز والزم اصحاب الكهنة العمل وكانوا لا يفترون ليللا
 ولا نارا فاجتمع عنده امور عظيمة وجواهر كثيرة فخاف ان يطلع فيه الملوك اذا سمعوا نداء اخاه وبعث معه
 اثني عشر رجلا منهم اثنا عشر رجلا من الجواهر الباقى ذهب ابريز صناع ومغروب ومن الآث الملوك وادهم
 فقال له امض الى ارض الغريب وانظر مكانا خيرا فادفنه فيه ففعل اخوه ما امر به ثم جعل بيت في كل سنة
 يجلا عظماء من المال تدفن في اواسع شتى وعمل في مدينة انديس بيتا تدفنه تماثيل فيها منافع جميع
 وفدك على كل نغال ما يصلح من العلاج وعمل فيها صورة امرأة منبته لا يراها محوم الا بقلبي هرة وعمل
 تماثلا روحا تسمى صفر مطلقا بالذهب اجناس لا يرميه زان ولا زانية الا اعلم به وكان خراج مصر

اذ انشأ الف الف الف وثلاثمائة الف دينار وكان مدة ملكه احدى وعشرين سنة ومات من ماله الطاعون
 وقبل مسموما ومن في مريب كان معه خزانته وكان في مريب كان لابائه من قبل وولد له كانه (مناوش)
 فطلب الحكمة مثل ابيه واستخرج كتبها اكرم اهلها وبذل لهم الجوائز وهو اول من عبد البقر من اهل مصر وكان
 سببه انه مرض فقبل له في المنام لاهرجك من غلاتك هذه الاصباء ذلك للبقر لان الطالع وقت حلول المرض صورة
 ثور وقبل منه ذلك في حياة البقر وتبقى مدينة وجعل حول المدينة طلسمات رؤسهم رؤس الوحوش وادبهم
 اهدى الانسان لدفع المضار وجلب المصالح والمنافع وعمل مدينة بالغرب من ذلك تعرف فيمطر ذان القها
 في وسطها فبها كالتجربة بمطر صيفا وشتاء مطر اخضر وشتاء مطر فيها ما واخضر يندري به
 كل داء ويقال ان هاتين المدينتين بنيتا على اسم هرمرز وهو حطارد وانهما على حالهما (وفي ايامه) بنيت
 الجصا واقام بها اسطوانات وجعل فوقها جلاسا من زجاج اصفر وعليه فية مذبة فكانت الشمس اذا طلعت
 عليها الف شعاعا على المدينة قال اها الاثر انتم ملك ثمانا بعام وان قوم عاد اتوا حوامته الملك بعد
 ستين سنة من ملكه والاموا سبعين سنة واسوطوا البلد فانقلوا الى المدينة من طرف من الجحان الى وادي الفري
 فمررها واتخذوا المصانع والمنازل فسلط الله عليهم الدين اهل حكم وعاد ملك مصر الى شمون بعد خروجه من البلاد
 فلما اهلك ومن في احد الامرات القضا والقبيلة استخلف مكانه ابنه (مناوش) وكان جلد افطنا
 مديرا اسنانا الفارة وبني الفري ونصب الاعلام وجمع الحكمة وبني لنفسه مدينة انقردها واقردها
 مصانع عجيبه وكانت مدة ملكه ثمانا واربعين سنة فلما مات دفن في بعض الامرات ومعه خزانته
 وملك بعده ابنه (الحلث) وكان في سلك ابيه وحكمه فظم في ابن اهل مصر وهو اول من عمل البهارسان
 لعلاج المرضى والزمنى وصنع لنفسه عبدا يجمع فيه الناس سبعة ايام باكلون ويشربون وهو شرف عليهم
 من مكان قال صفع من الداخل والخارج بالزجاج المسبوك والذهب ففعل الناس عطبات جربله وذهب
 لهم مواهب كثيرة فبدحو له الناس ثم يذهبون فكان له عدة نسوة ولكن خضعنهن امرأتين بالقبحه قال
 في بعض الايام الى احد ثمانا دون الاخرى فغارت الاخرى واخذت سكتا ففعلت من ثمانا وزوجها الملك ففرض
 على المرأة وجبت وكان ملكه ستين سنة ثم ملك بعده ابنه (مرفور) فلما جلس على سبيل الملك فجل عليه
 العظماء والامهان ودعوا له بدوام الملك والتمه وكان حازما جليلا مديرا عافا وهو اول من ذل السباع
 وركبها ليدخله ملكه نفث وثلاثون سنة وقلد ابنه (بالطس) وهو صبي خديت احواله امة الى ان كبر
 ثم مات من الجدري وكان ملكه ثلاث عشرة سنة وفيه انقطعت سلسلة فطيم فبغت السلطنة في يد
 (اتريب) وكان ساكن في مدينة التي بناها في حياة ابيه وبنه وهي مدينة عجيبه طولها اثنا عشر
 ميلا ولها اثنا عشر بابا وادج فيها من الجاهل والطلمان وخراب الاشياء ما لا يذكر العفول وتبقى في
 زمانه مدن كثيرة وكان في زمانه رجل يقال له بريسان جعل الكعب وبضرب سهامه نابر كل دينار سبعة

ما مثل عليها صورة الملك فكانت مدة ملكه ثلثماية سنة وقبل خمسا بة سنة وعمل له ناورسا ووضع فيه جسد
 ونزأته على عاذهم ومثل على قبره صورة شين لا يدون منه احد الا اهلكه وملك بعد ابنه (نهر رن)
 فذربوا الملك وسنسته بايد وقوة خسا وثلثين سنة ومات فقام بالامر بعدها اخوها (الطهون)
 فلما اسلمن سلك سلك آباءه واجدادهم وقبضوا منه بنيت ومبا على اسم غلام كانت امه ساحرة اظهروا
 رد ان الطهون لشين سنة ثم مات دفن في مريب ولسطن ابنه (فرسون) وكان شابا جميلا حسن الوجه عفا
 للكله وكان احب اليه عشقه وشغفه به وكانت ثوى ليه فبستلى ساحرة من اعظم صرقة متفانها
 لصبر لها وبذلك لما في ذلك اموالا فابا بالساحرة فذه عشقه اشتد من مشغها ضمت لنفسها وابعدت عن الملك
 ثم ان ملكا من ملوك مصر في جوع عظيمة فاستقبله الملك فغافل لا اشتد المفا لاله حتى ثغاني اليه فغا
 غاث تلك الساحرة الى الملك فقال ما تبطل الى ان نصرتك على عدوك قال ما شئت ففعلت الساحرة حين
 بدو في حبيبه ونحوه ونظر فغافل ما تبطل الى ان نصرتك على عدوك قال ما شئت ففعلت الساحرة حين
 وعاد الى منف سالها فاعا ثم اتته الساحرة وسأله الوفاء فقال نعم فقال ما اردت الا الملك فترجها
 الملك بعد ما ضاها كبره وما ضاها كبره ففقد ذلك غارشا امرأة ابية فاحذت في اعمال الحيلة فندت
 جاريها فاقاله الطيفه على ساقى الملك فاحلطت بجوارحه حتى تمكنت من اناه كان يشرب خمر الملك الفف
 فيه ساء ما حدث فغير مولاها فلما سمعت ذلك دخلت على الملك فحدثت له وقالت له فاذ كنت الملك فاحضر
 وقرت ساحرة فاجرة فريد مثل الملك وقد وضعت السم في شرابه في اناه من صفته كذا فليسفها الملك منه
 ليعلم صدق فيها الملك بالانه فوجد على ما ذكرت فاحضر الساحرة وامرها بشرب فدمج منه فشرب ولولم
 ما سببه فسقط لحمها من عظمه افانت ولم يبق منها سحرها واعاد امرأه ابية فترجها وفرها (وفي زمانه)
 علمه ناره على امر الفلزم وجعل على راسها امرأة من اخلاط تجذب الى شاطئ البحر فلم يمكها الذهب
 حتى نصير ذلك ما بين وبين سنة ثم مات وجعل جسده في ناورس على سنن البامير وبه انقطعت السلطنة
 عن اهل بيته وكان اصطنع في مدينته حمامات فوفد بنفسها وكانت العارة عمدة في زمانه وشبهه
 الاسكندر دبر الى برفه وكان الرجل يسافر في ارض مصر فلا يجد ما ياكل ولا يشرب ولا يلبس
 الا في ظلال شجرة فلما انقضى زمن اولئك الغوم بقيت اثارهم في تلك الصحارى من اثار البلدان وروس
 البنيان ولم ير لهم دخل الصحارى يحكي عاراه فيها من الاثار والجهاب ثم سلسطن (مرقوس) وكان محبا
 للكله ومناظر العلوم وعلمه اياه اشياء عجيبة (منها) درهم انا ابتاع به صاحبه شيئا اشترط ان يوزن
 له ما يبتاع منه يوزن ذلك الدرهم ولا يطلب عليه زيادة فبعض البايع بذلك وبقي الشرط فاذ انم ذلك
 بينهما فوضع وزن الدرهم اضفاف ذلك عشرة وقد وجد في خزان مصر في دولته بقى اثنين من هذا الدرهم
 (ومنها) درهم ان سلسطه للبايع عا د الملك ولم يجد البايع مكانه الا ورقة آس وفضطه فرطاس (ومنها)

ابنه اذ جعل فيها الماء انقلب حمرا (ومنها) سورة الضحاح والخنافس والذباب والعصافير فكانت اوجلت
 في موضع اجتمع اليها ذلك الجنس بعينه فلم يبرح من مكانه حتى يثقل ويهلك وكان هذا الملك يبعد عسايا
 من ذهب مسبوك وعيناه باقوشان وكان الشيطان يجل به فينطق له ويرأه بأشياء وعمل من الكهنة
 الذهب الخالص ما لم يعمل احد من الملوك يقال انه دفن في حمراء الغرب جثمانه ودفنه وجر الحجاب الله
 حلت في زمانه عود فترك عليه صورة امرأه جالسة فاعطى الى امرأته في يدها منظر اليها الطالب فان كان الطويل
 يموت راه مينا وان كان يعيش راه حيا والمساقر ان كان مقبلا علم انه رايح وان ذاه مقبعا علم انه يموت وكذا
 المروض والميت يرى شكلها وكانت مدة ملكه ثلاثا وسبعين سنة وله ما يبان واربعون سنة على ما مات
 ودفن في ناوروس وعمل لنفسه وحملت معه خزانته ثم تولى مكانه بعد منه (ابساد) وكان جبارا حجابا
 برا به نوح ندير الملكة الى وزيره مسرورا واشتغل هو بالملاهي والشهوات لا يبرع موضع لطيف الا اقام فيها يوما
 مع نسائه وخدومه فاستنفذ جميع ما في خزانته وخزائن ابيه فلما افترق في ذلك هم الناس على خلعها فاستغفلم
 ووضع فيهم التسيف حتى قل لهم فلم تزل الخاصة والعامة مستغفرين منه حتى دس عليه سائفة متاف في ثوبه
 فقتله وكانت مدة ملكه ثمان وستين سنة وله من العمر مائة وعشرون سنة ثم تولى مكانه ابنه (هسا) واكثر
 القبط نزعهم انه اخوه فلما تولى حسن الى الناس ورواهم بالعدل والادفاف وسكن منف وعمل فيها مائة سنة
 بها جميع البلاد التي تحبب التي تحبب وعمل منها لكل من خذ عليه امر ابيه فخير به فبشر عليه ذلك
 وتوفي في الواح الاقصى مغبنة وادوح بها جميع خزانته وفي تلك البحارى مدن كثيرة الا ان الرمال غلبت
 عليها فاندست معالمها وبطلت طمسها واكثر مدفا السولى عليها الجبان واثام ملكا سبعا وستين سنة
 وله من العمر مائة وسبعون سنة ودفن في ناوروس بمنف ثم تولى بعده ابنه (ندان من) ذلك جميع الديار
 المصرية كايه وكان عاقلا فظنا اهد و قوة وعرفه بالامور وبجره بمنف بيتا عظيما للرزم وصورها
 في صورة امرأة من الاجرام مذهب متعجب فذهب طوح وزفنه وكان يتردد اليها وطع في بلاد الزنج والنوبة
 فجعل عساكره ولغاهاهم وانصر ثم بعد ذلك رأى رؤيا باله تدل على موته فعمل له ناووسا فلم يعش اكثر من
 مائة وعمل اليه خزانته وتهدد بالملك لابنه (ماليق) وكان مائلا لكونه باحسن الوجوه والصورة مؤمنا
 موثقا بالاعمال بله وابيه وكان القبط يقدرون على كونه سببه لم يروى وفيه في المنام ان رجلين خلفاه
 من الارض وجلاه الى الفلك الى ان اوفاه بين هدى شيخ اسودا بين الحراس فقال له الشيخ هل تعرفني
 قال لا قال انا رجل فقال له ما بينك وبينك انك الى قال الشيخ ما انا الا مخلوق ولحي والملك الله الذي
 خلق السموات والارض خلقني وخلقك فقال ما بينك وبين هو قال في العلو لا اراه العيون ولا يدركه الظنون
 ولا تحفه الارواح لا يتصف بصفات الاجسام فقال ما بينك وكيف اعمل قال تخضع نفسك ربيته علينا
 وتخلص بعد انيته ونصرنا زابته ثم امر الرجال ان فازلوا الى الارض فانتبه معذورا وكان كثير الغزو

ثم غزا برده مدينة اسطافى المغرب وملكها ساهرة فلما ذهب منها سرته مد بها بصرها فلم يرها وطلعت
المياه فلم يرها فهاهنا اكثر الصاكر فرجع ثم علمت الساهرة بعض ادوية وامرت بعض فوجها فالتفتاها في النيل
ففاض الماء وفسد الزرع والخلال وكثرت في بقية الماء العاسع والصفادع وظهرت العلل في الناس
ظهرت ارضهم الثعابين والعقارب فجمع ما بقى الكهنة والحكام وسألهم عن هذه الكوارث فاجابوا انها من اعمال
ساهرة اسطانهم بالاجنه وفي هلاكها على اسق الملك لغير المسوح واقرش وادوا واستقبل البلبه والبل على الا^{شمال}
على الله تعالى والشرع وقال يا ربنا انت اله الآلهة وخالق الخلق ولا يكون شيء الا بقضائك اسالك انت ككثير من هذه
الساهرة وغلبت جناة فرأى رجلا يقول له نندم الله نضر عنك واجاب دعائك وهو يحملك هؤلاء الغوم
ومدبرهم وصار عنك هذه البلبه فلما اجمع اناه الكهنة ودعوه الى الحضور معهم الى الاسنام فقال لهم
قد كتبكم امر عذوكم واهلككمم وازلت المياه الفاسدة والدواب المضرة عنكم فنظر بعضهم الى بعض كما^{لمسحون}
به ثم مضوا الى مكاهم فنظروا من حدة فقال الملك فلما كان بعد يومين انكشف ذلك الماء الفاسد وهلك
الدواب المضرة فسلوا ان الذي اجبرهم به حق فارسل فاهدا ينظر حال تلك الغوم فانهم وجدهم قد سقط^{عليهم}
حصن وقد هلكوا باجمهم واحترقوا وسقط وجوههم ووجدوا الاسنام منكسة على وجوهها ولم يبق^{منهم}
بين ايديهم نطاف بالمدينة فلم يجد فيها غير رجل واحد كان غافا لم يسمع فاجبر الملك ونقل تلك الالواح^{الحوار}
الى اصبها الا الله تعالى امر باحضار الرجل فساله ولجب بكلامه وعقله فاستوزر ولم ينزل الملك على
النوجد حتى مات واوحى ان جعل له ناورس وان لا يدن معه سوى الطب ومحبته يكون شبطه فيها
ابنائه بالله تعالى وابناؤه بالبعث والنشور واستخلف مكانه ابنه (حزينا) وكان لبنا سهل الخلق لم^{تنت}
ابوه حتى شرع له النوجد وامره ان يدين بدبته ونهاه عن عبادة الاوثان فرجع عنه بعد موت ابيه^{عليهم}
وكان كثير الغزو فعمل ما يترسبه ونجح في الغزوة وكان لا يتردد بينه الا اقام بها حرا ذر طلبة اسمه^{عليه}
بلغ ارض سرنديب فادفع باهلها ما ادفع وغنم اموالها وكثرة وراى فيها اقواما عجبة فاستنقل
الى من تلك الجزا برعدة سنين ويقال انه اقام في منفرة ذلك سبع عشرة سنة ورجع الى ارض صرغاما
ثم غزا نواحي الشام وادى اهلها الطاعة وهاجروا ورجع الى مصر ثم غزا نواحي النوبة والسودان فصار^{عليه}
بجلوزة اليه وملكهم سنه فلما مات مثل جماعة من سائر انفسهم جزعا عليه لانه كان جبلا وكان
بعده ابنه (كلكن) وكان يحب الحكمة واهل المعرفة ولم ينزل اهل الكهنة طول عمره فغزن اموالا كثيرة بمصارف
المغرب وهو اول من اظهر علم الكهنة بمصر وكان على امكنة وكان بطرح المشغال الواحد على الفناظر الفاس
الكثيرة فيصنعها باذن الله تعالى ذهباً فاستنوا من المعادن لعلها حاجتهم اليها واهل ايضا اجمارا شقافة
ملون من الغبر ووزع بالشم والزبد وغيرها واخرج اشياء فخرج من العول حتى كانت تسمى الكاهن حكم
الملوك وكان يجمعهم بالعبادته وهاجروا الى عله وكان غمرد في زمانه هذا النقي صه على اربعة افراس

ذوات الجحش غله وخرائطه نوو كالنار وحواله من وها باله منخل بها وهو منو شخ شعبان مخرم بعضه
 والثنين فاعرفه وصه فغيب من آس اخضر فكل احركا للثنين رأسه غربه بالغضب فلما رأى غرود ملك
 هاله امره وخطابه فاعترف له بجليل حكمته وسأله ان يكون له ظهير مع ان غرود كان جبارا مشهورا
 فلما آتاه الله قوة وهدوة وبطشا وكان الملك يرتفع ويجلس على الحرم العزلة في قبة تلوح على رأسه فقصده
 ملك من ملوك العرب يقال له سادوم في جيش عظيم فاقبل نحوهم ثم سلط عليهم من مصر شيئا كالغمام شديد
 المتواء شديد الحرارة فاقبلوا غصه اباما مضيقين لا يدرون ان يتوجهون فطار الملك الى مصر وانصرف اهلهما
 بما جرى وامرهم بالخروج اليهم ليعرفوا خبرهم فوجدوهم ودواهم امواتا فقبوا من ذلك وهابوا الكهنة والملوك
 وسلمتهم فمات لهم الجورم بموته وغاب عنهم فلم يبقوا له على حال موته وأوصى بالملك لاجنه (مالبا)
 وكان ذوا فاشه لكثير الاكل والشرب مشغولا بالثروة غير ملتفت للحكمة وفوت امر الملك اذ وزره وكان يحيا
 للنساء ومعاشهن وله ثمانون امرأة ثم اتفقت امرأة من بنات ملوك منف وكانت عاقلة سديدة الرأى
 وكان يجيها وكان له بنون فجم عليه اكرام اولاده فقتله وهو سكران وصلب تلك المرأة وحل العلاء للذكور (الحسين)
 على سر الملك وكان جبارا رجزا شديد البأس مهيبا وألفظ ثزمه انه اول الفرعنة بمصر وهو فرعون ابراهيم
 عليه الصلوة والسلام وان الفرعنة سبعة وهو اولهم وكان من نوز ابراهيم عليه السلام معها فلما هاجر الى مصر
 من قومه ومن الفرزدخا من الخلف بالشام لاتباعه قومه فزقوه الى الفرزدخ فخرج الى مصر وكانت مصر ارض
 سارة وهي احسن ارض العالمين في وقتها ويقال ان يوسف للصدوق عليه السلام وورث جزا من حسناتها
 جده فلما دخل مصر ورأى حرة الباب حسن سارة فحببها من حسنها ورفضها الى الملك فحببها الملك
 وزهره فاحضر ابراهيم عليه السلام وسأله من بلاد فخير وقال فاصد المرأة منك قال اخي اجني في الدين
 فامر الملك باحضارها فلم يحكم معاقبته وعلم ان الله لا يسيء في امره وسار مع سارة حتى اتوا مصر الملك
 فاحبب عليه فظفر منها منظر الواحد واقته فامر بالخروج ابراهيم عليه السلام فخرج ورفع في ظلمة ليلى القدر
 وسلم ما بضع في ظلمة ليلى على امره فكشف الله الجبان والسوء وكشف عن مصر بحيث كان يرى الملك ابراهيم
 ثم انزله من نضها فاحبب عليه فذهب ليمد يده اليها ليجذبها اليه فقال ان وضعت يدي على
 اعلك نفسك لان لي ريبا يخون منك فلم يلتفت الى قولها ومد يده اليها فحبب يده وبقي جارا لحي لستنا
 بسارة فذمت له بشرط ان لا يورد مثل ما اتى به فلما وثق بالعهدة راودها وستانها وودعها بالاحسان فاحبب
 وقال فلما عرفت ما جرى ثم مد يده اليها فحبب وضربت اعضاؤه عليه وعصبه فاستثناها وادغم بالكنه
 انزلة انزال عنه ذلك لم يهاودعها فذمت له وحي ثم قال انك ريبا عظيما لا يضيئك واعظم نذرهما
 وسلمها من ابراهيم عليه السلام فقالت هوزي فقال انما ذكر انك احبته فالتك صدق وانا اخبر في الدين
 وكل من كان على عيبنا افترس لنا قال نعم الدين دينكم ووجهها الى ابنته حوريا وكانت من العقل والكمال

بمكان كبير فومبت لها جارية رقيقة من حسن النور بها لها جارية وهي ام اسماعيل عليه السلام وعاش طويلا
 ان وجهت اليه هاجر من مكة فخر بها فاجتمعن جدد وشفتيه فكان يرسل اليها الخطة واصناف الغلات
 وكانت مدة ملكه سبعين سنة ثم ملك بعده ابنه (حوربا) المذكور قبل على سبب الملك وحدثنا
 بالاحسان واخذت في جمع المال وحفظه فاجتمع عندها من الاموال واليواهر ما لا يحصى للملك قبلها وعلقت
 عجائب كثيرة وامر ان يبنى على جدران مصر بناحية النوبة حصن وفظا يجري عليه النيل من تحتها فلما حضرته ^{الرحيل} ^{الرحيل}
 من بيت الملك سوى ابنتي عمها (زليخا) فقلدها الامر وكانت عذراء من عتلاء النساء فجلت على سبب الملك
 واجتفت الكلمة عليها واحسنت الى الناس ووضعت عنهم خراج سنة وقام ابن الارزبي بطالب بشار خاله
 انداخر واستنصر ملك العالمه فوجه معه جيشا كثيرا كشيء اخرتها الى ناحية قوم وسار خلفها وتمكن
 الملكة فلما رأت زليخا ما وضع بها نمت نفسها انها هكذا وملك مكافا (ايمين) فغيره فقتل خلفا كثيرا
 كان حاربر وكان الوليد بن دوع العاقي قد خرج في جيش كشف بنقل في البلدان ويحرم ملوكها يسكنها
 بوافقه منها وبعدل عليه جبهه فلما سار بالانام الى ابيه حبر مصر وعظم شأنه اوان نمرها قد سار الى النساء
 وباء ملوكها فوجه غلاما له يقال له عون مع جيشه سار الى مصر ونفحها واستباح اهلها وجرى على اموالها
 ثم سار الوليد بن دوع المذكور الى مصر ودخلها واستباح اموالها وقتل جماعة من كهناتها ثم سخر له ان
 يخرج ليفق على مصب النيل فاصلى ما يحتاج اليه واستخلف حونا على البلد وخرج في جيش عظيم فلم يتر
 باية الا ايامها فبقا له انه اقام في سفره اربعين سنة وانتهى على ام السودان وجاؤهم رعى ارض الذي
 وفيها فنبان نابتة ولم يزل يسرحى وصل الى البلغة التي ينصب ماء النيل اليها من الانهار التي يخرج
 من تحت جبل القمر وهو جبل عال لا يطلع عليه الغرير وجرد من خط الاسنواء فلما رجع الوليد الى مدينه مصر
 الام جارا واستبد اهلها واستباح حرمها واملها وكان ملكهم مائة وعشرين سنة فسلط الله عليه سبعا
 افترسه واكل لحمه وقبل انه آذاه ضرسه فقلعه فكان وزنه ثمانية عشر مثاقيل وثلاثون من وفسر على ذلك
 عظم جسده ثم ملك مكان ابنه (الريان) بن الوليد وهو فرعون يوسف الصديق عليه السلام
 والعبط سمعته فراوش وكان عظيم الخلق جبل الوجه فاعلا لا يمكن ان كان منكرا الاوضاع ابيه واسقط
 عن الناس خراج ثلاث سنين فانثوا عليه وشكروه فاستوزر رجلا من اهل بيته يقال له فطير وهو
 الذي يسميه العرب بالعزير وهو الذي اشترى يوسف الصديق عليه السلام وقال لاهله اكرمي مثواه
 وكان ما لا ادبيا فمكتا وكان خراج مصر في زمانه سبعة وستين الف مثقال من الذهب
 واستعد الملك للفرز وخرج في استعابة الف مقاتل وافضل بالملوك خبره فقام من شئ عن طريقه ومنهم من
 دخل تحت طاعته وتمر بارض البربر ثم جزا برى بافت واخذ منهم مالا كثيرا ثم سعى الى ارضه وفسر طاعته
 حتى بلغ مصب البحر الاضطر الى بحر الروم وهو موضع الاصنام القحاس وقدر على اهل تلك النواحي خراجا

ثم سار الى الارض الكبيرة والى الافرنجة والاندلس فدارهم وكسهم ثم صالحهم على اموالهم ثم اخذ نحو الجنوب
وصار يملك الكوشانيين على بحر الهند الاسود وهو بحر لا يستطيع احد ان يركب لشدة ظلمته ثم على ام السودان
حتى بلغ الى بلاد الهمدان الذين ياكلون الناس ثم سار حتى انتهى على وادي الرمل وراى انه بحري كالبحر
العظيم فاذا هم حتى سكن بران الرمل يوم السبت فجاز عليه حتى انه وصل الى بلاد العرب المتصلة بالبحر
الاسود فسمع اصواتا وصياحاها بالافرنج في شجبان اصحاب حتى اشرف على سباع كثيرة عظيمة واذا بعض
البحريين مضوا ياكل بعضها بعضا فلم انه لامر به من دراهم اخرج وقرى ارض الغارب هناك
اصحابه رما حتى انتهى الى ارض ملوثة وهي جنة عظيمة كاهاجيل ففروا عنها ونهزوا الى ارضها فلم يبق
بموضع الا حارب اهلها وكسهم واخذ منهم اموالا ونحنا ثم اقبل على مصر فلم يبق احد من اهل مصر حتى استقبله
بالرب والسعة ووجد من تقدم من جيشه سبعون الفا وكانت مدة فتيته احدى عشرة سنة
وفي زمان يوسف اصدق عليه السلام مائة الف الفان وقوى مكانه ابنه (دارم) وهو الفرعون
الرابع وفي زمانه ظهر معدن فضة على ثلاثة ايام من مصر فغفلوا منه شيئا كثيرا وكان دارم على خبر
امره الى ان توفى يوسف عليه السلام ثم طفى وبخبروا ظهر عبادة الاصنام وركب في التبل في سفينة فبت الله
تقاعها بها عاصفة فاغرقت ومن كان معه ثم ملك بعده ابنه (معدان) وكان على ما رغبوا اليه على
ضله وفي زمانه وضع طوفان اقر بعض البلدان فلما جلس على سرير الملك انصف المظلوم من الظالمين
زمانه كثير من يوسف عليه السلام واهله فاشاد الملك بان يفر الاسرا يهلون ناجين من البلاد ليعظم
احد فيهم فافطعهم الملك موضع في منى فاجتمعوا اليه وعلوا فيه معدا كانوا يهلون فيه فخص
ابراهيم عليه السلام ثم غيب الملك شخصه الكهانة وادعى الامر لاسمه (كاشم) وهو الفرعون السادس
فاقام سبع سنين باجل امروا صلح حال الى ان مات وزهرابه الذي كان معه واستخلف جلاوه من
اهل بيت الملك على ما ذكر في زعيم الامم وكان يقال لظلمه وكان شجاعا شامرا كاهن حكيما مشهورا
في كل فن وكانت نفسه شاذة الملك قبل هو من ولد اشون وقيل من ولد صا وقيل من العالفه وكان يؤمر
بامر البلاد كما كان العزيز مع الوليد وقبل سبب استخلافة الملك انه كان عطارا باصهان نافلس وركب الدابة
فخرج هاربا من الدابة والى الشام فلم يسمع حاله فجاء الى مصر فزاع على باب المدينة عمل بطنج فسأل عن سمه
فقبل بدرم فدخل المدينة وسأل عن سمه فقبل كل بطنج بدرم فقال من هنا افضى دعي فاشترى
ملا بدرم والى المدينة فغيبه البوابون فاقبى منه الا بطنج واحدة فباعها بدرم فقال فاهذا
ما هنا احد بطنج مصلح الناس فقالوا ملكنا مشغول بلذات نفسه وفوتس الامر الى الورور
ولا بطنجة شي فخرج فوعون الى المغارب فبعل لا يمكن احد من الدفن الا بخمسة دراهم فانام على لك مدته
لم يترى له احد فانت بنف الملك فقال لها ثلوا خمسة دراهم فقالوا واهك هذه بنت الملك فقال

ما نزلهم من ظلم يزل يضعها الى ان وصلت الى ما يزدوم فاجبروا الملك بحدبته قال ومن هذا قالوا
 الاموات فارسل الى الوزير فساله عنه فانكر حاله فاضره الملك وقال من انت فاجبره بجبر البلطج وقال اعطاك
 عامل المولى الا حتى يصل بعزى اليك وتضربني لافضلك المستبسط من يومك ويحفظ ملكك والاذن منك
 فاستوزره فصار في الناس سيرة حسنة وفي زمانه شكى القبط اليه حال الاسرا شليبين فقال لهم سبيكم اعدوا
 بهم ما بدا لكم فكان القبطي يضرب الاسرا شلي فلا يقد ويغير عليه احد وان ضرب الاسرا شلي القبطي قتل ويحرق
 في زمانه مدنا كثيرة واعلاما ومصانع وطلسمات ومن اعجب ما عمل للنور الذي يشوي فيه غير نار والقند
 الذي يطلع فيه غير نار والتسكين نصب فاذا رآها شقي من البهاثم افضل عليها حتى يذبح نفسه بها والماء الذي
 يسهل هواه واشياء من البرنج ثم ان الملك اعد ان ملك احك وثلاثين سنة غاب عن الناس ولم يعلموا حاله
 واغام ظلي الوزير بدير احوال الناس احك عشر سنة ثم اضرب الناس لغفلة ملكهم وانفقوا الوزير بفساده
 فقال ما مثلني بل غاب وولى الملك بعده ابنه (الاطلس) جلس على سرير الملك وكان جريا مصعبا
 فوجد الناس جملا وعزل ظلي عن الوزارة واستخلف رجلا يقال له لافوف من ولد صا الاكبر ونفذ ظلي
 عامل على الصعيد وبث معه جماعة من بني اسرائيل فجدد بناء الاعلام واصلى الهيكل وبني فري كثيرة وجعلها مقرا
 لنفسه ثم ان الملك يجير وعلا امره وامر ان لا يجلس احدا مجلسه بل يقومون على ارجلهم لاجلاله وبالغ في اذى
 الناس واخذ أموالهم ونساءهم واستبعد بنو اسرائيل فابضه الخناس والعام قتل اسنولي ظلي على الصعيد خالف
 الملك ووضع يد على اموال الصعيد وفرايته فلم يرسلها الملك وادعى الملك لنفسه وكاتب وجوه اهل
 البلاد فاجاب بعض وثوق بعض فبث اليه الملك جيشا مع فاد من قواده فحاربهم فظفر بظلي واعتقله ثم
 انفذ اليه قائدا اخر فحاربهم وظفر به ظلي ثم سار الملك بنفسه حاربهم وانكسر فقتل نفسه ثم سار ظلي
 بسكره حتى دخل منف فلما جلس (ظلي) بن فوس على سرير الملك حاز جميع الخزائن والكنوز ورثب مرآة
 الناس وراها احوالهم وهذا الذي ذكر القبط انهم فرعون موسى عليه السلام واهل الاثريه قوتوا الوليد
 ابن مصعب وانه من العاقلة وكان ضيرا طوبى اليه اشهل العين من غير العين البسرة وكان اجمع فسار
 بالناس سيرة حسنة واظهر الجود والعدل للفقير بغضاء الحق ولوحظ نفسه وحر البلاد فاحببه الناس وعاش
 زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة فزورن وهو باق في طبر وبخبر وقال لغار بك الاملى وقبل ملك اربعين سنة
 لم يصب له رأس ولم يشك من وجع وكان يملك ما بين مصر وفريفة وكان يبعث في كل سنة اذ اكمل الخنزير
 مع قاضي من قواده اربعة فيذهب احدهما الى اعلا الصعيد والاخر الى اسفله فينقلان ارض كل فرد
 فان وجد ارضا باردة عطشا بذرا فيها ذلك الفخ وكتب الى فرعون باسم الغامل على تلك الجهة فامر فرعون
 بقتله واخذ ما له قريبا عاد القفايدان بالاربع ولم يجدوا موضعها باليا وكانت الافار التي اقترعها
 فرعون يقول البس له ملك مصر وهذه الافار بصرى من تخفى فلا تضرهون سنة فجلنا نيل الكثرة

وخلق دهباً وخلق مردوس وخلق منف وخلق الغيوم وخلق بها وخلق سحاباً وخلق لانشطع وبنها بيتاً
 وذرع كثيرة من أول مصر إلى آخرها وقد تراءى ذلك للعالم وطس تلك الاموال على أن المؤمن لما
 دخل مصر قال فيج الله فرعون اذ قال ليس لي مصر فلوراي العراق فقال له سبحانه لا تغفل هذا البرهان
 فان الله تعالى قال وقد رما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فاظنك بشئ دمره الله هذه
 بقية وقد ذكر اهل التاريخ انه لم يكن ارض اعظم من مصر وجميع اهل الارض يحاجون اليها وكانت
 الانهار تجري تحت منازلهم وكانت البساتين مجافى النيل من اوله الى آخره ما بين اسوان الى شبرا
 لانشطع ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة ولا تغطي لكثرة الشجر ولقد كانت الامم تضع الكحل على ارجلها
 فيسلي ما يسقط من الشجر وذكر صاحب مباحج الفكر ومناجيج العبر ان حدة مصر طولاً من شبرا إلى اسوان وهو
 بجاء النوبة إلى العريش مسافة ثلثين مرحلة وحدث عرضاً من مدينة برفرا التي على ساحل البحر الرومي
 الى ابله التي على ساحل البحر المتوسط مسافة عشرين مرحلة وفرعون هذا هو سابع الفراعنة على قول
 من يقول وتوافق اربعة لغز ان الاول فصار اسم الكل من بحر وعلا امره وطال ملكه وكانت مدة
 ملكه اربعاً مائة سنة وعاش سنائة وعشرين سنة فلما اختلف في الله فرعون وقومه لم يبق من اهل مصر الا
 العبيد والاجار والنساء فانفتحت اشراف النساء ان يولين منهن فرائس امراء يقال لها (دلوكة)
 ابنت زنا وكان لها عقل ومعرفه وبغارب وهي يومئذ بنت مائة وستين سنة فخافت ان يطعن في بلادها
 احد ملوك الارض فبنت حصناً محدد في جميع بلادها من المزارع والمدائن والقري ووضعت عليه الحرس
 من كل جهة وجعلت دون خليج بحري فيه الماء فتفت بذلك مصر من ارادها وفت من بنائها في سنة
 اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار الحوز وقد بقيت بالقصد منه بقايا ثم استهدت ولو كن من
 ساحرة يقال لها نذروه غفلت في وسط مدينة منف ببنا من رخام ذات ابواب اربعة تنفتح الى الشرق
 والغرب والشمال والجنوب وصورت فيه صورة الخيل والبغال والحمير والسنن والرجال وقالت
 من اناكر من اى جهة تحركت هذه الصور فاعلمتم بالصور التي تحركت من شئ الا اصابعهم ذلك في
 انفسهم فاذا طلع فيهم احد من الملوك وقصد نحوهم تحركت تلك الصور وما كانوا يفعلون بذلك
 الصور شيئاً الا اصابع ذلك الجبل الذي اقبل اليهم مثله من قطع رؤس او قطع اعين او يفر
 بطون وانتشر في البلاد فتنازروهم الناس وكان نساء اهل مصر حين غرق اراواهم لم يبق
 الا العبيد والاجار ولم يبق من الرجال فجلت المرأة تنسج عبداً وتنزوجه وتنزوجه الاخرى
 اجبرها وتشرطن على الرجال ان لا يفعلوا شيئاً الا باذنهن فاحابوهم لذلك وكان امر النساء على
 الرجال الى يومنا هذا وملكتهم دلوكة عشرين سنة نذروهم حتى بلغ من ابنا اكارهم واشرفهم
 رجل يقال له (دركون) بن بطون فلكوه عليهم فلم تزل مصر ممتلئة بنذير تلك الحوز التي

صفت ذلك نحو ان ربنا بر سنة ثم مات ودكون فاسخلف ابنه (نورس) فلهم مدة ثم نوفي فاسخلف
 اخاه (لغاس) فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات فلم يترك ولدا فاسخلف اخاه (مرينا) فلهم ثم مات
 واسخلف ولده (اسمارس) فطفي وبني ويختر وسفك الدماء واظهر الفاحشة فاجمعوا على خلعه فخلوه
 وشكوه وبأهوا رجلا من اشراهم يقال له (بلوطس) بن مناجيل فلهم اربعين سنة ثم نوفي واسخلف ابنه
 (مالوس) ثم نوفي واسخلف اخاه (مناكيل) فلهم اربعين سنة كذلك ثم نوفي واسخلف ابنه
 (بوله) فلهم مائة وعشرين سنة وهو الراجح الذي سبأ ملك بيت المقدس وهدم به الى مصر وكان
 بلغ مبلغا لم يبلغه احد من كان قبله فطفي وبني فضله الله بصرو مصر عنه وابنه فدفن بعفقه فالت ثم
 ملك ابنه (مريوس) فلهم زمانا ثم نوفي فاسخلف اخاه (فوره) فلهم ستين سنة ثم نوفي
 واسخلف اخاه (لغاس) وفي زمانه اقدم موضع من بيت القصر الذي علقه ندوه الساحرة فلم
 يندردوا على اصلاحه وانقطع ما كانوا يهرون به الناس ثم نوفي لغاس واسخلف ابنه (هوس) فلهم
 دوا طويلا فلما ظهر تحت نصر على بيت المقدس وسبي جي امراها وخرج بهم الى ارض بابل اقام اربعا
 عليه السلام بابها وهو حراب فاجتمع اليه بقايا بني اموشل فامرهم اربعا ان يقيموا لها ويسبقوا الله
 فابوا الا الاجابة الى هوس ملك مصر وقالوا نحن شر منكم فلبون فغاف على انفسنا ان يسمع بنا تحت نصر
 فكل منهم اربعا من ذلك وقال لهم نعمة الله اوفى الذم لكم فانا اقدمهم حتى ساروا اليه واحضروا به فارسل
 تحت نصر ان لي عندك عبدا ابغوا حتى قايست بهم الى تكليب اليه هوس ما هم عبيدك انما هم اهل النبوة و
 الكتاب وابناء الامم اراعتهم عليهم وظلمهم فغلب تحت نصر لئلا يردهم ليعززون بلاده فسار تحت نصر
 مصر ففانله هوس سنة كاملة ثم ظفريه تحت نصر فضله ثم سبي جميع اهل مصر وحرب المدائن والغزى
 فبقيت مصر اربعين سنة حرا باليس فيها ساكن يجرى النيل وينهب ولا ينفع به احد ثم ان تحت نصر
 ردة اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها فلم تزل معودة من يومئذ ثم ظهر الروم ففارس على سائر الملوك
 الذين في وسط الارض ففانلت الروم اهل مصر ثلاث سنين حتى غلبوهم واسلوا عليهم ثم ظهرت فارس
 على الروم فغلبوهم على الشام وجعلت مصر وطعنوا فيها وفاتت بين الروم وفارس نصفين سبع سنين
 ثم اسبغت الروم على الفرس حتى ظهر واعلمهم واخربوا ديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبقيت الشام ومصر للروم فلم يبق لفارس في الشام ومصر شي فآرسل هرقل
 المفوض امير اهل مصر وجعل اليه حرسها وجباية رخصها فآرل الاسكندرية فلم يزل مصر في يد ملك الروم
 حتى فيها الله تعالى على ابدى اهل الاسلام هذا الترخا المختص من تاريخ مصر وذكر السوطي في الحاضرة
 نغلا من هشام وخبره انه لما كانت سنة ست من الهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي
 بلحة رضي الله عنه الى المفوض بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المنوف عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني ادعوك بعدة الاسلام اسلم وسلم يؤتي الله لبرك
مرتبه يا اهل الكتاب فالوالمال كله سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فظنوا الشهدا يا ابا مسلمون ظنا فراه اخذه وضمه الى صدره وحمله في
حن من حاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية طهر بن محمد الله من المنوف عظيم القبط سلام اما بعد
فقد رأت كتابك ونعت ما ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت ان حبنا مذيق وكنت اظن ان يخرج من الشام وقد
اكرمك رسولك وبعث اليك جاريتهن لهما مكان في القبة اعظم وبنته شهباء وجمال الشهب وشبابا
من باطلي مصر وعسلا من عسل بنها وبمال فلما اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان ذلك
حدثه قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابني عنده ما رزاهم لبراهيم وروى اخوه الجهم بن عبد الحميد
وتحى لبنته دل دل وتسمى الحمار يعفونوا واجبه السل فدها ليتها بالبركة نبئت

الفصل الثاني عشر في ذكر ملوك عاد ولعمري ما شذاد

ذكر ان الملك بعد نوح عليه السلام في عاد الاولى وتصدق في ذلك قوله تعالى انه اهلك عاد الاولى فذا بدل على
فقد هم وان هناك عاد ثانية واخبر الله عن ملكهم ونطق الكتاب بشدة بطشهم وما بنوه من الابنية
المشيدة التي كانت تدعى على مرور الدهور العاديه وقد اخبر الله عن بنيتهم هو وعليه السلام بما طهرهم
ابنون بكل ربيع ابر الآبه وعاد اول من ملك الارض بعد ان اهلك الله قوم نوح عليه السلام لقوله تعالى
واذكروا اذ جعلكم خلقا من بعد قوم نوح الآبه وذلك ان هؤلاء القوم كانوا في هبات عظام من القوة
والشدة كالفضل لولا وان كانت نفوسهم فويزوا كما هم غلبه واما بن علي وجه الارض امة اشد بطشا واكثر
اثارا واوفا هؤلاء واعظم اخلاقا من عاد وكان الرجل منهم لا يبلغ حتى يكون عمره ما في سنة كما ذكرنا اوصافهم
ولما من اخبارهم في قصة هو وعليه السلام وكان عاد رجلا جبارا اعظم الخفة وهو عاد بن عوص بن ارم بن
سام بن نوح عليه السلام وكان طول العمر ذكر انه رآى من صلبه اربعة الاف ولد وان تزوج الف بكر وكان
بلاؤه منسله بالعين من بلاد عمان الى حضرموت وهي بلاد الاحقاف ولما توسط عاد العمر واجتمع اليه الولد
وولد الولد ورأى البطن العاشر من ولده وظهورا كثيرة مع تشديد الملك واستفاعة الامر غم احسانه
الناس وقرى الصيف ولما له منتفحة وامور الدنيا عليه مضيلة وكان يبعد العمر فاش الف سنة وما في سنة
ثم مات فتولى الملك بعده ولده الاكبر (شديد) فلما جلس على سرير الملك احتوى على سائر مال الدنيا
وكانت حدة ملكه غنما بر سنة فلما توفى تولى مكانه اخوه (شداد) بن عاد فدها هو وعليه السلام الى الله
فنجع ولم يسل كلامه واحتر على الكفر وهو احد الملوك الذين لم ياكلوا الدنيا وادانت له ملوكها ثم ان كان
يسمع بصفة الجنة وما اعده الله لا ولباثر منها من قصور الذهب والفضة المربعة بالدر والياقوت

واليوم فقال لعلها قومه التي اتخذت في الارض مدينة على هذه الصفة وكتب الى عماله الثلاثة وهم السحاك و
 يوراسف وقانم بن يملون وكان ولاهم على اقطار البلدان واطراف الارض وامرهم ان يجمعوا ما في البلاد من
 الذهب والفضة وانواع الجواهر وان يوتقوا الخواصين الى التجار والتجارين الى معادن الجواهر فجمعوا واستخرجوا
 من ذلك امثال الجبال فبقوا مدبنة المشهورة بدارم لينة من ذهب ولينة من فضة فلكت في بنائها
 خمسين عام فلما تم البناء سار هو وجنوده ليدخلها فلما وصلوا الى باب المدينة وهو باب الدخول لما
 صعد من السور فاما هو وجنوده اجمعون قبل ان يدخلوها وبقيت المدينة خالية لا انفس بها والحق
 الله تخاعن الابصار وهي باقية الى دمنها هذا وهي احد الجنان على ما قيل والى هؤلاء القوم انفتحت
 القوة والبش وكانت مدنة ملكه الى ان ملك لشعابزرسه ولشدا بن مادس في الارض وطاف في البلاد
 وباس شديد في ملك الهند وغيرها وروى كثيرة لعمري عن ذكرها طلبا للاختصار وكان خلف مكانه ولا
 (مرشد) بمصر موت مع بعض الجنود لما توجه الى مدبنة التي بناها ولم يسلم من قومه سواهم فجلس مكان
 ابيه فلما بلغوا اصحاب والده قومه امر بحمل جثة ابيه من تلك المعازة الى حضرموت مطلبة بالعبر
 الكافور وامر بحرقها وفي الجبل وجعله على سرير من ذهب والقي عليه سبعين حلة منسوجة بالذهب ووضعت
 عند راسه لوحا من ذهب مكتوب فيه هذه الايات

اعين في ايها ال	مغروبا لعمري المدبنة	انا شدا بن عاد	صاحب الحصن العبد
واخر القوة وال	قدرة والملك المشيد	وانا اهل الارض الى	من خوف فخري ووعيد
وملك الشرف وال	غرب سلطان شديد	وبفضل الملك وال	عده ايضا والعديد
فاني هود وكنا	في ضلال قبل هود	نعمانا الوفي لنا	منه للامر السديد
فصيناه ونا	دنيا الاهل من مجد	فاننا صبحه	ندوي من الاخى البعيد
	فزامنا كزوع	وسطيدها حميد	

الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك اسرائيل بالشام ونواحيها ملكا وفاقصها الى انما

وكانت بنو اسرائيل اولاً يكونون بيت المقدس في زمن يعقوب عليه السلام ثم انتقلوا الى مصر في زمن يوسف
 عليه السلام وكانت بيت المقدس في زمن بني اسرائيل عظمى البناء واسعة العمران وكانت اكبر من مصر بعدد
 على ما يوصف وكان المنوي على امرهم اولاً موسى ثم يوشع عليهما السلام ثم لم يزل عليهم ملك بل كان لهم حكام
 سدوا مستد الملوكة بل والوا على ذلك حتى قام فيهم (طالوت) ما شاء الله تعالى انوفى دفن بمكة
 دمشق وله قبر مشرف في الصالحية بغير الكنية بزار وبنيته بركا ذكرنا وفي اخاف للاختصار ان الوليد
 لما بنى جامع دمشق واراد ان يجعل سقفه رصاصا بدل الطين وهو اقل له من النواويس فكشفوا عن

فبرئت فخرجوا البعث الذي فيه ووضعوه على الارض فوقع راسه وانقطع عنقه فسان من فيه الدم
 فهاهم ذلك فسألوا عنه فاجبرهم عبادة بن يسير الكندي انه طالوث الملك فاعادوه الى ااروسه فلما
 نوبت طالوث ملك بعده (داود) النبي عليه السلام ثم ملك بعده ولد (سليمان) عليه السلام
 فلما مات ملك بعده (رحبعم) بن سليمان عليه السلام وكان ردي الشكل شنيع المنظر غليظ الحاشي
 فاختل في أيامه نظام الملك وخرج عن طاعته عشرة اسباط ولم يبق تحت طاعته سوى سبطين وصار
 الاسباط العشرة ملوكا تعرف ملوك الاسباط واسم الحال على هذا المنوال نحو ما في سنة واحدة
 وستين سنة وارحل الاسباط الى جهة فلسطين وعبرها من بلاد الشام واستقر جمع على ما هو عليه
 ببית المقدس سبع عشرة سنة ثم مات وملك مكانه ابنه (أفيان) وكانت مدة ملكه ثلاث سنين
 ثم مات وملك بعده ابنه (اسنا) وكانت مدة ملكه احدى واربعين سنة ثم ملك بعده ابنه
 (يهوشافاط) وكان رجلا صالحا كثير العناء يري على بني اسرائيل وخرج عليه عدو من ولد العيص
 وجاء في جمع عظيم وخرج يهوشافاط لقتالهم فالتقى الله تعالى بين اعدائه القتل واشتالوا بها بينهم حتى تمخروا
 وولى الباقون مضربين فجمع يهوشافاط منهم فمات منهم فماتت كثيرة وعاد بها الى بيت المقدس وبقوا منصورا من غير قتال
 وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة ومات فلذلك بعده ابنه (يهورام) وكانت مدة ملكه ثمان سنين
 ثم ملك بعده (أحزبياهو) وكانت مدة ملكه سنين ومات واستمر من الابلاد يعز ملك ثم حكمت
 امرأة ساحرة اصلها من جاري سليمان عليه السلام واسمها (عشليا هو) فنبئت في اسرائيل فاضلم
 وما سلم منها الا طفل اغتو منها وكان اسمه يواش بن احزياهو واسئول عشليا هو سبع سنين ثم ملك
 بعدها (يواش) المذكور اربعين سنة ثم ملك بعده (أمضياهو) تسعا وعشرين سنة فقل
 ثم ملك بعده (عزبياهو) اثنتين وعشرين سنة فحفه البرص فغلب عليه ولد (يوثم) فلذلك قد
 ثم مات وفي أيامه كان يونس عليه السلام فلذلك ابنه (احاز) وكان عمره لما ملك عشرين سنة واستمر ملكا
 ستا وعشرين سنة وكان في أيامه شعبا عليه السلام وفي السنة الرابعة من ملكه فصد ملك دمشق
 واسمه رصين فبشره شعبا عليه السلام بان الله تعالى يصر عنه رصين الملك يعز حارب فكان كذلك كما مر
 ثم مات وملك بعده ابنه (سزفياهو) وكان رجلا صالحا مظهر ابن ما ذهب ولما حلت من ملكه
 بست سنين انقضت ملوك الاسباط وهم سبعة عشر ملكا وانضم ملك الاسباط للملك ودخلوا تحت
 طاعته وكان ضعف وغرب بجله فزاد الله في عمره خمس عشرة سنة وامره ان يبتزج واجبر بذلك شعبا
 عليه السلام وكان قد خرج عليه سجنار يب ملك بابل الموصل كما تقدم ثم ملك بعده ابنه (مذشاه)
 وكان عمره لما ملك اثنتي عشرة سنة قضى واظهر القضي ثم ناب الى الله تعالى وكانت مدة ملكه خمس وعشرين
 سنة ثم ملك بعده ابنه (أمون) فلذلك سنين وملك بعده ابنه (يهوشافاط) فلما ملك اظهر الحاشي

ذكر في الكتاب من خلق الله تعالى في الفاعل عشر من امه منها ستمائة في البحر واربعة عشر
 في البر وفي الانسان من كل الخلق فذلك من خلق الله تعالى جميع الخلق واسمعت له جميع اللغات وله الفطن والفكر
 والبكاء والفكر واللفظ واخراج الاشياء واستنباط جميع العلوم وفي مروج الذهب ان الله سبحانه وتعالى
 خلق في الارض قبل آدم عليه السلام ثمانية عشر من امه على صور مختلفة وهي انواع مختلفة منها ذوات
 اجفان وكلامهم فرسه ومنها ما له ابدان كالاصود ورووس كالطير وما شعور واذناب وكلامهم دوى ومنها
 ما له عظام واحدة من قبلها والآخر من خلفها وارجل كثيرة ومنها ما يشبه نصف الانسان بيد ورجل و
 كلامهم مثل صباح الغراب ومنها ما وجهه كالادنى وظهوره كالسحفا وفي رأسه قرنان وله اثنان بارزة
 كالخناجر واذن طوال وكلامهم كدوى الذباب ويقال ان هذه الامم شاكحت وناسلت حتى صار ثمانية
 وعشرين امه ولم يخلق الله تعالى افضل ولا اجمل من هذا الانسان وفي نسخة الالباب ان بالقرب من
 السد امه نصار الغدود وعراض الوجوه سود الجلود وفي جلودهم نقط بيض وصفوا طول ما فيهم خمسة
 اشبار وايقضا امه بالقرب منهم صورهم كصور الادميين لا يعمهم كلامهم لهم اجفان بطيرون بها وهم
 بيض وسود وخضر وايقضا امه بجزيرة رافق طول الرجل منهم اربعة اشبار وكلامهم كصغير الطير وايقضا امه
 وجوههم كوجوه الكلاب وابدا منهم مثل ابدان بني آدم بالقرب منهم امه لاشبه الحسنهم على صور الادميين لبسوا لهم
 عظام بل من حد فاعدهم الى اذانهم كبشر الخيل الطويل والقدم معلق في آخره يزهون زعفا من وضعهم من
 آدم احنا لواعبه فاذا قرب نعلقوا به وركوه ولغو احبل ابلهم على رفسه ويدورون عليه في جزيرهم باكون
 من فواكه اشجارهم فلا ينزلون منه الى ان يموت فانهم لا يقدرون على الاكل الا بما يسقط من الثمار عند شاي
 اسوائهم وفي جزير الصين امه لهم اجفان وخراطيمهم دقاق يمشون على اربعة رجل مثل البهايم وهم على صفة
 الادميين الا ان افواههم دقان طوال وايقضا امه طول الغدد زرق العيون لهم اجفان بطيرون بها وهم
 ورؤسهم كوجوه الخيل وابدا منهم كابدان بني آدم وايقضا امه لهم راسان وثمانية رجل اربع لغز في يدها
 رأس وارباع اسفل وبها راس اذا اعيان المشي على الارجل التي كان ماشيا عليها اقلب اعلاه الى اسفله
 ومشي على تلك الارجل للسرعة واذا اعدا يركب البرق الخاطف وصفاتهم كمثل بني آدم وايقضا امه وجوههم
 كوجوه بني آدم وابدا منهم كابدان الحيات والعقارب وايقضا امه بارض الصين لارؤس لا يدا منهم وعيونهم
 وافواههم في صدورهم وجوارجلهم ملك النانا ويكناب من ملكهم وايقضا امه ابدانهم كابدان
 الزخاف وجوههم كوجوه الادميين ولم فزون طوال وايقضا امه بفاطم النسا لاهدم نصف راس ونصف
 وجه ويد واحدة ورجل واحدة كاتما فذ نصفين طول لا يقصر فزرا شديدا وكلامهم كالادميين ومفرهم
 باطراف اليمن وفي جزيرة بطايل اناس وجوههم كالجان المطرقة وشعورهم كاذناب الخيل يسمع منهم
 طول ووزمور والاف طرقة لا يكاد يسمع السامع مثل اصواتهم ولا يرى الا واحد واثنان لا يجسر احد

ان يغفلوا واثبتوا من جزيرة الفصح غير ان وجوههم في صدورهم لكل واحد منهم فرج رجل وخرج امرأة كلهم
 شبه كدام الطير وطعامهم ينبت شبه الكاؤه وثمار البعظية فند الجبل لها رؤس كثيرة ووجوه مختلفة وابواب
 ولها جناحان اذا راضها كانا كالرفرف من المنكس يفلان من الشمس وفي جزيرة الدردامة شبه الادميين واختلاف
 كالخلاف في الوحوش ليس لهم كلام يفهم بطيرون من شجرة الى شجرة فينبغي ان يفتح ولا لم في فؤاد في الطير ان يطولوا كالطير
 ويقتل الجمل برؤسها عظام منها ما يبلغ الفضل ويقاير ويبيض في غابة البياض كل واحد يقيد واليهوس الكبير وهما
 دود مريض وصغير وضخم ويحيطون بكل امة تكون كما اكلهم احد بلسان ردو الجواب به وبألفرب منها جزيرة
 لها خلق كالادميين مريض وسود وضخم لهم لغة بطيرون بها وليس لهم كلام يفهم وايضا امة اذهاج الجمل
 من فامة انما هو سوده شبه الادميين طول الواحد منهم اربعة اشبار يصعد اكب المسافر من الاجل من ضرر واحد
 ثم ينزلون للجمل عادين في ذكر اصحاب النوايح ان ياجوج وما جوج امة مختلفة في الخلق والعدد والاشكال وكل امة
 منهم ملك ولغة منهم من طول شبر ومنهم من طول ذراع واكثر ومنهم المشقون ومنهم من بغرش احد اذنيه في
 بطن الاخرى ومنهم من لها ابواب وفرون واذناب ومنهم من شبه وشب كالغراب باكلون الجبال حشا
 الارض وبأكلون كل ذي ناب ومخلب اللحم ينابون ويضربونهم على عصى وبأكل بعضهم بعضا ومنهم شدة وبأكل
 وبطش ومبرة اما انهم وصدى ساكنهم فيما يقال ثمانون سنة وقيل مائة سنة وفي جزيرة اطوران امة على
 صفة الانسان رؤسهم كرويس السباع ولها نوع من السناير لهم لغة من اذانهم الى اذانهم وفي بلاد فافا
 فرسان بلاد باجوج وما جوج على البحر المحيط اقوام ليس لهم رؤس واجنتهم في مناكبهم واخوانهم في صدورهم
 واذا راوا الناس هربوا ووفونهم السمك وان هناك طائفة تزرع بذرا فيؤولدهم غنم كما يقول دود الفرس ولا
 يعيش الجمل اكثر من شهرين او ثلاثة اشهر مثل نفاو النبات في الارض وهذه الغنم لا تشاسل وتؤبد لك
 ما ذكر في جبل فرغانة سنانا يخرج على صفة الادميين ذكورا واناثا اجرة ناطقين ولا ارجلهم من راعهم جسيم
 ادميين فيما على اقدامهم وفي بلاد فافا ان المذكور ادى برى وعلى حبه شعر وجبل برية لا تليق بها كسنان
 امة ليس لهم زرع ولا حرا ولهم جبل فيه مجارة من خالص الذهب كبره وندراس انسان الى مادونه في اخذ
 من القطع الصغار انتفع به ومن اخذ من القطع الكبار عوث هو وجميع اولاده واهل بيته مالم يردوا الى مكان
 وليس يعلم المراد من ذلك وفي اقصى بلاد الحبشة امة لهم معز على قدر الجمل ولها شعور تجرلها الارض فكل
 الجراد يضاهيهم لتصعد الجبال العالية وعندهم غنم على قدر طول البحر ولها شعور وعندهم بغوسد
 الوجوه يفرون واطفة كغرون المعز وفي بلاد كس امة يقال لهم آدم ذات وهم ذو خلق عجيب واذها
 جاهلية ولهذا البلد غير ظريف في سمكة ثابته من بحر مانلس فينبأون منها ثم تعود ثابته فتنتبه
 يحزم من الثقل الاخر فينبأون منها واذها على اللحم على الموضع الذي اخذ منه اولادهم هذه السمكة تشا
 في تلك الدبار وفي جبل الفصح باب الابواب بين جبال اربعة كل جبل منها منيع ذاهب في الهواء غير نحو

من ما به سبل وفي وسط تلك الصخرة دابة متفورة كأنها حلت بيوكار ودابر في أخسفة جوف في جهر صلد مخيف كما
تعدو الدابر فاستدارة تلك الخسفة نحو من سبعين ميلا هو سفلها لطا يصب من سفلى إلى علو وعن قعره
نحو من سبلين إلى السبل إلى الوصول إليه ويرى فيها بالليل نيران كثيرة في مواضع مختلفة وبالنهاري
يرى فيها نرى دبابر وانها تجري من تلك الفري واناس وبهايم لانهم يرون لطاف الاجسام بعد قعر الموضع
لا يدرى احد من اقلامهم ولا سبلهم إلى الصعود إلى جهة من الجهات ولا سبل من وفه إلى النزول إليهم
وجه من الوجوه ومن الاثم انسان الماء وهو حيوان يشبه الآدمي ويخرج بعض الاوقات بغير الشام شيخ عليه بستان
وليس بشر الناس برؤيته في تلك السنة بالحجب ومن ذلك نبات الماء وهو ثمر يخرج المردم بطن النساء
ذوات شعور وفروج وهن حسان وله نكاح لا يفهم ويحك ولحب وطن رجال من جنسهم يقال ان الصباد
بصطاد وطن وبجاسونهم فيجدون لذة عظيمة لا توجد في النساء ثم يبعد وطن إلى البحر يقال ان هذا الجنس
يوجد بالاندلس ورشد وحكي ابن زولان في فارس ان رجلا من الاندلس بالجزيرة الخضراء اصطاد
جارية منهم حسناء الوجه سوداء الشعر حمراء الخدين تجلأ العينين كأنها الفريسة تمامه كاملة الاوصاف
فاقامت عنده سنين واجتاحتها شدا واولدها ولدا ذكرا وبلغ عمره اربع سنين ثم ان اراد السفر فاستعصمها
معه ووثق بها فلما اوسط البحر اخذت ولدها واولفت نفسها في البحر فكان الرجل ان يلقى نفسه خلفها
حسرة عليها فلم يمكنه اهل المركب من ذلك فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهر له والفت اليه صدفا كثيرا
مبهمة وسلمت عليه ثم تركته فكان آخر العهد بها فتبارك الله ما اكثر عجائب خلقه وفداوع الله من
عجائب المخلوقات والمصنوعات في الآفاق والسموات كما قال الله تعالى وكان من اياته في السموات والارض من
عليها وهم عنها معرضون الاية فمن شهد جمر الحسا لحبس وجذب الحديد وكذلك جمر اللسان الذي جمر كرم
الحديد وبكسر الرصاص وشغب البافوت والنفولا ولا يشغب الرصاص يعلم ان الذي وجد السر
لا يدري كل شيء فحجاب الاشياء من اياته كما قيل

والله في كل عجز بك وفي كل شكنة شاهد وفي كل شيء لآية لعل على آية واحد

ومن العجب ما نقله الشافعي رحمه الله انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فرايت بها انسانا من وسطه إلى
بدن امرأة ومن وسطه إلى اعلاه بدنان مفترقان برأسين وجهين واربع ايد وبها كالان ولشيمان وبطنان
وبطنان وبطنان قال لم عبت عنهما فلبلا ورحمت فقبل إلى احسن الله عزك في احد النشئين قبل ربط في
اسفله جبل وشي حتى ذبل ثم قطع ورأيت الجسد الآخر في السوق ذاهبا وراجعا ومنه ما ارسله بعض بطائر
الارض إلى ناصر الدوله بن حمدان وهما رجلان مثلا صفتان في جسد واحد وعمرهما خمسون سنة فقبل
خمس وعشرون سنة والانس في الجنب ولهما بطنان ومستران ومعدنان وكل واحد هاتين يديهما
وهذان وغذان وسافان واحبل واحد فكان احدهما يميل إلى النساء والاخر يميل إلى المردفات احدهما

وفي أيام دولته حتى مات من غصن ناصب الدولة الأطباء وسلم من انفصال الميت عن الحي تسألوا الحي هل كانا
بحرمان مساوي سلطان معا قال نعم قالوا لا يمكن ضلما ثم من الحي من نزل الروابي ومات ومن ذلك ما حكاه
أحمد بن علي بن منصور الساماني في رسالته فزان وشلب له جناحان فإذا قرب إليه إنسان نشرها وإذا بعد
الصغار ذكر الشيخ أبو الفرج في كتابه الجبر والانس عن محمد بن مسلم السدي قال دخلت على أبي بكر
الفاشي فقلت فإذا من بين يدي فطر بجلدة فقال لي هذه الفطر ففطمتها فإذا بي قد خرج منها رأسه وأسنانها
وهي من أسنانه إلى سبعة ذراع في صدره سلسلآن فكثير ومات وفزعته وهي بيضت فقال لسانه فيضطلعان

انا الزاغ ابو عجمه	انا ابن اللبث واللبوه
لحب الراح والريحنا	ن والغبوه والنشوه
فلا عهدي في نحس	ولا عهدي في سطوه
ولما شباهت سطر	في يوم العرس والدموه
فنها سلحة في الظهر	ولا نسرها الفروه
واما السلحة الاخرى	فلو كان لها عروه
لما شكت جميع المنا	س فيها انها ركه

ثم طار وسقط في الفطر فقلت انها الفاضي فها هذا فقال هو ما زى وجهه بر صاحب اليمن الى امير المؤمنين
وماواه بسدد كتبنا بالام افضضه واظن ان ذكره في شأنا وقاله وذكر الفاضي ما من صلى الله عنه انه ولد
مولود على احدنا بنه مذكوب لا اله الا الله محمد رسول الله وان في حيزرة الغصن وردا احمر مكنو عليه
بالانبي لا اله الا الله محمد رسول الله كتابه فيهم في الكعبة وذكر عبد الرحمن بن هرون الغزنه قال ركب محمد بن
فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان مصافلام صفتي ومعه ستاره فصاد سمكة فمظها فاذا
مذكوب خلفا هذا الواحد لا اله الا الله وخلفا هذا الاخرى محمد رسول الله وهذا لا يسد فيهم
كثيرا في السور ادركي وذكر ابياتا انه ولد بالغاه في غلام له اربعة ارجل ومثلها ابد واقا كيش باربعه ارجل
ودعاه اربعة ارجل وجوان براسين والخروج واحد فكثر وفي سنة احدى وعشرين ومائة غاب ولد بمدينه
بليبس بجاموسه براسين وعنفين واربع ابد وسلسلي ظهره ورجل واحد ورجلين اثنين لا يفر فرج واحد
اشي والذين يعرفون في اثنين فكانت من بدع صنع الله وفي سنة ثلاثه وعشرين ومائة غاب في موضع
فصاد له كلبه كلب في الشجع دري منه فطعمه للكلب فلم ياكلها وفي سنة خمس وعشرين ومائة غاب ولد
بمصر فاطمه بنت الفاضي جلال الدين البلقيني ولد اخشى له ذكر فرج وله بدران زاهدان في كنفه
وفي راسه فزان كرفي الجدي ومات بعد مائة ومن الجبر ما نقله الحافظ ابو عبد الله محمد بن الحسين في
ناجحه عن الربيع بن خالد العلوي قال كان ببغداد فائد من فواد امير المؤمنين جعفر المونكل على الله العباسي

زطون

لديكي

الى كوكب ظهر في افقهم وهم يكونون في وقت من السنين فقلوا ان هذا الكوكب يظهر في كل ثلاثين سنة
 مرة واحدة بخلاف هذه الجزيرة فلما ساءت الكوكب رؤسهم ركبوا البحر مع جميع ما يمكنونه فمروا معهم فبنا من
 الجزيرة مدة فلما عدنا وجدنا قد احترف جميع ما كان فيها من النبات والاشجار وصاروا ما افشروا في غيرها
 ولا يزالون كذلك على الدوام وفي جزيرة الجاهليين ان عديسة ظلوب بحيرة ظلوب في سنة من السنين نوع
 من السمك كانت عظيمة ودهنها يبيض في الليل كما يبيض السراج من اخذ من عظمتها عظمه في يده اضاءت
 كالشمعة فاخذت الناس من ابنا السراج في بيوتها حتى ان وصلوا لثوبس يد من دهنه فضع يده في الحما
 فبقي اثر الدهن في الحما بطول خمس شعات فبقي ثم اقتطع ذلك النوع من السمك فلم يوجد شيء منه وذكر في
 الخبر ان ارض الشيم غريبة بلاد فرغانة جبالا لونها خضوف يخرج منها التار في الليل فيرى على شرفه اسبال
 وفي القمار يخرج منها الدخان حتى ان السرا في قال كنت بعض جبابرة الزنج ورايت ردا كبيرا احمر
 وازرق واخضر والوانا شتى فاخذت ملاءة وجعلت فيها شيا كثيرا من ذلك الورود الازرق فلما اردت
 حملها رايت ناديا في الملاءة فاحترت فجميع ما كان فيها من الورود ولم تحرف الملاءة فسالت الناس عن ذلك فقالوا
 لم يمكن اخراج هذا الورود من هذه الجزيرة بوجه من الوجوه وفي جزيرة الطوبو شجر عظيمه نظل خضرا به رجل
 فيها من كل ثمرة طيبة وغيرها احلى من الشهد وطعم كل ثمرة لا يشبه الاخرى وهذه الشجرة تسير يسير الشمس
 من هذه الى الزوال وتخط من الزوال الى الغروب حتى تنصب الشمس ذكر اصحاب ذي القرنين لما وصلوا
 الى هذه الجزيرة وراوا تلك الشجرة جمعا من ثمرها شيا كثيرا بالجلود الى ذي القرنين فصرخوا على ظهورهم
 ببساط ميلة ولا يرون من الضارب ويصيحون بهم رد واما اخذ من هذه الشجرة فوداما اخذوا
 منها وسافروا عنها وفي بحر عمان جزيرة تسمى القندج فيها صنم من رخام اخضر موعده فخرى على متر
 اللبالي والابام واذا حصل الريح في جوفه صغر صغره اعجبا ذكر المسافرون انه يركب على قوم كانوا بعد
 من دولته وقبل ان يبعث المالك غزا عباد هذا الصنم فافتاهم وبادهم عن آخروهم واجهده في كسر
 الصنم فلم يقدروا على فعله فلهذا وكما صر به بمول عاد الضارب على الضارب ففعله فزكوه واضرروا وفي جزيرة
 خوارزم يظهر شخص في بعض الاوقات عيانا على صورة انسان بطرف على وجه الماء ويكلم ثلاث كلمات وان
 كلمات مغفلات غير معنويات ثم يعود في الماء في الحال وظهره بدل على موت ملك جليل وذكر في الجزيرة
 ان الاسكندر لما فرغ من بناء السد اسلف على ظهره يسير ثم غفا غفوة فخرج جوان من البحر غايه من الضحك
 سدا لاخر من عظمه وارفع كالعظام السوداء العظيمة حتى سدت الضوء عن الارض فغاف الجوارح واشتد الضبا
 فانتهب الاسكندر فرآه فدأبل هو السد حتى علاه وارفع عليه رمية سهم ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا
 البحر وقد رايت هذا المكان سدودا سبع مرات وفي نقد براهه قلنا ان ملكا عصره حصره وصوره وصوره
 واسمها سمك بسد هذا السد سد ما يؤيدنا حسن الله معونتك واجزل مثوبتك ورد عز ربك فانت

ذلك الحام قبلك من الله السلام ثم غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب وبقى اطراف بلاد الرزح جوارن بقي الرزح
 اصغر من الفهد ولونه احمر مزغب وعينه برافشان وثبت من الارض خسون ذراعا او اكثر ان راى فلما الواو ابا
 او وحشا فاقه بول لوفته ويحل من الزاب الذي اصابعه بول على راس ذنبه وبرى الجوان والادى فخره بول الساع
 كانه سقط في نار عظيمة وان هرب منه آدمى وصعد شجرة فاليزه فبرز بوله عليها وان زاد علوها عن وصول
 يضع راسه في الارض من شدته خفه ويصيح صيحة عظيمة من عجه فيخرج من فيه قطعة دم فيوت وذكرا بوحامد
 الاندلس من سلام الزوجان فالتمنا ونفى الخليفة بالرسالة الى ملك الخزائن عندهم مدة فانيهم بوما قد
 اصطاد واسمكة عظيمة فانفتحت ذن السمكة فخرج منها جارية بيضاء حمراء بشعر اسود وحسن الصورة طوبى الله
 كافها البدر المنير وهي تضرب بها وتنفث شعرها وتصبح فازالت حتى ماتت وذكرا المسعود اتر راى ارض
 الرزح بفرابرك كابر كالجبال وعجلوها وثور كالثور كالجبال واهل تلك البلاد ركوبها وليس في بلادهم جبل ولا
 بنال ولا حبر ولا جمال وملكهم يركب في ثمانية الف راكب كلهم على البقر ومن الهباب ان في جبل من جبال الجربا
 بيت حشيش من قطعه ضاع كاطل على النخل يومه ومن قطعه باكا غلب عليه الكبا يومه وبقى ارض كرفان
 جبل من اخذته حجر وكسره يرى في وسطه صورة انسان فاما او فاعدا او مضجعا فاذا اخذت الحجر سمخته
 ناعما والقبه في الماء نزاها فارب في الماء كعبه ما كان ولا على الصورة الى كانت في البحر وذكرا المعرد في
 كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات ان بين قلعة جبر والرفه وادبا فيه حجارة على شكل الخوخ والقوز وفيها
 من الفواكه ولم ارسله الا بموضع بين الاسكندرية وطرابلس الغرب يقال له لك فان هناك وادها كل شيء
 وضع فيه حجر وصار حجرا واخذت من ذلك الوادى حبة فادسارت حجر بقدر الله لكاهي عندي الى الآن وذكرا
 الفزدي بنى ان فيه من فري فزدين يقال لها سلام فيها صور الحيوانات وصور الاديان وصور الحماة
 وفيها الراعى متكئا على عصاه والمساكين يولع كلهم بالحجارة وامراه تحمل ولدها وذكرا المعرد في كتابه
 ان في بلاد القصيد وجبالها غابر مائة من الموفى والطبور والسنابر والكلاب جميعهم باقاعهم الى اليوم ومن
 كانه فاط المولود عليه ادوية لا ينل قال رابن جويرية اخذت منها وفي يد جواررجلها اتر الحنا والموسا واخذ
 منهم ولا يعرف من اى امه ثم دفعا حجارة كاها الدنانير المضروبة وعليها شبه السمكة وحجارة كاها العدس
 يرمون بها اموال زعمون وقومه وفي جبل مبعاد غار عظيم في اعلاه صفة حبش من حجر مغوش وولها
 كتابه من اصابعه سم حبة او غيرها بمضى لتلك العاثة ونش الحشيش عين ماء ينسج باخذ من ذلك الماء
 وبرش به تلك الحشيش والكتاب ينسب الماء الى الجدران فيطسه السموم فيبره لوفته وان حجر للمسلم من
 النوجا اليها وكل شخص اعز فحالا الحسة الوكيل الماء يبره للمسوم لوفته ومن الهباب بيتان ببلاد
 الاندلس بمدينة يقال لها مدينة الملوك فلما فتح الاندلس في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان
 وجدوا هذين البيتين ففحقا احدهما فاذا فيه اربعة وعشرون ناجا على كل ناج اسم صاحب مكتوب عليه

وبلغ سنته ومالك من السنين ووجدوا فيه مائة سلحمان طيلة السلام وهي من الذئب وقيل من البياض وطولها
 اطراف الجهر العنبر فقلت الى الوليد ووجدوا على باب البيت الاخر اربعة وثمانين فغلا كان كمال ملك واحد
 منهم تلك الدبار وزاد فغلا ولا يعلون ما في البيت فلما ملك زريق وهو آخر ملوكها قال لا بد من فخر فقال
 له بعض الرهبان ما وصفت هذا الاضال الالهكم فخالقهم ونحهم فزاد رجلان من العرب فدمورا
 على جبلهم بعابهم ونعلم ودمورهم فلم يلبث الا ان العرب قد وصلت جزيرة الاندلس في السنة التي فزع فيها البياض
 وقيل الطائر حوض ماء ان وضع يد فيه جنب او حاض وف ماؤه وبطل جربانه فلا يجري حتى يراى ما فيه
 من الماء ويصل ويطهر فاذا طهر وعاد الماء كعادته وارض جربستان جبل فيه غار عظيم وفيه نقر منها
 ماء لا يفي الا واحد من غير زيارته وليس للنقر ما ينصب اليها ان دخل واحد كفاه واشتا وكفاها وما به كفاهم ولو
 كفاهم وهذا ما في وقيل مورخان يجرى من اعلاه ماء غزير كبر عظيم القوة في تزول فاذا وصف بازا في نسا
 روم عليه دف فانه ينقطع لساعته فان زرع عليه من قال للبرق فانه يجرى لساعته وفي حفنة الغرابان في جربستان
 جربستان منها ما اكثر وينقطع في بعض الاوقات شرا كما لا يخرج اهل تلك الارض رجالها ونسائها في حين
 زينة واجمل هبة بالدفوف وانواع الملاهي ورفوضون ويلبسون ويضحكون فلا يربحون الا وقد بدت العين
 بالماء الكثير مقدار ما يربدون وذكروا ايضا ان في جربستان عتبة على رأسها من ماء اذا كانت السماء صاحبه
 لا يرى بها قطرة ماء واذا كانت السماء معبئة تراها حاملا دة طائفة وبالقرب من غار دة من ماء في سفح جبل
 دة طاة وكل من احتاج الى الماء يسقي ارضه من ماء العين ومن شربها من ماء العين وهو يقول بصوت عال انا
 محتاج الى الماء ثم يمس جلده في ماء العين ويمشي نحو ارضه والماء يمشي معه حتى يسقي زرع فاذا انقضت
 حاجته يرجع الى الشعب ويقول هذا كفت ارضي ورجع يجري ثم يضرب برجله الارض فينفطع الماء عنه
 وهذا باب اهل تلك الارض كذا في حفنة الغراب وفي شرفة الموصل جبل عليه دة يقال له دة الحنافس القصار
 فيه عبد في ليلة من السنة يصعد اليه جميع الحنافس التي في الدنيا واثبات فيه الوف من الناس عشرون
 طولا للبل بدوا بهم فاذا طلعت الشمس لم يوجد الحنافس الا في جربستان في الجوزي من عبد الله بن عمرو بن العاص انه
 قال بين الهند والصين في ارض يقال لها كثار ربط من حاس على عمود من حاس قال اذا كان يوم عاشورا
 مدت عنقها الى بيت رثتها مشرب ثم تعود الى مكانها وتضع متفادها فيعقب من الماء ما يفي لسكان تلك الاك
 وزرعوهم ومواسمهم الى مثل عاشورا في السنة التالية وذلك في كل عام على الدوام وفي البصرة ان على
 الباب الشرقي عتبة دة وميزر اكبرى سودانية من حاس على ضف من حاس فاذا كان وان الزون من صفي
 ذلك السودانية فلا يفي سودانية الا جاء ثلثة زبونات وزبونات في رجلها فاقفها على تلك السودانية
 فيجسه اهل روم فيقصرون منه ما يكفيهم لسرحهم وادامهم الى العام الغايل وليس عندهم ولا في روم زبون
 وذكر الاندلس في جربستان عتبة عند هاهن ماء وشجر زبون يصبها الناس في يوم معلوم في السنة

فأدلت الشمس في ذلك اليوم فاشتت ذلك العين ثم ظهر على تلك الشجرة زهرة الزيتون في ذلك اليوم ثم تبعث
 زيتوناً في الحال والوقت ويكثر ويسود في يومه ذلك وبأخذه الناس وبأخذون من ماء تلك العين للتداوي
 من جميع الأمراض؛ وذكر أيضاً أبو حامد الأندلسي أن في بحر الغريب جزيرة فيها كنيسة منقورة من الصخر في الجبل
 وعليها قبة عظيمة وعلى تلك القبة طائر غراب يطير ويرجع ولا يزال عليها ومقابل القبة مسجد يروى
 ويقولون أن الدماء فيه سحباب وقد شرب على أهل تلك الكنيسة ضيافة الزوار من المسلمين ما زادهم الزوار
 للمجداد دخل الغراب رأسه إلى داخل الكنيسة وصاح صيحات بعد الزوار لا يخطئ أبداً يخرج أهل الكنيسة
 بالقبائر إليهم على عودهم لا يزيدون ولا ينقصون؛ ومن عجائب الدنيا فنظرة على هرة سحرية وهو هرة مصرية بين
 حصن منصور وكوسوم وهي عند واحد من الشط إلى الشط مفترقا بين خطوة مبنية من حجر صلد منحد طول
 كل حجر عشرة أذرع وهذا اللوح عليه ظلم إذا انقلب من تلك النظرة مكان أدلوا ذلك اللوح إلى ذلك الجب
 فنزل الماء عنه وبصطح ذلك الموضع بلا مشقة وبوضع اللوح فيعود الماء كما كان مكانه؛ وعلى هرة مكران
 نظرة عظيمة وهي عند واحد من معد عليها بنقبا جميع ما في بطنه ولو كانوا الوفا وان جلسوا على النظرة
 زماناً هلكوا من الفئ وفي البحر من بلاد مصر فنظرة من جبل إلى جبل آخر وهو طول بل أخذ إلى بلاد
 بثلث من حاد على تلك النظرة يلهث ويلهب قلبه ويثقل لسانه ويحدث في الغالب من المار من جماعة
 مستكرهه وأهل تلك البلاد يسمون جبل السم؛ وذكر في المسالك أن بين السوس وجندى سابور فنظرة
 بناها سابور طولها أربع مائة ذراع وارتفاعها في الهواء مائة ذراع وفيها نفث وعشرون طائفاً كل طائف
 عشرة أذرع يخرج من تحت تلك النظرة نفث وثلاثون هرة أعطاها بنى رستان السوس وجندى
 سابور ولا ينقص منه شيء

في الأرض آيات فلا تلك منكرا

فيجب الاشياء من آياته

وفي قصة الغر الشبان بأرض بلاد الهند جبال شاهقا في الهواء عليه قبة عالية البناء مرفوعة على ثمانية
 أعمدة ونحتها بركة من الماء ليس لها مكان يدخل منه الماء ولا مكان يخرج منه وماءها لا ينقص ولا يزيد
 لو أن أهل الأرض يملؤون منه وبين كل عجمودين فند بل على الأنهار إلى أحد وفي وسط القبة
 فتدبل إذا كان يوم أول الشهر يرى في البركة سمكة واحدة وفي الفناء بل زيت يسير وثاني يوم يصير
 السمك ثخين والزيت قد رما كان مرتين ولا يزال الزيادة في الزيت والسمك إلى نصف الشهر فأول
 يوم من النصف لثاني ينقص الزيت وينقص السمك واحدة ولا يزال هكذا إلى آخر يوم من الشهر
 فلا زيت ولا سمك وليس للبركة مكان يدخل منه السمك ولا مكان يذهب منه والفناء بل حال غروب
 الشمس تنفذ وليس لها من يند هذا ولا يصل إليها وهكذا دائماً وليس يعلم أحد ما المراد بذلك
 فسبحان من هو على كل شيء قدير واليه المصير

الفصل الثالث في ظراف أهديا وظراف أعطيا والملك السليم في

ذكر البضاوى في نظام الزباج ان ملك الهند اهك للاسكند فلهما كان بشر به من جميع ممالك ولا ينقص من شئ
وكان ذلك فذبح آدم عليه السلام عكا بالجواهر المكتبة مجهونا مركبا من الخواص المكتبة مغنوشا بالخطوط القديمة
والاشكال السماوية وفي نسخة الغرائب ان عامل الهند اهك لمساوية قطعة من مائة يقال ان الله تعالى
على آدم عليه السلام حين ولدته وانتشر راي في الارض فكان يرى فيها من بعد منهم ومن قريب على اى حاله كانوا
عليها فكان ذلك في ذهاب بنى امية الى ان انفصل الملك منهم الى بنى العباس فصار منهم فعمل القسري
في وصف هدير بلقيس الى سليمان عليه السلام افوا لامنها انها كانت حنما هزلية من ذهب وحنما به
لينة من فضة وكل لينة هابيرة رطل وناجا مكللا بالجواهر ومسا وعنبر وحنمة فيها درة بيضاء بلاشب
وهرة معوجة الثقب وحنما به فلام وحنما به جاريرة والبنهم لباسا واحدا وقيل البس للجوارى
لباس العلمان والعلمان لباس الجوارى وحدث الى رجل من قومها يقال له المنذر بن هرم ذوب ورأى
وكنت معه كتابا وقالت به ان كنت بنيا مرسلما من لنا بين الجوارى والعلمان واخبرنا في الحقة
قيل ان نفخها وثقب لدره من بنى علاج انس ولان فانطلق الرسول بالهدايا وابل الهدى هدية
سليمان عليه السلام فاجره بالخير فامر سليمان عليه السلام ان يضر بوالبنات من الذهب والفضة
وان يسطوا من موضعه الذي هو فيه الى سبعة فراسخ وقيل ثمانية اميال في مثلها مبداء ثم امر ان يجرى فاجرا بان
وواب البحر والبر وجاها من بينه وشماله وامرهم على ان يتركوا على طرفهم موضعها خالبا على فخر البنات
التي مهم وجلس سليمان عليه السلام في صدر الميدان وحوله الانس والجن والشياطين والطير تطلم قال
فلما راي الرسول الموضع الخالي من البنات الذهب والفضة خافوا ان يفتوا فسطوا ما معهم من النساء
في المكان الخالي فجعلوا يرمون على عجائب الخلوفا من الانس والجن ورسائل الجوانات حتى وصلوا الى
عليه السلام واعطاء كتاب الملك بلقيس فظرفه فقال ان الحقة فجئ بها فاجره جبرئيل عليه السلام عاها
فاجره قبل ففها فقال الرسول صدف ففها سليمان عليه السلام وامر الارض فاحذت شعرة في
فيها وثقب لدره حتى خرجت من الجانب الآخر وامر دودة اخرى بفساء فاحذت خطا بفساء وخطت
ثقب الجزع المعوجة الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر فترقى بين الجوارى والعلمان بان امرهم ان يسلوا
وايديهم فكانت الجاريرة تخذل الماء باحد يديها ويحمله في اليد الاخرى ثم تضرب بها وجهها والعلام كان يخذل
بهدي يرضى به وجهه فترقى بين الجوارى والعلمان فلما تم ذلك ردة الهدية ولم يفسها فرجع الرسول الى
بلقيس واخبرها فالتفت بنى العباس ملك وماله اطا فزعها لفسه فخرت على الهدوم عليه واهل على سليمان
عليه السلام ثمانية اشياء منها به في يوم واحد قبله من ملك الهند وجاريرة من ملك الترك بعده الكمال

وكانت هذه
الحدود

وتس من ملك العرب بضرب بطنها المشل وجوه من ملك الصين وأسبر من ملك الروم ودر من ملك
البحر جراد من ملك النمل ودر من ملك الجوز وفي مطالع البدور ان كسر انوشروان لما بني
الحدود باب الابواب هابته الملوك واهشته فارسل كل منهم له هدية فتم ملك الصين كتب اليه
كنا با من يعز ملك الصين صاحب شعر الدردر واليهر الذي في قصوره ان يسفان الحدود والكافور الذي
يوجد به شعره على راسه والذي يخدمه نبات الف ملك والذي في ربطه الفيل امير الى اخيه كسر
انوشروان واهدى اليه فارس من در منقذ عينا الفارس والفرس من باقوت امر في افرجيه من الزره
منقذ الجوه وثوب امر بر اصنبا بلون بانواع الالوان فيه صورة الملك بخدمه وحشمه على جارب ثوب
شعرها بلالاجها وغير ذلك ما هدم الملوك الى امثالها وكتب اليه ملك الهند وخطب اليه ملك
الشرف وصاحب شعر الذهب وابوان الباقوت والدر الى اخيه كسر انوشروان ملك فارس صاحب التاج
والترابز واهدى اليه الف من مود وب في النار ونخم عليه كاجنم على الشمع وجاما من الباقوت الاحمر
فخ شير في شير ملك اصبح ملوا وادرا وربعين درة بنيه على واحدة فزبد على عشرة مثاقيل وعشرة
امنان كافور وجميع كل جبة كالفسق واكر من ذلك وجا به حسناء مفروزة الحاجبين مكلولة الصين لما قلنا
شعرها وادراشانا عا من جلوه الحبات البين من الحرير واحسن من الوشوق كان كتاب في نما الشجر المعروف
بالكاوي مكتوب بالذهب الاحمر له لون حسن وريح طيبة وكتب اليه ملك النبت من ملك النبت وادرا
الارض المسماة بالصين والهند الى اخيه كسر انوشروان واهدا اليه انواعا من الهدايا والنف من هبات
الارض وشبها كثير من الثروس المذقبة واللواش وانواع الاسلحة المثمنة واربعة الاف من المسك
في انواع غز لا نه واهدى يعقوب بن الليث الصفار سلطان خراسان الى الخليفة المعتمد هدية من
جلتها مسند فضة بروجين بصل في خمسة عشر انا ومائة من سكا ومائة من مود واهدا ملكه
الفرنج الى الكنتفي بالله العباسي هدية من جلتها ثوب من صوف ممول من دبر جوهان يخرج من البحر يتلون
بجميع الالوان كل ساعة لونا وثلاثة طيار تكون في تلك البلاد اذا انظرت الى الطعام المسموم صا
صباحا منكر وصفت باصفيها فاعلم ذلك من حالها وارسلت خزر الخنذب لتفصل من هنالك وفي
مباحي الفكر ان ملك الهند الذي هو من الرشيد هدية من جلتها فغضب زمره اطول من ذراع على
رأسه ثم قال طاهر من باقوت امر فتم هذا الطاهر على حدة بما به الف دينار واهدا الى السلطان محمد
ابن بسكنين نصاب خمر من الباقوت الاحمر اذ اضر عليه بين طرفه من جانبيه ودم من طرفه الهدايا
ما اهدى شجرة الدجاجة المتوكل على الله العباسي وكان يعمل اليها ويفضلها على سائر خطابه
فلما كان يوم الجمعة اهدى اليه خطابه هدايا بنفسه فحاش شجرة الدردر عشر من غز لا نه ثوب عليها
عشرون سرجا صنها على كل غزال خرج منسوج من الحرير في المسك والعنبر والعا ليه واصناف الذهب

مع كل من الذهب بمطقة ذهب وفي يد ما ذهب ذهب وفي راسه حور من شوره فاجب المثل وشتر
بالهبة وأحدث فطر الدجارية العنقد باقة العباسي في يوم يروى عنه ذكر كان منها عشرة من صينة ذهب
شام من رزها اربعة وثلاثون رطلا وعشرون صينة فضة في عشرة منها شام سندك وعشرة منها
اصناف العلب بلغت النصف على ذلك كله ثلاث عشرة الف دينار وذكر ان الفيزان جارية للملك كانت
اميرة شاعرة فخرم المهدي على شرب دواء فانفذت اليه جام بلود فيه شرابا خنار له مع صينة
يكره به الجمال عند العذ والكال كالحق اخفف عزال وكنت اليه يقول

اذا خرج الامام من الدوا	واحبب بالسلامة والشفاء
واصلح حاله من بعد شرب	لهذا الجام من هذا الطلاء
وفض الخافر المهدي اليه	فتم الراي ذاك بلا مرآ

فتر بذلك الخليفة ووفيت الجارية منه احسن موثع وقاب ينظر من الحدا ياما اهدى ابراهيم
الصابي الى عند الدولة اسطرلاب في يوم مهرجان وكنت اليه يقول

اهدك اليك بنو الاملاك واخلفوا	في مهرجان جدهات بلبه
لكن عبدك ابراهيم حين رأى	سوقه ذلك عن شيء يدان به
لم يرض بالارض يهدى اليك فهد	اهدك لنا الفلك الا على بما فيه

وأهدى صاحب اسطرلاب السلطان البارسلان السلجوقي ملك خروزم ملكا مكتوب عليه جسد احد
ملوك الفرس الاول وأهدى ملك النوبة الى الموكل فردا خطا واخر صابنا وفي كامل بن عدي عن احد بن غلام
ابن حمزة قال راب بالرسالة فردا بصوغ فاذا اراد ان يرفع اشار الى رجل حتى يرفع له ودرت فردا بن عدي على
وكوب الحمار وسابق به على الخيل سبق فقال بن عدي فيه

من مبلغ الغدا الذي سبقت به	جواد امير المؤمنين انسان
نلتن بها نسا اذا ما ركبها	فليس عليها ان يهلك غمان

ومن الغدا الغيبة الا ان ما وجد في خزائن مروان ما يده جيزع ارضها بيضاء فيها خطوط سود ورسما
ثلاثة اشبار وارجلها ذهب فقال انها صنعت على شكل المشري من كل منها الاشبع ذكر الاموي ان يوك
جدهم بن خالد مثل على ملك الهند فأكبره وحضر طعامه قال فاكلت حتى افضت فقال لي كل فقلت لا واهد اليها
ما اهدت ان اذا مشيتا فقال باعلام هات الغضب فلم يلبث ان جاء بغضب فاحذره الملك وامر على حذر
فكانت في اكل شيئا ثم اكلت اكلاد رصاصا حتى افضت فقال لي كل فقلت لا اهدرنا هذا الغضب ثانيا واصل
مثل ما فعلت ولا فكانت في اكل شيئا ثم اكلت اكلاد حتى افضت فقال لي كل فقلت لا اهدر على الزبادة فاوان بن
الغضب فاستغفبه فمنا لئلا من الغضب فقال فخذ من غضب المولود ذكر ايضا ان كان جالس معك

الهند في شهر شفر على البحر وفي هذا الملك حاتم باقوت البحر يطلب نوره نور الشمس فداخا البحر منه فلم زال الظلم
 اليه فلما رأى أهل ذلك نزع من اصبعه ورواه في البحر فاستخرج منه وظننت اني جنب جنبه فلما اراد
 ضحك ودا عابض فخرج منه سمكة من فم في رقبها سلسلة طويلة فالتقاها في البحر فضاقت
 ثم ظهرت بالبحر ففرقها فجد بها واخذ الخاف وورده الى اصبعه فخرت ولم يعرف سببه ثم خرجت
 داغت ومشت وليست هشام بن عبد الملك فأكرمه ومشتى من جنبي فامرني ان اغذله فجونا فاشاقت
 بعلمه فاشاقت في بعض الايام في منزلي مشغولا بدين اجراء المجون الذي امرني به واذا ابغى لانه مجهول على
 وقالوا امير المؤمنين يطلبك فلما حضرته جلته ودخلت من الباب قال اركوه اذهب لا تفرغي ان
 سلك متاعا خرجوني وعدت الى منزلي وانا محضرا فغسلت وليست شيابي ورجعت اليه وسأله عما
 كان فقال لي كان ملك ستم اوجبت بشي من السعوم فقلت لا واقعه يا امير المؤمنين الا اني كنت اذني الاقوي
 وهو من جلد اجزاء المجون وهو ستم فقلت وكيف علم امير المؤمنين ذلك فقال لي في عهدي كبشان من
 الباقوت اذا التقى انسان معه ستم لست على فاما وقت عيني عليك انتلح الكبشان فقلت ان في
 يدك شيئا من السعوم *

الفصل الرابع في ذكر البحار والانهار والعيون والابار

اختلف القدماء من الحكماء في ملوحة ماء البحر فذهب الى ان الله تعالى امر الارض ببيع الماء من الطوام
 فاسرع الى بيله عندما امرت كان ماء تلك الارض عذبا وما تأخر عن البيع بغيره لبعثها ماء صالح فمن ذلك البحار
 وهو بيشة ماء غضب اهلك برام ودم فور انزل طال ملكه والى عليه الشمس بالبحر في منارها واجلدة
 الهواء الطيف من اجزائه فويقتة ما صفته الارض من الرطوبة فخلط لذلك وذهب اخرون الى ان
 البحر ونا غلبت ماء البحر ولذلك صار رازعا فالواجح ان الله تعالى خلقه ملحا اجابا لا يذوق ولا يبيع
 لعل البشر من فساد الدمور والازمان وعلى عمرا الاحباب والاحيان ولو كان عذبا لهلك من فمته العا
 الارض الا ترى الى العين التي ينظرها الانسان وهي ثمرة صغيرة في الدرع وهو صالح والشم لا يفسد الا
 بالمح فكان الدرع لذلك ملحا فذكر الامام الغزالي في كثر الاسرار ان الكواكب التي ترمى في السماء هي في
 البحر المحور والذي دون السماء بقدر ثلاثة فراع وهو بحر موح مكفوف فابم في الهواء باذن الله تعالى
 لا تقطر منه قطرة والبحار كلها ساكنة وذلك جارية في سرعة السهم منذ كان جبل جدد بين المشرق
 والمغرب يجرى الشمس والغزبية وفي الحديث النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لعرفت ما على وجه الارض ولو
 بدا الغزبية لاقنت به اصل الارض حتى يبيدونه من دون الله تعالى وذكر المسعودي في مروج الذهب ان
 عدد البحار المتصلة بالارض خمسة البحر اعظمها البحر المحيط لان منه مادة جميع البحار المنفصلة والمتصلة

والبحار التي على وجه الارض خلجان بالنسبة اليه وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى وفي هذا
البحر عرش الجليس له الله وفيه مدائن تظن على وجه الماء ثم تنب وتظهر فيه الصور الجببة والاشكال الغريبة
ثم تنب وتبصر الاسنام التي وضعها البرهنة والشار الكهري قائمة على وجه البحر وفي ثلاثة اسنام احدها
اخصر والثاني اعمر والثالث ابصر وكل منهم يوصى الى البحر من ما وراء هذا المكان هلك وفي هذا البحر
شجر المروجان وقبر من الجزائر المسكونة والمخالفة ما لا يعلم الا الله تعالى وقبر اسماك طول الحوت فيها ايام وفيه
صور عجبة واشكال غريبة مشتملات الخلق لم ينشأ من البحر وليس كل بحر باسم المكان الحاذي له واما
بحر الظلمة فهو البحر الخبيث ويسمى بالظلمة لكثرة احواله وصعوبة نفيه ولا يمكن احد من خلق الله تعالى ان يبر
فيه لان امواجه كالجبال الراسي وظلامه كدروءه وابيضته وفي ساحل هذا البحر يوجد الصبر الان
للتجدي وفي هذا البحر من الجزائر العائرة والخراب ما لا يعلم الا الله تعالى واما البحر القين فهو متصل بالمحيط الا
وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد الغمر فيه المد والجزر ويسند على صيحاته ان يطفوا السمك على وجه
الماء قبل مجيئه يوم واحد ويسند على كونه يبيض طائر يعرف ببش على وجه الماء وفي هذا البحر خاص
الؤلؤ قبل ان في هذا البحر اثني عشر لجزيرة وثلاثمائة جزيرة وفي بعض جزايره بنت الذهب ومن عجائب هذا
البحر ان اذا كثرت امواجه ظهرت منه انخاس سود طوال كل واحد منهم طول اربعة اشبار وكلم طراد الا
يصعدون الى المراكب من غير ضرر ولا اذى وتطوهم بدل على خروج ربح عظيمة على انهم راوا في هذا البحر طائر
بطير وهو من نور لا يستطيع احد النظر اليه فاذا ارتفع على اعلى من اى المركب سكنت الرمح وهذات
الامواج وهو دليل السلامة ويقعدون ولا يبلون ابن ذهب وفيها دابة المسك البحري وهي دابة يخرج
من البحر كل سنة بكثرة فضاء وتخرج ويؤخذ المسك من سترها كالدم وفيها سلاخف كجار اسنارة
كل سلخفة اربعون ذراعاً ثم يبيض كل واحدة الف بيضة وتظهرها الدبل الفاخر يخذون من فصاكاكرا
وفيها سحران عظيم يخرج من الماء ليسر شجرة كذا اذا صار في البر انضج حرق في الحال وفيها حبات عظام يخرج
من البحر يبيع القبل وتطوى على شجرة عظيمة فتكسر عظام القبل في بطنها ويسمع صفعة ذلك على بعد وفي
هذا البحر الدردور الكبير وهو اذ وفست فستة فلا يفجوا بدامنه واما البحر الهندو يسمى البحر الحبشي
فمن اعظم البحار واسعها واكثرها خيرا وفيه جزاير كثيرة قبل ان تهاز بد على عشرين الف جزيرة وفيها من
ما لا يعلم الا الله تعالى وينشأ من هذا البحر خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والثاني بحر الهند وسمى بحر
فارس البحر الاخصر وهو بحر ميا وكثير الخير واثم السلامة فليل الهيجان بالنسبة الى غيره وفيه مناسك الله
الكبير وتتجاوز الدرة البهية التي لا تظهر لها وفي جزايره معادن انواع البواقي والاسجار واللؤلؤ
النفيسة ومعادن الذهب والفضة وانواع الطيب وجرمان شعير من بحر فارس وهو بحر كبر الحباب
وهو الغلزم يسمى باسم مدينة على ساحله وهو البحر الذي اعرف الله فيه فرعون وقومه وهو مظهر الخير

وفي هذا البحر جزائر كثيرة فاعلم ان هذه جزيرة من جزائر الهند الحجازية وهي ما يسمى بالبحر
 وتأتي بها الى الدجال واما البحر الرزنج فهو بحر الهند المذكور بعينه وببلاد الرزنج منه في جانب الجنوب بحر
 وراكب هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا يات في شمس وهذا البحر متصل بالبحر
 وموجه كالبحال الشواهي وليس له زبد مثل سائر البحار وفيه جزائر كثيرة ذات اشجار وغيابض لكنها
 بذوات ثمار مثل ثمار الابنوس والتمندر والساج وما اشبه ذلك واما بحر العرب فهو بحر الشام وكثير فطنه
 يخرج من البحر المحيط وفيه مد وجزر كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان بحر العرب عند طلوع الشمس يعلو فيصير
 في جميع البحرين الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس يرجع الى مكانه الى غيب الشمس ويعود من نصف الليل
 الى آخر الليل ثم يرجع وهكذا على الدوام وفي هذا البحر جزائر كثيرة ومن عجائبه انه يخرج منه حيوان كالانسان
 وله كهيئة بنياء وبدن كبدن الضفدع وشعر كحمار البقر وهو في غدار البخل ومن وجهه غار السب فلان
 في البر حتى تغرب الشمس فاذا غربت وثب وشبه لا يطغى احد وفيه حوت موسى عليه السلام وهو الحوت
 المشوي الذي يحبه موسى وفناء يوشع بن نون حين سافر في طلب الخضر عليهما السلام وكانا قد اكلتا
 والنصف الباقي ذهب الى البحر وهي سكة طولها ذراع وعرضها شبر واحد جليتها ما اكل ونصفها الاثني عشر
 والناس يفترون بها ويجدونها الى الرؤس اسمها اليهود واما بحر الخزر فهو بحر باب الابواب وهو المعروف
 بحر الزرك وهو الاطام وهو بحر محصور بالناس من جهاته الاربع وهذا البحر واسع للاتصال له بشيء من البحار
 وهو صعب المسلك سريع الهلاك وليس فيه شيء من الاطال طولها ثمانية ميل وعرضها ستاين ميل وهو مدور
 الشكل الى الطول امير هذه جملة البحار وعندما اكثر الناس انها اربعة في المعمور من الارض ومنهم من جعلها
 خمسة ومنهم من بعد هاسته ومنهم من يرى القباب منفصلة غير متصلة (وهذا ذكر في المشاهير
 من الانهار) ما نقله بطليموس في كتابه ان عدد الانهار ما ينهر عظيم طول كل نهر من مده الى مده
 من حين زفها الى الغد زرع ومبدأ الجميع من الجبال ونصب في البحار بعد انتفاع العالم بها ونصب منها
 سوا في بحيرات فاذا صبت في البحر المالح واشرفت الشمس على البحار فبعد منه الى الجو بخار وينفذ عنده
 فلا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الكتاب حله فيحان المدبر الملكة بيد ايج حكة وذكر صاحب المنطق ان الماء
 انقل من الماء العذب والدليل على ذلك ان الماء المالح كدر غليظ والماء العذب صاف رفيع وكل من
 هو خمر وجب ينبع فهو عين وجب يكون معظم الماء هو خمر واقل ما ينبد يذكره (فهر اثل) وهو
 عظيم في بلاد الخزر ومده من ارض الروس وبلغار ومصبه في بحر الخزر وقد ذكر الحكماء انه يشب من
 هذا النهر خمس وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم واصله لا ينقص قوة لغزاره ما نر وقوة
 امداده فاذا دخل في البحر يترسانه يومين ظاهر لونه ثم يخلط ويحمر في الشتاء لعدو بينه وفي هذا النهر
 حيوانات عجبة (فهر في ريحان) ذكر صاحب المسالك والممالك ان هذا النهر يجري معاؤه

ويسمى فسر صفائح فسر بنسبته لوقى البناء (فهرسجون) ذكر الاسطر في ان فسر يخرج من حدوده
 ثم ينضم اليه انهار كثيرة فسر لعظماء وهذا النهر مع عظمه يجر في الشتاء ويجرى الماء من تحت الجبل اذا
 جدد عليه الغزافل وسور فسر قال فلان يجر منه غربي ويسمى جريانه الى قرب مصبها وادنه ومنها
 في فسر الروم (فهرسجون المكد) ذكر في فخر الغراب انه بين البصرة والاهواز وهو فسر كبير ويرفع منه في
 الاوقات شبه منارة يسمع منها اصوات كالطبل والموتى ثم ينصب ولا يجر فاحدشان ذلك (فهرسجون)
 وهو فسر ارض الترك وفيه حياض عظيمة اذا وقع من بني ادم عليها انقضى عليه (فهرسجون) فسر مشهور كبير
 بمادراء النهر قريب من جند بعد سرقند يجر في السنة حتى يفرغ على جود الغزافل وهو في حدود بلاد الترك (فهر
 سجان) وهو فسر مدبنة اذنه عليه جسر ممدود طويل جنباً بروت وسبعون ذراعاً بناه الرشيد ليجاز عليه
 الى آذنه ومبدأ هذا النهر من ناحية عطية من شقيفة عليه كنيسة فيها صورة البعثة مصورة وهذا النهر
 يجري من تحتها (فهرجلدن) وهو فسر اذنه يخرج من اصل جبل بفرب آمد عند حصن ذي القرنين وماؤه اعتد
 المياه اكثر ما تنفعا لان ماءه من بحر الى حبه جاري في العارات وهو فسر مبارك كثير اما يجر فسر حتى اتم
 وجد وانه غريباً فاحذوه فاذا فيه ريق فلان رجعت روحه اليه سالوه عن مكانه الذي وقع منه فاجابهم
 فكان من موضع وفور الى موضع بخانه سرية حمة ايام وينصب هذا النهر في فخر فارس عند البصرة (فهر
 الكعب) وهو ارض الشام وبلاط حلب يزعم اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى فو لم فسر الزمب لانه يجمع
 بين اوله بالبرقان واخره بالكل فنان اوله يزرع عليه الحبوب والخضراوات واخره ينصب الى البطحة فخر من في
 فخر من ينصب على (فهرالرس) ببلاذ آفديجان وهو شدة الجريان وبارضه حجارة بعضها ظاهرة وبعضها
 مغطاة بالماء وهذا السب لا يجري فيه السفن وهو فسر مبارك كثير اما يجر فسر (فهرالزباب) وهو فسر من
 الموصل واربل ينصب في جلد يقال له الزابا الجنون لشدة جريانه (فهرزمرود) وهو اسفهان مشهور
 بالظاظة والعدو ينصب فيه التوب الخشن فيجود انهم من الحرير والخز فرفعهم بانضمام المياه الباردة
 ويسمى بساتينها ثم يجر ويظهر كرمان ويجرى وينصب في بحر الهند (فهرسجيه) وهو فسر من حصن منصور
 وكبوم من ديار مصر لا يمكن خوضه لان قراره ومل سبال وعليه نظرة عجيبه من احد عجائب الدنيا (فهر
 سلق) وقيل هو فسر صلاب كبير يجري فيه الماء بعد كل سنة ايام يوماً واحداً وهذا ابلدا (فهر
 بومدا) وهو فسر مشهور يخرج من مكانين احدهما ارض الرياني بموضع يعرف بصيون التوب والشا
 من بين البعثة وهو يخرج من تحت جبل وينصب الى اسفل بصوت هائل ودوي عظيم فاذا فرغ الى المدة
 فخر في الى سبعة ايام وهي برداء، وثوراء، ويزيد، وفناء المزة، وبانباس، وقنوات، وعفر باء،
 (فهرالعاصي) وهو فسر اذنه يخرج من بين بفرج البقرة من اعمال بعلبك ومصب في البحر بارض السويدية
 بفرب نفاكبر وتسمى بالعاصي لان اكثر الانهار تنوثر نحو الجوز وهذا ينوثر نحو الشمال وتسمى النهر المقاتل

لأجل ذلك (نهر الفرات العظيم) وهو من عظم عذب ذو حبة يخرج من بلاد مدينته ثم يهبط إلى ناصب
 بعض بني جملته وبعضه يصير إلى بحر فارس والفرات فخصائل كثيرة روى أن أربعة الفار من الفار لجهة البحر
 ويهجون والتبيل والفرات فمن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال يا أهل الكوفة إن فخركم هذا نصب النبي
 من الجنة وعن جند الصادق رضي الله عنه أنه شرب من ماء الفرات ثم استزاد رحمه الله تعالى قال ألم
 يركبه لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا حافة الغيابة ما انفس فيه ذوا هذه الأبرى حتى المسك
 رحمه الله أن الفرات مدني في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقى ثمانية في غابة العظم فاختفت فكان فيها
 حب كثير فبذل كانت مثل البعر المبارك فمها بين المسلمين فكانوا يرون أنهما من الجنة (نهر الكرك) وهو بين
 أرضيه واران وهو من مبارك كثير ما ينجو غربه ذكر بعض الناس من أهل بغوان أنهم وجدوا غربا
 فيه فخرجوه فيه بعض من طلب منهم طعاما فذهبوا إلى أنويه فانفض عليه جدار فأتى الرمد (نهر
 اليمن) قال صاحب نسخة الفرات أن بأرض اليمن فزار من طلوع الشمس إلى المغرب يجرى من المشرق
 إلى المغرب ومن المغرب يغلب راجعا إلى آخر الليل هكذا على تمر الدهور والاحتفاب (نهر مهران)
 هو من السند وهو من عظم فيه غماض كثير وهو عند على وجه الأرض ويخرج عليه كما يزرع على التبل
 وينفس ويند كما التبل ولا يوجد النحاس إلا بهر مهران والتبل قبل أن يخرج من بين مشهورة بأرض الفرج
 من بلاد بويه ويخرج حتى ينصب في بحر فارس (نهر العامود) وهو بالهند عليه شجرة باسقة من حديد
 من نخاع عامود من جنبها ارتفاع عشرة أذرع وفي رأس العامود ثلاث شعب غلاظ مسنونة
 محدودة كالسيف وعنده رجل يرغب الناس فيقول طوبى لمن صاد في هذه الشجرة والى نفسه على هذا العامود
 فيه عدد من حوله رجل أو رجال فيلقون أنفسهم على ذلك العامود فينقطعون ويغرقون في الماء فيدعو
 لهم أهلهم بالمصير إلى الجنة كما قرأ (نهر التبل) المبارك ليس في الدنيا فخر أطول منه لأن سيرة من يخرج
 إلى أن يأتي إلى بلاد مصر عشرة أشهر شهرين في بلاد الإسلام وشهرين في بلاد الكفر وشهرين في البرية
 وأربعة أشهر في الخراب ويخرج من جبل الفخر خلف خط الاسنواء يسمى جبل الفرات الفرات لا يطالع عليه أصلا
 يخرج من خط الاسنواء قال النبي صلى الله عليه وسلم أن التبل يخرج من الجنة ولو انقسم فيه من يخرج
 لوجد من فيه من ورثا وذكر في الخبر أن سجون ويهجون والتبيل والفرات كلها تخرج من فية من زبدية
 خصوصا من جبل عال هناك وليس في الدنيا فخر يزيد بترتيب وينقص بترتيب غير التبل حتى أن رجلا
 من طلبة البصر يسقى خالدا جاهد واران محيطا على أن يخرج التبل فسا وثلاثين سنة في العمران وثلاثين
 سنة في أراضي الخراب وهو لا يفارق التبل حتى انتهى إلى بحر أخضر فزاد التبل شدة ذلك البحر فركب دابة هناك
 من دواب البحر فخرها الله له فقطع البحر ووصل إلى أرض من حديد جبالها وأشجارها من حديد ثم وصل إلى
 أرض من نحاس جبالها وأشجارها من نحاس ثم وضع في أرض من ذهب جبالها وأشجارها من ذهب ثم وضع

في ارض من فضة جبالها وانهارها من فضة ثم انشأ الى سور عظيم منيع من ذهب وهناك فقرة ما لم ينز دهب
 لها اربعة ابواب والماء ينفذ من ذلك السور وينقطة تلك الفقرة ثم يخرج من الابواب الاربع ثلثة ثغور
 في الارض والرابع يجري على وجه الارض وهو النبل والثلثة سجون ويجون والغرات ثم ثلثة اناث واخر
 بان هذه الجنة (فرد الرمل) هو خير عظيم في ارض بلاد العرب جارك الله لا ينقطع جربانه ومن نزل فيه هناك
 ويقال ان ذا القرنين لما وصل اليه ورأى جربانه فخرنا فافطع جربانه يوما فامر بعض اصحابه ان يدخلوا فيه فخرجوا
 الاسكندرية واوراءه فدخلوا ولم يجدوا اليه فهلكوا فغضب ذوالقرنين هناك شغشا فاما كالمنا من النصارى
 واحكمه وكتب عليه ليس يرد في شيء فلا يجاوز له احد (وما ذكره في الجيوش) سوى ما ذكرنا فاعلم
 صاحب غنمة الغرائب (عين آذر بجان) قبل يؤخذ ثالب ابن موضع في الارض ويصب فيه من ماء هذا البحر
 ويصير عليه ساعه فيصير الماء لبنا من حجر صلد ويصون به ماشا ذوا واما اودا (عين) بقر من قرى قريش
 اذا شرب منها الانسان اسهل اسها لا يجيبا شديدا واذا حمل منه الى الخارج بطلت خاصيته (عين بانها)
 ببلاد عمان قرية شتى كثر بها عين شتى باذخا في ارا واهل هذه القرية هو بالبحر اخذوا من قريش
 في العين فخرنا البحر ومن شرب منها انتفع بطنه كالطبل ومن نزل من ذلك الماء الى مكان آخر منعفة ذلك حجر
 (عين باسان) ينبع منها ماء كثير بصوت عظيم يشبه راحة الكبريت من افضل من ما لها ازال هذه الكثرة
 والحرب والدمل واذا جعل من ماء هاني انا وسد سدا محكما وزل نصاركا الطين واذا فرب من انراشمل والحب
 (عين بجران) بموضع يسمى سياه سنك على نيل باخذ الناس منها الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق
 الى العين دودة مروز عند اهلها فمن اخذ من ذلك الماء واصاب رجل تلك الدودة وهو ذاهب بالماء
 صارا الماء اهلها فربقه ويخفى الى الماء ثانيا (عين الاوقات) وهي بالعرب من مدينة فربقه لاخرى لا
 في اوقات الصلوات الخمسة اولها ثم تنقطع ولها بقدر ما يوضأ الناس فاذا حضرها جنب او طاهر لم يجد
 من الماء شيئا ذكر السطادى ان سمع من العين التي جريه في اوقات الصلوات خاصة من الذي جاءها اربعين
 نال فانها لما سمعت بها وانابوا وشهدوا لاف عليها فوجدوها كما ذكرنا اذا كان وقت الصلوة فارتب بها عين
 فاذا خرج الوقت لم يوجد فيها نقطة ماء بل تكون بابية يجلس فيها الانسان فيؤمير قال ثابث ذلك
 ايام شوايه لم ينتبه عما ذكرت البتة وكان من امرها معنا اننا غفلنا البله عن اخذ الماء حتى خرج وقت
 فحسنا لاجل الماء فوجدنا انها تفيضنا على غل الوقت الصحيح وهذا امر عجيب والظاهر انها اجريت لولا
 من اولياء الله فلما صبغت بركة على ترالدور (عين حمير) وهي بين صنعان وشباز وهي من غريب الدنيا
 وذلك ان الجراد اذا نزل بارض يمل اليه من ماء تلك العين ماء في وعاء فينبع ذلك الماء بطور وسوئى الممر
 ويقال لها السوداء انها جربت ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا يلفظ واه منقى تلك الطيور على اس
 الحامل للماء كالسحاب السوداء الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد ويصير الجراد بمنقار فصا بطير ولا يأكروا

على الجراد صوت من اصوات تلك الطيور (عين شهر كيزان) وهي في قرب من راي راعه فيها عينان لغوران ماله
احدهما بارد عذب والاخرى طالح وبهنا مقدار ذراع (عين العقاب) ذكر صاحب هذه الغرائب ان بار
الهند جسا على راس جبل اذ اهرم العقاب وضعف نافي برافرا حلا الى تلك العين ونضله فيها ثم نضفه
في شعاع الشمس فسقط ريشه وبنت له ريش جديد وبذهب هرمه وضعفه ورجع اليه فوتر وشابه
(عين) بفرب غزاة اذا التي تخرج من الغاذورات والقباسات بفرب الهواء في الحال وبفرب البرد والريح العاصف
والطرود الشيل وبفرب تلك الحال حتى ترتفع وتزول عنها الغاذورات (وما ذكر في حجاب الابرار) (بئر كورد)
وهي بفرب طرابلس من شرب من مائها حتى وهو مثل بين الناس يقال للاحق شرب من بئر كورد (بئر بابل)
قال الاخش كان مجاهد يمان يبع الاغلب ويفسدها وكان لا يسمع بشي من ذلك الا نوحه اليهود عابنه فانه
بابل لينظر هاروث وماروث فانطلق به رجل يهودي حتى اتى موضعاً فخرج محضراً فاذا هو شبه سرواب فقال
اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله فتعاند هما قال مجاهد فنزلت مع اليهودي ولم تنزل عني حتى نظرت
اليهما وهما كالجبلين العظيمين مكسبين على رؤسهما والحد يد في اعناقهما الى ركبتيهما فاني اراها مجاهداً لم يك
نفسه ان ذكر الله تعالى قال فاضطربا اضطربا فاشد بد حتى كاد يقطعان ما عليهما من الحديد فخرج مجاهد
واليهودي حتى خرجا ضائب اليه وكما مجاهد اعنا باشد بداً وقال والله كذا ناهلك وكل من رغب ان يحلم الشجر
ذلك البئر فدلونه الى ثور ديارموزن ان يولد فيه (بئر بدر) وهي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كان
فيه رضة بدر بن النبي صلى الله عليه وسلم وكفار فرس وروى منهم جماعة في هذا البئر حتى ينضج
انهم راي في اجنابهم هناك شخصاً مشوهاً خرج من البئر هارباً وخرج في اثره رجل اخر معه سوط
يطلب ناراً فصاح برضيه وروى الى البئر وانا انظر اليهما (بئر رهوت) وهي بفرب حضرموت قاله
الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر غاديرة في غلاة غفرة وواو منكم ان
على بن اوطال بكرم الله وجهه انهم انهم الباع الى الله شارب رهوت وفيها بئر ماؤها امو من نار الله
ارواح الكفار حكى الاصحى عن رجل من اهل الخبر ان رجلاً من عطاء الكفار فداها قال فلما كان ذلك
مردت بوادي برهوت فشمتم رجلاً ابوصف نفسه على خلاف العادة فقلت ان روح ذلك الكافر قد نقلت
الى البئر (بئر بضاعة) وهي بالمدينة المشرفة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بئر بضاعة فوضأ من
البئر ورد ما يوفي في البئر وصفي فيها وشرب من ماءها وكان ما لها ضا عذ باطبا وكان اذا اصاب الانسان
مرض في بابه صلى الله عليه وسلم ينزل غسلوه من ماء بئر بضاعة فاذا اغتسل مكثا تشط من عقال وقالت
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كذا افضل للمريض من بئر بضاعة ثلاثة ايام فيها في (بئر ذوان) بالمدينة
المشرفة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فيها ما هو من النائم والبغثان اذ نزل ملكان فضاها
عند رأسه والاخر عند رجله فقال الذي عند رأسه ما وجهه فقال الذي عند رجله طب قال ومن طبه

قال لبيد بن الرصم اليهودي قال قال ابن مطير قال في كربة تحت مخمرة في بيت زردوان فانتبه على الله عليه وسلم قد
 حفظ كلاما فوجرت مطبا وقار راسع جماعة من الصحابة فترجوا ما فيها واشتوا الى الحفرة فقلبوها وجدوا الكربة فيها
 وبها وزادى عشرة عشرة فخرجوها وعلوا العدة والرجع النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى عليه العزة
 احك عشرة آية فغل بقرانه العزة في العدة المعنوية في الوتر (بئر ارمين) وهي بالمدينة المنورة روى ان
 عباس بن الجنيته وكان صلى الله عليه وسلم بسطب ماء ما وبيا رك فيها روى انه يصنع فيها (بئر زمزم) قال صلى
 الله عليه وسلم ماء زمزم من ماء شرب له وكان دمع زمزم من اعلاه الى اسفله ربيعين فذا ما وفي فخرها يفيض
 واحد (بئر المطرية) وهو بئر فريز من فري صو وبها شجر البلسان ذكر ان مبعده عليه السلام اغسل بها
 وجهه منه الى السلطان (بئر العظيمة) وتسمى بئر العظام وهي بالقاهرة يقال لها من بارود و
 حتى ان طاسة رجل وقت في بئر زمزم وعليها منقوش اسم الرجل فزج الرجل مع الركب المصري الى القاهرة
 فجاء الى هذه البئر ليؤنسا منها للتبرك فطلعت الطاسة بعينها في الدلو وشهد له جماعة من الحاج انهم شاهدوا
 وقوعها في بئر زمزم *

الفصل الخامس في كرم الله والبلدان ما فيها من عجائب الآثار واستكشافها

ذكر اهل الآثار ان الناس موصوفون في الوجود المسكون من الارض وليس لاحد علم بالثلاثة ارباع الباقية منهم من
 الجبال الشائعة والمسالك الموحدة والحدود الزخوة والاهوية المنقبة المفترقة من الحر والبرد والظلمة لان اجرة
 الشياطين تحت مداد الجدي هناك يروى انها تكون السنة اشهر شأكله فظلم الجود بعد المياه فبغلت الشياطين
 والحيوانات وفي مقابل هذا الموضع في ناحية الجنوب تحت مدار سهيل يكون لها راسنة اشهر بالبلدان
 الهواء وبسببها راسمومها في الثبات ويهلك الحيوانات من شدة الحر فلا يمكن السكن هناك ولا التكاثر
 وآما ناحية المغرب فيمنع البحر المحيط التلك فيعزل شدة تلامم امواجه وشدة ظلماته وآما ناحية الشرق فيمنع
 هناك الجبال الشائعة فالربع المسكون اهدا لارض فاسكنه الله بن آدم وهو سبعة مله سنة فاسكن
 وما هو في آخر بلاد الشمال لارض متصلة ببحر الظلمات طولها ثمانون سنة واربع عشرة سنة لانواع
 السودان وبلادهم المغرب الاعلى عند اعلى بحر الظلمات وست سنين الباقية للحيث والهند والصين والفرس
 والترك والروم والفرنج والعرب والجم ومساوئها مثل الكفار وما اشكل على المأمون ما ذكره المتقدمون في
 مقدار مساحة الارض بمساحة جماعة من اهل الخبرة بالحساب والنجوى الى برية سفيار فاحاطوا على مساحة
 الارض واختلفوا في مقدارها فبلغت الارض وكينها قروى من مكول انهم قال سيرة ما بين افصى الدنيا الى ما
 سيرة خمسة ايام ما بين من ذلك في البحر وما بين ان ليس يسكنها احد وتعلم في فيه بأجمع وأجمع وحش
 فيها اثر الخلق قال مكول وفائدة ان الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فذلك السودان منها اثني عشر

الف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف فرسخ وملك البحر والترك ثلاثة الاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ وعمر بن عبد
 بن مرفع الله عنهما قال بيع الدباب من الابل من الشباب من السومان اكثر من جميع الناس وقد فرج بطليموس مقدار
 قطر الارض واستدارها بالشمس فقال استدارة الارض مائة الف وثمانون الف اسطار بوس وهي اربعة
 وعشرون الف ميل فيكون على هذا الحكم ثمانية الاف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف
 ذراع بالملك والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر ثمانية اشبار والاصبع الواحد خمس شعيرات ومضغون مائة شعيرة
 بعضها الاضرب وعمر الشجرة الواحد مائة شبر من شبر يغزل والاسطار بوس اربعة اذرع وغلط الارض وهو قطر
 سبعة الاف وثمانون وثلاثون ميلا فيكون الفين وثمان مائة فرسخ وخمسة واربعين فرسخا وثلاث فرسخ فسيط الارض
 كلها اربعة اثنان وثلاثون الف لغو سبعة الف ميل فيكون ما في الف مائة وثمانين الف فرسخ فان كان ذلك
 حقا فهو رحمة من الله تعالى والهام وان كان قياسا واستدلالا فغريب ايضا من الحق واما قولنا هذه وكلول بالوجوب العلم
 الباطني الذي يطلع على الغيب به واعلم بان الارض بجميع ما عليها من الجبال والبحار بالنسبة الى الاقاليم ما هي الا
 كالنقطة في الدائرة وان السماء على مثال الكرة وانها تدور بجميع ما فيها من الكواكب بدورة الكرة على فطيمتها
 غير محركة احداهما في ناحية الشمال والآخر في ناحية الجنوب وذكر علماء الهند سفان الارض ايضا على هيئة الكرة ليدور
 الفلك كالكرة في جوف البصة وان النسب محيط كالابيض حول الكرة وان الفلك محيط بالنسب كسطح البصة البصة
 فافان فكر الانسان في هذه الاشياء العظيمة ينبغي له من حكم الصانع عظمته يعلم انه ما خلق هذا الارض عظيم وقدره في الخلق
 النبوي ان الله ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد واما العيان في الخراب كجده له في كفا حاكم كذا في المباح وذكر
 ان المسلمين حروم الف جز من الكفار وقد ورد في القرآن انه تعالى خاسر في الامكنة والازمنة والاشخاص وذكر مسأ
 مرارة الزمان ان الله تعالى مد بين اعداءها بالمشرف واسمها بالحق والآخرى بالمعزيب اسمها جابر صاطو كل مائة
 اشهر الف فرسخ ولكل مائة عشرة الف باب بين كل بابين فرسخ مائة من كل باب مائة الف باب مائة الف باب
 ثم ينفون فلا تاتيهم النوبة الى يوم القيمة ونعم يعرفون سبعة الاف سنة الى ما هوها وبها يكون لشربون
 ويكون وفيهم حكم كثيرة وان هاتين الدنيتين خارجان عن هذا العالم الا يرون شمسا ولا قمر ولا يعرفون آدم
 ولا ابليس يسبون الله عز وجل ويوحده ونزلهم نورا العرش يحدون به من غير شمس ولا قمر وذكر ايضا
 ان في البحر الخط مدابن تطفو على وجه الماء واهل هذه المدن هجر الادميتين كاتروا ما كن لا تزال في غار
 على طول الزمان ترتفع مائة ذراع ويصل هذا البحر بحر فيا له البحر الاسود الذي في شدة النش في رطله الفضة
 قبل انما مصو وع قبل انما خلقة وفي البدور الساخرة ان في الغرين لما اشر على جبل قال لاهجر
 بشي من عظمة الله تعالى لافان ورائي ارضا سبعة فمسا بزماد بن جبال الخيل بعينه وانما
 لولا لاهجر من نار حتم ومن عجائب صنع الله تعالى ما ذكره صا لا واصل ان الله تعالى ابر في من من ربه
 في غلغله رزقها في كل يوم رزق العالم بأسره وذكر الشيخ محي الدين بن العربي في قوله تعالى في الفجوات

الكتبه ان الله باريك ولما طرقت الارض جبل لاف وهو محيط بها وطرفي به حبة عظيمة اجتمع راسها عند ذنبها
قال رابث من سعد هذا الجبل وعابن هذه الحبة وكلها وكان من الابدال من اصحاب الخطوة يقال له موسى
السوداني سالت من طول الجبل علوا فقال سلبت القصي في اسفله والعصا بعلاه واما هذه المشايخ يعني
اشاع الخطوة وكان الحبة ترسل سلاما الى ابي مدين والى غيره من اهل الطريقة وللفصيرين في هذا الجبل
اقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما انه جبل من زبرجد خضراء محيط بالارض والبحار وقيل ان من زبر
خضراء وعليه كنفا السماء كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منه اتفق المؤرخون في عدد البلدان على انها
اربعة الان وخمسائة وست وخسون مدينة والممالك المشهورة التي ضبطت عدتها في خلافة المأمون ثلاثمائة
وثلاثة واربعون مملكة اوسعها ثلاثة اشهر واصغرها ثلاثة ايام وذكر اهل الحجة ان عند خط الاستواء سبعين
وصيفين وخريفين وشناطين في سنة واحدة ويكون بعض البلاد سنة اشهر ليل بالانهار وسنة اشهر خارا
بلابل وبعضها حار وبعضها بارد كاسباني

ولنذكر بعض المدن والبلدان مرتبا على حروف المعجم ان شاء الله تعالى

(حرف الالف) (ارم ذات الجماني) التي اهلها تسمى في البلاد اختلغا في ارم فقال سجد
ابن المسيب ارم ذات العادوشن وقال الفرطحي الاسكندري وقال فتادة ومجاهد ومقاتل هي قبلها من
عاد وقيل بناء شداد بن عاد كما تروى باليمن بين صنعاء وصوم طولها اشاعر فرحنا بها مثل ذلك
مخاطبها سور عظيم مفتوح بصفاق الذهب ملو خمائة ذراع في عرض مئتين ذراعاً ثم يداخل المدينة
ثلاثمائة الف قصر وستين قصراً كل قصر على اربعة من انواع البوابات وجعل في المدينة لها اكل حرماتها
من الذهب وحصانها البوابات والجوامع وجعل على شط تلك الانهار انواع الاشجار جرد وحمائل الذهب
اوراقها وثمرها من انواع البوابات والجوامع فخرها من بناها اربان يخذوا بسطا وشراسم حمر ورسا من البوابات
للك العصور والغرف وانواع الاواني من الذهب والفضة واسكنها الفجار بن حسان وعلمها انواع الخيل
والحلل فلك بل ان يداخلها واحداها الله تعالى من اهل الناس وهي اسكن الجنان كما تروى في قصص قوم عاد
(ارم) مدينة بارض الهند فيها اكل صنم مضطجع بجمع منه في بعض الاوقات صغير يرمى قائماً فاذا اضل
ذلك كان طيلاً على الرض والخشب في تلك السنة وان لم يفعل ذلك بدل على الجديب فيملون ذلك ويحسدون
(ابرفوه) ثلاثة مواضع الاول بلدة مشهورة بارض فارس وهم يسمونها بركوه معناه فوق الجبل في حرمها
ان المطر لا يقع في داخل السور الا قليلاً وانما يقع في جوارها دون السور ويؤمنون ان ذلك بدعاء ابراهيم الخليل
عليه السلام ينب ابيها الوزير ابو الفاسم احمدين على الابرفوهي والثاني بلدة بنواحي صنعاء على مئتين فرسخاً
منها والثالث فرس من بزجورد وراسان ذات مياه جارئة (آبه) ثلاثة مواضع الاول بلدة بقر

ساوه بين الرى وبعدها ان اهلنا شعبة وبنيهم وبين لعل ساو معنا فرة لان اهل ساو كلهم سنية واهل آبر كلهم شعبة
قال الفاضل ابو نصر رحمه الله

وقال في النسخ اهل آية	وهم اعلام نظم والكتاب
فلك البلك حتى ان مشى	بعادى كل من هادى القضاة

بينها وبين ساو فخر عظيم الجيران سبوا وثا لربيع بن عليه انا بك شبر كوه فظفر عجيبة وهي سبعون طافا ليس
وجبر الارض مثلها والناثا فرب من فرى اصنفان والناثا فرب من فرى مصر من كورة البهنا ساو القصب
(ارث وناشعين) ضبعان من اهل الفزون على ثلاثة فراسخ منها من مجابها ان الحد يد طبع بارث ولا
ينطج بناشعين ولو اودوا عليه مما اودوا وقد الصباغ بسوى بناشعين ولا بسوى بارث ولو اودوا
نحما ما اودوا فلا يكون بارث صباغ ولا بناشعين حدا واصلا وهذا هو معروف بهر فاعل تلك البلاد
(آذربيجان) ناحية واسعة ومملكة متعبة بها مدن كثيرة وفرى وجبال وانهار كثيرة وبها نهر الرس
وهو فخر عظيم الجيران وفي ارضه جبال كثيرة لا يفرى السقف فيه وله اجراف هائلة زخوان من عبر الرس ما
اذا سمع برجله ظهور امراء عسرت ولا هها وضعت في الحال وقد جرت برا حتى لا يبر ابراهيم صاحب آذربيجان
قال كنت اجاز على فطرة الرس مع عسرى فلما عسرت في وسط الفطرة رايت امراة عاملة صبيبا في فاط
فرجها بعل لعل فرماها وسط الطفلين يدها في الماء فوصل الى الماء بعد زمان لعلوا الفطرة ففاس وطفلا
بعد زمان يسر وسلم من البحارة التي في النهر وكان للعقبان او كافر في اطراف النهر فآعقابا فنفذ عليه
وشبك بخالبه في فاطة وخرج به الى الصحراء فامر من جماعة ان يركضوا نحو العقاب فاذا العقاب استنفل
حرفا فاطا فادركه الغوم وصاحوا به فطار وركب الصبي فلقناه فاذا هو سالم ولم يبك فردناه الى النهر و
باذربيجان حين يخرج الماء منها وينفد حجر اصلا والناس يملؤن غالب اللبن من ذلك الماء ثم يبركونه
يسرا فيصير الماء لبنا جارا كما ترى العيون ذكره (أمل) موضعان الاول مدينة بطبرستان مشهورة
اذا دخلها شئ من الضان وابنها بعد سنة اشهر عظما مغشبة جلود وبنت البهنا كالاذناب يرب
اليها ابو جعفر محمد بن جرير الطبري والثاني مدينة في غربي جرجان في صحت بخارى بينها وبين نهر جرجان نحو
ميل (أبله) مدينة صغيرة بالبصرة حسنة عامرة يجر بها نهر الابله طيبة جدا نظرة الانهار
مندفعة الانهار فالواجبان الدنيا اربعة ابله البصرة وعقولة ومشق وصعد سمرقند وشعب بوا
ذكر الخواجا ابراهيم صاحب المدرسة الاشعرية ان عجائب الدنيا اربعة كما ذكرنا واما العقولة ومشق و
أحسن العقولة الصالحية واحسن الصالحية الجسر الابيض (أبهر) ثلاثة مواضع الاول مدينة
بارض الجبال كثيرة المياه والاشجار بناها ساو ورد والاكثاف نسب اليها سكنة الاجرة ورحم الله
عليها والناثا في جبل الجاز والناثا طيبة من نواحي اصنفان (أبورد) مدينة بخراسان قرب

باب من سجد عليه
والسجدة الى ابد
تارة في بيته
او على بابها
التي كان

سرخس بناها بالمد من نيب اليها ابو علي الفضل بن عباس رحمه الله (ارسل) موضعان الاول مدبنة
شهوده بغير الموصل لها طعة حصينة لم يطر بها احد بها مسجد الكف قهر جرحه كف انسان ولان من به
اقابل كثيرة والثاني اسم مدبنة مديا باحل بحر الشام (او ديسل) مدبنة باذريجان حصينة طبة
الهواء والريز عذبة الماء لطيفة الهواء بناها ارميل بن طلي بن باث بن فوج عليه السلام وسبب اسمه
وقيل بناها بنو زالملك ومن عجائبها ما ذكره ابو صامد الاندلسي قال رايث خارج المدينة في مديها حبرا
كبير اكبر من ما يروى اذ احتاج اهل المدينة الى المطر حلوا ذلك الحجر على الجهلة ونقلوه الى داخل المدينة
فتزل المطر ثام الحجر فيها فاذا اخرج منها سكن المطر والغار بها كثير جدا بخلاف سائر البلاد وللسان فيها
وعبة ثامة ولها سوق يباع فيها بنا دون عليها سورة صباه مؤدبة لاهرا يزول اسرافه ولها غار وعلان
واهل ارميل شهودون بالاكل (ارصينة) اربعة مواضع الاول بلدة حصينة باذريجان كثيرة
الثمات واسعة الجزايات وبغيرها بحيرة وهي كبحر الراجحة ومن عجائبها ما ذكر صاحب التراب ان في
ذلك البحيرة سكة يخذ من دهنها شمع وتشتعل في طرف سفينة فارغة تضي على وجه الماء فان السماء تاتي
لتور ذلك الشمع وتضي نفسها في السفينة حتى تملي السفينة من السمك والثاني في فلسطين والثالث مدبنة
نحوان والاربعة مدبنة حرت برث وما يلها (اسفرايين) بلدة بارض خراسان شهيرة اهلها اهل الخير
والصلاح (اصصهان) مدبنة عظيمة من اعلام المدن وشاهرها يقال انها من بناء الاسكندر
مدبنة نواهل كل وحشها زعفران ويزم ذباها غسل وهي موصوفة بحمة الهواء وعذوب الماء وتحت الابد
وحسن صور اهلها وحذقهم في العلوم والصناعات اجل من ان يوصف وهم معروفون بالصل حتى ان رجلا
نصدي برغب على عزير باصفهان فقال الضرب احسن الله عزيرك فقال لما رجل كيف عرفت غريب
قال لا في منذ ثلاثين سنة في هذه البلدة ما اعطاني احد رغيفا صحيحا الا اني (ابديج) موضعان
الاول مدبنة بين اصفهان وخوزستان كثيرة الزلازل بها معادن كثيرة نيب اليها جماعة منهم ابو محمد يحيى
بن احمد بن حسن بن فورك الابن يحيى والثاني في بزم من فري سمرقند نيب اليها ابو الحسن بن محمد بن حسن الابن يحيى
(آزان) ثلاثة مواضع الاول ناحية اذريجان وارضية لها مدن كثيرة وفرة ونسبات بغير شر وان
والثاني لمعة من نواحي فريزين والثالث اسم لحمران المدينة الشهيرة (افلوغونيا) مدبنة كبيرة من
نواحي ارمينية اهلها انصارى من خواصها اسراع الحرام الى اهلها ولم يهاين بطيرون بعقولهم على
ان فهم من ذائق تزيج بكرة بهان يكون الرهبان يقدرونها لتكون مباركة على زواجرها بركة الرهبان (ايدن)
مدبنة حصينة مبنية بالحجارة وهو جبله يحيط بها من جوانبها الامن جهة واحدة وفي وسطها جبل
وابار وهي كثيرة الاشجار والبساتين والثمار والزروع ومن عجائبها ان بارض آمد جبلا في بعض شعابها
فيه صيف من داخل بين في ذلك الصديق وفيه على ذلك السيف اضطرب السيف في يدك وانفذه هو

من أشد الناس وقد كان هذا السيف يجذب الحديد أكثر من المناطيس (أوردن) أربعة مواضع كلها بلاد
الآل بل من نواحي حلب كانت في القدم معبداً يرى فيها بالليل نور ضوئها طلع نادياً وعالمها
شبهاً والثاني أودم الكبرى والثالث أودم الصغرى والرابع أودم البرامكة (أوردن) بلد من بلاد
أرمينية طيبة كثيرة الخيرات وأهلها مسلمون ونصارى بها جبل فيه غار ينزل الماء من سفحه ويصير
ذلك الماء حراً صليداً (أرمينية) بلدة كبيرة من بلاد أذربيجان كثيرة الغلات وافرة الخيرات بغربها بحر
أرمينية وأنها كريمة الراحة لأنبائها ولأسمك فيها (أوردن) ثلاثة مواضع الأول مدينة مشهورة
من مدينة أرمينية تعرف بأوردن الروم مدينة البناء بها عين بغور الماء منها فوارنا شديدة البسمة
من بعيد فإذا في الجوان منها بوم في الحال وسطها من الحيوانات الموتى ما شاء الله وقد وكلوا بها
من بمنع العرب من الدخول منها والثاني بلدة غربي خلاط من أرمينية أيضاً والثالث اسم غصنة
شبراز من أرض فارس (أخبار) ثلاثة مواضع الأول مدينة على شاطئ الفرات أقيم بها التساح أول
من بني العباس حتى مات وهي مدينة قديمة أول بلاد العراق والثاني قرية من قرى طنج ينسب إليها
أبو الحسن علي بن محمد الأنباري والثالث سكة الأنبار بأعلام وينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن جديده
الأنباري (أقواز) ناحية بين البصرة وفارس ويقال لها خوزستان وهي شديدة الحر وكثيرة الهوام
الطيارة والحشرات الغتالة لا تشفع تماها ولا ولا أهلها في عذاب ألم (أفوس) مدينة مشهورة
بأرض الروم بنيت في سنة ثمان وخمسين من ملك داود طبرستان وهي مدينة دها نوس الجبار الذي قهر
منه أصحاب الكهف وبين الكهف المدينة مقدار خمسين وهو غار في جبل يخلو واسم الكهف جبرم وكانوا سنة
انقار من أشرف الروم وكانوا على دين المسيح فمكثوا بعبادة الله تعالى أرا د دها نوس إن يروهم إلى عبادة
الاسنام هو وأمنه لبلان فرباع مع كلب فتبعهم الراعي على دينهم فنصاروا وسبعة انقار فظروا الكلب
مراراً فاد وقال لهم الكلب لم ينظره حتى لا تخشوا حتى أنا أحب أباؤه الله تعالى فقاموا حتى امرهم فخرجوا
من البلد إلى كهف قريب من المدينة فكانوا يعبدون الله تعالى هناك فتشاع خبرهم وعلم الملك بمكانهم
فلما عرف ذلك فخرعوا وأبتهلوا إلى الله فوثق الله أرواحهم وفاء النوم وكلهم باسط ذراعيه بباب الكهف
فحسبهم أبقاها وهم فرد لا تهم كانوا مضطربين إلا عين ينشقون ولا يتكلمون قال ابن عباس كانوا يلقبون
في السنة مرة واحدة من جنب إلى جنب لثلاث أكل الأرض لحومهم وكان يوم عاشوراء يوم نفلهم فامر الملك
أن يبتدئهم بباب الكهف قال دعوهم يؤنوا جوعاً وعطشاً ويكن كهفهم الذي اختاروه فبرأهم وهو نفل
أنهم أبقاها فعملون ما يبيعهم فمضى الله عليهم فنادموا كهفهم بعد ستة فلبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
وأزادوا نساء البوا لثلاث سنين فحسبه والله تعالى ذكر ثلاث مائة قرية والفرق بين الثعبان والفرقة
فكل مائة سنة ثلاث سنين فيكون ثلث مائة وثلث سنين فذلك قال الله تعالى وأزادوا نساء كذا ذكره

البنوى في تفسيره قال في الله تعالى فين رجل من اهل ذلك البلد يهدم ذلك البناء الذي على فم الكهف فينبغي في حظه
لنفعه ففتح باب الكهف واذن الله للقبه ان يجلسوا بين ظهرى الكهف فجلسوا وحين مستبشرين مسفرة وجوههم
فسلم بعضهم على بعض كما تسمعون من سائرهم فارتسلوا احدثهم وهو عليهما البشرى لهم طعاما فاخذوا
من ثقتهم التي كانت معهم من ثياب وديانوس فكانت كغطاء الربع فلما دخل المدينة رأى ناسا كثيرين
لم يكن راحهم قبل ذلك وسمع ناسا يخلعون باسم موسى بن مريم فحب من ذلك ويخبرنا خرج الورد في التي كانت معه
فأعطاهم رجلا منهم فقال بئس هذا الورد طعاما فاخذها الرجل ونظر الى غرب الورد ونفثها فحب منها
ثم ارادها الرجل منهم اخر ثم جعلوا يطاردونها بينهم ويحبون منها ويقولون ان هذا اسباب كثر فاجتمع عليه
اهل المدينة فخلوه الى ملكهم وهو بطلان ديانوس فاملا قلبه رعبا فلما مثل بين يدي الملك واخبره بغيره
عن قسطنطين فانتقل اهل المدينة لينظروا اليهم ولما راي القبه ان يعلما احبس عنهم بطعامهم وابطأ
عليهم فخلوا اثره فاخذ فيها هم كذلك اذ سمعوا الاصوات وجلبه الخيل مصدرة نحوهم فقاموا الى الصغار
وسلم بعضهم على بعض اذ دخل عليهم يعلما وهو يكي فلما رآه بكم معه رسالوه عن شأنه فاخبرهم خبره فاعند
ذلك انهم كانوا ما دخل عليهم الملك ومعه اهل المدينة فلما رآه فوجوه وخرقوا سجدا على وجوههم ودوا
للك ووجهوا الى مضاجعهم فاحوا ونو في الله انفسهم ورحمهم الله حين خرجوا من عندهم بالربع فلم يبق
احد ان يدخل عليهم لما اليهم الله من الحبة حتى لا يصل اليهم احد حتى يبلغ الكتاب اجله بنو فظلم من
رضيهم وامر الملك فجعل على باب الكهف سجدا يصلي فيه وجعل لهم في كل سنة عبدا وامرا نوثي اليه
واسماهم مكسبا يعلما موطونس بيونس كنيشيلوس دوانوس ساربنوس وكلهم ظهر
وفي كتاب اسماءهم منافع نزلها بعضهم فقال

لك الامن من عرق وعرضه	ويخرج رخصا للمال منه برام
ودفع صداعا وركلالا لسائر	ومن قوهم والحقه بنام
منافع اهل الكهف نفع مجرب	رواه امام بعده وامام

(اذنه) ثلاثة مواضع الاول مدينة مشهورة على حافة نهر سحان وكانت قديما بيدا الارض بناها الرشيد
من غزاهما وبني الحمر على نهر سحان وقبل احداثها صالح بن علي تم الخليفة المنصور سنة احدى وخمسين وبن
وهي مدينة حسنة رعية اسلامية لها بساكن حض وعمره وهي الآن بيدا اولاد رمضان من قبل غزاهما
والثاني في شرقي فوز من طريق مكة جبل يقال له اذنه والثالث قرية بجوار وقف الخليل عليها السلام
(آباس) مدينة على ساحل بحر الشام بها مينا حسنة وبين اباس وبغراس مرحلتان واهلها اشكر
(انطاكية) مدينة عظيمة موصوفة بالتزاهة بنها انطاكية بين الروم من بعض ولها سور عظيم قد
احاط بسورها وجبلها وبها ثمانية وستون برج وكل برج ثلاث طبقات كانت شعرات بالحرس ويحيط

على سورها اربعة الاف فارس في كل ليلة من عند صاحب الفسطاطية ويسبند لهم في السنة الثانية
ولسبقتها الروم مدينة الله سلطانها ومدينة الملك واما المدن لاقا عندهم اول مدينة ظهر فيها من النصارى
وكانت احدى كراسى الروم وهي كرسى بطرس وهو شمعون الصفا وفيها مسجد جيب التجار وفيه بزار و
به (أرمناز) بلدة من نواحي حلب ذات سوق وبها عيون حسنة وهي نزهة جدا واهلها يسيرون
الى الجبل (أنطوطوس) قلعة حصينة وبها مصفى عقان بن عقان رضى الله عنه وهي من اصبح بلدان الشام
هو واهلها في غضب وارعد عيش وفي نساءها جمال فائق يقال انها مطلوبة لاندخلها حبة ولا عقر
وهي وصلت الى باب المدينة هلكت وبجل من زابها الى سائر البلاد فوضع على لسعة العفرين
لونها باذن الله تعالى (أركلي) مدينة بالروم ذات مياه جاريز وبها بنين كثيرة وكلها وضعت على الفقراء
والجواهرين بمكة والمدينة (أقسرى) مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات اشجار وواكه كثيرة وبها قلعة
في وسط المدينة وبجل فولكها الى مدينة فونية على الجبل وبها وبين فونية ثلث مراحل فخرجها اسطوخ
بلدم بايزيد في سنة (٧٩٥) (أماسية) مدينة كبيرة بسور وقلعة شاهقة عاصية وهي خرشة
المشهوره لها بساكنين وفير كبير ونواحيه ريفي بها وهي من مدن الحكمة (أنقرة) موضعان الاول
مدينة مشهوره بالروم يقال لها انكورية غزاها الرشيد ونجحها وهي مدينة على نل غال وليس بها
بساكنين ولأما جاريز وهي بين الجبال وشرب اهلها من ابار وهي محل لبيع الصوف ومنها بجل الى البلاد
والثاني موضع بنواحي الجزيرة (أبدين) ناحية من بلاد الروم ذات مياه وبلدان وروى بها بئر عجيب
يجلب منه الى الأمان (أسكى شهر) بلدة في الروم بغيرها بين حارة منى عليها ثمة يدخلها الناس
وهي من عجائب الدنيا وعندها سوق وخان للسافرين يسكنها اهلها بالتمار وينقلون بالليل الى البلاد
المذكورة (أقشهر) مدينة بالروم وهي من اثرة المدن ذات اشجار وثمرات واغار طيبة ينسب اليها ناصر
الدين خواجه المشهور يحيى له قبر هناك بزار وبتربة به (أبلتون) بلدة بغير اقشهر بمحلة ذات
خبرات كثيرة وبها كنيسة وخان عظيم للسافرين وجامع بناها الوزير الامصطفى باشا (أزينق)
مدينة قديمة رومية بينها وبين فسطاطية اربع مراحل ولها بحيرة كبيرة وفي هذه المدينة يعمل
الفاشاني الذي لا تظهر له بجل سائر البلادان فيها السلطان اورخان في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
وكانت من عظم مدائن الكفار ومجمع عظامهم ضمن المسلمون منها غنمة عظيمة لم يعهد بمثلها (أورنة)
مدينة عظيمة بينها وبين فسطاطية ثلث مراحل وهي ذات اسوار وبها قلعة حصينة وهي من اعظم
المدن بخري من غنمها الانهار الثلاثة نوبجة وارطه وميرج وهي من الاقليم الخامس وهي ذات اشجار
وعبرات كثيرة وبعاد الملك كان يثقي بها السلاطين العثمانية فيها الملك الجاهد مراد خان بن اوز
الغازي في سنة احدى وستين وسبعمائة وبني بها جامعا ومدرسة وكنية بطبع بها الطعام للفقراء

الغزاة وجعلها دار السلطنة (أزتكيد) مدينة على ساحل البحر بينها وبين قسطنطينية أربع مراحل ففعلها
 الملك المجاهد روغان بن السلطان عثمان فغلبه الله بالرحمة والرضوان (آتي حسار) بلدة بولاية روم إلى
 ففعلها الملك الغازي عثمان بن ارطغرل (اسكوت) مدينة كبيرة وروا القسطنطينية ذات الغار والغار
 وجزارت ففعلها الملك السعيد بلدرم بايزيد في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهي من أجل البلدة الاسلانية
 (اسوق بلعزاد) مدينة وروا القسطنطينية كانت معقدا روم بحيث لا يبيع عندهم ليس الناج إلا
 في المدينة المذكورة لا تقام عندهم سلاطينهم ومعقدا اساطينهم عن طبعها سور عظيم من جانبها ما روا
 (انكليس) مدينة حصينة بأرض بلاد الاسلام بينها وبين قسطنطينية خمسون مرحلة وتسعى مع روم
 الآن دار ملك النصارى قال (أولده) مدينة بأرض الفرج عظمى مبنية بالحجارة لا يسكنها إلا الروم
 ولا يدخلها امرأة لا تروى بذلك بأنها واسمها باج الب وبها كنيسة مشرفة على النصارى وبها صلبان
 الذهب والفضة والجواهر والكؤوس والاباريق والاداني من الذهب والفضة المكلفة بالياقوت والزمرد
 (اشت) مدينة بأرض الفرج وبها المدينة عادة فحسبها وهي ان اهلها اذا اشتروا ما عا كنيوا عنه
 وتركوه في مكانهم فمن وافقه بذلك الثمن اخذوه وتركه عنه مكانه ولو ائتمروا حراس من ضاع منه شيء
 غرموا الحارس فيه (انطرت) مدينة بأرض الفرج عظمى واسعة الرضاه اسبحة لا يصلح فيها
 شيء من الزرع والفراس وليس ببلادهم حطب يوفدونه وإنما عندهم طين بابس يوزن مقام الحطب (أوجم)
 أرض واسعة بها نحو مائة وخمسين مدينة واهلها افرنج ارضها روية للصلح للزروع معدومة الشجر
 لهم صبر وشدة في الحرب يرون القتل عندهم اسهل من القزار (افش) مدينة في بلاد الفرج مبنية
 بالعتق والمعدن في طرف غربي يجراس بها حجارة خضراء الباه جدا طهايت واسع الفضاء يسكن فيها اهل
 على يد من الحجة خوفا من شدة سخونة الماء الذي يغزو من الجبل (افرجه) بلدة عظيمة ومملكة عربية في
 بلاد النصارى بردها شديدة جدا وهو اها غلظ لفرط البرد وانها أكثر الجزرات ذات ثمار وزروع
 ومواش وصنوع بها معادن الفضة ونصير بها سبوف فطاعن جدا ولهم ملك قوي ليس شديدا وعادة
 كثير وهم يجلون لحام سئل واحد منهم عن حلق الخي فقال الشعر فضله انتم تزيلونها عن سواكم فكيف
 نتركها عن على وجوها (أفرنجية) مدينة كبيرة بالمغرب كثيرة الخيرات عظيمة البركة بها معادن الفضة
 والذهب والحديد والخامس الرصاص وبها عين شتى من الاوقات كآبارها وبها عين شتى من بلاد
 فكتب بها اهل تلك الناحية كلها (الشن) مدينة بالاندلس من خواصها ان البغل لا يبيع الا بها وبها صناع
 البسط الفاخرة (الاندلس) جزيرة كبيرة بالمغرب فيها بلاد عجمية وغامرة طولها شهر ودورها أكثر
 من ثلاثين شهرا ليس فيها ما ينقل بالبر الا مسيرة يومين والجزيرة بين بلاد افريقية وبينها جبل واحد
 وبها البحر الاسود الزرق الذي يقال له بحر الظلمات يحيط بغرب الاندلس وشمالها بروق آخر الاندلس

مجمع البحرين الخري ذكره انصف القرآن (بيرة) موضعان الاول بالاندلس مدينة بفرب وطبة من احسن
 المدن واطيبها شديدة الشبه بغوطه دمشق في غزارة الافار وكثرة الثمار وبها صناديق الذهب الفضة
 والحد يد والخاص والرصاص والصفر ومعدن الثوبه ومقطع الرخام والثاني مدينة بفربا رها
 (اشبونة) مدينة حسنة طيبة الهواء بها انواع الثمار ضرب امواج البحر حاطا سورها وبفرب هذا
 المدينة غار عظيم يدخل امواج البحر فيه وعلى قم هذا الغار جبل عال فاذا ارتدت امواج البحر في الغار
 ترى الجبل يهتز بهزك الموج فمن نظر اليه رآه مرة يرتفع ومرة يتخفض وضرب حجر يضيء بالليل كالصباح
 (الشهبيلة) مدينة عامرة بالاندلس وهي طيبة الهواء بها من كل الثروات وبها زينون اخضر يفي
 مدة لم يفتقر به حال ولا يعرفون له اختلا لا وبها غسل كثير جدا (أبالة) موضعان الاول مدينة
 على ساحل بحر الفلزم كانت مدينة جليلة في زمن داود عليه السلام ولأن مجتمع هنا جميع الشام ومصر من جهة
 من البحر وهي القهرة التي ذكرها الله تعالى القرآن وهي مدينة اليهود الذين عندوا في السبت فجعل لهم
 القردة والخنازير وهي على ساحل بحر الفلزم وكان بها ابراج غرخت والثاني اسم جبل بين مكة والمدنة
 ينبع من ماء وهو عين المدينة (أنصتا) مدينة قديمة على شرف التبل بارض مصر قال ابن الفقيه
 اصل هذه المدينة منحوا حجر فيها رجال ونساء سمو اجمارا على صفة ما علم فالرجل مع زوجته فاهم والفتاة
 يقطع اللحم والمرأة تخمر عجينها والسبي في المهد والرغمان في النور وكلها انقلب حجر اصلا (الاسكندرية)
 ستة عشر موضعا وجميعها منسوب الى الاسكندر ثم انت عليها الايام فحدث لها اسماء ومجده لا يرفخ
 فيها المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر اختلف الناس في بابنها والاصح ان بابنها الاسكندر بن
 فيلوسوف اليوناني وكلف ثديا مدينة من بناء شدا بن عاد كان بها اثار العماره وبها النثار المشهورة
 فيها هي بن الحامس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فارسل بجرا من المؤمنين التي فتح مدينة الاندلس
 اصنها غير التي اصبث فيها الفحام واربعة الف يهودي يؤدون الجزية واربعاية ملهى للابوك والثاني
 عشر الف انسان يبيعون البغل الاضمر ومنها الاسكندرية التي في باور نفوس ومنها الاسكندرية المد
 بالحصنة ومنها الاسكندرية التي في بلاد الهند ومنها الاسكندرية على اسم فرس المسقي فلنفس ونفس
 راس النور ومنها الاسكندرية التي في الجان نفوس ومنها الاسكندرية التي في بلاد سفر باسوس ومنها
 الاسكندرية التي على شاطئ البحر الاكبر ومنها الاسكندرية التي في ارض بابل ومنها الاسكندرية التي
 في بلاد مصر ومنها الاسكندرية التي تدعى مرو ومنها الاسكندرية التي في مجارى الانهار بالهند ومنها
 الاسكندرية التي في حبش كوش وهي بلج ومنها الاسكندرية التي في فرير بين حماء وحلب ومنها الاسكندرية
 وهي فرير على دجلة بين خلودين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد بن المختار الاسكندراني الهاشمي
 ومنها الاسكندرية التي بين مكة والمدينة (أبباو) مدينة بفرب الاسكندرية لها معدن النطرون

وهو من مروج البورق بسجل في الادوير (النجيم) موضعان الاول بلدة صغيرة عامرة بالحقول والزرع على النبل
 الشرقي والثاني موضع غوري نزله قوم من لبله عنزة (اسبوط) مدينة في غزنة النبل من نواحي القصد
 واليهما ينسب الشيخ جلال الدين السبوطي (اسوان) مدينة صغيرة عامرة بكثرة الحورم والاشراك والخرال
 وهي آخر القصد الاعلى وكان على اسوان وارضها كلها سور يحيط من جانبها غدم يقال له حائط الحور
 الساهرة (انجات) وهي مدينة عجيبة عظيمة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها غمر يسفها على
 النهر ارجبة كثيرة تدور لبلادها وارضها وشتاء يجسر بجزر طلبة الناس والدواب ولها عمارات في
 في الجمال واعلمها ذوا سوال ويسار ولهم على ابوابهم علامات تدل على مقامهم الملم (اسكندرية) بلدة
 كانت على ساحل البحر الآن خراب وفيها عين ماء عذب وهي على ثلاث مراحل من حلب بناها احمد بن ابي
 داود وكانت ثغر على ساحل البحر الآن جدد وبغها مينا للفرنج وبنى فيها بعض بيوت ونحش على بلاد
 الاسلام من منير الكفار منها والعباد باهتتكا (اودن) بلدة من بلاد الغوز من اعمال الشام قبل
 الاردن اسم لارض بغرب حطين وها ارض مدين ذكر البغوي في تفسيره ان الاردن نقل من ارض الحجاز
 وعوض عنه بلاد الطائف بها غمر يعرف بغمر الاردن وغمر الشبرمة وغمر الحور وغزنة هذا الغمر قبل
 فبر ابي حبيدة عامر بن الجراح احد العشرة مائة بالطاعون ببيسان (اريجا) مدينة بالاردن بالقرب
 الغزنة وهي مدينة الجبارين عند بيت المقدس على مسافة يوم بها زرع النبل وضرب السكر والحوز
 وهي ذات نخل وهي الارض المقدسة المذكورة في القرآن (ارجاني) مدينة مشهورة بارض فارس
 فباد بن اوشروان من عجائبها كحف في جبل ينبع منه الماء شبيه الحرف ينزح من مجارته يكون من الماء
 الابيض يقال ارجان يشد به الرء ويقال ايضا سكون الرء ومحفقة وخرج منها الفاسي ابو بكر
 ناصح الدين الارجاني الفقيه الشاعر صاحب الديوان المشهور الذي قال انا شعر الفقهاء خير مناخ
 فقد ذكر مدنته في شعره مخففة فقال

فقد درست تلك المعالم كلها	كاد درست في الدهر ارجاء ارجان
<p>(اصطخر) مدينة قديمة بارض فارس لا يدرى من بناها كان سليمان عليه السلام يتعدى عليها ويشي بها وغد خرج منها الامام الاصطخري (أناطولي) بلاد متشعة بين مسططية وبين بلاد فرمان ذات مدن وفري كثيرة عامرة (اسفهر) مدينة عظيمة على بركة ماء عذب لا يعرف لها قرار ولها سلك لها وجوه مثل اليوم وعلى راسها كفلانس المذكور من كل جهة مقدار ابرار اعظم شديدا (ابلييا) مدينة بيت المقدس وتفسير ابلييا بيت الله (ايلاي) ثلاثة مواضع الاول مدينة من نواحي نيسابور والثاني بلدة من نواحي بخارى والثالث هي بلاد الشاش قرب فرغانة وهي من نواحي بلاد الله واحسنها ينسب اليها ابو الريح طاهر بن عبد الله الابلاقي الفقيه الشافعي (آبل) اربعة مواضع</p>	

بنفع الحرم وتسكن الالف وكسر البناء الآقل آبل الزيت من بلاد الشام بالاردن والثاني آبل الفخ من نواحي
 بانياس من اعمال دمشق الثالث آبل السوف من نواحي بردا ذات اشجار من اعمال دمشق بنسب اليها ابو
 الحسين الآبلى اتمام جامع دمشق الرابع من نواحي حمص بينهما نحو سبع (لذوي موضعان الآول حمص بلدة
 مشهورة بين اسوان واسنان في آخر الصعيد بنسب اليها الغيبة ابو بكر محمد بن علي الادوي الهروي المفسر له
 في تفسير القرآن نحو اربعين مجلداً والثالث من نواحي الاسكندرية (اسيرا باذ) ثلاثة مواضع الآول بلدة
 بين سائر دجرجان والثاني كورة بالسواد يقال لها كرخ ببستان والثالث من نواحي بستان من اعمال
 خراسان **حرف الباء (بيت المقدس)** ذكر صاحب الروض المغربي في فضائل
 بيت المقدس ان اول من بنى بيت المقدس اسراييل عليه السلام بامر الله تعالى وبنى بعد ذلك سام بن نوح
 عليه السلام وآل من سورهما واسكنهما افرودون بن انشيان من ملوك فارس وكان مؤمناً بعبادة هود
 عليه السلام ثم اى ذروا الله عنه قال ذلك بان رسول الله اى مسجد وضع في الارض ولا قال المسجد الحرام
 ذلك بان رسول الله ثم اى قال المسجد الاقصى قال ذلك كرم بينهما قال اربعون سنة قال فاجها اوركث الصلوة فيه
 فصل هو مسجد وعمر بن عباس رضى الله عنهما اتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
 الى بقعة من بضع الجنة فليتنظر الى بيت المقدس وان الجنة لخص شوقا الى بيت المقدس وعنه صلى الله
 عليه وسلم ان الله بابا مفتوحا في سماء الدنيا نحو بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون الف ملك
 يستغفرون لمن يصلى فيه ومما فيه موضع شبرا لا يوحى فيه ملك مغرب او نبي موصل فلعلى حصنك
 ثوابا في جهنة ملك او نبي وكفاه مدحا اتم قبله الانبياء وان نبينا صلى الله عليه وسلم صلى نحوه ستة
 عشر شهرا وفضل سبعة عشر شهرا واسرى به اليه ويكون ارض الحشر تنصرف للناس منه الى الجنة
 والنتار ولما امر الله تعالى اود ببناء المسجد الاقصى كان يبشرا العمل بنفسه وبفضل الحجار وعلى ما
 وعده احبار بني اسرائيل فوفى قبل ان يستتم بناءه فاصحى ولده سليمان عليه السلام ان يتم بناءه
 وكان من امر سليمان ان يباشر ما ذكره صاحب مشير الغرام وعبره ان الله تعالى اصحى الى سليمان عليه
 السلام ان يبنى بيت المقدس وكان وضع غالب ما بناه داود عليه السلام فجمع حكماء الانس والجن
 والعفاريت وعظماؤا الشياطين وجعل منهم فرقا يبنون وفرقا يطمعون الصغور والعمد من الحجار
 وفرقا يعضون في البحر فخرجون منه الدر والمرجان مما هو مثل بيضة النعام وبهضة الدماء
 فينبون به المسجد وما دونها بضعون منزلا لادبش في البناء وفرقا باثون بانواع الجواهر من
 معادن وابنت الله له شجرين عند باب الرحمة احدهما ثنيت الذهب والاخرى ثنيت الفضة على صفة
 الرومان وكان ينزع منهما في كل يوم مائتي رطل ذهباً ومثلها فضة فبناه لبنه من ذهب ولبنه من فضة
 فلما اكمل بناءه زينه بانواع الزينة بحيث لا يمكن وصفه ورتب فيه عشرة الاف مقعر من فراء بني

اسوأ قبل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالقيصر حتى لا تأتي ساعة إلا وعبادون الله تظاهروا وكان ارتفاع
 قبة الصحراء ثمانية عشر ميلا ووقد القبة فزال من ذهب عيناها بأقوشان حمران وكانت تغزل سائر
 البلطاعل نوما بالليل وهي ثلثة مراحل منها قبناه في ثمانى سنين ولم يزل مسجد بيت المقدس على هذه
 الهيئة العظيمة الى ان دخلت تغريب بيت المقدس في سنة الف راية وقتل بوقا أسرا قبل حتى افناهم وأمر
 بيت المقدس والمجد واحتل منه ثمانى ما يتعمله ذهب وفضة ووجوه وأنفاله الى مدينة رومة
 واسمونه ان يملأ كل واحد منهم ترسة ربابا ويذهب في المدينة حتى يمت آثارها وكان بن بناو داود
 عليه السلام الى تغريب بخت نصر أباه اربعماية سنة واربع وخمسون ولم يزل بيت المقدس خرابا الى ان
 بناء ملك من ملوك الفرس يقال له كوشك ذكر صاحب المختصر في اخبار البشر ان بيت المقدس عمر خمس
 مرات الأولى لما خرجت مصر حمزة كوشك المذكور وبقي حتى اخرب بطولس التغريب الثاني ثم زلج
 للعمارة طيلا طيلا وبقي ما مر حتى اخربته قبل ان تم قسطنطين وهو التغريب الثالث ثم عمره عمر الخطا
 رضى الله عنه وهي حاضرة الرابعة ثم خرب ذلك وعمره الوليد بن عبد الملك وهي حاضرة الخامسة وهي الآن
 على لك ولما فتحه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد ابي جبر رضى الله عنه ثم عمره عمر بن الخطاب رضى
 المقدس ووقف على طور زيبا ثم ارسل البطريق عظيمهم وقال انظر الى ملك العرب واجترى بغير ذرا
 راكبا على فرس وعليه جبة صوف ترفعه وهو يستقبل الشمس بوجهه وخلا في فرجوس السرج وعمر بدخل
 يدها فخرج فاقبض ربابس يمسحها من اللبن وبلوكها فوجع ووصفه للبطريق فقال قد تم الامر قبل ان يخطا
 هذا طائر اعطوه ماشاء ففعلوا ابواب المدينة ودخلوا واستمرت في ابدى المسلمين الى سنة احدى وثمانين
 واربعماية وفي ثمان الممعة سنة الثنتين وثمانين واربعماية دخل الافرنج بيت المقدس بعد محاصره ثمانماية
 نهقا واربعين يوما وقلوا منها من المسلمين خلقا كثيرا وقتل في المسجد الأقصى ما يوف عن سبعين الفا
 واخذوا جميع ما فيه من اواني الذهب والفضة ما لا يسطعه الحصر ثم أسسوا الى الافرنج على جميع السواحل فاستمر
 في ابدى الافرنج احدى وتسعين سنة الى ان اذن الله بالنصر للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب رحما الله لما اشتد غم هذه الفتن المبيد خرج من دمشق سنة ثمان مئة سنة ثلاث وخمسةماية
 وبدأ بالغزو من السواحل الى ان وصل الى عسقلان وكان مراده التوجه لغضب بيت المقدس ولم يجاسر
 ما فيه من الابطال والعدد والرجال وكونه كرسق بين النصرانية وابدى الافرنج محويرة عليه وكان
 المقدس شاب من اهل دمشق مأسور فكتب هذه الابيات وارسلها للسلطان المذكور على لسان بيت المقدس

يا أبا الملك الذي جاءت إليك رسالة كل المساجد ظهرت	لها الصليبان تكس نسقى من البيت المقدس وانا على شرفي محض
---	---

فخذت عزة الاسلام وثمرة من جهه فصل غارا لاحد عاشر عشر رجب ونزل عزته بيت المقدس وانتقلها
 للجمعة العشر من رجب الى الجانب الشمالي وختم هناك وضيق على الافرنج المسالك ونصب لها بنى حتى سوا
 البلد بالامان يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وانفق الفتح لبيت المقدس في اليوم الذي كان ليلة
 المعراج وتم بها مناجاة الانبياء فدخل السلطان البلد على جهه المواضع وامر بانها والحرب وكان اخذ
 مسراها واما القصر الشهير فكانوا طوها بالزراب وبنا عليها كنيسة ومذبحا ولم يتركوا منها الا بادي المنبر
 ولا للعبور المذكور فطمانا من السلطان اسكنه الله نعيم الجنان بكشف نقابها ورفع حجابها وذكر الجبل في تاريخ
 ان الافرنج اخذوا بيت المقدس بعد ذلك وتلقوا عليها لكن افرو المسلمون ولم يوزوا احد منهم ولم يظل منهم
 حتى اخروا وطردوا واخرجوا وكان الفتح المبين على يد سلطان بني الناصر وذكر في مرآة الزمان ان عبد
 الملك بن مروان لما دلى محل المعارة بيت المقدس خرج مصر سبع سنين وابدا في حمار في سنة تسع و
 وكان الخراج في سنة اثنين وسبعين من الهجرة وكان جعل ابواب المجد كلها مصفحة بصفايح الذهب والفضة
 فلما دلى ابو جعفر المنصور العباسي امر بفتح تلك المصفايح التي كانت على الابواب فقلعت وضربت ذنابها
 ودراهم وانفقت في حماره شرف المجد وخر بيته الذي وضع في زمن الرضا فلما تم البناء الذي عمر ابو جعفر
 وضع في الرضا الثانية فاستخرجها حتى قدم للملك وامر بعمارته وان ينقصوا من طولها وي زيدوا في عرضها
 سقطت فبة القصر فطهر المسلمون من ذلك وكان في سنة اثنين وخمسين واربعمائة واما المجد فطهر
 سبعمائة واربعة وثلاثون ذراعا وعرضه اربعمائة وخمسة وخمسون ذراعا وحجر القصر ثلاثا وثلاثون ذراعا
 في سبعة وعشرين ذراعا (بلقا) موضعان الاول كورة بين الشام وواي القرى بها فربها الجاردين و
 الشراء وبها الرقيم المذكور في القران بها يزعم بعضهم وبها مدن عظيمة وفوق كثيرة الاتقاد وثبت وثق
 فليس بها دار ولا نافع نار والثاني قرية من قرى حلب (بيت لحم) قرية على مخرج من بيت المقدس بها
 مولد عيسى عليه السلام وبها كنيسة عظيمة زعموا ان بها فطر من الخلة التي كانت عند الولادة ويقرب هذه
 القرية قرية راجل والد ابو سفيان الصديق عليه السلام (بصري) بضم الباء وسكون الصاد موضعان الاول
 مدينة كور فخوران وهي مدينة ازلها مبنية بالحجارة السوداء مسقفة بجادها سوف وجانبها من
 مصف عثمان بن عفان رضي الله عنه يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها حين سافر مع ميسرة
 في تجارة لخبير رضي الله عنها وبها كنيسة يحكي الراهب وبها قلعة ذات بناء مشين على صخرة قلعة دمشق
 وهي على اربع مراحل من دمشق والثاني قرية من قرى بغداد قرب بعلبك (بستان) بفتح الباء وسكون
 الياء ثلاثة مواضع الاول مدينة صغيرة من اعمال دمشق بلا سور ذات بساتين وانهار وهي على
 جانب الغور وهي جنوب طبرية ينسب اليها الفاضل الفاضل عبد الرحمن بن علي البستاني والثاني ناحية
 بالهامه ذات غل وزروع والثالث ماء يقال له بستان (بانياس) بليدة صغيرة ذات اشجار

حصن وعبرها وانهار وهي على مرتلتين من دمشق وطاحن منيع (بَيْتٌ لِحَيَا) بلدة فدحية بين بساتين
 دمشق كانت مسكن حواري جزاءم عليه السلام وهي الآن خراب ليس فيها دار ولا آثار (بَيْتُ الْاَبَار) ^{المنزلة}
 بلدة بنو طه دمشق ذات اشجار وانهار وهي الآن خراب ليس فيها دار يقال ان آدم عليه السلام كان فيها
 كذا في العربية (بَيْتُ حَبْنَه) قرية من اعمال بيت المقدس (بَيْتُ جَبْرِيل) ارض من مواضع الاولين
 لحنه في جبريل الملك بالنون بلدة بين خربة وبلد الظليل عليه السلام بها حصن يسكنها اناس من قبل السلطنة
 لحفظ تلك المسالك يسمونها ابها ابو الحسن محمد بن خلف بن عمر والجبري والشافعي جبل الغنم من غربي حلب
 على ميلين منها والثلث فرس من فرى حلب من ناحية عزاز واليه يسمي الامام تاج الدين ابو القاسم محمد بن
 هبة الدين سعد الجبراني والكرام فرس بين دمشق وبيبلك (بَعْلَبَك) مدينة حسنة من مدنها البقية
 عجيبه وانار غربية وهي على سفح جبل والماء يشقها ويصل كل ثمر من دورها وهي ذات اشجار مثمرة وبها
 قلعة حصينة فيها قبر سليمان عليه السلام وبها بئر لا يرى فيها ماء الا اذا حوصرت القلعة فتنضب وتغلي
 وبها حصن سليمان محضر المارد ويقال ان بها طلسم البراغش لا يرون فيها وبها مقام خليل الرحمن
 عليه السلام (بِعْرُوت) مدينة على ساحل البحر وبها بساتين وغر وبها وبين دمشق ثلاثين
 مراحل جبل منها الموز وقصب السكر الى دمشق وغيرها ولها من اجل بلده وبها قبر الاولين حمزة
 (بِلَاط) سجن مواضع بروي بكسر اوله ونحته الاول فرس بنو طه دمشق ذات انهار واشجار ونب
 اليها مسلمة بن علي بن خلف ابى سعيد الخشني البلاطي والشافعي بلاط فرس من اعمال نابلس بها من ^{المنزلة}
 عليه السلام وبها حقل يوسف الصديق عليه السلام وفيه هناك كذا ذكره للمرحوم في كتاب الاشادات الى قبر
 الزيارات والثلث حصن عجيب بالاندلس والاربع اسم حلة بالمدينة المنورة والخامس مدينة نحرث
 كانت قصبه كورة حواري نواحي حلب والسادس حلة بمدينة القسطنطينية كانت بحسب الانس
 والسابيع كفر بلاط فرس من فرى حلب (بَدْر) قرية بين الحرمين بها اناس فلائيل وبها الوفه المباركة
 التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ذكر العلامة ابن حجر المكي في شرح المعزة
 ان بفرس بدر آية من آياته صلى الله عليه وسلم وهي مناع صوت هائل كصوت طبل الحرب في الجرائد
 على الالسنه ان هذا الاجل نمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والفرج بها وفدا جرحا من اهل البلاد انهم
 يسمون ذلك في كل ليلة اثنين وحسن من اول الليل الى آخره (بَيْتْمُور) كورة بمصر بها فرى كثيرة
 وبها كباش مشهورة ليس في جميع البلاد مثلها (بِلَيْس) مدينة مدية بمصر كثيرة الخيرات من جبلته
 البركات الا انها الآن خراب في الجبله (بِيْمَا) مدينة بمصر على شاطئ النيل فالوان
 بها طلسم لا يترها ناسح الا انقلب على ظهره (بِقَعْنَا) بلدة مضاف اليها كورة واسعة من الصحيد
 الادنى (بِقَعْنَا) موضع بلدة بناحية الواحات (بِعْرُوت) مدينة بافرقية على ساحل البحر بها

وبلطات الصالحين (بقره) مدينة عظمى في جهة الغرب وبها مساجد كثيرة وكان لأبى إسحق
 في مسجد غيره (بجانبه) مدينة بالاندلس لها حكمة غريبة الماء بقصدتها الرمي (بسطه) مدينة بالاندلس
 كثيرة الحيرات وبها جبل الكحل اذا كان من اول الشهر بر من نفس الجبل كحل اسود ولا يزال كذلك الى
 نصف الشهر فاذا زاد على النصف نفس الكحل ولا يزال يرجع الى آخر الشهر (بلسية) مدينة قديمة
 بارض الاندلس ذات خطة فسيحة جعلت حيرات البر والبحر ينبت بها الزعفران (ببضا) مدينة كبيرة
 بارض فارس منقطة البناء بناها الجن سليمان عليه السلام من محاسنها ان لا يرى بها حربة ولا غريب
 ولا شيء من الهوام المؤذية وهي مدينة طيبة كثيرة الحيرات واوقد الغلات بها نصف من لعب وزنت
 منها عشرة مثاقيل وبها نقاش دورها شيران كأكبر ما يكون من البطيخ ينسب اليها البضاري صاحب
 النفس (بطلها) مدينة عظمى ببلاد الغرب في دطاة من الارض وتسمى مدينة السدرة وبها
 انها وكثيرة (برشك) بلدة صغيرة كثيرة الانعام والنبل والغنم الاسود وهي ببلاد الغرب
 (بليانه) مدينة بسفج جبل ببلاد الغرب والماء دابر في بيوتها وغياضها واكثر فواكهها الجوز
 (بوشج) مدينة كبيرة من مدن سليمان عليه السلام ذات مياه وسباين وأشجار كثيرة (بديس)
 مدينة مشهورة مسورة وقدرت نصف سورها والمياه تحترق في المدينة من جيون في ظاهرها ولها
 بساين في واد من اودنها وبردها وشاؤها شديد كثير (بالس) مدينة صغيرة في وسط الفرات
 ومن آخر مدن الشام ولم يزل الفرات يسرق منها ظبيلا ظليلا حتى صار شبيبا ظليلا (بيرة) ارض
 مراصع الاول بلية بين بيت المقدس وبالس والثاني فريز من احوال حلب والثالث فريز بفر كبريا
 والرابع بلدة ذات اسوان وقلعة حصينة من رنقة على حافة نهر الفرات ولها واد يعرف بوادي الزيتون بر أشجار
 واهن (بوفيد) بلدة بين الموصل ونصيبين كانت قديما مدينة كبيرة ثم اتوا فاضل بضرب باهلها
 في القوصية (بابل) كانت مدينة كبيرة وبها التي ابراهيم عليه السلام بالنار وهي الآن خراب
 وقلعها موضعها فريز صغيرة على شاطئ نهر الفرات بارض العراق بها حيت يعرف بحب وانبال
 عليه السلام وذهب اكثر الناس الى انها هي بترها روث وما روث وقيل ان بابل ارض العراق كلها
 (بغداد) مدينة عظمى وهي تذكر وتوث وكره الغفماء لسميتها بغداد لان معناها عطية
 الصنم لان بيج صنم واد عطية وكانت فريز من فريز الفرس اخذها ابو جعفر غصبا فبنى فيها مدينة
 وهي ام الدنيا وسبى البلاد ومدينة السلام ومدينة الاسلام وقبل بغداد في البلاد كالاسناد في
 العباد هو انما الطف من كل هواء وماؤها اعذب من كل ماء وزينها الطيب من كل تراب وفيها جبل بيت

ففي رتبها ان لا يموت خليفة

بها اتم ما شاء في جلته بقصى

بناها المنصور ابو جعفر العباسي في سنة ست واربعين ومائة وليس في الدنيا مدينة مدورة غيرها

وكانت من اعظم المدن بحيث ان كان بها ثلاثون الف مسجد وعشرة آلاف حمام وفسر على هذا عظمتها (بصره)
 موضعان الاول هي المدينة المشهورة التي بناها المسلمون على عهد الصحابة رضي الله عنهم وهي مدينة تسمى
 واصبحت مساجدها فكانت مائة الف وسبعة عشر الفادراك فيهما من الخاق ما لا يحصى عددهم الا الله
 الذي خلقهم واحصوهم من كان فيهما من المساكين فكانوا مائة الف وستين الفا وبها اخيل قسمة الف
 وخمسون فرسخا كما غرست في يوم واحد واحصيت فيها فكانت مائة الف وعشرين الفانها
 ما يجري فيه الزورق ومن عجائبها انما الوالفت ذابرة واحدة على رطبها او معاصرها ما وجد كذلك
 الغرابان لم يوجد في جميع الدهر غراب سافط على غنلة فلول الطفاقة تظا لسافط كلها بنف الغرابان
 وذكروا ان ذلك لطلم وهي مدينة على قرب البحر كثيرة القبل والاشجار سبعة التربة طحة الماء والائاني
 مدينة كانت بالقرب من السوس الاغص حربت (بحرين) فاجبت من البصرة بها معاصر اللؤلؤ و
 استخرج من اول شهر نيسان الى آخره لؤلؤ وباقى شهر السنة لا غوص فيه واللؤلؤ يرقى في صدفة
 والصدف حيوان يجري له روح في جسده وداخل الصدفة لم يبيض واللؤلؤ خز فيه واصله من مطر نيسا
 اذا امطر البحر في شهر نيسان يخرج تلك الصدفة الى وجه الماء فتقع فاما فكل قطرة تنزل فيها تنزل في
 ذلك درة نفيسة والقواصون يشقون اصول اذانهم للنفس ولم يروه معصوم من الذبل كالمش
 ولم يمن يصنونه ويحاولون في انوفهم فطما ويحاولون منه فاذا وصلوا ضرا البحر عصورا من ذلك الدهر فضي
 منه ضرا البحر فري الاصداف فان الصدفة تدفن نفسها في ارض البحر ملاكان او طين او فاما من الغراب
 ويد من القواصون ابدانهم بالسواد عند الغوص خوفا من بلع دواب البحر باهم وعند الغوص يصيرون مثل
 الكلاب سباحا فربا من داخل الوجوه التي يلبسوها القود وجوانث البحر من حولهم ومن سكن هذه الناحية
 بعظم طمالة وينفخ بطنه وينسب اليها الغرامطة (بريسا) من اشهر بلاد الكور ولا يوجد بها الخبز
 الا طرفة عند ملوكهم والابنوس عندهم كثير (بدخشان) مدينة مشهورة باعلى طراسان بها معدن
 البخت وبها معدن الالاجورد ومعدن الباور والخالص (بكت) مدينة كبيرة من بلاد سجستان
 وهي مدينة جبلية كثيرة الخلل والاعناب والمياه والخضرة (باميان) فاجبت من خراسان وارض
 الغور ذات معدن وحيال وقرى فيها ركش بها معدن الزينق (يلنج) مدينة عظيمة من
 امهات بلاد خراسان بناها سنو محمد بن ابراهيم بن افريدون كان بها بيت النار وهو من اعظم بيوت
 الاصنام وكان في خدمته برك جد البرامكة وكان يحكم في تلك البلاد كلها الى ان فتح خراسان في
 ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه واشتت السدانة الى برك ابى خال الدرع بن في الاسلام وسار الى عثمان
 رضي الله عنه وضم منه المدينة وآلها بنسب ابراهيم بن ادم رحمه الله وكان من ملوك طنج والبالنسب
 شقيق البطي رحمه الله (باخور) بلدة من بلاد خراسان بنسب اليها ابو الحسن الباخوري رحمه الله

(يَهْدِي) يَهْدِيهِ مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ بِسَبَبِ إِلَهِهَا الْأَمَلَامِ أَبُو بَكْرٍ الْبَهْزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (بَسْطَان) مَدِينَتُهُ كَثِيرٌ قَبْلَ
بَغْرِبِ دِصَانٍ مِنْ عَجَابِهَا أَنْ لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا مِنْ أَهْلِهَا وَأَدْخَلَهَا مِنْ بَدْعَتِهَا أَشْرَبَ مِنْ خَانِهَا زَالِ عَيْنِ
ذَلِكَ وَابْتِغَالٍ مِنْ بَهَارِ مَدَنٍ وَمَا يَزِيلُ الْخَرَادَ أَشْرَبَ عَلَى الرَّيْقِ وَإِذَا الْحَقْنُ بِمَا تَهَابُ بِلِ الْوَابِسِ وَجَا
لَا تَأْكُلُ الْعَدُوَّ بِسَبَبِ إِلَهِهَا سُلْطَانُ الْخَارِجِينَ أَبُو بَكْرٍ بَدْعَتُهُ بِنِ عَيْسَى الْمُسْطَائِي حَمَلَتْهُمَا (بَرْوَرْدُ)
جَلْدُهُ بِغْرِبِ هَذَانِ جَلْبَةٍ حَصْبَةٍ كَثِيرَةِ الْمَاءِ وَالْأَشْجَارِ وَمِنْ عَجَابِهَا أَنْ تَزُلَ فِي ظَهْرِ الزَّمَانِ عَلَى بِلَاحِ عَسْكَرِ
نَاصِحٍ وَتَدْمِخُ الْعَسْكَرَ بِجَرَادٍ وَأَنَارُهَا إِلَى الْآنَ بَاقِيَةٌ (بَقْشُور) مَدِينَتُهُ مِنْ هَرَاتٍ وَرَبِّهَا
إِلَهِهَا سَهْدَا لَا بَلَّ بِالْوَحْشِيِّ النَّوْرِيِّ حَلِجَاتُ الْكُرَامَاتِ وَبِسَبَبِ إِلَهِهَا الْبَنْوِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ (بَلُور) نَاحِيَةُ
بَغْرِبِ شَمِيرٍ بِهَا مَوْضِعٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ يَدُومُ فِيهِ الشَّلْجُ وَالطَّرْحُ يَحْتَلِ بِهَا يَرَى فِيهَا مِنْ أَوْنِ الشَّمْسِ (بَابُ)
أَرْبَعِينَ مَوْضِعِ الْأَوَّلِ جَلْدُهُ بِغْرِبِ حَلِيبٍ وَالثَّانِي فِيهِ مِنْ فَرَى بَخَارِي بِسَبَبِ إِلَهِهَا أَبُو عَمِيٍّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَمِيٍّ الْأَسَدِي الْبَابِي الْخَارِي وَأَتَتْهُ لِسْمُ جَلِ بِغْرِبِ هَمْرٍ مِنْ أَرْضِ الْحَزْنِ وَالرَّابِعُ بَابُ الْأَبْوَابِ مَدِينَتُهُ
جَبَّةٌ عَلَى سَاحِلِ عَمْرِ الْخَزْمِيَّةِ بِالْعَوْرَةِ مِنْ سَطْلَةٍ بِسَبَبِ مَاءِ الْجَرِّ خَابِطُهَا بَنَاهَا أَنْوَشَرَانُ كَسْرُ
وَحْيِ أَحَدِ الثَّوَرِ الْعَظِيمَةِ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْأَعْدَاءِ وَكَانَتْ الْأَكَاكِشُ شَدِيدَةً الْأَهْلَامُ بِهَذَا الْمَكَانِ لِعَظَمِ خَطَرِهِ وَثَقَتْ
خَوْفُهُ بِهَا مَوْرُطٌ مَطْلُوعٌ لَدَفْعِ الزَّلْزَلَةِ وَفِي زَمَانِنَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا عَمَانُ بَنِي إِزْمَرٍ وَرَبُّهُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ
وَالْحَافِظُ الْخَلْفُ مَرَادُ خَانَ بْنِ سَلَمٍ خَانَ الْعُمَلَى وَبَنَى بِهَا صَوْنًا وَقَلْبًا عَلَى بِلَادِ شَمَالٍ وَسَمُونٌ وَلُونْدُ
وَنَزُوجٌ مِنْ بَنَاتِهِمْ وَتَمَكَّنَ بِالْقُوَّةِ الْغَاظَةِ وَالْجُودِ الْمُؤَيَّدَةِ وَكَانَ فِي الدَّوَلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ كَهْمُ دِينَ سَبِكُنْكَرٍ فِي
الدَّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِسَبَبِ إِلَهِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ نَعِيمٍ الْبَابِي وَهَبْرَةٌ وَلَّى بَنَاهَا أَنْوَشَرَانُ بَنَاهَا عَلَى
شَمْبٍ مِنْ جَبَلِ الْفُغْ وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ وَمَصْفَعُهُ صَنْعٌ جَلِيلٌ فَمَا شَمِلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِكِ وَالْأَمِّ وَفِي هَذَا
الْجَبَلِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَمْرًا كُلُّ أَمْرٍ لَهَا مَلِكٌ وَلِسَانٌ بِخِلَافِ الْخَزْمَةِ بِهَا وَجَلَّ السُّورُ مِنْ جَوْفِ الْجَبَلِ عَلَى
مِيلٍ مِنْهُ مَاءٌ إِلَى الْبَحْرِ عَلَى جَبَلِ الْفُغْ مَا فِي أَعَالِيهِ وَمُنْخَضَاتٍ فِي شَعَابِهِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ فَرَسًا إِلَى أَنْ يَنْفِخَ إِلَى
قَلْعَةٍ بِهَا لَهَا طَبَرُ سَنَانٍ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ هَذَا السُّورِ بَابًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَسْكَنَ فِيهِ مِنْ دَاخِلِهِ عَلَى
كُلِّ بَابٍ أَمْرًا وَفِي ذَلِكَ الْبَابِ وَمَا بَلِيهِ مِنَ السُّورِ لِيُدْفَعَ أَيْ الْأَمِّ الْمُتَّصِلَةُ بِذَلِكَ الْجَبَلِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُنُفَارِ
وَهَذَا الْجَبَلُ فِي الْمَسَافَةِ عُلُوًّا وَطُولًا وَرِضَا نَحْوِ شَمِيرٍ وَأَكْثَرُ وَجُولِهِ أَمِّ لِجَبَابِهِمْ الْأَخَافِقُمْ (بِقَاكِي)
مَدِينَتُهُ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ بِدِيَّةٍ جَلْبَةٍ وَابْسَ فِي بِلَادِ الْأَسْلَامِ أَحْسَنُ مَنَاهِجِي عَمَّ الْعُقَامِ
وَمَعْدِنُ الْفَضْلَاءِ وَمَنْشَأُ الْعُلَمَاءِ وَهِيَ بَيْتَةُ الْإِيمَانِ وَكُرْسِيُّ مَلُوكِ بَنِي سَامَانَ دُرُهَا سَبْعَةٌ وَ
ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي مِثْلِهَا وَبِحِطِّ نَجْعِهَا سُوْرٌ وَاحِدٌ وَدَاخِلُ هَذَا السُّورِ سُوْرٌ آخَرٌ يَحِطُّ عَلَى أَرْضِ الْمَدِينَةِ
وَلَهَا لَعْنَةٌ حَصْبَتُهُ وَنَهْرٌ الصَّفْدَانِيُّ فِيهَا (بِسْمُ) حَصْنٌ مَنِيحٌ بِنَاحِيَةِ فَرَاغَةٍ مِنْ مَعْدِنِ الذَّهَبِ
الْفُغْشَةُ وَالنَّوْشَادِرُ (بَرْوَدَةُ) مَدِينَتُهُ كَثِيرَةُ الْغُصْبِ بِبِلَادِ الشَّرَفِ أَكْبَرُ مِنْ فَرَمُخٍ فِي فَرَمُخٍ أَشْلُهَا

مياه الملك وهي حصة كثيرة النصارى واليهود وآما الآن فاستولى عليها الغزاة واثارها باقية (بيلقان)
 مدينة كبيرة مشهورة ببلا داران بناها قباد الملك وليس بها ولا حولها جدار واحد (بالويه) مدينة
 بنواي الدربند بغير بشران بها عين ماء ينبع منها نضط عظيم يحصل منه مال كثير (بجي) بلدة في
 بلاد الترك اهلها مسلمون ونصارى ويهود ويحوس ومسيحية بلادهم اربعون يوما لها حجارة متفع من البرقان
 والرمود والطحال (باشقرب) جبل عظيم من الترك بين القسطنطينية وبلغار وهم اشدا للترك والفرس
 واشدهم بأسا ومنهم جمع من المسلمين على مذهب الامام الاعظم يؤدون الجزية للنصارى (يجه)
 موضع ببلا الترك بها جبل على قمته شبه خركاه من الحجر وداخل الخركاه عين ينبع منها الماء وينصب من
 الخركاه الى الجبل ومن الجبل الى الارض وتنفج منه راحة طيبة (برجان) بلاد غاصصة في جهة
 الشمال بها قصر النصارى الى اربع ساعات والليل الى عشرين ساعة وبالعكس واهلها يحوس (بلغار)
 مدينة عظيمة على ساحل بحر انطس مبنية من خشب الصنوبر وسورها من خشب الباطوط وحولها من ام
 الترك ما لا يحصى والبرود عندهم شديد جدا لا يكاد الثلج ان ينقطع عن ارضهم صيفا وشتاء (بجه)
 بلاد متصلة بالاعراب وبها معادن الزمرد وبجل منه الى سائر الدنيا ومعادن في جبالها انما كلسفي منها العود
 نيرا واذ انظرنا لاهي الهه سالك حدتها (بل) كوزة بين اران واذربجان كثيرة الغصاب (بانة)
 (واريشه) مدنتان بارض الافرنج سميتا باسم باينها اما باي فاسم ملك تلك البلاد واريشه اسم زوجه
 بينهما مقدار ميل وفي وسط كل مدينة سائر من رخام وعليها صورة باينها كانه ينظر الى البحر (بروبل)
 مدينة بناحية افرنجة كثيرة المياه والاشجار واهلها نصارى وفي ساحل البحر الذي بغيرها يوجد الصنوبر
 الجهد (برطاس) ولا يذرع واسعة اهلها مسلمون (بندقيه) مدينة عظيمة للافرنج ويقال لها وذلك
 وعادتها في البحر ونشئ المراكب في ارضها وغرق دورها وليس لها مكان يمشون فيه يعمل الخرج فيه والاطلس
 الجهد (بنكاك) مدينة عظيمة ببلا الهند وهي على بحر جيون وغلب الاسم على الاقليم (باجنه)
 مدينة عظيمة ببلا الصين وبها جميع الفواكه الا العنب والشين فانهما لا يوجدان فيه ولا ببلا الصين
 والنبث والهند وانما عندهم شجر يسمى الشكي والبكي بطرح ثمارا طولا أطول الثمرة اربعة اشبار مدوكا لطوط
 وله فشر في جوف تلك الثمرة حب مثل الشاء بلوط ينوي في النار ويؤكل فيوجد فيه طعم النعناع وطعم
 الكثرى (باخوان) مدينة عظيمة آخذة من جهة المشرق وحولها مياه جارية ومزارع كثيرة وهي مزارع
 الاذن وبها يعمل من الصنوبر كل غريب بحيث لا يوجد في غيرها (بيلي) مدينة الصين العظمى اجادهم
 منقطعة عتلا بعدهم بحكى ان الملك عندهم اذا لم يكن له ما يزوج به زوجة يهور والقبيل برجالها واسلحتها
 لا ياتي ملكا واذ كان للملك عدة اولاد ثم مات الملك لا يرث ملكه منهم الا من هو فيتم في النقش والنصوب
 (بلاد الروم) ملكة واسعة وبلاد متصلة عظيمة وهم من اسل عيص بن اسحق عليه السلام وكانوا

قد بما على من الفلاسفة الى ان ظهر لهم دين النصرانية ويقال للملكهم القباصرة وكانوا من اوفى الملوك
 وعظماؤاكثرهم عددا وعددا وببلادهم بلاد برد وهي كثيرة الجزائر عظيمة البركات (بلغراد) مدينة حصينة
 ببلاد روم اعلى لها سور منيع وقد احاطها اخرن عظيمان وهما مفرطونز وفرموه فنجها السلطان سليمان
 اسكنه الله فبقي الجثمان في حدود سنة مئتين وعشرين وتسعين (بودين) مدينة باضى ببلاد الروم
 ذات حصن منيع وكانت كبرى مملكة قال فيها الملك المجاهد سليمان خان العثاني في سنة اثنتين وثلاثين
 وتسعين (بسته) بلدة في مقابله مدينة بودين في الطرف الاخر من فرطونز فنجها السلطان الملك
 شكر الله سبحانه المبرود (بلاد بوسنة) ممالك متسعة ذات مدن وقرى كثيرة باضى ببلاد روم اعلى
 (باطن الروم) بها جبل كثير على مملكة القساري وهم كبرى ام واحد بينهم حجة شديدة يقال لهم
 الطرشيبة (بلاد الجبال) هم قوم من الترك بغرب الصقالية طوال التي يعبر بعضهم على بعض
 ويفترقون نساء هم (بلاد بجا) هم قوم من الترك ببلادهم مسيرة شهر وهم شركون بسجدون للملك
 ويعتقون البغرة ولا يملكونها فبها لها وبلادهم كثيرة الغن والنبات والزهور (بلاد بفرج) قوم من الترك
 لهم اسبلة بغيرها وبلادهم مسيرة شهر (بلاد النصار) هم جبل عظيم من الترك اشبه بالسباع في شأوه
 القلب وقفاطة الخلق وصلابة البدن وليس عندهم حل ولا حرمة يأكلون كل شئ وجدوه ويسجدون
 للنفس (بلاد النغزغز) هم قوم من الترك ببلادهم مسيرة عشرين يوما ولم يجد عند ظهور فوس فرج لهم
 ملك عظيم الشأن له حجة على علفه من ذهب لشع الف انسان رى من خمسة فرائع ولها جبال
 وهو جبالا على انسان كصاحب الرعاف وغيره ينقطع معه (بلاد جكل) هم قوم من الترك مسيرة
 بلادهم اربعون يوما وهم صباح الوجوه يتزوج الرجل منهم ابنته واخوته واثري حارم وليسوا بحريين
 ولكن هذا مذمومهم ويعبدون سهيلا والجزا وبناث نفس (بلاد الجثمان) هم قوم من الترك مسيرة بلادهم
 يوما وهم اصحاب عقول وادابهم بخلاف سائر الترك يتزوجون نساء حبيبا ولا ملك لهم بل كل واحد
 شيخ ذو عقل بما يكون اليه (بلاد جرج) هم قوم من الترك ببلادهم مسيرة خمسة وعشرين يوما وهم اهل
 البقي والعظم فيهم بعضهم على بعض والزنا عندهم ظاهرا وهم اصحاب غار يفار احداهم صاحبه في زوجته واخوته
 وينتبه ونساءهم ذات الجمال والفساد ورجالهم فلبلة الغيرة ما كوه لهم المص والعدس ويتخذون من اذن
 الاحمر ولا يكون اللحم الامع بالمح ويؤلفهم من خشب لا تاكله النار لها معدن الفضة (بلاد جرج)
 هم قوم من الترك لهم ملك مطاع لا يجلس بين يديه الا من جاوزه الاربعة وهم كلام مودون يصلون الى جانب
 ولها جبال يسير بالليل يستغنون به عن المصايح (بلاد الخنزير) هم جبل عظيم من الترك ببلادهم خلف باب
 الابواب وهم صنفان صنف اصحاب جمال فابن وصنف سمير وهم سلجون وقساري ويهود ومن يدين
 لعبود ولكل قوم حاكم وان ملكهم اذا جاوزه الاربعة عز لوه وقتلوه وقالوا هذا ما لبس غفله ولا يصح

لندهم الملك (بلاد ضلخ) هم قوم من الترك مسرة بلادهم عشرة ايام وهم اشد شوكة من جميع قبائل الترك
 يشهدون على من حولهم ويحكمون الاحواف والراة لا تفرج الا وجاهوا احدان ماتا لا تفرج باقي غيرها
 ومن زمانهم اسرفوه الزانية ولا تطلق لهم ومهر المرأة جميع ما يملكه الرجل ومن شرط ملكهم ان لا
 يفرج فان فرج فتاوه (بلاد الروس) هم قوم كثيرون وامة عظيمة من الترك بلادهم منوخته لبلاد
 القضاة واهم بعض شعركم شهرهم ولغة عن اللغة لسان الترك ولا يفرزون من الخجاسات (بلاد الغز)
 امة عظيمة من الترك وهم يشارى كانوا في طاعة بني سلجوق ومسرة بلادهم مسرة شهرها بحر ابيض ينفع
 من الفولنج بلاد كها هم قوم من الترك بلادهم مسرة خمسة وثلاثين يوما ويونهم من جلود الجوان ما كوتهم
 للحصن والباقي لاجلها عنب نصف الحبة اسود وبضها ابيض بها بحر يسطرون برضى شازا وعندهم
 معادن الذهب الصافي في سهل من الارض يحدون قطعها وعندهم اللباس يكشف عنها السبل وليس لهم ملك
 ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبده الا ان يكون برطاعة (بلاد البير) هي بلاد السوداء
 في جنوب المغرب قال ابن الغلبه هذه البلاد حترها شديد جدا واهلها بالتهار يكونون بالشراب
 تحت الارض والذهب ينبت في كل هذه البلاد كما ينبت الخبز بارضنا واهلها يخرجون عند غروب الشمس
 ويطلقون الذهب وقد جئت العادة ان بلاد سائب الذهب متى اخذت وضي فيها الاسلام والاذا ان عدم
 نبات الذهب فيها والذهب يجل في كل سنة ويكون نبار في شهر ربيع وآب حيث سلطان الشمس طاهر
 وطعامهم الذرة والاسبابهم جلود الجوانات من الغزو وغيره يفتقدونهم التجار ويضايهم الملح
 وحب الصوبر والخزف والاسورة والخواتم فاذا وصلوا ابناء شديدا الى تلك البلاد ضربوا بالطول
 فاذا سمعوا صوت الطبل اخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة فوضع كل باجر بضاعة في حجرة صغيرة
 عن الاخرى وذهبوا وعادوا مرسله فتاتي السوداء بالشر ويضعون تحت كل مناع شيئا من البير
 ويصرفون ثم تاتي التجار فيأخذ كل واحد ما يريد بحسب بضاعته من البير ويترك البضاعة ويصرفون
 بالطول ويصرفون ولا يرى احد منهم من هؤلاء لعدا (بلاد الحبشة) هي ارض واسنة جدا وكا
 تحت ملكهم قد بامدته بفال لها الحشرم ويقال لها ايضا دفنا وها كان التجاشي وها عدة قالهم
 منها اقليم اجرة وها لان تحت الملك ثم اقليم ساه ثم اقليم دامت ثم اقليم لامان ثم اقليم السبهو ثم اقليم
 الرنج ثم اقليم عدل الامراء ثم اقليم حاسا ثم اقليم باد صبا ثم اقليم الحراز الاسلاوى الذي يقال له الزيلع
 ولكل اقليم من هؤلاء ملك تحت هذا الخلق ومعنى الخلق السلطان وحت هذه تسعة وتسعون ملكا في اقليم
 المايز وجميع بلادهم تزرع على الطرقي السنة مرتين والخمرها شديدة جدا وسواد ابداهم شدة الخضار
 واكثر اهلها مضاري والساكنون بها ظليون وهم من اكثر الناس عددا وطولهم ارضا واكثر ارضهم
 صحارى وطعامهم الحنطة والتمر وعندهم الموز والعنب والرمان واللباسهم الجلود وعندهم القبل

(بلاد كهاك)

والزاد فزركوبهم البغريهم ابوه بن الصباح ومنهم الجاشي واسمها صهي كان وليا من اولياء الله فكان في يوم من ايام
 جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضلي عليه مع اصحابه صلاة الغائب (بلاد الزنج) فلبية المياه والاشجار
 وميرة بلادهم شهران شامها اليمن سفوف يومهم من عظام الموت وسبدهم الغيل وبغارهم على عظامها وعند
 ودقهم من نبي الماء فاذا شرب الغيل ذلك الماء اسكره فلا يقد على الشئ فخرجون اليه ويقتلون ويقتلون
 باسائر وعظامه واكثر انبا برحسون متا الى ما بر من وديع يحصل الى ثلثا بر من قال جاليسون الزنج خصوا
 بامور عشر سواد اللون وقطعة الشعر وقطس الاف وقطع الشفة وتفتق البعد والكبد من الزنج
 وكثرة الطرب وقلة العقل واقل بعضهم بعضا في عروبهم واكثرهم حراة لا لباس لهم ولا يرى زنجي مغرما وسبب ذلك
 اعتدال حم الغلب منهم (بلاد السودان) هي بلاد كبيرة وارض متسعة محروقة نارا من الشمس فيها والحرارة فيها
 شدة بقا جلد اهلها لحراة لا يلبسون من شدة الحر منهم مسلمون ومنهم كفار ارضهم منبت الذهب وبها
 حيوانات عجيبه كالغيل والكرند والزرافة (بلاد النوبة) ارض واسعة جزوى مصر وشرفي النيل
 وغربيه واهلها نصاري قال صلى الله عليه وسلم خير سبيكم النوبة وقال ايضا من لم يكن له اخ فليخذ
 اخا نوبيا (بلاد بربر) بلاد واسعة ارض المغرب سكانها امم عظيمة يقال لهم من بقبه قوم جالوت لما قتل
 صهر قومه الى المغرب فتوطنوا في جبالها عن انس بن مالك رضى الله عنه قال جئت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رمي وصيف فقال يا انس ما جنس هذا العلام فكذب برقي يا رسول الله فقال بعه ولوبدينار
 فقلت ولم قال انهم امم بعث الله عليهم رسولا فقبحوه وطمحوه واكلوا لحمه وبعثوا برقي الى نساءهم قال الله تعالى
 لا تخذ منكم نبي ولا بعث فيكم رسولا (بلاد النبل) بغرب فزوين وهي بلاد كلها جبال وبها خلق
 كثير وهم اشدا الناس جباة واهلهم ملوك آل بويه (بغراس) بليدة على فلة جبل لها عين ماء باردة
 وهي على ثلاث مراحل من حلب كان بناها احمد بن ابي داود وحزيت وهي على فارة الطريق وبقيت
 وهراطو بلازا با ماوى لقطاع الطريق الى ان عمرها الملك السلطان سليمان خان ابن سليم خان
 العثماني وبنى بها جامعا صغيرا وخانا كبيرا وعين الوارد بن البها طعما (ببئاس) بليدة بغرب
 بغراس جددها للرحوم محمد باشا الوزير بنى بها جامعا لطيفا وخانا كبيرا وتكبر بطبع فيها الطعام
 للشارد والوارد (بروه) كرمق ملكة الهند وملكها اعظم ملوك الهند واكثرهم جباة واعظمهم جباة زوا
 عسكريا (بروة) ثلاثة مواضع الاول فز في غزوة دمشق بها مقام سيدنا الخليل عليه السلام والثاني
 رسانی وكورة من نواحي آذربيجان والثالث فز من فري نسا بور بنسب اليها ابو الفاس هم من الحسين
 البرزقي البهقي (برقة) ثلاثة مواضع الاول انهم بين الاسكندرية وبين ارضه والثاني فز
 من فري من بلاد الجبل والثالث بر فز فز في مغارة مدينة واسط والرابع فز في حبيصة بالشو
 من نواحي دوان (بمر) مدينة حسنة ببلاد فارس ذات بساتين وثمار وافرة واهلها اندوز

وتعد ويعمل بها شباب خطبة فائز (بانتة) مدينة عظيمة على حوز من الارض وارضها ينبت الفوا
الحيزوان (برقيج) ايضا مدينة من مدن الهند جبلية حسنة البناء معتدلة الهواء

حرف الراء (تدبر) مدينة قديمة ابنتها من اهل الابنية موضع على بعد الزحام وهي

ان البن بنتها السلطان بن داود عليها السلام وهي مدينة شرف في حص وهي على ثلث ارجل منها وغالب ارضها
سباح وبها نخيل وزيتون ولها آثار عظيمة ولها سور وظهر يعلب منها الملح المرلد مشق وغيرها وهاجا بن
زوجها سلطان عليه السلام (بنوك) مكان بين الحجاز والشام على طريق الكرك الشامي لها بين نخيل وفي

لها السلطان سلطان خان عليه الرحمه والرضوان برجا واسكن فيها عشرين قرا من النجربة لحفظ العين
من العرب (التيبة) هو الموضع الذي ناه فيه موسى وهرون عليها السلام مع بني اسرائيل اربعين سنة
وهو بين ابله ومصر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا وذلك انهم لما امتنعوا من دخول الارض المقدسة خرجهم

فكثافي المشية فكانوا يسبرون في طول انهارهم فاذا انقضى النهار تزلوا في الموضع الذي دخلوا منه وكانوا
المن والسوى (توكسان) اسم جامع لجميع بلاد الترك (توكان) بلدة صغيرة في كنج جبل من راب
احمر وهاجا بن واشجار وفواكه جيدة وهي معتدلة في الحرارة والبرودة ولها قلعة حسنة صغيرة (تسور)

مدينة مشهورة بارض الهواز بها الشاذروان الذي بناه ساجور وهو من اهل البناء واحكمها وانما قد
كثرة الجوزات وافرة الفلافل ينسب اليها سهل بن عبد الله السري صاحب الكراتان (تيريز) مدينة كبيرة
حصينة وهي معظم مدن آذربيجان ودار الملك ما سلم من التار في تلك البلاد عنوها وهي مدينة كبيرة الحجاز

والاموال والعتاعات والآن نذكر ذالك لجهتها واحصل حالها بوضع الحرب بين العثمانيين والشجعنة عند
ثمان باشا اليها وقل اهلها (نصاره) بلدة في جنوبي المغرب بغرب البحر المحيط بالسن هذه المدينة زرع
ولا تخرج وما يشبه من الملح لان ارضهم سبعة جذا ومياه ابارهم عذبة واهلها عبيد (تيلسان)

بلدة قديمة في المغرب ذكرها القزويني التي ذكرها الله تعالى في القرآن في قصة الحضرة عليه السلام وذكر
الهامد بنان مستوطنان بينهما قد روي عنهما اقدم من الاخرى في فتح جبل (تيتس) مدينة
بافريقية حصينة صعبة المرتقى ينفرد بها العمال لمصانها فاما من الرعية هو الحاردي لانغار اهلها

التي بها وبب كبرياكل اهلها فال بعض من دخلها

البرابيت كلهم اكلوني	ولذيذ المقام فدا حرموني
فوصوني حتى يمتد جلدي	لوتخت الشباب بعرفوني
ان صعدت السطح لم يتركه	واراهم على الدرع يسعفوني

وبعادو الفرمز الذي يصنع من الحرير يعلب منها الى سائر البلدان (توتس) مدينة حصينة وارض المغرب
كبيرة على ساحل البحر صرح بلاءها هوا واجبها ماء واكثر ما حوتها وها الفواكه التي لا تظفر لها (تقليس) مدينة

أفلاطون الثاني
كان يسكنه
الهدج
تة

حصينة لا اسلام واما ما بناها كسرى انوشروان وحصنها بسده اسفاني بن اسماعيل مولى بني امية اهلها
 مسلمون ونضاري وثمن مجابها تمام شديدا الحرارة لا يوجد بها نخل على من حارة وجبا عن ثنبح فاذا خرج
 عنها الماء صار صبات ففت في زمن السلطان مراد خان ثنبد الله بالجزر والوضوان (بغير) مدنه
 هو دار الملك باليمن وهي عظمه على التهاميم (نكرور) مدينه في بلاد السودان مشهوره وهي في جنوب
 النيل وعربيه وهي مدينه عظمه لا سورها اهلها مسلمون وكفار والملك فيها المسلمين واهلها سودا
 عراة الا ان الاشرف من المسلمين يلبسون قبا طويلا ومجمل بلهم خدمهم ونساء الكفار يسرن قبلهم
 بجزرات العقيق ينظفها في الجيوب ويعلقنها عليهم ويضعون رزق شرسوا الخنزير ببلادهم وبلادهم
 معدن الذهب وبنات البهاجار العرب بالصوف والنفاس والحزب ويحبون منها الذهب العن
 (ثبت) بلاد مناخه للصين والهند بها مدن وعارات كثيرة وهي بلاد نفوى بها طيبة الدم فطعا
 غالب على اهلها العرج والسرور فلا زال الانسان بها ضاحكا فرحا لا يعرف له الحزن ولا بكاد
 يوجد بها حزن ولا كئيب حتى ان احدهم لو مات لا يداخل اهله حزن كثير بها معدن الكبريت الاحمر
 وبها جبل السم وهو جبل من تر به يهبط نفسه فاما ان يموت او يغفل لسانه وبها جبل المسك وهو
 على صوده الغلبه الا ان لها نابين كتاب الحزن وبها اهلها لا يترضون للمسك حتى يبرمه الخزال ذلك
 انه يمنع الدم في سرها فاذا رات بجر حاد اناك به سترها (تادودت) مدينه عظمه من مالک العرب بها
 انها رجا ربه ولبا بن كثير فيها من انواع الفواكه يباع منها الكمل بغير اوطا ذهباً وبها جبل البرق في ارض
 جبل مثله في العلو والمسافر وباعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وقلعه منها حصن وهو اعظمها
 بناء محمد بن ثورث واسكنه اربعة انفس فغفلوه سنين ولما مات بجبل الكوكب حمل ودفن في هذا الحصن
 (توزر) بلدة من بلاد العرب بها طسم بغير ربح عظمه اذا دخلها كافر اذنت تلك المرج فقتله
 (تابلاد) مدينه عظمه ببلاد العرب لها سبعة اسوار ودفن ثرث غالبها (شاره) مدينه
 عظمه خصبه وقد اشهر ان من جل بها يحصل له الفخ من غير عجب والسرور من غير طرب ولم
 يعلم ما سبب ذلك (تغفس) مدينه بالمغرب حسنه كثيرة الخيرات وبها من انواع الزبيب الذي
 لا يوجد في غيرها (تبردت) مدينه خصبه وبها بجزيرة طوله ثمان مائة وعشرين ميلا في عرض ثلث
 اميال وهذه الجزيرة من عجائب الدنيا وذلك ان بها اثني عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر
 نوع لا يجنط بر غيره البتة هذا ابر طول السنة ثم يعود هكذا ابدا (تاليه) كانت مدينه عظمه
 لكن الرمل غلب عليها واخرها وشف ماؤها من الرمل **حرف الجيم** (جابرنا)
 مدينه باضى بلاد المشرق اهلها من ولد ثمود لا يصل اليهم احد من ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في ليلة اسرى به قال الجبرئيل عليه السلام اني احب ان اري الغوم الذين قال الله تعالى

بهم ومن قوم موسى آمنوا بآياته بالحق وبه بعدوا فقال جبرائيل عليه السلام بئسك وبينهم مسيئوس سبن
 ذهابا وست سبن ايا با وفق الطير بنحو عظيم من رمل جري كجري الماء او كجري السهم لا يفتل الا يوم السبت
 لكن سبل رتب فسئل دبر فرك البراقى دخل خلوات فاذا هم بين اظهروهم فسئل عليهم فسلوه من انتم فقال
 انا النبي الاتى فقالوا نعم انت الذى يقربك موسى وان امك لولا ذنوبها الصاغية الملائكة قال صلى الله
 عليه وسلم رايته فودهم على باب دورهم فقلت لهم لم ذلك قالوا النذير للون صباحا ومساء وقال تعالى
 ارى ساجداكم يهدى عنكم قالوا لا اهل ان تكفونا لسانك وقال تعالى لا ارى فيكم سلطانا ولا احكاما قالوا
 نحن نصف بفسنا وبفسنا ونضلى الحق من افسنا فلم يخرج الى احد نصف بيئنا فقال ما لى ارى بينناكم
 مسوبا قالوا لا يسد الهوى بعضنا من بعض وقال ما لى ارى اسواقكم خالية قالوا نزع جميعا ونحصد
 جميعا فباخذ كل رجل متا ما يكفيه ويبيع الباقي لاهله وقال ما لى ارى هؤلاء القوم يضحكون قالوا
 مات منهم ميت قالوا لا يضحكون قالوا سرورا بآثر قضى على التوحيد وقال ما لى ارى هؤلاء القوم يبكون
 قالوا ولدهم مولودهم لا يدرون على اى من بعض قال اى ارضكم سباع وهو ام قالوا نعم ثم نادى
 بها فلا تؤذينا فمن علمهم صلى الله عليه وسلم شربته فقالوا كيف لنا بالبحر وبيننا وبينه مسافة
 بعيدة فاعلمهم صلى الله عليه وسلم لتطوى لهم الارض قال ابن عباس رضى الله عنهما تطوى لهم الارض حتى
 يجمع منهم من يجمع مع الناس ويرجع الى بلاده (جاوه) وهو على ساحل بحر الصين مما على بلاد الهند وقى
 زماننا هذا ما يصل التجار من ارض الصين الى الهند والبلاد والى ورائها من بلاد الصين
 الوصول اليها شدة ولبعد المسافة والتجار يجلون من هذه البلاد والعود والكاغور والسبل والذوق
 والبساسة (جنون) مدينة كبرى الى القاهرة في بلاد المغرب والبحر فيما بينها وبين الاندلس وهو على حافة
 البحر فيما يسمى ببدا الافرنج ولها باسatin ودورها كلها عظيمة كل دار بمنزلة القلعة ولذلك استغوا من
 عمل السور ولها جيون ماء (جزائر الخالدات) وهو بحر المحيط فى أقصى المغرب كان بها مقام جمع
 من الحكماء وهم سجزاير ويقال لها جزاير السعادات لان فى جياضها اصناف الفواكه والطيب من
 غير عرس وارضاها محل الزرع مكان العشب واصناف الرياهن العطرة بدل الشوك (جزيرة الزمان)
 فى بحر الصين بها اناس مراده رجال ونساء شعورهم زغب حمر فضلى سوانهم كلامهم كالصغير لا يفهمون
 احد منهم اربعة اشبار يعلقون على الاشجار وهم امة البصير عدم الا الله تعالى واذا اجنازهم فثمن الكرا
 بانوزنوا بالساحر مثل هبوب الريح وفى افواههم صبر يهيون به الحديد (جزيرة زانج) وهو جزيرة
 عظيمة فى حدود الصين مما على الهند بها اشياء عجيبة ومملكة بسيطة ومكان مطاع يقال له المراج
 وبها شجر الكافور العظيم جدا الشجرة تظل ما يراه انسان واكثر الكافور يخرج من ذلك الشجر وبها سباع
 وحمر وصفر وخضر وطواويس وفى جبالها حبات عظام يبلع البقرة والجاسوس ومنها ما يبلغ العنبل

وبها فم فيه كاشا الجوايس والكباش وبها صنف اخر يسمى القندروسه الطيور (جزيرة سكان)
 جزيرة بعيدة عن العراق في بحر المذنب بها قوم وجوههم كوجوه الكلاب وسائر ابدانهم كبدن
 باكلون الناس (جزيرة الفصان) بها ناس فامتهم قد ملذذوا وكثرهم عود (جزيرة الهند) بها نساء
 لا رجل من اصلها هن بل هن من البرج وبلدن النساء مثلهن وقبلهن بلهن من غرة شجرة هي عندهن
 باكلن منها بلهن وبلدن نساء وفي هذه الجزيرة الذهب مثل الزاب وفضبان كالخيزران وبها
 طيور على انهار عظام كباد نورها ومن ارباشها الخطف الاسباب فاذا اصددهم احد ما صنف النساء
 (جزيرة وافي وافي) وهي من البحر الصين والمسير اليها بالبحر فالتوا انما الف وسما جزيرة وتلكها
 امره يقال انها شئ دمهر بها اشجار كجار عاليات واودها شبيه ورفى النين الا ان اكبر شجر
 شجر آذانه عراجلين مثل عرجون الخمل فاذا بلغ حد الاستواء ينشق العرجون عن مدى جاري فيبر
 ظيلا ظيلا بكل اسناتها وسقوطها في شجر نيسان فيبان لها وجه بقاخر الفرجس ليس في شجر
 العالمين من يشاهها في الحسن تعلق بشعرها في عرجوها ثم بدو بالسقوط اولاً فاولاً وكما سقطت
 الى الارض تبع ثلثة اصوات وافي وافي ثم غوث لساعها والحن لم لعظام له ثم تنشق الارض
 لها فخر فيها ولا يجر احد يعرفها ومن كان شجرها من خالها فحين يلمسها يخرج له نار من الارض فخره
 لوفه ولا ينال الناس منها الا الفرجس على محاسنها قال الرازي وصرافه هي بلاد كثيرة الذهب
 ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطوان فرودهم من الذهب واثون بالفصان المنسوجة
 من الذهب (جزيرة برطابل) ذكر ابن الغضائري ان سكانها قوم وجوههم كالجان المطرقة وشعرهم
 كاذناب الخيل وبها الكركند وبها جبال يسمع فيها بالليل صوت الطبل والدف والصباح المزجج
 والجريرين يقولون ان الدجال فيها ومنها يخرج وبها الفريقل ومنها يجلب الى البلاد ومن اكله
 وطبا لا يهرم ولا يشيب ابدا (جزيرة رودس) مشهورة وقد مر ذكرها في الدولة العثمانية
 (جزيرة قبرس) مسيرة ما في جبل مشحون على حصون متعددة وفري كثيرة ذات لسانين و
 انهار يجلب منها الاذن والزاج القبرسي (جزيرة جابه) في بحر الهند بها قوم وجوههم على صدورهم
 وبها جبل عليه منار عظيمة بالليل ودخان عظيم بالنهار ولا يقد احد على الدخول وبها العود
 والتاراجيل والموز وصب السكر (جزيرة سقطري) بلاد الهند بها مدن وفري يجلب منها
 الصبر السقطري ومن الاخيرين اما الصبر فضع شجرة لا توجد الا في هذه الجزيرة واهلها قوم من
 اليونانيين (جزيرة السلامط) في بحر الهند يجلب منها الصندل والسنبل والكاغور وبها
 مدن وفري وفي بحرها سمكة اذا دركت ثمار اشجار هذه الجزيرة فصعد السمكة الى اشجارها ومن
 ثمارها مصاصم تسقط كالسكران فاني الناس فياخذونها (جزيرة سيلان) وهي بين الصين

والهند ودونها ثمانمائة فرسخ وسبع مائة وأصل فيها وآفاق كثيرة ومدن ومدة ملوك وجلب منها الصندل
والسبل والدارصيني والفضل والبقم وسائر الأعشاب وبها معادن الجوهر والأشياء العجيبة (جزيرة
البحال) جزيرة عامرة واسعة وآفاق كثيرة ومدن وجبال وأشجار وظهر فيها شعاع عظيم انطلق من الناس
والمواشي ما شاء الله فشكى أهل هذه الجزيرة إلى الإسكندرية فامر باحضار ثورين فذبحهما وطمعتهما وحشي لهما
فذاكوا كبنا وكلسا وزوجا وكلا البعدين وجعلتا في ممر فجاء الشعاع وابتلعهما فاضطرب اضطرابا شديدا
فراوده بينا فخرج الناس بموسر (جزيرة الفص) في بحر الهند ذكران والفر من لما وصل إلى هذه الجزيرة رأى
امرؤوسهم رؤس الكلاب وانباهم خارجة من أفواههم خرجوا إلى المراكب ذى القرنين وساروا بها فزاي
نوا ساطعا فاذا هو فصر صيقي من البلور الصافي وهو لا يخرج منه نار ولا يخرج منه غير فنه الحكاء
وقالوا ان من دخل هذا الصبر يغلب عليه النوم والنسي فلا يستطيع الخروج منه فيظن به هؤلاء (جزيرة
الجساسة) في بحر الفلزم ذكران الدجال عجوس فيها والجساسة ذات برقع الحمار ونأى بها الدجال
(الجزيرة) بلاد تشغل على ديار بكر ومضرب سبعة وأتم اسم جزيرة لها بين دجلة والفرات ينب
إليها الامام الجزري (جزيرة تنس) وهي بين ديباط وفرما وظه منصف في أخبار هذه الجزيرة كتاب
ذكر فيها أنها بنيت في سنة ما بين ثلثين وبطالع الكوث في اثني عشرة درجة في هذا الزهره وشرقا
والشترى فيها فلذلك كانت جمعا للصلحاء وأخبار الناس قال يوسف بن صبح رآب فيها حسنا من صاحب
عجوة يكتنون الحديث ولم يملكها العجمي ولا كافروا لان الزهره ندل على الاسلام يجلب منها الثياب النفيسة
ولها موسم يكون فيه انواع من الطيور (الجدد) مدينة باليمن شمالي صنعاء وأما في غابر الرواحن وهي
بلدة وحرة وقال أهلها شعبة وبها جامع لمعاذ بن جبل روى عنه (جدة) بلدة على مئتين من مكة
وهي مسمى مكة يقال ان بها قوافل متواصلة (جالحى) مدينة بارض الهند حصنة جدا على رأس جبل مشرف
نصفها على البحر ونصفها على البر قالوا ما امتنع على الاسكندرية من بلاد الهند بلدة الأهدى المدينة وأهلها
غارفون يعلم النجوم وهذه المدينة شجر الدارصيني وأهل هذه المدينة لا يأكلون اللحم ولا يؤكل لهم اللحم والبعض
(جاسك) جزيرة عامرة ببلاد الهند ولا أهلها جلادة في حرب البحر حتى ان الواحد منهم يسبح في الماء أياما
وبغائل بالسيف مع من هو في البر (جالطه) جزيرة بارض افريقية ذكران بها عز أكبره اذا قصدتها
فاصدمت اليه من جبال شاهقة ووقفت على قوائمها خارب (جيرة) مدينة عظيمة بمصر على
شاطئ البحر الغربي ذات فري ومزارع وبها القناطر التي لم يعمل مثلها وهي اربعون فتحة على شطرها
وبها الأهرام الذي هو من عجائب الدنيا بما طلسم الرمل وهو صنم والرمل خلفه إلى ناحية المغرب نافي
بر الرباع من ارض الغرب فاذا وصل إلى ذلك الصنم لا يشده (جفار) ارض بين فلسطين ومصر
كلها وما لبس فيها فري ومزارع وفحل كثير وأهلها يعرفون آثار الاقدام في الرمل حتى يعرفون

وطن الشاب من الشيخ والرجل من المرأة والكبر من الثوب والخلج من التواطع لان الرجل اذا انكر شيئا من
 مكانه طعن سائر ولوسا دهن اديومين (الجابية) فريز من فري دمشق بناحية الجولان ودي من ابن
 عباس رضي الله عنهما انزال ادواح المؤمنين بالجابية بارض الشام وارواح الكفار يثر يثروث
 بارض حضرموت (جبله) حنة مواضع بالحريك الاول بلدة من اعمال خراسان بنى باسم بابنها
 جبله بن الاعمى الفسافي وبغيرها بن السلطان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى وهي مدينة عظيمة على
 البحر الثاني موضع معروف بارض بخد كانت به الوضعة المشهورة بين بني عامر وبني نهم وهي من اعظم ايام
 العرب والثالث فريز من فواحي هامة زعموا انها اول فريز بنيت بها من الاربع موضع الحجارة والاس
 فريز من فري البحر من (جنتاه) بلدة على ساحل بحر فارس سبعة الهول وديرة الماء لازرع فيها ولا
 صريح لان انها سبعة وماء عام الخ يتسبب اليها ابو الحسن الفرمي خرج من البحرين ودعا الناس الى طاعة
 (جوز) مدينة تربة بارض فارس كثيرة المياه والبساتين وبها قصور بناها ازيد شيرين بابك من
 الاكاسر (جرجابا) فريز من اعمال بغداد مشهورة (جبروت) مدينة كبيرة بكرمان كثيرة الجزر
 وافرة الثمرات (جندبسا بور) مدينة حصينة من بلاد خوزستان مشهورة بها بنى الملك بغروب
 ابن اللبث الصفا وبها خيل وزروع ومياه وخيرات كثيرة (جابر) مدينة بارض خراسان مشهورة
 بها عين ماء ينفع من الحرب (الجبال) ناحية مشهورة يقال لها بالفارسية كوهستان شرقها
 مفازة خراسان وفارس وغربها آذربيجان واهلها اصح الناس مزاجا واحسنهم صورة قالوا
 انها ربة طيبة لا تضل العدل والانصاف ومن دلبها عصي ومعظم بلادها اصفهان والري و
 همدان وفريز وبها من الجبال والاديرة ما لا يحصى (جرباذان) بلدة من بلاد كوهستان بين
 وهدان ذات سور عظيم (جرجان) مدينة عظيمة مشهورة بغرب طبرستان بناها بن زيد بن المهلب
 ابن ابي صفرة وبها انواع الثمار والربا حين يتسبب اليها ابو سعيد الجرجاني (جوهستان) فريز من فري همدان
 كان بها قصر هرام جرد احد الاكاسر (جوزين) ناحية بين خراسان وكوهستان كثيرة الجزر وافرة الغلات
 وهي رباعية فريز على اربعة ارفاق يتسبب اليها ابو الحالى عبد الملك اعلم الحرمين الامام العلامة مزارات
 العيون قبله ولا بعده مثله (جبلان) ناحية بين فريز وهرات رصبة المسلك لكثرة ما بها
 من الجبال والوهاد والاشجار والمياه وكل بضعة ملك مستغل لا يطيع خبر والحرب بينهم فاعلم سائر
 احسن النساء صورة ولا يستثنى من الرجال يخرج من مكشوفات الوجوه والراس الصدرة (جرجان)
 مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ جهون من امهات المدن جامعة لاشات الجزر وانواع المزارع
 واهلها اهل الصناعات الدفقة فانهم يبايعون في التدفق في صناعاتهم (جنه) بلدة حصينة
 مدية من بلاد اذان من ثور المسلمين وهي مدينة كثيرة الجزر وافرة الغلات اهلها اهل السمرقند

ولا يمكن أن أحدا يكن بلدهم إذ لم يكن على مذهبهم واعتقادهم (الجزائر) بلدة مركز الأولياء والصلحاء وهي
 مشهورة صاحب إفريقية من جهة الغرب (جبل الزان) سكانه فرقة يحفظون الأمانة في البيوت ^{بخطان}
 فاش الغصارين وأصحابهم يطعمونهم (جلائق) بكسبهم والآن وقد تبدلوا موضعاً الأول اسم لكورة دمشق
 وخطوطها وقبل اسم دمشق نفسها والثاني اسم واد شرق الأندلس (جوز) ثلاثة مواضع بفتح الجيم ويكون
 الأوائل الأول فرقة من فرقة دمشق بسبب إليها أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسين ^{عليه السلام} ورواه
 فرقة من فرقة بسا أبو سبب إليها أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إسحق الجوري والثالث فرقة من سواد العراق
 (جبان) مدينة كبيرة عامرة حصينة لها سور منيع وجيون جاور بوابين كثيرين وهذه المدينة
 أكثر من ثلاثة آلاف فرقة يربون دود الغنم (جدان) مدينة كبيرة يشقها نهر عظيم وأهلها ذوو
 ثروة وبساتين مائة بلاد الصين **حرف الحاء** (حجاز) أرض مشهورة ما بين اليمن
 والشام ولقد بنى مكة المشرفة شرعاً الله تعالى (حجر) دهاود وودادى القرى على الطريق بين موتة
 من الجبال وهي نصف رحلة من مدينة المعلا (حرث) أرض واسعة باليمن كثيرة الزمان والمياه طيبة
 الهواء عذبة الماء (حضر موت) ناحية باليمن مشغولة على مدينين يقال لأهلها أشياهم ولا تسمى
 بزيم وهي بفريق الجبل شرق عدن وأهلها بلاد نديمة جوار هو عليه السلام (حبرون) مدينة
 بفريق بيت المقدس قديمة يستندنا إبراهيم عليه السلام وأولاده ذات كروم كثيرة (حجص) موضعان
 الأول مدينة حسنة بالشام في مستوى من الأرض أصح بلاد الشام هو أدنى بزر وهي كثيرة المياه والأشجار
 ولا يكاد تلغ بها عذوب وإذا غسل بها ثيابها ثوب لا يفرب لأبيه عذوب إلى أن ينسل بماء آخر ويغسل ثياب
 حمص إلى سائر البلاد ويوضع منه على أسعة العفرب فبزر كاتر وأهلها موصوفون بالبلادة والثاني في
 اسم مكان بمدينة أشبيلية بالأندلس (حماء) مدينة مديعة وأهلها ذكرى الأسر شلبات واسمها بالبو
 حامونا ولما أفضتها أبو عبيد بن جليل كتبها جاعاً معاً وجد في خلافة المهدي العباسي وكان في ربيع
 رضاء مكتوب فيه أن جدد من خراج حمص وهي من أزم البلاد ويمر في وسطها نهر عظيم يسمى العاصي يصب
 بساينها بالتواجر (حلب) أربعة مواضع الأول مدينة عظيمة كثيرة الجزر طيبة الهواء جمجمة
 الفزيرة كان الخليل عليه السلام يلبس أغنام فيها وأهلها يابسين فلا بل وهي مدينة جبلية عامرة حسنة
 المنازل لها سور منيع بالجحارة في وسطها قلعة حصينة على مثل الأبرام بها مقام الخليل عليه السلام
 والثاني كثر حلب من زواها والثالث اسم لبلدة في ظاهرها من جهة القسطل وأكراب حلب الساجور
 من فواحي حلب أيضاً (حصن كفتا) مدينة من أعمال باريك وهي على جبل بين حمزة بن عمرو
 بين مباحين (حضر) مدينة كانت بين تكريت وسنجر وبقيتها بالجحارة المهذمة (حصن
 الطاق) حصن حصين بطبرستان كان في أيام الرومان خزائن ملوك فارس وأول من بناه منوچهر بن

ابرج بن ابراهيم والى جانب هذا الحصن شبهه وكان اذ الطخ بعد زرع او شيء من الاقدار ارتفعت في
 الحال مما يظفر عليه مطر حتى يفسده وتظفنه وان ذلك مشهور عندهم (حلوان) بضم الحاء و
 سكن اللام اربعة مواضع الاول مدينة بين همدان وبغداد وهي آخر مدن العراق وهي الآن حراباً ^{والثاني}
 حلوان قريب عند فسطاط مصر والثالث بلدة من مواضع بني اسرائيل بورز الرابع قريب من فرى كوسان
 (حويمة) كورة بين واسط والبصرة في غابة الرداء (حيرة) بكسر الحاء اربعة مواضع الاول مدينة كانت
 في قديم الزمان بارض الكوفة على ساحل البحر فان جعفر بن فارس في قديم الزمان كان مبعثاً الى ارض الكوفة
 والآن لا اثر للمدينة ولا للبحر ومكان للمدينة وجبله وكانت المدينة عمرت في قديم الزمان ^{في زمان} في عدى فاطمة عامر
 حنابلة سنة وتكبل يثبت في زمن جنت نصر بنب اليها النعمان بن امرئ القيس صاحب الجيرة من ملوك
 لحكم بني الجيرة نصر اقبال له الخوارج في سنة ثمان مائة بنى احد من الملوك مثله بنب اليها كعب بن عبد
 الحميري والثاني قريب بارض فارس والثالث محلة في جبال بور بنب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن
 الحميري والرابع بلدة من اممال عاتق بنب اليها محمد بن مكارم بن ابي يعلى (حله) مدينة بارض بابل
 وهي بين بغداد والكوفة وآول من بناها سيف الدولة ابن ديس الاسدي في سنة خمس وتسعين و
 اربعمائة وله الله ايضا قريب بين واسط والبصرة والحلقة ايضا بلدة بين البصرة والاهواز
 (حمدان) مدينة عظيمة وهي من قواعد الصن يشقها نهر عظيم يسمى حمدان وبريهت واهلها
 اصحاب اموال غيرة (حوران) كورة من كوردش تشمل على هذه فرى ومدن كثيرة (حمام)
 بها حمامات للرجال والنساء ذات بناء وبنين وبها ماء نابع في شدة الحرارة للسبل فاذا طلب الاثر
 من يدخله اشنع نبع مائه واذا اطلق عاد الماء لجران (حوران) سنة مواضع الاول المدينة المشهورة
 بالجزيرة في ديار مصر بنب اليها جماعة منهم ابو جرد بن الحسن بن محمد بن ابي مشر الحارثي والثاني قرية
 من فرى حلب والثالث حران العوامد قريب من فرى غوطه دمشق والرابع حران الكبرى قريب من فرى الحارثي
 والخامس حران الصغرى ايضا من فرى البحرين والسادس حران اسم رملية بالبادية (حوسنا) ثلاثة
 مواضع الاول حوسنا الرينون قريب بغوطه دمشق بنب اليها الفاضل عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل
 الحرستاني فاضل فضاء دمشق والثاني حوسنا الفطره ايضا قريب في غوطه دمشق والثالث قريب من اممال
 حلب (حرق) بفتح الحاء اربعة مواضع الاول قرية في غوطه دمشق والثاني بلدة بغير الموصل في شرق
 وجبله بنب اليها الشهابي الحميري والثالث موضع بين نصيبين وراس العين والرابع موضع بالحجاز
 (حطين) بكسر الحاء موضعان الاول قريب بين طبرية وعكا بالشام بها قبر شيب عليه السلام وابنه
 صفوان ووجه موسى عليه السلام وعندها كانت قبة حطين واليها بنب ابو محمد همام بن عبد بن الحسين
 الحطيني والثاني قريب على البحر من ارض مصر اهلها نصبة السمك

حرف الحاء

(حُرَّاسَان) بلاد مشهورة بمجاورة النهر من احسن ارض الله واعمرها واكثرها خيرا واهلها احسن الناس
صورة والجلهم عفا لاكثرهم رغبة في الدين والعلم وبها الثعلب الطيار وهو منصف من الثعلب لجناتها
بظهرها خوفاً مدينته حُرَّاسَان ذات لبائين وسماو كثيرة بسبب اليها الامام المظفر الخواف
(خاوردان) ناحية ذات فرى ببلاد حُرَّاسَان بها خبرات كثيرة (خَوْسْت) مدينة من بلاد الغوري
بامبار (خَوَار) بلدة من بلاد كوسستان بين الرقي ونيسابور بها فتن كثيرة محل الى ساير البلاد (خَوَ)
سنة الحاء وقع الواروصنعان الاول مدينة معروفة من مدن آذربيجان ذات سور حصين واهلها من اهل
السنة والجماعة بسبب اليها ابو بكر محمد بن يحيى بن مسلم الخواف والثاني اسم واداء حسن ابو موسى
(خَوَارَزْم) ناحية مشهورة ذات مدن وفري كثيرة وسهنة الرضة فسحة البغية قال الزنجيري
بجوازهم فضايل لا توجد في غيرها من ساير الاقطار وحاصل محمود لا تنقضي في غيرها من الامصار وكثرت
آلت الى الخراب من قتال الترك واهل الشرك فاجتمع من بلاد بدخشان فجدد في الشايع
عظمه (خَوَق) فري من فري خوارزم بسبب اليها الامام احمد الجوفي (خَلَاط) مدينة كبيرة مشهورة
ذات سور حصين ببلاد ارمينية ذات خبرات واسعة وثرات باضة واهلها مسلمون وضاري وبها
خفاير يستخرج منها الزرنيخ الاحمر والاصفر (خَلَلَان) مدينة باور الترك مشهورة حتى ان بها
شعاب بن جيلين باي في كل سنة ثلاث ايام من ذلك لشب في وقت معلوم صيد كثير حتى مثلي وورم
وسطوحهم من الصيد ثم ينقطع الى سنة اخرى (خَرَفَان) مدينة بغرب بسطام بسبب اليها الشيخ
ابو القاسم الخرفاني من المشايخ الكبار (خَبِيس) مدينة بكرمان ذكر ابن القتيبة ان باطن هذه المدينة
لا ينظر ابداناً مما يكون لامطارها والبهاوت بما اخرج الرجل يده من السور فيقع المطر عليها ولا يبعث على
بشيء بدنه لا داخل في المدينة وهذا شئ عجيب (خَنْ) بلدة من بلاد الترك وهي مدينة عامرة جميلة
بها انهار كثيرة (خَان بالي) بذكر من عظم هذه المدينة ما يستعبد العقل وهي قاعدة مشهورة
على السنة الجار واهلها جنس الخطا وعندهم معادن الحقة (خَانَقُو) وهي من اعظم مدن الصين
وهي على بحر عظيم اعظم من دجلة والفرات وبها ام لاخصى كثيرة وبها الارز والموز ونصب السكر (خَانَجُو)
وهي مدينة عظيمة من مدن الصين وهي على ساحل البحر وهي كثيرة الفواكه واللبل والتمار في هذه
البلاد مسنوبان (خَبْرُو) مدينة حسنة ذات لبائين وبها غزال المسك الخالص الفاو ووليد
الزباد وهي ابرز كاهرة في الخلق والخلق يحل الزباد من باطها بلحفة فضة وهو عرف يخرج من باطها
(خَبَرْدَان) بلده بغرب ديار بكر كثيرة الثمار وغزيرة المياه بها الشام بلوط (خَرَبَةُ الْمَلِك)

مدينة بمصر على شرف النيل وبها صدف الزمرد ومنها يجلب الى ساير البلاد (حَرْوِي) مدينة
حسنة من اعمال مصر كثيرة الفواكه بغرب منها جبل المطبلون والساكنين من جهة الغرب قصر من حرم النيل

والماء ينصب بقوة بمنح المراكب فلا يقدرون على الجواز عليه الى اسوان (حَبْتَر) حصون على غنائم يروى
 المدينة المنورة لما راد الشام ذات مزارع ونخل وهي موصوفة بكثرة الحنظل وكان اهلها يهودا وكان
 في صدر الاسلام والبعث في هذه **حرف الدال (دمشق)** وهي مدينة
 بفلسطين الحجازية وهي حنة الارض لما فيها من الاماكن المزمعة وفي الحان الاختصاص ان اول من بنى دمشق
 غلام ابراهيم عليه السلام وكان حبشيا وهبه له عمرو بن كنعان حين هاجر وفي عيون التواريخ ان الذي
 بناها غلام الاسكندر وكان امينه على ملكه واسمه دمشق وقيل دمشق وذلك لما راجع الاسكندر من
 المشرق بعد ما هلك السيد بن اهل خراسان ومن ايجوج وما جوج وسار بربد الغرب فلما قرب الشام صعد على
 حفة وروى في هذا المكان الذي فيه اليوم دمشق وجده راد باجج منه فخرج على خافيه فحضر
 فاجبه وقال لغلامه المذكور انزل الوادي واقطع الاشجار وابنها مدينة وستبها باسمك فبذل والخطبة
 وجعل لها ثلاثة ابواب الاول باب البربد والثاني باب جبرون والثالث باب افراد ليس بحلة القبا
 عند دار فرس سفر موجود في يومنا هذا وهي سنة سبع بعد الف وهذا كان مقعدا للمدينة وكان في
 مكان الجامع اليوم كنيسة بعد الله تعالى فيها وكانت خارج هذه الابواب بساكنين ومراعي وما اشبه ذلك
 وقيل بناها عاد (دبر ايتوب) فربيلاد الجولان من اعمال دمشق كان بها منزل ابوب عليه السلام
 وبها ابتلاه الله تعالى العياصين التي ظهرت من ركضه والتمهر التي كان عليها حين ابتلاه الله وبها فر
 الشريف زرار وبشرته به وبغيره من العبد الصالح الشيخ سعد (دبر سمعان) اربعة مواضع الاول في
 غوطة دمشق والثاني في دير كبير بالمدينة بنواحي لفظا كبر والثالث في وادي حلب بين جبل عظيم والجبل
 الاعلى والرابع بغرب حصن في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (ديار بكر) ناهية بين الشام
 العراق ذات مدن وفي كثير من قصبتها الموصل وحران وبها فخر وجملة القرائن (داود دان)
 بلدة كانت عزمته واسط في جبال طاعون فرب منها عامه اهلها وتزلوا ناهية منها (دار الجرح) كور
 بفارس بجبال من الملح الابيض والاصفر والاحمر والاسود (دعبدان) مدينة
 كبيرة بكمالان الذهب والفضة والحديد والنفاس والنوشا والنوشادر (دورق)
 بلدة كبيرة بخوزستان في اعاليها معادن كثيرة وبها اثارة ديمة لعباد بن دار وبها الكبريت الاصفر
 البحري ولا يوجد هذا الكبريت الا بها وبها فضل كثير في وسطها قلعة كانت في ايام خلفاء عباس
 بنها من كانت جرمه عظيمة (دامغان) بلدة كبيرة بين الرمي وبها بؤر كثير الفواكه والماء لا ينقطع
 الرياح منها البلاء والافار (دكان) (ودموزان) قربان بغرب دمار وارض اليمن فربان
 بارض اليمن احسن وجها من نساء هاتين الفريتين والفواجر بها كثيرة يفسدها الناس من الاماكن

البعيدة للبحر وقالوا ان دنان ودمودان كانا ملكين اخوين وكل واحد فيهما ستمائة باسمة وكانا
 مشغولين بالتجارة يعلون من الاطراف ذوات الجمال لها في هناك تناسل فيما الجمال (دمار) مدينة
 ببلادهم بها اثنا وعشرة مائة باسمة وخام واهل تلك البلاد مشغولون على اثناعشر بلفس
 (دمعالة) مدينة عظيمة ببلاد النوبة عندة على ساحل بحر النيل وهي منزل ملكهم واهلها اصناف
 يعقوبية وسونهم خصاص كلها واهلها امرأة يشتررون بالجلود (دمباط) مدينة قديمة يقرب
 مصر مخصوصة بالهواء الطيب وهي من شعور الاسلام عندها مصب ماء النيل في البحر فذكر ان دمباط
 لفظه سر بانية واصلها بالذال الجيم ويقولون دمط ومضاه القدره الربانية وكانه اشارة الى
 جمع البحرين يعني العذب والملح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر
 يفتح على يدك ثغر ان الاسكندرية ومباط اما الاسكندرية فخرها من البربر واما دمباط فهم
 صفوة الله من صفوة الشهداء من رباطها بلدة كان في حظيرة القدس (دندرة) مدينة على غير النيل
 من نواحي القصد طيبة ذات مياه واشجار ونخل (دمهوز) مدينة ذات اشجار وغمام اعمال مصر
 (دلي) مدينة كبيرة ببلاد الهند سورها من آبر وهي في مستوى من الارض وغالب اهلها مسلمون
 مسلم والسوق كفرة وبها بساكنين طيلة وليس بها عيب وعطري الصيف وبها معهما ما ذنم اهل الدنيا
 مثلها وهي من حجر ابيض مرتفعة بل كثيرة الاصلاح عظمه الارتفاع تقارب منارة الاسكندرية
 (دارندة) مدينة من بلاد الروم (دايربا) قرية يقرب دمشق وكان فيها الملك السعيد نور الدين
 لعائنه فزاده دمشق يعرف غلاتها عليهم وكان فضلا السلف يسكنوها ومن سكنها من الصائغ بلال
 المؤذن رضي الله عنه وتزوج امرأة من اهلها بها الهاوند الخولانية ومات بدارباسة عشرين من ربيع
 وستين سنة وحمل على اعناق الرجال ودفن في باب الصغير وبها قبران مشهوران لسيدتين جليلتين
 مسلم الخولاني وابي سليمان الداراني وهما الله تعالى **حرف الراء** (الرقيم) بلدة
 صغيرة بارض البلقاء من اعمال دمشق مبنية بحجارة صخوة من حجر كانتا حجر واحد (رستن)
 كانت مدينة عامرة في عهدهم الزمان حوت في زمن قنوج الشام واثنا مائة الى يومنا هذا
 يقال ان اصحاب الراس كانوا بها وهي بن حص وعاء (رومية الكبرى) مدينة رياسة الروم
 ودار ملكهم وهي في شمالي غربي القسطنطينية وهي في بلاد الفرج ويقال للملكها المان وبها يسكن
 البيا بالذي نطبة الافرج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا السطع عارضا ولكن غلظتها
 وحسانتها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدق السامع (ودوم) مدينة بارض الافرج
 بالحجارة المندمة على حجر شصه (رقادة) بلدة طيبة بارضية يقرب البحر ان كثيرا البساكنين
 وليس بارضية اعدل هواء ولا اطيب ماء ولا اصح تربة منها حتى ان من دخلها لم يزل مستبشرا من

ان يعلم لذلك سببا (وعند ر) مدينة بالعرب من بلاد بربر بينها وبين ركن ست مراحل اهلها مسلمون
 وبها معادن الفضة (رشيد) بلدة صغيرة على غرزة النيل عند مصبه في البحر بينها وبين الاسكندرية
 مرحلة فويز (رأس العين) مدينة بين حران ونصيبين في قضاء من الارض بها عيون كثيرة يخرج منها
 فوق ثلثها بر من كل ما صافية وبصير من هذه الاعين خر الخابور وهي منبع دجلة (رحبة الشام)
 مدينة مشهورة بنسب اليها ابو جابر الرجي صاحب الكرامات الطاهرة وبها قبر عبد الله بن المبارك
 (الرها) مدينة كبيرة رومية عظيمة فيها اثار عجيبة وهي اليوم خراب وهي شرقة الغزات بها
 ما يزيد على ثلثها بركنة وكان يكسبها العنق منديل المسح الذي كان يجمع به وجهه فانزل في حوض
 فارسل ملك الروم الى الخليفة رسولا وطلبه منه واطلق بسببه اسارى كثيرة وهي جليله سنة بناها
 هرس الاول وفيها ما يزيد على ثمانين مدينة اصغرها الرها (رودبار) بلاد بارض الجبال كلها اجال
 وعها ودرى وثلاث حصنة بنسب اليها ابو علي الروذباري (رؤافة) احد عشر موضعا الاول
 مدينة في البرية بقرية الروذباري بها زرع ولا خراج ولا امن بها سور يحكم بناها هشام بن عبد
 الملك لما وقع الطاعون بالشام بنسب اليها ابو سبيع عبيد الله بن زياد الرصافي والثاني اسم حلة كبيرة ببغداد الجبال
 الشرف والثالث مدينة صغيرة بقرية البصرة بنسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرصافي والرابع رصانة
 قرية بالاندلس بنسب اليها يوسف بن مسعود الرصافي والخامس رصانة الكوفة احدتها امير المؤمنين المصور
 والسادس رصانة بنسب ابو من فراهها والسابع رصانة واسط من قرى العراق بنسب اليها حسن بن محمد
 الرصافي والثامن رصانة الابن واحدتها السفاح والثاسع اسم بلدة باقونية قريب من الفراءان عجا
 لمدينة العصر والعاشر الرصانة قلعة الاسما علية من ناحية الحوا في مجدية والحادى عشر الرصانة اسم موضع
 في الحجاز (الرفقة) بفتح الراء والغاف اربعة مواضع الاول مدينة على جانب الغزات وهي اكبر مدن
 دهاو بكر وهي خراب الآن ليس بها انفس بنسب اليها جماعة منهم هلال بن العلاء الوقي والثاني رفة
 واسط مدينة كانت مقابل الرفة المذكورة غرزة الغزات كان بها قصران هشام بن عبد الملك خربت
 والثالث رفة السودا اسفل من الرفة المذكورة بفرسخ وهي قرية كبيرة ذات بساتين والرابع رفة اسم
 بساتين مشهورة ببغداد في دار الخلافة بالجانب الغربية بينهما جملة لها ذكر في اشعار شعراء بغداد
 (رودراود) كورة بقرية حيدان وهي ثلث وثشون قرية متصلة المزراع بها انواع الفواكه
 ومن عذوبة ماؤها ولطافة هواها ارضها شتت الرضوان بنسب اليها الامام عجة الاسلام ابو الحسن
 الروذراودى (الروى) مدينة مشهورة من اقمات البلاد واعظم المدن كثيرة الخيرات وافرة
 الغلات بناها هو شيخ بعلبك موث ودور هذه المدينة كلها تحت الارض وهي في غاية الظلمة
 وانما خلوا ذلك لكثرة ما يطرفهم من الساكرو خربت مرارا بالسيف والخسف وبها قبر الكسائي وغير

الامام محمد صاحب جنينة وجمعا الله وبنما في رجماعة من الاولياء والصالحين مثل ابراهيم الخواص وغيره
 (رندة) مدينة حصينة بارض الاندلس بها فرندة وهو فرندة الجبري في غار لا يرى جبرها الا ثم يخرج اليها
 وجبا الارض بهري (رملكة) خمسة مواضع الاول المدينة المشهورة المسماة بفلسطين كاساني والثانية
 علة بخرس بنسب اليها ابو الفاسم صاعد بن عمرو الريلي والثالثة مكان ببغداد في مشرفة الكرخ الى حلة
 ثم حريت والاربع فرقة بالبحرين بنسب اليها من عبد القيس والخامس رملة تاجه بنجد (رجاكو) مدينة
 عظيمة من مدن الصين وهي كثيرة العواكة ولها جميع العطر يات والا فابو البراءة والبلد والتمار في هذه
 البلاد متكافيان لانها على خط نقطة الاعدال (رجمامة) مدينة على فرغال له مورس فيها
 معادن كثيرة ينسب اليها اهلها (رزنج) مدينة كبيرة بها راض فامرة وارضاها سبعة ورميل في
 داخل المدينة ثلاثا منها راضة على شوارعها واكثر ما بها الرياح العواصف **حرف الزاء**
 (زاوه) كورة بخراسان بنسب اليها الشيخ جدد وهو رجل مشهور كان في الصف بدخل في النار في النار
 بدخل في النج من راء على تلك الحالة لا يملك نفسه ترك الدنيا وليس اللباد وشيهاها واضع جملته
 (زوبلة) مدينة بام بغير في اول حدود السودان ولاهلها خاصة عجيبة في معرفة اثار الله
 ليس اخرهم تلك الخاصة (زز) كورة بحدان بها ثمرات عجيبة (زنجان) مدينة مشهورة
 بارض الجبال وهي في غابة الطب واهلها الحسن للناس سود وطراف وفي جبالها معادن الحديد
 (زنجشور) فرين من فرين خازم بنسب اليها جارا لله محمود الزنجشوري (زبيد) مدينة
 في مستوى من الارض من البحر الى يوم وماؤها ابار ولها غيل كثير وعليها سور وفيه ثمانية ابواب
 ولها اربعة بئرات في ولا يزال اهلها صفر الوجوه مطولون وهي كثيرة الفساد ولا ينكر احد على احد فحشة
 ونسائهم منبرجات وهي قسبة البن ولها البئر المعطلة والنصر المشيد (زبلج) مدينة مشهورة
 من مدن الحبشة واهلها مسلمون ترعا شدد وماؤها غريز وليس لهم فواكه ولا يزرعونها ولا يزرعون
 حاكمهم شيوخ يحكون عليهم (زهدم) مملكة عظيمة بها رايها من كركر على شاطئ البحر مغرا ولها
 ملك ويشتبه بملوك بها قلعة حصينة وفي اعلاها سيرة امرأة بعيد عنها ويحجون اليها وهم امراء
 باكل بعضهم بعضا (زرة) مدينة ببلاد الغرب زهرة كثيرة الاشجار والعواكة (زراعه) مدينة
 ببلاد حوران من معاملة دمشق الشام **حرف السين** (سمرقند) مدينة مشهورة
 بما وراء النهر فالوا اول من استسما كباوس بن كفياد ليس على وجه الارض مدينة الجبل لا انزه
 منها ولا احسن وهي شبه بخاري في العماره والحسن ولها قصور عالية شاهقة وهو رواقه مشحون
 ازقفا وودورها (سيناباد) فرين من فرين طوس على جبل منها ولها فرعون الرشيد (سبروان)
 صفي من نواحي الباميان بها لاجون ماء لا تقبل الجحاشات واذا الف في بها شق من الجحاشات

مانح وعلا الى ناحية الملقى فان اوردك احاط به وعرفه (سرخس) مدينة بين مرو ونيسا بورناها
 سرخس بن جودرز وهي كثيرة اهلها كثيرة الخيرات (سلمان) مدينة باذربيجان بين تبريز
 ارمينية لها ماء من اغسل منه ذهب عنه الجذام (سميرم) كورة بين اصفهان وشيرازها
 عين ماء يدفع الجراد وهو ان الجراد اذا وقع بارض يحمل من ذلك الماء الى تلك الارض بشرط ان لا يوضع
 الظرف الذي فيه الماء على الاكل الا بعدى به تحت سقف ولا ينفث مما مله الى ورائه فينبغ ذلك الماء
 ظهور السواد منه عدد ولا يصبى في نخل الجراد كما تر (سمرقند) بلدة بارض الجبال بغرب بخان
 (ساوور) مدينة بارض فارس بناها ساوور بن ازدشير من دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى
 يخرج منها اكثر دباضها وزهارها وبها الهار جارية وماء دانية (بجستان) ناحية كبيرة واسعة
 عمرها بجستان بن فارس ارضها كلها سبخة وماء والرياح فيها لا تسكن ابدا حتى يزل اهلها اوجعهم
 وكل طينهم من تلك الرقي وهي بلاد حارة شديدة الريح تغدئ الرمل من مكان الى مكان ولا يرى فيها
 بيت الا وفيه منقذوا هاهنا من جنات الناس واصح معاملته وهم يسارعون الى اعانة الملهوف ومواساة
 الضعيف والامر المعروف والتمسك عن المنكر وامتنوا على بني امية ان يلغوا عليها رضى الله عنه على
 منابرهم ومن عادتهم ان لا يخرج المرأة من منزلها ابدا فان ارادت زيارة اهلها خرجت في الليل
 (سوس) ثلاثة مواضع الاول مدينة قديمة بخوزستان فيها جردانها على السلم والثاني اعظم كبير
 باقى بلاد المغرب ومدن عظيمة وقرى كثيرة وعمارات متفاد بنوعها انواع الفواكه وبها نصب السكك
 الذي ليس على وجه الارض مثله طوله عشرة اذرع ودوره شبر وحلها ويزال بها دهاش حتى قيل ان الرجل
 الواحد من سكك يحمل عشرة اطلال من الماء ويحمل من سكك ما قيم سائر البلاد ونساءها في غاية الحسن
 والجمال وبها نخل الشاب الفاخرة التوسبة المشهورة في الدنيا والثالث بلدة باريفية ليس بالمغرب
 بلدة اكبر منها ولا اكثر حبرا ولا ارضها فيها الانجر والتخل وفصل السكك (سوسة) مدينة
 بارض لصين يعمل بها النخا والصيني الفاخر الذي لا نظيره (سبزجان) مدينة مشهورة
 عظيمة وهي فنية بلاد كرمات كثيرة العلم حسنة الرسم ذات بساتين ومياه كثيرة من عاداتهم
 ان لا يأخذوا من الثمار التي اسقطها الريح كونهما للفقر فربما اذا كثرت الرياح يحصل للفرد اكثر
 مما يحصل للآل ولا يكون منها يحمل الا ثاني (سجاز) مدينة مشهورة بارض الجزيرة بفريق الموصل
 ونصيبين في تحف جبل عال وهي طيبة جدا كثيرة المياه والبساتين والعمارة الحسنة (سدأجوج
 وماجوج) روى الشعبي ان ذا القرنين لما سار الى ناحية ماجوج واجمع اليه خلق كثير وقالوا
 ايها الملك المظفر ان خلف هذا الجبل خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى يخرجون بلادنا وما يكون ثمارنا
 وزروعنا قال وما صنعم قالوا نعم الفقد وسلب عراض الوجوه فبني هذا السد كما مر بنفسه

في قصة الاسكندر واختلفوا فيهم على احوال احدها انهم من ولد ايات قاله مجاهد والآخر انهم من بني قحطان
 لان آدم عليه السلام نام ذات يوم فاحلم فلعن من نطقه بالزباب فلما ايقظ اسفل على ذلك لما الذي
 خرج منه غلظ الله من ذلك باجوج وماجوج فيهم متسلون بنام من جهة الارب دون الام حكاة الثعلبية
 والثالث انهم جبل من الزك قاله الفخاكد في رواية الزمان (سلي) مدينة كبرى على شاطئ البحر النيل
 وهي جمع السودان واهلها ذوو بأس شديد وبغضاء وملكهم مؤمن (سقين) بلدة من بلاد الحبش عظمية
 آهلة ذات اغار واشجار وجنات كثيرة ذكر ان اهلها اربعون قبيلة وفي المدينة من الغزاة والحقار
 ما لا يحصىهم الا الله تعالى واهلها مسلمون اكثرهم على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله ومنهم من
 على مذهب الشافعي والبرود عندهم شديد (ساباط) بلدة بغرب مدينتي كسرى وبالحجبة بلاس اباد
 بناها بلاس وهو من ملوك الغزن فغزيت به العرب وقالوا ساباط (سيرااف) مدينة شريفة
 طيبة البضه كثيرة البساتين والعيون (سائرأ) مدينة عظيمة كانت على شرف جبل بين تكريت بغداد
 بناها المعتمد سنة احدى وعشرين وثمانين وسكن بها مجنونه حتى صاروا اعظم بلاد الله وهي اليوم حرا
 وبها اناس فلا بل كالغزير (سرم راي) وهي سائر المذكورة (ساوه) مدينة طيبة كثيرة البساتين
 والقرات والمياه وكان في قديم الزمان بها بحيرة غاصت عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم والآن موضع
 البحيرة يزعمون شعيرا واهلها مخصوصون بحسن الصورة واستقامة الطبع وكلمهم شافعي المذهب
 يقع بكل ثلاثين سنة بارضها الترتيب على الشوك فيجوزون ويغفلون الى البلاد (ساقوق) مدينة من
 اليمن كانت مدينة عظيمة ولها اثنا وعجبة باقية الى الان يوجد بها طلع الذهب والفضه والحلي وكان
 بها صنائع الدروع الحكيمة (سبا) مدينة باليمن بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام بناها سبأ بن شمعون
 بعرب بن فطان كانت مدينة حصينة كثيرة الامل طيبة الهواء عذب الماء كثيرة المياه وهي التي ذكرها
 الله في القرآن (سجلاسه) مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان ذات بساتين
 ونخيل واصناف لعب واهل هذه المدينة من لغتي الناس واكثرهم مالا وهي واسعة الاطراف غارة
 الدواب وكثرة البركات غزيرة الفرات يقال ان كان سيرا الراكب في اسوارها تصفيعهم فلا يقطعها ليس
 لها حصن بل في صور شامخة ومعارات متصلة خافرة وهي على حافة غزيرة في من جهة الشرق وبها بساتين
 كثيرة وقمار مختلفة يقال انهم يصدون الزرع ويتركون اصوله قائمة في الارض على حالها فاذا كان في
 العام المقبل نبت ثانی مرة واستغل ارباب من غير بدرو فيها قوم باكلون الكلاب والجرار بن وغالب
 اهلها عش العيون (سبته) بلدة مشهورة ببلاد المغرب في البر على ساحل جمع البحر من عند
 القصرة التي وصل اليها موسى وفاته بوشع عليها السلام حتى لو ان المشوي وكانا فاما كذا نصفه فاما
 الله تعالى النصف الثاني فاختد سبيله في البحر ميرا وله نسل الى الآن في ذلك الموضع وهي سكة طولها

سجلاسه

أكثر من ذراع وعرضها شبر واحد وجانبها جميع والآخر شوك وعظام في فضاء رطب على احتشائها
 واحدة ورأسها نصف رأس من رها من هذا الجانب اسفد رها بحسباتها ما كولة منقذة والنا
 بتركون بها (سرقطة) مدينة كبيرة من أطب بلاد الألبس بقعة واحسنها بانيا واكثر
 ثمارا واغزرها سباحا ومن عجائبها ان لا يدخل بها حش ولا يمش بها وهي الآن بعد الانح
 ملكوها سنة اثنتي عشرة وخمسين (سمفاوة) مدينة متوسطة وطولها خذ عظيم محيطها
 واهلها ذوابس شديد وبجدة ولها نهر ياتي من الشرق يصب في النهر (سردب) جزيرة في
 مركب باضي بلاد الصين وهي غائون في حقا في مثلها لها ثلاثة ملوك كل واحد عاص على الآخر
 معدن الذهب لفضة ومناس للؤلؤ وبها الجبل الذي ابط عليه آدم عليه السلام وبها انقذ
 مغوسة في الحجر يركل لبله على هذا الجبل مثل البرق من حجر حجاب وغيم ولا بد له كل يوم من مطر
 موضع قدم آدم عليه السلام ويقال ان الباقوث الاحمر يوجد على هذه الجبال غدره الرياح والسهول
 سفا الى المنهض وقطع الناس ايضا واكثر اهلها جوس وبها سلون ايضا ودواها في غاية الحسن
 وبها كاش لها عشرة فون (السند) ناحية بين الهند وكرمان وبها بيت الذهب في حجر
 اربع فراع لا يبع عليها النج في هذا البنت رصدا كواكب وهو بيت بفضله الهند والجوس (سوساه)
 بلدة مشهورة من بلاد الهند على ساحل البحر (سفا) مدينة بارض الزنج بها معدن الذهب
 اهلها سودان ذلك معروف عند تجار الزنج (سمهر) قرية بالحشة بها صناع الرماح الشهيرة
 وهي احسن الرماح وهذه القرية في جوف النهر بانها الفنا على وجه الماء يجمون ويشتدون رده
 ويبعون جتده (سندابل) مدينة عظيمة ببلاد الصين وفيها دار الملك ووسعها اميرة
 يوم ولها سنون شادوا كل شائع بغداد الى دار الملك ولها سور ورفاعة لشون ذوا عظم
 راس السور عظيم يغرق سنين جزا كل جزو ينزل على باب من ابوابها وفيها من الزرع والنبات
 والبساتين وبها انواع الجوهر ليا سهم الحرير وجليهم عظام الفيل وابوابهم بنوس وفيهم عبدة
 والجوس ويقال للملكهم خاقان موصوف بالعدل والسياسة (سفا) مدينة باسفل مصر
 بها معاجر اسود وطولها علامة اذ الخرج من الجامع دخلت المصاير اليه وان اعيد الى الجامع خرج
 منه (سوتيس) مدينة على ساحل البحر وفيها مرسى للراكب (سموود) بلدة قديمة بنواحي
 على ساحل النهر مشهورة (سوتلي) بلدة بارض البربر غرب مراكش اهلها من اشرا البربر
 (سدوم) فصب من فري قوم لوط عليه السلام وهي بين الحجاز والشام على جرف النهر على السلم
 كانت من احسن بلاد الله واكثرها حبرا ومياهها واشجارا وانما دارا والآن قد صارت عبرة للناظر
 (سجبل) قرية من نواحي فلسطين بين باناس وطبريز ولها بئر يوسف عليه السلام (سبلون)

قرية بناجرها مسجد المكتبة وجر المائدة ويقال انها كانت منزل يفرح عليه السلام (سور محصار)
 للروم حصنة بالروم مشهورة على مرطين من قوتها بها بنة كنافوس يقال ان الدابة اذا احبس مائها
 طاف بها حول هذه البنة سبعا بنفع مائها وذلك امر مشهور (سبنا ب) ويقال سبوت في
 مدنتها سور حصن بغرب البحر لها بساتين كثيرة الى الغاية (سليبة) بلدة من اعمال الشام لها
 مناهة ولها بساتين كثيرة بناها جده بن صالح وهي على طرف البادية حصنة يقال ان اهل القوت كلها نزل
 لهم العذاب رحم الله منهم ما يرضى فقامهم هذه المدينة فغلبت عليهم وبها الحارث السجدة يقال ان بها
 فيور السابيين (سانسون) مدينة ببلاد الروم ساحلية في واطنة والجبل في جنوبها متصل على
 ساحل البحر من بابا وشرقا بها بساتين (سمندوق) مدينة ببلاد الروم (سيواس) مدينة مشهورة
 ببلاد الروم بها قلعة صغيرة وهي من امهات البلاد حصنة كثيرة الال والجزائر والغرات اهلها
 ومضاري والسلون وكان دعوام ويحكى ان سيواس وقف على علف الطير في الشتاء عند فوج الشليم
 فيشترى الجوب بما حصل هذا الوقت وينثر على الاسطحة لينظف الطيور القضاة (سلانك) مدينة
 ببلاد الروم وقالها اهلها اليهود ويعمل بها الخوج واللباب المنقشة (سوفارة) مدينة كبيرة ببلاد
 الهند عامرة وهي روضة من روض البحر الهندي بها مصايد ومخاسن القلوق (سرود) مدينة عظيمة وهي دار
 ملك التوزيوم اول من بشر بمر النيل (سور مشوثة) كانت مدينة على ساحل بحر الشام بغرب
 صيدا ولها مبنا واما سور المدينة باقية الى يومنا هذا وهو اخر سنة سبع بعد الف وهي جزا
 بسكنها بعض الغلاصين ينسب اليها موسى السوراني من الابدال صاحب الخطوة المذكورة في انا هذا النام
 (سراي) مدينة ببلاد الروم ابل وهي قاعدة بلاد بوسنة ذات اثمار واخجار واهلها احسن النام
 خلفا وخلفاء وعمالها من ماء حامض (سويداء) اربعة مواضع الاول قريب من في جوران
 اعمال دمشق ينسب اليها ابو محمد عامر بن دحش الحوزاني السويدي والثاني موضع على الجبلين من بلاد
 من جهة الشام والثالث مدينة مشهورة بين آمد وحران من ديار مصر ورابعة وآرا من غرب
 في جهاب بها وبين حصن **حرف الشين** (الشام) بلاد واسعة وهي من
 الغرات الى الغرش طولا عرضا من جبل على من هو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد كلها
 ذكره ابن الملقن في الاشارات وهي الارض المقدسة التي جعلها الله مطب الوحي لا يفتأ وضرر الاولاد
 واهلها احسن الناس خلفا وخلفا ولما كان في ابدى الروم كان مفسوما اربعة اشام قسم نصيبهم من القن
 نصيب دمشق والثالث الاردن ونصيب طبريز والرابع فلسطين ونصيب بيت المقدس ولما عزم ابو بكر
 رضا الله عنه على فتحه بعث الى كل قسم منها جندا وامر عليهم امراؤ في كتاب العقدان الشام خمس اشام
 فالشام الاولى غزة فلسطين والرملة والشام الثانية الاردن وطبريز والغور والشام الثالثة القوت

دمشق وسواحلها وآشام الرابعة حمص وحماه وكفرطاب ومنبرين وحلب وآشام الخامسة انطاكية
 والحواعم والمصبصة وطبروس (شوبك) بلدة صغيرة كثيرة البساتين من أعمال الشام
 غالب أهلها نصاري وهي شرقي النور على طرف الشام من جهة الحجاز وينبع من تحت قلعتها عينان
 وتلقاها على نيل مرشح مطلق على الخور (شبرز) مدينة من أعمال حلب بناها الملك بشير على
 ساحل البحر المتوسط وهي ذات بساتين وكثيرة أكفها الرمان وبها قلعة حصينة (خجر) ناحية
 بين عمان وعدن على ساحل البحر يقب إليها الصيغ الشري لا تروى ولا يوجد إلا في سواحلها وبها غياض
 يوجد بها البساتين وبين أرض الشحر وحصن موث أرض بها شخص من نخاس قدمه إلى ورائه كاذباً
 الناس بأمرهم بالرجوع فان من ورائه أرض موحية لا تستقر عليها إلا ذمام من دخلها هلك ولما وصل
 إليها الاسكندر خرج عليه غل كمينه الجبال الخفاف فكانت الغلقة تضرع الرجل الفارس فقتله فرجع من
 هناك وانه علم (شعب) جبل في اليمن في بلاد وري يقال لأهلها الشعبون يقب إليها
 الشعبى (شخ) قرية بأرض اليمن من عجائبها أن بها شفاً ينقل إلى الجانب الآخر من أمكن له ولد
 لا يقد على النفوذ فيه (شربال) مدينة بالقرب من أعمال بجاية على ساحل البحر (شطأ)
 بلدة بالقرب ومياط يقب إليها الشباب الشطوبير (شاطبة) مدينة كبيرة مديمة بقرب
 بحسبها المثل يعمل بها الورق الذي لا ينظر له في الأقاليم وهي في شرقي الاندلس بذكر أهلها بالشر
 والظلم والمعدى يقب إليها الشاطبي (شاشين) جزيرة توازي حد الاندلس طولها مائة
 عشرين يوماً وهي كثيرة الماشي وأهلها أكثر الناس غلباً بطواف الذهب (شنة) مدينة
 بالاندلس بالقرب وادي الحجاره من عجائبها جبل مطلق عليها إذا كبر حجر منه يخرج من كسره زفت أسود
 شبه القار (شلب) مدينة بالاندلس بالقرب باجة لها بسطة منسج من عجائبها أنه قل أن
 يرى من أهلها من لا يقول الشعر ولا ينقاد للأدب ولو مرت بالحراث خلف البغور سألته الشعر لقرئ
 من ساعته أي معنى افترحت عليه (شنة) مدينة بالاندلس بالقرب لاشيون على ساحل
 البحر وعليها ضباب دائم لا يرى البلد ومن عجائبها أن بها نفاخاً مگذار البطيخ دوره ثلثة اشبار
 وهي الآن يبدأ الافرج مكلوها سنة ثلث واربعين وخمسين (شترين) مدينة ببلاد الاندلس
 بالقرب باجة على ساحل البحر بناها على فراجة ولها قصر على بطائنها كفيض النيل بمصر يزرع
 أهلها على نزار وبها يوجد الصبر الجيد الذي يقد في البحر إلى ساحله ومن عجائبها أن دابة تخرج من البحر
 هناك وتخت الحجاره على ساحل البحر ينقطع منها وبر على لون الذهب ولين الخبز وهي غليظة عنزة جدا
 يجمعها الناس وينبع منه الثوب ولا ينقل من بلادهم إلا بالخصبة فيخرج عليه ملوكهم ويزيد في الثوب
 منها على ألف دينار لحسنه وحرارة (شنت مرتبة) مدينة مديمة بالاندلس منها مدينة

مريم بها كنيسة وهي ذات بناء وفتح وسوار عظيمة من فضة لم ير الاون مثلها ولها من ماله اذا راعها
 الناظر من البعد لا يشك في انها جارية فاذا قرب منها وفتح البصر على منبعها لم يرها جارية اصلا فاذا
 شاعدها راعها جارية وهذا امر مشهور عندهم (شفتيرة) ارض بالاندلس خصتها الله تعالى بالبركة
 وانما حسنة المنظر والخير ومساكنها اربعون ميلا يحصل من مكوك البذر ماء بمكوك (شبلان)
 بلدة ببلاد الصين في طائر الطيب لا يرى بها ذوا حية من حية هوامها وذو رءاءها وطيب تربتها واحلها
 احسن الناس مودة وانما امر اضاؤ ذكر ان الماء اذا شرب في بيوتها ينجح منه راحة الصدر (شعب)
 بوان ارض ببلاد فارس وهي احكم منزهات الدنيا الحرة بلحسن والطيب والتمزاه وكثرة الاشجار
 والافهار (شيراز) مدينة حسنة جميلة الهواة عذبة الماء كثيرة الفرات واحة الغلات وهي
 احسن بلاد فارس بناها شيراز بن طهرت واحكم بناها سلطان الدولة بن بويه زعموا ان من اقام
 بشيراز سنة يطيب عيشه من غير سبب غير فرون عجايبها شجرة تنفع نصف نقاشها في غابة الخلاوة و
 نصفها حامض (شاذباخ) مدينة بخراسان بغرب بنسا بور ذات سور حصين وخذف واستو
 عليها النار واخر بومها (شلبه) بلدة من تولى دماوند كثيرة المزارع والبساتين والثمار وهي اشده
 برودة وبغرب بنفاشها المثل في صورة الصورة (شهر دوس) كورة واسعة بين اربل وهران
 روى ومدن واحلها اكراد وقطاع الطريق وكانت مدينة ذات سور عرض عال وبها ثوق الاسكندر
 (شهرستان) ثلاثة مواضع الاول مدينة بخراسان بين بنسا بور وخوارزم بساتينها وازدهارها
 بسبب منها سبب ان الرمال لا تزال تنسف دنيب اليها ابو الفتح محمد بن عبد الكرم الشهرستاني صاحب
 الملل والنحل والآن في شبه كورة بنسا بور من ارض فارس والآن اسم المدينة اسفهان (شير)
 مدينة بآذربيجان بها سدن الذهب والفضة والزبرج الاصفر والاسود ولها سور محيط بها وفي
 وسطها بحيرة لا يدرك شرفها بابها نادر عظيم الشان عند الجوس من عجايب هذا اليبس انهم يوفدون فيه
 منذ سبعماية سنة فلا يوجد فيه رماذ البنية ولا ينقطع الوفود عنه ساعة من الزمان (شاش) ناحية
 بها وراء القهرمان حارة عمادة لبلاد الترك كانت اكبر تعرف وحرارة ذلك وكانت من ارض بلادهم واكثرها
 خيرا فخرت في زمن خوارزم شاه بسبب اختلاف الساكر (شبله) قرية من اعمال بخاري بنسب اليها
 الشبل الزاهد المعارف بالله صاحب الحالات الجيبة (شيرازان) ناحية بغرب باب الابواب عجايبها
 افوشروان فميت باسمه وتشمل على هذه مدن ولها ارض مقدار فرسخ يخرج منها القمار وغانا للبل
 نار ولها نبات يفتح حصى المشلب حكى الرئيس ابن سينا ان وراءها وهو يشبه خضبتين احدهما ذابله
 والعزى طرية ذكر ان الذابله تضعف قوة الباه والطرية تعين عليه (شماخي) مدينة من اعظم مدن
 بلاد شرزان وهي دار الملك (شابر) مدينة من اعمال باب الابواب عجايب عجيبة ولما نظرت ان سببا

ملك الترك ملك الفرس كنبه بالحد يد وجبه في هذا الجبل ووضع على فم الجبل محجرة كبيرة فذهب رستم
الشدة بدا اليه خضبه ورض القعزة من فم الجبل سرى الملك واتي به الى بلاد الفرس والتحق بمغلة
هناك من راعا يستعد ذلك لعظمها (ششربن) مدينة عظيمة جدا على شاطئ البحر المحيط وفي
داخلها عيون ماء مذيبة أهلها عبدة الشرى الأظفلا وهم بضارى والاطلاق عندهم الى النساء و
الراة يطلاق نفسها متى شئت وبها كل صنيع اذا اكملوا منه لا يزول ابدا (ششاس) بلدة من
بلاد الأكراد وهي على طرف جبل شاهق جدا لا طريق اليها والبر عندهم في غاية الشدة سمعة شهر
وأهلها أهل الجبر والصلاح والصبافة للغيراء والاحسان للفقراء وصنعهم عمل الدروع والحواشن
وغيرها من انواع الاسلحة (شوشيط) حصن بارض القفالة بته عين ماء صالح ولا ملح بارضها
ولا ينالك الناحية اصلا فاذا الحاجوا الى الملح اخذوا من ماء تلك العين وملوا منه القدور واخذوا
فمنها نارا عظيمة ثم تركوها حتى يبرد فيصبر عليها اجاجا جامدا ابيض (ششربته) ارض ببلاد
الغريب تقاوم من البربر واخلاق العرب وبها معدن الحديد وبها وبين الاسكندرية بربر واسعة
يقولون ان بها معدن طلسمه عظيمة من اعمال الحكماء لانظفها الامصادة فحكى ان رجلا الى عمر بن عبد
العزيز رحمه الله وكان عمر يومئذ هو الحاكم بمصر فمر ان رأى في صحراء الغريب بارض ششربته فداوخل
في طلب جبل له مدينة فدرزب الاكثر منها وانزرجد فيها شجرة عظيمة لسان غليظ تنثر من جميع الفواكه
وانراكل منها وانزرد فقال له رجل من القبط هذه احد مدن هرمس الهامسة وبها كنوز كثيرة فوجه
اليها عمر بن عبد العزيز مع ذلك الرجل فاسما من ثغارة فظافوا تلك القصارى باما ظلم ينفوا على شئ
من تلك المدن وقد اورد صاحب الخزينة في كتابه حكايات من شاهدت تلك المدن (ششور) مدينة
عظيمة ببلاد الهند على من جيون وهي كثيرة الاشجار والمياه والفواكه

حرف الصاد

(صلت) بلدة من اعمال الارون فيها قلعة يسكنها من يحفظها من قبل ملوك العثمانيين وينبع
من تحت ثلثها عيون كثيرة وتدخل البلد وبها بساتين كثيرة يجلب منها حب الزمان الى البلاد
(صهبون) بلدة من اعمال طرابلس الشام بها قلعة حصينة وهي على حزام صعب المرتقى وعلى
طرف جبل فيها اودية بها بلة واسعة عبيقة وهو نهر في حجر صلد ولها ثلاثة اسوار وبقلعتها مياه كثيرة
مر لا مطار وكانت دار ملك الفرنج فانضمها السلطان صلاح الدين الايوبي والغرب منها اودية
منها من اشجار الخضر ما لا يوجد في غيرها من البلاد (صبتا) موضعان الاول بلدة على ساحل
بحر الشام ذات بساتين بها حصن داخل في البحر يصل اليها المار على غاطر ولها ميناء والثاني قرية
بجordan من اعمال دمشق (صور) وفيه سور وقد تروكها في حرف السنين وتواهم مدينة بالساحل
وان طامة الحكماء اليونانيين منها بقال انزكان بها قلعة من عجائب الدنيا على فوس واحد دخل

الى رساها من تحت القنطرة وكانت طهر سلسله نفع المراكب من الدخول اليها فحضر مع مكاسنة تسعين
 وسفاز وهي الآن فريز فيها اناس قلايل (صغفد) بلدة على راس جبل عال وبها قلعة حصينة وهي مشرفة
 على بحيرة طبريز وبها بابان في اشغل الوادي (صفت) فريز بقرب بلبس فاذا جئت بقرب في اسر ابل على
 موسى عليه السلام (الصعيد) ناحية ببلاد مصر في جنوبي القسطنطينية آثار قديمة بجبل بها الوسا
 المصري الى الاناق وهو اجد من المحدثي (صغفد) كورة من اعمال البصرة لها عدة قري في اهلها
 موصوفون بقلعة العغل (صغفد) فريز قديمة بقرب الروقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي وذلك
 من بناء الروم وبها كانت الوصبة بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن ابي سفيان وكان مع
 علي بن ابي طالب مائة وعشرون الفا ومعاوية بن قيس بن العاد فقتل من الجانبين سبعون الفا من اصحاب
 علي خمسة وعشرون الفا ومن اصحاب معاوية خمسة واربعون الفا وكانت تسعين وقعة في مائة وعشرة
 ايام (صغفد) جزيرة عظيمة بالغرب وهي مثلثة الشكل وهي حصينة بكثرة البلدان والقرى كثيرة
 المواشي وبها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد ومعدن الشب والكل والزرع والزجاج
 والزبيب وارضها ثلث الزعفران وهي الآن يبداء الكفار (صغفد) موضعان الاول ببلدة غزنة دمشق
 بقرب فريز حرة راب والآخر في قصبة من بلاد اليمن احسن مدنا بآ وارضها هوا واعد بها ماء واطبها
 فريز واقفا امرضا طيلة الدباب والهوام واذا اعطت الابل ودعت في روجها شمع والحم يفي بها السور
 لا يفسد بناها صنعا بن ازال قال المحدث في اهل صنعا في كل سنة ثبثون مرتين ويصنفون مرتين فاذا
 ترك الشمس الحمل صارت الحر عندهم مضطرا فاذا ترك اول السرطان زالت فيكون شتاء فاذا زلت
 اول الميزان يعود الحر اليهم مرة ثانية فيكون صيفا واذا صاروا الى الحدي شتوا مرة ثانية وليس في
 اليمن بلدة اكبر من صنعا وبها جبل على راسه ماء جحر ويصعد حجر وهو الشب البليان الذي يفر بغير
 صنعا امرة من العرب قد صنفوا سناسا لكل واحد منهم بد ورجل ونصف راس ونصف بدن
 ومن عجلب صنعا فصر عذان التي بناء الشباية حتى ان عثمان بن عفان رضى الله عنه لما اراد
 وجده على خشبة من اخشاب مكنو بال اسم عذان وان هاد ملك مغول هدم عثمان رضى الله عنه فقتل
 وبها الجنة التي اسم اصحابها البصرة منها مصعب وهي على اربعة فراسخ من صنعا وكانت تلك الجنة تزل
 صالح بن قيس ثم اها على عباله وعلى الساكنين فلما مات الرجل غم اصحابه على ان لا يعطوا الساكنين شيئا
 فاصبحت الجنة عذرة وسمي ذلك الوادي الصروان وهو واد ملعون حجارة تشبه انياب الكلاب
 لا يهدر احدان بطاها ولا ينسطيع طائران بطير فوخا فاذا غار بها ما لا يحصى ثلوا وكانت النار تغد
 فيها ثلثا بر سنة (صغفد) موضع به الهند والصين ينسب اليها العود الصفي وهو ادى صنفا
 العود (صغفد) مدينة بارض الهند بناحية السند لاهلها حظ وافق في الجمال والملاحة وهم

مسلون وفسادى ويهود وجوس (الصين) بلاد واسعة في المشرق تشغل على نحو ثلثها من مدينة
 مسافر شهرين وأما كثرة المباد والاشجار وكثرة الحشرات وافرة الثمار من احسن بلاد الله وانزهاها
 احسن الناس صودة لكنهم ضار والحدود عظام الرؤس وهم عبدة الاوثان وجوس ومن عجائبها ان بها طائفة
 بدو يجرها الخنا في القوافي ساكن ويخرج من تحت الحجر من لاغالة فيه وغالاة وحدها لا يفتح فيها
 كل واحد منها منفرد عن الآخر وبها قرية عند صافد بر فيها في كل سنة يجمع اهل القرية ويلبسون زيا
 في ذلك العذر والناس يفتون على اطرافه كلما اراد الفرس الخروج من الماء منغرة ومادام الفرس خالدا
 بانهم المطر اذا مطروا قد ركبناهم اخرجوا الفرس وذبحوه على قلة جبل وذكروه حتى ياكله الطير فان لم ياكلوا
 ذلك في كل سنة لم يطروا وبارض الصين الذهب الكثير والجواهر والبواقي في جبل من جبالها ولا
 الصين يد باسطة في يديها الصناعات وخذ بالعوافي تدفق منسفة النفوس على انهم يصوتون
 الانسان الضاحك والباكي ويفعلون بين صحتك السرور والخل والشامة ومن خواص بلاد الصين
 انهم لا يبريها ذواتها كالاعرج والزمين ونحوها وان الهرة لا تلد بها ذواتها المسك وهي شديدة
 الشبه بالقطا فتذبح فيؤخذ الدم من سترها ولا يضر له هناك حتى يجل الى غيرها من البلاد واما
 الصين الذي يوجد له خواص وهو ابيض اللون شفاف وغير شفاف فالشفاف لا يصل الى بلادنا
 منه شئ والذي يباع ببلادنا معمول ببلاد الهند بمدينة يقال لها كولم (صراي) مدينة
 عظيمة وهي كسرى ملك النصارى صاحب البلاد الشمالية وهي في مسوكن الارض على شطף الابل من الجانب
 الشمالي (صوفية) مدينة عظيمة فيها واد العسطنطينية ذات جنات كثيرة والهار واشجار وفوا
 وهي انة تلك البلاد (صافق) بليدة فيها واد العسطنطينية بها معدن الحديد (صيفي)
 مدينة ببلاد روم ايلي عند مصب نهر طونز في بحر بنطس وغالب اهلها مسلمون بينها وبين القدر كروا
 مسيرة خمسة ايام وهي من جانب الجنوبي الغربي من نهر طونز وهي والعسطنطينية في برواحد
 (صودا) بفتح الصاد الملهمة بلدة بين حصن كيفاد بين ما ردين بدابكرين وائل (صالحين)
 ثمانية مواضع الاول بلدة بغرب دمشق بفتح جبل ناسيون ذات منابر وجامعات ولباسين ومنزها
 وهي اسلامية وسبب تسميتها بالصالحية ان لما نزل بها الشيخ ابو عمر الحارثي القديسي وعمرها اذ
 ومدرسة المشهورة وسكن بها هو واصحابه وكانوا فوا صالحين يمت بهم فوفى رحمه الله سنة سبع
 وسناهر واما انشد في مدحها بعض الفضلاء فقال

والصالحون بها افاموا	والصالحية جنة
مقي الخبة والسلام	على الدبار واهلها

وبها قبر الشيخ العارف بالله محي الدين محمد بن علي العزني الطائفي الاندلسي مولده سنة ستين وخمسائين

وبنى في سنة ثمان وثلاثين وسماها بئر وعمر سبع وسبعون سنة ونصف سنة وسنة ايام وبنى عليه
 السلطان الاعظم والخامان المعظم سليم خان فعمداه الله بالرحمة والرضوان جامعاً وتكبر الطعام الفقراء في
 سنة اثنين وعشرين وسماها بئر والثاني صالحية فبني من اعمال دمشق بها عين جارية ذات لبان وكو
 والثالث صالحية ايضا من اعمال مصر بلدة والاربع اسم فريز بالاعطية والخامس اسم حلة كبيرة بالقاهرة و
 السادس حلة بندقية بسماها صالح بن المنصور بالله المعروف بالسكن والسادس فريز قرب الرواحن
 البصرة والثامن فريز من فري حلب **حرف الطاء** (طبرية) موضعان الاول كانت
 مدينته جبلية وهي اعظم مدن الشام قديمة مملكة على بحيرة وهي فنية كورة الاردن والنسبة اليها
 طبراني على غير قياس للفرق ومن اشهر من نسب اليها الامام ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن نصير
 الطبراني النخعي حل في طلب الحديث الى الاقاني حتى سمع من الف شيخ بناها ملك من ملوك الروم اسم طبارا
 بها عين حارة بنيت عليها حمامات لا تحتاج الى الوفود وهي غني في حمامات وفي اعمال طبرية موضع يقال
 له الحسبة وهي عمارة قديمة يقال انها من بناء سليمان عليه السلام وبها هيكلي يخرج الماء من صدره وقد
 كان يخرج من اثني عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض من الامراض اذا اغسل منها صاحبه ذلك المرض
 عوفي باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جدا بينها وبين بيسان اجمد سليمان عليه السلام ويغير بئر لفان
 الظاهر ان هذه المدينة كانت من اعظم المدن بالديار الشامية حين البعث لكون سيدنا عثمان بن عفان
 رضي الله عنه حين كتب المصاحف وارسلها الى الامصار وارسل ثلاثة مصاحف للديار الشامية احدها
 لمدينة بصرى من اعمال حوران والثاني لمدينة طبرية والثالث لمدينة حمص فلما حوت مدينة طبرية
 في سنة اثنين وسبعين واربعاً بئر نفل المصطفى الذي كان بها الى جامع دمشق خوفاً عليه من الافرنج كما
 مروى في الفريز بها اناس فلا بد ولها سور حصين والثاني فريز من فري واسط النسبة اليها طبرية
 انها تسمى بئر الطبري صاحب التاريخ (طرسوس) مدينة بين انطاكية وادنة بناها طرسوس
 بن الروم بن سام بن نوح عليه السلام وهي موطن العبادة والزهاد والصالحين وهي تحرم تغزو المسلمين
 غلب عليها الافرنج زمن بني امية الى ان احتلها منهم اهل المؤمنين المأمون (طرابزون) مدينة
 مشهورة في الروم واكثر سكانها الكرى وهي شرقي ساسون (طنجة) مدينة بالغرب على فم الزقاق
 وهي مدينة اولية وقد احدث اهلها لهم مدينة على جبل منها على ظهر جبل وهي كثيرة القواكه واهلها
 مشهورون بغلة الغعل (طرسقان) ناحية بين العراق وخراسان ذات مدن وفري كثيرة
 (طراز) مدينة بانسي بلاد تركستان وهي حدود بلاد الاسلام وهي مدينة طيبة الخواو والبر
 عذبة الماء كثيرة الجبال عظيمة البركات واهلها احسن الناس صورة رجالهم وسائرهم الى حد بعيد
 بحسن صديهم المثل (طالقان) موضعان الاول كورة ذات فري يكون مسان من بلاد فريز

يجلب اليه ومن منها الزينون وحب الزمان والآن في بلاد مشهور بخمر اسان ينسب اليها ابو محمد محمود بن
الطالقاني (طلس) مدينة بن اصفهان وبنيا بور مشهورة ينسب اليها ابو الفضل الطلسي
المشهور (طرق) مدينة بغيرها صنهاج لاهلها يد باسطة في الاثلاث المستقر فمن الحاج
والابنوس يجل منها الى ساير البلاد (طوس) مدينة مشهورة ببلاد خراسان ذات فري
وفي جبالها سعد بن الغبر وزج قال بعضهم قد ان الله لاهل طوس الحجة الان لدا وعليه السلام الحمد
يخون منه العدو والالاث وغبرها وبها قبر هرون الرشيد امير المؤمنين (طبت) بلدة بين
واسط وخوزستان بناها شيب على السلام وما زال اهلها على ما شيب حتى جاء الاسلام احدث
العداء بها الشيا وطلسات منها ما زال ومنها ما بقي ومن جبالها الباقية ان لا يدخلها زبون
ولا غريب يبيع ولا عصف ولا يوجد بها غريب ولا حيز (طركوشه) مدينة مدية بالاندلس
وهي برية بجزيرة وهي مدينة داخله في مدينة ولا يدخلها بوض وفي ارضها واد بحري وملا
(طركوشه) مدينة عظيمة ببلاد الاندلس على شاطئ البحر الشامي فيها بنان كثير وهي الآن
بيد الافرنج (طليبره) مدينة مدية ببلاد الاندلس من اجل مدنها مددا وكرها صبرا الشقي
مدينة الملوك من طبر ترينها وطا فدها تبقى الضلال في مطايرها سبعين سنة لا تغتر
بها النظرة الغربية الجبهة من بناء الجن غالبه جدران الجبل الى الجبل كانهما فوس فرج كل حفرة مثل
البها الكبير وقد شدت الحجارة بالحديد واذيب عليها الرصاص يشجب الناظر منها الجوده بناها
(طرايس الغرب) احد المدن التي في شرقي الغبروان وهي مدينة على البحر مبنية بالصخر
واسعة الكورة جدا وفيها مرواكب (طرايس) مدينة ببلاد الشام على ساحل بحر الروم حارة
كثيرة النهرات والثمارها سائر جليله ورباطا كثيرة باوى اليها الصالحون فيها المسلمون في
سنة ثمان وثمانين وسمايز وخر بوها وعمرها على نحو جبل منها مدينة سموها باسمها ولها سائر
واشجار كثيرة وبزرعها فصب السكر (طليطلة) هي مدينة ببلاد الغرب واسعة الانظار
عامرة المدابرها سائر محدثة ولها وعزفها فاعلم واسع وهي اقلية من بناء العالمه الاولى
العادية ولها سور حصين لم ير مثله امتناعا بسفها فخر لبيح ياجه ولها قنطرة عجيبة وهي فوس حد
وفي آخر النهر ناعورة طولها تسعون ذراعا بالرشاشي فخرى الماء على ظهرها ويدخل المدينة وكا
هذه المدينة دار ملك الروم قد بما فلما فيها طارون بن زباد في خلافة الوليد بن عبد الملك الاموي
سجى من بها وحم امه لها وخرانها فاجد في خزانها ما ترو وسجون ناجا من الدتر والباوت
ومن اواني الذهب والفضة ما لا يحصى الا الله شكوا وجد بها المائدة التي كانت لبي الله سلما
عليه السلام وكانت من زمره خضره وصفها من الشمو والخرج ووجد فيها الزبور عظمى فاني في

قوله بالرشاشي
هنا في النيز
انظر امير هذا
القط

وربما من ذهب ووجد فيها مصفاة منافع الاجار والنبات والمعادن وتوجد فيه انواع الفاسق
وعلم الطلحات وعلم التسميات وعلم الكيمياء وعلم صناعة صبغ البافوت والاجار وفوكب السموم والزوا
وربما شينا كثيرا من الاكسير وتوجد مرارة مدبرة عجيبه من اخلاط قد صنعت لسلطان عليه السلام اذا
نظر الى انظر فيها راي الاقاليم السبعة عباانا (طروز) فربما من فري فزون بكثرة المياه ولاشجار
اغذها ما لبك السلطان سكنا وينوا جهاد ورا وفصورا (طمناج) مدينة كبيرة ببلاد الشار
ذات فري كثيرا ما سادوا الذهب فلذلك كثر الذهب عندهم حتى اتخذوا منه الظرف والاولى وال
زعب لا شمر على اجسادهم وفي نسائهم خاصية عجيبه وهي انهم يوجدون عند الانبياء ابتكارا
(طابز) مدينة كبيرة اهلها كثير وهي فصبه بلاد تترك بها البرد شد بدجدة يكون النهر جامدا
في الشتاء ويكسرون الجليد في الصيف ويسملونه وفونهم السك يشبه الشجر ولا تجار لهم (طابز)
بلدة بالحجاز كثيرة الفواكه وهي على ظهر جبل غزيان وهي ابرد مكان بالحجاز وتربا جدماء فيها وهي
طبة الهواء (طوخا) مدينة عظيمة ببلاد الصين جعل فيها الشباب الطوخية التي لا تظفر لها
(طري) مدينة كبيرة على البطحه التي يجمع عليها ماء النيل وفيها صنم كبير من حجر رخام به الى
يقال انه كان رجلا ظالما فخنقه الله حجرا (طبرقن) مدينة عظيمة ذات ميا في حنة ومزارع
وفري عامرة ذات بساتين وقمار وبها معدن الذهب وبها الجبل المعروف بالطور وبها واد عليه
قطرة عجيبه وبها ملعب رومي عظيم الوضوع (طراغونن) مدينة على ساحل البحر بفلسطين
شبابنا وهي مدينة فيها بئر يخرج منها في بعض الاوقات نار عظيمة ثم تبرد
(ظفار) مدينة باليمن قرب صنعاء كانت مسكن ملوك حمير وبها اللبان الذي لا يوجد في الدنيا
واتخذوا له سلطانا واترسل من شجر ينبت في تلك المواضع (الظاهريه) فربما من اعمال دمشق
والظاهريه ايضا فربما من فري بغداد المستنقع ما يجمع فيه كل سنة ماء عند زباده وجملة فخر
فيه السمك والظاهريه ايضا مدينة عظيمة من اعمال خوارزم وهي قاعدة تلك الارض
حرف العين (عمان) مدينة مدية غريب قبل الاسلام ولها ذكر في تاريخ التواريخ
وهي رسم كبير وبها من الزرافا الذي على طريق الحاج الشامي وهي غنية الزرافا وشامي زرافا وهي
من اعمال البلقا وهي من بناء لوط عليه السلام (عمان) كورة على ساحل البحر العسفي تشمل على مدن
كثيرة والبحر الذي عليها ينسب اليها بحر عمان (عدن) ثلاثة مواضع الاول مدينة مشهورة على
ساحل بحر الهند بناها عدن بن سبا بن ابراهيم لاماء ولها ولا مرعى وبها نهم الماء من سيرة يوم رها
مرفى راكب الهند وهي على جبل كاسور عليها ولها بابان باب الى البر وباب الى البحر والثاني بلدة
باليمن والثالث عدن بزباده الحاء موضع في جهة الشمال من ناحية الرندة (القباسه) بلدة

مدينة حسنة من بلاد روم على ذات انهار واشجار ينبع في اكثر دورها ما جاز يحل تقاعه الى السلطان
من حسنة **حرف اللام** (اللاذقية) بلدة من ساحل بحر الشام على

طرابلس وكانت قديما اجل مدينة بالساحل سميت باسم بانها وهي مدينة وبها من احسن دوحى
ذات صهاريج واهلها سنية وصبر كثير فيها السلون لما خضت طرابلس ولها طنان (لجون)
موضعا في اول مدينة بارض الاردن مدينة والآن خراب وهي قرية يكنها بعض الناس فلا تكل حتى ان
ابراهيم الخليل عليه السلام سكن هذه المدينة ومعه خنم له وكانت المدينة فلبلة الماء من لوان
يرغل عنم لفة الماء فضرِب بعباءة على حفرة هناك فخرج منها ماء كثير حتى فتم اهل البلد يركب
والتمزق بافة الى وقتنا هذا والثاني منزل في طريق المدينة بغرب البلقاء (لجاء) مدينة عظيمة
بارض حوران فيها من البنبان ما يعجز عن وصفه القسان كل دورها من الصخر المحفور في الدار
واحدة بل كلها حجارة سوداء مخوشة ثوب على ما يفي الفدا وكل دار منفردة عن الاخرى لا يلاصقها
جدار اخرى وهي شرقي حوران سميت لجاء لانهم يلجئون اليها عند الخوف وكل دار فيها حوش وبئر وله
باب من حجارة الغلي ووضع خلفه حصوة لا يمكن فتحه ابدا من الخارج (لقد) بلدة بغرب فلسطين
كان بها المسيح وبها بيت مريم والعرج فيه اعتقاد عظيم وفيه بقل الدجال كما ورد في الاقوال
(لارندة) مدينة ببلاد الروم ذات بساتين كثيرة وجرات غزيرة (اللاز) مدينة
ببلاد عراق الهم (لاهور) بلدة كبيرة من بلاد الهند يجلب منها الاثواب الثمينة (لسلة)
مدينة بالاندلس مدينة بغرب اسبانيا كثيرة الخيرات عظيمة البركات بها اثار عظيم (لبنوة)
مدينة بالاندلس مدينة غربي فربة الى البحر لها عمل شبة السكر اذ وضع في مندبل
لا يلوثة بها معدن النير ويوجد بها احلها العنبر الجيد ملكها الا فرج سنة ثلاث واربعين وخمسين
وهي الآن بابهم (لورقة) مدينة كبيرة ببلاد الاندلس بها انواع الفواكه لها عيون ^{العترة} وزن
منه خسون رطلا بالاندلس ويبقى عليها في المطاير خمس سنة واكثر لا يفسد (لجوبة)
جزيرة بارض الزنج لها سمر ملك الزنج واليهان فصد المراكب من جميع التواقي من عجائب كرمها
نظم في السنة ثلاث مرار كلما انتهى احد ما خرج القوم (لوهور) مدينة على شاطئ البحر عظيم مثل
بغداد وهذه المدينة يخرج واصفها الى حد النكد ببلد الهند مدينة اعظم منها

حرف الميم (مكة المشرفة فيها الله تعالى)

ولها اسماء كثيرة وهي البلد الامين الذي اشم الله به في سورة والمئين ذكر البصير حمد الله في نفسه
ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل الارض بالف سنة قبل وكيف خلق قبل الارض وهي من
الارض فقال لا تركة ان عليها ملكا يستعان بالليل والنهار الف سنة فلما اراد الله تعالى خلق

قوله وبنوه على موضع
البيت المذكور في الشيخ
في رواية فضيلة
الغلام زيار
روحاني
ع

الارض وحاشاها من تحت الكعبة فجعلها في وسط الارضين وقبل كانت ذبذبة بيضاء على الماء فحبت الارض
تحتها على الهبط آدم عليه السلام اسوش فانزل الله تعالى عليه البيت المحور من باقون من جبراه له بابان من
زمرد خضوب ابيض شرق وباري غرته فوضعه على موضع البيت وانزل الحجر الاسود وكان بعض من السبع مائة
من لس الجحش في الجاهلية وامرهم عليه السلام بالطواف فخرج اربعين حجرا من الهند الى مكة ماشيا فلما كان
اليام الطوفان وضعت رجليه الى السماء الواحدة فكان مكانه اكمة حمراء لا تملحها السهول الى ان بناء
ابراهيم عليه السلام روى البيهقي في شعب الايمان ان ابراهيم عليه السلام اتى البيت ليحمله فوجد له سقفا وكان
الناس يلقون فيه الحلي من الذهب والفضة والبرص فالتفت اليه الله تعالى فاحببته اليه فاملا البيت فكل
فصدان يسري منه شيئا سقط على رأسه فلك وبعث الله عند ذلك جبريضا سوداء الراس
الذئب فخرش البيت فحسما برسنه لا يفر احد الا اهلكته فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخرج منه ويقتله ثم بدا له في ذلك مصطفا فذكره ثم اراد عرضي الله عنه ان يخرج منه ويقتله فامنع الله
برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ محي الدين العريضة في الفوتوحات المكعبة قال كرمي الله بلوح
من ذلك الكثر جي به الى وانا بنوس سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة في شوق غلط اسبح عرضة شرب وطوله
شبر مكتوب فيه يعلم لآخر فضلك الله ان يردك الى موضعه ولو اخرجته الناس لثار ثقتك فتركته
لذلك وابناء السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب معه فانه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ذلك سدا واما تركه لخرجه للعلفة الذي يكون آخر الزمان فعلا الارض عدلا كما ملكت جورا
وهو المهدي فاتم الخلافة الاخرى وذكر الازد في تاريخه ان الكعبة انما سميت كعبة لان النبي صلى الله عليه وسلم
بناها ارض منها فاذا بنى كان بعض الصحابة رضوان الله عليهم امرهم في شفاء العزم ان الكعبة بنيت
عشر مرات وهي بناء الملائكة وبناء آدم عليه السلام وبناء اولاده وبناء ابراهيم الخليل عليه السلام وبناء النعمان
وبناء جرم وبناء نضى ابن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم وبناء فرس قبل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر الشريف يومئذ خمس وعشرون سنة وبناء عبد الله بن الزبير واهلها بناء الحجاج وهو الموجود في
وشاء هذا وهو اقل سنة ثمان بعد الالف واما كان هدم جانب الميزاب فقط فخره واما الجواب المثلث
فانها باقية على بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وفي الحديث ان في آخر الزمان ينجي الجبهة
ويخرج بها اخرها بالانصر بعد ابداهم الذين يخرجون كنزها وذي بني هذا المسجد وتسعة عده من الخلفاء
امراء المؤمنين ونفعه جملة من كبار السلاطين منها ما عمر المهدي لباقي وزبادة والندوة للفرق
بالحق العباسي وزبادة باب ابراهيم المقدس والله وبعض شئ الامراء المراكسة ثم لما ماتت الاروفة
الثلاثة في ايام السلطان الاعظم سليم خان بن الرحيم السلطان سليمان خان اسكنها الله عرف
البنان امر بان يحمل مكان السطح بياضه راحة البنات من شرع فيه لايح عشر ليلة خلت من شهر

(عُود) بلاد بين فرسته وهراده ذات عيون ولبان كثير وها السندل وهو حيوان معروف على صفته الفار يبيض في النار ولا يحرق فيخذ من وبره مناديل للغمز لليلوك اذا نوسحت ثلثي في النار فزبد وسمها ووصف لوها وحبس (غزنه) بلاد متسعة في طرف خراسان موصوفة بصحة الهواء وعتق الماء والبر وبها شديدا (غزنه) مدينة بالانديس محدثة وهي من احسن مدن الاسلام واحسنها جازينون لانظير له بناها حسن الصنهاجي ثم زاد في عمارتها ابنه باديس وهي مدينة لبشها من الثلج وبدوه من بلاد سمير (غزنه) مدينة بالغرب بغرب بلاد السودان تجلب منها البلود الخداسية وهي من اجود الدباغ (غزنه) مدينة في داخل الروم بها خمر سخي المطلوب لانه اخذ من الجنوب الى الشمال مثل هراغ (غزنه) مدينة عظيمة سميت باسم اهلها وهي اكبر بلاد السودان واسمها مخر وهي مدينة على شاطئ النيل وبقيتها التجار من سائر البلاد وارضا كلها ذهب ظاهر ولم في النيل زوارق عظيمة واهلها يخرجون الذهب ويبعونه للتجار ويحولون اليها البن والملح والنفاس وياخذون عوضا عنها الذهب ولها ملك يخفي في جنود كثيرة وله قصر عال عظيم مشرف على النيل وعلى باب مخره عظيمه من الذهب خلفها الله تعالى فيها ثقب كالمرط وهو مرتبط فوس الملك ويقال ان ملكها مسلم (غزنه) وهي مدينة على شاطئ النيل واهلها خند في محط اذوراس ويجند **حرف الفاء** (فارس) ناحية شهيرة سميت باسم فارس ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام كلها متصلة للعمارة وهي خمس كورة الكورة الاولى ارجان وهي رشتي كورة سابور، الكورة الثانية اصطخر وبها عليها وهي كورة عظيمة وبها بلاد الفرس الكورة الثالثة كورة سابور الثانية الكورة الرابعة الشادروان وقاعدتها شيراز الكورة الخامسة كورة سوس وببلاد فارس مواضع لا نثبت الفواكه لشدة بردها وفيها مواضع لا يسكنها الطير لشدة حرها واهلها اصحاب الخول الصالحة والآراء الزججة والابدان السليمة والشمال النظيفة (فاراب) مدينة من بلاد ماوراء النهر يرب اليها الحكيم الفارابي (فروز آباد) اربعة مواضع الاول بلد من بلاد شيراز بناها بنو زملك الفرس واليه انب الامام الجليل شيخ الشافعية ابو اسحاق الغزنوي صاحب المذهب والنسبة والثاني في ربه منها وبين مرو ثلاثة فواصح والثالث قلعة حصينة بآذربايجان مشرفة على مدينة خنخال والاربع موضع بظاهر مدينة هرات فيه خانقاه للصوفية (فاراب) مدينة كبيرة بارض خوارزم والماء محيط بها وهي الجزيرة ليس لها الا طرف في واحد (فرغانه) ناحية مشتهرة على بلاد كثيرة من اخيرة البلاد لترك اهلها من اثم الناس امانته وبانته على منزع الاما الاعظم ليه حنيفة الشمان فغده الله بالرحمة والغفران بناها انوشروان وكانت ذات خبرات وغلالت وحب في عمارته خوارزم شاه لانها كانت على قمر الحساكر (فاميه) موضعان الاول

مدينة قديمة لها بحيرة حلوة يشتملها من العاصي وقد يقال لها القامبة بزيادة الحرف في أولها والثاني قوس
من نواحي واسط (قسطاط) هي المدينة المشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص وكان بها طلسم
للعاسم اذ بلغ الفساح حولها القليب على ظهره فكسره لك وبطل حكمه وكانت مدينة عظيمة يقال انه
كان بها اربعمائة حاكم فخر بها شاور ووزر العاصه خوفا من الافرنج ان يملكوها حتى القسطاط لان
عمرو بن العاص نصب قسطاطه اي جنبه هناك مدة اقامته ولما اراد الرجوع وامر بدم القسطاط
بان حاضرة باصت باعلاه فامر ان يترك القسطاط لئلا يشوش على الحماة لهدم عرشها وكسر بيوتها ولم يجد
حجر طبرافرا حيا ولما ولله ما كتبت النبي لم يجاوردنا وطمان الى حمانا (قوة) مدينة على شاطئ النيل
وكانت من اعظم المدن وقد حثت كثيرا ولم يبق من عمارتها الا الفلج (قوس) موضعان
الاول مدينة عظيمة في عنزة مصر في منخفض من الارض والنيل مشرف عليها بناها يوسف الصديق
عليه السلام وهذه المدينة ثلثمائة وستون فرس غامرة فاذا الجديت الديار للمصر وكانت كل فرس تقوم
باوقات اهل مصر يومئذ يقال انه كان على النجوم وظلها سود واحد والثاني في فرس قرب هب من ارض
العراف (فانس) مدينة كبيرة مشهورة في بلاد البربر على بر المغرب وقد فخرت بها عيون ليل عليها
داخل المدينة سنان يري والمدينة المذكورة منقسمة فحين وهي مدينان مسورتان يقال لاهلها
عدوه الفرد بين والاخرى عدوه الاندلسيين وفي كل دار جدول ماء وعلى بابها رعى ويسنانا
وهي من اكثر بلاد الغرب ثمارا (قوس) مدينة قديمة بارض الاندلس بفرس رطلية (فراغة) مدينة
قديمة بالاندلس بفرس لاروه وهي مدينة حسنة البنيان ذات مياه ولبناين كثيرة واما اسمها
المنظر رطلية الخبر باسرا وديب تحت الارض كثيرة (فلسطين) موضعان الاول بكسر الفاء وفيه
الأم مدينة الرملة ماؤها من المطر واشجارها قليلة حسنة البقاع بناها سليمان بن عبد الملك
وسكنها ثم نزلت عليها الزلازل الى ان حوت وصارت قرية بعد ان كانت مصر من الامصار ولما
توجه السلطان الاعظم سليمان خان العثماني في سنة ١٠٢٣هـ الى الديار المصرية لآخر من جماعته بعض الناس
بها مشاع الخبر ان اهل المدينة قتلوهم فلما بلغ ذلك السلطان المذكور امر بقتل عامر اهل البلد
فقتلوه من آخرهم ولم يبق فيها ديار ولا ناخ نار ثم اجتمع بعض جماعته من الغرباء وسكنها قبل فلسطين
اسم كورة كبيرة منها بيت المقدس وعنزة ومغفلان والثاني قرية من قرى العراف (قوس) مدينة
قديمة بناها راء القسطنطينية ذات اشجار كثيرة وهي على شاطئ البحر مرج واكثر زعم الارز يجلب
منه الى سائر البلاد **حرف القاف** (قسططينية العظمى)
هي دار الملك اليوم بناها قسطنطين بن سوربوس صاحب رومية والبحر محيط بها من جوانبها الثلاث
والجانب الغربي بر و له سور ضيق في غاية الحصانة وبقرها جدران ابواب الامصار صاحب سول الله

صلى الله عليه وسلم وكان شجاعاً كان اخذ معه بزبد بن ساد وبنو ملاد الروم الذين كانوا في قريضة بطنية
 وروى عنك والخذله شهدا فقال صاحب الروم اقل عقال هذا القيس من صاحبها هذا اما انظر في
 آله انا رجيل بلاد بنشاه وروى به ذلك بن ساد وبنو ملاد قال ما رأيت احق من هذا ما فكر في ان يخل
 ما تركه من امور النصارى في بلادنا الانبياء ولا كتب الاخرى ما انا اصح ذلك صاحب الروم تركه
 حاله وقد مر اخبار هذه المدينة عدة كرواها (فطينة) مدينة عامرة بالغرب بها اسواق ولها خندق
 عظيم يصب في بحر له دوق ما بل يربى الماء في شهر الخندق مثل الجوز يشده ارتفاع المدينة عن خندقها
 وهي اول مدن ارضية والحطه نفهم في مطايرها ما يرسنه لا قصد (مروان) مدينة عظيمة في
 مصر في ايامنا وبنو ابي سفيان ودهلثي والى عقبه بن نافع القرشي ارضية لم يسكنها واراد ان
 يبنى له بلدا فجاء الى موضع القبروان وهي اجمه عظمه وبهضة شكلها السباع وكان عقبه مسجاب
 الدعوة فجمع من كان في مكره من الصحابة وكانوا في مشقة فضا وادى اليها السباع والحشرات
 نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابروا عا فاننا نزلون من وجدناه بعد فتلنا فواى
 الناس ذلك اليوم عجايب روى به ذلك وكان السبع يحمل اشباله والذئب جروه والحية اولادها
 خارجين سراسر فاسلم اناس كثير من البربر لما عاينوا ذلك فرفع الضحى وبني للمدينة في سنة
 خمس وخمسين من الهجرة (قرطبة) مدينة عظيمة بالغرب وهي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة
 الاسلامية واهلها اعيان البلاد وسمرة الناس فيها اعلام الحماة وصناديق الفضلاء وهي في
 نفسها احسن مدن بنو امية ابناء بين المدينة والمدينة سور حصين خارج بكل مدينة منها
 ما يكفيها من الاسواق والعمارات طولها ثلاثة اميال في عرض ميل واحد وهي في سفح جبل بها
 الجامع الذي ليس في معوز الدنيا مثله طولها ثمانية اذراع في عرض ثمانية اذراع وفي السور الكبار الف
 سائر فيكون فيه ثلاثة سوادى اعوام الضيلة الواها من فيها مكتوب اسم الله صلى الله عليه وسلم بالسبأ
 خلفه الله تعالى والثانية عليها صورة عصا موسى عليه السلام وصور اهل الكهف والثالثة عليها صورة
 غراب نوح عليه السلام كل ذلك خلفه الله تعالى من اصل الحجر (وطاجنة) مدينة اقل من كثيرة القبر
 والخشب بها اقليم يسمى القيدون قليل مثله في طلب الارض وغول الزرع يكتفى بطر واحدة وفيها
 ابنة ربيعة وشاد وروفا شبل واشكال صور الحيوانات ما يجر الفضول (مطيرة السيف)
 وهي مدينة عظيمة وبها مطيرة عظيمة من مجاشد الدنيا وعلى القنطرة حصن منيع (فطينة)
 مدينة عظيمة ببلاد الاندلس وبها جبل فيه غار وفي هذا الغار جبل ميت لم يقبره طول الازمنة
 ولم يعرف له خبر (فصصة) مدينة صورة بالغرب وداخل سورها جميع بساكنها وماؤها
 محصور على النجاة ينصرفون فيه بالثمن الاصحاب لبسا بين الذين لم يكن لهم ماء يكفهم (فاين)

مدينة كبيرة بالعرب كثيرة المياه والثمار لا يسكنها احد من غير اهلها الا بدليل في طرفها لكن اشجارها
 المثرة (قلعة اللقي) هي حصن على قمة جبل غالوا لوان بها رجلا واحد المنع جميع ملوك الارض عنها
 لعلها وتعلقها بالجو وسر الطريق وبها قنطرة بحسب البناء عظمى بناها اسفندبار بن كساب
 (فوس) مدينة بالصعيد وهي على حافة النيل من البر الشرقي (الفاهج) (الغزيرة) المدينة
 المشهورة قرب القنطرة بمصر بمجرها سور واحد وهي اليوم المدينة العظيمة (فقط) مدينة بدار من
 مصر والصعيد الاعلى بها القنصل والاربع واليهون (طوب) مدينة عظيمة من اعمال مصر وقرب
 كان بها الف وسبعمائة بستان وبها من انواع الفواكه وكان الرجل يسافر يومين بين بساتينها
 واشجار ملتفة وهي من عملها مان وزهر فرعون بها لانه لم يجرى الماء جعل اهل البلاد يخرجون
 وبساتينهم بجرها اليهم ويحصلون له على ذلك من المال ما يشاء فضل وجع من اهل البلاد ما يرة الف
 دينار فلما الى فرعون فساء له من اين هذا المال الكثير فاجره بما ضل فقال فرعون بشئ فاصنت
 اما علم ان الحاكم ينبغي له ان يطلع على عيشته ولا ياخذ منهم بدل ما يصل اليهم نفسه اردو المال الى
 اصحابه ولا فأت بمثلها فرد المال الى اصحابه (طاع) برية بين عمان وحضر موت ببلاد اليمن من
 عجائب ان التاجر يمر الى ارض عمان يسلمه ليعملها فيسمع في تلك البرية فلان بن فلان مصر سلمه
 نسوي كذا وكذا دنارا او دهما جدي لثمان ولم يزد على ذلك اصلا (قبا) اربعة مواضع الاول
 قرب على ميلين من المدينة النبوية على ضلعها افضل الصلوة واكمل الخبة بها مسجد القوي وهو المسجد
 ذكره الله تعالى المسجد استس على القوي وبها مسجد الضار وبها بئر اريس يقال ان فيها عيناً من عيون
 الجنة ينسب اليها الفخ من سيد الباقى والثاني مهمل بين مكة والبصرة والثالث فريرة في اوطال اليمن
 ودون زيد والاربع طبة كبيرة من نواحي فرغانة ينسب اليها ابو الكمام وروى الله بن محمد بن الحسن بن
 عمرو الباقى (قلعة السرف) حصن حصين باليمن قرب زيد لا يمكن استخلاصها فخر (فوج)
 اعظم مدن الهند والمكها القان وحسابه قبل وهي كثيرة معادن الذهب (فيمبر) ناحية
 ببلاد الهند مباحة لغوم من الترك واهلها اكثر الناس ملاحة وحسنا وهذه الناحية تحوى على
 نحو ستمائة مدينة وضبعة عامرة واهلها اعياد في رؤس الالهة ولم يرد كثير ولا كانوا
 البيض ولا ينجون الهوان (قار) مدينة مشهورة بارض الهند اهلها بخلاف سائر الشعوب
 ينجون الزنا ويخرجون الحجر وينسب اليها العود الفاري (فندهار) مدينة كبيرة ببلاد الهند
 كثيرة القنطرة بينها وبين حران خمس مراحل (فوزم) بلدة كانت على ساحل بحر اليمن من جهة مصر
 واليه ينسب بحر الفازم وبالعرب منها غزى فرعون (فاوسية) خمسة مواضع الاول بلد
 بفارس الكوفة على ما ياله الحاج ذات نخيل ومياه كثيرة وكانت وهذه القادسية بها من عمرت الخط

رضى الله عنه وأثنى في قبره بكبره من نواحى جبل يعرب سائر اهل منها الزجاج بنب اهل الشجر احمد
 بن على المدنى القاهى من الضعيف والثالث الرابع فربان بين الموصل واربى من اهل الموصل الخامس
 عند جزيرة ابن عمر (فلس) جزيرة في بحر فارس فيما مدينة حسنة بلجة النظر ذات بساتين
 وحارات وهي في ملك الهند والفرس (فوتين) مدينة كبيرة ذات بساتين عامرة كثيرة
 طيبة واسعة الرضعة زهرة النواحى والاضفار وهي الآن دار ملك الشرف من اهل حيدر الصغرى
 وهي مدينة بستان احد بها في وسط الاخرى فالمدينة الصغرى تسمى شهر سنان لها سور وبواب المدينة
 الكبرى محطه بالمدينة العظمى من جميع الجوانب اول من بناها سابور ذو الاكتاف وقد دعى
 احادها كثيرة (قم) مدينة بارض الجبال بغرب اصفهان طيبة حسنة مصر في زمن الحجاج
 سنة ثلاث وثمانين واهلها شعبة غالبه جدا والآن اكثرها حزاب ومباهم من الابار اكثرها
 ملح وقباصدون الذهب والفضة اخذوا من الناس حتى لا يشغلوا به ويتركوا الزراعة والفلاحة
 ذكر ان بها معدن ملح من اخذ منه الملح ولم يترك هناك غنمه خرج حماره الذي عمل عليه الملح
 (فاسان) مدينة بين قم واصفهان واهلها شعبة (فارص) حصن ببلاد الشرف قديمة
 ارضها الكفار فلما اوجب الازهر لاصطفى باسم من قبل الهجوم السلطان رادخان من بنى عثمان ثمان
 الرحمن الى بلاد الشرف فجدد فيها المساجد والمعابد وجد فيها ثورا عارفا بالله الى الحسن بن محمد بن
 من كبراء الصوفية وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين وستمائة كما ترى من سورها وحصنها واسكنها وهي الآن
 معوزة (القطيف) بلدة بناحية الحسا وهي على ساحل بحر فارس وبها مناصر الاولاد وهي
 ذات نخيل ولها سور وخندق ولها اربعة ابواب (فرم) بلاد مسعدة اهلها التاتار ذكر في
 نفوس البلدان ان بلاد الفرع تشمل على اربعين مدينة وقاعدة ملكهم مدينة صلخات وهي الآن
 بيد حاكم التاتار من ذرية جنكيز خان وهو من تحت يد ملوك بنى عثمان (فرمان) بلاد واسطه
 الرضعة بارض الروم ذات مدن وفوى كثيرة منسوب الى اول من ولاها من ملوك السلطنة كما ترى
 (فوتيه) مدينة مشهورة وهي كرمق بلاد فرمان بنى سورها السلطان علاء الدين كيقباد
 السلجوقي وبها ثورا غلاطون الحكيم اوصى الحكيم المذكور لاهل فوتيه لما احتضر فقال ما دمت
 مدفوناً في مدنتكم فان الوبا ولا اجل يارضكم فانما اهلها بعد مائة سنين لا يوجد عندهم
 شيء من الوبا ولما سمع اهل فوتيه الكبرى بذلك ارسل ملكها من خيل على هذا القبر الى ان ظهر فخط
 رأس غلاطون وهرب به والرأس مدفون الآن في كنيسة ورومية الكبرى وفي السنة التي اخذ
 فيها الرأس وضع الوبا في مدينة فوتيه وهي مدينة ذات جزائر كثيرة وبساتين وافرة ولها جبل
 بنزل عنه هز و يدخل البلد من غربها وبها قبر جلال الدين الرومي الشهير بعمله الخشكار وقبر

صدد الدين القنوي أحد المشايخ للصوفية (قوة حصان) مدينة بالروم بينها وبين فلسطين
عشر مراحل ذات بساتين وجزرات كثيرة يلبسها أنواع البسط الى البلاد ولها قلعة حصينة
(مستطوي) مدينة كبيرة وهي قاعدة الزكائن (مستطوي) مدينة عظيمة ببلاد الروم وهي كثيرة
بنى بطون كثيرة الامل والعاره بها آثار عديمة الاول والآخر وهي ذات بساتين وجزرات كثيرة وهي مشوية
لصغير وقصيرة أيضا مدينة جبلية على ساحل بحر الشام وكانت من اممات الملوك العظام
الروم خراب بها رسي من ربيع مركبا واحدا وبينها وبين عكة ستة وثلاثون ميلا وكانت بيد
عمران بلان ملكها الا فرج المملوك السواحل وكانت مدينة حصينة منعة حاصرها ماء وبر وحقائق
سبع سنين ولما فتحها وجد فيها من طائفة السمرة ثلاثين الفا ومن اليهود مائة الف وفيها ثلثا مائة
سوق عامرة ذكر الشيخ علي الدين رحمة الله قال رثت بمدينة فساريا سنة اربعين وسبعمائة وجدت
حائطها مكنو بها الايات

هذه بلدة فضواقة بأصاح نفق العيس وقعة وبلغت من كذا واعبران وحلت يومها البها	عليها كما زى بالخراب ن لها من شيوخها والشباب في كانت منازل الاحباب
--	--

بني البها جماعة من الرواة منهم إبراهيم بن ابي سفيان البصري (مداوس) بلدة حصن من اعمال
صهيون وكانت عامرة اهلها اهل سنة وجامعها تمام يخرج منه انواع البساتين الكثيرة التي يقطع
حتى ان الفاعدي داخله بغسل والبساتين طافرة في انبوب الماء حتى ان الخارج من الحمام يرفع ثوبه
لبلبه والحيات تنساق على الارض ولكنها لا تؤذي قال بعض الفضلاء وجدت على قبر القديس
مكتوبا انا ابن من كانت الريح طوع امره بحبسها اذا شاء وبطلتها اذا شاء فخر في بيتي ثم انشئت في
بازاخر وجدت مكتوبا عليه لا تشرب قوله فاما كان ابوا الاحدا والعيس الريح في كبره ثم بطلتها اذا شاء
(قارا) بلدة بين حصن ودمشق وكان اهلها عديمي كلام يضاري جبار من اهل مكر وكيد وكانوا
يسرفون اولاد المسلمين ويبيعونهم بالخصبة من الافرنج الى ان وضعهم الملك الناصر بيسر وسكن
مكانهم مسلمين (مقبر) بجم الغاف وقع الصاوة بلدة من اعمال انطاكية ذات قلعة ولها من
بترها وينسب في الحاصي واهلها اكراد وكان حرب وينسب على اهل هذه البقعة الصلاح والهدى
خرج منهم على آو خطباء وشيوخ وحلجون وقصير ايضا موضعان الاول قرية بقرية دمشق ذات
كروم ومن جاورها على غار من طرطوطي الثاني قرية بين حصن وبيك حرة الكاف
(كوفية) مدينة مشهورة مشهورة على بن الجبل طالكريم اهدوه بعد البصرة بستين
مئة حسنة على جانب الفرات لها المسجد الذي وضع منه ادب من طرطوطي السماء واما انما محمود

الأفق الله عنه وينسب إليها أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وبها فيه يقال أنها قبر الإمام
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه (كرك) مدينة بالبقاع في ذبل جبل لبنان ذات بساين كثيرة
 ومياه وافرة غزيرة بها بروج عليه السلم (كرك الشوك) بلدة مشهورة وبها حصن عال على قمة
 جبل يقال أن كان دبر الروم وجعل المسلمون حصناً فيها فخر حصار الطيار وأصحابه وفي أسفله واد
 فيه حمام وبساين كثيرة وكان من دأب ملوك الترك والمجر الكسة كلما خلعوا سلطاناً أرسلوه إلى
 الكرك وهي في طرف البلقاء (كناهية) مدينة ببلاد الروم وهي دار الامارة الآن وهي
 كثيرة الامار والاشجار والثمار ويخرج الماء في أزقتها وبينها دهن بروسا ثلاث مراحل (كبيولي)
 بلدة على ساحل البحر بغرب القسطنطينية ذات خيرات كثيرة يجلب منها اشياء كثيرة إلى القسطنطينية
 (كنا) بلدة في ماوراء قسطنطينية على ساحل بلاد الروم وغالب أهلها النصارى وجلب منها التمر في
 جلود البحر إلى مدينة قسطنطينية (كدال) ولا يمتد منه وبها الزرع يوجد فان زرع مكوك يحصل
 منه خمسة مكوك وأكثر باذن الله تعالى وهي بغرب إفريقية (كركنة) مدينة كبيرة بأرض الافرنج
 يسكنها قوم لهم دجوه نصفها ابيض ونصفها اسود (كركرة) ببلاد السودان وهي ملكة واسعة ولها
 ممالك كثيرة وتسمى مدنتهم هذا الاسم وهي على فروع يخرج من ناحية الشمال وبعض في رمال في الصحراء كما
 الغرث وبها من السودان نام لا تحصى وملكهم عظيم الشأن ولهم زى حسن ولباسهم وحلهم كله الذهب الابيض
 الا الحرام فللباسهم الجلود المدبوعة ويقال ان الارض كلها ذهب وعندهم عود ينبت يسمى عود الخبز حادة
 اذا وضع على شئ فيه حبة تخرج وتسمى بالبدون انضراجا (كله) بلدة ببلاد الهند بين عمان والصين
 وهي في وسط خط الاستواء اذا كان نصف النهار لا يبقى للاشجار ظل وبها مناب الخبز دان (كنام)
 مدينة بين الصين والهند بها بطة من نحاس يخرج منها الماء تشي أرضهم كما ترى في الجانب (كوكو)
 مدينة ببلاد السودان لا يعرفون الزرع ولا الحرث ولا الخبز انما اموالهم الانعام وعيشهم اللحم واللبن وهم
 على عذاب الامام مالك (كوار) ناحية ببلاد السودان وفيها عين تسمى عين الفرس ذكر ان غيبة
 ابن عامر رضي الله عنه ذهب إلى كوار غازيا ونزل ببعض منا ولها فاصا بعطش حتى اشرف على الهلاك
 فصلى وكثر في طلب من الله تعالى الماء فابع له عينا فنتى عين الفرس لان فرسه دن فجاره الارض
 فنتع منها الماء فانتح كوار وفض على ملكها فرض عليه مالا (كعب) مدينة ببلاد الحبشة
 وهي مدنتهم العظمى وهي دار الملك النجاشي وعندهم الانما والكثيرة خصوصاً تمر الموز يوجد كثيرا واهل
 هذه البلاد لا يكون الموز ولا الدجاج (كاشغر) مدينة عظيمة في وسط بلاد الترك على شاطئ
 نهر صغير يأتي من شمالي البلد يقع من جبل وهذا الجبل معادن الفضة الخالصة (كابلي) مدينة
 مشهورة بأرض الهند بها غنبل واهلها مسلمون وكفار (كولر) مدينة عظيمة ببلاد الهند وهي آخر

بلاد القلقل وبها حارة المسلمين وبها جامع لهم وارضها موطاة كثيرة المباني وبها شهر الميمونة بشيخه
المتأب (كاتباً) مدينة ببلاد الهند بامان الخلف ما ليس في جزها من بلاد الهند (كناية) مدينة
عظيمة من بلاد الهند ذات ابنة عظيمة واشجار وخواكه ومياه كثيرة وهي من اعظم بلاد الهند (كبراً)
مدينة عظيمة ببلاد الهند ذات ابنة ابنة وراكب جده منقته (كوبه دس) مدينة عامرة
حصنة ببلاد الهند واهلها ذوال غزير وفي جبالها بنت القنا والجززان (كله بل) مدينة من بلاد
الهند حنة البناء مسدلة الهواء بها حصن منيع وبها بنت الامليل الكابلي ولائهم الملك من ملوكهم
المعد والبيعة الايام (كلان) صلح نفيس من بلاد الشرق وهي من بناء برجان بن باث بن نوح
عليه السلام وبها مدن كثيرة وهذه البلاد لم يملكها السار لنحتها وشدة بأس اهلها وكثرة ابطالها
(كاربان) بلدة بارض فارس بها بيت نارسعتم عند الجوس محل ناره الى بهوت النيران في الاواني
وهي من الفلاح الخيام تصنع عترة قط (كاربون) مدينة بفارس عامرة حصنة كثيرة الخلال
الفرات كلها صور وبها بن نعيم بها شهاب الكنان (كودنا خسرو) مدينة بفارس
عند الدولة وبها في البهاهر اكبر من سمرقند يوم اتفق عليه ما لا عظماء (كوكبة) مدينة ببلاد
بستان قد يمه بستان عظمتان وغت العندين بيت نارسعتم عند الجوس وبها من عهد رستم الشد بد باستان
الى يومنا هذا (كرمان) اربعة مواضع يقع الكاف ومنهم من يكسرها الاول ناحية مشهورة بن فارس
وزراسان ينسب الى كرماني بن فارس بن طمورث وهي بلاد واسعة النهرات وافرة الخلاف بها
خشب لا يهر من النار ولوزك فيها اياماً وبها معدن التوباقمل منها الى جميع الدنيا تشمل على من
كثيرة والثاني بلد من عرس وبلاد الهند والثالث بلد ببحر الهندي من ديار العرب والاربع كرمانيه محلة
بنسب الجور ينسب اليها ابو يوسف بنوب الكرماني النساب يورى الشيلاني الفقيه (ككورة)
بلدة بفارس هذان في فضاء واسع طيبة الهواء عذبة الماء اتخذها كسري بوزر سكتا (كران)
بارض الزرك ناحية بنت بها معدن الفضة (كش) ثلاثة مواضع الاول مدينة بفارس بمفرق
عظيمة ثلاث فراسخ في مثلها ينسب اليها ثور الحارحي والثاني قرية على ثلاث فراسخ من جرجان ينسب اليها
ابوزرع محمد بن يوسف بن محمد الجند الكشي الجرجاني والثالث قرية من فراسخان (كشد) قرية
من فراسخان عبادوا النهر بها لوز كثير (كوشا) قرية بسواد العراق مدينة ينسب اليها ابراهيم الخليل
عليه السلام وبها كان مولده (كفر مئدة) قرية بالاردن بين عكا وطبرية بها قبر صفوان بنت حبيب
زوجه موسى عليه السلام (كفر برك) مدينة لوط عليه السلام فيها ابن عبيرون مدينة سبتنا
الحليل عليه السلام غمر من فرسخ وبها قبر لوط عليه السلام ومعه ستون نبيا منهم عشرين رسلا كما ذكره
في قصة لوط عليه السلام (كلنت) مدينة ببلاد المغرب مسودة على غزيرتي شلف (كوسندال)

بارض مصر في غابا الحسن والطيب بنتها عباس بن أحمد بن طولون (عين شمس) وهي قرية عظيمة
 شرقا للقاهرة وكانت في عهدهم الزمان دار مملكة هذا الاقليم وهما من الاعمال والاعلام لها بلدة والانا
 الجيبة ما لا يوصف (عانة) مدينة كبيرة في جنوب بلاد العرب متصلة ببلاد الشبر بها بلدان
 بلاد الشبر وهي اكثر بلاد الله ذهباً عانة ايضا بلدة على جزيرة مخز في وسط القرات بين هبت والريفة
 كثيرة الخيرات والبركات والتمرات (عزاز) مدينة كانت على القرات للزبيد بن ملج صاحب البلاد
 وقصبتها مشهورة (عبادان) مدينة فامرة على ساحل البحر واليهما مصب ما وجد له ويقال في
 ما بعد عبادان قرية من عجائبها ان لا زرع لها ولا صرع واهلها متوكلون على الله عز وجل بانهم
 الرزق من اطراف الارض وهم منقطعون وتأتيهم الندور (عبد الله آباد) بلدة مصر وفيها
 فردين وهذان (عسكر مكرم) مدينة مشهورة بارض الاهواز بناها مكرم بن معاوية بن الحارث
 بن عافار بن عظمة بن الحاج بلدها العجلون (القراني) ناحية مشهورة وهي من الموصل الى عبادان
 طولاً ومن الفادسية الى حلوان عرضاً انها اعدل ارض الله واحسنها تربوا واهلها اصحاب الابدان
 القصيدة والاعضاء السليمة والعقول الوافرة (عمورية) موضعان الاول مدينة عظيمة ببلاد الروم
 وهي مدينة بروسا واهلها لخصيصته كانت يبدلان فيخرج وهي التي فيها المعصم وتدمر وكما في قصيدته
 المعصم بالله العباسي وهي احسن بلاد الروم فاطبة ذات بساتين واشجار وانهار واهلها الطيف طبعاً
 واحسن شكلاً وعقلاً وكانت قاعدة ملك بني عثمان وفيها منورهم وهي من عجائب الدنيا فاحتمل
 كثيرة ذات مياه حارة من منورهم وانما هي من بحري من الجبل الذي تحميها ويسمى ببلورهم وهي
 مرفوعة البناء وقد رب فيها السلطان بايزيد خان فاسا يحرسون اسباب الناس وصناعا
 وغوطا يستغلونها والثاني بلدة على شاطئ هذا البحر الحاسي بين افاميه وشبر من اعمال حلب (علاشيه)
 بلدة في الروم عدته انتشأها السلطان علاء الدين كقباد السجوق وهي كثيرة المياه والبساتين
 (علا) قرية على طريق الركب الشامي بينها وبين المدينة المنورة خمس مراحل وهي في وادها غنجل
 وعين ما وصين (القريش) مدينة جليلة من اعمال مصر هواتها جميع رماؤها عذب ملج
 (عسقلان) موضعان الاول مدينة حسنة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين كان يقال لها
 عروس الشام لحسنها ولها سوران وهي ذات بساتين وثمار بها مشهد رأس الحسين رضي الله عنه
 وهو مشهد عظيم وفيه ضريح الرأس والناس ينبركون به وهي مدينة مدينة بناها المسلمون
 في ايام عمر الخطاب رضي الله عنه ولم تزل يابدي المسلمين الى ان اسولى عليها الافرنج ثم استغداها
 السلطان صلاح الدين الابوي في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئتين معبب المقدس ثم خاف من تغلب الافرنج
 عليها فخرتها في حراب الى هذه الغلبة والثاني قرية من قرى بلع ينب إليها عيسى بن احمد بن وردان ابو يحيى

المسفلاني (عكفا) مدينة على ساحل البحر الشامي من أعمال الاردن من احسن بلاد الساحل البحراني
وقد الحديث طويل من رأى عكاها عين البفر يقال انها من عيون الجنة يزورها الناس ويحاسبون
ينسب الى صالح النبي عليه السلام وقد ورد في الحديث ان اربعة اعين من عيون الجنة يقول الله تعالى
بها عيان نضاخان وقال ثعلبها عيان بجران فاما عيان النضاخان فزمن وعين البحر
بعكا واما عيان اللذان بجران فعين سلوان وعين الفلوس بيسان وقد ورد في الحديث ان
من شرب من هذه الاربعة الا عين ام عرس النار جده ويقال ان البفر الذي ظهر لام عليه السلام من الجنة
فخرج عليه من تلك العين وكانت مكان اعظم مدائن الانبياء بناتون عليها الى امر الدهر وهي الآن
خراب بعد ما استورها المسلمون من ابدى الفريخ في سنة تسعين وسبعمائة (عرجوش) مدينة
مدينة بارض البقاع بالقرب من مدينة كرك نوح عليه السلام والآن خراب بها بعض آثار البقاء (عكار)
بلدة من أعمال طرابلس ذاتها كانت بهذا السنين زمن بني امية الى ان ملكها الفريخ ثم ان الملك الظاهر
بهمرس فغضا (عزاز) موضعان الاول بلدة من أعمال حلب من العواصم وهي طيبة للواء عذبة الماء من
عابها آثار لا يوجد بها عفر وبزاجها اذا ذر على العفر مائت وليس بها من العوام شيء والثاني موضع بالعين
(عقنا) مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وكروم كثيرة ومياه طيبة ولها قلعة حصينة وهي من
حلب ثلاث مراحل (عقنا) مدينة حسنة وهي جميع التجار برا وبحرا والين قبل حاكم عجمود
من قبل حاكم مصر يشمون جبايتها نصفين وعلى عامل مصر القيام بطلب الدزاق وعلى عامل الجبل
جبايتها من الحبشة وبها السق والعسل واللبن الكثير (عقرها) ثلاثة مواضع الاول مدني بالولاية
من كوردوش كانت تنزلها ملوك آقسان والثاني منزل في طرف الجمامة والثالث قرية بنو طر
ذات اثار وبساتين وبها السب الزخي الذي لا ينظر له **حرف الغين** (غزة) مدينة
مدينة بين الشام ومصر على اطراف الرمال قال صلى الله عليه وسلم ابشروا العرب من غرة
وهغلان فغها مساويز ابن ابي سفيان رضى الله عنه في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبها اسرى
الله عنه في الجاهلية ومنها غلص عروب الناصر بحلة وكانت على طرف الركب الشامي فدمرها وبها
قلعة صغيرة وليس بها ماء جار بل مياهها ابار وبها ولد الامام الشامي رحمه الله وبها قبر هاشم بن
عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى غرة هاشم وكان جاءها ناجر او غرة ايضا بلدة
بالقرب من بلاد الغرب وغرة ايضا قرية بناحية البقاع من أعمال دمشق (بالقوة) الكورة
التي فيها دمشق وتسمى على عدة فرى مشبك الاشارة دفعة الانهار منجوبة الاطبار وهي احد
جنان الدنيا (عور) بلدة من اراضي الشام تشغل على فرى كثيرة بها فصب السكر وزرع بها السبل
وغبر ذات خبرات كثيرة وتسمى العور لانهما بين جبلين وليس ببلاد الشام ارض اشد حر منها

ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وشعنا به ثم كل ما رثي في ايام ولده السلطان مراد خان نعمة الله عليه السلام
والعقران فصار اثرها باقيا على صفحات الزمان والاعلى على علم شأن من امر به من اعيان الانسان واول
ما ظهر من وهن البيت الحرام في ايام المغنود بالله لاسباسي ظهور ابي طاهر الفرملي وسبب ذلك انه تبنى
دارا في مدينة جهر صماها دار الهجرة اراد نقل الحج اليها اخذاه الله تعالى واخرجهم سبعة عشر وثلاثمائة
لم تشعر بالحج يوم الترويض بمكة الا وقد وافاهم عدو الله في عسكر حار دخلوا بجملتهم الى المسجد الحرام ودرو
السيف في الطائفتين المحرمين في ابراهيم الى ان قتلوا في المسجد وفي مكة ثلاثين الف انسان وذلك مصيبة
ما اصاب المسلمين بمثلها وكفر بوطاهر بسيفه اخذاه الله مشهورا في يده وهو سكران بصغر بعض
عند البيت الشريف خيال وراث والحجاج يطوفون حول بيت الله الحرام والسيوف تنوشهم الى ان قتلوا في العا
الشريف الفاد سبعا بوطاهر محرم ولم يقطع طوانه على بن باديه شيخ الصوفية وجعل يقولوا —

رؤى الهبتن صرعى في ديارهم	كفنه الكهف لا يدرون كملوا
---------------------------	---------------------------

والسيوف تفعوه الى ان سقط مقننا رحمة الله تعالى وملئت باشلاء الشهداء بشر عزم وبارمكة ولجت
الفرامطة دوراهل مكة الى ان صار الباقي من نجا من تلك الوضعة فقبروا بسيفي ولم يح في هذا العالم
احد ولا وقف يعرف الا قد ريس و سارا بوطاهر خذلهما الله يقولوا —

فلو كان هذا البيت لله ربنا	لصب علينا النار من فوقنا صبا
لا تأبجنا حجة جاء عليه	علمه لم نبش شرفا ولا غربا
واتا نركنا بين ذر من الصفا	جابر لا نبش مؤر بها ربنا

ورفع ذلك الفاجر فبذر زم وباب الكعبة وحمل معه الحجر الاسود الذي هو بين الله في الارض صافع
به عباده وبقي موضع الحجر الاسود من البيت الشريف خاليا وكان الناس يبتكرون بمكانه واسم الحجر
عندهم اثنتين وعشرين سنة الا اربعة ايام يجلبون به الناس الى مكانه الذي سماه دار الهجرة
وبأى الله ذلك الى ان اهلك الله ابا طاهر وابلى بالاكلة فصار دينا ثرا لرحمة بالدد ومات اشقى موته
ولما آتت الفرامطة من مؤبل الحاج اليهم رد الحجر الاسود شعبة بن الحسن الفرملي الى مكة في يوم الخوي
الثلاثا فاعاشر شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فوضعه في مكانه الذي طلع منه بيده
وقال اخذناه بفقدرة الله واعدا بمشيشته فخرج الناس بذلك وحمدوا الله وفتاوه واسئلوه
فوجدوا فيه بعض شغوفات حدث بعد نلعه وناملوه فاذا السواد في راسه دون سائر ابعض
ثم ان الحجة خافوا عليه فوضوا له طوفان فضة وزنر ثلاثة الاف وسبعمائة وثلاثون درهما
فلطموه به واحكموا بناءه في محله كما كان قد بناه وهو لان على حاله حتى ان بعض الفرامطة قال لبعض
العلماء عجبت من طمة غلوكم في هذا الحجر فابا منكم انادودنا لكم غير فقال العالم له علامته وهي انه

بطون على الماء فخره ونطق على الماء ولم يرب ذك محمد بن الربيع بن سليمان قال كنت بمكة سنة الفم
فصعد رجل القلع الميزاب وانا اراه فصيل صبري وذلك يارب ما احملك فسط الرجل على دماغه
فأت وصعد الفم على باب الكعبة وهو يقول —

انا باقه وباقه انا	يخلق الخلق واقهر انا
--------------------	----------------------

ولم يرح في هذا العام احد ولا وقف بعرفة الا قد يسر فوفوا بالامام وانما اجتمعوا واخذ ذلك الكافر
الكعبة وما فيها من الذهب والفضة وكسوة البيت وحلقتها واراد اخذ حجر المقام الذي فيها اثر قدم
عليه لتسلم فلم يطق به لان خدمته البيت جيتوه في بعض شباب مكة وطلع فيه زمزم وباب الكعبة (منه)
بلدة على فرسخ من مكة طولها مبلان بها مسجد الخيف والمخارة التي تركت فيها سورة ولمسلات وبها
موضع الفخر من عجائبها ان الحجاز التي ترى منذ خرج الناس الى بومنا هذا لا تظهر لها ولولا الالة التي فيها
لكان ذلك الموضع كالجمال الشاهقة (المدينة المنورة) على ساكنها افضل الصاوة والسلام
والحجة السنبة للذاتمة الابدية من رب البرية وهي في ارض سجنه بسواها كالفضة من خضيل
ان من دخلها لم يزل يشم رائحة الطيب والعطر اول من بناها وسكنها وغرس بها الخيل الفم
وقبل اول من سكنها وحتى بها ثرب بن فابنه بن مهلا بل بن ارم بن عبل بن عوص بن ارم بن
سام بن نوح عليه السلام وفي خلاصة الروا باخبار دار المصطفى ان العالين لما انشروا في البلاد
وسكنوا مكة والمدينة والحجاز وعواضلوا كبر ابعث اليهم موسى بن عمران عليه السلام جندا من بني اسرائيل
لجهاه وامرهم ان لا يغيروا منهم احدا بلغ الحكم فعدوا الحجاز وقتلواهم وسكنوا ما كان ذلك
اول سكنى اليهود الحجاز بعد العالين وفي المبدأ الابن اسمي ان اول من بناها شيع الاول واسمه بنان
اسعد بن كلب كرب وذلك انما توجه الى اليمن ثم بالمدينة المنورة وكان معه اربعائة عام فبنوا هناك
مهاجرتي العز الزمان فتعاقدوا وتعاهدوا فيما بينهم على ان لا يهجر احدها فاسناد نوا منة الاقامة
فسألهم شيخ المذكور عن سبب ذلك فقالوا اتاخذ في كتبنا ان هذه الارض تخصا بنو اسمعيل فقيم
هنا لعل ان نلقاه فبني احل منهم دارا وزوجه ساربه واعطاه ما لا يربلا وكيت كتابا فيه اسلامه ومنه

شهدت على احمد انه	رسول من الله باري الشهم
فلو قد عسى الى عمرو	لكنك وزمير الله وابن عم

رضنه بالذهب ورضنه الى كبرهم وسأله ان يرضه للنبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فادركه
من ذلك اولاد ولد النبي صلى الله عليه وسلم دار بناتها اذا عدم فتدول الدار المذكورة واد
بعد واحد الى ان صاروا لابي ايوب الانصاري وهو من نسل ذلك العالم واهل المدينة الذين يرضون
كلهم من اولاد اولئك العلماء وبها ان الكتاب كان وصل الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه صلى الله

عليه وسلم حين نزل عليه وعمره أربعون سنة صلى الله عليه وسلم لما هاجر وادان يدخل مكة ليلة
دعاه برأجلته يوم الجمعة وحشد المسلمون ولبسوا السلاح وركب صلى الله عليه وسلم ناقته والناس
يحبونه وشماله وخلفه منهم الماشي والراكب فاعترضه الانصار فاكفوا بغير دار الا قالوا له هلم بنا
فدعوه لم يقول لهم جزا ويدعو ويقول انما مودة خلقوا سبيلها حتى اتفقت في باب المسجد الذي جاءه
باب ابي ايوب الانصاري فبركت فاحد صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم فقال رب انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلاتين وجاء ابي ايوب والناس يكلون في النزول عليهم فاحذر رجل ان يعبر وادخله
فظهر صلى الله عليه وسلم الى الرجل وقد حط فقال للراعي رحله وفي كتاب شريف المصطفى لما ركبت
الناقة على باب ابي ايوب خرج من بني النجار ساء يضربن بالدفوف ويعلنن

عن جابر بن عبد الله بن النجار

ما حدثنا محمد بن جابر

فقال صلى الله عليه وسلم اني احببته فلن نعم فقال والله انا احببته فالحق اننا وصعدت ذواتي الخدود
على الاجاجير يعلنان

طلع البدر علينا

من ثنات الوداع

وجب الشكر علينا

مادعا لله دواع

والعلمان والاولاد يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر بعضهم بعضا فحارب صلى الله عليه وسلم
ولعب الجبهة بجراهم فحاربوا معه صلى الله عليه وسلم ولابن ماجه لما كان اليوم الذي دخل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء على ما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء
وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب الانصاري سبعة اشهر وبعث صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثه وابا رافع الى مكة فقد ما عليه بفاطمة وام كلثوم بنسبه وزوجه سودة وام امين زود
زيد بن حارثه واسامه بن زيد فلما قدما التزم في بيت حارث بن النعمان وخرج عبد الله بن ابي بكر
معهم بعال الصد بن رضى الله عنه وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريف بعد الهجرة
عشر سنين اجماعا وكان مكان المسجد لعلامين يقيمون فيه فحبل فاشتره منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ودفع ثمنه ابو بكر وقيل كان في حجر ابي ايوب وانرضاهما وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقطع ذلك الخلد وبناء ما به ذراع في ما به فلما فتح الله خيبر بناء وزاد عليه فلما بدأ بالعمارة وضع
النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة لبنه ثم دعا ابا بكر فوضع لبنه ثم دعا عمر فوضع لبنه
ثم جاء عثمان فوضع لبنه ثم جاء علي فوضع لبنه ثم قال للناس صنعوا قبوه وكان سقفه من
وخصا لبس على السفف طين كثيرا وكان المطر سال المسجد طينا وانما هو كبسته العرش واقام
صلى الله عليه وسلم رطعا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فانه جبريل فقال ضع القبلة واقام

تنظر الى الكعبة فاما طاله كل جبل بينه وبين الكعبة فكان ينظر الى الكعبة ويضع ربيع المسجد فلما
 فرغ منه اعاد الجبال على حالها وكان قدومه صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول ويحول القبلة في
 رجب من السنة الثانية على الصحيح وكان يصلي قبل حارة المسجد نحو بيت المقدس ويقال زار النبي
 صلى الله عليه وسلم ام بشر في بيت سلمة وصنع له طعاما وحن وثالث الظهر فصلى باصحابه ركعتين
 ثم امر فاستندوا في اثناء الصلوة الى الكعبة واستقبل الميزاب بمكمل ركعتي الظهر فتحت ذلك المكان مسجد
 القبلتين ولم يكن للمسجد محراب مجوف وانما اتخذ من عبيد الغزير لما بنى المسجد في زمن الوليد كاسبا
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب فام طال الغمام فكان يثني عليه ذلك فاني وجد غلته فخر له
 وافهم بحسبه فكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند وانكأ عليه فاصطنع له رجل روى ثلاث
 مرات في حصة المنبر فوضعه مكان الجرج فلما فارق الجرج مكانه من كاخض النافذة فلما سمع حفته
 النبي صلى الله عليه وسلم رجع اليه فوضع يده عليه وقال احزان اعز منك في الجنة فثني عن لهاها
 وثني فباكل اولياء الله ثم انك سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم فدخلت مرتين
 فقال اخنار دار البقاء على دار العناء وكان الحسن اذا حدث به بكى وقال يا ابا داود الخشية الباسية
 عن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا الى مكانه فانه اخن ان نشا قول الالفاء ولما احضر المنبر
 في حرم المسجد عام اربعة وخمسين وسنة فاث الزايرين بس رمانة المنبر الذي كان يضع صلى الله عليه وسلم
 يده المباركة عليها وليس موضع هذه الشريفة فامر بعمارة المسخيم بالله العباسي ولم يكمل بسب رفعة
 الشار فكل عمارة صاحب مصر واصل الظفر صاحب اليمن من اوضاع مكانه لعم المسجد فخطب عليه عشرين
 ثم ارسل الظاهر ركن الدين السند فداري من اقلع ذلك ونصب مكانه واسم الى سنة سبع وتسعين وسبع مائة
 فبدأ به اكل الارصة فارسل الظاهر يرفو فاحص مصر من اخطب عليه الى ان ارسل الملك التوكل شيخ منبر
 سنة عشرين وثمان مائة فقلع منبر يرفو ووضع مكانه وقد احضر المسجد سنة ثمان وتسعين وثمان مائة ولحقه المنبر
 معه فني اهل المدينة منبر في موضعه من بحر ويطبونه بالحجر واسم بخطب عليه الى شهر رجب سنة ثمان وتسعين و
 ثمان مائة فهدم ووضع مكانه الشريف فابى هذا المنبر الرخام الذي كان موجودا في زماننا وهو سنة سبع مائة
 الالف ثم ارسل السلطان الاعظم والخان المفتح مراد خان العثماني منبر من الرخام فقلع منبر فابى
 ووضع مكانه ولما بنى المسجد صلى الله عليه وسلم في حجره عائشة رضي الله عنها على منبأ المسجد وكان لها بابا
 احدها من زينة والآخر شمالي ثم بنى بقية الحرات لزوجاته عند الحائض اليها فذكر ابن الجوزي في كتابه الموسوم
 بشرف المصطفى عن مالك بن ابى الرجال عن ابيه عن امه انها قالت كانت بيوت ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم في الشق الايسر فانتهى الى الصلوة وكانت من لبن ومغفها من جريد نخيل مطرزة بالطين عذبة
 تسعة ابواب بحجرها وهي ما بين بيت عائشة الى باب النساء ولما بنى عيسى بن عبد الله عن ابيه اربعة ابواب

الزوراء الزاء المضعف
المزور خلف الجيم
حازر عا حظه بضم
وقال ورد
خلاصة الزاء في اجاز
دار المصطفى

النبي صلى الله عليه وسلم

ابوبکر رضی اللہ عنہ

عمر رضی اللہ عنہ

وذكر محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما قال سألت عائشة عقلت لها يا أختاه انكفي لسانك فبكر النبي صلى الله عليه وآله وصاحبه فكشفت لي عن فؤودهم فزابت الفؤود لا مشرفة ولا لائنة مطبوعة ببطاء العرصة الحمراء فزابت رسول الله صلى الله عليه وآله مقدما وبعراي بكر رأسه بين كفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير رأسه عند رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه صفته

النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه

ابوبكر رضى الله عنه

وَقَدْ سَمِعْنَا الْإِسْلَامَ الشَّرِيفَ لَمْ تَكُنْ مُسْتَمِعًا وَمَنْ عَجَبًا قَدْ بَنَى سَلَامٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ هَالِ
مَكْتُوبٍ فِي التَّوْبَةِ مَعَهُ عَمْرٍو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئْتُ بِذَنْ مَعَهُ فَقَالَ أَبُو مَرْوَدٍ وَدَعْنِي فَخَلَّاهُ

موضع قبره وقد روي الخبر ما من فجر بطلع الا نزل على نبيه الشريف سبعون الفا من الملائكة حتى يحضون بالغبر
 يضيئون باجهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اسوا عرجوا وحبط مشلهم فمضوا مثل
 ذلك حتى اذا انشفت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة صلوات الله عليهم اجمعين وعلى الله وجهه
 الاكرم من (مصر) مدينة مشهورة فواجهها اربعون مرحلة في مثلها سميت باسم بانها مصر من
 مصر اسم بن حام بن نوح عليه السلام وهي اجلبا الارض زرايا وابدعها خلقا ولا يزال فيها بركة ما دام على وجه
 الارض انسان ذكر السوطي في الحاضرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما خلق الله ادم عليه السلام
 مثل لما الدنيا شرها وفسادها وسهلها وجلبها ومن يسكنها من الامم فلما راي ارض مصر وبها ما عاها
 بالبركة والارادة وقد روي في الخبر ان الله تعالى يحب لبها في كل عام مرتين مرة عند جربانه ومرة عند ان يفيض
 ومثل ان يوسف الصديق لما دخل مصر واقام بها قال اللهم اني غريب غيبها التي والى كل غريب غيب
 دعوته يوسف عليه السلام فليس يدخلها غريب الا احببها لها ذكر في صحيح الحديث في اوصاف النبل ان الارض
 عليه السلام بعد الى اول سبل النيل وبتروزي الارض ووزن الماء على الارض وارهم باصلاح ما اراد
 خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك تماراه في علم الجيوم والمهندسة حتى جرى الماء تحت منازلها وانبها
 وحل حساب جبره ووصله الى اول مصر في اول زمان الزاغة على ما هو عليه الآن وفي القياس وفي
 مناهج الفكر ومباحج العبر ان النيل طول الانهار لان مسيره شهر في بلاد الاسلام وشهران في بلاد الشام
 واربع اشهر في المغرب وقبل ان ياتي منه من منبعه الى ان يصب في البحر الرقي الف فرسخ وسبعمائة فرسخ و
 ثمانية واربعون فرسخا واختلف في زمانه فقبل ان الانهار غده في الوقت الذي يره الله تعالى في الارض
 ان يخرج من فته بارض الذهب ثم يمر بالبحر المحيط ويشق فيه ولا يخلط بماء غيره ولو كان احلى من العسل
 واجلب ما يكون في الراجحة ولم يكن في الارض ملك اعظم من ملك مصر وذكر ابن الوردى في عجائب الحلو ان
 جماعة من الانبياء عليهم السلام ولدوا بمصر وهم هرون وموسى ويوشع ودانيل وارميا ولفان قال
 الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بنا في البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقلعة
 سبخر وقصر خندان وكنيسة روميه وصنم الزنبون وابوان كسرى بالمداين وبيت الربيع بنديرو والخورني
 بالعراق والاسد بالحيرة والثلاثة الاجار بقلعة بعلبك والاشرون البنا في مصر وهي الخرماني وصنم
 الهرميين ونسبها لعامة ابو الهول فقال انظر لسم الرمل لثلاث ببل على ارض الجيزة وبر باسمه وقال
 الكندي رايته وقد خزن فيه بعض عماله فظا فابن الجبل اذا نام منه فجعله واراد ان يدخله سقط
 كله ويب في الغرظ لم يدخل منه شيء الى البر با ثم ضرب في حدود الحبش وثلاثمائة واربعمائة فان فيه
 صور الملوك الذين يملكون مصر وجميع ما يحدث في الزمان حتى ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه
 كان مصورا في ركبا على ناقة وبر باد ندره كان فيه ما به وثلاثون كوة داخل الشمس كل يوم من كوة منها

ثم الثانية حتى تنتهي الى اخرها ثم تكرر ارجحة الى الموضع الذي بدت منه وحاطب الجوز المقدم ذكرها
وذلك من العريش الى اسوان محطت جميع اراضي مصر شرقا وغربا والقيوم وهي مدينة دبرها يوسف
الصدقي عليه السلام بالوحى وكانت ثلثا مائة وستين ضبعة ثمر كل ضبعة منها مصر يوما واحدا وكانت
ثم مصر السنة وكانت زوى من اثني عشرة راغا واليس في الدنيا بلد بنى بالوحى غيرها ومن عجائبها الحجر
العرفي بحجر الخلل يطغى على الخلل ويسج منه كانه سمكة وكان يوجد بها حجر اذا مسكه الانسان بجلتنا يذهب
نقبا كل شئ في بطنه وكان بها حارة تهللها المرأة على حفرها فلا تضل وكان بها حجر يوضع على حرف
النور فيسقط حيزه وكان يوجد بصعيدا حجارة رخوة تكسر فتتفكك الى صايح ومدنه منف وما
فيها من الابنية والدنانين والكنوز واثار الحكماء وجبل الكهف وجبل الطيلون وجبل السامرة
فيه خلعة من الجبل ظاهرا مشرفة على النبل لا يصل اليها احد بلوح فيها خط غلوثي باسمك اللهم
وجبل الطير يصعد مصر الا في فيه العجوبة وذلك ان اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم
طيور كثيرة بلون سود الاثمان تشد الاقان فقصدها كما في ذلك الجبل فينفر منها طائر واحد فيضرب
في مكان مخصوص قال لا يمكن الوصول اليه فان علق نقر في الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره فيضرب
منفاره في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الى ان يعلق واحد منها بمنفاره تنفر فيه الطيور حينئذ
وتذهب الى حيث جاءت فلا يزال ملحقا بمنفاره حتى يموت ويسقط متنا في الطيور على عادتها في السنة
القابلة فتعمل العمل المذكور وهو موجود الى يومنا هذا وكل بعضهم ان يرى في بعض السنين طائرا غلوثيا
بمنفاره وتفرق عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا حتى اطلق نفسه والحق بالطيور فذارت
عليه الطيور وجعلت تنفره بمنافرها حتى غاد وتعلق مرة اخرى بمنفاره في ذلك الموضع وهذا من
العجائب التي لم يسمع بمثلها وعين شمس وهو بكل الشمس وقد حث بعد الحسين وسنابرة وصنم
من نحاس كان على باب القصر الكبير وعليه رجل راكب على ناقه مشكبه فوسا عريسة وفي رجليه نعلان
وكانت الروم والعبط وغيرهم اذا غدي بعضهم على بعض جاوا اليه فيقول المظالم للظالم انصفي قبل
يخرج هذا الركب الجمل ليأخذ الحق في منك فيرد حقه خوفا منه يعنون براكب الجمل فينسا محمدا
صلى الله عليه وسلم فلما قدم عرب بن العاص رضي الله عنه عثفت الروم تلك الرسوم لئلا يكون شاهدا
عليهم وتحضر كان مدورا من حجر برك فيه الواحد والاراسة ويحركون الماء بشئ فيبعدون في البحر من
جانب الى جانب لا يعلم من علمه باطل عمله في زمن كافور الا تشيدي ولا سكندرية فاقام مدينة على
ثلاث طبقات وليس على وجه الارض مدينة على هذه الصفة سواها والمنارة التي كانت بها أطولها
الف ذراع وكان في اعلاها تماثيل من نحاس منها تمثال فلان شار يسا بزيده العتيق هو الشمس وكانت
تدور معها اجتماعا وارت واما تماثيل وجهه الى البحر حتى اذا صار العدد منهم على نحو من ابله سبع لرموش

عن الرسول هل يبول بيني وبين المسلمين بحرق قال نعم يا امير المؤمنين النبيل فكتب الى عمرو بن العاص ان لا
 ان مثل المسلمين من لا يبول لما بيني وبينهم في شتاء وصيف فحول الى القسطاط وقرب من هذا ما
 السوطي في حاجته ان معاوية كان يلج على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غزوة فمرس وركوب البحر
 فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان صفى البحر وراكبه فكتب اليه ان خلفا كبيرا يكون في هوان وكذا امر القاتل
 وان تحرك اراع الفؤاد وهم فيه كدود على عود ان مال عرف وان غاب في قفا فؤاد عمر رضي الله عنه الكتاب
 الى معاوية انك لا تسلي في ذلك فلما كان زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه غزا فمرس وصالح اهلها
 على الجزية واستروا بطون الجزية عن يدهم صاعزون حتى فتحها الله تعالى كما ذكره (محله) مدية
 كبر من اهل مصر (مصورة) سبعة مواضع الاول مدينة من اهل مصر عمرها الملك الكامل الاول
 والثاني مدينة كانت بالبطيحة من نواحي واسط والثالث مدينة خوارزم القديمة كانت على شرف جيون
 فكتب عليها ما جيون حتى احرقها فانظت الى الجانب الغربي في اليوم مدينة خوارزم والرابع مدينة فوردان
 من نواحي افرقيته اسكنها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالغرب والخامس مدينة بيلاد والديلم
 والسادس مدينة باليمن والسابع مدينة مشهورة بارض السند كثيرة الجزرات بناها ابو جعفر المنصور
 العباسي واما شديدة البحر كثيرة البق وكانت اعظم مدن السند (صنف) مدينة بمصر بنيت بعد
 الطوفان (مراكش) مدينة من اعظم مدن بيلاد الغرب كان قد احتلها امير المسلمين يوسف بن تاشفين
 واليوم هي سرير ملك بني عبد المؤمن وهي كثيرة الكروم والبساتين ومقدار أرضها اربعون ميلا (تجارت)
 بلد افرقيته بنيت بها الزعفران وفيها معدن القضة والحديد (مدينة الخامس) وهي في بحر
 الاندلس قال ابن القتيبة ذهب الاندلس الى ان مدينة الخامس بناها ذو القرنين واودعها كنوزا
 وطمان وجعل في داخلها حجر البهته وهو معنط طيس للناس فانه اذا وقف احد هذا المجدد بكما يجذب
 المعنط طيس الحديد ولا يفصل عنه حتى يموت ومعدن هذا الحجر باضي بيلاد السودان ارسل اليه الاسكندر
 اناسا جلبوا منه شيئا كثيرا لما بنى هذه المدينة فاذا نظر اليه الرجل او المرأة ناخذهم البهته فرموا
 عليه ثوبا واخذوه ووضعوه في الصناديق لانه اذا لم يغط شي حصل البهته لرائحه ولما بلغ عبد الملك
 ابن مروان خبر مدينة الخامس وجن ما فيه امن الكنوز وان الى جانبها بحيرة فيها قاتم فيها حارس القمار
 سليمان عليه السلام كتب الى موسى بن نصير عامله بالغرب بالسير اليها فاسار في الف فارس اربعة اشهر
 في مغاور الاندلس في طرف فلما نظت ومناهل ثدا ندرست ثم سار ثلاثا واربعين يوما اخر حتى لاح
 لهم مدينة من مسير ثلاثة ايام لم ير الا ونا مثلها فلما قربوا منها اصلاط فلوهم رعبا من عظمها
 فتر لواعند ركنها الشر في وجدوا منها ماها لم فوجها ما يزن فاس بدورون حول سورها البهر فاجابها
 فجابوا من ثمر رجوا في اليوم الثالث فاجتروا باهم ما وجدوا لها بابا فاسر ما بين جنوا بنا عاليا متصلا

بالسور ووصع عليه سلا من خشب فصلا بالاعلى السور فصعد اليه رجل قلم اشرف على ما فيها فافهمه ضاحكا
والقى نفسه فيها فاصعقوا من داخلها الصوائها باله فترندب اليها رجلا فجاءوا شدي في وسطه جلا قويا
فلما شاهد المدينة ضحك والقى نفسه فيها فغذو معنى انقطع الرجل من وسطه فاشفع الناس فيها وعلوا
ان في المدينة جتا يجرون من على السور فابسوا منها فتركوها قال ابو حامد لا تدلسي دور مدينة الخامس
اربعون فرسخا وعلو سورها خمس مائة ذراع واساسها راسخ في الارض بناها سليمان عليه السلام من الصفر
لها المعان وبرق يغلب على البصر ووجدوا في مكان من السور كتابا بالبحر يتر فاما يستنسخها ففرث
فلك الكايزه فاذا هو مكتوب هذه الايات

يعلم المرء ذوالقرن المنيع ومن لوان حبا ينال الخلد في مهل	هرو الخلود بدا رغبه مخلود لنال ذاك سليمان بن داود
سالكه العين من القطر فاضنه فقال للجن انشوا فبلى اثرا	فيه عطله جليل غير مفرد يفي الخضر لابي ولا بودى
فصبر به صفا حاتم مبل به واغزو القطر من السور محمدا	الى البناء باحكام ونجود فصار صلبا شددا مثل جلود
وصب فيه كوز الارض طامبه وصار في فريط الارض مضطجعا	وسوف تظهر يوما غير محدود مضمنا بطوا بن الجلاميد
هذا يعلم ان الملك منقطع	الامن الله ذي التقوى والجلود

(المنشه) هي ارض ممتدة طولها عشرة ايام في عرض عشرة وهي خرساء الاطباب سوداء الالهاب
جرد الشباب ماؤها عاتر ودها حار ودها منشفة وخم وهي غرة الارض الخراب التي اخرجها باوجج
وماوجج (الغزبة) مدينة ببلاد الاندلس وكانت من اعظم المدن (مالقة) مدينة كبيرة
ببلاد الغرب واسعة الاقطار عامرة الدبار وفدا سدار بها من جميع جهاتها ونواحيها شجر النين وهو
احسن النين لونا واكبر جرما يعمل فيها ساير اليلاد وشرب اهلها من الآبار (مدينة النساء) كبيرة
واسعة الرضة في جزيرة بحر الغرب، ذكر الطرطوسي ان اهلها نساء لاحكم للرجال عليهن يركب الخيل
بحارون بانفسهن ولهن بأس شديد عند الغاء ولهن ما يليك باقى كل ملوك بالليل لستدنه ويكون معها طول
وبهم بالتمحيم ويخرج سنن فاذا وضعت اجسادهم ذكر انك في الحال وان وضعت اثني تركها (مهدية)
موضعان الاول مدينة بافرنيقة بغير البغرون سورها المهدى الفاظ ويبنى فاصرا واحكاما قال
الآن امن على الفاظيين والفاظيات ينب اليها جماعة من اهل العلم والثاني مدينة بغير سلات في
اضى الغرب (مالطه) جزيرة بغير جزيرة الاندلس عظيمة كثيرة الجزرات والبركات طولها نحو ثلاثين

سبل وهي غامرة آهلة بجامدن وفي غمرها الروم بعد الاديمن واربعاين وهي الآن بيد الافرنج وقد
 حصنها وبالقوانينها وكان حصارها السلطان سليمان خان اسكنه الله ففتح الجبان وزبره
 مصطفى باشا وباله باشا ففتح الخلف بينهما ولم ينسب لها قنصا (مستين) مدينة مشهورة بارش
 صقلية كثيرة العب والخمر وهي كثيرة الزلازل بحيث هدم اكثر ابنيها (مرسى الخرز) بلدة على
 ساحل بحر ارفيقتة عندها بخرج المرجان (مجهج) من اجل مدنا اليمن وهي من زبيدة ثلاث
 مراحل وهي في سوى من الارض (منارب) كورة بين حضرموت وصنالم بين جاعا غامر الا ثلاث
 فرس يعمونها الدروب (مرباط) مدينة بين حضرموت وعمان اهلها عربان موصوفون بقلية
 العزرة فخر الرجل على زوجته واهله وهي تلاعب الاجانب فبعض عندها ممشى الى زينة
 غيره مجامعها (مقرو) ارض اليمن بها شجرة اذا كانت الاشهر الحرم خرج منها الماء فتشلى من جبال
 ومصانعهم واذا مرت الاشهر الحرم انقطع الماء (منجوبه) جزيرة عظيمة بها سمر برك الزنج
 واليهما انفسد المركب (مقدشو) مدينة في اول بلاد الزنج في جنوبي اليمن على ساحل البحر (ملتان)
 هي آخر مدن الهند قايلى الصين وهي مدينة عظيمة حصينة جبلية عندها اهل الصين وهي دار عبادهم
 واهلها سلون وكفار والملك سلم لا يدخل المدينة الا يوم الجمعة يركب الفيل ويدخل المدينة ليصل
 للجمعة (مليبار) ناحية واسعة بارض الهند تشمل على مدن كثيرة بها شجر الفلفل وهي شجرة طالفة
 لا يزول الماء من غشاها وثمرها غامد مثل العنب (مندو بين) مدينة بارض الهند بها شجر
 الطباشير وهي رعاد الفنا (ما زكر) مدينة عظيمة بارض الهند يسبح جبل عال كثيرة الاشجار
 والقواكه وشرب اهلها من حوض يجمع فيه ماء المطر (مندل) مدينة بارض الهند جبل بها
 الحود المندلى وليست هي بمنه فان منابته لا يصل اليها احد قالوا ان منابها الحود جزاير وروا
 خط الاسنواء بانى به الماء الى جانب الشمال فاقتلع رطبا يبنى رطبا وما جف ورمه الرياح يبنى
 بابا فانه المندلى فان رتب في الماء فخر في حايه الحسن (ماسيدان) مدينة مشهورة بقرب
 السبروان كثيرة الشجر كثيرة الحمامات والكبريت والزاج والوارق (مكران) بلاد من ارض الهند
 ذات مدن وفي كثيرة وبها القنطرة التي قد ذكرنا انها انفا من بحر عليها ينقبا جميع ما في عطنه
 (نجه) مدينة عظيمة جدا بسنها مسكون والباقي مزرع وهي بارض الافرنج (منقة)
 مدينة واسعة في بلاد الصغاليه على طرف البحر سميت باسم ملكها وهي مدينة كثيرة الطعام والصل
 واللحم والسمك (مينا فاريين) مدينة مشهورة بدبار بكر كانت بها عيسى من محمد المسيح وهي الآن
 جامعها مخرقة من مباديين يقال ان بها اسم المدينة وقارين ابنيها (موصل) المدينة العظيمة
 المشهورة التي هي احدى قواعد الاسلام لها سور وحنق عظيم وبها خير الشيخ الحافظ ابن عمران

من كبار الاولياء يقال ان الطيب جل بن يده المصباح الى المسجد اربعين سنة وبها من الاولياء اناس كثير
وليس في بلاد الاسلام اكبر من جامعها ولها افرع عظيم من في حق مشين ذراعاً (ماردين) مدينة
مشهورة بها للغة على فلاة جبل وضعها وضع عجيب ليس في البلدان مثلاً وهي مدينة معلقة طبقة فوق
طبقة بحيث ان اهل كل طبقة تشرق على الاخرى والعلقة في فية الجبل وبها سبعون صنفاً من العنب
(مراغة) مدينة كبيرة مشهورة في بلاد آذربيجان وهي كثيرة الامل عظيمة الغدر غزيرة الاثمار كثيرة
الاشجار بها اثار فديحة للجوس وبها امون حارة ثابتها اصحاب المعاهدات يستغفون بها (ماوراء
النهر) براديه ماوراء نهر جيحون من ارضه التوامي واخصبها واكثرها خيراً اشغل على ما بين وفى ويزراخ
عامرة وقامرة (ماوشان) كورة من كور همدان في واد يسفج جبل كثيرة الاشجار والمياه والقمار
(مرو) من اشهر مدن خراسان وادها ما واكثرها خيراً واحسنها نظراً (مرو الروذ)
ناحية بين الغور وغزنة واسعة ينسب اليها الامام العالم الحسن المروزي (المدائني) كانت من
بناء الاكاسرة على دجلة من شرفها لث بغداد على مرحلة منها سميت بذلك كبيرها وبها ابن كسر
واناؤها الى الان باقية واماني وفشا هذا القس في المدائن ببلدة في الجانب الشرقي من دجلة فلاحون
شعبة (مسان) ببلدة فرعية من البصرة كثيرة الثمرات (ميسان) كورة بين البصرة واسط كثيرة
الغري والخيل واهلها شعبة بها شهيد عن النبي عليه السلام نفي بمدينة اليهود (مصبصة) مضافاً
الاول مدينة ببلاد الروم على ساحل من جحان وتسمى في عصرنا مسيس بينها وبين آدنه نصف مرحلة
كانت من شعور الاسلام بناها مصبصة بن الروم بن البغ بن سام بن نوح عليه السلام ثم جدها
المصور وعلى طرفها فطر عظيمة بباب بفعل بالليل بناها المأمون وهي بيد اولاد رمضان حاكوا وروى
خاصيتها ان الوليد بها الغل واذا غسل الثوب بما فيها لم يضر الغل والثاني فريز من فريز من فريز
بها حيا ينسب اليها بن بن ابي مريم الثقفي المصبعي (مطبعة) مدينة مشهورة بارض الروم فاش
اشجار وانهار وهي في امة الثغور ويحف بها جبال كثيرة الجوز ذكر ان كان بها اثنا عشر الف نول جمل
الصوف وهي بلدة مسورة وبها افرس فير عرسور البلد وهي شديدة البرد (مينج) مدينة ببلاد
حلب كبيرة ذات جزرات كثيرة وارزان واسعة وبها ينسب سبدي عضل المينجي من كبار الاولياء
(مرعش) مدينة بارض الروم كبيرة ذات جزرات كثيرة من بناء خالد بن الوليد ثم جدها مروان بن الحكم
(مقرة النعمان) ببلدة بين حلب وحماء كثيرة النين والزيتون ينسب اليها ابو العلا احمد بن عبد الله
الحري المصنعي المشهور بالذكاء ذكر عنه اشياء باهاها العفل ثم اخذ حصه وقال هذه تشبه رأس
الباز ولم يره وذكر يوماً عنده البصر ان رجلاً من جمل جلا ثقبلاً فيكون باركاً فينهض به فقال ينبغي
ان يكون رقبته طوبلة ليعند بنفسه فيقدر على النهوض وله من الذكاء المفرط حكايات كثيرة مفسرة

ايضا فريز بغير دمشق اهلها نصارى وذا انكروم كثيرة (مدین) مدينة قوم شعب عليه السلام
 بين مصر وارض لسان بناها مدین بن ابراهيم عليه السلام وهي الآن خراب (مدينة هشام) ببلدة
 على شاطئ بحيرة طبرية بها عين بحري ماؤها سبع سنين واثام ينقطع سبع سنين وهكذا على قمر الورد
 (موتة) مدينة بارض البلقاء من اعمال الشام ارضها لا تقبل اليهود ومن حجابها ان لا تلد
 بها عذراء فاذا فرشت ولادة المرأة خرجت منها فاذا وضعت عادت اليها (مين) فريز بغير دمشق
 ذات اشجار كثيرة ومياه غزيرة يجلب من جبالها الشح الى دمشق وبها قبران لسيد بن جليلين ولين
 احد ماجدل بن مخنف والآخر ابو الرجال عبد الرحمن بن مري رحهما الله تعالى (معان) مدينة صغيرة
 على فاعه طريق الركب الشامي وهي عشر مراحل من دمشق كان غالب اهلها نصارى (مشرق) ببلدة
 بارض البلقاء من اعمال دمشق ذات انهار واشجار (مرتب) ببلدة من اعمال طرابلس
 اسم لفظة احدها المسلمون في سنة اربع وخمسين واربعمائة ولباس اسم ببلدتها وبها فريز فرسخ
 وثلثها حصنة مشرفة على سواحل بحر الشام وبها مناصنة وهي ببلدة ذات مزارع وبعض
 اشجار زيتون وغيره (مفتيا) مدينة قديمة البناء وهي غربة بروسان قبل انما من بناء اليونان
 وكانت مدينة الحكماء وهي ثلثة البساتين كثيرة الكروم (مدينة الخضرة) عليه السلام وهي الآن
 خراب وكانت مدينة عظيمة في بلاد الشرف من قديم الزمان وكان اسم صاحبها شاطرون فاحصوها
 سا بور بن زوشير اربع سنين فلم يجد عليها وكانت مركبة على فئاطر يدخل الماء من تحتها وكان الملك
 شاطرون بنت اسمها النضيرة احب سا بور فلما على طريق اخذ المدينة على ان يزوجها فلما فتح
 المدينة قتل باها وغنم ما فيها وترج البنت فلما كان في بعض الليالي باث الملك عندها فاحصها فاشتمل
 الى الصباح فظفر سا بور فاذا في الفراش ورفه آس لصفيت بيدتها فتملك لذلك فساها سا بور
 ما كان يطعمك بوك فالت كان يطعمني مخ العظام وشهد بكار الخلل والزبد فقال هذا جزاؤه منك
 ثم امر بربطها فوطت بين فوسن جوجين فضر بها حتى تمزقت اجراؤها واعضاؤها (مالين)
 مدينة عظيمة وهي ام بلاد الخطا (مازدة) مدينة ببلاد الغرب كثيرة الصلحاء والعلماء كثيرة البناء
 والقواكه (مكناسة) مدينة عظيمة البناء معتدلة الهواء زهرة النظر كثيرة العسل والزيتون
 (مجدل مغوش) فريز من اعمال البلقاء العزيز من الشام مدفون بها السيد علي بن مهزيار
 قدس الله سره توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة (مليلة) مدينة عظيمة بها من البربر قوم
 لا يحصون وهي خضبة حصنة بناها المهدي الفاطمي وحصنها وجعل لها ابوا باحد كل باب مائة
 فنظار الا ان بها من الاسود والقراري والسلاحف الكبار ما يجاوز عن حد الوصف (مقدونية)
 على جانب الخليج الفسطاطيني من شرقيه وهي مدينة حكماء اليونانيين ذكر العلامة ابراهيم السعدي انه مر

بغذوبة هذه في بعض الاسفار قال وهي على مسيرة خمسة عشر يوما من مدينة القسطنطينية **حرف**
النون (نابلس) مدينة قديمة بها مسجد ظاهر البلدة ذكر ان آدم عليه السلام بعد ذلك
الموضع وبها الجبل الذي بنفذا اليه وودنه اعتقادا عظيما واسمه ليسبرم وهو مذكور عندهم في التوراة
والسفر بضلي اليه وبها عين تحت كتف بغداد فيها التمرة وبزور وها (بكدة) مدينة ببلاد الروم
اعمال فرمان ذات خبرات كثيرة (نصيبين) اربعة مواضع الاول مدينة عامرة بفرب سنجار
وهي قاعدة بلاد ربيعة وهي محصورة بالورد الابيض ولا يوجد بها وردة حمراء وفي شمالها جبل الجودي
الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام وهي كثيرة المياه والبساتين مسورة ذكر ان لها ولقرها ان عين
الغيبسان لكثيراتها وعمر كثيرة مياهها ومن خاصيتها انها لا تقبل العدل البتة بل سوفي الظلم بها فاما
ولو كان واليها كسرى الحبر ويضرب بفارها المثل وفي جبل من جبالها معدن الحديد المسموم حتى خرج
به حيوان مات في الحال والثاني مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين امد
اربعة ايام والثالث فرين من فرى حلب والاربع ايضا فرين من فرى حلب (نينوى) مدينة حسنة على
شاطئ الفرات بين بغداد والكوفة وسبب تسميتها بالنينوى ان الحجاج حضر بها من الفرات وسماه
النينوى باسم نينوى مصر وجرأه اليها وعليه مدن عظيمة وفري ومزارع (نينوية) ببلدة بين بغداد
وواسط كثيرة الخيرات بناها النعمان بن المنذر (نينوى) موضعان الاول بلاد كانت شرقي جليل
عند الموصل في قديم الزمان بشا الله اليهم يونس عليه السلام فدعاهم الى الله فثا وطغمت فقتله في محله
والثاني كورة بارض بابل منها كبريلا التي قتل بها الحسين رضي الله عنه (نهر وآن) كورة واسعة
بين بغداد وواسط وهي باسم النهر الذي يشق في وسطها كانت من اجمل النواحي ببلاد بغداد واكثرها
دخلا واحسنها منظر اصابتها عين الزمان فخرت بسبب الاختلاف من الممالك السليمانية وكانت
تمر العساكر (نسا) مدينة ببلاد خراسان بفرب سمرخس بناها قزوين بن جرد احد الكاسرة وهي
مدينة طيبة كثيرة الانهار والاشجار (نخشب) مدينة مشهورة بارض خراسان منها الاولياء و
الحكام وينسب اليها ابو تراب عسكر بن الحسين الغنوي رحمه الله فثا (نصراباذ) فرين من فرى خراسان
ينسب اليها ابو القاسم النصير باذي (نساوند) مدينة بفرب همدان قديمة قالوا انها من بناء نوح
عليه السلام بها موضع به حجر يقب فيه اكبر من شبر يغور منه الماء كل يوم مرة فيخرج وله صوت عظيم
يسمى اراضى كثيرة ثم يراجع حتى يدخل ذلك الموضع الذي خرج منه ذكره وان هذا الحجر مطلم للخرج من الماء
الاولى الحامدة ويغور حتى يستغنى عنه وهذا مشهور في تلك النواحي (نيسابور) مدينة من مدن
خراسان ذات نضا بل حسنة كثيرة الخيرات جامعة لافولع المسرات وكانت مجمع العلماء ومعدن
الفضلاء (نجران) مدينة باليمن بناها جهران بن زيدان بن سيمان بن شخب بن جرب بن غطان

بها فقبل وتضمن على احياء من العرب ويخذلها الادم وهي بين عدن وحضر موث عن صنعاء عشر ميل
 (ندهه) ارض واسعة بالسند بها خلق كثير واكثر زعم الارز وبها الموز والعسل وبها الحمالند
 الساميين وهو يصل لخالل النوى العربية فتولد منها الجاني (ناهرث) اسم مدينين منها بلين
 باضى الغرب كثيرة الاشجار والثمار والمياه (نقاره) مدينة باقرية قرب البوران وهي كثيرة
 الاشجار والتخل والثمار وبها عين عجيبة لا يدركه فرارها البنة (نوى) ثلاثة مواضع الاول
 قريب من اعمال دمشق ينسب اليها الشيخ محي الدين النوى صحيح مذهب الشافعي رضي الله عنهما وبها
 قبره وبئر سام بن نوح عليه السلام والثاني قريب من ربي سمرقند ينسب اليها ابو جعفر محمد بن المكي بن النصر
 النورى والثالث قريب من ربي مصر من ناحية الشرفية (نذرومه) مدينة ببلاذ الغرب عظمى
 كثيرا لكونها ولا تهازلها قلعة حصينة (ندلس) مدينة غالب اهلها طالحون وهم جبالك
 وبهمم الشرفايم (نقطة) مدينة من بلاد المغرب بها قلعة حصينة (نوب) ثلاثة مواضع
 الاول قريب من طوس وسوقى وسط بينهما من جهة الغرب ينسب اليها ابو محمد عبد الغادر بن عبد
 الله الروى البهرى والثاني قريب من ربي حلب بينهما نحو فرسخ والثالث قريب من ربي حلب ايضا
 قريب من ربي (نكند) مدينة عظيمة جدا يخرج الواصف لها الى حد الكذب وبها من الزنج
 ام لاصحى **حرف الواو (و باء)** ارض باليمن هي منازل قوم عاد فلما
 اهلكوا اورث الله ارضهم الجن فلا يفر بها احد من الناس وهي ما بين الشمر الى صنعاء ثلثمائة فرسخ
 في مثلها وكانت اكثر الارضين جبرا واخصبها ضباعا (ووزر) حصن منيع في جبال صنعاء اليمن
 من اسولى عليه بخل عظمه ودماغه ويدعى بنوة او خلافة او سلطنة (ودان) مدينة في
 جنوب اقرية لها قلعة حصينة وهي مشتملة على مدينين فيها قبيلتان من العرب سميتون
 وحضر سمون وبانها واحد بين القبيلتين فقال (واسط) مدينة بين الكوفة والبصرة كثيرة الجبال
 وافرة الخللات بناها الحجاج سنة اربع وثمانين (الوطلة) مدينة كبيرة في جزيرة وهي حصنة
 طيبة الارض رخصه الاسعار بها مياه غزيرة واشجار كثيرة (وليسو) بلاد فيما وراء بخارا وكلا
 ان النهار يطول عندهم حتى لا يروى شمس الظلمة ثم يطول الليل حتى لا يروى شمس من الضوء
 واهلها لا يدخلون بلاد بخارا لانهم اذا دخلوها تغير الهواء وظهر البرد وان كان في وقت الصيف
 فيهلك جيرانهم وبفسد نباتهم واهل بخارا يعرفون ذلك فلا يمكنهم من الدخول الى بلادهم (وان)
 مدينة ببلاذ الشرف كانت بيد صاحب الهم استخلصها الملك المؤمن سلطان خان العثماني عليه رحمة
 المبارى (الواحات) بلاد باض مصر ذات ربي وغابر ومياه وهي ارض حرة جدا وكان قد بما
 بزنج بارضا الزعفران كثيرا وبها حبات عظام نصير الجبل في خفة فلا ينفل خلقه حتى يطير وبره

ويتهربون بها موت الركب قبل الحمل وبها صون ماء حاصر يلج به عوض الخيل (واذكى) مدينة
 واسعة وهي اقل مرافق الصحراء يقال ان النساء اللواتي فيها لا ازواج لهن اذ البنت احدا من اربعين
 سنة تصدث بنفها على الرجال فلا تنفع من يربدها (ورقاده) مدينة عظيمة حصينة ذكر اهل
 الطبايع اتيه حصل لمن حل بها الفحل من عرج وبسرور ومن غير طرب وعدم الفحل والنسب ولا يعلم
 لذلك موجب ولا سبب (وللم) مدينة متوسطة بارض الغرب وعندهم معدن وباقى ارضهم
 صحارى ومغاور لا غارة بها ولا مسالك لعله الماء والمرعى وشمالها ارض عامرة وجنوبها ارض
 الخراب (وبلاف) مدينة كبيرة وهي بمجمع رجال النوير وبغار الجبشة وينوصل منها الى جبل الجبال
 في ستة مراحل والى هذا الجبل يقرب ركب مصر والسودان (وهران) مدينة مسورة ذات عين
 وبها اعمال مسخرة وذلك ببلاد الغرب **حرف الهاء (الهند)** بلاد واسعة
 كبيرة فذا خست بكرم النبات وعجيب الحيوانات محل منها كل طرف الى سائر البلاد مع ان التجار لا يصلون
 الا الى اوائها واما انصافا فلا يصل اليه اهل بلاد لانهم كفار يستملون النفس والمال فلهذا من الهند
 كانوا اخوين من ولد نوح بن بطن بن حام بن نوح طلبة السلام وهم اهل ملا مختلفة منهم من يبيع الخراف
 دون النبی وهم البراهمة ومنهم من يقول بها ومنهم من يعبد الصنم ومنهم من يعبد الفرو ومنهم من يعبد
 ومنهم من يبيع الزنا ومن عجائب الهند حجر موسى يوجد بالبل ولا يوجد بالهند بكسر كل حجر ولا يكسر
 حجر وبها عظم من البياض احداها على المكان المعهود والثابتة على الصدد والثالثة والرابعة على الكفين
 والخامسة والسادسة على القذنين ومن عجائب الهند طوله جثة عظيمة جدا في بعض جزايرها اذا
 مات يخذ من نصف منقاره مركبا يركب الناس فيه في البحر وعظم ريشه يخذ عظم الطعام تسع الواح
 احما لا كثيرة ومن عجائبها مدينة اذا دخلها الغريب لا يقدر على الجماعة اصلا ولو اقام بها ما اقام
 فاذا خرج منها زل المانع ورجع الى حاله وفي غنفة الفراشبان بارض الهند بحيرة مفدنة وحفرة فزاخ
 في مثلها ماؤها يبيع من اسفلها لا يابنها شي من الانهار وفي تلك البحيرة حيوانات على صورة الاسنان
 اذا كان الليل يخرج منها عدد كثير يلعبون على ساحل البحيرة ويرقصون ويصفقون باليدين ومنهم جوار
 حسان ثم يخرج منها ايضا حيوانات على صورة الانسان عجيبة الاشكال والناس في الليلة الفرافصة
 من البعد ينظرون اليهم وكلما كان النظار اكثر كان الخارجون اكثر وبعاجا والافكار الكثيرة فاكلوها
 وزكوا ما فضل منهم على الساحل وان مات منهم احدا خرجوه من البحيرة وسروا سوانه بالطين والناس يفتقروا
 وما دام البت على الساحل لا يخرج من الماء منهم احد البت وفي عجائب الاخبار ان في اقصى بلاد الهند ارضا
 مغلوبة بالذهب وبها نوع من الفل عظام كالانثى وهي اسرع عدوا من الكلب وذلك لارض شديدة الحرارة
 جدا فاذا ارضفت الشمس واشتدت الحرارة فترى الفل الى اسراب تحت الارض وتختفي فيها الى ان يتكسر الحر

فأما الهند وبالحداب عند اخفاء الغل ومحل من ذلك الرمل وتبرع في الشئ فحاشا ان نلهم الغل مناكلهم وملكهم اعظم ما يكون تركب في اديانها الف فارس وفتاد بين يديه الف قبل وكفار الهند تشمل على نصف سن الف فرس ومدينة عظيمة وبأرضي بلاد الهند طبرستي فوطس عند التز اوج يجمع هو والشي في عته وجمع حطبا كثيرا ولا يزالان يحكان منافعها بعضها ببعض حتى يتفدح من بين منافعها نارا فاذا اضر النار واشتعل الحطب احرقا انفسها فيها نصارا راما فاذا وقع المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم يكرس ويصير طيرا كانه دابة وله ريش غريب ومنظر حسن ليس لحسنه نظير فاذا تكاملت خلقهم ونسافدوا فاعلم بانفسهم كافل باؤهم وفي مسالك الانصار في اخبار ملوك الامصار ان ملكة الهند جليلة عظيمة الشأن لا تنفس بملكه سواها الانواع اطوارها وكثرة اموالها وعساكرها راجعة سلطانها وان طولها ثلاث سنين ولها من المدن الف ومائتا مدينة وان فراسها ثلاثة آلاف الف وسنابها الف فرس وحسب بلاد في جمرها الذر وفي برها الذهب وفي جبالها الماس والياقوت وفي شعابها العود والكاغور وفي مدنها اسرة الملوك ومن وحوشها الفيل والكركند ومن حديدتها يكون خاص السوف وبها معادن الزئبق والراس والحد يد ومن بعض منابها الزعفران وفي بعض اوديتها البثور وخبراتها موفورة وعساكرها لا تعد وما لكها لا تعد ولو كتب ذكر احوال الهند وبلادها لامتحت كتب متعددة (هجر) مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ذات خبرات كثيرة من الفخيل والرمان والبن ومن سكنها اعظم طاله وقد بنى فيها ابو طاهر الفرمي وكان اواسم دار الهجرة ونقل اليه الحجر الاسود ليطلب الحج الى بيت الله الحرام وبقيده الناس فابلق آماله كما مر ذكره (هند بان) فرس بارض فارس بين جبلين بها قبر يعلوه دخان لا ينفد احدان يفر بها واذا طار الطائر فوقها سقط عثرها (هيت) ثلاثة مواضع الاول بلدة طيبة على الغرث ذات اشجار ونخيل وخبرات كثيرة بها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله وهو الذي كتب الى الفضل ابن عباس الابيات المشهورة وكان بينهما اخوة في الله وكان الفضل لزم العبادة بحرم مكة وعبد الله ابن المبارك لزم الرباط والجهاد بارض الشام واما الابيات التي ارسلها في هذه

والكركند

يا عابد الحرمين لو ابصرنا	لعلك ائت في العبادة تلعب
من يسيق جنوله في باطل	فنبولنا يوم الكربة نعب
او كان يخب خده بدموه	فخورنا بدماشنا نخشب
ربح العبر لكم ونحن عبرنا	ربح السنايك والغباب لا نهب
ولقد انا ناعم مغال بفتنا	فول صحيح صاد في لا كذب
لا يهجن بخار جبل الله في	انقارم ودخان نار تلعب

فلما وصف عليها الفضل بن عباس اجابته بابيات

من الحرم المكي الف محبة نوافل ابدان في كل ساعة وتجبره ان الفضل بمكة اذا طاف او صلى وانها اولاد	مباركة كالمسك طيبة الشمر ونزهه كما يزهر الحام الى الوكر لكم ابدان في السهر عود في الجهر وان كانا سحر بن اعداء خضر
---	--

وكانت وفات الفضل بمكة في شهر سنة سبع وثمانين ومائة والثاني في ربيع من فرى حوران من ناحية
نوى من اعمال دمشق بنسب اليها نصرته بن الحسن الشاعر الحبشي والثالث مكان بالجمامة
(هرات) مدينة ببلاد فارس غرب اصغر كثير البساتين والجزر والوانا ناسم بطن اذ الازهر
الغبراء كاشتم السن في شباط وهرات ايضا مدينة عظيمة من مدن خراسان بجانب نهر كسرة وبنه
غزيرة بناها الاسكندر وبها اربعة منب على التجمع يدبرها التجمع كابدبرها الماء ولم تزل هرات من احسن بلاد
افغانستان حتى قربها النار و دخلت في غير كان (هذان) مدينة مشهورة من مدن الجبال بناها
هذان بن علي بن سام بن نوح عليه السلام اهلها اعذب الناس كلاما واحسنهم خلقا والطعام طيبا ومن
خاصتها ان لا يكون الانسان بها حزينا ولو كان ذا مصيبة والغالب على اهلها القهوه والطرب لانها القهوه
وهو بيت الزهر والغالب على اكثرهم البلادة ولهذا قال فانهم

لا تلحق على ركاكة عضلى	ان تفتت اثنى هذاني
------------------------	--------------------

(هرات) مدينة بالروم وهي كرمي ملك القباصرة بناها هرات اعد القباصرة وغزاها الرشيد سنة
احدى وتسعين ومائة ولم يزل يحاصرها حتى قضاها وسبوا اهلها واخرها (هرات) مدينة كبيرة نزل اليها
الركاب الحديدي وهي كثيرة القل شديدة التحر حريت من غارات النار وانتقل اهلها منها الى جزيرة في البحر
لحق دوزوله بنو في هروموا الشبهة الا الغلب من اطراف الناس (الآقواز) وهي القطر الكبير الواسع ومن
قاصده هذه الملكة وبها اراضي وجزر ذاتها من الوصف وبها يصنع كل نوع غريب من الاقشة وغيرها
حرف اليا (الهمن) بلاد واسعة ونظر متبع من عمان الى بحر ان حتى الخضراء كثيرة اشجار
وزودها نزع في السنة اربع مرات ويحصد كل نزع في سببين يوما وتعمل اشجارهم في السنة مرتين واهلها
اروق الناس نفوسا واعرفهم لحن تمام اهلها الناس حيث قال ثم افوضوا من حيث افاض الناس ومن
علاهم ان بارضها قشال اهل حيث قلاس ومياه تلك الارض كلها مالحا فاذا دخلت الاشهر الحرم
بعض من ذلك القشال ماء كثير عذب ولا يزل يجري الى انقضاء الاشهر الحرم وقد تظف جواهرهم من ذلك
الماء فيكفهم الى غمام السنة وبها غمر عند طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب وعند غروبها
من المغرب الى المشرق وبها جبل كوكبان بغرب صنعاء حصن حصين وكان فيه قصران بلعان بالبل
مبنيان بالجواهر بلعان كالكوكبين لا طريق لهما قبل انهما من بناء الجن وفي اعلا جبل من جبالها شبه

مسرج من حجر عليها سراج بضئ نوراً باكا مشعل ولا يقد واحد بعد اليه ولا يدوم منه لشدة هبوب
 الريح العواصف فان الصاعدا اليه زعمه الريح من نصف الجبل فتقلعه ويرى فوق ذلك السراج شبه
 طاووس ليس لحسنه نظير في الدنيا احسن من الطاووس فيه من سائر الالوان الجميلة وهو يجلج
 في نوره ذلك السراج ولا يقد واحد ان يدوم منه ابدا (البهاء) فاحبه بين الحجاز واليمن احسن
 بلاد الله واكثرها خيرا وطلا كانت في قديم الزمان منزل طسم وجد يس وهامن ولد داود بن سام بن نوح عليه
 السلام ابو البهاء وكثر ولها وملك عليهم رجل يقال له علي بن كمي انه احكم اليه رجل وامراه في مولود بينهما
 فقال الزوج واسمه قابس ايها الملك اعطيتها مهر كاملا ولم اصب منها طابلا الا ولدا حاملا فاضل ما
 فاعلا فقال الزوج وسعها من بله ايها الملك هذا ولدي حمله تسعا ووضعه دفعا وارضعته شفا
 ولم ازل منه نفعاً لقد كان يطين له وعاد وثنى له سقاء وعجى له غطاء حتى اذا تم فصا له واشتد موصله
 اواد زوجي خذه كرها وترك له ولها فقال الزوج ايها الملك اتى حملته قبل ان تحمله ووضعه قبل ان
 تفالت الزوجة ايها الملك انه حمله خفا وناحله ثغلا ووضعه شهوة ووضعه كرها فقال اري علي
 من ابيها حكم لها بالولد ونسب اليها زوايا البهاء ولها كانت ترى الشخص من مسير يوم وليلة ونسب
 مسيلة الكذاب (برذ) مدينه بارض فارس كثيره الخبزات والفلات والقمراث يجلب منها لواء
 الخالص والفاساني المذهب للبلاد (يكان) مدينه حصنه يقرب بدخشان بها مئذون
 والبطن الذي يشبه الباقوت بها حمام من عجائب الدنيا ولا يصدق السامع وصفها حتى يراها
 وهي بافيه الى زماننا (بوان) اماكن كانت بارض الروم بها مدن وقرى كثيره ولها منشا الحكمة
 اليونانيون والآن اسوى عليها البحر ومن عجائبها ان من حفظ شيئا بذلك الارض لا ينسا ابداً
 سفرها الحكم اسناد افلاطون ونسب اليها افلاطون وارسطاطاليس وبطلموس وبلياس صاحب
 الطلسمات وجالينوس ذكر الامام محمد الغزالي في المشكاة ان الحكماء يقيمون الى ثلاثة اقسام الدهريون
 والطبيعيون واللاهوتون اما الدهريون فكفرة للجوس محمد واصانع العالم وعبدوا التيران وكان اكثر ملوك
 الجحيم وفراسة مصر منهم وكانوا يرون الرخصة الى العالم فادخروا الكنوز معهم وبنوا المذابير والاهراما
 واما الطبيعيون فكفرة زنادقة اعزوا باصانع العالم لكنهم انكروا الخسر والنشر ذهبوا الى قدم العالم فهم
 الفاتلون ارحام تدفع وارض بيلع واما اللاهوتون فثمان منهم متفقدون في الهرن الادريسي كان
 في حصنه طائفة فقوا بركه صعبة النبوة ومنهم متأخرون كسفرط وهو اسناد افلاطون وهو اسناد
 ارسطاطاليس وهو الذي رتب المنطق وهذب علوم الفلسفة واما متفلسفة الاسلاميين كابن
 سينا والغاراني وابن خيام ما قام احد قضاهم في احباء مذهبهم واستبقوا من رد ابل كفرهم وعبدتهم
 (بوزا) بلاد يقرب بحر الظلمات لها رعدهم في الصيف طوبل جدا حتى ان الشمس لا تشرق عليهم

بوما وفي الشتاء ليلهم طويل جدا حتى تقبض عنهم الشمس اربعين يوما والظلمات قريبة منهم وليس لهم زرع ولا صرع وما كلهم السمك والطريق اليهم في ارض لا يهايقها الثلج ابدا (بنج) مدينة من اعمال بيت علي رأس جبل عال وعليها سور حصين ولها باب واحد لا يفتح فيها اصناف كثيرة واعمال منفعة وفيها غنما ودواب المسك تربي اخضر لان الغلاء عزيزا لها ثابن منعقبن كاتساب القبلة يخرج المسك من سترها كالاهل فحك سترها بالبحر فتخرج ويحذف جسمه الحار ويضعونه في النوايح وبها غارة المسك وهو غارة يخرج المسك من سترها وهذا المسك هو الغابر في قوة الرائحة وفي جبالها يوجد من الزاوند الصيني شئ كثير (بنج) بلدة بالقرب من المدينة المنورة بها عيون وغيل وهي على ساحل البحر فيها وصف لآل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بثلاثة اولاده (باقا) بلدة صغيرة كثيرة الخراب في فلسطين بساحلها بها مرسى المراكب وهي الآن خراب وبها برج (بكلم) مدينة على جبل صغير وليس لها سور ولها غنما شفاة حفاة عمارة وشربهم من آبار عذيرها معدن الثب الابيض والله سبحانه وتعالى اعلم فانا انزل بلسان التضرع والخشوع والاعتراف والخشوع للصغ كاتساب هذا بابا وبه ومنازل الفا واربعة الصغ عابقت عليه من عشرات العبارات والمعاني والجادز عاود في من الغصير والذو والعفو عا طفي به العلم اوهم اوهم بذلك المالم فالعزوف بذنبه كن لا ذنب له ومن لا ذنب له العذر فالذنب له

من رام ان يقبل البتار معاذره	فليقبل سر عا من له عذارا
------------------------------	--------------------------

لاسماع استغفر في زمان اننا بكنهه منوط مع ان في به بطلب الغوث مربوط واعتذارى من محومة في البيان وهم غالبية في اللسان تمنع عن ادراك خطاب المرادات والجمع بين دافئ المعاني حسن العبارات وانا اقم على نصفي ان وجد فيه بعدا فتره او خطأ اصلحه وصوبه

فان زل طرغا وكافو حلبة	بزل بها الطرف الملمح جاربا
نعوا جملا عن خطائي فاني	اقول كن قد قال من كان شاكبا
وعين الرضا عن كل عيب كلبلة	كان من الخطا تيب المساويا

رسال الله انما نعمه واسبال ذبل احسانه وكرمه والمعاملة باحسانه الجزيل وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين

جزى الله خير من تأمل نالني	وقابل بالافضاء خوى ونصرتي
فالي شئ خير اتى اخضرته	وقفل كلام الناس من غير نصيف

كله مؤلفه ولقنه مصنفه مع نوزع البال ونزع الحال فضر عفو الله الصمد احمد بن

بوسفي بن أحمد سأل الله تعالى عما برئ به فضلاً جلالاً لأبما يفضله عدلاً وجلالاً

في جهة فإنا التبت مشعل محرم الحرام سنة

ثمان بعد ألف من هجرة خير الأنام عليه

افضل الصلوة واكمل السلام

والحمد لله على البذل والشكر

*

يقول الواثق بالواحد الاحد • محمد بن بن احمد بن محمد • المفقى سابقاً بمدينه السلام بغداد •
دار العلم والفضل والرشاد • لما كان علم التاريخ من العلوم المرغوبه • والقنون المونه النافعه المطابق
بنوصل الراغب فيه للوقوف على اخبار الفروع الماضية • ويعرف ما جرى لهم وعليهم في تلك الاوقات
الحاليه • فيكون من اهل البصر والخبر • ويحصل له من الاطلاع على احوالهم كال العبره • ثبتت كتب
التواريخ كتاباً بعد كتاب • فوجدت احسن ما ألف وصنف في هذا الباب • هذا الكتاب المستحق
باخبار الدول • وآثار الاول • تأليف العالم الفاضل الى العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي
الشهير بالقرماني • انا له الله تعالى جنت عدن ما بروم من الاماني • حيث انه كتاب لطيف
وتأليف ظريف • خال من الاطناب المثل • والاختصار المثل • مع اشتماله على اخبار
من تقدم • وآثار من سلف من الامم • وغنى ذلك قد غل على عتبات حضرات الانبياء العظام •
عليهم افضل الصلوة والسلام • واخترى على اخبار الملوك الاجلاء الفخام • ومحت عن البلاد
والامصار • ما فيه كفايه لاولى الابصار • ولاجل تكثير نفعه المعبده النافعه • ونشر
فوائده التي هي لداو الجمل فاسعه • آجبت طبعه ونشله • فتمت ساعد المجد بنصبه حسب
الوسع • لتقبله الطباع السليمه ويلقى للطبع • ويجلو عن الخطأ فيهم به النفع • مع معاضده
بعض فاضل الزوراء • الادباء والعلماء • وقد قابلته على نسخ عديده • في ابام ومدة مديده •
واجهدت قدر امكاني في اصلاح عباراته • ونصحه كلما انه وتوضيح اشاراته • فلما مول من
وفقه عليه • ورغب بالنظر اليه • ان يسامح لان الانسان لا يجلو من السهو والنسيان •
وقد رفع هذا التصحيح • والطبع والتبعية • في ابام دولة الملك العادل الذي ضاهى بعدله
الفرين • وسطع ثوره على المشرق والمغرب كالفرين • مشيد اركان الدولة العثمانه •
ومثبت تحت السلطنة العليه • من دانت لسطونه رقاب الامم • ظل الله على العالم •
ناشراؤه العدل • وباسط كفت البذل • المنطبع طبعه الهمايونى على حب العلم والمعارف •

وأكرم كل ماله عامل وعارف * حضرة مولانا امير المؤمنين * وحامي حوزة الاسلام والمسلمين *
 السلطان عبدالعزیز خان * ابن السلطان الغازی محمود خان * ابد الله ملكه ودولته
 الى آخر الدوران * في زمن وزارة من وقع على حسن سياسته الاثقان * وطارف صيته
 بالرائة وملو الهمة في الآفاق * مصروف نظر العراق على الاطلاق * والى ابالة بغداد والمشير الى
 العالي على اردوى همايون السادس * من غذا بلطفه ورعايته للرعية حارس * حضرة
 الوزير الاظم * والمشير المقيم * صاحب الدولة والمعاينة * والرأى السديد المفرون بالان
 الحاج محمد نايپاشا * وقفه الله تعالى للخير كما شاء ويشاء * وتدفع ناربخ انعام طبع هذا الكتاب
 كما ارخته بعض فاضل الزوراء اولى الالباب * بقوله

هذا الكتاب لقد شمل وبه رى للأنبيا وبما رأتى مجتملا فصص الفخام من الملو مدجدة في نصحه مفوا العراق السابق الى الحاج مولانا محم واجاد في تنقيحه	☆	خبر الاواخر والاول منافيا شفى العجل بجوى نفاصل الحمد لذا السالفين لقد نقل مع طبعه المولى الاجل مدوح في خبر العمل ذا الامين فمن الخطل عجايبين من الخلل
---	---	--

لما انشئ تمثيله
ارخت ناربخ الدول

١٢٤٤

فقد شمل هذا الكتاب المستطاب * المشتمل على ما رقى من الاخبار وطاب * بحر رسة
 بغداد ودار السداد * على ذمة ملتزمه صاحب الفضيلة * والاخلاق الزكية الجميلة *
 حضرة مولانا الخاتون فصب السبق في الافناء * بمدينة الزوراء * ذى الكمال العالي *
 صاحب رتبة المولى * الحاج محمد امين افندي * لازال طبعه حمدا * وصنمه مجدا
 لانه ادام الله تعالى بذل الهمة في نصحه * وسعى لازالت مساعيه مشكورة في طبعه
 وتنقيحه * فجاء والله الحمد كبراء من نظر * مبننا رصنا كالنفس في الحجر *

في هذا آمل محرم الحرام سنة الثامنة بعد المائة والالف من هجرته من له

القر والشرف صلى الله عليه وسلم يعلم الراعي

لطف رب العباد البغدادى محمد جوادى

مطبعة ذى الكمال والبراعة الكامل

الماهر فى كل صناعة المبرزا

عباس البغدادى غفر الله

له ولوالديه و

احسن البنا

واله

آمين

